

١٢٢٣

انسان العيون في حيرة

الامين المأمون

١

علي الحلبي

١١٩
١٠٤

إنسان الصين في سيرة الأمين المأمون ، تأليف
علي بن إبراهيم الحلبي
سنة ١٠٨٣ هـ

ج ١ ، ٢ في مج (٦٧٥ ق) ٣٥ س ٢٩٥ × ١٨٥

١٢٢٣

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن ، طبع
الأعلام ٥ : ٥٤ دار الكتب المصرية ٢٨ : ٨

١ - السيرة النبوية
أ - نور الدين الحلبي ،

علي بن إبراهيم سنة ١٠٤٤ هـ ب - تاريخ النسخ
ج - السيرة
الحلبية

عدة كرارين هذا الجزء

عدد
٢٦

كتاب

انسان الميرون • في سيرة الامين المامون •

تأليف الشيخ الامام • غدة المحققين الجزر البحر الممام •

علامته عصره • ووحيد اوانه ودهره • عادي •

الفضائل ونجدة ارباب الفرائد •

شيخ الاسلام والمسلمين • نور الملة •

والدين مولانا الشيخ نور الدين •

على الحلبي الشافعي •

رحمة الله تعالى وتنع •

بها في الدين والدينا •

والاخيرة •

امين •

صلى الله على سيدنا مولانا محمد علي وآله وسلم

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: انسان الميرون
اسم المؤلف: نور الدين علي الحلبي الشافعي
تاريخ النسخ: ١٠٨٢ هـ
عدد الأوراق: ٢٥٢
ملاحظات: ١٨٥٩٩
٩١٩



بسم الله الرحمن الرحيم
حمد لمن نفع وجوه أهل الحديث • وملاة وسلاما على من نزل
 عليه حسن الحديث • وعلى اله واصحابه هذا التقدم في القديرة والحديث
 صلاة وسلاما ما بين من لا ريب • ما سارت الآية في جميع سير المصطفى السير
 الحثيث وسلم **وقد** فيقول العبد الفقير • اقفر المحتاجين •
 وأخرج المفتقرين • لغوذي القول والفضل الميتين • على برهان الدين
 الحلبي السامعي • ان سيرة المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام • من اهم
 ما اهتم به العلماء الاعلام • وضابطه الاسناد • كيفلا وهو الموصد
 لعلم الخلا والحرمان • والحامل على التحلق بالاطلاق العظام • وقد قال
 الزهري في علم المغازي خير الدين والافرة • وهو اول من الف في السير
 قال بعضهم اول سيرة الفت في الاسلام • سيرة الزهري • وعن
 سعد بن ابي وقاص • رضي الله عنه انه قال كان ابي بسمكنا مغازي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه • فيقول يا بني هذا اشرف
 بايم فلا تنسوا ذكرها • واحسن ما الف في ذلك • وتداوله الاكياس
 سيرة الخافض ابي الفتح ابن سيرة الناس • لما جئت من تلك الدكراري
 والدرر • ومن ثم سماها غيون الاثر • غير انه اطال بذكره سناد
 الذي كان للمحدثين به تزيه الاعداد • وعليه علم كثير الاعتماد •
 اذ هو خصا بغير هذه الامة • ونفخر الامة • لكنه صارا لان لغصور
 اهتمم لافضل الطناع • ولا تمتد اليه الاطلاع • واما سيرة النسي
 السامعي فهو وانه في فيه بما يفتد في صحايف وجوه الصغاج حسان
 لكنه ان فيها ما هو في اسماع ذر لا لافهام كالغادان • ولا يخفى

اول القديرة السير

ان السير تجمع المصنف والشيخ والبلد والرسول والمنقطع والمفضل
 دون الموضوع • ومن ثم قال الذين العزاف رحمة الله عليهم السالكين السير
 تجمع ما قد صرح وما نكروا وقد قال الامام احمد بن حنبل وغيره من الامة اذ اوتوا
 في الحلال والحرام سددنا • واذا اوتوا في الفضائل ونحوها نشأ هكنا وفي
 الاصل الذي ذهب اليه كثير من اهل العلم الترخص في الرقايين ومالا حكم فيه
 من احكام المغازي وما يجري وان يبدل منها ما لا يفسد في الحلال والحرام لعدم
 تنقل الاحكام بها **فلما رأيت السيرتين المذكورتين** على الوجه الذي
 لا يكاد ينظر اليه لما اشتملتا عليه عن لي ان الحف من تينك السيرتين انودها
 لطيفا يروق للصادق • ويكول الله ذواق • يعز امع ما اهد اليه بين يدي
 المشايخ على غاية الاحكام • وبهاية الانسجام • ولا ذلت في ذلك افقدم
 رجلا واخره اخري كوني لت من اهل هذا الشأن • ولا من يباقي في هذا
 على خلد الوكان • حتى اشار على بذلك وسلول تلك المسالك من اشارت
 واجهة الانباع • ومما الفنا من له شسطاع • ذوا البهيمية المطاوعة والفضائل
 البارعة • والواضحة الكثيرة النافعة • من اذا سيد عن اي مفضلة الشكك على
 ذوي المعرفة والوفوف له تراه يتوقف • ولا يخرج عن صوب العواب ولا يقتضف
 ولا اخبر في كثير من الافا عن سائر المعينيات وكاد ان يتخلف • وهو الا سناد
 الا عظم • والملاذ ان كرم • موله نا الشيخ ابو الفضل عبد الله وابو المواهب
 محمد فخر الاسلام البكري الصديقي • كيف له وهو محل نظر والى من سيرة كرم ملكا
 المشارق والمغارب • وسري سرق في ساير المشارق والمغارب • والى الله والتابع
 بخدمته في الاسرار والاعلان • والمعارف به الذي لم يتعارف في ان القبط الفرد
 الجامع اثنان • مولانا الا سناد ابو عبد الله وابو بكر محمد البكري الصديقي
 ولا بدع فانه نتيجة صدر العلماء العالمين • واستاذ جميع الاستاذين والمعد
 من المهندسين • صاحب النفايف الفيدة • في العلوم العديدة • مولانا الا سناد
 محمد ابو الحسن تاج المعارف البكري الصديقي اعاد الله على وعلى اصابي
 من بركاتهم • وجعلنا في الاخرة من جملة الانعام امين فلا اشار على ذلك
 الا سناد بذلك الاشارة • واما سيرة اعظم بشارة • شرعت صفت ارف
 ذلك على من يبلغ كل موكل اكله • ولا يخفى من فضل وامله • وقد ستر است

ذلك على الخوف لطيف. وسلك شريف. لا تملكه الا حجاج. ولا تنقصه الطباع
والزيادة التي اخذها من سيرة النبي صلى الله عليه وآله في الفتح ابن سيد
الناس الموسومة بعبود ان ثرا ان كثرت ميراثا بقوتها في اولها قال
وفي اخرها انتهى. وان قلت اني بلفظة اي وجبت في اخر القول وانه
هكذا. بالحرف وربما قول وفي السيرة السابعة وربما يعرف في الزيادة
القليلة بقال وعن الكثير باي وما ليس بعد تلك الداية فهو من الاصل
اعني يكون الا ثرا لا وقد يكون من زيادته على الاصل والسابع كما يعلم
بالوقوف على ما وربما يعرف تلك الزيادة بقول في اولها اقول وفي اخرها
واسه اعلم. وقد يكون من تلك الزيادة ما اقول وفي السيرة السابعة
بنقلهم الها على الشين. وحيث اقول قال في الاصل اذكر في الاصل او
بحذ ذلك فالمراد به يكون الاصل. ثم عن ان اذكر من ابيات الفضيحة
المهذبة المستوية لقام السمر او اسعد العلاء وهو الشيخ شرف الدين
ابو صيري ناظم الفضيحة المعروفة بالبردة فانظروا تلك الايات
واشارت اليه من ذلك السيف فانه اهل في الاذ وافي. وربما اهل ذلك
النظم بما يوضح معناه. ويظهر تركيبه به. وربما اذكر من ابيات تاييد
الامام السبيعي ما يناسب المقام وربما اذكر ما ياتي من كلام صاحب الاصل
من فضله السويبة الحمدية المجموعة بدو انه المسمى بشري الكبيي
بالحديث وقد سميت بمجموعة ذلك انسان العيون
بسيارة الامين المامون واسال من لا يسول الاياه ان يجعل ذلك وسيلة لرضا
بما

نسبه الشريف

هو محمد بن عبد الله ومعنى عبد الله الخاضع الذي لا يقاوم وقد جا
اجت اسمائكم وفي رواية اجت اسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن
وجا اجت اسماء الى الله تعالى باقتد به. وقد سمي مكاشة عليه وسلم
بمقتد اسماء في القرآن قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وعبد الله
هذا هو ابن عبد المطلب ويدي عيسى عليه السلام كثر في هذا السور الذي
له كان مفرج فريسي في السواب والمجاوهم في الامور فكان شريف
قد يساق سبها كالا وفما لا من غير مدافع. وقيل في السيرة الحمد

لانه ولد في داره شينة اي وفي الخفا كان وسك راسه اي في بني ذلك
تفاوتا بالدرج سبيل سبب. بل اسماء عامر وعاصم ما يروى في سيرة
اي وكان من حرم المهر على نفسه في الجاهلية وكان محابا لله محبة وكان
يتناول الدنيا من مجوده ومطعم طير السماله كان يرفع من ما يد له للطير
والوحوش في روس الجبال. قال وكان من صفا طريقتي وحكاما وكان يديه
حرب بن ابيه بن عبد شمس بن عبد مناف والد ابي سفيان وكان في حواره عبد المطلب
يهودي فاعلم ذلك اليهودي القول على حرب في سوق من اسواق يمانية
فاعدى عليه حرب من قتلته فلما علم عبد المطلب بذلك نادى من حارب
و لم يبارقه حتى اخذته مائة ناقة. فمكاه ابن اليهودي حطبا لحواره
ثم نادى عبد الله بن جدعان انتهى للحفا. وقيل له عبد المطلب لان
عمة المطلب لما جابه من المدينة صغيرا اذ دفعه خلفه اي وكان بهيمة رثا
اي ثياب خلقة. فصار كل من يمشي عنه ويقول من هذا يقول عبد الله
اي جنان يقول ابن اخي فلما دخل مكة احسن حاله وانتهوا ابن اخيه
وصار يقول من يقول له عبد المطلب ويحكم انه شينة ابن اخي من غلب
عليه الوصف المذكور فنبذ له عبد المطلب. وقيل له نزي في حجرة المطلب
وعادة العرب ان تقول لبنيهم الذي نزي في حجرة احد هو عبد. وكان
عبد المطلب يامر اولاده بترك العلم والبرق ويجمع على كاره الا خلا في
بينها محمد بنات الامور. وكان يقول من يخرج من الدنيا ظلموم حتى
ينتم منه ونصيبه عترة ان هلك رجل ظلموم من ارض الشام فمضيه
عمو به ففيل عبد المطلب في ذلك ففكروا وقال واسه ان ورا هذه الدار
دار يجزي فيها الحسن با حسنة ويباقب المسيا سانه اي فالظلموم سانه
في الدنيا ذلك حتى اذا خرج من الدنيا لم يقب عليه المعونة في الدنيا في الاخرة
وروي في اخره عن عبادة الامام ووصد الله. ونور عنه سني جاء
المزان باكثرها وصات السنة بها منها الوفا بالنذر والمخ من نكار
المحارم وقطع به السارق والى عن قتل المودة وتخيم المحر والزنا وان
لا يكون باي شيء هو كان كذا ان كلام سبط ابن الجوزي **ابن حاشم** وقام هو
محمدا عبد اي لمور شينة وهو اخو عبد شمس وكان في بيت وكان رجلا شام

عذرية

مهمة موقظة

وما يورث عن عبد المطلب

اول فرقة التزييد بمكة

ايضا بمكة خمسة بيوت عند شمس ولم يكن نزعها الا بملكهم فكانوا يقولون
سيكون بينهم دم اي مكان بيني وكديهما اي بين بني العباس وبين بني ابي
سنة ثلثة وثلثة بيني ومائة من الحنطة ووقف العداوة بيني هاشم
وبني ابن اخيه امية بن عبد شمس لان هاشما لما ساد فومر بعد امية
عبد شمس في حكمة امية ابن اخيه فتكلف ان يصنع كما يصنع هاشم فخير
فغيره فزبيش وقالوا له انتنسه بهاشم ثم دعي امية هاشما لما فرغ
فابي هاشم ذلك سنة وعلوف ذره فلم ندعه فزبيش فقال هاشم لا بيني
انا فزل على حسيب ناقة سود الحرفي فخر بمكة والجدلا عن مكة
عشر سنين فوصل امية بذلك وحمل بينهما الكاهن الحزاعي وكان
لعمنان مخزج كل منهما في سفر فترقا على الكاهن فقال قتل ابا
يحيى ووه بخبرهم والفر الباهر والكوكب الزاهر والتمام الماطر
وما بالجو من طائر وما اشد بي بكم سافروا من مخدر وغار لغد سبق
هاشم احيى الى المفاخر فمر هاشما على امية فصاد هاشم الى مكة ونحر
الا بلواطم الناس وخرج امية الى الشام فاقام بها عشر سنين فكانت هذه
اول عداوة وفت بيني هاشم وامية ونوارت ذلك بنوهم وكان يقال
لهاشم واحوزة عند شمس المطلب وتوفى اذ ذاع النصارى الذهب
ويقال لهم الجيزون لكونهم مخزجهم وسيادتهم على سائر العرب قال
بعضهم ولا يعرف سواب بني ابي نوح في محادونهم سلم فان هاشما مات
بغزه اي كاساني وبعد شمس مات بمكة ودفن باحياد وتوفى فلما مات
بالمراف والمطلب مات بغيره من ارض اليمن وقيل له هاشم لانه
اول من هم التزييد بعد جد ابراهيم فان ابراهيم اول من فعل ذلك
اي تزد التزييد واطمة المساكين وفيه ان اول من تزد التزييد واطمة
بمكة بعد ابراهيم جد هاشم ففيه في الامناع اول من تزد التزييد واطمة
بمكة وفيه ايضا هاشم عمرو العلل اول من اظم التزييد بمكة وسياتي
ان اول من فعل ذلك عمرو بن يحيى فليست ملكه فذيقا له فافلا لانه
الا ولية في ذلك اضافة فاولية ففيه يكون من فزبيش واولية عمرو
ابن يحيى يكون اول من فعل ذلك من هو الغد واولية هاشم باعتبار

سنة جماعة هكت التزييد والى ذلك اسود حاج الامل يقول
واظم في المحل عمرو العلل قلمت سنين به حسب عام وقال
عمرو العلل والند الا باقية من السحاب واليرج بخار به
جفانه كالجوي للوفود اذا لبوا بمكة ناداهم مناديه
او اعملوا احضوا امرها وقد تليت فزنا الحاضرة منهم وباديه وقيل فيه ايضا
قتل للذي ملك السماحة والندلا هلا حورث بالمد مناف
الراييون وليس يوجد رايي والقابلون هلم للاضياف
وعن بعض الصحابة رضي الله عنهم قاله راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر رضي الله عنه على باب بني سينة فزجل وهو يقول
يا ايها الرجل المحول رحله الانزلت بالبعد الدار
هبتك امك لو نزلت برحلم سفول من عدم ومن اقرار
فالتقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر وقال اهكذا اقال
اسا عرقا لالا الذي فثلك بالحق كمنه قال
يا ايها الرجل المحول رحله الانزلت بالبعد مناف
هبتك امك لو نزلت برحلم سفول من عدم ومن اقرار
انما لطيف غيبتهم بغيرهم حتى يعود فقيرهم كالكاك
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشد
وكان هاشم بعد امية عبد مناف على استقائته والوفادة فكان يعمل
الطعام للحجاج ياكل منه من لم يكن له سفنة ولا زاد ويقال لذلك الوفاة
واقف انه ما بال الناس سنة جذب شديد فخرج هاشم الى الشام
وقيل بلغه ذلك وصوبت من الشام فاستوي دقيقا وكعكا وقدم مكة في
الموسم فتم الخبز والكعك ونحو الجوز ففعله تويبة او اظم الناس حتى
اسمهم فنبى بذلك هاشما وكان يقال له ابو السطح نادى بهم ثم نزل
تايدته سفون لا مرفع في الصرا والفر وكان يحل ابن السيل ويوم
الغائب قاد فمذكرا انه كان اهل هلال ذي الحجة قام فيجئته
واستد ظهرا الى الكعبة من ثلث بابها ويحيط ويقول في خطبة يامعشر
فزبيش انكم سادة العرب اي اسوفها انسابا واغرب العرب بالمعرب ارحاما

يا مشرفي بيتي انكم جيران بيتي اسمكم اسد بولابيه وحكمكم بحولاد دون
بنو سجيل وانما يتكلموا واسد يظنون بيته فتم اميا فده واحضركم
اميا فاسد انتم فاكوموا اميا فده وزاد فاسمهم ياتون شعشا عنبرا
من كل بلد على صواب كالمذبح فاكوموا امية وزاد بيته فزرب هذا
البيت لو كان لكان يجلد ذلك ككفيتكموه وانا يخرج من طيب باي نه
وحلال ما لم يقطع فيه رحم ولم يؤخذ بظلم ولم يدخل فيه حرام فمن شاء
منكم ان يفعل مثل ذلك ففعل واسا لكم بحرفه هذا البيت ان لا يخرج
احد منكم من كاله لكونه زوار بيته وبقيتهم الا طيبا لم يؤخذ ظلمها
ولم يقطع فيه رجا ولم يؤخذ غيبا فكانوا يجتهدون في ذلك
ويخرجون من امالهم فيضعون في دار الذوق التي وقيل في تسمية
شبيبة الحمد عبد المطلب غير ما تقدم فقد قيل انما سمي شبيبة الحمد
عبد المطلب لان اياه فاشما قال المطلب الذي هو اخو هاشم وهو مكة حتى
حضرته الوفاة اذن عبدك يعني شبيبة الحمد بكة فمن ثم سمي عبد المطلب
كذا في المواهب وقدمه على ما تقدم وفيه انه حكى غير واحد ان
ها شما خرجت انا جزا الى الشام فتول على رجل من بني النجار بالمدينة
وتزوج بيته على شوما انها لا تلد ولذا الا في اهلها اي ثم معنى لوجهه
قبل ان يولد على هاشم ان عرف را حاشا في بني اهلها ثم ارجل بها الى مكة
فلما اتت بالحمد خرج بها فوضعا عند اهلها بالمدينة ومعنى الى الشام
فان بكرة قبل وبعث جنيته عنون سنة وقيل اربع وقيل عنون سنة
وولدت شبيبة الحمد فمكت بالمدينة سبع سنين وقيل ثمان فزاد على
ثمان بلهون اي يتصلون بالشام واذ اعدا فم اذ اصاب قال انا
ابن سيد العلي فقال له الرجل من انت يا فلان فقال انا شبيبة بن هاشم
ابن عبد مناف فلا قدم الرجل مكة وجد المطلب هاشم بالبحر ففعل عليه
كارا في فذهب المطلب الى المدينة فلما راه عرف شبيبة امية فيه ففاقت
عيناه وعده اليه خفيته من امه وهي فقط انه عرفه بالاسم وقال لمن
كان يلعب معه هذا ابن هاشم قالوا نعم ففهم انه عمه فقالوا لانه كان
تربى اخرج فالتقاء قبل ان تعلم به امه فلما ان علمت لم تدركه وحالت

بيته

بيته وبينه فده المطلب وقال يا ابن ابي الناعل وقد اردت ان اصاب بك
اي قولك وانل في راحلتك فجلس على عجز الناقة وانطلق يريد ولم يعلم به
انه حتى كان البيل هاشم فده عوف فاجرت ان عمه فذهب به وكساه
حلة يا نية ثم قدم به مكة فقات فذهب هذا عبد المطلب اي فان هذا
البياتي يد لعل ان عبد المطلب انما ولد فده موت امية فاسم بكرة وكون عمه
المطلب كساه حلة لاني فاسم فانه ولد به مكة وشيا به رثة خلقه لانه
يجوز ان تكون هذه الحلة البنت له عند اعداء ثم تزعت عنه في السراي او
ان هذه الحلة استواها بكمه كما يصنع به كلام يعقوب وما وقع هنا من عرف
الراوي على انه يجوز ان يكون استوي له صلي وادعة اليها بالمدينة
واخرى استواها بكمه و(السماء له) وفي السيرة الهشام بيته ان ام عبد المطلب
كانت لا تنكح الرجال سوىها في قومها حتى يثقلوا بها ان امرها بيها اذا
كوف رجل فادفعه اي وانما لا تلد ولذا الا في اهلها كما تقدم وان عمه
المطلب لما جاء له هذه فقات له سنة بركة فقات بها المطلب
اي غير سفر حتى اخرج برمي ان ابن اخي قد بلغ وهو غريب في غير قومه
وخذ اهل بيت شرف في قومه وقومه وعشيرته وبلد خير من الاقامة
في غيرهم فقات سنة لعمه لت يشارفها الى ان نادى في ما ذلت الراد ففنته
اليه فاراد فذهلت على ميعه ويحتاج الى الجمع بين هذا وبين ما قبله
فقات فذهب عبد المطلب اليها فاسمهم اذ استواها بالمدينة فان
السماء تزل فيه وعليه اثران خلقه فقات لهم ويحكم اما هو ابن اخي هاشم
ولا يخفى ان هذا ما سبق من انه ما يقبل من بيتا لعمه من هذا فيقول
عدي لانه يجوز ان يكون بعض الناس قال من عند نفسه هذا عبد المطلب
فقات سنة وعلمهم سالا فاجابه يقول هذا عدي لما تقدم ولما دخل مكة
قال لهم ويحكم لي اخي **وهاشم ابن عبد مناف** وعبد مناف اسمه المعيرة
اي وكان ينادى له فوا المعيرة الحسنه وحاله وهذا هو الجدة الثالثة لرسول
اسم سالا عليه وسلم وهو الجد الرابع لثمان بن عثمان والجد التاسع
لالا سالا سالا في اسم تقاتلهم **وهاشم** ووجد كتاب في حجر انا المعيرة ابن
فقي او من قريشا يتقوي اسد جلا وعللا وعللا الرعم ونا في اطله سالا اسم

من كان اعظم اصابهم وكانت امه حليمة خاتمة لابي له ولد النعم وقيل له
 له ولد كان اول ولد ولد لعلي بن ابي طالب **وعنه عن ابن قتيبي** اي
 وبنو قتيبي روي عن ابي امامة الشافعي روى عنه ان اسمه يزيد ويدي
 جميعا ايضا وقيل له قتيبي اي بعد عن علي بن ابي طالب من ولد
 بن نديم وقيل بعد ان قضا عنه مع امه لا لما كانت لهم اول
 لا شاة لحوار ان تكون ام قتيبي من ولد وابوها من قضا عنه وامها رطل
 اليها ولقد قضا عنه كانت حمة السام فله نجا من قتل له قتيبي
 له بعد مع امه الى السام لان امه تزوجت بعد موت ابيه وهو فطيم
 بشي قتيبي له ربيعة بن حزام وقيل حزام بن ربيعة العدري مؤيد
 بها الى السام وكان قتيبي يعرف لربها الارواح امه المذكور فلما كبر وقع
 بينه وبين ارجل من الارواح امه سوي قاتلها من رطله منهم قتل
 قتيبي اي غلبه فقتل ذلك الرجل وعبر قضا بالعرس وقيل له لا
 للحق بقومك وبيلادك فالتك لست ما وفي لفظا قتل له ذلك
 قاتل من انا قتل له سكاك فكل الى امه قتلت له ولد من خير من
 بلادهم وقولك خير من قويم انت اكرم اباهم انت ابن كلاب بن مرة
 وقولك بكة عند النبي الحرام فقد ابي العرب وقد قالت لي كاهنة
 راتك صغيرا انك تلي امرا حليما فلما اذ اذ الحروف والموكة قالت له
 امه لا تفعل حتى يدخل الهوا الحرام فتخرج مع حجاج فضا عنه فاني اخاف
 عليك فتخرج الحجاج فتقدم قتيبي مكة على قومه مع حجاج فضا عنه فمروا
 له قتلهم وسرفه فاكروم وقد سوي يعلم فساده فيم تم تزوج بنت حليل
 بالحامل المملو المصومة الحراعي وكان امه مكة واليها اليه وهو اخر من
 ولي النبي والحكم بكة من خراعتها ما باله الا في ذكركم فلما انتروا له
 وكنوا له وعلم سرفه ما حليل فزاي فقرا له اوله بان مكة من خراعة
 لان قتيبي اقرب الى اسميل من خراعة فذو بيتا وبنى كنانة اي
 اخراج خراعة من مكة فاجابوه بذلك وانهم ابيهم فضا عنه جايم اخو
 قتيبي له فاراد قتيبي خراعة وولي امه مكة وقيل ان حليما قتل
 امرا النبي لعق ولا شاة لحوار ان تكون خراعة ثم تزوج بها فقله

حليمة من ان يكون امرا النبي لعق بخراعتهم واخرجهم مكة وقيل ان حليمة اوصى
 بذلك لابي غيثان بن النعم المحمدي بعد ان اوصى بذلك لابنته زوج
 قتيبي وقيل له مودة في علي فتح النبي والملا فله وان قتيبي اخذت
 ذلك من بوزن حرققات العرب اخر صفته من ابي غيثان وقيل ان ابا
 غيثان له اعطي ذلك بنت حليل زوج قتيبي واعطاه قتيبي ابا وابنة
 مكا بن ابو غيثان اخر من ولد امه مكة والنبي من خراعة ولا يخالف
 ذلك ما تقدم من ان حليمة اخر من ولي امرا النبي والحكم بكة لحوار ان
 يكون المراد اخر من ولي ذلك واستدركه ان ابن مكا قال بغيرهم
 وكان ابو غيثان خالا لعلي وكان في غلبه بني محمد قتيبي واستري
 سند امرا النبي ومكة بازاد من الابل والجمع بين هذه الروايات ان
 قتيبي اخذ ذلك من ابي غيثان بوزن حرققات وبنين ابا اخذ ذلك بانواب
 وابنة وبني ابا اخذ ذلك باذواد من الابل يمكن لحوار ان يكون جمع
 الحمد والابواب والابل ووقع الا قضا رعل بقصها من بعض الرواة تامل
 ثم جمع قتيبي غريبا بعد قتلها في البلاد وصلها التي غريبا كايما
 ومن ثم قتل له جمع وفي كلام بعضهم ولد له سماه النبي صلى الله عليه وسلم
 محمدا والي ذلك يشير بعض السلفا السمر ابقوله
 قتيبي لم يري كان يدعي محمدا به جمع اسم القبايل من مهر
 وهذا النبي من فضيلة مدح بها المطلب مدح بها خرافة بن غانم
 فان ركبنا من حرام فقد دار حلالهم ونقرا هذا فاذن في موطوء ثم
 انطلقوا اليه فلقاهم عند المطلب فقبلوا الطائف وابنه ابو هب بنوده
 فانه كان قد ذهب بهر فله نظر اليه خرافة هفت به فقال عند المطلب
 لا يي هب ويك ما هذا قال خرافة بن غانم موطوء ركب فقال لهم
 واسايم ما سائتم فلهم فاحبرون الخبر فوجع اليه المطلب فقال
 تاملت قات واسايم قتيبي قال لهم امه مكة واعطهم بيدين والمطوف
 الرجل فلهم ابو هب فقال قد موطوء بخراعتي والاطاعكم لم يطعكم عشرين
 او ثنية ذهابا وعشرين الابل ووسا وهذا هو الذي رها به مكة فقبلوا منه
 والاطاعوا خرافة فاقبل به فلما سمع عند المطلب صوت ابي هب قال واوي

اوصى

وابي انك لما رجع لا ام لك قتلا يا ابا عبد الله هذا الرجل في فناداه يا هذا
 استعني موتك فتناك هذا يا ابا عبد الله يا ساني الحبيص اردني فاردته
 خلفه حتى دخل مكة فقال **هذا** هذه الفضيحة ومطلعا
 بواشيئة الحمد الذي كان وجهه يعني ظلام الليل كالنمر البدر
 وهي نقيضة جنة **فان قيل** كيف قبل القوم من ابي لهب رهن
 روايه على ما ذكره لهم في ان يحلوا هذا الرجل مع ان رواه لا يقع موافقا
 من ذلك **واجيب** بان سنة العرب وطريقهم ان الواحد منهم
 اذا ارسل عندهم ولو شيئا حقيقا على امر جليل لا يقدرون على ربحه على ربح
 ما رهن عليه ومن ثم لما اجذبت ارضهم بدمع النبي صلى الله عليه وسلم
 علىهم ذهب سيدهم حاجب بن ذرارة والدمع طارد رهن امه عنه
 ابي كسري ليا خدمه امانا لقومه ليتروا ريف العراق لا جد
 امرعي قتاله له كسري انتم قومه عذر واخاف على الرعايا منكم
 قتال له حاجب انا ما من ان لا يفعل قومي شيئا من ذلك فقال
 له كسري ومن اين لي بما يملكه من قوسي رهينة فحقه كسري
 او جلساءه ومنحوا له فقبل لهم هم العرب لو رهن ادهم شيئا
 لا بد ان ينجي فلما احضرت ارضهم بدمع النبي صلى الله عليه وسلم
 لهم لما وفد اليه جماعة منهم واسلموا وكان حاجب امر طارد قومه
 بالذهاب الى بلادهم وجاء طارد الى كسري فطلب قوس ابيه فقال
 انك لن تسلم الى شيئا قتاله اياك الملك اني وادث ابي وفد وبيتا
 بالثمان فان لم تدفع الى قوس ابي صار عارا علينا وبسة فدفعها
 له وكساه حلة فلما وفد طارد على النبي صلى الله عليه وسلم واسلم
 دفعها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها وقال انما يلبس هذه
 الحلة من لا خلا في له فكانت يتوا نعم فهد ذلك القوس من اخرهم
 وادى ذلك اسرار بعض السرا يقولون حيث قال
 نزهوا علينا بنوس حايها . نهبنا نعم بنوس حايها
 وصار قضي ريسا لغزيبش على الا طلع في حين ازاح يد خراعة
 عن البيت واجله هم من مكة بعد ان لم يسلكوا الطريق في ولايته

امر البيت ولم يجزوا وما فعل جليل او ابو غيثان على ما تقدم وروى ذلك بعد ان
 اقتلوا اخرايام بني بعد ان حذرتم فزبش الظلم والنجي وكرتم ما صارت
 اليه جرم حتى الحدوا في الحرم بالظلم فابت خراعة فاقتلوا قتالا شديدا
 وكثر القتل والجراح في المزيين الا انه في خراعة اكثر من نذ اغوان
 للمسلم واقتوا على ان يحلوا ابيهم رجلا من العرب فحلموا يهرون عوف وكان
 رجلا شريفا فتالدهم موعدكم فالتكفنة عندا فلما اجتمعوا قال يهر فقال
 لا اني شديدا ما كان بينكم من دم تحت فديتي ما بين فلا تباعة لاحد
 على احد في دمه ابي وفيل قضي بان كل دم اما بنه فزبش من خراعة
 موضوع وان ما اما بنه خراعة من فزبش فيه الدية وفيه لم يبق
 بانه اوي بولاية مكة من خراعة فقولوا هذا قتل وكان بعض من دخل مكة
 من غير اهلبا بخراة . وكانت خراعة فتد اذ انت يد جرم عن ولايته
 ابيها فان مضاض بن عمرو الجرمي الاكبر ولي ابي البيت بعد ثبات ابن
 اسمعيل عليه السلام فانه كان جد الثابت وعينه من اولاد اسمعيل
 لهتم واسموت جرم ولاة البيت والحكام بمكة لا تاذنهم ولدا اسمعيل
 في ذلك لولتهم واعظاما لان يكون بمكة يعني ان جرمها بغوا بمكة
 وظلموا من يد خلا من غير اهلبا واكلوا ما كان الكفنة الذي يهدي لها
 حتى ان الرجل منهم كان اذا اذاد ان يربي ولم يجد مكانا له فله البيت
 فزنى فيه فاحضنت ابي غزيب خراعة لخدمهم واخراجهم من مكة
 ففعلوا ذلك بعد ان سلكوا على جرمهم دو اب ثبته النصف
 بالعتيق المنيعة والفا وهو دويكون في انوف الا بدو الغنم فذلك
 منهم عما نود كنهلا من ليلة واحدة سوي السحاب وفيل سلكوا
 عليهم الرعاف فاضى غلبهم دوي وجاز ان يكون ذلك الدم ناسيا
 عن ذلك الدود فله مني لغة وذهب من بني ابي ابيهم مع عمرو بن
 الحارث الجرمي اخ من ملك ام مكة من جرم وحزب جرم على ما فارفوا
 من ام مكة وملكها حونا سديدا وقاد عمرو ابيها تامما
 كان لم يكن بين الجرمون الى الصفا . انيسوا لم يسم بمكة ساء
 وكنا ولا البيت من بعد تاجده . نطوق بذاك البيت والجرم

واليه خير اقبلت البيت

فمات بنو بني قيس

لي نحن كما اعلينا فابادنا . موقوف الليالي والصور البواتر .
وغيره لا تاتي ما حكاة بمهم قال كنت اكتب بين يدي
 الورد يحيى البرمكي بن خالد ايام الوشيد فاحته الوشيد فقام برهة
 ثم انبته من غفوة فقال لي وادسه ذهب ملكنا وذل عزنا وانقضت
 ايام دولتنا قلت وما زال اطلع اسمة الورد فقال سمعت منك انك
 كان لم يكن بيني وبين الجحون البيت واجنة من غير وية علي نحن كما اهلها
 البيت فلما كان ايام الثالث والاربعين يد به على عادي اذ جاءه
 انسان واكتب عليه واخبره ان الوشيد قتل جعفر الساعة قال
 اوقد ففعل قال نعم فازداد ان ربي العلم من يده وقال هكذا انقوم الساعة
 بفتنة **ومسألة** اخرى عن يحيى هذا ينبغي ان يكون احسن
 ما يسمع ويحفظ احسن ما يكتب ويحدث باحسن ما يحفظ وقال من لم يبين
 على سرور الوعد لم يجد للصيغة طمعا وصار خرافة بعد هزهم
 دلاة البيت والحكام بمكة كما تقدم وكان كثير خرافة عمرو بن لحي
 وهو ابن بنت عمرو بن الحارث الجوهري اخو ملوك جرم المتقدم ذكره
 وقد بلغ عمرو بن لحي في العرب من السرف ما لم يبلغه غيره
 دلا بعه في الجاهلية وهو اول من اطلع الحج بمكة سدايف الابل
 ولحانها على التريد والسدايف جمع سديف وهو السليم وذهب
 سرف في العرب كل من ذهب حتى صار قوله ديننا سديف لا يخالف وفي
 كلامهم بمهم صار عمرو للمعرب ربا لا يبتلع لهم بعد غدا لا اخذوا
 سرفة لان كان بطم الناس ويكسوم في الموسم وربما خرو في الموسم
 عشرة الاف بدنة وكسب عشرة الاف حلة وهو اول من غيرون
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام اي فقد قال بمهم قظا حزن
 فصوص العلماء ان العرب من عبد ابراهيم عليه الصلاة والسلام استمر على
 دينه اي من دفع عبادة الاصنام اليه من عمرو بن لحي هو اول من غيرون
 ابراهيم وشرع للمعرب الصلاة ففقدوا الاصنام وسيت السابينة
 وجر الجحرة وقيل اول من جحر الجحرة رجل من بني مدية كانت له ناقتان
 فجمع اذا انما وكرم البانما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته

اول من غيرون دين ابراهيم

في النار خطا به باخافها ويقتات بها فواهمها وعمرو اول من وصل الوصلة
 وحق الحامي ونصب الاصنام من الكعبة واي لميل من ارض الجزيرة ونصبه
 في بطن الكعبة فكانت العرب تستقيم عنده بالازلام على ما سب في واول
 من ادخل الشرك في التلبية فان كان يلبي بقلبية ابراهيم الخليل :
 وهي لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك فقد ذلقتك لبيك لليطان
 في سورة يسخ يلبس منه فلما قال عمرو لبيك لا شريك لك قال له ذلك
 السخ الا شريكا هو لك فانك عمرو ذلت فقال له ذلك السخ تلكه
 وما لك وهذا الباس به فقال عمرو ذلت فتبعض العرب على ذلك
 اي فيعود ونه بالقلبية ثم يد خلون معه اصنامهم ويحيطون ملكها
 بيده قال فقال لوزيخا لهم ونايوسن اكثرهم باسة الا وهم شركون
 وهو اول من اكل اكل المينة ايضا فان كل القبايل من ولد
 اسمايل لم تزل تخدم اكل المينة حتى جاء عمرو بن لحي فزعم ان اسمة
 لا يرض تخديم اكل المينة قال كيف لا تاكلون ما قتل اسمة وتاكلون
 ما قتلتم . وروي البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 رايتم جهم يحلم بمعضا بمضاد رايتم عمرو ايجرفضة في النار وفي
 روايت اسما اي وهي المرافة بالقبض بعم القاف وفي رواية يودي اهل
 النار برح فضة ويقال للاصنام الاقناب واهذها قنبت بعم القاف :
 وسكون المشاة القوفية اهل بالسوق ومن ذلت فوله ملك اسمة
 عليه وسلم يجا بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتدلف اقلابه
 في النار والاندل في الخدوع بسرعته . وقال صلى الله عليه وسلم
 لا كنتم بن الجحون الخذايع واسمه عبد العزير واكنتم بالناس المثلثة
 وهو في الفتنة واسم السبط يا اكنتم رايتم عمرو بن لحي يجرفضة في
 النار فادارت رجلا اسمة من رجل به سلك ولا يك منه فقال اكنتم
 قضيت ان يمر من شهته يا رسول الله قال لا الا سون وهو كما قر
 اند اول من غيرون اسمايل نصب اللواتان اي ودين اسمايل هو
 دين ابراهيم عليهما السلام فان العرب من عبد ابراهيم استمرت على
 دينه لم يغيره احد الى عهد عمرو المذكور كما تقدم . وفي كلامهم بمهم ان

عليه وسلم لما كثر الناس على مكة خرج منها امرأة سوداء اشعلت فمحمدا
 ومهنا وشادي بالويلق السود. وكان غرو يجيز مؤمن بان الرب
 يثني بالطايف عند الله في يمين عند الغزي فكانوا يقطعونها
 وكانوا يهدون الى الغزي كما يهدون الى الكعبة. وفرض هو الذي اسر
 لغزيستان يثنيونهم وادخل الحرم حول البيت وقال لهم ان فعلتم
 ذلك ما بينكم العرب ولم تستحل فتاكم فبواهل البيت من جنانة الاربع
 وحلوا الابواب بيوتهم حية لكل بطونهم باب بيت الان اليه كباب بني
 شيبه وباب بني سهم وباب بني عذرة وباب بني هجم وتركوا اقدار الطواف
 بالبيت فبني فبني دار الندوة وهي ولد ارنيت بمكة واستمر الى سر
 على انه ليس حول الكعبة الا قد ز الطواف وليس حول جدار من
 مكي الله عليه وسلم وزمن ولا يذ الصديق رضي الله عنه. فلما كان
 زمن ولا يذ فخر رضي الله عنه استغري تلك الدور من اهلها وهدمها
 وبنا المسجد المحيط بها. ثم لما كان زمن ولا يذ عثمان رضي الله عنه
 استغري دورا اخر ولما في ثمنها وهدمها وزاد في سعة المسجد
 ثم ان ابن الزبير زاد في المسجد زيادة كثيرة. ثم ان عبد الملك بن
 ابن مروان رفع جداره وسكنه بالساعة وهدم حارة حسنة ولم يزد
 فيه شيئا ثم ان الوليد بن عبد الملك وسع المسجد وحمل اليه اعمدة
 الرخام. ثم زاد فيها هدي والارست مرتين واستغري بناؤه علي
 ذلك الى الان. وكانت قريش قبل ذلك اي قبل بنينا لاهم في الحرم
 يجزؤون الحرم ولا يبينون به بيده واذا اذاد ادهم فضا حاجة الانسا
 خرج الى الحد. وقد جاء الله صل الله عليه وسلم لما كان بمكة اذا اراد
 حاجة الانسا خرج الى الممس بكر اليم اقصع من ثمنها وهو يلبس
 ثلثي مرسخ من كس وهايت قريش قطع شجر الحرم الذي في مشارفهم اي
 بواها فتد كان بمكة شجر كثير من الغضا والسلم وشكوا ذلك الى فضي
 فامرهم بقطعها ففعلوا ذلك وقالوا انكرو ان تزي العرب الى استحييت
 مجرنا فتان نفرا فاما تقطعوا لشاركم وما زيدا ون به فساد ائمة
 الله اي لعنة على من اراد فسادا ففعلها ففعل الله وبه اعلم

اولاد ارنيت بن شيبه
 واولاد بن عمر المسجد الحرام

وفي كلام التميمي في الوافدي الامم ان قريشا حين اذوا البنيان قالوا
 انفي كيف نضع في شجر الحرم فهدمهم ففعلنا وهدمهم الصمونية في ذلك
 مكان ادهم يحرق بالبيان حول الشجرة حتى يكون في منزلة الحوايط. قال
 واول من ترضى في قطع شجر الحرم البنيان عبد الله بن الزبير حين استني
 دورا بغيره فكان كنهه جلد فداكل شجرة بغزة فليست من الجمع. وانزل
 فخر التبايل من قريش في نواحي مكة بطاها وطواهاها اي ناسه جعلها
 اثني عشر قبيلة كما تقدم ومن ثم قيل لمن سكن البطاح فزيت البطاح ومن
 سكن الطواهاها والاولى اشرف من الثانية ومن الثانية بواهاها ثم راي
 ذلك يشتر ما حب الاصل في رصفه مثل الله عليه وسلم بقوله
 من بني هاشم بن عبد مناف. وبواهاها شجر الحيا
 من قريش البطاح من نواحي الناس. لم فعلهم بغير اسنرا
 قال سبهم كان قتي اول رجل من بني كنانة اماب ملكا ولما حضر الحج
 قال لغزيش فذا حراج وقد سمعت العرب بما صنعتم ولكم عطلون ولا اهل
 مكرمه عند العرب اعظم من الطعام فليخرج كل انسان منهم من ماله
 حرجا ففعلوا فخرج من ذلك شيئا كثيرا فلما جاء اوابي الحج عز على كل طريق
 من طرف مكة جزورا وبخر بكة وجدا العريضة الله وسقى الى الحلي
 بالزبييت وسقى الدمن وهو اول من اوقد النار بمرور ليعواها الناس من
 قرفة ببلدة السمر. وصحابه شريعتي من اكرم بيتا اسركه في يومه
 ومن استحق فيجي نزل الى قبحه ومن لم يظلمه الكرامة املحه الهوان
 ومن طلب ثرف فذره اسحقا الحرمان والحسود والعدو الحفي ولما اظفر
 قال لا والله اجلبوا الخرج فاما صلح الابدان وفعلته الله هات
 وحار قريش مكة فكان بيده استفاينة والوفاء والحجاجة والندوة
 والندوة القياضة وكان عبد الله الاكبر اذله وفيه وعبد مناف استوفهم
 ليدنا شرف في ارض ابيه وفيه ذهب شرفه كل مذهب وكان يلبس في الشرف
 ارفع العلق فكان يقال لهما البدران وكانت قريش تقي عبد مناف القياض
 كثره جوده فاعلى ففعل له عبد الله ربيع تلك الوظيفة التي هي الساب
 والوفاء والحجاجة والندوة والوفاء القياضة اي فانه قال له انا والله

من اقيت عن قتي

فمنها أبو طالب في الحجج كما ذكر في السجادة فلما كان القاه القابل
لم يكن مع أبي طالب شيئا فقال له جده العباس اسلمني اربعة عذرا الى العام -
المقبل لا عطينك حينئذ تلك فقال له العباس بسوطان لم تظنني تنزل
استأبيرة لا تكلها فقال نعم فلما ان جاء العام الا هو لم يكن مع أبي طالب
شايطة لا جبه العباس فنزل له السجادة فصار ان العباس
ثم نزل عبد الله بن العباس واستمر ذلك في بني العباس الى زمن
الاسماع ثم نزلت سوا العباس ذلك - والرفادة اطعم الحاج ايام الهم
حتى ينزلوا فان نزلوا كانت على زمن فيخرج من اهلها في كل موسم
فقد مضى ان فيقي فيصنع به طما الحاج بالكلية من لم لا سفة ولا زاد
كانت لهم حتى قام بها بعد ولده عند مناف ثم تبعه مناف ولده فاشم
ثم بعد حاشم ولده عند المطلب ثم ولده ابو طالب وفيل ولده العباس
ثم استمر ذلك الى زمنه صلى الله عليه وسلم وزمن الخلفاء بعده ثم استمر
ذلك في الخلفاء الى انقرضوا الخلفاء فزمن بعد ذلك من مصر - واما القباية
وهي اثاره الركب فقام بها عند مناف بن عبد مناف ثم ابن عبد شمس
ثم كانت بعد عبد شمس له بنه ابيته ثم له بنه حوب ثم له بنه اوسمعيان
فكان ينفذ الناس في غزوهم فاذا الناس يوم اظروهم الا حواب
ومن ثم لما قال العبد بن عبد الملك فالدنيا بزيب مكاوية لست
في السير ولا في الغير قال له ويحك السير والسير عيسى ابي وعماي
لان العينية كما يجعل فيه الثياب جدي اوسمعيان صاحب السير
وصدي عتبة بن ربيعة صاحب الغير - واذ الذوق كانت قريش
تجتمع بها للسراورة في اوزارها ولا يدخل فيها الا من بلغ الا رعيته
وكانت الهاربة اذ احاصت نذرة الا الذوق ثم يبقوا يملكون ولده عبد
الله ودرهمهم ثم يدعهم اياه وانقلب كما فتح ورمات سنة
ففي تلك الايام كان رجل اراة من قريش الا في دار في النخعي دار
الذوق وله حيدوا حوب الا فيهما ولا تدارع جاريتهم من قريش الا في
ملك الدار فكانت قريش بعد في يثبون ساكان لمية في حيا
كالدين المتع ولا زالت هذه الدار في يد بني عبد الله الى ان حارن

ابي

الى حكيم بن حزام بن علف في الاصلهم بليدة السدوم فله من عبد الله بن الزبير وقال
ابن جبر بن ابيك وشريم فقال حكيم هبنا المكارم الا انقري وامه نند
استأبيرة في الجاهلية برف حوز وفد بغيرها ما يميز السدوم واسمهم ان تسمى في
سبي الله فابا المعبون - قيل وقيل هذا اجماع قريش فلا يناد له حد من
اولاد من يوقد قريش ونسب هذا القول لبعض الراافضة وهو قول باطل
لا اصل له لا يوصل به الى ان لا يكون سيدنا ابو بكر وسيدنا عمر رضي الله
عنهما من قريش فله على لهما في الامانة العظمى التي هي الخلافة وقد نزل
مكي الله عليه وسلم الا يذ من قريش ونزل رسول الله عليه وسلم انتم اولي
الناس بهذا الا انما كنتم على الحق الا ان قد نزلوا عنه لا ينام بليقة مع
النبي صلى الله عليه وسلم الا فيما بعد فلي لان ابا بكر يجتمع مع النبي صلى الله
عليه وسلم حاشم كما سباني لان تيم بن سفيان وبن ابي بكر وتيم حشمة
ابا و محمد يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم من كتب كاسيا في ابي محمد
وكتب سبعة ابا **وقتي بن كلاب** اي واسم حكيم وقيل عوف وقيل
بكلاب لانه كان يحب الصياد وكان يميزه كان بالكلاب وهو الجبد
الثالث لامنة الله صلى الله عليه وسلم في كلاب يجتمع نسب ابيه وامه
وكلاب بن مرة وهو الجد السادس لابي بكر والامام مالك رضي الله
عنهما يجتمع منه صلى الله عليه وسلم في هذا الجد الذي هو من ايضا **ابن كعب**
اي وهو الجد الثامن لعمرو بن الله عنه وكان كعب يجمع قومه يوم العروبة
اي يوم الرحلة الذي هو يوم الجمعة وقيل انه اول من سماه يوم الجمعة قيل
لاجماع قريش فيد اليه تكن في الحديث كان اهل الجاهلية يسمون يوم
الجمعة يوم العروبة واسمهم عند الله يوم الجمعة قال ابن دحية ولم تسم
العروبة الجمعة الا لما جاء الاسلام وسياتي ذلك فكانت قريش تجتمع
ان كعب فيعظمهم ويذكروهم بمكة النبي صلى الله عليه وسلم ويعلم بان من
ولده وبناتهم بائنا فيقول سيأتي نحوكم هذا امر عظيم ويخرج منه
شي كبريم وليست ابياتنا احرها على فقلة ياتي النبي محمد
فيخرج احرها اصدوق خيرها - وليست ايضا ويقول
يا ليتني شاهد بنو ادمون - حين الشيعة تنفي الحق فلا تاتي

وكان بينه وبين سبعة مكي اس عليه وسلم حكايته سنة ستون سنة وفي
 الاشراع وعزرون سنة لان الحق ان الحماية والسود انما هو بين موت
 كعب والعيل الذي هو مؤلف مكي اس عليه وسلم كما ذكر ابو نعيم في
 الدلائل النبوية. وتيلان كعب اول من قال اما بعد فكان يقول
 لما بعد فاسمواوا افعوا او فاعلوا او اعلوا المبدأج وفي رواية تيل
 ساج وبنار ساج والارواح ساج والهابا والحيات اوتاد والنجوم
 اعلام والاولون كالا حرون فاعلوا ارحامكم واحفظوا اهلهاكم
 وتروا اموالكم الدار ماكم والظن غير ما تقولون اي وتيلان
 كعب لعلوه وارتفاعه لان كل شئ على الارفع فهو كعب ومن ثم
 قيل لكعبة كعبه وارتفاعه شأنه ارضوا بموت حنظل كان عام
 الفيل ارضوا به ثم ارضوا بقتل عام الفيل بموت عبد المطلب **وكعب**
ابن لؤي اي بالهمز اكثر من عدتها اي وفي بيت يصفى خلاف
ابن غالب بن فهر سماه ابو فهر وقيل هو لقب واسمه قريش
 والمناسبات ان يكون لقباً لهم انما حتى قريش لا تكان يقترش اي
 يقترش عن حاجته المحتاج فيستدعاه باله وكان بنوه يقرسون اهل
 الموطن من حوايجهم فيؤذونهم فتوا بذلك قريشاً قال بعضهم
 وهو جامع قريش عند الاكثر قال الرازي بن بكاء جمع السكايون
 من قريش وغيرهم على ان قريش انما تفرقت من قريش وهذا هو
 الحق اسدس لابي عبيدة بن الجراح ولما جاحقان بن عبد كلال
 من اليمن في حيو وغيرهم لا هذا حجار الكعبة الى اليمن يعني بما بينا
 ويجعل الناس اليه وتولد بجله خرج فهو انما قلته بعد ان جمع
 تبايل العرب ففانك واسره وانما من حيو ومن انهم اليهم واسمهم
 حسان في الاشراك سبعين ثم اقبلت نفسه بما كثر وخرج فان
 بين مكند السيرة فهايت العرب فهو اظهره وعلاه اسم وجاهه
 من فهو قوله لولد غاب فليل كما في يدك اعني لك من كبريت اخلاق
 وجهك وان ما داليل **وهو هو ابن مالك** قيل له ذلك لانه
 ملك العرب **ابن النضر** ولفظ به لفظاً من وحسه وجاهه واسمه

قيس

قيس وهو جامع قريش عند الفقهاء في الاولاد من قريش ويقال لكل من
 اولاده الذين هم مالات واولاده قريش قيسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن قريش فيقال ولد النضر اي قيسيل ان جامع قريش فهو كما تقدم قاله والاولاد
 والنضر من اولاده ليس من قريش **والنضر بن كنان** قيل له كنان من
 لم يولد له كنان بن قيس وقيل لست له قومه وحفظه لاسرارهم وكان شيخاً
 حساناً عظيم الذريح اليه العرب للمهر وفصله وكان يقول قد ان خرج نبي
 من مكة يدعى احمد بن عوف الى الله والبر والاحسان والبر في
 فابنموه نزل او اعرأوسرفا الى عزم ولا تفسد وان تكذبوا اما جابر فهو
 الحق قال ابن دحية كان كناناً ياف ان ياكل رصه فاذا لم يجد
 هذا الكلب يورى لقهة ان يصفق يصفق يديه وما يورى عنه
 ربه مكرت خالف الجيرة فقد غرت بجلالها واختلج فصارها فاذر المور
 والمطلب المختبر **كنانة بن خزيمة بن مدركة** ومدركة اسم عمرو وقيل له
 مدركة لانه ادرك كل عمرو فمر كان من ايامه وكان فيه نور رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولعل المراد ظهوره فيه **ومدركة ابن الياس** بتمرة قطع بكورة
 وقيل خضرة وقيل هرة وقيل ونب للمهرور قيل سمى بذلك لان اياه نزل
 قد كبر سنه ولم يولد له ولد فلهذا الرشد سماه الياس وعظم امره
 عند العرب حتى كانت نذمة بكبير قوله وسيد عشرين وكانت لا تقفوا
 دونه وهذا من اهدى البدن الى البيت واول من قلده بتمام ابراهيم
 طامقون اليه ان زمن نوح فوضعه في زاوية البيت كذا ان حياة الحيوان
 فليقال وكان حديث له نبوا الياس فانه كان نوباً وقيل ان جامع قريش اي
 قيسيل الاولاد من قريش وكان الياس يسع من طليعة نبيته التي صلى الله
 عليه وسلم المهرور قد في الح فليل كان في العرب سئل لقان الحكيم قومه وهو
 اول من كان بعله السك ولما مات هربت عليه زوجة هذون هزاسدينا
 حتى لم يظلمها سفا بعد موته حتى ماتت ومن ثم اعرأوس من هذون **والياس**
ابن مضر قيل وهو جامع قريش فيقال ان قومه قريش فجامع قريش
 حساناً فوال فيديقي وقيل فهو قيسيل الفهم وقيل الياس وقيل مضر وقيل
 له مضر المهرور قيل لانه لما قسم هذا اخوه ربيعة قال ايها اعرأوس اراهم

وساير قريش

اول من اهدى اليه

اول من اهدى اليه

الاول الذي اهدى اليه

الذي قتل له مفرح الحرا واخذ ربيعة الخيل ومن قتل له ربيعة الفرس وجا
 في حديث له نسيور ربيعة ولا مفرحها كما كانا موصيين اي وفي رواية له نسيور مفر
 طانه كان فليدة ابراهيم. وفي حديث عوف بن ابي نسيور مفرح كان على ديت
 اسمعيل. ومما حفظ عنه من يزرع شرا يحصد نعاما. اقول سياتي
 بنيان فريسي بكيفية انهم وجدوا فيها كتابا بالسريانية من جملتها ما
 من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد نداما الى اخر ما ياتي
 وعن ابي عبيدة البكري ان قمر مفرح بالرواية والرواية على ليلتين
 من الحديث. وكان مفرح احسن الناس مونا وهو اول من هذا الدليل
 فاندفع فانكسر بينه فصار يقول يا ايدها يا ايدها فاجاب اليه الابل من
 المربي فلامع وركب حدا وتلد اول من على هذا الدليل عند لم يزرع مفرح
 مفرح ربيعا فصار يقول يا ايدها يا ايدها فاجاب اليه الابل من مفرح
 اي له ان الحد كما ينسب الابل لسانا ان كان دميون صفا فاما عند سماء
 فداغا لها ونفقي الى الحادي وتسرع في سيرها وتشتغل الى حال
 الثقيلة مرفعا فظفت المسافة البعيدة في زمن قصير وربما اخذت
 ثلث ايام في يوم واحد وفي ذلك حكاية مبرورة ولا بد ما كود كرافيتا
 ان سنج. وفي الاذكار للحكام السوريات استجاب الحد للسرعة
 في السير وتشتيط الفرس وتزدحم وتسيل السير على ما وفيه احاديث
 كثير مبرورة **مفسر في تراجم** كان يروي نوري بن ابي علي
 وسلم بن عبيد وهو اول من كتب الكتاب العربي على الصحيح والامام
 احمد بن حنبل يجمع عنه مقلد عليه وسلم في تراجم هذا **ابن سعد**
في القديرات هذا هو النسب اجمع عليه في نفسه مقلد عليه وسلم
 عند العلماء ان شكان ومن ثم لما كان فقيرا وناشط الامام الا عظم
 ان يكون فريسي فان لم يوجد مربي جامع للشروط التي ذكرها فكلما
 قال بعضهم وقيل ان هذا فان لم يوجد كتابي فخرمي فان لم
 يوجد خرمي فخرمي فان لم يوجد مربي فخرمي فان لم يوجد مربي
 مفرح فان لم يوجد مفرح فخرمي فان لم يوجد مربي فخرمي فان لم

دستور

اول من هذا الدليل

فان

فان لم يوجد مفرح فخرمي فان لم يوجد مربي فخرمي فان لم يوجد مربي
 من فوقه عدنان لا يجمع فيه شي ولا يمكن حفظ النسب فيه منه الى اسمعيل
 وقيل لم يعد له من كان صاحب حروب وغارات على بني اسرائيل ولم يجرب
 احدا الا ذرعه بالفر والظفر. قال بعضهم ولا يخرج عربي في الاضداد
 عن عدنان وخطان قيل ولد عدنان يقال لهم فليس وولد خطان
 يقال لهم بني. ولا سلطان اسحق فخر على العرب امراسه اريسا ان
 يحمل معه ابن معد بن عدنان على البراءة كيد انفسه السمة وقال
 فان سا خرج من ملبه نبيسا كرميا اضم نورا لرسول فاحمله الى ملبه
 الى ارض الشام فنتشاع بن اسرائيل ثم عاد فبعد ان هانت الفتن الى مونا
 تحت نمر. وكان عدنان في زمن عيسى عليه السلام وقيل في زمن موسى
 قال الحافظ ابن حجر وهو اذني اي وما يصفى الا ول ما في الطبع الى
 عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بلغ
 ولد معد بن عدنان اربعين رجلا دفنوا في عسكر موسى عليه السلام
 فاستبوه فدعى عليهم موسى فاوحى الله اليه لا تدع عليهم فانهم النبي
 الاني النبي الذي يرا الحديث اذ ينفذ فقام معد الى زمن عيسى وسلم الله
 له خلقت في ان عدنان من ولد اسمعيل بن ابي اسد الى اسد الى حرمهم
 والى العالين والى قبايل اليمن في زمن ابراهيم وكذا اصبحت افعه اسحاق
 الى اهل الشام وبنت ولد يعقوب الى اكنة بنين في حياة ابراهيم فكانوا
 اسيا على عهد ابراهيم عليه السلام وذكر بعضهم ان من المهاجرين فرعون
 موي ومنهم الريان بن الوليد فرعون يوسف. وكان اسمعيل بكرا لبيته
 جالدا وقد بلغ من المروءة سنين سنين وقيل سواد ثمانين سنة ولد بين
 الرملة والبلية. وكان بين عدنان واسمعيل اربعون ابا وقيل سبعة
 وثلاثون. وفي الحديث ان ابي جحاش ان ابراهيم هو الجد الحادي والستون
 لنبينا صلى الله عليه وسلم هذا كلامه ولا يخفى ان اسمعيل اول من سمي
 بهذا الاسم من بني آدم ومنه بالهجرانية ما بلغ الله. واول من تكلم
 بالعربية اي البيعة القبيحة والافذ فمعلم اصل العربية من حرمهم ثم الله
 اسد العربية القبيحة البيعة فخلق بها وفي الحديث اول من تكلم

كان عدنان من بني موي

اول من تكلم بالعربية القبيحة

لسانها العربية البينة اسمعيل هو ابن ابراهيم عليه السلام وفي كلام بعضهم
 خرج ابراهيم بكاهن وولد له اسمعيل الركن على البراءة واختلف معه
 فزنتها وزود فيه فزولها انزلها بكاهن وولي واجبا تبعة هاجروهي
 تفولده اسمعيل ان تدعى وهذا الصبي في هذا الحمل الموحش الذي
 سبق براهين قاده فقامت له الاله يقيها ولا زالت تاكل من التخذ
 وتخرج من الما الى ان فلت الم الحديث وكان انزاله لها بموضع الحجر وذلك
 لمع ما ينسب من هجر ابراهيم. وكون اسمعيل اول من تكلم بالعربية
 البينة لا ينافي ما قيل اول من تكلم بالعربية يعقوب بن مخطات قال
 ومخطان اول من قيل له ايها اللعين واول من قيل له انتم صبا كان
 ويعقوب هذا قيل له من لان هو الذي انبى الله له انت العين ولدي
 وسمى العين لانه نزل فيه واول من قال له يعقوب والرجز وقيل
 سمي العين لانه لا يري العين الكفينة. وقيل اول من كتب الكتاب العربي
 اسمعيل والعجبة ان اول من كتب ذلك نزار بن سعد كما تقدم وكذا كون
 اسمعيل اول من تكلم بالعربية البينة لا ينافي ما قيل اول من تكلم به
 بالعربية آدم في الجنة خلاصا الى الارض تكلم بالسويانية قيل
 وسويانية عربية لان اسحق في علمها ادم سرور الملة بكية والنطفة
 بها من كتب الكتاب العربي والقاري والسرياني والعبراني
 وغيرهم فبينة الله في عز كتابا وهي الحيرة واليوناني والرومي
 والسليبي والبربري والاندلسي والهندي والصيني ادم كتبها
 في طين وطبخها فلما اصاب الارض المرف وجد كل قوم كتابا فكتبوه
 فاصاب اسمعيل الكتاب العربي اي واما ما جاء اول من خط بالعلم
 ادريني فالمراد به خط الرتل وفي كلام بعضهم اول من تكلم بالعربية
 المحضة وهي عربية مرسية التي نزل بها القرآن اسمعيل واما
 عربية مخطان وهي فكانت قبل اسمعيل ويقال له من تكلم بالعربية
 هو لا العرب القارية ويقال له من تكلم بلغة اسمعيل العرب المسفرة
 وهي لغة الحجاز وما والاها. واما من احسن ان يتكلم بالعربية فلا
 يتكلم بالعربية فاني بورت النفاق. وقد كره بعضهم ان اهل

هذه الكتب اول من تكلم بها

الكهف

الكهف كلهم انعام ولا يتكلمون الا بالعربية وانهم يكونون وذر المهدي وقد
 اشتهر على لا السنة انه كل اسم عليه وسلم قال انا افصح من نطق بالصاد
 قال جمع له اصل له ومعناه صحيح لان المعنى انا افصح العرب فكونهم
 هم الذين ينطقون بالصاد ولا توجد في غير لغتهم. واسمعيل
 اول من ركب الخيل وكنت وحوشا اي ومن ثم قيل لها العرب
 وقد قال كل اسم عليه وسلم (كنوا الخيل فاما سبوات ابيكم اسمعيل
 وفي رواية اخرى اسمعيل ان اسمعيل ان اخرج الى جبال الموضع المعروف
 سبوات كنه له من قبل فيه ما ينزل من العائمة من جبال الرجال فادع
 بالكل الكثر فخرج الى جبال فالبه اسمعيل فاما سبوات ابيكم
 الا من مرس بارض العرب الا جبال البه اسمعيل فاما سبوات ابيكم
 اسمعيل فاما سبوات ابيكم اسمعيل فاما سبوات ابيكم اسمعيل
 علم الخيل. وفي المراسم ان اسمعيل لما اراد ان يخلق الخيل قال
 لرب الجنوب اني خالق منك خلقا فاصله عزاله في ابي وماله على اعداي
 وجاله لا هذا طاعني فقلت اهد ما تيسر ففهم ففهم ففهم ففهم
 فقلت لها خلقت عربيا وخلق الخيل ففهم ففهم ففهم ففهم
 على ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
 للمطلب وانت العرب. ومن وهب الله قال سليمان فينه السلام ان
 خيل بلقاليما ارجة ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
 في العين التي نزلها ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
 تانت نيل ويجوز ان يكون المراد من تلك الخيل المرس الذي قال فيه
 كل اسم عليه وسلم اذ نيت بماليد الدنيا على نوسا بلقاليما ففهم
 وجا ان اسمعيل لما علم من علم ادم كل شيء ما خلقه قال له خذ من خلقي
 ما شئت فاخذ المرس ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
 وباقي ما نبوا ابد الابد في دهر الداهرين وهذا صريح في ان الخيل من
 خلقت قبل ادم. وقد سئل الامام السبيعي هل خلقت الخيل قبل ادم او بعد
 وهل خلقت الذكور قبل الاناث او الاناث قبل الذكور فاجاب بان الخيل

اول من ركب الخيل
 وما فيها من العجائب

وهذا مبحث في خلق الخيل

اذ خلق الخيل قبل ادم لان الدواب خلقته يوم خلق آدم خلق يوم الخيل
 بعد العرم وان الذكور خلقت قبل الاناث لا من احد هما ان الذكور اسرى
 من الانثى والثاني حراة الذكور مؤري من الانثى ولهذا كان خلق ادم
 قبل حواء فليس كذلك. وذكرنا ان في العرس عشرين عضوا كل عضو
 من ايتي باسم طائر كروما وبيتها اله في منها السور والسماسة
 والقطا والذباب والعمود والوزاب والعمود والمقر قالوا ان
 في الجوف اعضاء اربعة يابسة كالظام نظير السواد واعضا
 باردة ونبضة كالدماع نظير اللحم واعضا حارة يابسة كالنكب نظير
 العنبر واعضا حارة رطبة كاللحم نظير الدم. وعن اسود رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في اجاب اية بعد الشكاح
 الخيل. وكان من بيته اله والعرس يدعوا فيها وينزل رب انك
 سخرني لادم وصليت رزقي في يده اللهم فاجعلي اجاب اية
 من اهله وولده. قيل لبعض الحكماء اي المال اسرفي قال عرس بنتها
 عرس وفي بطونها عرس ومن ثم قيل من الخيل حوز ويطونها كنز. وفي
 الحديث لا ارادوا العرس ان يسلك في الظلمة الى عين الحياة
 سال اي الدواب في الهيل ابر قيل له الخيل فقال واي الخيل ابر
 قالوا اله ناث قال فاي اله ناث ابر قالوا ابركاه فجمع من عسكه
 سنة اله في عرس. واعطى اسم السور الفوس العربية وكان له برمي شيئا
 اله اصابت وفي الحديث ارموا بني اسميل فان ابراهيم كان راي ابي قال
 ذلك لما علمه من علمهم وهم يتفكرون فقال حسن هذا الله عز وجل
 او تلك نار اذ في بعض الروايات ارموا وانما في فلان فاستك
 العرس ان ارموا فنادى لهم يا ابراهيم ان ارموا فنادوا يا رسول الله كيف
 نرميهم انت معهم اذ ايفلونا قال فارموا وانا حكمكم اخرجهم الجاري
 في صيغته راد اليهم في دلايد النبوة فربوا غامرة يومهم ذلك ثم
 ففرقوا على السور ما فضل بعضهم بعضا. وقد جاء اجاب اله الى اله
 اجرا الخيل والبري ارموا اركبوا وان ترموا اجاب اله الى من ان تركبوا
 وجاء اجاب اله الى اله ناث الى اجرا الخيل والبري. وجاء كل شيء الى اله

دغا العرس في طليعة

ما كان الفوس والبري

الرجل باطلا الذي الرجل يفسد او تاربيه فوسه اوله عيشة اسودت
 فامس من الحق. وجاء اله اذ له دم الباحة والبري وفي رواية الرساينة
 وفي رواية علموا انهم البري فانه تكاينة العدو. وقد جاء في البري
 فان تاربيه الحد في روضة من راي من الجنة. وروي في فوسا حق الولد
 على الوالد ان يعلمه الكتابة والباحة والبري. وجاء في علم البري
 ثم نسب فليس من رواية فوسه حذرها قال الحافظ السيوطي
 والا فاديت القلعة بالبري كثيرة وقد انما كتاب في البري سميت
 عرس اله ناث في البري والنسب. وفي العرس مكان سميل بولغا
 بالصيد فحوضا بالنفس والعدو بينة والبري والصراع. والبري سنة
 اذ ارمي به الناهي لجماد للولم فقالوا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وقول
 صل الله عليه وسلم القوة البري على حد قوله الحج فرفقوا الا فقد قال
 ابن عباس في الآية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال البري والسيوف
 والسلاح. وسيل الحافظ السيوطي هل تاذكره الطبري والمسيودي
 في تاريخهما ان اول من رمي بالفوس العربية ادم عليه السلام وذلك لما اره
 اسماء الزانية حين اصبها من الجنة ورمى ابراهيم فقالوا ليرين يخرجان
 با برده ويا كلاله شكى الى اسماء فقالا فبسط عليه جريد وبيده فوس ووتر
 وسمان فقال ادم ما هذا يا جبريل فاقطاه الفوس وقال هذه قوة اسماء
 واعطاه الوتر وقاد هذه سلة اسماء واعطاه السميت وقاد هذه كاية
 اسماء وعلقه البري بها فرمى الطيرين فقتلها وجعلها يلقى السميت عدة
 في عرسه والسا عند حشته ثم ما رافقوا من اسودت الى ابراهيم
 ثم الى ابن اسميل وهو يد كل اسد فوس ابراهيم وهو صنف فولا بفهم
 انها عيوها اصبها الى ابراهيم من الجنة. فاجاب الحافظ السيوطي بقوله
 راجعت تاريخ الطبري في تاريخ ادم ولا ابراهيم علما اسلام فلم اجده
 فيه ولا بعد محمد فان اسماء في علم ادم علم كل شيء. وذكرنا ان في البري
 من كتاب البري من طريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال اذ لم يزل
 النبي ابراهيم يعمل لا سميل ولا سحاف فوسين فنادى بريان بما ولقد
 اذ سحاف جاله ابراهيم بعد اسميل ثلاث عشرة سنة وقيل اربع عشرة سنة

وسيل السيوطي رحمه الله

اذ عمل القتيبي

اي حلة يراة سادة في العيلة التي حلت بها قوم لوط ولها امر المسر
 تنفون ستمتة وفي جامع ابن سداد يرفعها كان اللواتي في قوم لوط في النسا
 قبل الرجال باليمن ستمتة استقي النسا بالنسا والرجال الرجال خلف
 اسهم قيل ولا يهل بمذموم لوط من الحيوانات الا الحمار والخنزير
 وكان اول من اخذ الفوس الفارسية فرود فليسا كل الخمر وقد
 بينا له لسانه لحوار ان يكون ابراهيم اول من عمل النبي بعد ذهاب
 تلك الفوس قاله وليلة اما فيه وعلوا ان اسمعيل بن ابراهيم
 خذراة عليهما السلام اي وم بيت سريفة ستمتة من العرب بعد
 اسمعيل الا بعد اصله عليه وسلم وانا خالد بن سنان وان كان من
 ولد اسمعيل عليهما فيل قاله بعثهم لم يكن في بني اسمعيل في نوح قيل محمد
 كل اسه عليه وسلم الا انه لم بيت سريفة ستمتة بل سريفة
 عيسى اي وكان بينه وبين عيسى ثمة ثمة ستمتة وخاله هذا هو
 الذي اظنا الفار التي خرجت بالبادية بين مكة والمدنية كانت
 العرب ان فليسا كما لمجوس كان يربي طواقي ساقية ثمان ليل
 دريما كان يخرج منها الفسق فيذهب في الارض فلا يجد شيئا الا اكله
 فاراد خالد بن سنان باطنا بها وكانت تخرج من يدهم تنتشر
 فلما خرجت وانتشرا اخذ خالد بن سنان بغيرها ويقول يد ايديا
 كل هدي وهي تتأخر حتى تزل الى اليبس وتزل الى اليبس فليسا فوجد
 كل باقها ففربها حتى اظهاها ويده كوانه هو كان السبي في حوزها
 فانه لما دعي فزعه وكذبوه وقالوا له لما فوفنا الفار فانا تسيل
 عيشا هذه الحرة نارا انتجان فوفنا ثم قال اللهم اني فوجي كذبوني
 ولم يرسوا اي الا ان تسيل عيشهم هذه الحرة نارا فادسليهم نارا
 فخرجت فزالوا يا خاله اردد ما فانا موسون فزدها قبل وكان خالد
 ابن سنان اذا استسقى يده فليسا في حبيبه فيجي المظرولا فيقع الا
 ان رفع راسه فيلذ فذمت ابنته وهي تجوز على النبي صلى الله عليه وسلم
 فلقها فغيروا كونهما وبسط لها دابة وقاد مزايا بنة اخي زوجا
 بابنة نبي فليسا فاشميت وهذا الحديث مرسل رجالة ثقات وفو

جرح خالد بن سنان

الجاني

البخاري انا اولي الناس باجر يوم في الدنيا والاخرة ويسمى بي وبنيته نبي
 قال بعثهم ويريده على من قال كان بينهما خالد بن سنان وقد يقال مراده قيل
 اسه عليه وسلم بالنبي الرسول الذي ياتي بسريفة ستمتة وحينئذ لا يتكل
 هذا لما قلت ان لم يات بسريفة ستمتة ولا ما جاف دوايته احدى ليس
 يبي ولا بينه نبي ولا رسول ولا ما في كلام ايضا وي ثمة لكشاف
 ان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ربيعة انبيا ثمة من بني اسرائيل
 وواحد من العرب وهو خالد بن سنان وقيل حنظلة بن صفوان
 ارسكه اسه فليسا لاصحاب الروس بعد خالد بن سنان لا يريه من ان
 يكون كل من حوله السكاسة لم بيت سريفة ستمتة بل كان مفزرا السريفة
 عيسى ايضا كما لد بن سنان والاس اليبس المطيرة اي اليبس البنية
 كما في الكشاف والذي في القاموس كالصالح المطيرة باسقاط غير
 فانهم قتلوا حنظلة ودستوه فيها اي وحسين دستوه فيها غارما وها
 وعطشوا بعد ربيهم وبيت اسجادها وانقطعت ثمارهم بعد ان كان مادها
 برويهم ويكنى ادمهم حبيبا وتند لو ابعد الا سوا حنظلة وبقيت فمقة
 لا يمت كما فوا من بعد الا ضام اي وقد كان ادمهم اسه فليسا بطير عظيم ذي
 عنق طويل كان فيه من كل لون فكان يتفقد على حبيباتهم فليسا اذا لموزه
 البعد وكان اذا اخطى ادمهم اعزب يد اي ذهب الى جهة المغرب فليل
 له لعل فليسا ثمة ولها به جهة المغرب مغرب فليسا ذلك الى حنظلة
 فاما على ذلك الصفا فارسله عليه فليسا ما فقت فاهلكها ولم تقب
 وكان جوارحه ثم ان قتلوه ومعلوا به ما فقتهم وذكر بعثهم ان حنظلة
 هذا كان من العرب من ودد اسمعيل ايضا ثم رايته ابنه كثره كوان حنظلة
 هذا كان قبل موسى واما لما كان من عمر بن الخطاب ففقت ستمتة
 الدنية المروفتة فوجدوا ثابوتا وفي لفظ سريفا عليه دايلا عليه
 اسلام ووجدوا طول الفقة شيئا وقيل لا عار ووجدوا عند اسه بعثا
 عليه ما يحدث النبي القبة دان من دنه فانه الى ذلك اليوم ثمانية
 سنة فاد ان كان تاريخ وفاته الفدر المذكور فليس ينبغي ان يكون
 صالح لان عيسى بن مريم ليس بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم

حنظلة بن صفوان

يحيى الحديث في البخاري اقول وقد علمت الجواب عن ذلك من ان المراد بالمتي
 الرسول ونبينا ان هذا مبيد عطف الرسول على النبي الا ان يجعل من
 عطف النبي واسم العلم والفتنة التي كانت بينهما اربعين سنة
 وقبل ستين سنة وقبل زيادة عشرين سنة قالنا فما بين سنة
 منها ما وجدنا احد يعرف ما رواه عنك ولا فخطا ان لا تتوخا
 اي كذب بالان العراص الكذاب كذا قيل اقول لعل المراد بالكذب الغير
 المطلق بمعنى ان الخبر حقيقة الخردوا فنجيب وكل من سلم كلاما بناء
 على ذلك تنبيل لخراس ثم قيل لكذب خراس فوسقا وحيث كان الفياض
 ان يقال له حرقا الى حرقا او تحييا وعلى هذا كان الصديقية رضي الله
 عنها اراون اليها لفتنة لتتغير في الخبر من ذلك واسم العلم والفتنة
 ابن ابي عمير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انتخب حتى يبلغ النفر
 ابن كنانة ثم قال انظر في الخبر كذا اي ما زاد على ذلك فقد كذب
 اقول اطلاق الكذب على من زاد كذا على عدنان يخالف ما سبق
 من ان الجمع عليهما في عدنان الا ان يقال لا يخالفه لا يجرى ان يكون
 عمودا انما لم يسم حرقا على النضر بن كنانة الى عدنان مع ما ذكر
 صلى الله عليه وسلم له الذي سمعه غيره وفي اطلاقنا لكذب على ذلك
 انما يدل على انهم واخرج الجليل السوطي في الجامع الصغير عن ابي بصير
 انه صلى الله عليه وسلم انتخب فقال انما سمعته بن عبد الله ابن عبد الملك
 ان قال ابن عمر بن ابي نزار هذا هو التاليف المألوف وهو الاشارة
 بالاب ثم ياخذ بالجمع ياتي بجدا جدا وهكذا وقدما العزان على خلافة
 في قوله فاني حكاه عن سيدنا ابو سفيان عليه السلام واقبقت الملة
 اباي ابراهيم واسحاق ويوسف فانه بعثهم بالحكمة انه لم يرد مجرد
 ذكر الينا وانما ذكرهم ليذكر منهم التي اتيها في اعيان الملة
 ثم من اخذها عنه اولها قال على الترتيب واسم العلم ومن
 ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتخب
 ثم يجاء من بعد عدنان بن ادد ثم يبيك ويقول كذاب السابون
 مرتين او ثلثا قال السعدي والاهم ان قوله كذاب السابون من

قول

قوله ابن سعد اي لا من خول من اسما عليه وسلم اقول والابن كذا لك
 يا جاك ان ابن سعد اقول اقول انما لم ياتكم بكا الذين من قبلكم
 فممن لم ياتكم وما في قوله والذين من قبلكم لا يعلمهم الا الله قال كذا السابون
 يعني الذين ياتونك فلم لا تهاب وتعلم ان الله على ما يعمرون ولا يخفى
 ان يكون هذا القول صدق صلى الله عليه وسلم اولا ثم تابعه ابن سعد
 عليه وحدثنا عن هذه الرواية اما الزيادة على الجمع عليه واما النقص
 عنه اي زيادة ادد او نقص عدنان فهي مخالفة لما قبلها وفي كلام
 بعضهم ان ابن عدنان وادد اذ فقال عدنان بن ادد بن ادد قبل له
 ادد لان كان يدرك الصوف وكان طويل العز والسرف فدل وهو
 اول من قتل كنانة اي الموصية من ولدا سمعيل ونفتم ان الجمع
 ان اول من سمع نزار وانظر هل يشكل على ذلك ما رواه لطيم بن عدي
 ان ابا قل هذه كنانة يعني الموصية من الحيرة الى الحجاز وحرب بن
 ابي بن عبد شمس وقد ثبت ان اولية اضافة اي من فزاريق وعدنان سمع بذلك
 قبل ان ياتي الامم والجز كانا روية نازلة وفي كلام بعضهم اختلف الناس
 فيما بين عدنان واسمهم من لا يات قتيلا سنة وقيل سنة عشر
 وقيل اربعون واسم العلم قال الله عز وجل فزاريق ذلك كنانة اي
 لا يات بها فاما كنانة كان ما بين ادم ونوح عشرة قرون ومن بعده
 وبرايم عشرة قرون ومن ابن عباس ان سورة الدخان من ادم ستمائة سنة
 اي وثمانين منها قبل وجود النبي صلى الله عليه وسلم عند الا في سنة
 واربعمائة سنة ومن ابي خزيمة وثمانين سنة قلت وفي كلام بعضهم من خلفه
 ادم الى نبينا صلى الله عليه وسلم عند الا في سنة وثمانين سنة وثلثون
 سنة فقد جاء من ابن عباس من طرق صحاح ائنا في سنة
 اذ ستمائة ايام كل يوم الف سنة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر
 يوم منها وفي كلامه انما اخط السوطي في الحديث والا تارك على اذنية هذه
 الامة تزويد على الا قدس سنة ولا تبلغ الزيادة فلما يزداد اطلاقا
 تزويد بخلافها يزداد تقريبا وما اشتهر على السنة الناس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم لا يبيك في قبره اكثر من الف سنة بالاهل الا هذا

من غير الدنيا

زینب علیہ السلام

سید ذریعہ یوسف ایضاً

وصية داود ولد سليمان

فيجزي عليك - كل شئ بدو بدو العنق المذاع - وقد قيل المذاع يدع
 بالهنا بدو بدو الثمنينة - وقيل الكذا سبب العقيقة المذاع - وقد قيل
 من كثر مزاجه لم يجز استغناؤه او صفه عليه - واظلم طبعك من الناس
 فان ذلك هو الغنى والياك وما فقد رقيه من القول او الفعل - وعقد
 لسانك الصدق - والزه الحسن ولا تالس السهماء - واذا غلبت
 الصفا فستك بالارض - اي وقد جاني الحديث اذا جعل على صدك كما حل
 فان كان قايما جليسا وان كان جالسا فليصيح - ومعهما من الناس
 فجاء داود وولد سليمان وابراهيم الخليل ثم من بعد يوشع ثم كالب
 ابن يوسف وهو خليفة يوشع ثم حزقيل وهو خليفة كالب وبنان له
 ابن العوزلان (مكة) كانت له فاني ان يورثها ولد (مكة) ما كثر
 ومعت فمكة يورثها وهو ذاك الكفل لانه تكفل بسبعين نبيا وفهام من الفيل
 والياس ثم لما لوت الملك في فاني سموا عليه السلام لما حضرته الوفاة
 سألوه سوا سوا بل ان يفهم منهم ملكا فقام بهم كالدون ملكا وم يكن في انهم
 بل كان رايا وقيل سقا وقيل غير ذلك وكان بين داود وبني وهاو
 الانياس من بني اسرايل ايوب ثم يونس ثم شيب ثم احياء ثم زكريا ويحيى
 وفي الزولا في حيان في تفسير قوله تعالى ولقد انزلنا موسى الكتاب
 وحفينا من بعد بالرسول كان يبينه ويحيى من الرسل يوشع وشول
 وسمعون وداود وسليمان وشيب وارياء وعزراي من اولاد داود
 ابن عمران وحزقيل والياس ويونس وزكريا ويحيى وكان بين يسي ووي
 ان يسي هذا وكان يحيى يكتب ليسي وقد تم الكلام على من يسي عيسى
 ومحمد صلى الله عليه وسلم **ومما يدل على شرف هذا النسب**
وارتقاء شأنه وفخامته وعلو مكانته ما جاء عن سعد بن ابي وقاص
 قال قيل يا رسول الله قل فلان لرجل من قتيب قتادة بعدك الله انه
 كان يبيعن فريشا وفي الجاهل الصغير فريش صلاه الناس ولا تفع
 الناس الا بهم كما ان الطعام لا يصلح الا بالمح فريش طاهضه الله تعالى
 فمن نصب لها حراسا سلب ومن ارادها بسو فريش في الدنيا والآخرة قال
 سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان فريش

فيمنع من الدنيا في الدنيا

فاني فريش

احاله الله اي وانه الهان كان في الاخرة وحينئذ اما ان يريد بالارادة
 المذاع والمصميم او المراد بالمباقة او يكون ذلك من خصائص مؤمنين فلا
 ينافي ان حكم الله المطر في عدمه لان لا ينافي على مجرد الارادة انما ينافي
 ويجازي على الاضلال والافعال الواقعة او ما هو منزل من الله الوافع
 كما تقدم فانه من خصائص هذه الامة عدم مواخذتها بما عذرت به نفسها
 وعن ام حان بنت ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت
 فريش اي ذكركم فريش بفتح خضار امد فليهم ولم يخطا ما احده
 فريش النبوة فهم والخلق فريشهم والنجاة فريشهم والاستقامة فريشهم ونورا
 على السبل اي على المسالك وعبدوا الله بفتح شين وفي لفظ آخر شين
 لم يعبدوا احد غيرهم - ونزلت بهم سورة من القرآن ثم يرد فيها احد
 غيرهم ليلا في فريش - وتبينه ليلا في فريش سورة واحدة يورثها
 ان سورة الفيل وليلا في فريش سورة واحدة ويسترنا يعني عبادتهم
 الله دون غيرهم في تلك المدة - وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومن ابي حذيفة الناس تبع لفرش سلمهم تبع لهم وكانهم تبعوا لفرشهم
 وقال صلى الله عليه وسلم العلم في فريش - اي وقال الله في فريش
 وقد جمع الحافظ ابن حجر طرق هذا الحديث في كتاب سماه لذة العيش
 في طرق حديث الائمة من فريش - وفي الحديث عالم فريش يله طابق
 طابق الارض - وفي رواية لا تسوا فريشا فان ما لها يله الارض
 الله الله احد فريشا فان ما لها يله طابق الارض الله الله قال
 جماعة من الائمة منهم الامام احمد هذا القام حواشي في من الله الله
 لا تدوم يليس في طابق الارض من علم عالم فريش من العتابة في فريش ما تشر
 من علم الشانتي - وفي كلام بعضهم ليس في الائمة المستقيم في الفريش فريش
 فريش - وفيه ان الامام مالك ابن انس بن مؤمنين ويحيى بانها يكون
 فريشا على منزله الباطل من ان جاع فريش فريش - وذكر ابن السكيت
 انه ذكر ان من خصائص الشانتي في الائمة لان من منزله الائمة او الي
 منه يلو او ينفق هلك فريشا واخذوا ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم
 من افاق فريشا احاله الله هذا الكلام - قال الحافظ العزا في اسناد

منافاة الشانتي في الله

عليه وسلم لو ان محمد بن علي يوم الغيبة كان اقرب الخلق من لؤي بن مسعود
العرب. وقال كل اسد عليه السلام اذ اذلت العرب في الاسلام. وفي كلام
فقهاء بني العرب اذ في الاسلام لانهم الخاطبون اوله والافضل عروبي
ومن ابن عباس خبر العرب نمر وغيره من بني ثعلبة وبنو عبد مناف وبنو
سواكاسم وبنو قيس هاشم بنوا عبد المطلب واسمافترق فرقان
من خلف اسد ادم الا كلف في خبرها. وفي لفظ اخر ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسد من خلقتي جليلي
في غير طهارة ثم حين خلف الغيايل جليلي من خبرهم قبيلة وحين خلف
الا نفس جليلي من خبرهم ثم حين خلف البيوت جليلي من خبر
سويتهم قالوا خبرهم بيننا وانا خبرهم قبيلة وانا خبرهم بيننا وفي لفظ
اخر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسد قسم الخلق
فثلاث جليلي من خبرهم فما هم جليلي الفتيان الا انما جليلي من خبرهم
ثلاثا ثم جليلي ثانيا جليلي من خبرهم قبيلة ثم جليلي ثانيا جليلي
بيوتنا جليلي من خبرها بيننا وفترق من الساسات ذلك مع زيادة
الا سند له باليات وفترق الاثر بالاسد في ذلك واسد اعلم
وفترق اسد ورد النبي في الهايت الكثرة من الناس الى الاله
في الجاهلية على سبيل الاقتدار فمن ذلك لا تقتصر واما باكم الذين
كانوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده ما يدعرج الحجل بانفسه خبر
من ابايكم الذين كانوا في الجاهلية اي والذي يدعرج الحجل هو
السنن. وجاء في الحديث ليدعرج الناس في الجاهلية او ليكن
القبض الى اسد من الخافضين. وجاء في الحسب الغراي لما هذا السنن
بالله العالم بذلك واجاب الامام الجليلي بانه صلى الله عليه وسلم
لم يرد بك الصخرة انما اراد تفويت منازل اولئك ومنازلهم اي
ثم جاء في بعض الروايات قوله ولا تغراي نوم من التفرق بها جليلي
العتاة وان نزل منها لغوا وهو سلة الى فقه اسد في عليه
من الحديث بالفتنة وان نزل من ذلك الغراي. ومن ابن عباس
اسد منها من قوله في وتقبل في الساجدين قال من بني النبي في

اخرها

اخرجت نبيا ابي وجدنا الانبياء في ابايه فيسكن في اسد قد في عليه دم ثم في طلب
نوع ثم في طلب بر اجمع بطلب اباي في اسد وفي لفظ اخر عنه ما زال النبي
على اسد عليه وسلم يتقلب في اسد الانبياء اي المذكورين او غيرهم
حق ولدت اسد اي هذا الكلام لا يخفى لا يخفى في وقوع من ليس نبيا في ابايه
فالمراد وقوع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم في نسبه عليه السلام
كما علمنا ضرورة ان ابايهم ليسوا اهلهم انبياء لكن قال عنهم لان ابايهم يتقلب
و يتقلب من ساجدهم ساجد ثاين ابيهم وان اسد بذلك اي بما ذكر
سلا لا يزا لك كرامة هي العشرة بما ذكرنا افترق على ان ابا النبي صلى الله
عليه وسلم كان موسي اي لا اسد لا يكون الا موسا فقد عرفت ان اباي
بالسجود وسيا في مريد الكلام في ذلك وهو اسد له الظاهري والا فالابنه
قبله من اسد وتقول احوال المنهج من من اسد انك لا تخرج من
قيام الليل عليه وكنهم يباي اسد كان واجبا عليه قبل اسد وهو لا يخرج
ومن ابن عباس ان اسد كان واجبا على الانبياء قبله لما في اسد عليه وسلم
لذلك اللبلة على بيوت اصحابه ينظر حالهم اي هل نزلوا اقيام الليل
كسنة منج وجوابها صلوات الله وسلامه عليهم الموعود حرما على كل من طاعتهم
فوجدوا كتيوت الزمان اي لان اسد اقرب من غيره وعلى اسد قيام
الليل او نضما و افدا واكثر في اول سورة المزمل ثم شخ ذلك في اخر
السورة ما ينسب وكان ذلك بعد سنتهم ثم شخ بالصلوات المحن ليلته
المعراج كما سبنا في وجعل معهم ذلك من شخ الناس فيهم سنو طالما
علمنا ان هذه السورة ناسخ لاؤها وسنوخ بنوع الصلوات
المحن. واعتز من بان الاطار والمذ على ان قوله في فاقروا ما ينسب
من القرآن انما نزل باله بينه وبينه على ان قوله علم ان يكون منكم من
واحد من يظنون في الامم يبينون من قتل اسد واخرون فيا للون في سبيل
اسد لان الفتاة في سبيل اسد انما هي بالدينونة فقولنا في في قوله انما ينسب
اخيلا لا يجاب. وفيه عني وتقبل فلا ساجدين وتقبل في اركان
الهداة فليها وقاعد او كفا وحاجد ان الساجدين اي المسلمين
في ساجدين ليس من خلفا بتقبل بل ساجدا محذوف القيد فافهم

جعل الساجدين عبادة في الموضع الذي فيه ابراهيم اذ رآه ابراهيم
 عليه السلام وكان كما قالوا نأقول اجمع اهل الكتاب بين علي ان الاركان
 عمدة العرب بنو النعم ابا كاسمى الخاند اما فضل علي عن معقوب
 انه قال اباي ابراهيم واسمى واسمى واسمى ان اسمى ابا كاسمى
 اي ويقل لذلك ان ابا ابراهيم كان اسمه تاريخ بالمشافة فويق
 والمخبة كما عليه جهود هذا السب وقيل بالمهمله وعليه انقصر
 اليه فظن النعم انه اركان ادمي معقوب انما قيل له ان اركان
 ضم كان بعدهم فكانوا له اسما اذ وتاريخ كيهنوب واسم
 قال بعضهم وهذا من ضابطها هو الاله فالتاريخ في البيضاوي
 وغيره فقال ان ابراهيم اياه كان على الكعبة فاقيل انه عمدة
 عن الظاهر من غيره قيل ويوافقه ما في الموقوفه عن ابن عباس
 ان اركان اسمه ويرد ذلك قوله الحافظ البيهقي يستنبط من قول
 ابراهيم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمسلمين يوم يقوم الحساب وكان
 ذلك بعد موت عمه كثر طويلا ان المذخور في القرآن بانكروا البذر
 من الاثنا عشر اية في قوله وما كان مستقارا لبراهيم لا يبيته الا بعد
 سورة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تعالى منه هو عمه
 لا ابوه الحففي قال فسمه الحمد على النعم اي ولا يخفى ان هذا اليم
 الا اذا كان اليوم الحففي جيا وقت النعمي وكان النعمي سببه للو
 اي موته على الكعبة التي هي بانه يموت كما قرأنا مل وحيد
 يكون اليوم الحففي المعنى يقول اي هو برة احسن كلمة قالها
 ابراهيم ان قاله واي والله وهذا الحق من الناس على تلك الحالة
 اي في دونه خطر احواله النادر لم يخوف منه الا قناده نعم لرب
 يا ابراهيم وكان سنة حين التقى الناس سنة مائة سنة كما في
 وفي كلام غيره كان سنة ثلثون سنة بعد ما سجد ثلث
 سنة وعن ابن عباس قال ان قريشا كانت تورد ابي يدي
 اسم فظنوا ان يخلق ادم بالحق عام يسبح ذلك النور وسبح
 الله بكه يسبحه فلما خلق الله ادم انفي ذلك النور في صلبه

من ابراهيم خفي في النار

قال

قال صلى الله عليه وسلم فاصطلي الله الى الارض في طين ادم وجعلني في صلب نوح
 وقد قد في في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام
 الطاهرة حتى اخرجني من بين ابي لم يبق علي سماع فقط اقول
 قوله فاصطلي يعني ان يكون معطوفا على ما قبله من قوله ان قريشا كانت
 تورد ابي يدي اسما ان اخبر ليكون نوره من جملة النور قريش والافراد
 عن نور قريش وادوع في صلب نوح الى اخره بل على ما بان من قوله كنت
 نورا بين يدي ربي قبل خلق ادم باربعة عدا الف عام الله ادم لذلك
 ان يكون نوره سابقا على نور قريش ويكون نور قريش من نوره من
 وحكمه اقتضاه صلى الله عليه وسلم على من ذكره الا لبيلا يخفى وهو
 انهم ابا الانبياء عليهم السلام فلهذا في رواية نوع هو وصالح ومن
 ذرية ابراهيم اسمعيل واسحاق ويعقوب ويوسف وشيب وموسى
 ودارون بنا على انه سفيق موسى والابيه وسباق ان نوره صلى الله
 عليه وسلم انتقل اليه وتقدم ادم صلى الله عليه وسلم من ذرية اسمعيل
 ومن على ابن الحفي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كنت نورا بين يدي ربي قبل خلق ادم باثني عشر الف عام ودارون
 في كتاب السريقات في الخصايف والمعجز ان ثم افق على اسم مولفه
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل
 جبريل عليه السلام فقال يا جبريل كم غرت في السبعين فقال يا رسول
 الله ست اعلم غيران في الحجاب الرابع فما يطالع في كل سبعين سنة مرة
 وقد رايته اشبه وسبعين الف مرة فقال يا جبريل وعنه ربي جل جلاله انا
 ذلك الكوكب روي البخاري هذا كلامه فلما خلق الله ادم جل ذلك النور
 في ظهره اي فهو حاله كونه سابقا على قريش حاله كونه نورا بين يدي
 وسبقه في بل سباق ان نوره سابق على سائر المخلوقات بل ذلك المخلوق
 خلق من ذلك المخلوق وذريته وحيد يحتاج الى بيان وجه كون ادم خلق
 من نوره وجل نوره في ظهر ادم فقد تقدم في الخبر فلما خلق الله ادم جعل
 ذلك النور في ظهره فكانت الله بكه تفت خلقه فقال ربه فخلق في
 جبينه فكان يلعب في جبينه فيجلب على سائر نوره انما هو ما بان في انما

من ابراهيم خفي

من كتاب السريقات

وَمَكَثَ اثْنَتَا عَشْرَةَ نهارًا

عدد طبقات العرب

[illegible]

قتال اعزلية قتلت وما طيبة فذهب وتركني فلما كان السد رجت الى مفتحي
 قتلت فيه فاني قتال اصغر من قتلت وكبار فذهب وتركني فلما كان السد
 رجت الى مفتحي فاني قتال اعز الحضور قتلت وما المستور
 مذهب وتركني فلما كان السد رجت الى مفتحي فاني قتال اعز من قتلت
 وما لزوم قتال لا تتوف ولا تتم سفي الحجج الا عظم وهي بين الغوث
 والاسم عند فترة العزاب الا مع عند قريزة النمل وقوله لا تتوف اي
 لا يطلع ما دها ولا يفتح فورها وفيه ان ذكر انه وقع فيما بعد فحشي
 فاني بها واتق فتوح من اجله ووجدت فورها فوجدت وما صا
 ينور من تلك السد اعين اقواها واكثرها من ناحية الحجر الاسود
 وتوف ولا تتم بالذات الحجج اي لا توجد قليلة المتاح قولهم يبر
 ذم اي قبيحة الما قبل وليس المراد انه لا يذم فها اعد لان خلاد
 ابن عبد الله القسري امير المواقف من هذا الوليد بن عبد الملك
 وبنها وسمها ام جعلان واحضر بيرا خارج مكة باسم الوليد
 ابن عبد الملك وصل بفضلهما على زوم ويحلم الناس على النور
 بها وفيه ان هذا جراحة منه على فاني وقلة صا وهو الذي
 كان يصنع ليل على بن ابي طالب رضي الله عنه على الحرف فلا عبرة
 به. وقيل لزوم طيبة لا بها طيبة لا بها لطيفين والطياف
 مع ولد ابراهيم وقيل لها من لا لها فاضت له بدار وقيل لها
 المصون فلا نه من بها على غير المواقف فله بقتل منها ما فوق
 وقد جاني وراية يقول الله ضنت بها على الناس الا عليك ولعل
 المراد الا على ثباتك فيكون يعني ما قبله وهو وراية انه قيل
 ليل المطلب احذر منم ولم يذكروا على منها فاني الى فومه وقال
 لهم اني امرت ان احذر منم قالوا فاهل بينك وبين مني قال لا قال
 فارجع الى مصيحتك الذي رايت فيه نارا ايت فان يكن صفا فان الله
 بينك وان يكن من السطيات فلا يبعد اليك ترجع عبد المطلب
 الى مجمع فنام فيه فاته قتال له اصغر منم فالت ان حزننا
 لم نتقدم وهو ميراث من نيل الا عظم لا تتوف ابت اول لا تتم

والغزاة الى اعظم

الحجج الا عظم قتال عبد المطلب ابن من قتال هي بين الغوث والاسم عند قريزة
 النمل بين بين المزاب الاعم غما اي والا عظم فكل احمر الحقا والرفلين
 وقيل بين البطن وعلى هذا افتقر الامام الغزالي قال في قوله صلى الله
 عليه وسلم مثل الدابة الصالحة في الساسل العزاب الا عظم بين ما يبر
 عذاب بين الا بين البطن هذا كلامه وقيل الا عظم الا بين المندجين
 وقيل بين احدي الرفلين فلما كان السد رجت عبد المطلب وولد
 الفاروق ليس له ولد غيره فوجد قريزة النمل وجد العزاب يتفرعها
 بين الغوث والاسم اي من محلهما وذلك بين اساف ونايلة الصبي
 الذين تقدم ذكرهما ونتم ان قريضا كانت تنج عندهما باحما اي
 التي كانت تتفرع بها وهذا بعد ما جاني وراية انه لما قام بغيرها راي
 تاريخه لذن قريزة النمل وفترة العزاب ولم يري السد والاسم فيسما
 هو كذلك مدت بفترة من ذا سمها فلم يدركها حتى دخلت المسجد فحشاها
 في الوضع الذي رسم له واذ ينال لا يجد له يجوز ان يكون الميراث
 والاسم موجودين بالفعل لا يلزم من كون الحد المذكور محلهما وجودها فيه
 ذمة الوقت فلم كيف بفترة العزاب في محلهما فاسل الله نيل البقرة
 ليري الا ترى ما. وذكر السهيلي انه كره هذه العلامات الثلاثة كله
 لا بأس بها ولعل اساف ونايلة نكلا بعد وادب الى الصفا والرفق به
 بعد ان نكلا عمر بن لحي بن جوف الكلبية الى المحلة المذكورة فحالت
 تاذكره القامي السيفي وغيره ان اساف كان مل الصفا ونايلة على
 المروة وكان احدا لجاهلية اذ استعوا سحوا اي دين ثم لما جاء الاسلام
 وكسرت الاضام كره المسلمون الطواف اي السعي بينهما وقاوا لارسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما في الجاهلية لاجل السعي بالصين فانزل الله
 فاني ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية. ويقال ان بكرة يكون
 بالبحرورة بوزنه فتورده فاقطعت ودخلت المسجد في موضع زوم
 فوقفت مكانا فاحمل لهما فاقبل عذاب المم فوقع في الغوث فليسا ل
 الحجج ومذنبان لا فاة لان قوله في التوراة ان لا توف بفترة من
 شربها اي من سرح في ذبحها ولم ينم حتى دخلت المسج ففزعها الى اعم

[illegible]

21

والله ان القنا يا بديتيا هكذا الى الموت بعد فليفر كل منا في الارض ففنى الله
ان يوزقنا فانظروا كل ذلك و فزوم ينظرون اليهم فقدم عبد المطلب
الى راحله فزكها فلما انقضت النجس تحت حفيها عينها عذب
فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فسرّب و سرّب اصحابه ثم
ملوا السيفين ثم دعى القبايل فقال هذا الى الما قد سقنا الله
فاستربوا واستقوا عجا و استربوا واستقوا ثم قالوا عبد المطلب
مذ والله ففنى لك علينا يا عبد المطلب والله لا نخا صلك في زوم
اجدا ان الذي سقنا المائدة الفداء هو الذي سقنا زوم فارجع
الى سقائك راستد ارجع ورجعوا معه ولم يملوا الى الكاهنة
فلما جاذا حذني الحقد و جدينا الغزائين من الذهب اللين ففتما
جرحهم و جدينا اسيا فاودروا قتالت له فزيس يا عبد المطلب
لما سلك في هذا اسنق قتال و لكن علموا الى امر يظف بسى و يسلم
والصف بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتحها النصف
بفتحات فزرب يكلها بالعداح قالوا وكيف نضع قال اجل لكينة
فذهبت ولى مذ حين و لكم مذ حين فنخرج فذاه على شي منو له
ومن خلف فذاه فله شي له قالوا انصت فحبل فذ حين اصري
لكينة و مذ حين اسوي عبد المطلب و مذ حين ايقين لغزائين
ثم اعطرها لصاحب العداح الذي يفرج بكاهن هداي و حملوا
الغزائين فلما دارا اسيا ففتما و الوداع فلما اخر و قام عبد المطلب
يبعدوا ربه بسمر مذ كور في الاثناع فزرب صاحب العداح فذبح
الا صري على الغزائين و ذبح الا سودان على الاسيا و الوداع
و خلفا فذاه فزيس عبد المطلب الاسيا فبابا لكينة و فزرب
في الباب الغزائين فكانا اول ذهاب حبيب به الكينة ذلت
ومن ثم جاء ابن عباس و اسد ان اول من حذر باب الكينة و هتاء
عبد المطلب و في سقا النوا ان عبد المطلب علق الغزائين
على الكينة فكان اول من علق المعايير بالكينة و سياتي الجمع
يبيكونها على باب الكينة و بين جملها حليا لباب الكينة و قد كانت

اول من خلا باب الكعبة بالنقب

منافع الخمر والمخارضا

بالكعبة بعد ذلك فالائق فان غرض من اسمها ما فتح مد اي كسرى كان ما جئت
 به اليها منها هل كان فلفل بالكعبة. وعلق بها عبد الملك بن مروان شمشيتين.
 ومذبحين من فوارير وعلق بها الوليد بن يزيد سريرا. وعلق بها السفاح صفحة
 حفر. وعلق بها السطور الفارورة الغزوية. وكتب المانوي يا فتوت كانت
 تعلق كل سنة في وجه الكعبة في زمن الموسم في سلسلة من ذهب. ولما استلم بعض
 الملوك في زمنه اسكوا بها بعمه الذي كان يبيده وكان من ذهب موقعا وبكلا
 بالجوهر واليوا قيت الالهة والضر والبرجد فبعل في هذا من الكعبة. ثم
 ان الغزالي في سرقته وايضا من قوم تجار قد مواسكة بخر وغيرها فاستردوا
 بنفهمها خورا. وقد ذكرنا ان باب مع جماعة فندف حرم في بعض الايام نه
 واقلت فافلت من الشام معها خمر فمواثلة واستردوا بها خمرها وطلعتها
 فزيت وكان اسدوم بها طلب عبد الله بن جهمان ففعلوا اليهم ففعلوا اليهم
 وحبوب بغيرهم وكان فيهم هرب الارب هرب الى احوال من خراغة ففعلوا عنه
 فزيتا ومن ثم كان ينادى به بطلب سارق غزال الكعبة. وقد قيل ما في
 الخمر المذكور فيها انهم كانوا يلقون فيها اذا جليوا من السراجي كشر ما يجر
 بها لانه كان المستوي اذا ترك الماسكة في سراجها عدوه فضيلة له ومكونة فكانت
 اربا هم تكسب ذلك وما قيل في ما فيها انما فتوي العفيف وبقضهم
 الطعام وتيقن على الباء وتبيل الخمر وتنجح الحبان وتغني اللون وتغني
 الخمرارة الغريزية وتزيب في الهمة والا ستفله فندف كان قبل حرم كان
 ثم لما حرم سلبت جميع ذلك من المنافع وكانت موزا صرفا يثاب عنها الصداع
 والرمشة في الدنيا السار بادي الا حق فيبقى عصاة اهل النار. وفي كلام
 بعضهم من انهم سربا حصل له خمر في جوهر الفلفل وشاد الدخان والبخار في الفم
 وصف البقر والحمى وخوف النجاسة وبيئة القلب وسخطة الرب. ومن ثم
 جاء انما يلبس بالواكمناد او جاجتوا الخمر ما ناسا ثم كل شراي كان خلفا
 وجا الخمر ام المواحدة في واينام الحمايت وجا في الخمر طلب اس من طبيب
 بها ولا شمس استسقى بها. وقد قيل لا منافاة بين كون الغزاليين علقنا
 في الكعبة وسوقنا او سوقنا اصاها ويبي كون عبد المطلب جعلها حليبا
 للباب لا يجرى ان يكون عبد المطلب استخلص الغزاليين والغزاليين من الخمر

ثم جعلها حليبا للباب فبما كان فلفلها وفي الاشاع وكان الناس قبل ظهور زمر
 شرب من ابار حفر بكة. واول من حفر بيرة افعي كان قد تم وكان ابا العديب
 بكة قليلة ولما حفر عبد المطلب زمر بني قيسا حوضا وصار هو ولده يمل
 فيكسره فوام من فزيت حنن اليل فيطبخ بها ارجين فيخرج فلما اكثروا من ذلك
 وجا حفر في المنسل به ففعل عبد المطلب حفنبا سديا افاد في المنام ان
 نك الميم ان له اهلها ففعل في ثياب حل وقل وبينا حل وبراى شراي حلال
 جامع ففعل عبد المطلب حين اختلفت فزيت في المسجد وبادي بذلك فلم يكن
 يبعد حوضه احدوا ففعل الارب في حوضه بدا. ثم ان عبد المطلب لما قال
 لولده الحارث رو عني اريد اسم عني حفر وعلم انه لا فذرة له على ذلك
 ففعل ان در في حفر من الولد المذكور فيمنع من يوا العلية فيد جها حرم
 عند الكعبة. اي و قيل ان سب ذلك ان عدي بن نوفل بن عبد مناف ابا المظلم
 قال لولده عبد المطلب ففعل في ثيابه ففعل ذلك اي سدد ذلك
 ولد واحد ولا تالذ وماتت الالهة واحد من قوم ففعل له عبد المطلب
 انقول هذا وانما كان هو فلما بول في حجر ما سم اي له انما سما كان خلف حلي
 ام مؤخر وهو صغير فقال له عدي وانت اليها ففعل في بئر عند غير
 ابيك كنت عند احوالك من بئر الخمار حتى ردك ففعل المطلب ففعل له
 عبد المطلب ابا الفلة ففعل في فواس على الشرايين ففعل في السرة عثرة
 من الالهة المذكور لا زجن اخدم عند الكعبة وفي لفظه لا جعل اخدم
 حيرة وقيل ان عبد المطلب نذر ان يذبح ولدا ان سمى له حمر زمر
 ففعل معاوية رضي الله عنه ان عبد المطلب لما امر بخر زمر نذر ان يسمي
 اسه الا مربا ان يخر بعض ولده فلما صار الحرة اي وحفر زمر امون اليوم
 بالوفاء ففعل اي قبل له قرب احد اولادك اي بعد ان بقي ذلك وقيل
 له ان ولدك ففعل كبتا واطهه الفوا ثم قيل في اليوم قرب ما هو اكبر من ذلك
 ففعل ثم نذر في اليوم قرب ما هو اكبر من ذلك ففعل ثم قيل في
 اليوم قرب ما هو اكبر من ذلك ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 اولادك الذي نذر في وجه ففعل في الفوا على اولاده بيمان جمعهم واخدمهم
 بشاد وذا عامهم الى الوفا والطايع ويقال ان اول من افلقه عبد الله وكتب

الشيخ

اسم كذا احد منهم على قديمه وقد نزلت عند القتال للسادن والثاني من جندته حبل
 وخرجه عند القتال فخرج على عبد الله وكان احد اولاده واجتمع اليه
 مع ما تقدم من اوصافه فاحده عبد المطلب بينه واخذ السقوة ثم اقبل به على
 اساق ونابله والقاه على الارض ووقع رجله على عنقه فحبس العباس
 عنه اسمن تحت رجله بيته حتى اترق وجهه شجوه ثم نزل في وجهه عليه
 ان ان كان كذا اقبل وفيه ان العباس لما ولد صلى الله عليه وسلم كان
 عنقه ثلث سنين وخرجه فمعه رضى الله عنه او كرمه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وانا ابن ثلث سنين اعوام او نحوها حتى برحت نظرنا اليه
 وحبل السقوة يعلق في قبل اخاك فضيلته وقيل سقطا خولا له بنوا
 مخزوم وقالوا له واسما ما احسنت عثرة امه وقالوا لراى ربك
 وانا نراك خلفه كما يترنا فند ووقا ابنة واخطت فزيست ذلك
 اي وفانت سادة فزيست من ابنتها اليه وسفوه من ذلك وقالوا له
 واسما لا تفعل حتى تستقنى فيه فلا نزلنا كما هنذا اي فعلك تغدر فيه
 اي ربك ليس فعلك هذا لا يزداد الرجل ياتي بابنه حتى يذبحه اي
 ويكون سنه اي ولعل المراد اذا وقع له مثل ذلك الذي وقع لك من
 السداد وقال له بعض غطى فزيست لا تفعل ان كان قد اوعى باموالنا
 فديناه وتلك الخا هنة قليل اسمها قطبه وقيل غير ذلك كانت اجير
 فانما فاشاها فاما امرتك بذكره فاذبحه وان اموتك باموتك
 فيه فوج قبلته فانها اجمع بعض فوج من اجمع جماعت من اخوانك
 اسما بن مخزوم فاشاها وظهر عليها المفضة فتالت له ارجعوا عني
 اليوم حتى ياتي نايبي فاسما له فوجهوا من عندها ثم مدوا يملها
 فتالت لهم قد جاني الخبيركم اليه فيكم قالوا عثرة من الابل فتالت
 مخزوم عثرة من الابل وتقدح وكما وقت عليه يراى الابل حتى
 مخزوم العذراع يملها فخرجه على عثرة فخرجه عليه فلا ران يربى عثرة
 عثرة حتى بلغت سائمة من الابل فخرجت العذراع يملها فتالت فزيست
 ومن حفره قد رثا راضا ربك فتالت عبد المطلب له واسما حتى اهرى يملها
 تلك شراى اي ففعل ذلك وذيح الابل عند الكعبة لا يصح منها احد

اي

اول من دنا النبي صلى الله عليه وآله
 من الابل

اي من ادبي ووحل وطيور قتاله الهجري فكان عبد المطلب اول من سئل ذلك
 اي ساية من الابل اي عبد الله كانت عثرة كما تقدم وقيل اول من سئل
 ذلك ابو يسار الهذلي وقيل عامر بن الربيع فخرت من فزيست اي
 وعلى ذلك فاولية عبد المطلب اضافة ثم فست في العثر وافرعا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من ودي بالابل من العرب زيد
 ابن بكر من هوازن قتله اخوه وانما قيل ان العذراع بعد المايه خرج
 على عبد الله ابيها والارال يخرج عليه حتى حمل الابل ثلث ثمانية فخرج على
 الابل فخرها عبد المطلب فضيحت جدا وقد ذكر ابن كثير ان ابن
 عباس روى عن امه سائمة امرأة المانذر بن نذاح ولد لها عبد الكعبة
 فانما كان يدعى ما بين من الابل اخذ من هذه الفضة ثم سالت عبد الله
 ابن عمر عن ابن الله عن ذلك فلم يقربها حتى يبلغ مروان بن الحكم
 وكان امير على المدينة فامروا المرأة ان تفعلي ما سالت من خيرتك لذيح
 ولها وقال ابن عمر و ابن عباس لم يبيح في القبيصة ولا يخفى ان هذا
 نذر باله عند لاسما سائمة فله يلزمها حتى وعند اي حنيفته
 ويحرم يلزمها في شاة في ايام الحج في الحرم اخذ من فضة ابراهيم
 الخليل عليه السلام قال القاسم البضاوي وليس فيه ما يد له عليه
 ومن اكساف الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابن الذي يبيح اي عبد الله
 واسمك ومن يعقلم فان كنا عندها ويذكر من الله عنه فتذكر العقيم
 الذي يبيح هكذا هو اسمك واسما فاقا فانها وبيد على الخير سقطتم
 كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناه امر اي اي يسكنوا جذب
 ارضه فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللله يا بسنة هللك المال وضاع
 البكال فقد علم ما اخا الله عليه يد ابن الذي يبيح فنبه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي يسكنه عليه قتال العثم من الذي يبيح يا ابي
 الحواري فان عبد الله واسمك قال الحافظ البيهقي وهذا حديث
 عريب وفي سائمة من لا يكون خالداً فان يبعث لما اجب اليها
 اسمك يبيع البشريه ابي لا يتاوهو بكره ووجهه اذ ان وفدا هجري
 روى عن القاصد البسوي بن ابي بكر الاولاد اجاب الابل لانه وضوحا

تبيين النتيجة

بعض

وما كنت يقنوب للمصريين

ومن دعا يقنوب عليه السلام

اذا كان لا ولد له فغيره امره الله بدمه ليخلصه من جبهه بابلغ الا سار
الذي هو الذبح للولد فلا استل وخلق سره ليرجع من عادة الطبع ففاده
بذبح عظيم لان مقام الخلة يفتق فوجد الجواب بالحجة فلما خلت الخلة
من شايبة الشاك وكذا ما يفتق في الذبح مقلدة فتسبح الاسرو فدي هذا
ما يدل على ان الذبح اسحاق حديث سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي ان الله سرف وكره ان يذبح من اكرم الناس فقال يوسف قد يق الله
ابن يعقوب اسرايل الله بن اسحاق ذبح ابن ابراهيم خليل الله كذا
روي قال بعضهم والثابت يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وما
زاد على ذلك من الراوي وما ذكر من ان يعقوب لما بلغه ان ولد بنيامين
اخذ نسبا لسوقه كتب الى العزيز وهو يوسف ولد يوسف لم اسد الرحمن
الرحمن من يعقوب اسرايل الله بن اسحاق ذبح ابن ابراهيم خليل الله
ان عزيز مصر لما بلغه ان اهل بيت موكل بنا ابلا بها جدي فربطت
بيده ورجلاه ورمى به في النار ليجرق فخاه الله وحملت النار عليه
بردة وسلاما واما ابي فوضع السكين على فخاه ليدبح ففاده الله واما
انا فكان لي ابن وكان اجد اولاد في ارضي فذهبت عينا من عيني
عليه ثم كان لي ابن وكان اخاه من امه وكنت استل به وكان حسنة
وانا اهل بيت لا سرق ولا نكح سارقا فان رددته على والاه دعوت
عليك دعوت تذكرك السابغ من ذلك والسلام لم يثبت وفي كلامه
اسماعيل واما روي ان يعقوب كتب ليوسف بن يعقوب بن اسحاق
ذبح الله ثم يثبت بعد ذلك ما يثبت ايضا في اسرايل ليل ان موسى لما راه
سما دفن سعيه ودفن به الى وطنه بمكة فزعمون سبط سعيه
بني يرو قال يارب ابراهيم الخليل واسمعي الصغر اسحاق الذبح ويقنوب
الكليم ويوسف الصديق وداود النبي ويزيد فافهم موسى على ما به ففاده
عليه بركة وفوز. وقد كان يعقوب راى حبل الموت في منامه فقال
له كل منجى روح يوسف ففاده واسمعي حجي وعلم ما يدعوا به وهو
يا اهل المعروف والنام الذي لا يقطع حور في ابد اولادهم غير من
عني وقد كان ببذبح اسحاق اي على القول بما يثبت في ان الخليل

لسارة ان جاء في سنة له يوسف ذبح فان سارة اسحاق وكان بينه وبين ولادة
ما حولا سمع ذلك سنة او اربع عتة فخذ واسحاق اسمه بالمعراية
ولم قال. وجاء في حديث داود بن مكي ان داود سأل ربه فقال اي رب
اصلي لي اسما ابي ابراهيم واسحاق ويعقوب فافهم الله اني انزلت
ابراهيم بالدار فصار وانزلت اسحاق بالذبح فصار وانزلت يعقوب بقدر
يوسف فصار الحديث. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاري
واسرناه اسحاق ليلا قبل سربه نبيما حين ففاده الله من الذبح ولم ن
نكح سارة بالسوة عند مولده اي لما ولد لابن على ما اورد وسلم الولد
له من اسمة حصلت الحجازة على ذلك باعطا السوة. قال الحافظ البيهقي
وخرج بهذا القول يمان في السقا واليه في الغريب ولا علم وكنت
سنة الله في علم السيرة وانا الان متوقف عن ذلك كعدمه. وقد
ثبتنا كل من اسمعيل واسحاق ويعقوب في صفة ابراهيم عليه السلام
نعم الله اسمعيل لجزهم واسحاق الراوي لسانهم ويعقوب الراوي لسانهم
ولا يمان ذلك ان كون اسحاق هو الذبح بنحمة صلى الله عليه وسلم من قول
التايل ليراي بن الذي يني ولم يكن عليه لان العرب شفي لهم ابا كما تقدم ذكر
ومن الهدي ان اسمعيل هو الذبح على القول المواب عند علماء الصعابة
والنايين ومن بعدهم واما القول بان اسحاق هو ذبحا ليراي بن
وجها. ونقل عن ابن تيمية ان هذا القول شقي من اصل الكتاب في انه باطل
سفر كتابهم الذي هو التوراة فان فيه ان اسما ابراهيم ان يذبح ابنه يكون
وفي لفظ وحيد وفذكر فوادك في التوراة التي بايديهم اذ ذبح ابنه
اسحاق اي ومن ثم ذكر الحقايق ابن زكريا ان عمر بن عبد العزيز سأل رجلا
اسلم من علماء اليهود اي ابني ابراهيم اسر بك ففاده الله يا ابي المؤمنين
ان اليهود يقولون انه اسمعيل ولكنهم يحسمونكم ايما العرب ان يكون
اباكم لتفضل الذي ذكره الله تعالى فيهم محمد بن عبد الله ويزعمون انه
اسحاق لان اسحاق ابوهم وفي رسالة من ذلك بيننا القول بالذبح
في بين النبيين رجة فيها ان الذبح اسمعيل جازيا على سوال رفته ان
يقول الفضل وعلى ان الذبح اسمعيل فعلى الذبح فهو على انه اسحاق.

عند انعامه على ابيه وبناته
واشقيائهم

فعله مروي في الاثر المحدث سنة محمد بن يحيى عن ابي الحسن
القمي نا بيده ان يكون الذي يسمي لا اسحاق لو كان الذي يسمي
كما يزعم اهل الكتاب وكانت الفرائض والذين يسمون له بمكة وقد
استشكل كون اولاد عبد المطلب عند اداة ذبح عبد الله كالفرائض
بان حمزة بن عبد المطلب من اهل البيت وكانوا عترة بمكة وحمزة
يشكل فذل بعضهم فلما تكاملت عترة ذم الحارث والزيبر وحمزة
وحمزة وابو لهب والعباس وحمزة وابو طالب وعبد الله واهل
عن الا وقال بانه يجوز ان يكون له حمزة اي عند اداة الذبح
ولذا اولد له فذل ذم الحارث ولذا بن ابي اسحاق بن نوفل
وولدا لولده فذل له ولد خفيفه هذا وذكروا ان ابا عبد الله
عليه وسلم كانوا ابي عبد الله فذل له ثم عدوا ان عبد الله ثالث
عترهم وعليه فلا اشكال ولا يشك كون حمزة اصغر من عبد الله والعباس
اصغر من حمزة فكلهم اصغر من عبد الله ما تقدم من ان عبد الله كان اصغر
بن ابيه وقت الذبح لا يجوز ان يكون المراد انه كان اصغرهم حين
اراد ذبحه ابي لهب فبنيهم عترة او بعد ذلك الفقه ولا يباين كونه
ثالث عترهم لان المراد به واحد من السلاسل عترة وكان عبد الله
كما تقدم احسن فتي في فرائض واجلهم وكان نور ابي عبد الله عليه
وسلم يرى في وجهه كالنوكب الذي في المضي مستوي الى الارض
شخص به شافريش ولقيهم عناءه وليسقط ما هذا الفت الذي يثنيه
منهم قبل ما تزوج امته لم يبق امرأة من فرائض من بني مخزوم وعبد شمس
وعبد مناف الا مرضت اي اسما على عدم تزوجها به فخرج مع ابيه
ليزوجه امته بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب واهلها
الها واما الاخرة التي هي التي فيهم فيهم الذي وفتح الهاء والواو في
الاصل هي البياض اجدام وهب اسمها قبله بنت ابي كبشة اجد كان
عمره ثمانية عشر سنة فماتت سنة فماتت امرأة من بني اسد بن
عبد الغزي اي يقال لها قبله وقيل رقيه وهي اخت ورقدة بن نوفل
وهي عند الكعبة وكانت تلعب من اهلها وقد كان في هذه الامه

بنينا واذن من دلالته ان يكون نوره في وجه ابيه اذ انما الفت ذلك قتلت
عبد الله اي وقد رأت نور النبوة في مؤخر ابي نذية يا عبد الله قال
مع ابي ثالثا لثالثه لولا اني لم اكن على وجهي وقع على لاني فان انا مع ابي
ولا استطيع حله فذل ولا مزا فذل ثم استدل يقول
انا الحمد في الحيات ذواته والجل لا هل فاستبينه
يكفي بالمراد في ثمينه في اليوم عروضة ودينه
قال ومن شعر حمزة بن عبد الله الذي صلى الله عليه وسلم كان في ثمره الصفي
لقد همك البنادون في كل بلدة بان لنا فضلا على سائر الارض
وان ابي ذوالجهد في السود والذبح يكاربه ما بين نسوان ضيف
اي او القاع والحقاق ومن ابي يزيد المديني ان عبد المطلب لما خرج
بأبيه عبد الله ليزوجه مؤمنا امرأة كاهنة من اهل ثبالة بنهم الثبالة
المثابة فوق بلدة باليمن فذوات الكتب يقال لها فاطمة بنت مراحمة
فوزان نور النبوة في وجه عبد الله قتلت بافتي حذرك ان فتع على لان
واعطيت مائة من الابل فقال عبد الله ما تقدم اقول قال الكوفي
كانت ابي تلك الكاهنة من اهل النساء والذين قد عترة الى كاهن فابى
ولا شافاه لانه جاز ان تكون ان اذن يقولها وقع على لان اي بعد النكاح
وهم عبد الله انما يزيد الا من في يوسق لكاهن فاستدل السمر المقتدم
الذي على طهارة وعنده وهذا ما على اتحاد الواقعة وان المرأة في
هاتين الواقعتين واحدة واسما فكلها في اسمها والذين يعمل تلك المرأة
في دها بدمع ابيه ليزوجه امته ويذل لذلك خاف المرأة التي عرفت
عليه ما عرفت وظاهر سياق المواقف يقتضي انها فضيحة والاولى
عند المرافعة ابيه ليزوجه امته وقوله فذوات الكتب اي فذوات النساء
وان في تلك الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم المستقر يكون نور اوجه
ابيه وان يكون من اولاد عبد المطلب اذ انما الفت ذلك فطعت ان يكون
ذلك النبي منها وورثته الثاني ما ساقى منها واسم اعلم فان عبد المطلب
عم امته وهو وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو يعقيد سيد بني زهرة
سما وسرا وكانت في حوزة ابيها وهب بن عبد مناف وفيه ابي عبد الله

المطلب ان وجه بن عيسى في لوجه سنة استند وقدم هذا في الا ستمائة
 فزوجهها بعد سنة وهي يومئذ افضل امواته في فريسي شيئا وموضعا
 قد خلد بها عبد الله حبي الله بكمسا كنه فونغ عليها فخلت برسول
 الله صلى الله عليه وسلم وانقلد ذلك المولد لها فخلد في عليها يوم الاثنين
 في سبب ابي طالب عند الهجرة الواسطى اقول فيه انه سياسي في فتح مكة سنة
 ثلثون بالبحر بفتح الحاء الملهة عند سبب ابي طالب المكان التي حضرت فيه
 بنوا حاسم وبوا المطلب ويمكن ان يقال ذلك السبب الذي في الحوز
 كان حله لسكن ابي طالب في بني ايام بني وهذا الذي عند الهجرة الواسطى
 كان يتولد فيه بوطا ب ايام بني فله مخالفة واسم العلم ثم اقام عند حاء
 ثلثة ايام وكانت تلك السنة عندهم اذا دخل الرجل على امرائه في
 عند اهلها اري هي واهلها كانوا السبب ابي طالب ثم يخرج من عند حاء في
 المرأة التي عرضت عليه فقال لها تالذ لا تعرضين على اليوم ما عرضت
 بالاسبق فقلت فارقك السور التي كان معك بالاسم فليست في اليوم
 بك حاجة قال في رواية انه لما توربا بعد ان وقع على امته قال لها فالك
 لا تعرضين على اليوم ما عرضت بالاسم فقلت من انت قال انا فلان قالت
 لئلا انت هذا لقد رايت بين عبيد نورا ما اراه الا ان ما صفت بعد
 فاجعها فقلت واسم ما انما صفة ابيته ولكن رايت في وجهك
 نورا فاودت ان يكون في و ابي الله ان لا يجعله حيث اراه اذهب
 فاصبر ما انما صفت خيرا هذا لا وحق انما قول ومن رواية ان المرأة
 التي عرضت نفسها عليه هي ليلة العذوبة وان عبد الله كان في سالة
 و عليه الطين والعباد وانه قال حتى غسل ما على و ارجع اليك و اندرج
 الما بعد ان وقع على امته وانتقل منه السور اليها وقال لها هل لك فيما قلت
 قالت له قال ولم قالت بعد دخلت بوز و ما خرجت به اي وفي سيرة
 ابراهيم مردني و بين عبيدك غرة فموتك فابيت و دخلت على
 امته فذهبت بها وحيث كنت الهن باستند لثمن ملكا ولا يجوز ان
 تعدوا لو افعلتمكن وان هذا السياسي يدل على ان هذه المرأة كانت عذوبة
 علم بان عبد الله تزوج امته وان لم يوفى الله حوله بها وانما علمت ان كان

بني

بني يكون له الملك والسلطان ويخاف ان عرض بها الله نفسه على المرأة
 لم يكن لروية بك لبيبة الا من الذي يسلطها ان يذل الفدا والكيبر من الله
 في مقابلته هذا الذي على خلا فساد الشايع الرجال ولا يخالف ذلك بل يكون
 ثانيا في الوفا من قوله ثم تذكر الحنفية وجمالها وما عرضت عليه فاقبل اليها
 الحديث واسم العلم وعن الكلبي انه قال كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم
 خطا يرام اي من قبل امه وابيها فوجدت فيها سفاها والمداد بالاسماع
 ورواها اي فان المرأة كانت شاع في الرجل حقا ثم يتزوجها ان اذن ولا
 شيئا ما كان من امها هاهنا اي من تكا الام اي زوجها لا ب لانه كان
 في الجاهلية يباع او امان الرجل ان يخلعه على زوجته اكبرا ولده من
 غيره حقا وفي كلامهم كان اقول ما يصح اهل الجاهلية الجمع بيت
 الا حنفية وكانوا يعيبون المتزوج بامواته الاب وسوءه الضيرون
 والضيرون الذي يراهم اياه في امراته ويناله له تكا المفسد وهو
 السعد على الرابة وهي امواته الاب والراب زوج الام وكما قيل ان
 هذا اي تكا امواته الاب وقع في شبهه صلى الله عليه وسلم لان
 خزيه احد ابيه لما مات خلف على زوجته اكبرا ولده وهو كنانة
 فاجعها بالسفر فهو قد ساقط فليط لان الذي طلق بكمسا كنه بعد
 موت ابيته عانت ولم تلد منه و تلك القطة انه تزوج بعد ما بنت اهلها
 وكان اسمها موقالا اسمها فاجعها بالسفر وبعد ابيهم ان قول السبيل في
 تكا زوجة الاب كان لها في الجاهلية بشرع عظيم لم يكن في الجاهلية
 التي اهلكوها ولا في الاسلام الذي استعملوها لان لو كان في عود شبهه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ثمانية تزوج امواته ابيته خزيمة وحيث بنت مرة فولدت
 له الفرجين كنانة وحام ايضا فزت تزوج امواته ابيته واذن فولدت له فيفد
 ولكن هذا خارج عن عود لبيبة صلى الله عليه وسلم لانها اي وافقة لم تعد جدا
 له صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم بان من تكا الام من سباع
 ولده من طاه الله فلا تاكل اما تاكل اباكم من النساء ما قد سلف اري الله
 ما لا سلف من جليل ذلك قبل الاسلام وناحية هذا الا شئنا ان لا يهاب
 صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلم انه لم يكن في اجده من كانت

وتمت ما في الجاهلية

وتمت ما في الجاهلية

من بغيره ولا سماعه الا ترى انه لم يقل في شيء من القرآن اي مما لم يبلغ
 الا ما قد سلف في قوله تعالى ولا تقربوا الزنا ولم يقل الا ما قد سلف
 ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ولم يقل الا ما قد سلف ولا في شيء من المعاصي
 التي هي عندها الا في هذا الجمع بين الاختين لان الجمع بين الاختين كان
 متاحا ايضا في شيء من كان قبله وقد جمع فيقول عليه السلام بين راجل
 واختها لبا فتقوله الا ما قد سلف اتفاق هذا المعنى هذا الكلام
 فلا اتفاق اليه ولا معول عليه على ان يجمع بين الاختين يزاره
 قول القاضي البيضاوي ان يجمع بين راجل واختها راجل
 وفي اسباب النزول لرواهدي ان في البخاري عن اسباط قال المروان
 كان اهل المدينة في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا مات الرجل وله
 امرأة جارية من غيرها فالتي توريثه على تلك المرأة وما راجل بها من نفسها
 ومن غيرها فان شئت يورثها زوجها وما بقي من ماله الا العقدان
 الذي اصدقها به المهر وان شئت زوجها غيره واخذ مدها ولم يعطها
 شيئا وان شئت عطلها وما رها التقدي منه فان يرضى الا انها لم تجز
 من غيرها وطرح في يديها ثم تزكيا فلم يورثها ولم ينفق عليها لغيرها
 لمقتدي منه فان تلك المرأة التي على كل اس عليه وسلم وسكت كالا
 فانزل الله الآية ولا تكونوا اباؤكم من النساء الآية وقيل توفي ابو
 قيس فخطب اليه امرأة ابنته فقالت اني معدة ولذا وليتني اني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اسأله فاسأله فاسأله صلى الله عليه وسلم فاجابته
 فانزل الله الآية. وعن البراء بن قارب قال لعنيت خالي يعني ابا الدرداء
 رضي الله عنه ومعه نوايز فقلت له اني نذيت قال ارسلني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابنته الى اهر ب غنفة زادني
 وزايز ولا خذ ماله وذكر بعضهم ان في الجاهلية كان اذا اراد الرجل ان
 يتزوج قاله خطيبا ويقول اهل الزوجة نكح ويكون ذلك قايما مقام
 الايجاب والقبول ومن نكح الجاهلية الجمع بين الاختين فانه كان ينافي
 عندهم اي مع استباحتهم له لا تقدم وذكر بعضهم ان قبل نزول السورة
 كان يجمع بين الاختين اي ثم حرم ذلك بنزولها. قال وهذا يقتضي كل اس

قوله لا تكونوا اباؤكم من النساء

وقد اخرج في التمهيد

وسلم بعد انه اي تحدثت به في قاصدا ليد التبيين على سرف السورة وقيل على غير
 فقال انا ابن العوانك والعوام ففقدت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخرج في سرفه اي ابوب الفوار في سيفته من المصطفى صلى الله عليه وسلم
 فقال انا ابن العوانك انه لواء الجواد البحر يعني سرفه وقال في بعض قرواته
 اي في غزوة حنين وفي غزوة احد انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا ابن
 ابن العوانك وجاء انا ابن العوانك من سليم والفاثكة في الامم المطلحة
 بالبيت او الطاهون وعن بعض الهايتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نادى في يوم احد انا ابن العوانك اي ولا ينادي في ما سبق انه قال في ذلك اليوم
 انا ابن العوانك لانه يجوز ان يكون في قوله من كل طين في ذلك اليوم
 واختلاف الناس في عدد العوانك من جده صلى الله عليه وسلم من مكرون
 من كل. وقد نقل الحافظ ابن عسكوان العوانك من جده صلى الله عليه وسلم
 اربع عشرة وقيل احدى عشرة اي واو لهن ام لوي بن غاب والذوات من بني
 سليم من فاثكة بنت صلال ام عبد مناف وفاثكة بنت الاوقع بن مرة
 ابن هلال ام هاشم وفاثكة بنت مرة بن هلال ام ابي مذهب اي وقيل
 اراو العوانك من سليم ثلاثة من بن سليم ابكارا ارضه كاسيا في قصة
 الرضاع وكل واحدة من بنين فاثكة. قال وعن سعدان العوانك من جده ان
 عشرة انتهى اخول ذليل حتى وقيل ست وقيل ثمان ولم افق على من اسماها فاطمة
 من جده من جهة ابيه الا على اشيع فقط فاطمة ام عبد الله وفاطمة ام
 قتيبة الا ان يكون كل اس عليه وسلم لم يولد الا منات التي في محمود عليه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بل اراو الا انه حتى يميل فاطمة بنت اسد بن هاشم ام اسد بنت
 هاشم وفاطمة بنت اسد التي هي ام علي بن ابي طالب وفاطمة بنت هاشم وفاطمة بنت
 عيو الله العوانك الذي قاله كل اس عليه وسلم لعل في رفع ابيه
 ثوبا حريزا قال له اقم هذا بيني العوانك الثلاثة فان هؤلاء فاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت خنزة وفاطمة بنت اسد ثم رأت
 بعضهم عد فيهن ام عمرو بن عايد وفاطمة بنت عبد الله بن وزام واما فاطمة
 بنت الحارث وفاطمة بنت نضر بن عوف ام ام جنة مناف واسمها علم وعن عائشة
 وابي عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم خرجت من كاه يبر شاع

عند العوانك من جده
 صلى الله عليه وسلم

اي زنا فقد تقدم ان المرأة كانت تسامح الرجل مدة ثم يتزوجها ان اراد فكانت
 العرب تستحل الزنا الا ان السريين منهم كان يتزوج عنه غلانية والا ففروا
 امرادهم حرمة على نفسه في الجاهلية وفي حديث عتيق خرجت من نكاح ولم
 اخرج من سلع من لدن ادم الى ان ولدني ابي واسمي وكيم بصيتي من سلع الجاهلية
 شي ما ولدني الانكاح اهل الاسلام قال وعن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني بغي قط منذ خرجت من سلع ادم
 ولم تزل تتنار عني الائمة كابر حتى خرجت من افضل حين من
 العرب هاشم وزهراء بنتي اخو ابني اكن في الجاهلية بضيق
 على ابي ابي زيات تكون طمان اذا ذهبت دخل عيني فاذا اجمعت
 اهداهن ووضع جمل جموا لها ودعوا لهم الفاقة ثم اخبروا ولدا
 بالذي يرون به شبهة قالت ابي فقلت والحق ابرو دعي ابنة
 لا يمتنع من ذلك والله اعلم وعن اسد من اسد عنه قال فرار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهاكم رسول من انفسكم بفتح الفاء وقال
 انا انفسكم سبا وحررا وحبسا ليس في ابي من لدن ادم سلع كلها
 نكاح وفي رواية عن ابن عباس نكاح الاسلام اي يخلط الرجل الى الرجل
 مولية فيمنعها ثم يعقد عليها بنتي وعن الامام السبكي النكاح
 التي في شبهة صلى الله عليه وسلم كل ما استخففت شروط المخذكة انك
 الاسلام ولم يمتنع في شبهة صلى الله عليه وسلم من ادم الانكاح مبيع
 مستقيم لشرائط العقد نكاح الاسلام الموجود لان قالوا عقد
 هذا قبلك وتمسك به ولا تزل عنه فتمسك الدنيا والخرق قال
 بعضهم وهذا من اعظم العنابة به صلى الله عليه وسلم ان اجري اسما
 نكاح ابائهم من ادم الى ان اخرجوه من بين ابويهم على عطف واحد واقف
 سريته صلى الله عليه وسلم ولم يكن كما كان يقع في الجاهلية اذا اراد
 الرجل ان يتزوج قال خطيب ويقول اهل الزوجة نكح ويكون ذلك قايما
 مقام الاب والاب والعتول والمراة نكاح الاسلام ما يبيعها احد حتى يخل
 النسيب بنا على ان ام اسمعيل كانت مملوكة لا يراهم حتى هلت بها سبيك
 ولم يمتنعها ولم يعقد عليها قبل ذلك وعن عائشة رضي الله عنها في النكاح

ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة اشكال نكاح ككاح الناس اليوم اي بايجاب
 وقبول سريتين دون ان يقول الزوج خطيب ويقول اهل الزوجة نكح وحينئذ
 يزيد على ذلك النكاح الذي كان ينادى فيه ذلك ونكاح البغايا ونكاح
 الاسلام ونكاح الجمع اي ومن النكحة الجاهلية نكاح زوجة الاب
 لا يكون اولاده والجمع بين الابنتين لا تقدم وحينئذ يكون المولود ليس في شبهة
 صلى الله عليه وسلم نكاح زوجة الاب فلا تقدم عن السبكي ولا
 الجمع بين الابنتين ولا نكاح البغايا ولا الاسلام وذلك ان المرأة
 كانت في الجاهلية اذا اظهرت من حيثها يقول لها زوجها ارجع الى فلان
 استبقي منه ويمنعها من زواجها ولا ينهاها البتة حتى يبين جملتها من ذلك
 الرجل التي تستبقي منه فان ابنتين جملتها صاها زوجها اذا اجت وليس
 فيه نكاح الجمع وهو ان يجمع جماعة فوفى المشرقة وبنيت خلوت على ابنة من
 البغايا وادان الويات كلهم يخلطها بغير اكل وفيه ضعف وتزويجا لئلا
 يمتنع من ذلك ارجع اليهم لم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا
 عندها فمقود لهم فخر فخر الذي كان حكمه وما ولدوت وهو انك يا فلان
 وتشتي من اجب تم فليكن به وكذا هذا يستطع ان يمتنع منه الرجل ان لم
 يملك شبهة عليه نكاح البغايا فمنين وحينئذ يخلط ان يكون له مكر من
 النكاح من القسم الثاني من نكاح البغايا فانه يخلطها ابنتها اربعة القاص
 والاولاد وابنته من خلف وابنته من حوب وادعي كلهم عمرو والحقيقة
 بالقاص وقيل لئلا اخرون القاص قالت لا بد كان يمتنع كل بنا حين
 ويخلط ان يكون من القسم الاول ويخلط عليه ما قيل ان الحق بالقاص
 قبله شبهة عليه وكان عمرو يبيع بك عبيد على عثمان والحسين
 وعمار بن ياسر وغيرهم من المعابد ورضاه عنهم وسباني ذلك في قصة فند
 عثمان عند الحكم على بنا المدينة قال وجاءه صلى الله عليه وسلم قال
 لم اره اقبل من اسلام الطاهرين الى رهام الطاهرات اي وفي رواية لم
 يزل الله يخلق من المصلاب الحبيبة الى رهام الطاهرات وروي البخاري
 بعث من جود فزون بني ادم جونا فزون حتى كثر في القوم الذي كثر فيه
 اسنى ونظام في مولدنا في وتلك في الساجدين قبل من ساجد اسما جود

٢٢
 ٢٣
 ٢٤

في كتابه

وتقدم ما فيه ومن جملته قول ابي جابر ان ذلك استدلال ببعض الرافضة
على ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم كان مؤمنا بنسبته يسير اربع انبياء عليهم
السلام ابي الحافظ السيويني قال ان النبي صلى الله عليه وسلم من
امم الزمان بن كعبه مضى باي اتم اي في الاكابر والافراد السلف ونحو
يعني وعبد المطلب اربعة اجداد لم يظفر بهم نقول وعبد المطلب سباني
الاجداد خمسة وقد توفى عبد المطلب ثلاثا فوالده هو الالف ستة انه
تمت له الف الف اهل لا تسبوا في المكات وسنة صلى الله عليه وسلم ثمان
سني والثاني ان كان على خط ابراهيم عليه السلام اي ولم يمتد له عام
واثالث ان ابا عبد المطلب اربعة اجداد له كعبه البقرة صلى الله عليه وسلم مات وهذا
الاجداد الالف والواحد والواحد في حديث ضعيف ولا غيره ولم يمتد
بما حدث في السنة وانما صلى الله عليه وسلم في البقرة صلى الله عليه وسلم في قوله صلى
الله عليه وسلم من اهل بيت الطاهرين ان ارحام الطاهرات دليل على
ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم وامها نذر الى ادم وهو يلبس فيهم كما في
الكتاب لا يورثه بانه ظاهر وفيه ان الطاهرية فيه يجوز ان يكون المراد
بها ما قبل الا تكفر في ابي هاشم المقتدر الاشارة اليها المقتدر
وقد اثار ابي عبد الله ما لا يدور في باب الهوى
لم يزل في هذا يكون مختار . لك الامانة والاباء
اي لان الحامول يتبادر انه مختار . والبيت الذي دعي عبد المطلب
لا خيار بيني وبينه ما حدث به وله العباس رضي الله عنه قال قال
عبد المطلب قد خالنا البعث في رحمة الله فلو ان علي بن ابي طالب
الزبيري انما كان وليا لولا ان الله تعالى من الوجود قلنا من فذل
قال من ايتهم قلنا من ياتيهم قال انما ان الله تعالى قلنا من ياتيهم
بكن غيرة قال ففتح احد في مخري فظفر فيه ثم ظفر في الاضري فقال اسلمك
ان في احدى يديك وهو مراد الاصل بقوله في مخري يديك ملكا وفي الاخرى
نبوة وانما تجد ذلك في كلام الملوك والسوف في بني روضه فكيف ذاك
قلنا لا ادري قال قد نزل من شاعرا قلنا وما الساعية قال انما روي
لا فما شاعرا اي شاعرا وشاعرا قلنا انما اليوم فلا اي ليس في روضه

الزانية بالتزويج

والفداسة

من بني زهران اي كان من بني زهران او مطلقا ان لم يكن منه غيرهما قلنا انما روي
مترجع منهم اي هذه الذي ينظر في الامم وفي جيلان الرجة فيحكم على صاحبها
بطرفي الراسة يقال له زهران المملعة وتسد يد الراي اخره هرة سوتة وقد
ذكر الشيخ عبد الوهاب عن شيخه سيدي علي الحفص ان نفعنا الله ببركاته انه
كان اذا نظر الى اهل السان يعرف جميع ذلته الساكنة والافاضة ان لم يوت
على السنين من مخه فواسنه هذا الكلام . اي ومن ذلك ان معاوية بن ابي
سفيان تزوج امرأة ولم يك طربا قتال لدرجة سبوت ام ابير يزيد
اذ هي فانظر الى الباقين فظنتم ثم رجت اليه وقالت له هذه يد بين
الحسن والحسين ما رايته ملكا لكن رايته خاله اسودا فسرنا وذلك
بذل علان راس زوجها يقطع ويوضع في حجرها فطلقها معاوية ثم تزوجها
النهان بن بشير رضي الله عنه وكان واليا على حمص فذبح له بن الزبير ونزل
سروان ثم خاف من اهل حمص ما يتو ابروان ففروا بافتقار جماعة
منهم فمظفوا راسه ووضعوه في حجر تلك المرأة ثم بقوا بذلك الراس
البروان وقتل النهان هذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم لان
اسمها ولد له وكان اول مولود ولد له فصار بعد الهجرة على ما سباني
جلت اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عي بتمرة فقصها ثم وضعها في فيه
فحكها بها فالت بارسل الله اذع الله ان يكثر ماله وذلك قتال اما توفيق
ان يبيش جبة او يتكلم سميت او يخطب الجنة والنهان هذا هو الذي اشار اليه
يزيد بن معاوية بكرهم اذ ابيك لما قتل الحسين من كان مع الحسين اولاده
واولاد واجده واخا به وقال له عالمهم بما كان يعلم به رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو رام على هذه الحالة لوفى لهم يزيد واكرمهم وروى عنهم وامن
بكرهم على ما سباني ذكره . وما يروي عنه انه قال سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان بسطان فخرنا وصابي وان من فخره ومصابيه
السريرهم الله والتعريف الله والتكبر على عباده الله والاباع الهوى
في غير ذاك الله . وقد ذكر ان حمص نزلت من صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهايزه فيم سبون بدريا . وفي حياة الحيوان ان حمص لا يقبض
بما القادح واذا مرخا فما غوب غويته كانت توفيقها قبل العلم بمكانه

المبشر لهم من الانبياء

يا اخا بن قارون حقيقة قد ايدت بشايتي ان دعوة ابي ابراهيم اي حين
قال ربنا وابت فم رسولهم يولد اياك وبعلمهم الكتاب
والحكمة ويزكيتهم انك انت العزيز الحكيم اي وعده ذلك قيل له قد
استجبت لك وهو كان في اهل الزمان كما في تفسير ابن جرير قال
في بيوع الحياة اجمع انك ان الرسول المذكورها هنا هو محمد صلى
الله عليه وسلم اقول وفيه من جبريل ايلم ابراهيم صلى الله عليه
يوجد في من العرش من ربه وولد اسمعيل فقد جاء ان ابراهيم لما امر
بالهوان ما جرد وولد اسمعيل حله هو ربي وولدها قبل البواقي فلما
ان مكنته قال له جبريل انك قال جيت الاربع ولا مدع قال نعم
حاشا يجمع النبي الذي هو من ذرية ولدك يعني اسمعيل
الذي نتم به الكلمة العبدية ان يولد من ذرية يدك
فحين حصوله وتقدم الام اسمعيل قالت له ابراهيم ما قال له جبريل
واسم اعلم ثم قال في يسري احي عيسى في ذرية انا اخر من يسري
عيسى اي احي لي يسري من الانبياء عيسى بعد ولد الواو اية الاخرى
وكان اخر من يسري عيسى لان الانبياء يسوف بهم قومها ولا في ذلك
دشا رعاها الهزينة رعاها في الهزينة بقوله
ساعت فترة من الرسل الا بشر قومها بل الانبياء
ويسري عيسى في قوله ثانيا قال عيسى ابن مريم يا بني اسأل الله ان يرسل
اسم اليك صدقا لم يبق في الدنيا من انواره ويسري رسول ياتي من انبياء
السماء اجد اي ويسريهم من الانبياء قبل وجودهم اربعة اسحاق ويعقوب
وجيبي وعيسى قاله اسحاق في حق سارة بغيرها قابا اسحاق ومن ودا
اسحاق يعقوب قبل يسري بل تبقى الى ان يولد يعقوب لولد هاسحاق
وقال في هذا زكريا ان اسمي يسري يحيى وكان في حق مريم اذا سمع
يسري بكلمة عند اسمها المبعث ثم نادى واني كنت بكراي وامي وانما
يحيى كلفها حملها نسك وحيلة فسكوا الى مواجها تحمل ما تجد ثم لما
دان في المنام ان الذي في بطنها خرج دون اقات فحيلة اتبع بعدي
الوراء السور يسري في حق امان لشارقا الارض وسارها

ديان

وساقي تنس في الرضاع وقال ابن الجوزي من روي عن امه ملاء
عليه وسلم هو ملك الله عليه وسلم لما قيل له يا رسول الله ما كان بدا امرك
قال دعوة ابي ابراهيم ويسري عيسى وروى اي قالت خرم من نور
ايمان له فصوره يسري قاله الحافظ ابو نعيم السقل الذي وقع في هذه
الرواية كان في امة الجهل والحفة التي جاءت فيما سبق من الروايات
كاسم الله استدار الحمل ليكون ذلك خارجا عن المعتاد كما قاله اقول
قد قد سنا استرجع ان يكون هذا السقل الواقع في امة الجهل كان بعد
اجداد الملك لها بالجهل فلا يخالف ما سبق وفيه ما سبق وما الجواب عنه
لكونه تقدم من الزهري قال فان امة الله لم تكن سرفاد حقة له
سقت حقا ومقتد ويكن ان يكون اللذان المسقاة ما تقدم في قصه
اروايا انهم تسكوا وجا ولا مضيا ولا رجيا ولا ما غير من النساء
اي فتح وجود السقل ثم جعل لها المسقاة المذكورة وجنيد لا ينافي شكواها

باب دولة والده صلى الله عليه وسلم

عن ابن اسحاق لم يبيت عبد الله بن عبد المطلب ان يولي وام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حامل به اي كما عليه اكثر العلماء اي ومعه الحافظ الذي ياتي في ساقه
في بعض الروايات ما يبين على ان ذلك من ملكه من يوليه في الكتب القديمة
قيل وان موت والده كان بعد ان تم لها من حملها شهران وقيل قبل ذلك
بشهرين وقيل كان في المهد حين توفي ابو اسحاق بن شهر بن ركن السبيعي
ان عليه اكثر العلماء فليسا كل مع ما قبله وقيل كان ابن سبعة اشهر اي وقيل
ابن سبعة اشهر وقيل عليه الاكثرون والحق انه فون كثيرين لا الاكثرون
وقيل ابن ثمانية عشر شهرا وقيل بن ثمانية عشر شهرا اي وما يافه في
الرضاع من ان الرضاع ابنه لبيته بخلافه الامم ومن الرضاع وكذا يخالف
المول الذي قبله لا نرم يفي من الرضاع الا شهران وكانت وفاته
بالمدينة خرج اليها لبيته رغا او لولا ان احواله بها اي احوال ابيه
عند اطلبه بنو عيسى بن الجار في ذلالتهم من هذا الموضع وقيل خرج
في ثمة في قارة في عير من عيران فزادوا عير ان بكره عير وفتح المشقة
تحت جمع عير وهي التي على البرخ خرجوا النجاة فخرجوا من بلادهم والصرفوا

ضروري بالمدينة وعبد الله مرفيع فقال انا اختلف عند اخواني بني عدي بن النجار
 واسمهم نعيم وقيل له النجار لانه اختلف بقدم اي وهواله التجارة وقيل
 لانه تجر وجه رجل بقدمه فاقام عندهم زينا شهر اي وهذا اثبت من
 ١٥٢ ولوسفي صحابه فقدموا مكة فساكنهم ابو عبد المطلب عنده فقال
 خلفاه عند اخوان بني عدي بن النجار وهو مرفيع فبعث اليه اخاه
 الحارث وهو اكبر اولاد عبد المطلب لا تقدم فوجه قد توفي اي وبني
 الله الفاضل ان عبد المطلب ارسل اليه اسمه الذي بهير سفيق عبد الله
 فهدم فالتوا وقد في دار التابعة بالثلاثة ففوق والبالا الموحدة
 واليمين المهلكة وهو رجل من بني عدي بن النجار اي فقد جاءه على الله
 عليه وسلم لما جاءوا المدينة ونظر الى تلك الدار وعرفها وقال ها هنا
 نزلت في ابي ونزلت الله (ربنا اي عبد الله) واحسنت العموم في بئر
 عدي بن النجار ومن هذا وما جاعل عكرمة عن ابن عباس انه صلى الله
 عليه وسلم كان هو وصاحبه يسبحون في خديراي في الحجة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا صحابه يسبح كل رجل منكم الا صاحبه فسبح كل رجل
 الى صاحبه وبقي السجدة صلى الله عليه وسلم وابوبكر فسبح النبي صلى الله
 عليه وسلم الى ابي بكر حتى اغتشفه وقال انا وصاحبي انا وصاحبي وما
 رواه ابن ابي شيبة الى ما جئنا الى ما جئنا فلم يرد قول بعضهم وقد قيل هل
 عام النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر انه لا يردم بيت الله ما توفي بمكة
 بالمدينة بجو وقيل قد توفي ودفن باليوم بالبواكل بين مكة والمدينة
 انتهى اتولد سيأتي ان الذي بالبواكل امرأة على الاصح فقلع قائل ذلك
 اثبت عليه الا انه لا يجر ان يكون سمعه صلى الله عليه وسلم يقول وهو
 بالبواكل هذا خبر ابي عبيد الله وقد ذكر بعضهم في حكمة تزيينه صلى الله
 عليه وسلم يتبعها لا تطيل به وموجا له هذا التباين والروا العوا
 فان كذا في الصحيحين ومن الكبر عريضا وقد جاء ان الله لينظر كل يوم
 الى العزيب الذي نظر فيه واسم اعلم وهو رواه الخطيب عن عائشة وهذا
 عنها ان الله اجي لزيارته ومن الواجب اجي له ابو بكر حتى انما
 به قال الهليل وفي اسناده حياض وقيل الحافظ ابن كثير انه حديثه

ما يتدفق في السباحة

و احياءه برونه حتى قيام

جواد سلم بمجمل. وقال ابن حجر هو حديث بوضع في يده القرآن والإمام
 وكل شئ يكون ناسخا إلى سارضا لقوله صلى الله عليه وسلم وقد سألته رجب
 بن أبي فنادي في النار فلما فقي أبي رزقاة وقال لئان أبي وأياك في النار
 فبينما هو في النار يكون هذا الحديث ناسخا إلى سارضا لقوله
 هو على فقي بوضع يكون سارضا على أن حديث سلم هذا لم يتفق
 الرواة على قوله أن أبي وأياك في النار ومن اللفظة أناروا أحاديثهم
 ابن سلمة عن ثابت عن أنس عن خالقه عن ثابت عن أنس عن فروي بن
 ذلك أن أمورت فيمن كان في بشره بالنار وقد نذر أو على أن هو ثابت
 جواد فان حادوا تكلم في خطبه ووقع في أحاديثه ما كيد ذكره أن أبي
 وسمي في كتبه وكان حاد لا يحفظ حديثا فلو هم قهوا وأما معرو لم يتكلم
 في خطبه ولا استكرس من حديثه. وإيضا تاروا معرو وروى من حديث
 سعد بن أبي وقاص ففدا خروج البراءة والطبراني والبيهقي من طريق
 إبراهيم بن سعيد عن أنس عن عمار بن سعيد عن أبيه أن أمرا بيا
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني في فنادي في النار قال فإن
 إيان قال جئنا مورث فيمن كان في بشره بالنار وهذا الأسناد على شرط
 الشيخين فاللفظ الأول من طريق الرازي رواه بالحقن جيا منهم
 فاصطفا السوطي أن كل هذا دفع في الصحيحين في روايات كثيرة من ذلك
 حديث مسلم عن أنس من طريقه السلسلة والثانية من طريق آخر
 سما عنها ففهم منه الرازي بقى فنادي فنادي بالحقن على ما فهمه فاصطفا
 كذا إجابة أما السلسلة في روى عنه عن حديث في رواية السلسلة
 والرازي ينبغي أن يقال يجوز أن يكون هذا إني ما في صحيح كان قبل أن يسأل
 أسد أن يحميه له فلما أحياته له وأمن به كما أشار إليه الأصل وأنه قد ذكر
 لمصلحة إيان ذلك أن قبل بدليانه لم يتعد أن صلى الله عليه وسلم
 إلا بعد ما في فظهر له من حاله أنه غير من له فتنة أبي برون من السلام
 فائق له بما هو شئ به المشاكلة سريته إياه عه إياها لا عهده
 لأنه كان يتألم في طالع السلسلة لا بد أن يرجع عن شتم التنا وقالوا له اعطنا
 ابنك وهذا مكانه فقال أعطيكم إني تقتلونني في غيره فبأن علي

انه قد تم ان القرب في الم ان لا يقال كل ثوب هذه الحديث ومحمدة التي صرح بها
 غير واحد من الحفاظ ولم يلتفتوا الى من بينه من الحفاظ كيف يفتح الا يقال بعد ذلك
 لا نأخذ بهذا من جملة خصوصياتنا على كل من سلم فكن قد بلغنا من ادعي
 الخصومة بملية الله لئلا ان الخصومة لا تثبت بخود الاحتمال ولا تثبت الا
 بحديث صحيح وفي كلام القزويني قد احيى الله في كل من سلم على الله عليه
 ما في الحديث وانما ثبت ذلك فليس ايمان البنية بعد ايمانها ويكون ذلك
 زيادة في كرامة وقصيلة ولو لم يكن ايمان البنية نافعا لايانها ونقصانها
 لما احيى كالا والاشهر لو لم يكن نافعا في بقا الوقت لم يزد واسا اعلم
 قائد الوافدي المعروف عننا ومنه ان العلم ان امته وحدا الله لم يكد اغيره
 الله على الله عليه وسلم وتقل سبط ابن الجوزي ان عبد الله لم يتزوج قط
 غير امته ولم يتزوج امته غيره وتقل اجماع على التقل على ان امته لم تخل
 بغير النبي صلى الله عليه وسلم وبمن قولنا ان اهل هذه الحضرة المنيدين
 جلت بغيره صلى الله عليه وسلم خرج على وجه المباحثتين اقول هذه الرواية
 لم اقت بها والذي تقدم ما رواه ابن جمل هو اخف منه وفي اخري جلت
 ثم اجد جلا في اخف منه علي وحمل الرواية والوجه ان على العلم الحاصل
 باخبارها من ذلك ان اهلها عن حالها يمكن فلا يقتضي ذلك اما جلت
 بغيره ولا ينافيه قولها اخف على لاف المراد على فيما عرفت واسا اعلم قال
 والحافظ ابن عسكرب سبط ابن الجوزي بن قتل اجماع ان المجازفة قتال
 وجازف سبط ابن الجوزي كما ورد في قتل اجماع ولا يخفى ان تكون امته
 اسقطت من عبد الله سقطا فاسارت بغيرها المذكور اليه انتهى اقول
 وجيتي تكون جلت بذلك السقط بعد ذلك ومنه صلى الله عليه وسلم ما على ان
 والله لم يبق وهو على بعد ضعفه وانما وجبت المسئلة في كل ذلك السق
 وانما جلت بذلك تخرج من جلت بذلك السقط وانما ان في جلت بذلك
 السقط من السق تام بجهن من جلت صلى الله عليه وسلم واما جلت بذلك
 السقط قبل جلت بذلك صلى الله عليه وسلم فلا يتأتى في القصة لما تقدم من ان
 عبد الله دخل بها حين السق قبلها وانتقل اليها السود عند ذلك ولا يندرج
 بذلك من كونه بكونه امته واما رواية جلت الاولاه فاجد في جلت

قائد بها

قال في الوافدي لا فرق عندنا في العلم كائنا ذلك في الكوكبة المنيعة على ان كان
 جلتا بسقط لا يفتح من قتل اجماع على انما لم يفتح بغيره على الله عليه وسلم لا كان
 ان يراة جلتا تاما وفي الفاضل المعرفي للمهدي السويدي ولا يلد ابواه غيره
 مثل الله عليه وسلم واسا اعلم قاله تولى عبد الله جاريته ام ابي بكر
 الحبشة ايمت قد ياتى ذلك ما ابي وكان من جلي يناد له عبد الله انتني
 اخوان كلام ابن الجوزي انه صلى الله عليه وسلم اعطيت جلي تزوج خديجة
 وزوجها عبيد الحبشي بن ربيعة بن الحارث فولدت له امين ولا ينافيه ما في
 الا ما يند كانت ام امين تزوجت في الجاهلية بمكة عبيد الحبشي بن زيد وكان
 منهم مكة واقام بها ثم نقل ام امين الى يرب فولدت له امين ثم ماتت عنها
 فرجعت الى مكة فتزوج بها زيد بن حارثة قاله ابنه دوي واسا اعلم
 قاله تولى زوجها صلى الله عليه وسلم اي بعد السق مولاه زيد بن حارثة اي
 ذاعا رجا زيد لا سمعه صلى الله عليه وسلم يقول من سقته ان يتزوج امرأة
 من اهل الجنة فليتزوج بام امين فماتت منه باسامة فكان يقال له الحبيب ابن
 الحب وتقل اعطيت عبد الله بعد موته وتقل كانت له صلى الله عليه وسلم
 وتولى اي عبد الله خمسة اجمال ونقطة من غنم مورت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من ابيته انتهى اي هو صلى الله عليه وسلم يورث ولا يورث قال
 صلى الله عليه وسلم حتى ما سرق الا بيا له نورث ما تركناه مدقة ودوي
 بفتحهم انه صلى الله عليه وسلم لم يورث شيئا من الدنيا في من في جلت فيلي
 فتدبر محمد جاز ان يكون ترون اخذ بواحدة من فقهاء وبيان وقال
 ابن الجوزي وامان ام امين هذه غطس في طريقنا لما جازفت الى المبرية
 على قدتها وليس معها احد وذلك في هوسا يد شفت شيئا فوق راسها فتدري
 عليها من السق دون ما جرت ابيض شربا منه حتى رويت وكانت لتقول
 ما كان يخطى بعد ذلك ووفقت لخطى بعد بالموم في الواجد
 ما عطف اي وفي طريق الخطا قاده الوافدي كانت ام امين مسرة المسان
 فكانت ان ادخلت على قوم قاده سلام له عليكم اي بسلام الله عليكم فخرجت
 فماتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغود سلم عليكم اذا سلم عليكم هذا
 حله من بيتا فان هذا يقتضي ان المنيعة لا مبيدة في السلام سلام الله عليكم

وما تركه عبد الله

مع ان الحقيقة في السلم اما السلام عليكم او عليكم والسلام وكثير
 يذكروا بين تلك الصلوات وعن عائشة رضي الله عنها سب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يومها وام ايمن عنده فقال يا رسول الله استغني
 قتلت لئلا الرسول الله صلى الله عليه وسلم يقولين هذا فقالت اما
 قد سئلتك فقال اني كل الله عليه في سلم قد قتلت فسماها. وبعض
 المؤرخين ذكروا ان بركة هذه من سبي الحشرة العنكبوت وكانت سودا
 ابي لورنا سودا ولما خرج منها اسنان في السواد ابي وكان ابو ريث
 ايمن ومن ثم كان الملقبون بكمون في سب سائده ويؤثرون هذا
 ليس هو ابن ريث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتش من من كان
 وفقد روي الشيخان من عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي
 صلى الله عليه وسلم صرورا فقال له لم تروي ان يجوزوا المذبح فدخل علي
 فزاري اسأله وزيد عليهما قطيعة فذ عليهما رؤسهما وقد بدت افكارهما
 فقال ان هذه الافكار بغيره من بعض وقد جعل ايتنا ذلك املا لوجه
 الله هذا بقول الشافعي في الحاشية السب. قال الابي والمؤلف ان
 ان الجسدية انما هي بركة اخوي جارية ام حبيبة قد ماتت معها الجسدية
 وكانت تسمى ام يوسف كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم اي وهي التي
 سربت بوله صلى الله عليه وسلم كاسيا في. قيل وروي صلى الله عليه
 وسلم من امية بولاه شفران وكان عبد حبشا فاعتقه بعد روقه
 اشتراه من عبد الرحمن بن عوف واعتقه وقيل بدو حبه عبد
 الرحمن بن عوف رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسم العلم
باب ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سرورا ابي سفيان السوي. وكان ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 حين ولد نزل جبريل عليه السلام وقطع سورة واذا في اذن كاه
 ثوبا ابيض. ولد نبيا صلى الله عليه وسلم مخونا ابي على صرة
 المختون ابي وكحول وطينا ما به قد راوا ابي لم يما حبه قد را
 وبلا فلا يبا في جوار وجود البلاد الفد ربه ابي في زمن الكاف

القاص تلك يستدل به على ان امره ثم نوافضا كفاك القاص عندنا حاشا
 الشافعية هو البلاد الحاشية الولادة في زمن الكاه وهو قبل بني حنيفة
 مخونا قال الحاشية الولد واسم العلم. قال وعن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر استغنى ربي ابي ريث
 مخونا ابي ريث احد سوني ابي ليل يري احد سوني عبد المختار
 قال الحاشية نوافضا الولد الحاشية الولد صلى الله عليه وسلم ولد مخونا
 ونفقه الله هبة فقال ما علم مخونا كذا كيف يكون نوافضا واجب
 بانرا دك بالثوار الا شهاد فخذ جات احاديث كثر في ذلك قال
 الحاشية ابن كثير من الحاشية من محمدا ومحم من صفها ومحم من رها
 من الحسن ابي وقد يري في انه لا مخالفة بين هذه الاقوال (البلاد)
 ان في مخونا يكون قد قاله مخونا اراد مخونا لغيره والصحيح لغيره
 قد تكون حشدة لغيره ومن قاله مخونا اراد في مخونا وفي الهدي
 ان السبع كاللبن ابن طلقه صف في انه صلى الله عليه وسلم ولد
 مخونا مصفا اجلب فيه من الاحاديث التي لا تطام لها ولا تمام ورد
 عليه في ذلك السبع كاللبن ابن بن العديم وذكر انه ختم على غادة الغوب
 وولد على صرة المختون في الانبياء بنو نبيا صلى الله عليه وسلم سنة ع
 نبيا صورا صلى الله عليه وسلم من علمهم وقد نظم الجميع بعضهم قال
 ومن الرسل مختون لعمرك خلقته ثمان وتسع طيول الحارم
 وهم زكريا يث ادر يس يوسف. وخطله عسر وسوراهم
 وفزع حبيب سام لوط وصالح. سليمان يحيى هود ياقا
 وليس هذا من حقايق الانبياء يعلم الصلاة والسلام بكهيم الناس
 يولد كذا لك. ومن طرافات القاص ان يقولوا ان يولد كذا لك
 ختمه المختون ابي ليل الغوب نوافضا الولد في المختون خلقته
 فيغير المختون وربما قالت السائمة حشنة المديكة وهذا يولد كذا
 ابي السويط في القاص من المختون ان من حقايقه ولادة مخونا
 وقيل ختم صلى الله عليه وسلم ابي حشنة الملك الذي هو جبريل كما
 مخرج به بعضهم يوم شق قلبه عند ظهوره ابي برصه حشنة قال الذهبي

من انبياء مختونا

انه خبر نكرو وقيل ختمه جده يوم السابع من ولادته قاله المعاذ في وسن
 غير صحيح انتهى اي لما غلبت عليه صلى الله عليه وسلم بكس كما سياتي في اقول
 وقد يجمع بان يكون له ولد من نكته غير تام الختان كما هو القالب
 في ذلك ثم جرحه خاتمته فكانت يات في فيه ما تقدم من قول صلى الله عليه
 وسلم من كوا مني ولد ربي في ذلك مخونا ولم يواحد سوا في اي لا جل
 الختان كما هو الظاهر من مع كذا ساه اي وفي كلام بعضهم ان عيسى
 عليه السلام خلق بالذوق على محنة يجمع سخونا تقدم والظاهر ان المراد
 بالذوق ان خلق ربه عيسى والى خلق ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بناء على ان جده ختمه كانت له الموروثه التي هي الوصي والانتقلت
 له من ذم ما سوا من والده واعي على نقله له يقال عدم وجود القلفة نقص
 من اصل الخلقة لانها سببه فقد قالوا في حكمه وجود القلفة سودا
 التي هي خط الشيطان فيه ولم يخلق بدونها بل خلق بها ليكمل الخلق
 لانها كانت له بالقرابة انما لم يخلق بتلك القلفة ليحصل كمال الخلقة
 لانها سببه لان هذه القلفة لما كانت تزاو ولا بد من كل احدع كما يلزم يكي
 ان الزمان من كسف المودة كان نقص الخلقة لانها سببه عنها عين الكمال
 في هذه القلفة السوداء وكرة الحسن ان يخلق الولد يوم السابع له نبيه
 ليس بها الهوى واي لان ابراهيم لما خلق ولد له اسحاق يوم السابع ولادته
 انقضى سوا اسرايل في ذلك اليوم سنة وختمت له اسم جليل سلاط ختمه سنة
 قال ابو العباس من تيمية فصار خاتم اسم جليل اي في ذلك الوقت سنة
 في ولده عيسى العرب وبوبه قول ابن عباس كانوا لا يمتنون السلام حتى
 يدركن اي لان الثلاث مائة هي مائة الودان ومن ثم لا يسلم بن عباس
 عن سنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا يومئذ نزل
 اي في اذان من الختان ولما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع على الارض
 مقبوضا اصابع يده بشعره بالسبابة كالسبع بها اقول وفي رواية من امة
 انها قالت فلما خرج من بطن نظرت اليه فاذا هو ساجد نزع اصبعه كالقز
 المستبدل ولا خالفة لحوار ان يوا يا صبيته السابعة من اليدين والله اعلم
 وفي سجوده اسالة الى الله تعالى ان يرضى عن الخلق الهينة قاله دوي

في هذا الخبر يوم السابع

ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم لما ولد وقع على يده راسه الى الساق في رواية
 وقع على كفيه وكفيه ساجدا بيده الى السما التي اقول وفي رواية وقع جاسيا
 على ركبيه ولا يخالف هذا انما سبق من انما نظرت اليه فاذا هو ساجد
 لحوار ان يكون سجوده بعد رفع راسه وسجود بيده الى السما ولا خالفة
 بين كونه وقع على الارض متعوضا اصابع يده ووقوعه على كفيه لحوار ان
 يكون ضيق اصابعه ما عدا السبابة بعد ذلك ولا ينافي قوله بنحو قوله
 المستدرك على الحال للثوب ومنها من الوقوع على الارض والا تنصا رعي
 الركبة لا ينافي الجمع بينهما وبين الكفين ورايت في كلام بعضهم انه صلى الله
 عليه وسلم ولد واذا احدي يديه على عينية ولا حوي على سونيه
 قتيلا بل واسا اعلم والى رفع راسه صلى الله عليه وسلم وسجود بيده الى
 السما يشير صاحب التمرية رحمه الله تعالى بنحو من عزيمته
 واخباره وفي ذلك الوقوع الى كل سوادا ايضا
 وانما ظهر في السما ومريم عينا سانه الله اعلم
 اي وصفته حاله كونه واخباره الى السما وفي ذلك الوقوع الذي هو
 اول فعل وقع منه بعد برونه الى هذا العالم اشارة الى حصول رضاه
 وسباده وصفته حاله كونه راقا بيده الى السما وسرللت
 الا شارة الى بلور كاه اذ يري عين الذي تضره ارتفاع مكانه
 الرضا والسرف قاله دوي انه قبض قبضه من مزاب واهوي
 ساجدا قبض ذلك رجليه من يده فقل له لعا جبه لين صدق هذا
 القاد ليخلص هذا المولد اهل الله رضى اي لا تفضي اليها ومات
 في يده والعال باللمزة وبدون يديها يستر والنظير فيها يستر قاله
 ضد الطير بكسر الطاء وقدما اي انشاد ولا تطير وقيل له ما قال
 قال الكلمة الصالحة يبعها اهدكم وقاد صلى الله عليه وسلم له عدوي
 ولا يفرح ويحيي ان الكلمة الحسنة والكلمة الطيبة وفي رواية واجب
 انشاد الصالح وموزن بعضهم بين القاد والشا دل بان الله لا يكون في
 سماع الله دعيي والثاني يكون في الطوبى ساهيا وامواتا وموها وقوله
 لا عدوي مصادف لما جاء ان كان في وفه ثقيف رجل يخدم فارسل اليه

ووقوف ابن القاد والشا

النبي صلى الله عليه وسلم انما قد ياتيك فاربع ولم يمتاحه. وجاء له انما
 انظر الى الجذوبين ويباني الجواب عنه بما جعل به الجمع بينه وبين ما جاء
 انه انما يبدى بحدوه فوضعا في الصفحة وقال كل باسم الله عز وجل
 ونفعل الله عليه وبنايت بكسر اللام وسكون الهاء من الازد اعلم ان
 بالزجراي زجر الطير والنفاول بناؤا فيوما فقد كان في الجاهلية
 اذا اراد الشخص ان يجمع الى حاجته كما الى الطير واذ يجمع الى وكادها
 فان من الطير عن البني سمي ساجا وانسبر مربي الحاجة بفضايبها
 واذ من الى بسارعي بارها بالوحدة والواو الحاء المهمليتين وقصد
 مربي الحاجة عما فاض له بضم قضايبا اي وهذا ما قسره امامنا الشافعي
 رضي الله عنه حديثا في افروا الطير في افاكها صف سفيان بن
 عيينة قال قلت للشافعي يا ابا عبد الله اسمى هذا الحديث فقال
 علم العرب كان في زجر الطير كان الرجل يتم اذا اذاع سقرا كما الى
 الطير في افاكها فطيرها الحديث. ويحكى من وايل بن حمو وكان
 زجرا حسن الزجر انه خرج يوما من عند رباب الكوفة وهو الذي
 الحفة معا ربه بانيه ابوسفيان وهو والد الحسين بن رباب الذي
 قتله الحسين رضي الله عنه وكان ابيه هذا الميراث ابن سفيان فواي
 عذرا يفتق بالعين المعجمة اي يصيح فرجع الى رباب وقال هذا
 عذرا برحمتك من عاهنا الى خير فقدم رسول معاينة الى رباب من
 يومه بول يذبحه. وقد ذكر ان ابا ذؤيب الهذلي الشاعر كان
 سلا على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجمع به قال بلقا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل ولا كان وقت السحر هذا
 بيصانته والانايم وهو يقول هذا البيت وهو
 قبلي اني محنت فعيوننا. تزدري الدعوى عليه بالانجام
 فان خمنت من تحمي خروما فوايت في التافلم اذ الاله سعد الذاج
 فتناوت به وعلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبضت فركبت
 ناقتي وحشمتا حتى اذ كنت بالفاية زجرت الطير في خبري
 بوفان صلى الله عليه وسلم فلما قدمت المدينة فاذا فيها صبيح بالها

في الحديث

كنعان

كنعان الحاج فسالت فقيل لي قبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شبي
 وقد خلا به اهلها وابوه ذيل هذا هو القابل هذه الايات
 امن المون وربها تزوج. والله ليس مغيث من يتجعد
 واذا المينة الشيت الظارعا. القيت كل تنمية لا تنفع
 وتجدى لسايتنا ربيهم. اني لرب الله لا انقص
 والنفس راغبة اذا ارسلتها. واذا ارسلها في قليل تنفع
 ومن زجر الطير ما حكا به بضم قال جاء عمراي الى دار القاصي اي
 الحسين الرازي المايكي في عذاب فقصد على تحفة في تلك الدار
 وصاح ثم طار فقال الا عمراي هذا العذاب يقول ان صاحب هذه
 الدار روي بعد سبعة ايام فصاح الناس عليه وزجروا فقام وانفرق
 حتى صابح يوم مات ولد القاصي. وقد جاء الهى من ذلك لا تزجروها
 وجا الطير شوك. وجا من رجفة الطير من حاجته فقد استرك
 بل يقول الايات بالحنان الالهات ولا يدفع اليك الالهات ولا حول
 ولا قوة الا بك وفي رواية لا يبرك ولا خير الا خيرك ولا اله
 غيرك ثم عيى لحاجته. وقد جاء عوي ولا طير ولا عام وفي لغة
 ولا عامه بالحنان رادوا رايه ولا صغوا الهامة هو انه كان اهل
 الى اهلية يزعمون انه اذا قتل السكك ولم يوفد بشاره بجزع لوطاير
 يتنزل عند قعر اسقوتين ثم قاتلي فلا يزال يقول ذلك حتى يوفد
 بشاره القتل فكانت العوب تنمية الهامة بالحنان واما الهامة
 بالشديد واحدة الهوام وهي الحيات والفسار وناث كلها ومن
 ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في توبيخ الحسن والحسين
 ابيكما بكما في الله الله من كل شيطان وهامة ومن كل عين لاهة
 ثم يقول هكذا كان ابراهيم بيوم اسمايل واسحاق عليهم السلام
 وقوله ولا صغوا كذا كذا الام السودي ان المراد به حية صغرا تكون في
 جوف الانسان اذا اجاع تزدري كات العوب تزعم ذلك قال وهذا
 الشخير هو الصيخ الهادي عليه الهامة السليمة وقد ذكره سلم عن جابر
 راوله حديث ففمن القمامة. وروي ابن سفيان ايضا ان رسول الله

ومن زجر الطير

صلوات عليه وسلم قال ذات ابي عبيد وفتني سطح نور يضيء نور
 بصرى. وفي رواية اخرى قالت لما وصفت خرج من نور اضاء له ما بين
 المشرق والمغرب فاضت له قصور الشام واسواقها حتى رايت امان
 الى بل بصرى. وفي الحضا يضيء الصغرى ذات امه عند ولادته
 نور اخرج منها اضاء له قصور الشام وكذلك اضاء له نبي يرين
 ذلك المني واما المراد برب مطلق السور الذي تسمى قصور الشام
 الى اخره. وفي قصور الشام ظاهر في ان المراد جميع الاقليم لا خصوص
 بصرى واما المراد من الاقتضار على بصرى في الروايات لكون السور
 كان بها ثم قالت حتى رايت امانا الى بل بصرى او ذات
 سورة وسور السور الى بصرى خاصة وسورة جاورها تمل والى هذا
 السور بغير عمه العباس رضي الله عنه يقول في قصيدته التي استج
 بكلام النبي صلى الله عليه وسلم عند رجوعه من غزوة تبوك وقد قال
 في ترجمته من تلك الغزوة يا رسول الله اني اريد ان اسند حاك
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لا يفرض الله عليك فقال
 فضيلة منها. وانت لما دنت اسواق الارض. واما ان يكون الاق
 فمختر في ذلك الحيا وفي السور. وسبل الرشاد تخشع
 والى ذلك يشير صاحب المهدية رحمه الله بقوله
 وتلك في قصور دقيقر بالروم. برأع من ذرة السطح اذ
 اي رويت قصور ملك الروم في بلاد الروم بغيرها الذي دارة مكة
 قال وهذا ظاهر في ايمان ان ذلك السور يقطعه وتقدم في هذا
 شدد ايماننا ما وقد تقدم الجمع انني ابي وفتني ما في ذلك
 الجمع. وذكر ان ام انا ما اشافي من امه ذات وهي حامل به
 ان النجم المحي بالمشترى خرج من مزجها فوقع في حضن وتغ في كل ليلة
 من شطبة قنار ذلك اصحاب التاويل بانها تلد قنار يكون له
 بغير اول ثم ينتشر في سائر البلدان. وروي السيل من الواحدي
 انه ملك الله عليه وسلم لما ولدته في حوزة من بطن امه فقال
 اس اكر كعبا وادجسة كثيرا وسبحان الله بكرة واصيله ولا مانع

وسمي امة لقر الشافعي
 رضي الله عنه

امة عليه السلام
 لولاهما

واختلف في وقت ولادته

انه لم يولد في ذلك ولا ولية في الرواية الثانية اما في كماله ينجي. وقد
 وقع ذلك في وقت ولادته صلى الله عليه وسلم اي كان ليلا او نهارا
 وعلى الثاني في اي وقت من ذلك النهار وفي شهر وفي عامه وفي محله فتدل
 ولده في يوم الاثنين قال بعضهم لا خلاف فيه والله اعلم اخطا من قال
 ولد يوم الجمعة. اي من قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سئل عن يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه. ولا كونه
 الربيع بن بكار والحافظ ابن عساكر ان ذلك حين طلوع الشمس ويكفل
 له فولد عبد المطلب ولد في مع الصبح مولود وعن سعيد بن المسيب
 ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ايام الهاراي وسقطه وكان ذلك
 اليوم لمضي ثلث عشرة ليلة من شهر ربيع الاول اي وكان في فضل الربيع.
 وقد استدلوا به بعض المبلغا فقال
 يقولون ان حاله عند وفرة الحن يندب لمسيح
 فخرية الزمان وشرفي. ربيع في ربيع في ربيع
 قادوس صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام في الاسرار صوفنا اهل مكة في
 زيارتهم موضع مولده وقيل لم يولد في وقت ربيعي اي في محلة الحافظ الرباعي
 اي لان ذلك كان في ربيع ابي دحية ذكره ابن اسحاق في مسنده وروى ابنه
 وذلك لا يقع اطلاقا ولو اسند ابن اسحاق لم يثبت منه يخرج اهل العلم له
 فقد قال كل من ابن المديني وابن عبيد ان ابن اسحاق ليس بحجة وروى عنه
 ما دون بالكذب فيقول ولا طائل من ذلك لا بد لك من الله قال هانذا
 حديث ما كذب قال لا طيب بعده فقد ذلك قال كاذب وما هو ابن اسحاق
 انما هو رجل من اهل جاهلية اخرجناه من المدينة قال بعضهم وابن اسحاق
 من جهة من يروي عنه شيخنا ابن عبيد وقال بعضهم ابن اسحاق ثقة
 كثر مدلسي. وقيل ولد لبيع عشرة ليلة خلقت منه وقيل ثمان مئة
 قال ابن دحية هو الذي لا بيع فيه ووليه اربع اهل النارج وقال السنطاني
 وهو اختيار اكثر اهل الحديث اي الحبيدي وشيخنا ابن حزم وقيل بسبب
 خلقت منه وجرم يراى من عباد البر وقيل ليلة خلقت منه وراى ابن ابي
 شيعة وروى عن قتادة وقيل لا شيء عشرة ثمانية وقيل ثمان ايام خلقت

من رمضان وصحة كثير من الظواهر والحق ما تقدم من ان امه حملت به
في ايام الشريعة او في يوم ما سورا او ان مك في بطنها سنة شهر كوايل
كن قال بعضهم ان هذا القول غريب جدا او مستند قائله انه اوحي اليه
في رمضان ليكون مولده في رمضان وعلى ما حكى في ايام الشريعة
الذي لم يتكلموا فيه يعلم ما في قضية الا قال قال وقيل ولدي
صفر وقيل في ربيع الا ضر وقيل في محرم وقيل في ما سورا اي كما
ولد عيسى عليه السلام وقيل في محرم سنة النبي اي وذكر الذهبي
ان النور بان ولد في ما سورا من الا قال اي الكذب لا بد لا يمانع
ايما علمت به في ايام الشريعة وازدك في بطنها سنة شهر كوايل
لا يخفى الا فل هذا القول بكذا في ما علمت به بان ولد في
رمضان ثم ذاب بعضهم حكاه عن علي بن ابي ربيعة في شهر ربيع
السؤال السور بولادته في ربيع الا قال وعن ابن عباس عن ابي
لهمما ولد في يوم الاثنين في ربيع الا قال وانزلت عليه النبوة
يوم الاثنين في ربيع الا قال وحكا جرد له سنة في يوم الاثنين
في ربيع الا قال ونزلت عليه البقرة يوم الاثنين في ربيع الا قال
وقال في يوم الاثنين في ربيع الا قال وقال بعضهم وهذا غريب جدا
وقيل لم يولد له ما ابل ولد له من ابي القاسم ومن
اسمته عن اسمته عن ابي القاسم سميت ولادة النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة فاحا نظر اليه من ابي الا نور او اني لا نظري
البحر فابوا حتى اني لا قول ليقول علي قال ابن ربيعة وهو حديث
مقطوع قال بعضهم ولا يصح عندي بوجه انه صلى الله عليه وسلم ولد
ليلة سواد صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه بطل القول انه ولد في
سواد يوم الاثنين فقال فيه ولد في الايام المأهولة ايضا القول
واجب الصوم لا يكون الا نارا وافاد اليه الزكري ان هذا الحديث
المتقدم من ام عثمان بن ابي القاسم على تقدير صحته لانه لا يثبت
انه ولد ليلة قال فان كان النبوة صا في الحوارد ويجوز ان تنقط
البحر في ما افضلا عن ان تكاد تنقط والى التزوي وقد لا تدرك

اسم عليه وسلم في الليل او في النهار اشار صاحب المعبر بيقوله
ليلة المولد الذي كان الله . بن سرور يومه وازدك
فهيما به لاسنة الفضل . الذي سرقنا به حواء
من حواء وولدنا احمد . او لنا به فضلك
يوم نالنا بوضع ابنه و . من فخرنا لم نكف النسا
اي ليلة المولد الذي وجد النور والافتتاح للدين بين يومه وقد اضاف
كلمة اليعزم والبيدة لولادة نورا فانها في ذلك منيا لاسنة
الفضل الذي حصل لها بسبب ولادتها صلى الله عليه وسلم اي لا يتوب
ذات الفضل كدولة سنة الذي سرقنا بذكر الفضل حوي الذي
هي ام السور ومن يسمي حوا في انا علمت به وانه اما ما فاس بر
يوم المظنة سنة بنت اوجب سبب وامن من النور وهو ما عتد
ير من الفضل العبد واسم المفضلة تام بقطعه غيرهما من النساء
اي وقد اقم اسم ليلة مولده صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
والنور والليل وقيل بالاد بالليل ليلة الاسا ولا مانع ان يكون الا قدام
وقم بها اي اسمها النبي فيما ويدل كون ولادة صلى الله عليه وسلم
كانت ليلة قوله يعني اليهود من سنة علم الكتاب عزير صلا له فيكم
البيدة مولد قالوا انما علم قال ولد البيدة في سنة الا عند خيرتي اي
اخونا يا بني وبنا في ما يدل على ذلك وهو وضع صلى الله عليه وسلم
تحت المظنة . ولادة صلى الله عليه وسلم كانت في تمام الليل قبل
يومه من ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل
وعن قيس بن حمزة ولد له ما ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفيل نحن لدا ان قال الحافظ ابن حجر المحفوظ انما هو ان يولد
لفظ اليوم وقد يروى يوم سلف الوقت فيجوز ان يكون يوم
الصبح ويوم بعدد عليه فدان معناه يتقاربان في السن بالموحدة
ومل ان الله اديا يوم خفيفة يكون بالون . وفي تاريخ ابن جبار
ولد تمام الفيل في اليوم الذي قبست اسم الطير الا يابل على اكل الفيل
وعند ابن سعد ولد يوم الفيل في تمام الفيل في اي ما تقدم عن ابن حجر

قصة صاحب الغنم

وفيها فيكون قولا في بيان في اليوم فسيروا القمام على ان المزارع باليوم مطلق الوقت
 الصادق بالقمام. وتولد له بعد الغنم فحينئذ يروى ما كان قد اليه قمع ثم السهمي
 قال بغيرهم وهو المهور قال وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم
 شهر وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم
 الغنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم
 حكاة الديسالي عن اخيه وكوفي في عام الغنم قال الحافظ ابن كثير هو
 المهور عند المهور وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم
 تيدا صمن الغنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم
 الغنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم
 بانزول وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم
 ما ذكره الحافظ ابن سعد الشيباني في ان يوراني كل سنة عليه عام
 كان يوراني غنم جرة عند المطلب وكانت تروى اذا اصابتها خطا اخذت
 بيد عند المطلب ان يوراني غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم
 السور والانه لما قدم صاحب الغنم ليدام الكعبة لتكون كنيسته التي باسمها
 وينال لها القليل كغيره لا رتفاع بناها وعلوها وسماها القلعة سواها
 في مكة الروم سكان الكعبة في الحج اليها وقد اجتمعوا في رزقها
 فعمل فيها الرخام المجرع والحجارة المستوية بالذهب كان يترك ذلك
 من قصر الجليس صاحب سليمان بن داود عليه السلام وجعل فيها صلبا
 من الذهب والفضة وسابري من الحاج والابوس وسعد على عمالها
 بحيث اذا بلغت النمس قبل ان ياتوا خذوا من عملهم قطع يركه فقام رجل
 منهم ذات ليلة حتى طلعت الشمس فجاءت معه امه وهي امرأة عجوز فقالت
 اليه في ان لا يقطع يدك عما فاني ان قطع يركه فقامت له اصوب بمولك
 اليوم لك وغدا الغنم فقال لها ويحك ما قلت فقامت نعم كما صار
 هذا الملك من غنم لك فكذلك يصير ملكا في غنم فاحذرت من غنمها
 فعني عنه ورجم عن هذا الا توفد ذكركم عند المطلب في تروى
 الى جبل شيبو فاستندوا ذكركم في وجه عند المطلب كاهلادان والفقير
 شاكه كل البيت الحرام مثل السراج فلما نظر عبد المطلب الى ذلك السور
 قال

قال

قال يا مشرقي ارجعوا فقد كفيتم هذا الا توفدوا ما استندوا هذا
 السور سمي الا ان يكون الغنم لنا فرجعوا فلما دخل رسول صاحب الغنم الى
 مكة ونظر الى وجهه عند المطلب فطمع وتلجج لساها في رزقها فقام
 اي وكان يوراني غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم
 فان صاحب الغنم ارجع ان يقول غنم ان الملك اما جاءهم البيت فانهم
 غنموا اليه وبيته لم يرد على غنم وان احلهم بيته وبيته ان عبيكم
 فقال له عبد المطلب ما عندنا غنم ولا تدفع عن هذا البيت ولا رب
 ان شاكه اي في غنم عند المطلب واسما تروى حرمه ومالكها فقام
 حاكم هذا البيت اسما الحرام وبيته ابراهيم فليداس فان بيته هو بيته
 وحرمه وان لم يكل بيته وبيته حواس ما عندنا غنم ولا رب ابراهيم
 رسول ابراهيم ان يوراني غنم وتولد له غنم وتولد له غنم وتولد له غنم
 فقال عبد المطلب افعل فاجه راوي اليه وخيلوا فاجه ان الحبيسة اضافت
 الا بل والحميد التي كانت تروى في بني الجاهل وفي سيرة ابراهيم بل وفي
 غاب السيرة ان فقرا على الا بل والحميد التي كانت تروى في بني الجاهل
 نافذة فركب عبد المطلب حجة رسول صاحب الغنم وركب معه والده الحارث
 فاستودن له على بركة اي فليداس الله هذه السيرة فريسي بركه
 بيتان ان عليك وهو صاحب بيتي مكة بعين رخم وهو يطعم الناس بالتمل
 والوعوش في راس الجاهل فاذن له فلما دخل مكة فركب ابراهيم فركب
 عن ان يجلسه تحت وكرة ان نوا الحبيسة على سرير كركه فركب في سور
 واحلبه معه على السباط وقال له صاحب الجاهل اسما تروى حرمه فقام
 اليه وخيلوا فاجه راوي اليه وخيلوا فاجه ان الحبيسة اضافت
 فلا تروى الحبيسة اذ رايتهم فقامت حرمه فركب ابراهيم فركب
 وخيلوا فاجه راوي اليه وخيلوا فاجه ان الحبيسة اضافت
 فقامت حرمه فركب ابراهيم فركب ابراهيم فركب ابراهيم فركب ابراهيم
 بيت فليداس ان شاكه من الملك فقال ابراهيم فليداس ان شاكه من الملك
 فركب عليه فليداس ان شاكه من الملك فقال ابراهيم فليداس ان شاكه من الملك
 ثم ان السور نظر الى وجهه عند المطلب بركه كاييرك ابييرك وخوساجنا

عربية

وانطق اسم الفيل فقال السلام على الور الذي في ظهره يا عبد المطلب وفي
 سلام بمقتضى ان ابرهنا لما بلغه عبي عبد المطلب اليه امر ان عبد المطلب
 دخول عليه ان يذهب به الى الفيلة ليؤاها ويؤري الفيل العظيم وكان
 ابيهم اللون. اولا ذابت ان تلك العين كان في مربيته الفيل
 اسبق وكان مع العرس في قتال عبيد بن سعود السقي ابي الجيوش
 في خذله فلما صدق الفيلة كثيرة علمها الجمل جلد وقد مواين
 ابيهم فيله عظيم ايضا ومارت خيل المسلمين كلما حملت
 وسكت حصار الجمل قبل نفوت فامروا بعبيد المسلمين ان يقتلوا
 الفيلة فتكلموا عن احدها وتقدم ابو عبيد هذا الفيل العظيم
 الا بيغ ففر به بالسيف فقطع راسه ففك الفيل مائة صائلا
 وحق على ابي عبيد ففجطة برجليه ووقف فوقف فقتله فحمل
 على الفيل شخص كان ابو عبيد اوصى ان يكون امير ايمده فقتله
 ثم اخذ حتى قتل سبعة من عبيد كان ابو عبيد قد نص عليهم واذا
 بعد واحد وهذا من اعزب الاتفاقيات واسم العلم والناصري
 عبد المطلب الفيلة اراها بالذوق فبينا كان العرب لم تكن يفرق
 الا في الة وكانت الا في الة كلها مائة الفيل الا عظم شجرة لا برعة
 واما الفيل الا فظم لم يجد الا لاجاسي فطار ان الفيلة عبد المطلب
 سجدت حتى الفيل الا فظم وقيل ان ابرهنا لم يجزع الا بالفيل
 الا عظم ولما بلغ ابرهنا سجود الفيلة لعبد المطلب فظيهم ابرهنا
 عبد المطلب عليه فلما رآه الفيل في الهيبة في قلبه فتول من سريره
 فظيها لعبد المطلب. ثم راي ابن جحر في سرج الهمة يترصد الجواب
 عن هذا الذي تقدم عن الحافظ ابي اسحاق في عن ان السور استاذ في
 وجه عبد المطلب اي وفرد الفيل سلام على الور الذي في ظهره
 يا عبد المطلب مع انا ولا نزل من اسمة وسلم في ذلك الوقت
 يلد بها ان يكون السور اتقل من عبد اسمة لاشد بان السور وان
 اتقل عن عبد المطلب لكن اسمة اكرم عبد المطلب فاصدت ذلك السور
 في ظهره وفي وجهه والطلع الفيل عليه هذا كلامه وليت الله وذكر

بمقتضى ان الفيل مع عظم خلفه وسور من فضيل ضعيف ويؤرق اي يخاف
 من السور الذي هو القطر ويؤرق منه وفي المواضع والمهور الرمي
 اسمة عليه وسلم ولذا بعد الفيل لان فقة الفيل كانت في طير ليون
 صلى اسمة عليه وسلم وقدمه لظهوره وبقتله هذا الكلام وفيه
 ابدت قياته لارهاصات انما تكون بعد وجوده وقبل بقتله الذي
 بعد عناه الاساندة لا قبل وجوده بالكلية الذي هو المراد بظهوره
 وخيل فتولد القاميا السيفاي انما من الارهاصات ان روي انها وقعت
 في السنة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد وجوده
 ومن ثم قال ابن القيم في الهدي اي ما جرت به عادة اسمة ان يقدم بين
 ابي يري السور الفيلة فقدم ما تكون كالمذخل لها من ذنب فقتله
 بقتله فقتلها فقتله الفيل هذا الكلام. قال فلا شروع ابرهنا
 في الذهاب الى مكة ومن كل الفيل الى اول الحوم وعند وصوله الى اول
 الحرم برن مضاروا بفر بفر راسه ويدخلون الكلاب مراكب بطنه
 فله يقوم فوجهوا وجهه الى جهة اليمن فقام يمدول وكذا الى جهة
 الشام فكله ففعلوا اذا ما ابرهنا ان يسقى الفيل الحوليد بتييزه
 فتقوة ثبت على امره ويقال انما يترك لان قيل انها جيب الحقيق قام اي
 جيب الفيل فتول ان تدور وقال ابن محمود اوضح راسه من حيث جيب
 فانك في بكه اسمة الحرام ثم ارسل اذ لم يترك. قال التميمي الفيل
 لا يترك فيجمل ان يكون بروكه سقوطه الارض لما جاءه من امره ويمنل
 ان يكون ففعل بمره وهو الذي يكون مؤقته لا يفرح بغيره بالبرون
 عن ذلك. قال وقد سمعت من يقول ان في الفيلة منعا يبرن كما يبرن
 الجمل وعند ذلك ارسل اسمة يعلمهم الطير الا بايل خرجت من السجد
 اشاد الحظا طيف بيتا ان هام الحرم من مثل تلك الطير ما حكمتهم
 وتدين ان هذا الشياء ان الذي قيل انه من سدل الا بايل انما
 هو شي يشبه النور وريكون باب ابراهيم من الحرم والا فاني ان هام
 الحرم من سدل الحام الذي عشت على ثم النار على ما ياتي وفي حياة
 الحيوان انما الطير الا بايل يعيش ويؤرق بين السور والاربع

الطير الا بايل

ولما حلت صاحب البيت ونزعت عيون فرسيتهم وقاتلوا هذه السدة
 لان اسمهم وفي لفظ لان اسم قاتلهم وكذا هم مؤنذ عودهم الذي لم يكن
 لكبر العرب لقتال قذلة وسموا اموال صاحب القبل ومن حين
 سوت المسكة كل مؤنذ وحرب ما حول تلك الكنيشة التي بها السرة
 فلم يعرفها احد وكثرت حولها السباع والحيات ومردة الجن وكان كل
 من اذ ان ياخذ منها شيئا امسا به الجن والجنون كذلك الى زمن السماع
 اول خلفاء بني العباس فذكر له امرها فبعث اليها غلامه على البع
 فخر بها ولاخذ خبيثها والالان المفضلة التي تشاوي قاطرها
 تحمل لونها والى عظم وجنيد حتى رسم بها والقطع فخرها والذرة
 الساعا وقد كان عند المطبق اسر فوسيا ان يخرج من مكة وتكون
 في رؤس الحيا خوفنا عليهم من المفرة وخروج هو وهم الى ذلك بعد
 ان اخذ خلفه باب الكوفة وسه فخرج من فرسيتهم عيون اسمها في وقال
 لاهم ان السند بجي رطله فاستمع صلاتك
 لا يقبلن فليستهم ومما لهم عدوا محال
 اي قاتلهم كافي انصاري ولا هم املة الملق فان العرب تحن في الالان
 واسلمهم وتكفي ما بيني ولذلك نقول له ابون يزيد اسم ابوك
 والملك بكسر الحاء المثلثة جمع مله وهي البيوت المجمعنة والمحال كسر
 الخيم المنقوعة والسدة والاعدو بالعين الموحدة املا العذ وهو اليوم
 الذي ياتي بعد يومك المدي انت فيه ويقال ان عند المطبق
 جمع فؤمه وعقدنا يذو وعسكر ميني وجمع اين طمر بيته وبي ما
 من انه خرج مع فؤمه الى رؤس الحيا بانده جملته انه امر ان تكون
 السدة في رؤس الحيا اي وخرج معهم تائبين لهم ثم رجع وجمع
 اليه القاتلة ويوجد ذلك قوله المواجب ثم ان ابرهة انزلها
 من فؤمه بزم الجيوش فلما وصل مكة ونظر الى وجه عبد المطبق
 قطع الى اخر ما تقدم فاستغاد المواجب كون فرسيت حيث جيت
 مع فؤمه ثم ان ابرهة ارسل دليلا من فؤمه ليوم الجيوش لا يقبل
 ثم ركب عبد المطبق لما استطاع في الفؤم الى مكة ينظرنا الخبر فؤمه

اول فصل عجم الحبيشة

قد هلكوا اي قاتلهم وذبح فابن بنى فاحملوا ساسا من حواديقها
 ثم اذن اي اعلم اهل مكة بذلك الفؤم فخرجوا فالتفتوا اي وفي علم
 سعاد بن الجوزي وسب غنا عثمان بن عفان ان اياه عثمان وعبد المطبق
 ولا اسود القتيبي لما قتل ابرهة وفؤمه كانوا اول من نزل فيهم
 فاحذوا من احوال ابرهة واصحابه شيئا كثيرا او ذنوه من فرسيتهم
 فكانوا اعنى فرسيتهم واكثرهم سالا ولما كان عفان وداه عثمان
 ومن قبله من سلم من فؤم ابرهة ومن بين عبد بن بكة ساس النسل
 وقايدته فغن ثابته ومن اسمها ادركتها فابن النسل وسابغة
 عكة لا عبيتي بفؤم بن سبطان الناس وادروا على هذا ان الحجاج
 حرب الكعبة بفؤم المخبيا ولم يبقه شي والجراب بان الحجاج لم يبي
 لدم الكعبة ولا لخرتها ولم يفض ذلك وانما قصد التقيي على
 عبد اسم بن الزبير ليسلم نفسه وهذا اول من حو ان المواجب كسا
 لا ينجي واسم اعلم وكان قوله على اسم غيرة وسلم بكة في الدار
 التي صارنا في عبي بن يوسف اخي الحجاج اي وكانت قبل ذلك
 لعقيل بن ابي طالب ولم تزل بيك اولاده بعد وفاته الى ان باعوا
 لمح بن يوسف اخي الحجاج ما يذو الله وبيد الله فالتفتوا في فادعها
 في داره وسموها البيضا اي لا يما يبيت بالجمع ثم طليت به فكانت
 كلها بيضا وصارت تعرف بدرا بن يوسف لكن سياتي في فتح
 مكة انه قيل لزيد بن رسول الله في الدار فقال عكرت لنا محفل
 من دياره او دور فان هذا السيف قد يدل على ان عبيد بن باع ذلك
 لاهم ارفم بين بيته ولا يبق اولاده بعدة الله ان بينا ان ابرهة باع
 ساعد ابرهة الذي واسى حتى حوله على اسم غيرة وكلم اي لاهم
 كاسياتي في السخ باع وادار بيته اي طالب لاهم وطالب اياه
 ورثا ابا طالب لانها كانا قاتل من عذو من دون حبيرو وعبي
 فاسما كاسياتي وعبيد اسلم بعد دون طالب فان طالب احققته
 العين ولم يلم به واما لعقيل باع وادرسول اسم على اسم عليه اسم
 الذي حو ابرهة بجيد اي التي بينا ان اسود فاحملوا وهي لا تسجد

والدار التي ولد فيها
 ملكا عليه

بجلى فيه شاه ما و يترى من الله عند ايام غلة فله قليل وهو افضل موضع
بكله بعد المسجد الحرام اي و استحوذ بوله فاطمة سترها و الا فهو
لبيبة اخواننا من حجة و كمل ما و يترى استري تلك الدار ستر
استراها من عليل و يبدل ما فله من قول بعضهم لم يفر من صل الله
عليه وسلم عند فتح مكة لتلك الدار التي ابتاعها في يد عليل
اي التي هي دار حجة فانه لم يزل بها صل الله عليه وسلم حتى هاجر
فاخذها عليل و في كلام بعضهم لما فتح النبي صل الله عليه وسلم مكة
ضرب حجة بالبحر فليل له الا نزل منزل من السبع قال
و هكذا عليل لما نزل و كان عليل قد باع منزل رسول الله
صل الله عليه وسلم و نازل اخوانه حين هاجروا من مكة اي و نزل
كل من هاجر من بني هاشم و في كلام بعضهم كان عليل يخلط بينهم
في الاسلام و الهجرة فانه سلم نام الحريية التي هي في السنة
السادسة و باع دودهم فلم يرجع النبي صل الله عليه وسلم في بني
مها و هي ان تلك الدار التي ولد بها عند الصفا فذبت بها ربي
و وجدوا سيد ام الهيثم سجد لما حجت و في كلام ابن حجة
ان الحجاز ان ام هادون الوسيد لما حجت اخرجت تلك الدار
من دار ابن يوسف و جعلتها سجدا و يجوز ان تكون ذبيحة جرة
ذات السجد الذي بنى الحجاز ان قتب لكل منهما و سباني ان
الحجاز ان بنى داره في سجدة او هي عند الصفا ايضا و لكل
الامر السبيل على بعض الرواة لان كلاهما عند الصفا و قيل
ولد صل الله عليه وسلم في سب بني هاشم اقول قد يقال لا طاعة
لا تدحجوز ان تكون تلك الدار من سب بني هاشم ثم رايه الغرض
بذلك و لا يبا فيه ما تقدم في الكلام على الجمل ان سب بني هاشم
وهو من قبل بني هاشم كان منذ الجوز لا تدحجوز ان يكون الجوز
طالب انفرده عنهم بعد السب و الله اعلم و قيل ولد صل الله
عليه وسلم في الدار اي دهم بني هاشم و هم من قبل سب بني هاشم
لا تدروم عن قتلوا في الجاهلية من بني الحارث فلهذا وقع بين

بني

بني بني هاشم و بني بني الحارث فلهذا وقع بين قتلوا منهم
جما كثر و دهم على اولئك القتل كذلك المذنبين و لم يبق انهم اقول
ما يورد القول بان ولد هاشم ان على استغفره سلم و له مكة و من المدينة الى
ان يقال ان بنا لها هو الا فتح عندهم قال و الروم الجمل الذي كانت منه
تروى الكعبة قبل و يقال له الان الذي لا يروى فيه بالغا الذي يقال
عند روية الكعبة و لم اقل على صل الله عليه وسلم وقت بركة لم يكن
سرقا في رسة صل الله عليه وسلم لا بد ان رقة سقما عذرا صل الله
عليه وسلم كما السيل الذي يقال له سبل ام نسل و هو بنت عبيد بن جند
ابن النعمان فانه اخذها و القاهما اسفل مكة فوجدت هناك مينة و قتل
المقام ان ان القاهما اسفل مكة ايضا فجيء به و جعل عند الكعبة و توب
عن ذلك فحضر و هو نزع من عروب و دخل مكة معتمرا فوجد محل المقام و
و ما ولا يعرف فيها لذلك ثم قال انشد ام عبد الله علم من محل
هذا المقام فقال المطلب بن رفاعه انيا ايها المؤمن عذري بينك
علم فقد كنت اخشى عليه شدة ذلك فاحذرت نذره من موضعه الى باب الحجر
ومن موضعه الى رزم جفا فقال له اجلس عذري و ارسل فارسل
يجيئك لك الحظا فقليل به و وضع المقام محله الان و احكم ذلك كما ستر
ان لا ان قصد ذلك بني هذا المحل الذي يقال له الروم بالمعزات العظيمة
و رقة فصار لا يملوه السيد و صار ان الكعبة تشهد منه و الله يد
قد صارت لا يسميه صارت لا تزي و مع ذلك لا يأتى بالوقوف عند
والله ما فيه نبركا بحق سكت و قل هذا محل قول من قال اول من قتل
ان مقام الى محله و كان ملصقا بالكعبة عذري الخطاب فلهذا ينافي ان
الناقل له هو صل الله عليه وسلم كما ينافي كون رايه ابن كثر قال
و قد كان هذا الحجر اي الذي هو المقام ملصقا بالكعبة على ما كان
عليه من قديم الزمان الى ايام عمر ابن الخطاب فاحرم عنه ليله
سفل الصلوة عنده الطائفتين بالبيت هذا الكلام قد روي عن قديم
الزمان فانه من عند ابيهم عليه السلام فيقال و من كعب
لا حاد انما اجد في التوراة عذري احد المختار و له مكة اي و هو

ظاهر في ان كذا الابرار كان قبل الاسلام على دين اليهودية. قالوا وعن
 علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي بصير السعدي المجزي
 وتحييف الناس وقيل بفتحها ونسبته اليه الناصب وقال ما ولدته امه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه على يدي ابي جعفر وابنته ووقع في كلام
 ابن دحيته ان ام ابي دحيته وقد يقال الملائكة على ام ابي دحيته
 قالت بعد منة كل الله عليه وسلم ثم قيل لها ما صنعة ولست اقلد
 وقد قيل في اسم الوالد والقابلة الاسم والسما وفي اسم الحاضنة
 البركة والناظر في اسم موصفه اوله الذي في تربية التواب وفي اسم موصفه
 السائلة برضا عبد الله صلى الله عليه وسلم الذي في طينة السديت العلم والسعد
 قال ان ام عبد الرحمن فاسمها سميت قايلا يقول برحمتك الله او رحمتك
 ربك وهذا القول الذي لا يقال الا عند العطاس الذي هو التثنية
 الشجر البعثة والملكة حلة بغيرهم لا سيما الذي هو في المهور صياح
 المولود عند ما يولد يقال اسمك المولود اذ ارفع صوتك على العطاس
 مع الاغواف بانهم يحيي في شيء من الاكاديب فيخرج بانته صلى الله عليه
 وسلم لما ولد عطس ابن ابي قحافة ثمان الحافظ السجوطي ثم افعاف في شيء
 من الاكاديب بيد علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم لما ولد عطس بعد موصلة
 الاكاديب المولد من طائفة اي وعطس بفتح الطاء يعطس بكسر الطاء وضمتها
 وكل الفتح وتلك من ثل احل الفتح كمن في الجاه الصغير اسمك
 الصبي العطاس ويصليد يكون اسمك المولود له مضيانها مجرد
 رفع الصوت والعطاس وحل هذا على العطاس بغير ثنية الجواب
 الذي لا يقال الا عند العطاس وقد اشار الى التثنية صاحب الميزان
 ثمنته الامان اذ وضعته. وثقنا بقوله السفا
 ان قال له الامان رحمتك الله او رحمتك ربك وقت وضع امه له
 وترخصا بقوله المذكور السفا اني هي ام عبد الرحمن بن ابي
 اقول قال بغيرهم ولعله صلى الله عليه وسلم حمد الله بعد عطاسه
 لما استقر من سره انه لا يسكن التثنية الامان هذا هو الثاني
 هذا ويدل لما نراه من تقدم انه حين خروجه من بين امه قال

وما جاف العطاس

الجوز

الحمد استنوا في كلامهم من الامم بغير حجة وان يكون تحت من غير حجة
 فطفا لمدار وقد جالفا طعن ان هذا اسم فتموه وان لم يجد فله
 تسموه. وجاء اذا عطس فحمد الله فحق على كل من سمعه ان يسميه. وفي
 الصحيح ان رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم وحده اسم تسميه
 وعطس اخر فلم يسمه فلم يسمه. وفي حديث اخر اذا عطس احدكم
 فليسمه جليسه فاذا زاد على ثلاث مرات فهو مذكور ولا يسمه بعد
 ثلاث. وتلك بذلك اي الامم بالتثنية بصفة افعل التي لا فعل
 فيها الوجوب وقوله حتى اهل الطاهر على وجوب التثنية على كل من سمع
 وادب فحق الامة الوجوب على الكفاية وهو متناول عن مهور مدح
 ما لك. اي ومن ابن عباس رضي الله عنهما ليس على ايمن اسد من
 تسميته العطاس. وعن سالم بن عبد الله الاشجعي وكان من اهل السنة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليجدا الله عز
 وجل واليقبل من عند رحمتك الله وليرد عليهم بغير اسم في ذلكم
 ومن لطيف ما اتفق ان الحقيقة المصنوعة وهي عطسه يفيض عنه فلما
 حفر عنده عطس المصنوع فلم يسمه ذلك العاقل فقال له المصنوع
 ما سئل من التثنية فقال انك ان تجدا الله فتلا حمدت في نفسي
 فقال قد شمتك في نفسي فقال له ارجع الى عملك فانك اذا لم تحاييني
 لا تحايي غيري. قال بغيرهم والحكمة في قول العطاس ما ذكره ربنا
 كان العطاس سببا لا لئلا يسمه فحمد الله على ما ناله من ذلك انهم
 وقال غيره لان الذي واللا يفرح الحقيقة فتدفع به عن الدمار
 الذي فيه قوة التفكير والذكاء وهو جواز الدمار كان القول جواز
 الحمد وذلك قوة جليدة وافية بغيره ينبغي ان يحمده الله تعالى عليه
 اي ولان الله طيبا كان في بغيرهم فموا على ان العطاس من انواع الصرع
 اما دنا الله من الصرع وقد يارب فيه ما تقدم وما ذكره بعض الاطباء
 ان العطاس من الله ما عا سعال المريضة قال العطاس النع لا شيئا
 لتخفيف الراس وهو ما ينبغي على نفس المولد الحبيسة ويسكن ثقل الراس
 فيحصل من السعال والنفث وفي نوادر الاصول للمزني قال صلى الله

الحفيظة

وحكمة التثنية

511

ومن ثم ولادة أمية

أي تلك النسوة التي أسبغهن أمراء فرعون ويرثهن ابنة عمران وهؤلاء من الخوارج
الذين لجؤوا وجود الشياطين عند هاجد ذلك وتأخر خروجهم
من أسبغهم وسلم على هؤلاء المذكور حتى تزل على الشياطين تقدم من
تقدمها وقع على يديهم وهلكوا أسبغهم ويرثهم أولادهم من أسبغهم وسلم كونها
ببصرهم وأنهم في الجنة وسلم في الجنة مع كلهم اختلجوا في
الجامع الصغير أن أسبغهم في الجنة ويرثهم بنت عمران وأسبغهم فرعون
وأخت موسى وبنيهم عند موتهم في الجنة وسلم قال هذان
أسبغهم أن أسبغهم في الجنة ويرثهم بنت عمران وكلهم اختلجوا
موسى وأسبغهم أمراء فرعون فقالوا أسبغهم في الجنة قال نعم قالوا
بالرفاق والبنين فمذهبي أسبغهم هؤلاء النسوة عن أن يهاضن أحد
من ذكرهم أسبغهم لما ذكرنا فرعون أحب أن يترد بها من تردها
على كرمها ومن أسبغهم بها إلا أن أسبغهم في الجنة فلما زنت له
وهم بها اختلجوا أسبغهم وكان ذلك حالهم بها وكان مزارعهم منها
بالنظر إليها. وأما ميرم فقيل أنها زوجة بابن عمها يوسف النجار
ولم يفر بها وإنما تزوجها ليرفعها إلى سفرها إذا ذلت الذهب إليها
بولد لها عيسى وأقاموا بها حتى عرسه ثم ماتت ميرم وولد لها إبي
السام وتلك السامرة. وأخت موسى لم يذكروا أنها تزوجت وهذا
يفيد أن بنات عبد مناف أو عبد المطلب على ما تقدم كن شجرات
عن غيرهن من النساكن فراط الطول. وقد رأيت أن عليا بن عيسى
وهو جد الخليفة السفاح والصوراد فلما بنى العباس أبو أيمن محمد
كان معطوف الطول إذا طاف كان الناس حوله وهو أكبر وكان مع هذا
الطول إلى نيك أبيه عبد الله بن عباس وكان عبد الله بن عباس إلى نيك
أبيه العباس وكان العباس إلى نيك أبيه عبد المطلب لكن ابن الجوزي
انقصر في ذكر الطول إلى عمر بن الخطاب والزيديين في العوام وفليس بن سعد
وحبيب بن سلمة وعمل بن عبد الله بن عباس وسكن بن عبد الله بن عباس
وعن أبيه العباس وعن ابنه عبد المطلب وفي المواهب أن العباس كان
سند له وقد كان طوله ذراعاين أن عليا هذا جد الخلفاء العباسيين كان يعمل

رَأْفَةً عَلَى الْعَالَمِينَ
فَالْحَسَنَةُ

زوجہ قلیٰ بن عباس

غاية في العباد والعبادة والعلم والعمل وحسن السلك حتى قيل انه كان
 اجل شريف على وجه الارض وكان يصلي في كل ليلة الف ركعة ولذلك
 كان يدعى السجاد وان علي بن ابي طالب هو الذي سماه عليا وكان ابا
 الحسن هذا روي ان عليا رضى الله عنه اتفق عبد الله بن عباس
 في وقت صلاة الظهر فقال لا محابة ما بال ابي العباس يسمي عبد الله
 بغير قبيل له اولد له مؤلفا على كل حال انما هو ابا اليه فانه
 مناه فقال شكوت الواهب وبورن لك في الوهب زاد بغيرهم
 درفت بره وبلغ اسلمه ما سميت قال او يجوز لي ان اسميه حتى تسميه
 فامر به فاحذر اليه فحكه ودي له ثم رده اليه وقال هذا ولد
 ابا الاملان قد سميت عليا وكنيت ابا الحسن فلما اولد معاوية
 الخلفاء قال له بن عباس ليس لكم اسم وكنيت يعني علي بن ابي
 طالب كواحدة في ذلك وقد كنيت ابا محمد فحرت عليه وقد يخاله
 ذلك ما ذكر بغيرهم ان عليا المذكور ما قدم على عبد الملك بن مروان
 قال له غير اسمك او كنيتك فلا مبرور على اسمك وهو علي وكنيتك
 وهو ابو الحسن قال اما لا اسم لك ابنته واما الكنية فاكنتي يا بني محمد
 واما قال عبد الملك انك كواحدة في اسم علي بن ابي طالب وكنيت
 وعل هذا اذ كل هو وهذا اولد من وها السماع والمصور وهذا
 غير ان يوما علي هشام بن عبد الملك بن مروان وهو خليفة فاكنته هشام فقال
 يومه يلهما ويولد له سليل هذا الذي يعني الخلفاء فقال هشام يجب
 من سلكه ما منه وبينه في ذلك الى الحق ويتاكد ان الولد بن علي
 الخلفاء ابي طالب الخلفاء قد وبلغه منه ان يقول ذلك من سلكه
 قوله المذكور واركبه بغير او جعل وجهه ما يلي ذب العيون وصاح يبيع
 عليه هذا علي بن عبد الله بن عباس انك اذ قال بغيرهم فاكنته وقلت
 له ما هذا الذي بينه اليك من الكذب قال بغيرهم يعني اني اقول ان هذا
 الذي يعني الخلفاء في تكون في ولدي واسم لتكون فيهم فكان الاثر
 على ما ذكره في اسلمه الخلفاء في المصور وفي دلائل النبوة
 يعني ان عبد الله بن عباس قد علم على معاوية فاجازه واجتمعت

الجارية ثم قال يا ابا العباس هل يكون لكم دولة قال اغتني يا ابي العباس
 قال لا تخبرني قال نعم قال من انصاركم قال اهل خراسان ابي وهو ابو مسلم
 الخراساني يعني بعبث مع رايات سود بيك دولة بني امية ومجمل الدولة
 ابي العباس يقال ان ابا مسلم هذا قتل ستمائة الف رجل بغير
 الذي قتل في الحروب وهذه الرايات السود غير الذي قتلها كل الله
 عليه وسلم يقول اذا رايت الرايات السود فقد جاز من قبل خراسان
 ناصرا فان فيها خليفة الله المهدي فان تلك الرايات تاتي قبيلا قيام
 الساعة ثم ماوت الخلافة في اولاد المصور ومول علي في ولدي وادمج
 لان وكذا ولد ولد وقد حكى في عراف الزمان عن المأمون انه قال
 صني ابي يعني هارون الرشيد عن ابيته المهدي عن ابيته المصور
 عن ابيته محمد بن علي عن ابيته علي عن ابيته عبد الله بن عباس عن ابيته
 علي بن عبد الله وسلم انه قال سيد الغوم خادهم وذكر ان ما يورث
 عن المأمون انه كان يقول استخداه الرجل فيعده لوم وكان يقول
 لورثك الناس رجعي المصور لمقر بوا الى بالبحر ايم واني اخاف ان لا اوجر
 على الصوابي لا نه صار له طبيعة وسجينة قالت امه كل الله عليه
 ورايت له ان العلم بصرايات علماء المشرق وعلماء المغرب وعلماء
 على المهر الكعبة واسم اعلم ولما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وضعت عليه حضة بفتح الجيم فانفلقت عنه فلقنت قال وهو يوم
 انه صلى الله عليه وسلم ولد ليلا فلي بن عباس قال كان في عهد الجاهلية
 اذا ولد لهم مولود من تحت الليل دفنوه تحت الاثا لا ينظرون اليه حتى
 يبعثوا فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفنوه تحت برمة زاد
 في لفظ منجى فالبرمة القدر لما اصبحوا اثا البرمة فاذا هي قد
 انفلقت ثنتين وعيناه الى اثا فبعثوا من ذلك وعن امنا قالت
 فوضعت عليه الاثا فوجدته قد نفلت الاثا عنه وهو يص ابيته
 ينجي ابي يبيد لبنا اثنى ابي وفي العرايس ان مرقون لما اخرج
 بني اسرايل جعلت المرأة ابي بعض النساء اذا ولدن الفهم انفلقت به
 سرا الى اذ اذ اخرجت فيه فيقبض الله له ملكا من الملائكة يطعمه

وقال يحيى

وعادة الجاهلية في اولادهم

وبيّنه حتى يخلص بالاناس وكان الذي انى السامري لما جعلته امه في
 غار من الداهية يكره جبريل فكان اي السامري يمين اهدى اليها ميه
 سمنا ومن الله عز وجل ومن ثم اذا اجتمع الموضع يمين اهدى اليها ميه
 الحق قد جعل له رزقا والسامري هذا كان ما فقا يظهر الاسلام
 موسى ويخفى الكفر. وفي رواية ان عبد المطلب هو الذي رفعه للنسوة
 فيمنعه تحت الالان انول هذا هو المواقف لما يمين عن ابن اسحاق
 ان اقلما وقد سدرت الى جده اي وكان بالبيت تلك الليلة فقات
 لذيالك الحارث ولدت مولودا امرئ عتي قد عر عبد المطلب وقاد اليس
 يسر اسويا فقاتلهم ولكن سقط ساجدا ثم وضع راسه وامهيه الى السما
 فاخرجته اليه ونظر اليه واخذته ودخل به الكعبة ثم خرج فدفعه اليها
 يظهر الوقف في قول ابن دريد اكفبت عليه حنفة ليلته اهة قبل
 جده فجاهده والحنفة من انفلقت عنه الالان فينال يجوز ان يكون جده
 اخاه بعد انفلقا في الحنفة ثم دخل به الكعبة ثم خرج فوجه بر من الكعبة
 دفعة اليها وللسوق ليعطوه تحت حنفة حمري الى ان يعرج فاقفلت
 تلك الحنفة الا حمري حتى لا يمين في ذلك ما تقدم عن امه فوجدت الالان
 قد اقلقت وهو يمين اهدى. وعن اباس الذي يعرف به المثل في ذلك كما قال
 اذ كوا الليلة التي ودفق فيها وصفت اي على راسي حنفة فقال لاهة فاشي
 سميت له ولدت ثانيا يمين طست سقط من فوق الداد الى اسفل ففرقا
 منه فوله تلك تلك الساقد قال. بعضهم يولد في كل ليلة سنة رجل تمام
 القتل فان اياتهم ولملك هذا هو المراء بما جاء في الحديث يفت الله
 على الناس كل ما يتر سنة من حجة ولفوه الا فدا موهيها والوارد بر اسماء
 اخرها بان يدركه اذ اهل المايرة التي تليها بان تنقضي تلك المايرة وهي
 وهو حي الا ان لم اقل على ان اياتا من المجد وبن واسم الم. وفي تفسير
 ابن جلد الذي قال في حنفة ابن حزم ما صف ملكه اصل ان ايليس رن
 اي موت مجزون وكابزا رنات رنذ جن لقي ورنذ جن اهل
 ورنذ جن رنذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وهو المراء فقول بعضهم
 يوم بعد ورنذ جن انزلت عليه ملك الله عليه وسلم فاختار الكتاب

وقدر ان ايليس لم رنات

والى رنذ جنه ولا تملك مسكليه وسلم اشار ما جاء الا مثل قوله
 لمولده قد رن ايليس رنذ. منقلا لمرقا ايفيد رنذيه
 وعن عطا الخراساني ما رنذ قوله فاني ومن يعمل سوا اذ يعلم نفسه
 ثم يستغفر الله بجد الله عفورا ارحيما مدح ايليس مرفعة عظيمة
 اهنج اليه فيها جوده من انظار الارض فاليين ماهه المرفعة
 التي قد افرغتنا قال اسر تولى في م ينزل فله انظم منه قالوا وما هو
 قتل يعلم الالان وقال لهم قبل عندكم من حيلة قالوا اما عندنا من حيلة
 فتنا ان اطلبوا فان ساطب قال فلبسوا اساسا ثم صرع اخري
 فاجنوا اليه وقالوا ماهه المرفعة التي لم يسمع من قبلها الا التي
 قبلها قال هل وجدتم شيئا قالوا لا قال كيني فذ وجدت قالوا ان الذي
 وجدت قال الذين لم البيع الذي يتخذونها دينهم لا يستغفرون اي
 لان ما جاء به عند يواها يحمله ضا وموايا ولا يراها با حسي
 يستغفروا الله بها وقد جاء في الحديث اي الله ان ينزل على ما جاء به فذ
 حق يدع به عنة اي لا يسيبه على عمله ما دام نلتنا تلك البذعة
 وعن الحسن قال بلغني ان ايليس قال سولت لاهة محمد القام فخطوا
 لهم في بال استغفار فسولت لهم ذنوبا لا يستغفرون اسمها وهي الالهة
 اي البدع وقد جاء في الحديث اهان على امي فبدي تلك ثا ملك لله الالهة
 الحديث واهل الالهة هم اهل البدع. وعن عكرمة ان ايليس لما ولد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وراي تساقط النجوم قال لجوده لقد ولد له ليلة
 ولد فيسند علينا امرنا وهذا يدل على ان تساقط النجوم كان عند ايليس
 علامة على وجود نبينا ملك الله عليه وسلم فقال له جوده لود هبة اليه
 فحبلته فلما وني من رسول الله صلى الله عليه وسلم نبه الله جبريل فركعه
 بر حبله ركضه حتى وقع بعدن. وكون تساقط النجوم كان عند ايليس
 علامة على وجود نبينا ملك الله عليه وسلم شكل مع قوله بعضهم لما رجت الشياطين
 وسقطت من مقامها من السما لا سقران السخ شكوا ذلك لاهة ففان لهم
 هذا الموهبة في الارض فامرهم بالذباتوه بنزله كل ارض فصار شيئا الى ان
 رنذ جن رنذ ان ثا منة فاشي ما من فافا الحدث هكذا قال بعضهم عند

تساقط النجوم

عند ولادته صلى الله عليه وسلم الله ان يتناول استكمال لان نفسا قط الفهم
وان كان علامة على وجود نبينا لكن في اي ارض على ان يفهم ان يكون
ما ذكر كان عند الولادة والمذكور في كلام غيره انما هو عند مقابلة
الله عليه وسلم كاسياني ولعله من خلط بعض الرواة بعبارة بعضهم
دوي ان الشياطين كانت تضطرب في السما ثم تجاذوا سما الى غيرها فلما
ولد عيسى من جوارحه سما الدنيا وصاروا يستوفون السمع اي
في السما حتى ولد نبيا محمد صلى الله عليه وسلم فتعوضوا من النور ومن
السما اي وصاروا يستوفون السمع في السما الدنيا في بعض الاحكام
وفي اكثر الاحكام يستوفون دونهما حتى بلغت السما على الله عليه وسلم
فتعوضوا السما اصل صلا وصاروا يستوفون السمع الا دون السما الدنيا ثم
رايت في تلك في الكوكب المنير في مولد النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس
ان الشياطين كانوا يخرجون عن السموات وكانوا يلهو بها ويأتون
بالحجارة ما يسيخ من الارض فيلقونها على الكهنة فلما ولد عيسى هجروا
عن تلك السموات وعن وجهه عن اربع سوات ولما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم هجروا عن الكل وحوسب بها سهم فابويده اخدمهم استرا
السمع الله وحسبها وسبها في عند الميت ايقاع هذا الحمل وقد اخرج
الاخبار والرجال ببلية ولادته صلى الله عليه وسلم ففوحان بن ثابت
قال في كلامهم بغيره اي علمهم يرتفع ابن سبيح او ثمان سنين انقل
كان ايت واسم اذ يهودي يترب بصريح ذاق غلة على امة اي محل يرتفع
بما ستر مبيد فاجتمعوا اليه والاسم ففانوا له وبلك فانك قد طلعت
احد الذي ولد به في هذه البلية اي الذي طلعت علامة على ولادته
صلى الله عليه وسلم في تلك البلية في بعض الكتب القديمة وحساب
هذا سببان انه من قاس في احواله سنة سنين في الاسلام سنين
سنة وكذا انما من ابوه ما يذرعون سنة وكذا اجد ووالده قال
بفهم ذلك يعرفوا انفسهم واستلوا ونسأونا اعمارهم سواء وكانها
يجرب بسا ندراسة الله وكذا ابوه وابوه ووجهه وعن بعض الاخبار
رايت في النور ان الله اخبر نوحا عليه السلام عن وقت خروجه منها

وقد اخرجت الاخبار والرجال
ببلية مولده عليه السلام

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اي من بطن امة وموسى خبر فرمته ان الكوكب المعروف عندهم
اسمه كذا اذا خرجت وصار عن موضعته يروى في خروجه حجة اي وصار ذلك
مما يوارده الفلاس من بني اسرائيل وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
يهودي يبيح مكة فلما كانت البلية التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في مجلس من مجالس فرس يهل ولد فيكم البلية مولود فقال الغزير
واسم ما ضل قالوا حفظوا اما قولكم ولد هذه البلية بني هذه الامة
الا خير اي وهو منكم ما ستر فرس يهل وقالوا على كفة اي عند كفة علامة
اي سامة فيها سقم ان سوات اري متا بسات كامن عرق فرس اي
وتلك العلامة من حياض السوء اي علامتها والى ايل على الارض للميلين
وتلك في الكتب القديمة من لا يدنو لاري وعدم الرضا على لعله لو علم
يضيئه ومن كلام الحافظ ابن حجر واخره فليلك لمدم الرضا على ان عرفت
من الجن وضع يده في فيه وعند قوله اليهودي ما ذكره في النور من مجالسهم
وم يتجوز من قوله فلما صاروا الى ما زلتم اخبر كل انسان منهم اهله
فقالوا ان ولد البلية لعبد الله بن عبد المطلب غلام سقم هذا ما اتى
النور حتى جاء اليهودي واخبروه الخبر اي قالوا الداعية ولد قيسا ولد
فقالوا ذهبوا مني حتى انظر اليه فخرجوا حتى ادخلوه على امه ففانوا اخرجي
اليها ابنة فاجروا وكشفوا عن ظهره فراي تلك الشاة فخر نفسها
عليه فلما افاق قالوا له ويك ما باله قال واسم ذهبت النور
من بني اسرائيل افرحتم بربكم ففرس يهل اما واسم ليطون بكم سطوة
يخرج خبرها من المشرق الى المغرب اي وعن الواقدي انه كان بكهنة
يهودي يقال له يوسف لما كان اليوم اي الوقت الذي ولد فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يكلم برأه من فرس يهل قال يا ستر فرس
فان ولدني هذه الامة البلية في حينكم هذه اي حاجتكم وحمل يطون في
ابنتهم فله جيد خبر حتى اني اني مجلس عبد المطلب فسال قيل له
فقال لعبد المطلب اي لعبد الله غلام فقال هو بني الزواة وكان
ببر الفطران رابع من هذا السام يدي بعض وقد كان اياه الله على كبره
وكان يلبس مومنة لروية هل كنه فيلحق الناس فقال يوشل اي يترب

ان يولد فيكم مولود يا اهل مكة نذير لى العرب اي نذر لدو تخضع بملك
 العجم اى ارضها واولادها هذا زمانه حتى ادركه اى ادركت بقتله
 وانتم اصابه حاجته اى ما يولد من الحيرو من ادركه وخالفه
 احفظا حاجته فكان له يولد بملك مولود لا يبال عنه ويتولد
 ما جاء به اى الان فلما كان حينما اليوم اى الوقت الذي ولد فيه
 رسوله اسما عليه وسلم خرج بعد المطب حتى افي عيصو فوق
 على اهل مويمته فاذاه فقال له من هذا اقال ان عبد المطب وقيل
 الجاهل لعبد الله ولد النبي صلى الله عليه وسلم بيا على ارضه
 وانه صامه به ولعل قايده اذ ذلك من قول الراغب لما قيل له
 ما نزل بكه اى على ذلك المولد فقال كن اباه فقد ولدته الولد
 الذي كنت اعدكم به اى الذي طلوعه على من على وجوده طلع البارة
 وعلمه منه ذلك ايضا انه الان وبع فينتك شيئا تام بيا في اقول
 اى ولا يرفع في تلك الساعات بل يفتي فلا يجال في ما سبق من قول
 الاخر لا يرفع بل يفتي ولا دله لى من قوله كن اباه على ان الجاهل للمراب
 عبد الله لان عبد المطب كان ينال له ابو النبي صلى الله عليه وسلم
 وخالفه النبي ابن عبد المطب وقال صلى الله عليه وسلم انما ابن عبد
 المطب كما تقدم واسم اعلم ثم قال له فاحفظ لسانك اى لا تترك
 ما قلت له لاحد من قومك فانه لم يجد حصة احدكم ببع على
 احد ما يفتي عليه قال فاعرف قال ان لاله عمر لم يبلغ السبعين بول
 في ونور منها في احدى وسين او ثلث وسين زاده في رواية
 ودلت على ان امة وعنده ولد من صلى الله عليه وسلم تنكست
 الاضام اى اضامه لى وتقدم ايضا انما تنكست عند الحاديه
 على الله عليه وسلم وتقدم ولا مانع من صفة ذلك وجاهل ان يفتي
 عليه السلام لما وصفه امة خركل شي يعيد من دون الله في سارق
 الارض ومار بها ساجد الوجته وفتح اليه من وجهه من
 لما كانت السبله التي ولد فيها عيسى عليه السلام امجد الامام
 في جميع الارض مكسرة على رؤسها وكما روى على قدامها انكسرت

وتكست الاضام عند ولادته
 على الله عليه وسلم

فان

فان الساطين لذلك ولم تلم البتة الى اليه وطافا اليه في الارض
 ثم قاد اليه فقالوا يا رب مولود او الملائكة قد حققت به فلم استطع ان ادنوا
 منه وما كان بيني وبينه اسد على رايكم منه وان لا يجر ان اهل به اكثر من يفتي
 به اقول قد علمت ان تنكس الاضام تنكس لى لى ما كل الله عليه وسلم عند
 الحمل به وعنده الولادة فاحص من به ما كان عند الحمل لانما كان عند
 الولادة لما ذكره عيسى لى في ذلك وتبدأ يعلم ما في قوله الحمد لى
 السيوطى في خصا يهيه الصغرى ان من خصا يهيه على الله عليه وسلم تنكس
 الاضام مولود وعن عبد المطب قال كنت في الكعبة فرايت الاضام
 سقطت من اماكنها وخرت سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول
 ولد المصطفى المختار الذي تنكس بيده الكفار ويظهر من عبادة الاضام
 ويا رب عباد الله الملك السلام ولا يقا له قالا الميئين في حق عيسى لا استطيع
 ان ادنوا اليه وتقدم في حق نبينا صلى الله عليه وسلم ان اليه دنى
 منه فوكفه جبريل لا تاتوا لى يكون الدنو في حق نبينا صلى
 الله عليه وسلم ونوا لى محله الذي هو فيه لا الرحمة والادنى السنى
 في حق عيسى الدنو الى حركه **نادى قيل** جاء في الحديث ما من مولود يولد الا
 معه الشيطان حين يولد فيسئل ما رآه الا مريم وانما رآه الشيطان
 اى لقول ام مريم وان اعينه صابك وذريتهما من الشيطان الرجيم
 وفي رواية كل ابن ادم يكفن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد
 غير عيسى ابن مريم ذهب قطن قطن في الجاهل وحي المشيمة
 التي يكون فيها الولد ولعل المراد بجنبه الايسر وعن قتادة كل
 مولود معه الشيطان باصبعه في جنبه فيسئل ما رآه الا عيسى ابن مريم
 وامة مريم صوب الشيطان فاصابها الطغنة الجاهل الذي صوب
 الله عليهما فلم يفتد اليهما شي ولعل هذا الجاهل هو المشيمة ويحتمل
 ان يكون غيره **فان** اجاب عن ساجد ان كل من من عدم طعن من
 الشيطان في جنبه حين يولد ما رآه الانبيا وروى له يقال من قبل
 الراي وعل قد يرمونه يكون قطن عيسى وامة بالذكوان قبل ان
 يولد صلى الله عليه وسلم بان سائر الانبيا كعيسى وامة وهذا الكلام

طغنة اليه
 على مولود

بروديان القاضى عياض المقر المسمى في قوله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اذكار
 اذ ياتي اهل بيته اسم الله جليبا الشيطان وجليبا الشيطان ما رزقت
 فانه ان تذاكر بينهما في ذلك الوقت ولد من ذلك الجماع لم يضر الشيطان
 ابدا فان المزاواة لا يمكن فيه عند ولادته فانه في غيره وهذا
 اي عدم فزير من بيننا صلى الله عليه وسلم يجوز ان يكون في خصوص
 ابليس فلا ياتي في ما تقدم من الحافظات من حوران عدم الانقضاء على
 الله عليه وسلم في بلدين بوضع عزيت من الحجة بينه في فيه على
 تسليم محمد وصاحب الكشاف اخرج الحق وسلكه الطعن عن حشنة
 وقاد المزاواة مع الشيطان في اغوايه وتبعه القاضى على ذلك وسباني
 في شفا حد من صلى الله عليه وسلم كلامه فيلقا بذلك وفي كلام الشيخ
 محيي الدين ابن العربي اعلم انه لا بد لجميع بني آدم من العزوبة والام
 شياء بعد شي الى هولاء الجنة لا اذ انقلوا الى البرزخ فلهذا لم
 من الامم اذناه سواله مكر وكثيرا فادبها فلا بد من ام الحوفي على
 نفسه او غيره واقله الام في الدنيا استلها المولود حين ولادته ما رافا
 لا يجي عندهما قننة الرحم وسخنة فيغير به المواءمة حذوجه
 من الرحم فيجس بالام البرد فيبكي فانما كانت منه اخذ حظه من الام
 وقال بعد ذلك في قوله حكايه عن عيسى عليه السلام والسلام
 على يوم ولدته معناه السلام من ابليس لو كل بطش الا طال
 عند ولادته حين يصرف الولد اذا اخرج من طعنة فلم يضر
 عيسى بل وقع ساجدا لله حين خرج فلما مل هذا مع قوله ان
 استلها المولود وصاحبه حين يولد سببه الم البرد الذي يجي
 عند مفارقة سخنة الرحم وقوله بل وقع ساجدا يلد على ان سجده
 نبيا صلى الله عليه وسلم حين ولد من حفايته واسم اعلم وذكر
 ان نورا من نور عينه وراقة بن نوقة وزيد بن عمرو بن نوفل وعبد
 ابن حنبل كانوا يجتمعون الى صم فدخلوا عليه ليلة ولد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فزاره منكبا على وجهه فانكروا ذلك فاضروا
 فودعوا الى حاله فانقلب انقلابا غيبا فزود فانتقل كذلك الثالثة

ولا بد لبي آدم من العزوبة

فقالوا

فقالوا ان هذا لا مرد له ثم انشد بعضهم ابيانا يحتاج بها الصم
 ويتبع من امره ونيل له فيما من سبب تنكسه منع هاتين جوف الصم
 يموت جيتا مرتفع وهو يقول هذا النبي يصون عروى فينج
 تزدى لمولود انارت سورج جميع فجاج الارض بالسرق والعرب
 . والى ذلك اسما وصاحب الهزينة رحمه الله يقول
 ونذات بشرى الوافق ان فذ ولد المصطفى وخف الهنا
 اي لتابعه بشاراة الوافق فجمع هاتفت وهو ما يسمع مؤنذ
 ولا يرى شخصه بان فذ ولد المصطفى المختار وعلى الخلق علمه وثبت
 لهم النور والسرور واليلة ولادته صلى الله عليه وسلم تزلزلت
 الكعبة ولم تكن تلك ايام ولها بهن وكان ذلك اول علمه
 رانا مؤنس من مولد النبي صلى الله عليه وسلم . واد تجس اي اضطرب
 والشفق ايوان كسري المؤسروان واسم المؤسروان محمد الملك
 اي وكان بنا محكما سببا باله جراكبار والخص حيث لا تغفل فيه
 المؤسرك في بنايه نيفا وعشرين سنة اي وسمع لشدة صوت
 كليل وسقط من ذلك الايوان اربع عشرة شرفة اي بغم السنين
 العجوة وسكون الداي وليس ذلك لخلد في بنايه وانما اراد الله
 تعالى ان يكون ذلك اية لنبينا صلى الله عليه وسلم كافيته بل وجه
 الدهر . اي وذكر ان الرسول اسروا من يحيى بن خالد البرمكي
 والحصن والفضل بهم ايوان كسري فقال له يحيى لا تلم بنا
 دل على فحاشا بان يه قال بل يا يحيى ثم امر بنفضه ففقد ريقه
 على قدمه فاشكرها الرشيد فقال له يحيى ليس بحسن بك ان تنجر
 عن حكم شي بناء غيرك هذا والذي رايت في بعض الجاهل ان
 السوطي لما بنى بغداد اجاب ان ينفض ايوان كسري فان بينه وبينها
 موصلة ويحيى به فاستار خالد بن برمك فيها وقال هو اية
 الاسلام ومنكاه علم ان من هذا بناء لا يولد امر وهو صلى الله عليه وسلم
 طالب كرم اسم وجهه والونه في نقضه كثر من الاثافي عليه ولا مانع
 من تكرار طلب نقضه من المغرور ومن ولد الرشيد وانما قال الرشيد

واشفق ايوان كسري

عربية

من الحكم المأثورة

ليجي يا مجوسي لان جده والد خالد البرمكي وهو برمك كان مجوسيا
وكان من حذسان ثم اسلم وكان كاتباً عارفاً بمحصل المعلوم كثيرة
جاء الى الشام في دولة بني امية فافضل به هذا الملك بن مروان فحسن
موقفه عنده وعلمه فذره ثم لما زالت دولة بني امية وجاءت دولة
بني العباس ما روى وزير السفاح ثم لا حية المصور ورايت
عن برمك هذا حكاية عجيبية وهي انه صار الى زيارة ملك الهند
فاكرمته واسن به واحضر طعاماً فقال فاكلت حتى انتهيت فقال لي كل
فقلت لا افقد واسد ايها الملك فامر باحضار قضيب فاحضر الملك
وامر به على صدري فكان في ثم اكلت ثم اكلت اهل سريدي احسن
انتهيت فقال لي كل فقلت واسد لا افقد ايها الملك فامر باحضار
القضيب فامر به على صدري فكان في ثم اكلت ثم اكلت حتى انتهيت
فقال لي كل فقلت ما افقد ايها الملك فامر ان يمر بالقضيب علي
صدري فقلت ايها الملك ان الذي دخل بجناح الى ان يخرج فقال
صدقت واسد عنى من انى عن القضيب فقال فقلت من تحت الملوك
وما يحفظ من يجي من خالده هذا زيادة على ما تقدم اذا احببت اناس
من غير سب فان خيره واذا ابغضت اسكنا من غير سب ففوقهم
وما يحفظ عنه وقد قال له ذلك واسد الفضل وقد كان معه
مقبدا في حبس السيد بعد قتله لولده جعفر وصليبه وابنه امواله
البرامكة ومن يلوذ بهم يا ابن عبد المروء فمؤذ الكلبة مرنا الى هذا
الحال فقال لي ولدي دعوة مظلوم سرت ليها غمنا غمنا وما غمنا
اسد نقاب اي فقد قال ابو الدرداء اسد عن ابيكم وقد غمنا
ودعوة المظلوم فانما نسري بالليل والناس ينام اي ولا تاسد
نعم في يقول اننا اظلم الظالمين ان غمنا من ظلم الظالم وقد قال
كل اسد عليه وسلم انك دعوة المظلوم فانما يساكن جنة وان اسد نقاب
لي يبيع ذا حق جنة وجاءت دعوة المظلوم فانما ليس يبيعنا ويبيعنا اسد
جباب وجاءت دعوة المظلوم فانما نجل على انعام يقول اسد نقاب
وعزني وعلاني لا نفرنا ولو بعد حين والورد بالانعام انعام الله

الذي

الذي فوق السما السابعة المضي بقوله قبا في يوم تسبق السما بالانعام
اي لا تقوى على حمله اذا استسط ونمرد غمة المظلوم استجابنا ولو بعد
دمن طويل فهو وان امسك الظالم لا يملكه وجاءت دعوة المظلوم
فانما نقصد الى السما كما بنا سراحة اي نقصد الى السما السابعة فما فوقها
وجاءت دعوة المظلوم وان كان كافرا فانما ليس دونها حجاب
وقد قال بعض البلقان في هذا المعنى واحسن حيث قال
تمام عيناك والمظلوم سنننه يدعوا عليك وعين الله لم تنم
ومسما قيل في يحيى بن خالد هذا من المدح البليغ
سالت النواكيات حد فقال لا ولكنني عد يحيى بن خالد
فقلت سراقا لا بدوراته توارث من والد جعد والسد
ومسما يحفظ عن والدي يحيى قوله شرا المال ما اؤمك الله ثم في كس
وحرث الا حرق في الفاقة وقوله الميلى له يظن في الناس ان
سوا لا نديروا هم يبين طبعه وما قيل في جعفر من المدح
تروى الملوك مدي جعفر ولا يصنعون كما يصنع
وليس باوسهم في الفنا ولكن معروفه اوسع
وجدت نارا فارس ايمع ايناد هذا مما بها اي كتب له صاحب فارس
ان يوت النيران حدث تلك الليلة ولم تجد قبل ذلك بالتمام
وغاصت اي غادت بجيوش ساو اي جيوش صارت يا بنة كان لم يكن بها
س من الحاح شدة انسا عما اي كتبه له بذلك غاملة بالبين واي
يشير صاحب الاسد رجة اسد نقاب يقول
مولده ايوان كسرى تسقط سانية وانخط عليه شؤونه
مولده فارت بجيوش ساو وانخط فان المدح ريشته
مولده نيران فارس احدث فؤرم احاده كان حية
كان لم يكن بالاسد رية الناهل وورد لعين الشهام معينه
والذي ذن ايضا يشير صاحب الهزيرة رحمه الله يقول
ونشاي ايوان كسرى ولول ان يذمنا ما نذ اي البنا
ونشاي ايوان كسرى ولول ان يذمنا ما نذ اي البنا

منها قاله والدي يحيى البرمكي

رواية الموبدان

وعيون للفرس غارت فمئل كان لغير الفرس لها اطفال
اي ومن العجايب التي ظهرت ليلة ولادته ملكا سة عليه وسلم متادام
ايوان كسري انوسر كان الذي كان يجلس برمع ارباب مملكة وكان
من العجايب التي ناسته وبنوا حكاما ولولا وجوده لكانت رة غنك
اي ان وجوده ناسه دم هذا البني لا حكام ومن ذلك ايضا انه صار
تلك الليلة كل واحد من بني نادر الفرس التي كانوا يعبدونها حاملا
ليوانه والحاد ان في ذلك البيت ثمانية عظيم من اجل سكون بيت تلك
النيران التي يبيدونها في وقت واحد ومن ذلك ايضا غور ما ينفذ الفرس
في الارض حتى تم بقاء منها قطرة وجنيبت بينهم فريحا وفريحا لهم
فيما هم كذلك اليه التي غارت كان بها اطفال لتلك النيران وقيل
في جوابه لاني اظن انها مولود هذا النبي وهو موله ملكا سة عليه
وسلم وراي الموبدان ان ابي القاسم الكندي في كلامه ابن المحدث هو
خادم النار فكبير ورئيس حكمهم وعنه ياخذون سكايل سرائيرهم
راي من نومهم بل صابا لقود حبله عرابا اي وهي خلاف البراديين
قد قطعته وحله وهو ينفذ اد والنسرين في بلادها اي والابل
من ايد من الناس وراي كسري ما حاله وافرقة اي انه يهودا فاس
الابوان وسقوط ستر فانما اصبح نصراي في ظهور الانواع
لهذا الامر الذي راه شجاعتهم راي انه لا يدعوا ذلك اي هذا الامر
الذي حاله وافرقة عن مركزه بهم الراي اي فزسانه وشجانه
طبعهم وليس تاجه وحل على سريرهم ثم بقت لهم فلما اظهروا عنه
قالندرون فيهم بقت لكم قالوا لا ان يجربنا الملك فيهم كذا
اذور وعلهم كتاب بخود النيران اي وورد عليه كتاب من صاحب
ابليبا يخبره ان يجرب ساور غاصت تلك الليلة وورد عليه كتاب
صاحب السام يخبره ان وادى السام انقطع تلك الليلة وورد
عليه كتاب صاحب طبرية يخبره ان الالم يخرج من طبرية
فارداد غا في ثمة ثم اخبرهم بما راى وما حاله اي وهو انما
الابوان وسقوط ستر فانما الموبدان فانما اكله

الملك

صورت عتيد المسيح

الملك قد رايت في هذه الليلة رؤيا ثم فطر عليه رؤياه من الابل قتال اي
في هذا اياو بنه ان قال حدث يكون في ناحية العرب فابيت الى ما ملك
بالبحر بوجه اليك رجلا من علماءهم فابهم اصحاب علم بالحدثان فكانت
كسري عند ذلك من كسري ملك الملوك ان السمان بن المنذر راى
بعد فوجه اليه رجل فابهم بما اراد ان اسأله عن فوجه اليه بعد
المسيح انفسا في اي وهو مسدود من الممر في غاش ما بينه وحيث
سنة فلما ورد عليه قال الملك علم بما اراد ان اسأله عن قال
ليس لي الملك عما اجت فان كان عندي علم سنة قال اخبرته
من يعلم ما خبره بالذي ووجه اليه فوجه قال علم ذلك عند
خالد بن سكين سارقا السام بالغا اي انما لها اي وهي العجايب
التي بينه المور واذ كان له سبط قال فانه فاشاله بما سألته
عنه ثم اقبلت بتفسيره فخرج عند المسيح حتى انتهى الى سبط وقد
اشفى اي اشرف على الصريح اي الموت اي اخبرني وعمره لاذن
لبنائهم سنة وقيل بسماية سنة اي ولم يكن ابن الجوزي في
المعرب وكان حجة الملق لا جوارح له وكان لا يقدر على الخوس
الا اذا غلب فانه يتسبح فيجلس وكان وجهه في صدره ولم يكن
له راس ولا منق وفي كلام غيره واحد من ثكن له عظم سوي راسه
وفي لفظ ليس له عظم ولا عصب الا العجوة والكفيع ولم يتحرك
سنة الا اللسان وكونه مخلوقا من ماء اذواء لان ما الرجل يكون
سنة العظم والعصب اي كاساني عنه ملكا سة عليه وسلم من
قوله نقطة الرجل مخلوق من العظم والعصب ونقطة المرأة
مخلوق من اللحم والدم قاله ذلك حين ساءد اليهودي فقال
له من يخلق الولد فلما قال لهم ما ذكر قالوا الله هكذا كان يقول
من قبل من الاليتا وفيه ان يبي عليه السلام على تسليم انه
خلق من نقطة وهي نقطة امه كان وسه العظم والعصب فانه
تيل قبل ان يخلق في صفة شاب اورد حتى اخبرته سهرقنا اي
افق وجهها فليد من ثكن من نقطة فقط وقد صرح بالاول المسبح

يحيى الدين ابن العربي قال انكر الطبيعيون وجود ولد من ما واد
 اي احد الزوجين وولد له مردد عليهم بعيسى عليه السلام فانه خلق من
 امه فقط وذلك ان الملك لا يملك لها سوا لثة اللثة بالظن
 اليه فنزل اليها الرحم ليكون عيسى من لثة الما المتولد عن
 السطح الموجبة للذة منها فهو من امه فقط هذا كله ما يكون سبط
 كان وجهه من صدره ثم يخفى سبطه بهذا الوصف فنذكر ان ابن عمرو
 ذوالارقالا فاقبل لذلك لانه سبي امه وجوها في صدور حافه
 الناس من وعمره هذا كان في زمن سليمان بن داود عليهما السلام
 وقيل قبله بقيل بلقيس بعد قتلها له وكان لسبط سريره
 من الجريد والمخوص لانه قتل الى مكان يطوي من رجله الى زفرته
 كما يطوي الثوب فيوضع على ذلك السرير فيذهب الى حيث يشاء
 اريد استخاره ليخرج من الغيابة يجرى كما يحرك وطب الخفيف
 اي سقا اللبن الذي يخفى ليخرج ربه فينتفع وينلي ويملوه النفس
 فيخرج من عايسال وكانت هيمنة اذ الملت اواللسن فيما يليها
 قيل وهو اول كاهن كان في العرب وهذا يدل على انه سابق على سن
 وقد تقدم في حذر زمر ان الكاهنة التي ذهب اليها عبد المطلب
 وفوليت ليخا كوا اليها فقلت فيهم سبطهم وهم شوق وذو كوف ان
 سبطي خلفها ومن ثم قال بعضهم ثم يكن احد اسرف في انكره
 ولا العلم بما ولا بعد فيها فيمن سبطهم وكان من غسان وذكر
 بعضهم ان سبطي كان في زمن نزار بن معد بن عدنان وهو الذي قم اليه
 يبي بن نزار وهم مفر واخوته وهو يوييد ما تقدم من انه عمر سبطا
 ثم سق وعبد السبط كالمواروس الكسنة واهل العلم الفاضل منهم
 بالكنانة اي والاهل منهم اهل العلم الفاضل سبطه الكذاب من بني
 خنيفة وجاهل كانت من بني نعيم وجاهل اخوي كانت في بني سعد
 والكنانة في الاجناد من العبيد والكنانة من خواص النفس به
 الانسانية لان لها استعداد الله نسلا في من السيرة الى الوجود
 التي فوقها فسلم عبد السبط على سبطه وكلمه فلم يرد عليه سبطه
 فالتفت

اول كاهن من العرب

فاستد عبد السبط يقول
 اعمام سبط عطفين اليه اي سيدهم الى اخويات ذكرها لما سمع
 سبط سبط عبد السبط رفع راسه اقول فذينا له ساقا بين اثبات
 الراس هنا وقسمه في قوله لم يكن لراسه لا يجوز ان يكون سواد
 السبط البوجه تكن قد تقدم انه لم يكن عظم الا الراس في ذلك اثبات
 الراس فذينا له كانت راسه وتلك الحجة بوجهها ليس ليستها
 لها فقرها لراس غيره ساق اثبات الراس له وقسمته واسا اعلم
 وقد رفع راسه قال عبد السبط على سبط اي سبطه الى سبطه
 وقد وا فاعلم الصريح اي الفخر والمرا به الموت كما تقدم بعثك
 عن بني ساسان لا رجاسا لا يوان وهو دانيان وروى الموهبان
 راي ابله معايا فقد دخل معايا قد قطعت حلة وانتشر في بلادها
 يا عبد السبط اذ اكونت انكاه اي للاق العذار وقهر صاحب
 الهوان وفارن بغيره ساه وهذا نارا فارس ليست بابل للفرس
 قاما ولا الشام سبطه شاما بليتهم ملون ولغات على بعد
 السرفان وكما هو ان ثم فط سبطه كان اي مات من ساعته
 والهاوق بكر الهاد هي العصا الضخمة اي وهو ابي صلي عليه السلام
 له بيبك ايضا كثير اعنه سبطه وكان يمشي با عصا بين يديه
 وقد ذكر له فيصلي اليها وهي التي يقال لها العترة وفي الحديث حمل
 العصا علامة من الموت وسنة الانبياء وفي الحديث من بلغ اربعين
 وكما هذا عصا عد له اي عدم اخذ العصا من الكبر والنفوذ والنجب
 وقد بينا مراد سبطه بالعصا العترة التي تفر فيصلي اليها في غير
 المسج لا لم يحيط ان ذلك كان لمن كان قبله من الانبياء وذكر
 الطبري ان ابرويزا بن مروجان جاء في المنام فقبل له سلم ما في
 يدك الى صاحب الهوان فلم يزل يدعو له من ذلك حتى كتبت اليه
 الصمان بظهور النبي صلى الله عليه وسلم بها من سلم ان الامير سبط
 اليه ولقد سبط سبطه سبطه اليه راحلة وهو يقول
 ثم مات ما في الغم سبطه ولا يفر من تقريظ وتغيير به

جواب سبطه

حمل العصا علامة الموت

وَالنَّاسِ أُولَادُ غُلَّةٍ فِي عُلُوقِهَا . إِنَّ تَقْدِيرَ قُدْرَتِهِمْ وَأَمْرَهُمْ
وَالْحَيَوُةَ السُّرُورَ وَأَنْ فِي قُرُونِهِمْ . فَالْحَيَوُةَ السُّرُورَ وَأَنْ فِي قُرُونِهِمْ .
فَلَا تَقْدِيرَ عَيْنٍ عَلَى كَسْرِهِ وَخَوْنِهِ بِمَا قَدْ سَيِّطَعَ قَدْ كَسْرَى إِلَيْنَا
مَلِكٌ مِمَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَلِكًا كَانَتْ أَوْدَانُ أَوْدَانِهِمْ مِمَّا عَشْرَةٌ فِي أَرْبَعِ
سِنِينَ وَمَلِكٌ أَيْضًا عَيْنٌ إِلَى خَلْقِهِ عَيْنَانِ رُفَى أَسَدٌ عَنْهُ أَيْ يُقَدَّرُ
أَنْ أَهْمُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا كَانَ فِي أَوَّلِهِ فَتَعَيْنَانِ أَيْ وَكَانَتْ مَرَّةً مِنْكُمْ
ثَلَاثَةَ الْآفِ سَنَةٍ وَمَا يَتَسَنَّدُ وَأَرْبَعًا وَسِتِّينَ سَنَةً . وَمَنْ يَكُونُ
بَنَى سَاسَانَ سَابُورَ وَهُوَ الْكَثَافُ فِي قَدْرِ لَدُنْهُ لَأَنَّهُ كَانَ يَجْلَعُ الْكُتَابَ
مِنْ قَلَمِهِ مِنْ الْعَرَبِ وَلَمْ يَكُنْ يَزَالُ يَنْتَقِمُ وَجَدَهُمْ فَرَوَانَهُ وَمِنْ جَيْشِهِ
وَوَجَدَهُمْ عَيْنِينَ يَنْتَقِمُ وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانِ سَنَةً وَكَانَ مَقْلَعًا فِي قَفَّةِ
الْعَمَمِ فَذَرَسَهُ عَلَى الْحَبُوسِ فَاضْدَاجِي بِهِ إِلَيْهِ فَاسْتَطَقَهُ فَوَجَدَهُ عِنْدَ
أَدْبَابِ وَسُورَةٍ فَتَنَاهَ لَدُنْهُ إِيكَا الْمَلِكِ لَمْ تَقْعَلْ فَعَلْتَ هَذَا بِالْعَرَبِ فَقَالَ
يَزْعُمُونَ أَنَّ مَلِكًا يَقْتَرِئُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ يَبِيتُ فِي أَهْلِ الزَّمَانِ فَقَالَ
لَمْ يَعْجِبْ مَا يَنْتَقِمُ الْمَلِكُ وَتَعْلَمُ أَنَّ يَكُنْ هَذَا إِلَّا سَرًّا بِطَلْعِ مَلِكِهِمْ
وَأَنْ يَكُنْ حَقًّا الْمَوْلَى وَلَمْ تَتَّخِذْ عَنْهُمْ يَدًا إِيكَا فَيُوتَ بِنَا وَيُظْهِرُونَ
بِنَا فِي دَوْلَتِهِمْ فَانْصَرَفَ سَابُورُ وَتَوَلَّى مَقْرَمَتَهُ لِلْعَرَبِ وَاحْتَلَى إِلَيْهِمْ
فَعَبَدَتْ . وَقَوْلُ سَيِّطَعَ عَلَيْهِمْ مِمَّا يَكُونُ وَمَلِكَاتٍ لَمْ أَفْقَ عَلَى أَنَّهُ
مَلِكٌ مِمَّا فِي السَّنَا إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ بَوْرَانُ وَلَهَا بَلْبَعٌ مَكْلَسٌ عَلَيْهِمْ
ذَلِكَ قَدْ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ مَكْنُومًا أَمْرًا فَلَكُنَا سَنَةً هَلَكَتْ وَذَكَرَ
أَبْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ أُمَّهُ عَلَى أَسَدٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا وَلَهُ نَدَارَ سَلَتْ خَلْقًا
جَبَرَتْ عَلَيْهِ الطَّبَقَ أُنْفَقَ وَلَدَتْ خَلْقًا فَانْظُرْ إِلَيْهِ فَاتَاهُ وَظَهَرَ إِلَيْهِ
وَوَدَّ سَنَةً بِأَرَاتٍ فَاضْدَاجِي عَلَيْهِ الطَّبَقَ وَذَكَرَ بِهِ الْكَيْفَةَ أَيْ وَقَامَ بِهِ
أَسَدٌ عَلَيْهِ يَوْمُ سَوْنٍ وَيُسْكِلُهُ مَا عَطَاهُ ثُمَّ خَرَجَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ فَذَفَقَتْ
إِلَيْهَا وَذَكَرَ تَقْدِيرَ الْوَعْدِ بِنَفْسِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ . قَالَهُ وَتَكَلَّمَ عَلَى أَسَدٍ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَهْدِ أَوَّلَ وَلَدٍ نَزَدَ وَأَوَّلَ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ أَسَدُ
أَكْبَرُ كَيْبَرًا وَالْحَمْدُ لَكَ كَيْبَرًا أَيْ أَقُولُ وَتَقْدَامُ أَيْ قَالَ حَيُّ وَنَدَى
جَلَدًا رَبِّي الرَّبِّعُ كَمَا أَوْدَعَهُ السَّيْلُ عَيْنَ الْوَأَفْذِي وَأَنْدَرُ فِي الْمَهْدِ

خبر مایوزہ والا کٹاف

وَأَمَّا كَلَامُ تَعَالَى بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حتى خروجه وخبر اربعة في المهد في الرواة الثلاثة وسكانا اناسكم وايضا
 وخبره يكون كلمة فلانة عليه وسلم حين خروجه من بطن امه ثم حيث اوكه فيه
 علي الله شيئا لا الخليل ولا نوحا عليهم الصلاة والسلام كما ياتي في حديث
 في المهد علي النبي في القبر يجوز ان يكون القولا بالشك في المهد التكلم
 في غير اوان الكلام ويقال له قالد ذلك عند فطامه وقدم امه قال انما
 ما عطف علي الاضداد الذي لمده اه بعظم كافتهم وله نابع من وجوده
 الامور الثلاثة التي هي حب لربي الوحي واسم الكبير والحمد لله
 كبير وسبحان اسمك واسمك واسمك واسمك واسمك واسمك واسمك واسمك
 كفل وجنيد تكون الا وويضا لو افهم في بعض ذلك اما حقيقة ذرا
 اضافية يقتضي ان الله ولينه في مظهره حب لربي الوحي بالنسبة لقوله اسمك
 كبير والحمد لله كبريا اما فيه واسمك اسمك واسمك واسمك واسمك واسمك
 من الاشياء عليكم الصلاة واسمك انظروا الخلال السبوي
 تكلم في المهد النبي محمد ويحيى وعيسى والخليل والرحمن
 وموسى هيرج ثم معاوية وطلح الذي الاطير ودينه وسلم
 وطلح عليه رب الامم التي يقال لها تزي ولا تتركلم
 وما شط في عند قرونهم وكان من المهدى الجارل يفتح
 قال بعضهم لكن هو صلى الله عليه وسلم حص من تكلم في المهد في تلك سنة
 ولم يدكر نفسه فقد روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن قدام تكلم
 في المهد لا ثلاث عيسى وصاحب هيرج وابن الرواة التي مر عليها باثارة
 بينا انما زنتا فذينا هذا الحرفا في اي تلك سنة من بني اسرائيل وان
 ذلك كان قبل ان يعلم ما زاد وذلك بين عيسى عليه السلام تكلم في المهد وهو
 ابن ليلته وقيل هو ابن اربعين يوما اسما بيا سنة وقاد بصوت رفيع
 الى عبد الله اي نامر بن اسرائيل علي تريم وهي حادثة والكر واليكما
 ذنوا اشارت ليتم ان كلوه وطر جوا بيبهم على جوعهم قهلا وقالوا
 كيف تكلم من كان في المهد مينا قال لهم ما فقه الله تعالى ثم ذابني في
 الكلام على قصة الاسوا والمواج ذكرت ذلك وان عيسى تكلم يوم ولادته
 قال لا بن طارده يوسف الجار ونذخر في طلب امه وقد خرج لما اخذها

من ترككم في الموضع

سلام علیہ السلام

15

ما ياحي النصارى المظلمة عند الولادة خارج بيت المقدس وحلت تحت نخلة
 بالحكمة فليخترن النخلة من بين النخيل التي كانت تحتها وجوزت من تحتها
 عيسى ما ووضعت قلبها لبيت المقدس وولدت تحتها وولدت تحتها
 ربي من طينة الارحام الى مولد يسوع المسيح يسوع المسيح ولد من
 طينة الارحام فاصرف يا يوسف الى ربك واوضحه بولادة تبارك وتعالى
 وولدت تحتها وفي النطق المعلوم ان عيسى كلمة يوسف النذرة
 وهو من طينة امة فقد قيل انه ولد من طينة امة فقد قيل انه ولد
 من طينة امة فقد قيل انه ولد من طينة امة فقد قيل انه ولد من طينة امة
 من غير فعل فانه لم يولد من طينة امة فقد قيل انه ولد من طينة امة
 واستغفروا ربك ما وقع في قلبك وعلى ابي هرون ان عيسى عليه
 السلام تكلم في المهد من زمان حتى بلغ المدة التي تكلم فيها
 الصبيان اي ذلك المدة التي تكلم فيها الصبيان التي تكلم فيها
 لم تسمع الا ان بكلمة فاد الله انك الفريسي في قولك انما
 في قول الربيع على كل من خلقك خارج الابصار وكون النصارى
 ايتك وبيري جريح تكلم كذلك في بطن امة قيل له من اهل
 فقال الراعي عبد بني فلان وتكلم بعد حروجه من بطن امة
 فقد تكلم مرتين مرة في بطن امة ومرة وهو طفل كذلك في النطق
 المعلوم ولم اقف على وقت كلامه ولا على ما تكلم به واما
 يحيى عليه السلام فتكلم وهو ابن ثلاث سنين قال لعيسى
 اسعد الله عبده امة ورسوله والخليل عليه السلام تكلم
 وقت ولادة عيسى من ما تكلم به وفي كونه ابن ثلاث سنين
 وكون من تكلم في المهد ووقت ولادته يكون في المهد تظن ان
 ان يكون المراد بالتكلم في المهد التكلم من غير اوان الكلام
 اقف على سن من تكلم في المهد غير من ذكر وغير الطفل الذي لم يولد
 الا حدود فانه لما حي بامه لتكن في نار الا حدود لتكن وهو معك
 وهو مريض ففقا عنت فقال لها يا امة اجيري فانك بكل الحقا
 قال ابن تينينة كان سنة سنة امة وفي النطق المعلوم ان

كلام ميري جريح

كلام ميري جريح

كلام طفل ذي الاحدود

شاهد يوسف كان عمره شهرين وكان ابن ذابنة زليخا وفي الحقايق
 المصغرة وحقق بكلام الصبيان في الموضع وسماد فقم لذبا نبوة ذكر
 ذلك البه والدمامي في هذا الكلامه وتبينه فظن لا يزدحم شهد له بالنبوة
 من هؤلاء الا بمارك التمامه حقا وحق عليه ورايت في الا جوبن
 المسكتة بل من عون ان اليهود قالوا ليس كل امة عليه وسلم لم تزل
 نبيات قد انهم قالوا فلم تنطق في المهد كما نطق عيسى قال ان الله خلق
 عيسى من غير فعل فلوله ان نطق في المهد لما كان لمريم عذرا واذن يا يوسف
 برئ ما وانا ولدت بين ابوين هذا الكلامه وهو خالف ما تقدم في ان
 كلامه عليه وسلم تكلم في المهد الا ان يقال ان مراده لو لم تنطق في
 المهد بل الذي نطق به عيسى اوان ذلك من حلا الله عليه وسلم ارخا
 للمعان فليتنا مكل ثم وايت انه ابراهيم الخليل عليه السلام لما سقط
 على الارض استوى قريبا على قدميه وقال لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد الحمد الذي معه انما هذا قال في النطق المعلوم
 ولذا لما اراد الذي ولد به نزع ولادته من عليم السلام وبنا لهذا الفار
 في السورة عمار النور ويقيم لولاه ما ذكره الشيخ محيي الدين ابن
 العربي قال قلت لبني زبيب مرة وهي من سن الرضا عند قريتها لمرها
 من ستة ما تقولين في الرجل يجامع حبيبة ولم يزل فقال اني عليه
 افضل نتيج الحامرون من ذلك ثم اني فارتت تلك البنت وولدت عنها
 سنة في مكة وكنت اوتى والدتها في الحج فجلت مع الوكب السلي فلما
 خرجت ملاقاتا تارا اني من فوق الحكة هو ترضع فتاقت بصوت فصيح
 قبل ان يراني امها هذا ابي وممكن وارتت بنفسها ابي قال وقد رايت
 ابي فقلت من اجاب امه بالنسبة وهو في بطنها حين فطنت وسمعه
 الحامرون كلهم موثر من جوفها تشهد عذري الثقات بذلك قال
 وهذا الاحد يجتمع امة بعلمه وهو في بطن امة ولا يجحد قوله فاني واه
 اخبركم من بطون امه انكم لا تملكون شيئا الا لا يلزم من القام حضوره
 مع قلمه واياها وفي النطق المعلوم ان يوسف عليه السلام تكلم في بطن امة
 فقال انا المفقود والحيث عن وجه ابي انا امل عليه فاجرت امة والد

كلام شاهد يوسف

كلام الخليل عليه السلام

وذلك في القديس

كلام يوسف الصديق عليه السلام

سلام بن علي التمار
وموسى عليه السلام

سلام بن علي التمار

وكان مكي الله عليه وسلم
يتأخر القصر

فقال لها كفى ابرون. وفيه ان نوحا عليه السلام تكلم عقب ولادته فان
امه وكذنته في غار حوفا عليه وعلفهما فلما وضعت وادارت الاضراس
فانت ونوحاه فتاد بها لا تخافي احد اعليا امه فان الذي خلقني
يخفي. وفيه ان ام موسى لما وضعت موسى عليه السلام استوي قاعدا
وقال يا امه لا تخافي اي من فرعون ان اسمعنا. وبارك الياسم قال
تسعى المعانيد قلت اذا ابكت فزابت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمعت منه نوحا جاء رجل بصبي يوم ولد وقد نعت في حوزة فقال له النبي
مكلا سة عليه وسلم يا غلام من اتقاد العلم بسان فصيح طلق انت رسول الله
مكلا سة عليه وسلم قال صدقتا بارك الله فيك ثم ان العلم لم ينك
بشي فكنا نسميه بارك الياسم وكانت هذه الحقيقة في حجة الوداع
وكان مكلا سة عليه وسلم ينادي في الغزو وهو في مكة اي يمد يده يقال
يا غيا المروة الصبي اذا كلمته بما يستره ويحجبه وعند ذلك من حفا بيه
مكلا سة عليه وسلم ففي حديث فيه مجهول وقيل فيه انه غريب المتن
والا سناد من جهة القياس ومن اسمعته انه قال يا رسول الله وانا
الى الدخول في دينة اشارة الى علكة من لبونك رايتك في المهد
تنا على الغد اذ يخذل فتسير اليه باصبعك فبما استرت اليه قال
فادكنه احد شديدي ولبيني من البكا واسمع وجنته اي سقطته
حين يبعث تحت العرش اي ولم افق على سبيل الله عليه وسلم حينئذ
وكان من مهله مكلا سة عليه وسلم يجرؤ بخبريك الملك يكة وعلا
ابن سلع من حفا بيه مكلا سة عليه وسلم وسرف وحجة وعظم
باب **تسميته صلى الله عليه وسلم**
محمد واحدا لا يخفى ان جميع اسماء البر السرخية مشتقة من صفات قائل
به فوجيانه المدح والكمال فله من كل وصف اسم حال ولا ان سة عز وجل
الف اسم النبي صلى الله عليه وسلم الف اسم عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابي
طاب رضي الله تعالى عنه وهو ابا فوسى به من بقى العلم القصة قال ابو
اسماني في المنام وهي حال بر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسميته احمد
وعز ابن اسحاق ان تسميته محمد وقد تقدم قال والثاني هو المروي في

اي

اي وفي الاول اقتر الحافظ الديلمي والسمي له محمد حله عند الطلب فصار
باسم الله عنها قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غده يوم سابع
ولادته حله بكس وسماه محمدا فقبل له يا ابا الحارث ما جلت على ان تسميه
محمد اذ لم تسمه باسم ابيه وفي لفظا وليس من اسم ابا بك ولا فوسى فان ادوت
ان يحمله اسم في السماء ويحرم الناس في الارض انما افول وهذا هو الحق لما
اشهر ان حله سماه محمدا بالنام من اسم ضا لي ثا ولا بان يكره هذا الحق له كثره
خصاله الجيد الثاني محمدا ولله ان كان ابلغ من محمود والذلك يشتر حسان بقوله
فسيق لذن اسمه ليحمله. فذوا العرش محمود وهذا محمد.
وهذا الاسم لا يقال ان تكون اسم قال له ايضا امر ان تسميه بذلك وقد خلق
اسم ضا لي رجاء بانه صلى الله عليه وسلم يكامل في هذه المحموده والخلد
المجودة فتكاملت له الجنة في الخلق والحقيقة فظهر معنى اسمه على الحقيقة
وفي الخصائص القمري وخصر باستفاق اسمه من اسم الله ضا لي وبانه
مكلا سة عليه وسلم سمي احمد ولم يسم به احد قبله ولا فادنا كثره في
صفاء له لا يقال الا من جد المرف بعد المرف لما يوجد من الحاس والمنا
ادى بعضهم انه من صبح المبك لفت اي البصع المصنف لبا لفت بالمعنى المذكور
استماله له وضعا لان البصع الرضوخة لا فادة المبك لفت سخره في
البصع الخمسة ويسمى هذا منها وهذا السيف فيدل على ان تسميته مكلا سة
عليه وسلم يدل على ان تسميته في يوم الحقيقة وان الحقيقة كانت في اليوم
السايع من ولادته وتقدم ولد البيلة بعد المطب غلام سموه محمدا
وهو يدل على ان تسميته مكلا سة عليه وسلم يدل على ان تسميته ولادته
او يورثا وقد يقال له ساقاة له من يجوز ان يكون قوله عن اسماء محمد الاظهر
تسميته بذلك لعلوم الناس وهذا التعليل بتسميته بهذا الاسم يرشد الى
ما قيل في قصة الحكمة ان يكون بين الاسم والشيء تناسب في الحسن او
الفتح والسطافذ واكتشافه ورتما عمو ومن ثم يجوز صلى الله عليه وسلم
اسم الفتيح بالفتح وهو كثير ورعا غير الا اسم الحسن بالفتح للمعنى
المذكور كتسميته له في الحكم بالي محمد وتسميته له في كماله بالاسم
وجا له صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه لا يلى انسانا يجلب لي

لما قتل فجاءه بالسان فقال لهما اسمك قال الحرب فقال اذ هبت فجاءه باخر فقال
 ما اسمك قال يبيش فقال اخلصها. وبروي انه صلى الله عليه وسلم طلب
 شخصا بجنده بغير افعاه رجل فقال ما اسمك قال اذ هبت وليس
 هذا من الطيرة التي كرهها ذنبي عمتها وانما هو من كراهة الاسم الفينج
 ومن كان يكتب له ما يريد اذا ابره في بريد افا بر دونه اي ارسله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسجدن احدكم لغيري ولا لغيري
 لمن اراد ان يجلب له ناقة او يجلب له البعير ما تقدم له ادرى اقول ام لا
 فقال له صلى الله عليه وسلم قل قد كنت تبتاعن الشيطون فقال
 له صلى الله عليه وسلم ما تطربون ولكن اترون الاسم الحسن. والحكماء
 السويطي كتاب فيمن غيبر اسمه صلى الله عليه وسلم ولم افقه عليه. ورايت
 في كلام بعضهم ان حزن ابي وهب سلم يوم الفتح وهو جده سيف بن السيب
 اراد ان يسمي صلى الله عليه وسلم بغير اسمه وتسمية سملا فاستغ وقال
 له انما سميتا سما بغير ابي قال سيف فلم تزل الحزن وتذقنا واسم الله
 اي وفي حديث انه صلى الله عليه وسلم غنى عن نفسه بغير ما جازت الشوا
 قال الامام احمد وهذا اشكواي حديث نكرو والحديث المشكوك من انساب
 الضعيف لا انه باطل كما قد يتوهم والحافظ السويطي لم يقرض لذلك
 وحله اصل العمل المولد قال لان العقيقة لا تقاد من ثمانية فعمل ذلك
 على ان هذا الذي فعله صلى الله عليه وسلم انما هو التذكير على ايجاد
 اسم فاني لدرجته للعالمين وتسميته لا منه كما كان يصلي على نفسه
 فيسبحي لما اظهره اشكر بولده صلى الله عليه وسلم هذا خلاصة وبروي
 وبروي ان عبد المطلب سماه محمد الربيع اذ اصاب في سنة راي كان سله
 خرجت من ظهره طارفت في السما وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف
 في المغرب ثم عادت كما كانت تخرج على كل ورقة منها نور واذ اهل مكة
 والمغرب يتعلمون مما قد صر بها فصوروا له يولد يكون من صلبه
 ينقلب اهل المشرق واهل المغرب ويحمد الله تعالى على ما فعله الله
 فلو ان سماه محمد اي مع ما قد سنده به امر بارك الله على ما تقدم
 ابي يقيم عن عبد المطلب قال يبيش الاسم في الحجاز واليمن والمغرب

في ما عتد المطلب

فترق

فترق منها فتر ما سديا فاني كاهنة فترس فلما نظر الى عرقه وهي تفرقا
 فباتت تبا بالسيده لا متغيرا هلك ابد من حدان الله هزفت لها يبي اي
 رايته السيلة والنايم في الحجاز كان شجرة نبتت في ارضها السما وسرت
 بانفا لها المشرق والمغرب وما رايته نور الازهر منها ورايت العرب والعجم
 ساجدين لها وهي تزداد كل ساعة عظا ونورا ورايت رهط من فريش
 قد قطعوا باعضائها ورايت فوما من فريش يريها ولا قطعها فاذا ذنبا
 منها احزم شاب ثم ارا حسن من ذنوبها ولا ابيته من رجا نكسر اظفرهم وينطح
 ارجلهم فرفقا يبي لا تناول منها نصيبا فلم الله فانتبهت مذعورا فترعا
 فان ذرايت وجه الكاهنة قد فترع قالت لبي منة قتروا يان ليجر
 من صلبك رجل بلك المشرق والمغرب وتدين للناس وعند ذلك
 قاد عنه المطلب لا يبي ان طاب لعل ان تكون هذا المولد فكانت
 ابوطاب بحيث بهذا الحديث بعد ما ولد صلى الله عليه وسلم وحينئذ كانت
 الشجرة محمد صلى الله عليه وسلم وفي الاشاع لما ان قتم من عبد المطلب
 قبله ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وهو ابن سبع سنين
 وجد عليه وجد اسديا فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه قتم
 حتى اخبر نرا من سنة الله اروق في ما منها ان تسمية محمد اسماء محمد انه
 اي ولا على القدر يبي هذه الروايات على قدر برمتها كما لا ينبغي له يجوز
 ان يكون يبي تلك الروايات ثم تذكرها ويكون معنى سواها حاكك على
 ان تسمية محمد او ليس من اسماء مولاته وذكره الله انه لا يعرف في العرب
 من سمي بهذا الاسم يعني محمد اقبله الله ثم قطع اباهم حين ولدوا على
 يقبل اللون وكان عذة علم من الكتاب الاول واخبرهم ببيت النبي صلى
 الله عليه وسلم اي بالحجاز وبغزب رسته وباسم المولد الذي هو محمد
 وهو يدل على ان اسمه في بعض الكتب القديمة محمد او كان كل واحد منهم
 قد خلف زوجته حالك فذكر كل واحد منهم ان ولده ولد له كان يسمى به
 محمد فمكوا ذلك. وفي الشان في هذين الاسمين محمد واحد من
 بيايم اياته اي المصطفى ومحجيب خصا بيه ان استغنى لي حظه ما عن ان
 يستغنى بها احد قبله فانه اي قبل شوم وجوده اما احد الذي اني ان كتب

في ما عتد المطلب

واختلاف الاسمين افضل

وافضل الاسماء

القدية وبشرنا به ان نبيا صنع الله بكلمته ان يفتي به احد غيره ولا يفتي
به من بعده من قبله من خلق الدنيا وفي حياته زاد الزين العرفاني
ولا في زمن اصحابه حتى لا يدخل بسب على صفيق القلب او شك اي
فانتمية به من خصايبه صلى الله عليه وسلم على جميع الناس من تقدم
خلقه فالمايوهم كلام الجلال السيوطي في الخصايب الصغرى ان من
خصايبه على الا نبيا فقط ومن ثم ذهب بعضهم ان نبيا فليست على محمد
وقال الصلاح الصفي ان هذا يلزم من محبة ان احمد واصحابه من
محمد ومصره ولكونه منقول عن افضل الفضل لانه صلى الله
عليه وسلم احمد الحامدين لورث العالمين لا يفتح عليه من العالم
المحمود بما قدمه من نفع على احد قبله وفي الهدي لو كان اسمه احمد
باعتبار عدم لورثه كان الا وفي ان سمي الحاد كما سميت بذلك الله
وانما هو الذي يجد هذا السام والارض بكثرة خصاله المحمود
الذي تزايد على عهد القاديين واحصا المحصين اي احصا الناس
واولاهم بان محمد فهو محمد في المعنى فهو ما هو من الفعل الواقع
على المنفرد الواقع من العادل وفي المتن بين احمد ومحمد ان
محمد من كثر هذا السام واحد من يكون هذا السام لرافض من
جد غيره وسما فحق السام ان احمد المحمودين واحدا الحامدين
يجوز ان يكون احمد ما هو من الفعل الواقع على المنفرد كما يكون
ان يكون ما هو من الفعل الواقع من العادل وفي كلام التبريزي
ثم انهم يكن محمد احق كان احمد فاحمد كوقيل ان قد كرم محمد لان
محمد لم يكن قبل هذا السام لدا والاطال في بيان ذلك وفي كلام بعض الفقهاء
ما شتر السامية ان ليس في احد من القبط ما في محمد لا هذا السامير على
الله عليه وسلم واظلم فلذلك لا يكفي الا بيان باحد يد محمد في التسمية
وقد جاء في الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن قال بعضهم وعبد الله
احد من عبد الرحمن لا فافتر العبد الى الله الحق به في الاتفاق وفي
الرحمن تحقق بر على الاصح ومن ثم سمي نبيا صلى الله عليه وسلم في القرآن
بسم الله قال قتادة في الامام عبد الله يدعوه وعلى ما ذكره

يكون

ان تسمى احمد في الاسلام

يكون بعد عبد الرحمن المذكور في قولنا في وعبد الرحمن احد ثم محمد اي وبعد هذا
ابراهيم خلا فالن جلد بعد عبد الرحمن وذكر بعضهم ان اول من سمي باحمد بعد
نبيا ولد لعمرو بن ابي طالب وعليه يشك ما تقدم عن الزين العرفاني وقيل والد
الحيدري وقيل المراد به الحيد بن احمد صاحب العرو من راي الزين العرفاني
منع به حيث قال واول من سمي في الاسلام باحمد والد الحيد بن احمد
المروزي ويشك في ذلك وعلى قوله لم يسم به احد في زمن العباسية نسبة
ولد جعفر بن ابي طالب بذلك لان يقال لم يسم بذلك عند العرفاني وهو
خاصة حسنة كل نبي الحيد بن احمد وزاد بعضهم ساءه وكذلك محمد
لم يسم به احد قبل وجوده صلى الله عليه وسلم وسيله الا بعد ان
سما ان نبيا يسم اسمه محمد اي بالحجاز وقرب ربه في قوم قليل من
العرب ايام بنو كوك وحى الله تعالى هولا ان يدعى احد منهم النبوة او يدعى
احدا او يظهر عليه شيء من سماتها اي على ما تناهت عن تحققت له مكي الله
عليه وسلم وفي دعوى ان الذي في الكتب القديمة انما هو احد يخالف
ما سبق وتاياتي عن الوزارة والا تحيل اي فالله بالكتب القديمة
على ما ذكرنا في ان في بعضها اسمه محمد وفي بعضها الجمع بين احمد ومحمد
قال بعضهم سمى محمد بن عدي وقد قيل لم يكن سماه ابون في الجاهلية
محمد اقال سالت ابي عدي اي من ما سالتني عنه فقال خرجت رابع
اربعة من نعيم ثريد السام فتولنا عند دير فاستوى علينا الدير اي
وقال ان هذه لفظة ما هي لفظة هذه البلد فقلنا نحن قوم مصر
قلنا من اي المصاير فقلنا من همدى قلنا ان الله سمى فيكم نبيا
وسمى اي سريفا فساروا اليه وهذا حكمه من ترويه واقاربهم
النبين فقلنا ما اسمه قال محمد ثم دخلوه فوالله ما بلغ احد من الله
دفع قوله في قلبه فامر كل واحد من ان رزق ولدا سماه محمد ارضه
فيما قال اي فندركل واحد من ذلك فلك يخالف ما سبق مما انفرقا
ولذلك ولا حد ما غلام فمما محمد رجا ان يكون اهدم هو والله اعلم
حيث جعل رساله من اقول يجوز ان يكون هولا لا يفتي منهم الله ثم
الذين دفعوا على بعض الملوك وحينئذ تكرر لهم هذا القول من الملوك

عنه في هذا الحديث

هذا الحديث في نسخة

ومن ما جاء في هذا الحديث انه في بئر فالحمد لله عليه
 ويجوز ان يكونوا غيرهم فيكونوا سبعة. وذكر ابن خنيس ان
 جاشع نزل على من بني نعيم فوجدهم مجتمعين على كاهنهم وهو يقول
 العذير من والاه والد ليد من عاداه فقال لها شفيان من تدكرين
 ساء يكون فقلت صاحب هدي وعلم وحرب وسلم فقال شفيان
 من هو الله ابوك فقلت بني يويد فدان حين يوجد ودنا وان
 يولد يبيت لله حروا ولا سوء اسم محمد فقال شفيان اعز بيا
 عجبني فقلت اما والسماوات العنان والسجود ان الالفان
 انه لن يعد بن عبد لان حبه فقد اكثر يا شفيان فاسك
 عن سوالها وصلى الى اهله وكانت امراته حامل فولدت لولد
 سماه محمد ارجا ان يكون هو النبي الموصوف واسم اعلم وقد
 قدم بعض العلماء سنة عشر وذكرهم في نظم له فقال
 ان الله بن سوا باسم محمد. من قبل خيرا الخلف صفحان
 ابن البراء جاشع بن ربيعة. ثم ابن سلم يا اخي حرماني
 لبني السلي و ابن اسامة. سعي و ابن سواه هدياني
 و ابن الجراح مع الاسدي ياتي. ثم القلي هكذا الحمراني
 قال بعضهم وفان احوالهم ربه كوحا وحها محمد بن الحارث و محمد
 ابن عمرو بن سفل بعم اوله وسكون المعجزة وكسر النائم لام. وروى
 النزاع الكثير والخلاف الكثير اول من سمي بذلك الاسم
 منهم اقول وفي شرح الكفاية له بن الهيثم ويمكن ان يكون من زاده
 على اوليك الاربعة او السبعة سمع ذلك من بعضهم فافندي به
 من ذلك طعنا فيما طع فيه وسلك ذلك وقع لبني اسرائيل فان يوسف
 عليه السلام لما حضر نذ الوفاة اعلم بني اسرائيل بحضور اهله وكان
 اول انبيائهم فقالوا له يا بني اسناح ان نعلمنا بما يولد اليه
 امرنا بعد هذا جلت من بين اهلنا في امر ديننا فقال لهم ان اولاد
 لم تزل مستقيمة حتى يظهر عليكم رجل جبار من القبط يدعى الربوبية
 يذبح اباكم ويستحيي نساكم ثم يخرج من بني اسرائيل رجل اسمه

ابن

ابن عمران فيحييكم الله تعالى به ففعل كل واحد من بني اسرائيل اذا جاء ولد
 يسميه عمران رجلا ان يكون ذلك النبي منه ولا يخفى ان بين عورات
 ابي يوسف وعمران ابي محمد ام عيسى وهو اخو انبياء بني اسرائيل واما ما بين
 سنة واسم اعلم. والذي ادرك الا سلام من شفيان سلمه عليه
 وسلم محمد بن ربيعة ومحمد بن الحارث ومحمد بن سلة وادى بعضهم ان
 محمد بن سلة ولد بعد نول النبي صلى الله عليه وسلم باكثر من خمسة عشر
 سنة. اي وفد ذكر ابن الجوزي ان اول من تسمى في الاسلام محمد محمد
 ابن طالب. وهذا هو عباس (س) في الغزاة اي كاسرة امة محمد
 وفيه لا يجيل احمد. ولما فضل التسمية بهذا الاسم اعني محمد
 فقد جاني احاديث كثيرة واحاديث كثيرة منها انه صلى الله عليه وسلم
 قال قال الله تعالى ومحمد في ذلك لي لا عذب احد استمى باسمك في
 النار اي باسمك المهور وهو محمد او احمد. ومنها ما من تأييد وضع
 خضر نيكاس اسم محمد او احمد اي وفي رواية فيها اسمي الله قدس اسمه
 فانك المثل لكل يوم مرتين. ومنها قال يوفت عبيدات اي اسم احدها
 احمد والاحد محمد بن يدي اسم علي في يومها الى الجنة فيقولون
 ربنا بما استاصلتنا الجنة ولم نعمل عملا تجازينا به الجنة فيقولون (س)
 نشاء دخلك الجنة فاني ايت كل نفسي ان لا يبدل النار من اسمه
 احمد و محمد يكن قال بعضهم يفتح من فضل التسمية محمد حديث وكما
 ورد في موضوع قال بعض الحكماء واصحابنا اي اقربنا للصحة من ولد
 له ولود سماه محمد اجابني ونبوكا باسمي كان هو وولوده في الجنة
 وعن ابي رافع عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا سميتكم محمد ائلكم ثمر ثوب ولا خدر في رواية طعن فيها
 بان بعض روايتها منهم بالوضع فلا تشبهه ولا يجمعوه ولا تفتقروه
 وسوقوه وخطروا واكروه وبروا فيه وادسوا له في المجلس
 ولا تقبلوا له وجها يورث في محمد وفي بيت فيه محمد ويجلس فيه محمد
 وفي رواية ستون محمد اسم النبوة ورواية طعن فيها اما يستحي
 اسدكم ان جليلكم يا محمد يعزبه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما

فصل التسمية باحمد ومحمد

من ولد له ثلثة اولاد فلم يسم احدهم محمد فقد جعل اي وفي رواية نور الجنا
وفي احاديث فقه جاني. وذكر بعضهم انه لم يرد في الموضوع من اذا ان يكون
جلز وجنة ذكر فليضع يده على بطنها وليقل ان كان هذا الخجل ذكر فقد
سميته محمدا فانه يكون ذكرا. واما عن عطا قادم اسمي مولود في بطن
اسم محمد الا كان ذكرا. قال ابن الجوزي في الموضوعات وقد رفع هذا
صحيحهم. اي وروي ما اجمع قوم قط في سورة فيهم رجل اسمه محمد
لم يولد له في سورة فيهم الام يبارك فيه اي في هذا الامرا الذي
اجتمعوا له. وفي رواية فيهم رجل اسمه محمد او احمد فسا ورواه
جولم اي الا حصل لهم الخير فماتوا وروا فيه وما كان اسمهم
في بيت الا حصل له في ذلك البيت البركة وانهم راوي ذلك
بانة مجروح. وروي ما تقدم على طعام صلا فيهم رجل اسمه
محمد الا نضا عفت فيهم البركة. وفي السط ان سمى ملكا بكنية
في الله ومن عبادتهم اي بالبا الموحدة كذا فيها اسم محمد اي حراسه
اهل دارها اسم محمد. وقد ذكرنا في السيرة في ان هذا الحديث
غير ثابت. ومن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيهم
قال من كان له حمل فنوي ان يسميه محمدا حوله الله ذكرا وان كان
انثى قال بعض رواة الحديث فويث سمى كلهم سميهم محمدا
وعنه صلى الله عليه وسلم من كان له ذور ابطن فاجمع ان يسميه محمد
ورفدا سمى غلاما. وسكت اليه صلى الله عليه وسلم امرأة باعنا
لا يبيش لها ولد فقال لها اجعل من عليك ان تسميه اي الولد
الذي ترزقينه محمدا فصكت فصا ش ولها. ومن على رضي الله عنه
سرفقا يسمي احد من اهل الجنة الابدعي باسمه اي ولا يكنى الا دام
عليه السلام فانه يسمي ابا محمد فليطعمه له وتوفي في السنة صلى الله
عليه وسلم اي لا في العزب اذ اخفت انسانا كسنة ويكنى الاشياء
باجل ولده قالنا في حفظ الديبالي. وفي رواية ليس احد من اهل
الجنة يكنى الا دام فانه يكنى ابا محمد. اي وفي حديث مفضل
اذا كان يوم القيمة نادى ندايا محمد فم فادخل الجنة فيحاسب

في حديثه فيهم رجل اسمه محمد

فيهم كل من اسمه محمد يتوهم ان الله خلقه من عذله بمشور. وفي
الحديث لا يسمي عن وجب بن شيبه قال كان رجلا من امة ثمانية سنة
اي في بني اسرائيل سمى ثمان فاحذروا العزب على مريته فاذا حيي الله
الرسول عليه السلام ان اخرجوه فكل عليه فادى اربا ان يسمي
اسرايل سمى الله عصال طاب سنة هكذا قال فيهم يا موسى
الله ان كان كمالا لسرا التوراة ونظر الى اسم محمد قبله ودفعه على
فيهم فشكرت له ذلك وعرفت له وزوجته سبعين حورا
والموايد انه حرفا عادة كيتور الناس اذا سموا ابدا كونه
صلى الله عليه وسلم ان يتوهم ان الله خلقه من عذله عليه وسلم
وهذا التوهم بدعته لا اصل لها اي لكن هي بدعة حسنة
لان ليس كل بدعة مؤمنة وقد قال سيدنا عمر رضي الله عنه
في اجتماع الناس لصلاة التوراة فيهم البدعة وقد قال العز
ابن عبد السلام ان البدعة نعت بها الامم الحسنة وذكر
من اسلمه كل ما يطول ذكره ولا ينافي ذلك قوله صلى الله عليه
وسلم ايكم ومحمد ثانيا الا سورفان كل بدعة ضلالة وقوله صلى
الله عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس منه
فلورده عليه لان هذا عام اريد به خاص فلهذا قال اما ما الشافعي
ومن الله عنه ما احدث وخالف كتابا او سنة او اجافا او
اسرا فوالله عذرا فان ذلك من الخيرون لم يخالف سا
من ذلك فوالله عذرا للممودة. وقد وجد التوهم عند ذكر
احمد صلى الله عليه وسلم من عام الامة ونقلت الامة دينا
ورعا ودهنا الا يام تقى اليك في السبي والابن على ذلك
سباح الا سلام في عمره فتدعى بغيره ان الامام السبي اجمع
عليه جمع كثير من علماء عمره فاستدس منه قد راى مروي في
شعبه صلى الله عليه وسلم حيث قال. **فيهم**
فيهم الاصل في الخطبة فيهم. **فيهم** وفيهم من كتب
وان كان له عواقب عند سماعه. **فيهم** قيل ما هو هذا الخطبة على الركب.

القيام عند سماع ذكره صلى الله عليه وسلم

و اول من احدث عمل المولد
من المولود

فقد ذلك قال الامام السيدي وجميع من بال المجلس فحصل بذلك ان
كثير من ذلك المجلس ويكنى كل واحد في الاقدار وقد قال ابو جبر
السيدي واما اصل ان البدعة الحقة تنفق على يد المولد
والله جبار لذلك اي بدعة حقة ومن ثم قال الامام ابو شامة
شيخ الامام السوي واما احسن ما ينفع في زماننا ما يفعل كل عام
في اليوم الموافق لمولده صلى الله عليه وسلم من الصدقات والمروء
والطهارة والبركة والسور فان ذلك مع ما فيه من الاحسان للفقراء
سفر بحسنة صلى الله عليه وسلم وتفيضة في قلب فاعل ذلك وشكر
الله على ما من به من ايجاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اركله
رحمة الله على من هذا كلامه قال السجادي لم يفعله احد من السلف
في القرون الثلاثة واما حدث بعد ثم لا يزال اهل الاسلام
في سائر الاقطار والمدن اكبائر يعملون المولد ويصدقون
في لياليه بانواع الصدقات ويصنعون بمولده صلى الله عليه
وسلم ويظهر ميلهم من بركانه كل فضل عظيم قال ابن الجوزي
من خواصه انه امان في ذلك العام و يسري ما جلة بسبيل النية
والدوام واو من احدث من الملوك صاحب اربل وصف له ابن
وجيه كتابا في المولد سماه التويز بمولد النبي والتدبير فاجازة
بالف دينار وقد استخرج له الحافظ ابن حجر اصله في السنة وكذا
الحافظ السيوطي ورد على الفاكهاني المالك في قول ان عمل المولد
بدعة منكرة وقوله مؤدود ولا يقول عليه واسم خطاي الم
ما ذكره في رصاعه صلى الله عليه وسلم

وفي

وفي لغة نادرة ما لا خيل عند اسم فقال لها انت اخوة فجوذي بتحقيق
العذاب عنه يوم الا شين بان يبقى ما في جنتهم في تلك السبيلة اي
لبنة الا شين في كل الفقرة التي بين السبيلة والامام السدي
اي ان سبب تحققة العذاب عنه يوم الا شين ما يستفاد من تلك
السبيلة في تلك الفقرة ويذكر ان يبقين اهل اي لهب اي وهو اخوة
العباس رآه في النوم في حالة سبية فعن العباس عن ربه انه
قال كنت حوله بعد موت ابي لهب لا رآه في نوم ثم رآه في سر
حال فقال له ابو لهب لم اذ في بعدكم رها وفي لغة فقال له
سرحية بفتح القاف المعجمة وقيل بكسر الحاء وهي سوا الحان غير اني
سقيت في هذه واستاد الى الفقرة المذكورة بقاقتي ثوبيه
ذكره الحافظ الديلمي والاي في المراهقة وقد روى ابو لهب
بعد موته في النوم فقيل له ما حالك فقال في النار الا انه يخفف
عني كل ليلة لستين وامر من بين اصبي صانتي ماء واسار
يؤانس اصغيبه وان ذلك با غنا في ثوبيته عندما يسرتي بول
البي صلى الله عليه وسلم وبارضا عما له فليتناك وقيل انك
انتم لها ما جرح صلى الله عليه وسلم الى المدينة اي فان خذ حجة
كانت تكدرها واللب من ابي لهب ان تبتا عما سته لتقتها فابي
ابو لهب فلما جرح صلى الله عليه وسلم الى المدينة اغتفها ابو لهب
اخذ فقيظان له من افة فجاء ان يكون لما اغتفها لم يظهر غنقها
واباوه يسميها لكونها كانت متوقفة ثم اظهر غنقها بعد الهجرة
وبعد اعلم وارضاعها صلى الله عليه وسلم كان ابا لهب يرضع
قبل ان يقدم حلبه وكان يرضعها في الدار لسرور بقم الهموسين
مملة بماء ثم يرضعها ثم يرضعها في الدار وفي السيرة
الساوية بفتح الهم وكان قد ارضع قبله ابا سفيان بن عبد الحار
وفي كلامهم بفتحهم كان يرضع صلى الله عليه وسلم وكما يرضع وكما
يا لهب فاستد بهما فلما حب صلى الله عليه وسلم عاداه وجره وجمها
اكثر فانه كان حاضرا عندا حيث اذ يبا في اسلامه ومن الله عليه

عند نوحه كل اسه عليه وسلم للفتح وارضفت ثوبية قلما عمة خنزة
ابن عبد المطلب وكان اسمنه صلى الله عليه وسلم سنيين وربع سنين
اقول هذا لما تقدم من ان عبد المطلب تزوج من بني زهرة
عائبة واثنيها بحمزة وان عبد اسه تزوج من بني زهرة باسنة
وذلك في مجلس واحد وان اسنة حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم
عند دخول عبد اسه بها وانه دخل بها حين امك عليها فكيف يكون
خبر اسمنه صلى الله عليه وسلم سنيين الا ان يقال ليس فيها
تقدم بغيره بان عبد المطلب وعبد اسه دخلوا على زوجتيهما في
وقت واحد وبشارة الهيلي هاتين بنتي ابي عبد مناف
ابن زهرة عم اسنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها
عبد المطلب وتزوج لاسنة عبد اسه امه من ساعه واحدة فولدت
هاتين لعبد المطلب خنزة وولدت لاسنة لعبد اسه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ارضعتها ثوبية هاتين هاتين فيه كنول
اسد الغابة المقتدر بان عبد المطلب تزوج هو وعبد اسه في مجلس
واحد بغيره بانها دخلت بزوجتيهما في وقت واحد لا مكان حمل
التزويج على الخطبة المصروع به فقاما تقدم عن ابن الحنفية ان عبد
المطلب خطب هاتين في مجلس خطبة عبد اسه لاسنة واسه اعلم
ثم راجية في الا شهاب قال كان ابي خنزة اسمن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم باربع سنين وهذا لا يصح عندي لان الحديث الثابت
ان خنزة ارضعت ثوبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان تكون
ارضعتها في زمانين هذا لظهور فيه ما علمنا وفيه ايضا على تسليم
انما ارضعتها في زمانين لكن يلزم انهما سوووج كما سياتي ويبدو
بما بين ابها سوووج اليم سنيين ثم ارضعتهم برسول الله صلى الله
عليه وسلم وسياتي الجواب عنه وارضفت ثوبية بعبد رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسنة ابن عبد اسه الذي ابي ابن عبد الله الذي كان
زوجا لام حبيبة بنت ابي سفيان ام المؤمنين فعلم ارضعت ثوبية
خنزة ثم اباسفيان ابن عمه الحارث ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم

اول ثوبية الحارث البشير

عن خنزة الحارثية

ثم اباسنة وهو خالف لظاهره لقول الحارث البشري وارضفت ثوبية جاريت
ابن عبد المطلب وارضفتها مع خنزة بن عبد المطلب واباسنة عبد الله بن عبد
الله سديين ابها سوووج هذا كله مدونة ما علمنا وقد يجاب بان
ممكن بان تكون ثم حملت ولدها سوووج في المرة المذكورة فاستخرج
بينها وايضا هي ارضعت ثوبية خنزة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عمه الحارث اباسفيان كما علمنا وذكرهم ان اباسنة اول
من يدعى الحارث البشير وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا
واما من لم سلة قالت انا في اباسنة يومئذ من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولا سرورا به قال لا يصيب احد من مصيبة فسيخرج عند مصيبة
ثم يقول اللهم اجري من مصيبتني واخلف على خيراتها الا فعل به قال
اللائق في حديث حسن غريب ويكاد يكون ابي سلة اخاه صلى الله
عليه وسلم في الرضا عند ما جاء عن ام حبيبة قالت دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت جلدك في حتى بنت ابي سفيان اي وهي عن
بنتين مملكتين ثم راي اي وروى ابنه هل لك في احدى هاتين بنتي ابي سفيان
والذي في سلم انك اخفى عن ابي في البجاري انك اخفى بنت ابي
سفيان قالوا وتخيبت ذلك قلت نعم لت ذلك تخفية بغير ائيم وسكون
اي وكسر اللام وبالحقيقة اي لت ذلك بئرا كذبة راضيا واحب
من شاك في اخفى فقال صلى الله عليه وسلم فان ذلك لا يجل لي فواسه
ان النبي اي وفي لفظنا الحديث انما لفظ دوة اي وفي لفظنا تزيد
ان تزك دوة بنت ابي سلة اي في لفظنا المملكتين واما لفظنا بفتح الفاء
المجزة قال بعضهم هو لفظنا لا شك فيه لقول برة بنتها من ابي
سلة قال ابنة ابي سلة قلت نعم قال واسه نعم لكن ربييتني في
حموي ما علمنا في ابنا لابنة اخي من الرضا عند ارضعت اياه ثوبية
اي وفي رواية اخرى انك ام سلة يعني ام حبيبة التي هي امها ثم حمل
في ابنا اخي من الرضا عند اي في لفظنا بل قد من الا تكون بنت اخي
من الرضا عند اي في ابنا اخي من الرضا عند اي في لفظنا بل قد من

وله انما تكن قبله وفي هذا الذي في قوله لم تكن ربيتي في مجزئ وفي قوله
 فقال في ربيتي ان الله في مجزئ لم تكن ربيتي ان الربيبة
 لا تجزئ له ان كانت في مجزئ انما فان لم تكن في مجزئ فهي حلال
 له اي وقيل لها ربيبة لانها ما حوزة من الرب وهو الاصلاح لان
 زوج انما يتزوج بها صلاح احوالها قال في ذلك ان تقول كان الطاهر
 ان قضا على الا حوات لان ام حبيبة هي التي عرفت انما ولم تعرف
 بنها ان في مرة وقد حجاب بانها كل اسد عليه وسلم جعل خطاب
 ام حبيبة خطابا لجميع زوجاته لان هذا الحكم لا يخص واحدة دون
 الاخرى انما اخذ في ان هذا اوضح لو كان في زوجاته من عوض
 عليه بنه ان انما المراد فله مقروص لا ينبغي لكن ان فرض ذلك
 لا يتقدم وقوع العوض بالفعل ثم راي ان الشاه السدي ذكر ان هذا ان
 ام حبيبة اي من عوض انما محمول على انما لم تكن قبله فجميع الجمع بين
 الا حواتي عليه كل اسد عليه وسلم قال وكذا لم تعلم من عوض بنت ابي
 سلمة تجزئ الربيبة هذا الكلام وهو يقتضي ان بعض الناس عوضا عليه
 بنت ام سلمة وان كان من عوضها عليه اهدي شيئا فخره قوله فلا
 لغرم على ما تكن تامك وهذا الحديث استدل به من قال ان لا يجوز
 له ان يجمع بين المرأة واختها وهو الرابع من وجهين ومما يلهي
 حق يجوز ذلك ولا يجمع بين المرأة وبنتها خلافا لفتحة حكاها
 الراعي وهذا الحديث وهو قوله كل اسد عليه وسلم لو لم يكن ام سلمة
 محل في هذا الوجه وبما ذكره القاضي الصوري وله الجمع بين
 المرأة واختها وعمها وخالها هذا الوجهين وبين المرأة وابنتها
 في وجه حكاها النوافي وتبعه في الوضوء وجوزوا بان يخلطوا بين
 وما يدل على ان عمه حمزة اخوه من الرضا عنه ما جاء في قوله عليه
 قال قلت يا رسول الله ما لك لا تتوفى من فتياتي اي فتياتي فوق
 متواخين ثم واوسدة ثم قال اي لا تتسوق اليهم ما هو من
 التوفى الذي هو التسوق ومن رواه بالنسبة والتوفى اي لا تتسوق
 ولا تتفرق منهم قال وعندك قلت نعم ابنة حمزة اي عمه كل اسد عليه

وهي

وهي امانة وهي امانة في فريسي قد نكحت ابنة اخي الرضا عنه اي هذا
 على رضى الله عليه محمول على انما لم يكن يعلم بخبره من الرضا عنه
 عليه وسلم اسد عليه وسلم او انما لم يكن يعلم ان عمه حمزة له كل اسد
 عليه وسلم من الرضا عنه فلهما انما كانت ابنة اخي الرضا عنه وان اسد
 فتا حرم من الرضا عنه ما حرم من الرضا عنه الا ان يراه يقول قد علمت اي
 اعلم قال وكذا لم يكن يعلم انما رضى عنه واباه توبينه كما قلنا ذلك في ربي
 سلمة لان توبينه ارضى عنه حمزة ثم رسول اسد عليه وسلم ثم اباه
 سلمة لان حمزة وضعه كل اسد عليه وسلم ايضا من امرأة من بني
 سلمة ارضى عنه كل اسد عليه وسلم يوتا وهي عند حليمة اي لو وضعه
 كل اسد عليه وسلم من حمزة توبينه ومن حمزة تلك المرأة السعدية
 وتم ارضى على اسم تلك المرأة التي اي ولو اقر على توبينه لا وهم
 انهم يرضع منه كل غير صالح. وتكون الاصل ان يفهم ان يكون راضيا
 على اسد عليه وسلم حوله بنت المذراة فقول تقدم ذلك ونبت هذا
 البعض في ذلك الى الوهم وان حوله بنت المذراة التي هي ام بركة
 انما كانت موصوفة له بامرهم وقد حجاب عنها بغير ان تكون
 حوله التي ارضى عنه كل اسد عليه وسلم وواحدة ارضى عنه بامرهم
 وان حوله التي ارضى عنه كل اسد عليه وسلم هي السعدية التي كانت
 ترضع حمزة التي قاد فيها السعدية التي لم ارضى على اسم تلك المرأة
 واسد عليه وسلم. وقد كوا سلام توبينه الى ابن سدة قال الحافظ ابن حجر
 وفي بيان ابن سدة ما يدل على انما لم يكن يعلم ذلك بل يقع ثقل ابن
 سدة به وفي الحافظ الصوري ثم توضع كل اسد عليه وسلم امرأة
 الا سلمة ثم (فتا على سلام) ابنا سرور اخوه وما يدل على ذلك
 اسلام ابنا ما كما جسد معيت ان كان يوم القيمة لا في في
 الجاهلية قال الحافظ السيوطي يعني اخاه من الرضا عنه لا من ربي
 الاسلام ليعقبا من ابن سرور جاز ان يكون ابن حليمة وهو عبد
 الذي كان يرضع منه ما قلنا ان يدرك الاسلام لا من ربي في الاسلام
 لا تقول شيئا في سرور المميز لان ابن حجر انما ثبت ان ولد حليمة

وقت راضية كل اسد عليه وسلم
 حوله بنت المذراة

اسم واسم اعلم اي وفاته بعد عدم اسلام توبته وايضا سرور المذكور
 انما واسم عليه وسلم كان يلقب بالصلوة وكسوف وجهه عكة حتى جاءه
 خبره فانما خرجته من حيرة منتهى قباله ما فعل ابنا سرور قتل
 مات قبلما اي وكما ان اسما لها جلا الله بينة اقول وهذا بطا
 يد لعل ان سرور قباله ان اسما وسلم وقد بينا في علم وفاتنا سرور
 لحيه ما ذكرنا التمهيد في ملكية الصلاة والسلام كان يصليها من الدنية
 فلما اقلع سكت سال عنها من ابنا سرور فاجابها ما مات وقد
 بينا له ما فاه لا سرور ان يكون سوادا لثاني التثبت لوصول
 على قاتلها والنول بها لو كان اسما لها جلا الله بينة يقال عليه
 يجوز ان تكون الهجره تدرت يكلها لارض عرض لها واسم اعلم
 قالوا كما ان امه ارضته صلى الله عليه وسلم شفعه ايام اقول
 وعن عيون المعارف لفظا في سبعة ايام وحسب الاشاع انما ارضته
 سبعة اشهر ثم ارضته توبته اياتا قل هذا كلامه و قوله
 ثم ارضته توبته الا ان يقال المراد اول من ارضته غير امه توبته
 فله مخالفة وتبدير قلنا بن الحديث عن الله قبل ان اول لبن تزل
 جوفه صلى الله عليه وسلم لبن توبته لما علمت ان الاولانية اضافية
 لا حقيقية الا ان يدعي ذلك في نقل ابن الحديث ايضا اي اول لبن
 تزل جوفه بعد لبن امه واسم اعلم قاله وارضته صلى الله عليه
 وسلم ثمانية اشهر اي ايكار من بني سليم اخرجت تدبش فوضفها في
 صلى الله عليه وسلم تدرت في فيه فوضع صحنه وارضته ام مروة
 التي وهول السوم الا بكار كل واحدة منهن عاكه وهي التي
 عنا من صلى الله عليه وسلم يقول انا ابن المواتك من بني سليم
 على ما تقدم وما تقدم من ان ام ابن ارضته ذكره في الحجاب
 العربي رد بانها حاضنة له موضعه وعلى نقه برصته ينظر
 لبن اي ولد لها كان فانه لا يعرف بها ولد الا ابن واسم اعلم
 الا ان يقال جاز ان لبنها دلت من غير وجود ولد كما تقدم في الحق
 الا بكار والرضعة حليمة بنتا اي ذوب ولكن ام كسبة اي

باسم

باسم بنت لها اسمها كسبة ويكنى بها ايضا والدها الذي هو زوج حليمة اي وكانت
 من هوازن اي من بني سعد بن بكر بن هوازن وسباق الكلام على اسلافها وعما
 انما كانت تحدث انها خرجت من بلد هاشميا ابن لما ترفع اسمها عبد الله ومعا
 زوجها الحارث ابن عبد الغزي ويكنى ابا ذؤيب اي يكنى ابا كسبة ادرك الاسلام
 واسم فقده في ابوة اود بسند صحيح عن عمرو بن السائب انه يلمع ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابو الرضا عنه قيام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واجلسه بين يديه وعن اي اسحاق بن يحيى ان الحارث انما
 اسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ قول جهم لم يكن كوا الحارث
 كيوم من الت في الصحابة انهم اقول يدل الله ولظاهرا روي ان الحارث
 هذا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة بعد نزول الغزاة عليه فقال
 له فريش الله تنعم يا حارث ما يقول انك فقال وما يقول ما لو ابرغم ان الله
 يبعث من في القبور وان سداري يبعث فيهما من عناه وهي النار ويكرم في
 ان فريش الطاعة وهي الجنة فقد شئت امرنا ورفق بها غنا فاته فقال
 اي بني مالك ولغو منك يشكون وترعون انك تقول كذا اي ان الناس
 يبعثون بعد الموت لم يبعثون الى جهة وانما فقال لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم نعم انا اقول ذلك وفي لفظ انا اذ عم ذلك ولو قد كان ذلك
 اليوم لا فذل بيده حتى اعترفك صديق اليوم فاسلم الحارث بعد ذلك
 اي وقد كان يقول حين اسلم لواحد من بيده في فوفه ما قال لم ير سلمي
 حتى يدخلي الجنة وفي شرح الهزبية لابن حجر ومن سادتها بين حليمة
 توفيقها لله سلام هي وزوجها ربوها وهم عبد الله والشيء وانبيسه
 هذا الكلام وفي الامانة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا
 على ثوب فاقبل ابو الرضا عنه فوضع له بعض ثوبه ففقد عليه ثم اقبلت
 امه فوضع لها ساق ثوبه من الجانب الاخر فجلت عليه ثم انبدا اخوه من الرضا
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه ورجاله قاعة وتدل
 المراد بجلوسه بين يديه جلوسه من ابله وجيئة فقام بجلوس النبي صلى الله
 عليه وسلم وخبر بين يديه وجميع الامية اي قام صلى الله عليه وسلم عن محمل
 جلوسه على الثوب واجلس اخاه على الثوب مكانه وجلس صلى الله عليه وسلم

اسم حليمة وزوجها

قبالة اخيه فقل ذلك ليكون اخاه هو وانما جيفا على الوتر واسا علمه قالت وفرد
في سنة من بني سعد ابا بن بكر ابن هوزان عشر بطريق الرضا في سنة شمسية
اي ان جذبه وخط لم ينفك شيئا على ان قرا بفتح القاف والمد اي سدي
ابيا في رضاء شاد في اي تاق سنة تاقض بالصاد الجعدي وربما روي
بالمهمل اي ما ترشح بفتحة الباء فالت واما سنة لم يلبث اجمع من صينية
الذي مضى من بكاريه من الجوع ما في شدي وفي رواية شدي ما يقنيه وتاني
شاد فاما بغير يرحم بفتح الهمزة وقيل بفتح الهمزة وقيل بفتح الهمزة
وكسر الهمزة او بفتح الهمزة اي ما يقنيه بفتح الهمزة وفتح الهمزة ويقطع
عن الرضا فالت حليمة وكما سجدوا الغيب والفرج فخرجت على
اثان تلك فلفظ اذنت بالة الهمزة وتسديد الهمزة اي بالركب اي جسته
بشاذ فاعند لسنة بفتح الهمزة وهو الهمزة في ذلك يعلم من ذلك
مكة تلتسلي نطيل الرضا جع رضيع واوم ما هو من الاله الهمزة
اوم بالركب اذ الهمزة في حسم قال له قال من شيم العرب واخلا فتم
اذا ولد له ولد يلمسون له مرقعة في غير تيلته ليكون انجب للوكد وانفع
لذوق لهنم كاهو ابرون انه عار على المرأة ان ترضع له هاتين اي تستقل
برضا عديك الله ولما جاء الله كل اس عليه وسلم كان يقول لا صحابه
انا امركم اي انعمكم عديك انا قريش استرضعت في بني سعد وها ان
ابا بكر رضي الله عنه لما قال له صلى الله عليه وسلم ما رايت افعى منك
يا رسول الله فقال له ما ينبغي والامن لرسولك وارضعت في بني سعد فلهذا
كان يعلم على دفع الرضا الى المراضع الاله عواييان ومن ثم نقل عن
عبد الملك بن مروان انه كان يقول امرنا جة الوليد يعني ذلك انه
لم يمت له انفاه مع امه من المرقوم يسترضع في الباء وفتح الهمزة
فصار لها نال قريش له واخوه سليمان استرضع في الباء بفتح الهمزة
فصار عديا غير لجان فالت حليمة فاما امرأة الاله فذكر عن عليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فها به اذا قبل لبايئهم وذلك ان انا من
المعروف من ابي الجعي فكنا نقول لبيم ما عسان يرضع امه وجه فكنا نكده
لذلك فها نيت امرأة في الاله اخذت رضاء غيري فلما اجمعا الاله نطق

اي

اي عزنا عليه قلت لصاحبي واسه اني لا كرم ان ارجع من بيني مواجبي ولم اخذ
رفقا واسه لا فها من الاله الرضا فها خذته قال لا عليك اي لا بأس
عليك ان تقبل على عسا ان يجعل لنا فيه بركة فذ حليمة اليه فاحذته
القول وهذا السيف في ذلك فالت قول بفتح الهمزة فخرج يلتمس له
المراضع فالتس له حليمة ابنة ابي ذؤيب الاله ان ينادي بان يكون
التماسه للمراضع غير حليمة كان عند ذلك ومضى ما بين ان يقبل من
ملك من حليمة ذلك بعد ان لم يجد رضاء ويبدل لذلك قول الشفاء ان
حليمة قالت استقبلني عبد المطلب فقال من انت فقلت انا امرأة
من بني سعد قال ما اسمك قلت حليمة فبسم عبد المطلب وقال بفتح
سعد لم خلت ان فيها خير الاله هو عزال الاله يا حليمة عدي غله ما
تتيا وقد عرضت على نسابي سعد فابتن ان يقبل وتلت ما عند ابيهم
من الخير فالتس الكرامة فزال الاله فالت ان ترضع منه فسا ان تسعد
به فقلت تدارني حتى اساور صاحبي فالتس الاله صاحبي فاضربته فكان
اسه قد نزل في قلبه فها وسروا فالتس الاله صاحبي فاضربته فكان
المطلب فوجدته قاعا ابسط فقلت له الهمزة فاسمك وجهه فها فالتس
واذ خلت بي امه فالتس لي اهل وسمل واذا خلت في البيت الذي فيه
محمد صلى الله عليه وسلم فان اهو قد رجع في صوف ابيهم من الدين وتحت
خربة عفر ارا فالتس اهل فها بفتح الهمزة فالتس فالتس
اي خلت ان اذ قطعت من نوم حسنة فها له فوضعت يدي على صدره فبسم
ما حكا وفتح عيني في فخرج من عيني نور حتى دخل فها لاله السما والارض
انظر فقبلت بي عيني واذتته وما حليتي على اخذه الاله اني لم اجدني
والا فاذ كرت من اوصافه فالتس الاله فها الاله الاله فها الاله
م توه قبل ذلك وان اها لاله صلى الله عليه وسلم قبله وياك له فالتس فها
اذتته رجعت به الى رحلي فها وصفته في مجري ابتداء في باسا اسه
من لحن فشر حتى روي اي من الشدي الاله فها عيني الاله فها فها
فالتس حليمة وكانت حلة كل اس عليه وسلم بعد ذلك لا يقبل الاله
شرا اذا هو الاله وفي السجيات ان احد شدي حليمة كان لا يقدر

منه الذين فملا وصفته في قمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحة الدين قالت
 وشربا معه اخوه حتى رويهم نام وما كنا ننام معه قبل ذلك اريهم
 نوم من الجوع فتام ذروني الى سارقنا تلك فان اهلها قد اتي بمثلية الفرع
 من اللبن فحلب منها ما شرب وشرب حتى انتهت ريتا وسبعا فبقينا نغير
 لبنة بنود ما جني من اصبحنا فلقى واسا باطيمه لعدا اذنت شمة بباركة
 فلك واسا اوى له رجوا ذلت ثم خرجنا وركبت اتاني وعلنة مقي عليك
 فوالله لقد طفت بالركب اي ميونة خلفها ما يندر عليك اي على سرقنا
 ونصاحبنا اي من حرهم حتى ان مواجبي يلقني بيابنة اي دويب وجان
 اربي اي اعطى علينا بالوفى وعدم السرقة في السيرة اليس هذا انك ان
 كنت خرجنا عليك اي تحفضك طوز او ترفلك اخري فاقول لهن يلى واسا
 انما لي فيفكن واسا ان لها سانا اي وقالت حليمة فكن اسمع اتاني
 ينطق ويقول واسا ان لسانا نام سانا شاي جنى اسه بعدوني وده
 لوسمي بعد هذا اي ويكني يا سنان سنان انكن لفي غفلة وهك تدرين
 ما على طهرني على طهرني يا نبينا وسيد المرسلين وخير الاولين
 والآخرين وحبيب رب العالمين ذكره في النطق المعنوم وذكرت ان
 انك ان فراق مكن ان تلك الاثان بحدت اي حفضت واسما حوا كعبه
 تلك سحبات ودفت واسما الى السماء مكن قالت ثم قد سارا ذل بنى سد
 ذلك اعلم اراضا اسه اهدب منها فكانت غنى تزوج يلى حين قد سارا
 شاعا لبنا اي لم يزلان اللبن فخلج ونشرب وفي لغة نك يا سنان
 وكما حبل انسان فطوة لبن ولا يجدها في صرع حتى كان الحاضر ان المقيم
 في السار من مؤسنا يقول لربنا تم وبكم حيث يسرع راى بنى اي
 دويب يعنوني فتزوج افهامهم جيا ما تفيض بظرة لبن وتزوج في
 شاعا فلم تزل تعرف من اسه الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفضله
 وكان يشب شبلا لا يشبه العلمان فلم يقطع ستيه حتى كان غلها
 جفرا اي بلبط سدينا وعن حليمة انه صلى الله عليه وسلم لما
 بلغ سنين كان يجي الى كل جانب اي وهذا يصعب ما تقدم في الاش
 من ان اسد رصته سعة اشتر قالت حليمة فلما بلغ ثمانية اشهر كان يك
 جب

جود النعم والحمل
 له على سعة عليه وسلم

حي يسمع كلامه ولما بلغ ثمانية اشهر كان يتكلم بالكلام ايقع ولما بلغ عشرة اشهر
 كان يري السهام مع الصبيان ونما انما كانت انه لفي جري اذ سرت فيماني
 بها اقبل واحلة منهن حتى سجدت له وقبلت راسه مكل اسه عليه وسلم
 ثم ذهبت الى مواجها اقول وقد سجدت له النبي وكذا الحمل بعد بعثته
 والهمزة فيها سق بن مالت رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخل قايما الى بسنا نال للخصاد ومعد ابو بكر وعمو ورجال من الانصار
 وفي الحايطة ثم فسجدت له صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله
 لما احضرت بالسجود لك من هذه الغيم فقال لا ينبغي ان يسجد احد لك
 وكان ينبغي لا صدان يسجد لك لامرنا المرأة ان تسجد لزوجها
 لانه في روايتهم لو ان رجلا اراد وجدة ان تنقل من جبل الى جبل لكان
 لربنا اي فيها ان تفعل وحرب جل بكر التا اي اشتد فضه فقال
 لا يقدر احد ان يدخل عليه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال افتخر الله ففتخروا وقالوا نحن عليك يا رسول الله فلما راه الحمل
 حرسا جدا اي فاحد با مينه ثم دفعه لصاحبه وقال استلمه واخص
 عنده فقال التزم يا رسول الله كنا احقاد نسجد لك من هذه البيضة
 فقال كلا الحمد لله ومن هذا له لذي على نظم حق الزوج مكر وحبه
 وجاما يذل قلى ذلك ايضا ما روي ان اسماء بنت زيد الانصارية اتت الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اسه بعلك اي
 الرجال والنساء فامسا به واستبناك وعن ساسر النساء معقودات
 محذورات فوالله بيوت ومواضع سموات الرجال وحاملات اولادهم
 وان الرجال فضلوا بالجماعات وشهود الجبابرة والجماد واذ اخرجوا
 الى الجهاد حفظ لهم اولادهم ودينام لهم وحفظنا لهم احوالهم انفسهم
 في الاخر يا رسول الله فالتفت صلى الله عليه وسلم بوجهه الى صحابه
 وقال هل سمعتم قتالة امرأة احسن سوالا عنديها من هذه قالوا نلى
 يا رسول الله فقال الفر في راسها واعلى انك من النساء ان حسن تعقل
 احسن لزوجها ولبها لمرضاها وانما لما وافقت يمدل كما ذكرت في
 اي حنود الباعث وشهود الجبابرة والجماد فالتفت اسماء وهي تملد وتكبر

حق الرجل على المرأة

انشأ رزاقا له ما كل اسكينة وحلم والتعل ملأ عبته المرأة لزوج
 واسم اعلم. قالت حليمة وكان يقول عليه كل يوم نوكدو الشمس ثم
 يجلي عنه والى قصة رضاعه يسير صاحب الاميرة رحمه الله يقول
 ويحدث في رضاعه عجرات. ليس فيما عن الفيون خفا
 اذا سبه لبيبة مرصقات. فلن مافي اليتم عنا غنا
 فائنة من السعد فتاة. قد امنها الفقرها الرضا
 ارضفت لبا منها فسقنها. وبنيها الباعث السا
 اصبح سوله محافا واصف. ما ياك ساي ولا عجب
 احبها البسوس عند هاجد محل. اذ غدا النبي منها غذا
 بالامانة لمذمومة الا حور. عليها من جنسها والحجرا
 واذا اسجد الله اناسا. لسيد فكلهم سجداء
 اي وظرف في رعا عروى رضى رضاعه صلى الله عليه وسلم انور خارقة
 للمادة لومومها لا تحق على الفيون من ذلك اذ المراضع ابنه ان تاخذ
 له حليمة فبعد ان تركه اتته فتاة من السعد فذا ابنها اهل الرضا
 لغفرضا فسقنت لبنا فسقنتها وبنيها السا البناها وكانت تلك
 السياه لا لبس لها هذيلان ففارت ذات الابان وسمن من ذلك ان
 العيسى كثر عند هاجد سدة الحلال جل حضور غذا النبي صلى الله عليه
 وسلم يا لها اي تلك الفعلة القادرة من حليمة وهي سقمها لبنا
 فقة منه عليه لند كود السوان والجزا على تلك الفقة من جنس تلك
 السعد لان الجزا من جنس العمل لما سقنته الذين سقنته ولا يدع فان الله
 خفا اذا سجد الله سجد سجد والقيام بجده عند فاهم بسب ذلك سقنا
 اقول لم افقا على وايز فيها ان حليمة ابنها الرضا لغفرضا وكان النائم
 اخذ ذلك من مولها فابقت امرأة فذمت على الا اذ ان رضى غيري
 وما جلى على حلة الا ان لم اجد غيره ولا دلالة في ذلك. واستغني
 الحافظ ابن حجر على بعض الوعاظ يد كوند اجتماع الناس للمولد ما حور
 اي وقايح تنطق به صلى الله عليه وسلم جات بها الاخبار هي محلة
 بالنظيم حتى يظن من الساسين لها حزن فيمنى صلى الله عليه وسلم في

وقد جالها في البحر

من يرحل في جيزن ليقيم من ذلك انهم يقولون ان المراضع حزن ولم ياهذ من عدم ناله
 فاقولكم في ذلك فاجاب بما قصه يتيقن كان قسطا ان يجد في المختار اي الحديث
 ما يوم في المختار عند نقصه ولا يفره ذلك بل يحبه عليه لا وقع له ما ان الشافي
 رضى الله عنه حيث قال في بعض قصصه وقطع كرسوا الله صلى الله عليه وسلم امرأة
 الباس فيكم فبعد قتال لوسرف فلانة لا امرأة شريفة لغفرضا بين فاطمة
 بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفرح باسمها تاديا معها ان يذ كرها في هذا
 المراضع وان كان صلى الله عليه وسلم ذكرها لان ذلك من صلى الله عليه وسلم
 عنه الى على ان الخلق عند في السور سواهم من كان اوب الامام رضى الله
 عنه وارضاه ونقصا به في الدنيا والاخرة فاذ اجاز هذا في بعض الحديث
 الدم لغفرضا في بعض اهل بيته فها بالذ ما يؤم النقص فند صلى الله عليه
 وسلم وهذا من العا فطريته لعل ان ابا المراضع لذ وارده حيث افزع ولم يكن
 واسم اعلم. قاد وبن ابن عباس رضى الله عنه ما كان اذ كلهم تكلم به صلى
 الله عليه وسلم حين فطنت حليمة الله اكبر كبر اذ الحمد لله كبر وسبحان
 الله بكرة واميل اي وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم تكلم بهذا عند حور
 من بطن امه. وفي رواية وكلام تكلم به في بعض البياني اي وهو عند
 حليمة لا الله الله قد وشا فذو سنانا الفيون والرحمن لا تاخذ
 سند ولا نوم. وكان صلى الله عليه وسلم لا يتوسيا حتى يولد له الله
 بسم الله وعن حليمة ما دخل به الى منزلي ثم يفي منزلي من ماز لي سقد
 الا شمس من ربح المسك والنفث بحمد اي ذالمقاد بركنة في القلوب
 الناس حتى ان احدكم كان اذا نزل به اذ في جسد اذ كنه صلى الله
 عليه وسلم فيضعها على موضع الذي في يرا بان الله تعالى سريفا وكذلك
 اذا اقبل لم يبر اذ شاة النبي. قالت حليمة فقتلنا مكنة على امه
 اي بعد ان بلغ سنين وخمسا حور من شى على مكنة فينا الى مزي من بركنة
 نكلنا امه وفكت لها نون كرت بى عندي حتى يفلط ويكلم اباها لا يبر
 قلنا لها دعيت ترجع به هذه السنة الا حوري فاني اخشى عليه وبها مكنة
 اي مومها وومها فلم تزل بها حتى ردت ممت. وقيل ان امه الله قالت
 حليمة لا يجي بابني فاني اخاف عليه وبها مكنة فواسه ليكون له شان

اوكلها من كذا

حديث شوق الصدر

والمكر في السر

اي و لا فاعلم ان حليمة لما قالت لها ما تقدم قالت لحليمة ارجعي
يا بني على الصدور فاني اخاف عليته و لا مكنه بها تخافين عليه ذلك قالت
حليمة فوجعا به فواسه اذ لم يبق منه سائر عبادته ابنه الا يربده
سعدنا سهر بن اذله تترع اخيه يعني من الرضا عندهم لنا ولكل
هنا ان يات فيه قوله الحب الطيوري فلما شب وبلغ سنين له انما يعني
ذكرنا لكسرها هو اخوه في بهم لنا خلف بيوتنا والبهمة والاولاد ان
اذ اني اخوه يشد اي يبدوا فقال لي وله بينه ذال ان اخي الفريسي قد
اخذه رجلان عليهما ثياب بيض فاحصاه وشتا بطنه بها يوطا ندي
يدخلان يديهما في بطنه قالت فخرجنا انا وابوه نحوه فوجدناه قايما
منقفا وجهه وفي بطنه نراي منقرا في ما ركونه يكون النفع الذي هو
الخير وهو ضئيل العان الموتى وذلك لما نال من الفزع اي من رويته
الله يكيه لان شدة شتائه من ذلك السوء لما يات في بعض الروايات
فلم يجد ذلك حيا ولا ايا ومن ثم قال ابنه الجوزي فشفه وواسه
عليه والطلاقة شاملة هذه المرة التي هي الاربعة وقد قال بعضهم انه
لم يشفه لونه صلى الله عليه وسلم الا وهو صغير في بني سعد قالت
فا لشر منكم والشر منكم ابوه قتلنا ما لك يا بني قال ما في رجلان
عليهما ثياب بيض اي وها جريد وسكايل اي وقفا المراد بقوله في رواية
فا قبل ان يطير ان ايضا كانا نساكر ان قتلنا احدهما لصاحبه اهو
قال نعم فاقبلنا بيدينا فاحضنا اي فاحصنا في شفتي بطني فانتكنا
شيئا اي طلباه فوجدناه واحدا وطرحناه ولا ادري ما هو اي وسيا
ان هذا الذي قال فيه وما ادري ما هو انه علقه سودا استخرجاها
من قلبه بعد شت بطنه ففقد الرود اربعة كراطل وسعد وسيا
ذكر ذلك في بعض الروايات وفي رواية اخرى انه كان عليه كراطان
فقتل احدهما بمقاده جوفه وخرج فيه الاخر بمقاده فلما اذ بدوا
قد يقال ان الطيور تارة شها بالسنون وتارة شها بالكرابين
ومن كون جبريل وسكيايل على صورة الشربين لطيفة لكانا شربين
الطيور فقد جاء في الحديث عبط على جبريل فقال يا محمد ان لكل حي

سيد

فيما السرازم وسيد وسيد ولدادم انت وسيد الروم وسيد الفرس سنان
وسيد الحبش بله وسيد الشجر السدر وسيد الطيور النسر وفي بحر العلوم
وسيد الدلايكة اسوانيل وسيد الهند اقبيل وسيد الجبال جبل موسى وسيد
الافاق النور وسيد الوهوش العبد وسيد السباع الاسك واد بعضهم
وسيد اليهود رمضان وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام العربي وسيد
الغريبة الغزان وسيد الغزان سورة البقرة قالت حليمة فوجعا
به ان جاني ابي محمدا لا قامه وقال لي ابوه يا حليمة فتدعي ان يكون هذا
السلام قد اصاب فاحقيقه باهله قبل ان يظهر ذلك به وفي رواية قال الناس
يا حليمة رويته على جده واخرجي من انا تلت وفي رواية وقال رويته اري ان يروي
على انه لما حمله وراسته ان اصابه ما اصابه الا حسدا من ان فلان لما يرون
من عظيم بركته قالت فحلتاه فمذنا به مكنة على امره قالوا اذني وكان
ابن عباس رضي الله عنهما يقول رجع الى امه وهو ابن خمس سنين اي ورا في
ان شهاب ويومين من مولده صلى الله عليه وسلم وكان عين اي عينا ابن
عباس يقول رجع الى امه وهو ابن الاربعة سنين وذكره الاموي اندرج وهو
ابن ست سنين انتهى اقول سياق ما قبله يدل على ان قدوم حليمة به على
امه كان غفلة الواقعة المذكورة وتقدم ان شدة حبيته كان سنين
واشهر وسياق ما فيه واسم اعلم قال وعن ابن عباس ان حليمة كانت
تحدث ابنه صلى الله عليه وسلم لما تزوج كان يخرج فيظن الى الصبيان يلعبون
فيقتلهم فتعال لي يوتا يا امه ما لي اري اخوتي بالنادي من اخوتهم من
الرضاعة وهم اخوة عبداة واخوة انبيسة والاسما بفتح المعجمة
وسكون النخينة اولاد الحارث قلت فذلك يعني انهم يرون غمنا لنا
فيروون من ليل الوليد قالوا بعينهم منهم فكان عليه الصلاة والسلام
يخرج سرورا ويبدو سرورا اي وهذا له بني فوفوا له السابق كان
مع اخيه في بهم لنا خلف بيوتنا وله مؤخر صلى الله عليه وسلم الا في قيسيا
انما اعني خلف بيوتنا نرى غمنا ولا مؤخر قيسيا انا ذات يوم تنبها
من اهل قيسيا وادع انزاب من الفتيان كان يخفي قالت حليمة فلما كان
يوما من ذلك فلما استغف الهما رانا في اخوة وفي رواية اذ اني ابني صبرة

يعدوا فرقا وجبته يرفع يا أيها ينادي يا ابن ذؤيب يا ابن ذؤيب يا ابن ذؤيب يا ابن ذؤيب
سأقلت وما قضية قالينا نحن قيام اذا تاه رجل فاختطفه من وسط
وقلبه ذوق الجبل ونحن لننظر اليه حتى تنق صدره الى عاتقه ولا ادري
ما فعل به اقول لعل فخره هذه احوال عنده است المقدم ذكره لقب به
لحقته حبه ولا يخاله ذلك فوالله على الله عليه وسلم الا اني ان الزاير
الذين كانوا معه اطلقوا هربا مسرعين الى الحج يودونهم ويسرعون
لاذبحوا ان يكون منهم سيفهم واسم اعلم قال حليمه فافلتنا بالانوار
بني سبيانا فادبه فاعاد اعمدة دوق الجبل شافيا بصره الى السما يتسم ونسبح
لما كنت عليه وقيلته بين يديه وقيلته لرفعتك نفسي ما الذي دعاني
قال خير اكد بالنسب يا ابن ذؤيب اننا السائلة قيام اذا تاتي رطبة
بيد ادم ابريق فضة وفي بكاء لا حزن من زمره اضر او الزمودة
يا لم والادال المحجة انز بوجد وهو عرب فاخذوني واظلمت لاري
الى ذوق الجبل فاصبحوني اصطلاعا وفيه ان هذا اذ يجالفت قوله من الله
عليه وسلم الا اني فاخذوني حتى انوا سفير الوادي فعدا ادم فاصبح
الى الارض ثم شق من صدري الى عاتقي وسباني الجمع بينهما وقوله ثم
شقا حتى صدري الى عاتقي هو المراء بطنه فيما تقدم ويا في قال وانا
انظر اليه فلم اجد له للحساء ولا اما الحديث وفي هذه الرواية في ذكر
القلب وسعة ايضا قول ولا منافاة في تلك الرواية بين قولها
فوجدناه قايما وبين قولها في هذه الرواية فاه اعني به قاعدة
على ذوق الجبل بخلاف ان يكون اذ ان يكون قايما كونه حيا ويكون قايما
كونه ساكنا كالامانة في قولها في تلك الرواية شققا وجملة
قولها في هذه الرواية شققا ويصحك لذلك لا يمانى القول او
ان يكون ثبته ومنكره محبا لما راى من الحالة التي عليها امه من القلب
والسنة واسم اعلم قال وذكر ابن اسحاق ان حليمه لما فذنت به مكة
لنوبة على امه اي بعد شق صدره وقد بلغ اربع سنين او خمس او ست على
ما تقدم اصله في اما لمكة فانت جده عبد المطلب فقال اني قد
بجده هذه الليلة فلما كنت بالما لمكة اصرني فواسه ما ادري اين هو فقام

عبد

عبد المطلب فلما فكتله بين يديه ان يروى عليه وفي رواية الا ان الله انس
يارب رد واذني هذا اذ روي في مصنف عندي يتا
ويقال ان هذا السبب افسد عبد المطلب حين جث النبي صلى الله عليه وسلم
ليروا الله ملكا وقيل ان لا مانع من تكرره لذمته نعم ما تقدم في
ينزل يا ايها الناس لا تعجلوا ان يحمدوا ربنا ان يحمدوا ربنا ولا يضيعة قال عبد
المطلب من لسانه فقال انه جواد في ثمانه عند الشجرة التي تركب عنده
المطلب نحو وثمعة ورقعة بن نوفل وسباني بعض ورقة هذا
فوجداه على الله عليه وسلم قايما تحت شجرة يجذب غصنا من الغصان
فقال له من انت يا فلان فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
قال وانا جدد فذلك نفسي واحتملة وخافته وهو يكره رجوعه الى مكة
وهو من بني نضر بن كلاب ونحو الشاة والبزواطم اهل مكة اقول وقول
جده من ان ذؤيب ملكا لمكة لكونه وجده على حاله لا توجد ان يكون في
سماواة كما تقدم من حليمه من قولها كان بيتا سبانا لا يشبه فيه
الفلان وفي السير السامية ان الذي وجده هو ورقة بن نوفل وقيل
احد من قريش فاني به عبد المطلب اي وقيل ان عمرو بن نوفل
لاه وهو لا يجوز فقال له من انت يا فلان قال انا محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم فاحتمله بين يديه على اهله حتى اتى
به عبد المطلب وفي كلام بعض المفسرين في تفسير قوله قايما
ووجدك ما لا يندى روى انه صلى الله عليه وسلم قال فقلت من
جدي عبد المطلب وانا سبيد صار يمسك وهو متعلق بانسار الكعبة
يارب رد واذني هذا اذ روي في مصنف عندي يتا
فما في ابو حنبل بين يديه على راحله وقال لعدي الا تداري ما وقع
من ابل مساله فقال اني انما انا في دار كسنة من خلفي فابان ان
تقوم دار كسنة امامي فقامت ويحتاج الى الجمع على لغة برصه ما ذكر
وقد يقال لا مانع من تعدد ذلك ويذكر لذلك ان بعض المفسرين
قال في تفسير قوله قايما ووجدك ما لا يندى قيل من يرضف
حليمه وقيل من جده عبد المطلب وهو سفير فقلت حليمه

وسمي قوله ووجدك ما لا يندى

لقد علمنا انهم يا طهارة اي يا موصية ولقد كنت حريصة على مكنته عندك
قلت قد بلغ الله فضيلته الذي علي ولا حداث في رده
عليه كما تخيلين قالت ما هذا سائل فاصدقيني خبرك قالت حليمه
فلم تدعني حتى اخبرتها قالت افخوفت عليه الشيطان قلت نعم
قالت كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وان لم يسلنا افلا اخبرك
حين قلت لي قالت واني حين قلت به انه خرج من نور اصاب
له قصور بعري من ارض الشام ثم جلت به فوالله ما رايت اي ما علمت
من جلت كان اخذ على ولا ايسر منه ووقع حين ولدته والله
بواضع يده بالارض راها راسه الى الهاد حية عنك والظليق راسه
قالت وعن حليمه انه مر عليها جماعة من اليهود فقالوا لا تخرجن
عن ابي هذا حليمه كذا او وصفته كذا ورايت كذا وكذا وصفت لها امه
اي فاما ذكرت لها ذلك مرتين عند دفعه لها وعند اخذها منها
انتي افول ولا يا في ذلك قول امه حليمه اوله اخبرك خبره وقول
حليمه لنا بل يجوز ان تكون امه لم تكن كذلك انما اخبرتنا به لك
قبل وان حليمه كذلك او حورن حليمه انما تخبرنا بزيادة علي
ما اخبرنا به اوله بانما اتحاد ما اخبرنا به اوله وثانياته
واسم اعلم قال ولا اخبرنا اوله اليك اليهود بذلك قال بعضهم لبعض
اقتلوه فقالوا ايتميم هو قتال هذا ابو وانا امه قتال لومان
يشيا قتله انما افول وهذا يدل على ان ما ذكرت امه حليمه
من انما حين جلت به خرج منها نور الى اخر ما تقدم وان يكون له اب
لم يذكر في بعض الكتب الفديحة انه من علمه من النبي المستقر واسم اعلم
قال ومنها انما نزلت به سوقا عكاظ اي وكان سوقا للمجاهلية
بيبي الطابيت وتخلد المجل المعروف كانت العرب اذا حجت اقامت
بها السوق سوال وكانوا يتناحرون فيه وطلبوا حرة فيه سبي
عكاظا يقال عكاظ التعلل صا حرة اذا خاضت وعلقت في المناخرة
وفي كلام بعضهم كان سوق عكاظ لتعنيف وتيسر فليله نذره
كاهن من اكره ان يقال يا اهل سوق عكاظ ائتوا هذا الكلام

قالت

قالت له منكم فراغت اي قالت به وحادثت عن الطريق فاجاه اسد قباي اي
وفي الوفا لما قامت سوق عكاظ اطلقت حليمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عذرا من عذرا يد يد يد الناس صبياتهم فلما نظر اليه صالح يا مسر
هديل يا مسر العرب فاجتمع اليه الناس من اهل الموسم فقالوا ائتوا
هذا الصبي فاسلنا به حليمه فاجل الناس يقولون اي صبي فيقول هذا
الصبي ملايون شيئا فيقال له فاهو فيقول رايت فلما والله لهمة
ليقتل اهل بيته وليكسر الشكم وليطهر امره ليحكم فطلب فلم يره
ومنا انما رايت به من اهل الجاه وهو سوق للمجاهلية على
فرسخ من عذرا اي وهذا السوق قبله سوق مجنة كانت العرب
تقتل اليه بعد انقضاءهم من سوق عكاظ فتقيم منه عشرين يوما
من ذي القعدة ثم تنتقل الى هذا السوق الذي هو سوق ذي الجاه
فتقيم فيها الى ايام الحج وكان بهذا السوق عذرا اي من يروح اليه
بالصبيان ينظر اليهم فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي نظر الى حاتم السوء والى الحمزة بن عتبة صالح يا مسر العرب
اقتلوا هذا الصبي فليقتل اهل بيته وليكسر انماكم وليطهر امره
عبيكم ان هذا ليتظر امر من الهما وحيد يدي بالني صلى الله عليه وسلم
فليبيت ان دله فذهب عقله حتى مات النبي وفي السيرة النبوية
ان فدا فداي من الحسنة راوه مع امه السعدية حين رجت
به الى امه بعد فطامه فظروا اليه وقلوبه اي راوا حاتم النبوة
بين كنفه وحمرة في عينيته فقالوا الهما هل يشك عيني قال لا
وكبره هذه الحمرة لا تقارون فقالوا الهما هل هذا هذا هذا الكلام
فذهب به الى مكنا وبلدنا فان هذا الكلام كايه لدرسان
عن ففوف شانه فلم تكن لتفعل منهم به الى امه وعنه صلى الله
عليه وسلم واستوصف في بني سعد فييا مع اي خلف بيوتنا
نرى بها لنا انان وعلان فلما ثياب بيبي بلعت من ذهب ملوة
تجافا اخذ ابن فنتا بطني ثم استخرجنا قلمي فشفاه فاستخرج جاسه
علقه سودا فظروا حاي وقيل هذا خط الشيطان لك يا حبيب الله

اي وفي رواية فاستخرجنا من علقته سوداوين اي ولا مخالفة لجواز ان تكون
تلك العلقة العلقة نصفي وفي رواية فاستخرجنا من علقه الشيطان :
اي وهو المعبر عنه في الرواية بطلها بطل الشيطان ولا ينافي ذلك
فذلك في الرواية السابقة ولا ادري ما هو الجواز ان يكون اخاره ميل
اسم عليه وسلم بهذا القدر ان الله والحداد بغير الشيطان محل عجزه اي
محل ما يفيقه من الالهة ان لا تنفي لان تلك العلقة خلقها الله تعالى
في قلوب البشر كما يخلق الشيطان فيها فاذلت من قلبه فلم يبق
فيه مكان لان بطن الشيطان فيه شيا فلم يكن للشيطان فيه حظ ولبس
في كل شيء عند ولا تدخل اسم عليه وسلم كما يوجه كلام بعضهم وفيه ان
هذا يقتضي ان يكون قبل ان لا يكون كان للشيطان عليه سبيل واجاب السبي
بان لا يلزم من وجود القابل لما يخلق الشيطان حصوله الا في الفاعل
بالتام وسبيل السبي في خلق الله هذا القابل في هذه الدوافع الشريفة
وكان من الممكن ان لا يخلق الله تعالى فيها فاجاب بان من جملة الاجزا
الانسانية فخلقت لكل خلق الانسانية ثم تفرقت لتكون له كل اسم
عليه وسلم اي يظهر الخلق بتلك التكون لتتفقوا كما دبا طنة
كما تفتوا كما لظاهر اي لا تدخل في كل اسم عليه وسلم فاجاب عنها
من تفرقت تلك التكون وفيما لا يرد على ذلك ولا دونه ذلك اسم عليه وسلم
من غير خلقه واجيب بالفرق بينهما بان العلقة لما كانت تزل ولا بد
من كونه حيا في كل ارض من كسف الصورة كان فخلق الخلق
الانسانية مما عجز الجبال وقد فقه ذلك وادكر السبيل ان هذه
العلقه هي محل عجز الشيطان عند اولاده حيث قال ان عيسى عليه السلام
لما لم يخلق من موى الرجل والخالق من فمجة روح القدس اعيد من
عند الشيطان قال ولا يدله هذا على فضل عيسى على محمد صلى الله عليه
وسلم لان محمد قد نزل من كسف العجز هذا كلامه وقد علمت ان
انما هو محل ما يفيقه الشيطان من الالهة ان لا تنفي وان ذلك
مخلوف من كل احد من الانبياء عيسى وغيره ولم ينزع ان من نبيا صلى الله
عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ثم غسله فلبس بذكره النبي اي

في رواية اخرى

الذي

الذي في الطن حق القبيح اي وعلاه حكمة وايانا كما في بعض الروايات
اي وفي رواية ثم قال اصدها لفاجر ابنتي بالسكينة فذكرها في قلبي
وهذه السكينة يحتمل ان تكون هي الحكمة والايان ويحتمل ان تكون
غيرها وهذه الرواية فيها ان الطن كان من ذهاب وكذا في الرواية
التي في وفي الرواية قبل هذه كان من زرودة صفرا ويحتاج الى الجمع
وسد كره وفي هذه الرواية وكذا في الرواية الا انه ان النجم كان في
الطن وفي الرواية الا انه كان بين اصدهم ابريق فنته ويحتاج الى
الجمع لان الواقعة لم تنفذ وهو عند صلبه وفي نسخة بالنجم اشار
بجمع اليقين وورد على الموارد ذكره السبيل وذكر في حكمة كون الطن
من ذهاب كلام طويل قاله على كماله وسلم وجعل الحاتم بين كتي كما هو الا ان
وفي الروايات السابقة لم يذكر الحاتم ونعمة الجواب الذي اجاب به ميل
اسم عليه وسلم اجابني بما مر النما وعدنا بذكرها هنا هي قوله صلى الله
عليه وسلم وكنت سخرضا في بني سعد فيينا انا وان يعوم تنقي اي
سخرذا عن اهل من بطن وادع انزاب لي اي القاريين بالموضحة والنور
لي من السخر من الغنيان اذ انا بارحط ثلثه ثم طنت من ذهاب ملان
لما فاخذ من بيني اصحابي فخرج اصحابي هذا حتى انوا على شجرة
الوادى ثم اتبعوا على الوسط فقالوا انا اركم اي حاجتكم الى هذا الفهم
فانه ليس هذا هذا ابن سيرة فريش وهو موضع فينا بئس ليس له اب
فايرد عليكم اي فيضكم قلته وكما انضيون من ذلك فان كنتم لا يده
قالوا ان كان لابد لكم من قتل احد فاحذروا ما من شئتم فلبا لكم كانه
فانتملوه واذبحوا هذا العلم فلما راى الصبيان انهم لا يجيئون جوابا
انطلقوا هربا سرعين الى الحي يودونهم اي يملكونهم ويستخرجونهم
على المقوم فمعه اصدهم فاحصوا الى الارض امجا على الطين ثم شق بطني
ما بين شوق مديري الحصى فاني وانا انظر اليه ثم اجد ذلك الماء
ولا يباري ادنى شقة واستخرج احسا بطني ثم غسلها بذلك النجم
فاسم غسلها اي بالبحر في غسلها ثم انا ما سكرها اي قد طوي ذكرها
الا حشا وغسلها من الروايات السابقة ولا يخفى ان من جملة الاجزا

فلما رآه قلبه فقال له الثاني منهم لما جئت فخرجت فخرجت عني ثم ادخلت في جوف فخرج
 قلبي وانا انظر اليه فوجدته ثم اخرج منه نصفه سودا وتقدم التبرير
 بالعلقة السوداء وفي تمام قال ليك عينة من كانه تبتا ولسا واذ
 الحاتم في يد من نور جاراتا ظرون وندمتم ببرقلي اي بعد التيام شفقه
 فاحسن نور او ذل نور النبوة والحكمة فقد تقدم ومله حكمة ايانا
 وان السكينة ذل في يد ثم اقامة مكانه فوجدت برد الحاتم في قلبه وهذا
 رواية فان السكينة جذرد الحاتم في جوف في هذا صلي. اتو لقل سنج
 شايخ السنج ثم العبد بن القبطي عن معاذ بن عابد بن صبيد صلي
 عليه وسلم لا يخفى على من عاينوا انبلاي اللذ وفي يده خاتم له شعاع قوصفه
 بين كنفه وتديبه فليسا. وقوله نصفه يد لظاهره على ان مدعه
 كان بيد الملك فلم يشفه باله وحينئذ يكون المراد بالسف الصدع بلا
 الذوق في هذه الرواية كونه قلبه حكمة وايماناً وانه ذرفه
 السكينة وذكر في هذه الرواية ان الحاتم كان قلبه صلي عليه وسلم
 وفي الرواية فليسا انه كان بين كنفه وفي رواية ابن عابد وبين يديه
 وجنات الجمع والظاهر ان معاذ بن عابد كان له قول صاحب الزمير
 ختمته في الامين وسما في السفرج بذلك لكن في غيره هذه العفة
 واسم اعلم. قال صلي عليه وسلم ثم قال الثالث لما جئت فخرجت
 من جوف عني فامر بيك ما بين مفرد مدري الى منتهى فاني فالتام ذلك
 السف باذن اسفالي وختم عليه وفي رواية قال احد علماء حدة
 خطه فحاطه ختم عليه اقول وقد بينا معنى خطه الحمة فحاطه اي حمة
 اي سريه فالنجم فلا يخالف ما سبق ولا ينافيه ما في الحديث الصحيح
 انهم كانوا يرون اثر الخيط في صدره صلي عليه وسلم لجوار ان يكون
 المراد برون اثارا كاثارا الخيط وهو امر مروري جبريل عليه السلام
 وهذا طوي ذكر في الروايات السابقة. وقوله وختم عليه يقتضي ان الحاتم
 كان في صدره وهو الموافق لما تقدم عن ابن عابد ان بين يديه كنة
 راو بين كنفه وتقدم ان الحاتم كان بقلبه وقد يقال في الختم لا مانع
 من ختم الحاتم في الحال المذكورة اي في قلبه وصدره وبين كنفه

موضع الخط من

ختم القلب لحفظ ما فيه وختم الصدر بين الكنتين بالحنه في خط ذلك لان
 الصدر وعاء الغريب وحده وعاء البعيد وختم بين الكنتين لا
 انزب الى القلب من بقية الحسد ولعله اولى من جواب القائلين بان الذي
 بين كنفه هو اثر ذلك الحتم الذي كان في صدره اذ هو حله في الظاهر
 من قوله جعل الحاتم بين كنفه وفيه السكوت من ختم قلبه ولا يخفى ان
 يراد بالصدر القلب من باب شبهة الحال باسم حمله لانه يصير ساكناً من ضم
 الصدر واذا في من جواب الحافظ ابن حجر بان يجوز ان يكون الحتم للقلب
 ظهر من وراظه عند كنفه لا يسر لان القلب في ذلك الجانب لما علمت
 وفيها ان الذي عند اليسر حاتم النبوة اي الذي هو علامته على النبوة الذي
 ولد صلى الله عليه وسلم به على ما هو الصحيح. ومن القضاة الصغرى وختم
 صلى الله عليه وسلم بحمل حاتم النبوة بظهره باذا قلبه حيث يدخل الشيطان
 ليعبر وسائر الانبياء كاذ الحاتم في بينهم اي فقد اخرج الحاتم من المستدرك
 عن ذهب بن مبرق انه لم يبق من انبياء الا قد كان عليه شارات النبوة
 في ذلك النبي الا ان يكون نبيا صلى الله عليه وسلم فان شارة النبوة كانت
 بين كنفه هذا كلامه ولم اقف على بيان تلك الشارات التي كانت له انبياء
 ناهي. وكنت الهاب المستطال في على هاسن الخصايف قوله وجعل حاتم النبوة
 بظهره الى اخره شكل اذ معناه من موضع القول للقلب الانبياء غير نبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم ثم يختم ولا يخفى ما فيه من الخطر لما اشهر من عبارة
 وكما خطا من سارة هذا كلامه. وذلك ان قول المراد بغيره بقوله
 حيث يدخل الشيطان ليعبر من غير الانبياء لا علم وتقدم في الدرس من عمه
 الانبياء الشيطان واختم نبينا من بين سائر الانبياء ملكات اسفله
 عليهم بالحتم في الحمل المذكور سابقا في خطه الشيطان وقطع الهامه فليست
 لا يقال كل من جواب القائلين بالخاطا وهو موافق لما علم به القائلين بان حاتم
 النبوة لم يولد له وانما حدث بعد الولادة لا ان نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 الولادة فقد وجد بظهره فتدبر في النبي في الدلالة على ان صلى الله عليه وسلم
 ما ولد ذكرت انه ان الملك لمسه في الا الذي اسهر ملكات ثم اخرج
 صرة من جوفه ايضاً فاذا فيها حاتم فترى على كنفه كالبصمة الكونية وقد

ختم نبينا حاتم النبوة

مقدّم وضع خاتم النبوة

يبلغ ان خاتم النبوة ليس الا هذا الخاتم وكلام السبيل يتيقن انه حيث قال
 ان في هذا الحديث الذي في سنن صدره صلى الله عليه وسلم في الرضا عنه
 فيه فائدة من تبين العلم وذلك ان خاتم النبوة لم يدر انه خلق به او وضع
 فيه بعد ما ولد او حين نبي فينبغي في هذا الحديث متى وضع وكيف وضع ومن
 وضعه زادنا الله علما واودعنا شكرا هذا كلامه ثم رابث عن الحافظ
 ابن حجر ما يوافقه حيث ومتفق ان حاثيث النبي صلى الله عليه وسلم الصدر ووضع
 الخاتم ان لم يكن موجودا حين ولادته وانما كان اودع وضعه لما خلق صدره
 عند خلقه خلقا فالتى قال ولد به او حين وضع هذا كلامه والى ما قلناه
 من ان هذا الخاتم غير خاتم النبوة او لم يكن به جميع القولان وتندفع
 المخالفة والجمع او من التضعيف لما مع من انه صلى الله عليه وسلم ولد به
 وعلى انه هو يكتم ان يكون خاتم النبوة فقد حمله فوجد بين كنفه
 وفي صدره وفي قلبه لا يقيه فذا سير الى الجواب عن ذلك بان الموجود
 بين كنفه هو اثر ما في صدره وقلبه لا نفوذ يبطله ما تقدم عن
 انه لا يدره بي يقيم وما تقدم عن بعض الروايات فاقبل الملك وفي يده
 خاتم فوضعه بين كنفه وتدبيره وايضا يكتم عليه ان يكون خاتم
 النبوة تكملا لانيان به ثانيا في فضة البعث وثالثا في فضة الاسرار
 ففي فضة البعث ما كان في كنفه لا الخاتم ختم في ظهري وفي فضة الاسرار
 الخاتم بين كنفه خاتم النبوة وكل منهما يبطل كون ما في ظهري (وفي كنفه
 اثر ذلك الخاتم الذي وجد في صدره او قلبه لا ان يخالع في فضة البعث
 وفضة المصراع غير خاتم النبوة وان خاتم النبوة انما هو الاثر الحاصل
 من ختم صدره وقلبه في فضة الرضا وان تكرر الختم على ذلك لا يربي
 السبب وفي فضة الاسرار وفيه الله لا معنى لتكرار الختم في محل واحد
 ولا يقال العزم من البقاء في الحفظ لان ذلك لا يكون عند نفسه
 على الختم لا عند اعادته ثانيا وثالثا في محل واحد وايضا هو خلاف
 ظاهر كلامهم في انه في المحال الثلاث خاتم النبوة وبوبه ان المتبادر
 من القول في فضة الاسرار ختم بين كنفه خاتم النبوة انه جعل خاتم
 النبوة بين كنفه والا فاسنكون الخاتم يعني الطابع خاتم النبوة

فان

فان تلك على دلوى العجينة فيجده الى الجواب عن قوله بما خاتم النبوة فقلت
 قد يقال هذا السيد برواية عن السارح واما وقت تلك العبارة من يقفم ويحور
 ان تكون الباقى كلامه بمعنى مع اي مع خاتم النبوة تامل واسم اعلم قال
 على الله عليه وسلم اذ بيدي فانهضني من مكاني انما ما لطيفاً فالتدلال وال
 الذي شق بيدي ربه فيصير من منته فودني فوجهم ثم قال ربه باينة من
 امته فودني فوجهم ثم قال ربه بالقد من امته فودني فوجهم ثم قال ربه
 فلو رغبه بامته كلام لوجهم ثم منوني الى صدرهم وقبلوا اراسي وكا بين
 عيني ثم قالوا يا حبيب الله انك انت نزع انك لو نزع راسك من الخير
 لموت عينا ان قول في بعض الروايات ربه بمسرة ثم قال ربه عاينة في
 من الروايات ذكر ربه بمسرة وفي تلك الروايات طو ربه بمسرة في ذلك اعلم
 قال صلى الله عليه وسلم وبينا نحن كذلك اذ بالي قد اقبلوا فجاء فيهم
 اي باهم واذ ابطلوا اي مرضعتي امام الحي فمتف اي نصيح بالعلمة صوفنا
 وقولوا واضيعاه فابوا على يميني الملائكة الذين هم اولاد الله
 وضروا الصدورهم وقبلوا اراسي وكا بين عيني وقالوا اجدا انت من قبيل
 ثم قالت ظهري يا وحيداه فابوا على وضروا الصدورهم وقبلوا اراسي وكا
 بين عيني وقالوا اجدا انت من وحيد وكا انت بو حيد ان الله صلا
 وملائكة والموسى من اهل الارض ثم قالت ظهري يا يتيما استغفرت
 من بين اصحاب قنصلت لصفك فابوا على وضروا الصدورهم وقبلوا
 اراسي وكا بين عيني وقالوا اجدا انت من بينم ما كرمك على الله لو قلتم
 ما اريدك من الخير لغرت عينا فوصلوا اليي الحي الى سمعوا اذ ادي
 فلما ابصرتم ابي وهي ظهري قالت لا ازالن الا يا بعد فجات حتى اكلت على
 ثم غشيت الصدورها فوالذي نفسي بيده ان لقيت جرحا من ففتى اليها ايدي
 في ايديهم يمين الملائكة وجعل القوم لا يعرفونهم اي لا يعرفونهم فاقبل
 بعض القوم يقول ان هذا العلامة قد اصابهم لم اي طرف من الجون او
 لما بين من الجن اي وهي الملة فانهم لم يروا في كاهن حتى ينظر اليه ربه او
 قتلت يا هذا قال ما تذكرون ان ابي اي امضاي سكرية وفودي مبيح لبي
 في قلبه اي علمة فيلب لها الى من ينظرها قتال ابي وهو ذوق ظهري

ولما تم اشق الصدر

ارا ترون كلامه معي ان لا رجوا ان لا يكون باغي باس وانفقوا على ان
 يذموا اي الى الكاهن فلما انصرفوا اليه ونفقوا عليه قضى قالا اسكوا
 حتى اسحق من الظلم فانه علم باسمه منكم فالتى فقصت عليه ائري
 من اوله الى اخره فوثب الى وصفا لصدك ثم نادى بها على صوتها بالعب
 بالعب شرب شرقة ائتوا اكلوا هذا العلم واقتلوا في معة فوالله والنوري
 لين تركمونه حتى يدرك مدرك الرجال لبيد دن دنكم وليستهم اصلكم
 واطلم اباكم وليخلف ارحم وليا يتك بدين لم تنفوا ببله ومن رواه ليس
 عتوكم وليكذب اوثانكم وليدعونكم الى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه
 فحدث ظهري فانتزعني من حجره وقالت لا تن اعند واجن ولو علمت
 ان هذا قولك ما اتيتك فاطلب نفسك من يقتلك فانا غير تاتلي هذا
 العلم ثم جئني الى اهلهم وامحب مسترعا ما فعلوا اي يمين الملائكة اي
 من على من يمين ائري والى ائري الى الارض لان قصور الشق لما تقدم واجمع ائري
 الشق ما بين صدي الى منتهى عاني اي ائري ائري الشق الناس على ائري
 يد الملك كانه الشرا انتم اقول الشرا احد سور الفل الذي هو
 الحاس الذي يكون على وجهها ولعل حكمه فبا به ليدل على وجود الشق
 وعلم انه حيث كانتا نقة شق صدر الشريف من ذن الرضاع عند حلقه
 تكون هذه الروايات المراد منها واحد وان يقفها وقع فيها الخطا وما وقعنا به
 الا طاعة في يقفها وان اجارة على الله عليه وسلم بان الملائكة كانوا ائري
 لا ينام في اجارة باهم كانوا اثنين ونسبة الا جذر الاضجاع والشق للبطن
 او الصدر الى الله شرا او الى الله شين لا ينام في ان ساطي ذلك واحد منهم
 كما اخبر به اخوه وخاله فيخرج به من يقف الروايات وان التغيير في يقفها
 بسق البطن هو المراد بسق الصدر الى منتهى العانة في يقفها وانه ليس
 المراد بسق البطن او شق الصدر شق القلب لما تقدم في الروايات
 واستخراج احسا بطني ثم غسلها ثم اما دها سكاها ثم فاد لصاحبه نوح
 عنه فتجاء عني ثم اذ فل به من جوفي فاجزع قلبي فصد عما الحديث وانه
 يجوز ان يكون البطن كان سقدا واحدا من زودة خفا وواحد من
 وان الاول كان فادها معه الان يلقي فيه ما ييسل به بالمداي مع احسا

ومها

ومنها اي من جلة الاحسا ظاهر قلبه اي داخل قلبه وعينه يكون يقف الروايات
 اقتر على القلب وفي يقفها جمع بينه وبين الاحسا في ذلك ويحتاج الى الجمع بين كون
 الشق في ذرة الجبل وكونه في شق الوادي وكون المخرج علقته وكونه مفضة
 وفيها لجاز ان يكون ذرة الجبل في شق الوادي وكونه شق الوادي وانه غير من الذي
 احوجه وانقاه نادة بالعلقة ونارة بالعلقة ولعل تلك المفضة كانت
 قريبة من العلقه ولا يخفى ان هذه العلقه يجمل انما في حجة القلب التي
 اخذت منها الحبة وهي علقه سودا في حمة السماء يسوي القلب ويجعل
 انما هي واسه اعلم وهذا اذا الى هذه المفضة ما جعل لمرزبة بقوله
 وانت حبه وقد فصلته . ولها من فصار البرحا .
 واحاطا ملك يكة الله . قلنت انهم قرنا .
 وراي وجدها بر وفرد . لبيت فقل بر الاحسا .
 فارقت كرها وكان لبرها . ثاوي لا يد منه النوا .
 شق عن قلبه واجزع منه . مفضة عند غسلة سودا .
 ختمه بئري الامين وقد . اودع تام يدع لراها .
 فان اسراره الختان فلا . الففن لم به ولا الاقفا .
 اي وانت حلقه بر حبه والخال انما خطه والخال انه حقا بها فاهل فطامه
 ورده التام الزايد وردها لبر لا جد انه احد قبا بر ملك يكة الله فظننتهم
 شياطين وراي شرة محبها لرا وفعلها بر وقد حصل لها من الوجه الذي
 بها لم يختر فا بر الاحسا وهو كما يحوي بر الصلوع فارقت بقدره كارهه
 لمرافقه والخال انه كان حقيقا عندها لا على ذلك سد ومدسوق عن قلبه
 واجزع من ذلك القلب عند غسلة مفضة سودا اختمت على ذلك القلب عني
 الامين جبريل بحاتم النبوة والخال ان ذلك القلب الشريف فداودع من
 الاسرار الالهية تام تنشره الجار لان تلك الاسرار لا يعملها الا الله تعالى
 حفظ ذلك الحتام اسراره التي اودع عنده تلك المكسر فادع بذلك الحتم ولا
 الا ساقه وافقه لتلك الاسرار . اقول قد علمت ان صدره الشريف شق برين
 غير هذه المرة مرة عند يحيى الرجي ومرة عند الممران وزاد يقفها انه شق عند
 بلو عند شق كافي فسلم ولا بلغ من الممران من سداي ولها هي المنيبة

واختلف في عدد شق الصدر

يقول ما جاء في الروايات وروى خاصة ولم تثبت في تلك الخاصة عند الدر
المستور وسبقنا في ما فيها واسألهم قال وفي المرة التي ابن عرسين وانته
قال صلى الله عليه وسلم جاني رجلان فقال احدهما لصاحبه اجمعه فاجبه
لعله وقع الفقام شقا بطن فكان احدهما يخلف بالما من تحت من ذهب
والاخر فيفسد جوفني ثم شق قلبي فتنازع اخرج القلب والحسد منه فخرج
منه العلقمة والما وادان في العلقمة للهدوء هي العلقمة السوداء التي
تقدم ايمانها للسلطان وانما هذه في محله الحسد وفيما انه
تقدم ايضا ان تلك العلقمة اخرجت والفت قبل هذه المرة وتكرر
بذلك استحباله ان تحمل العلقمة على جوفه من اجزاها بنا على جوار
ايها تجزأت اكثر من جزئين المبرع منها فيما تقدم من بعض الروايات
على اثنين سوداوين الا ان يقال المراد بقوله فخرج منه العلقمة اي
اخرج ما هو كالعلقمة اي شيابه العلقمة كما سبق في التصريح بذلك
في بعض الروايات فادخل شيابه العلقمة ثم اخرج دورا كان
مع قدره عليه اي على شق القلب ليخرج به ثم تفرأها بي ثم قال
اغدوا سلم اقول لم يذكر في هذه المرة الختم وظاهر هذه الرواية
ان العذر الختم مجرد ذكر الدور وتقدم في قصة الرضاع ان ذلك كان
باسرار بين المدد واستمر ان النيام الشق بيضا هدها لسراك وفي
الدر المستور عن ذر ابي عبد الله الامام احمد عن ابي بن كعب عن ابي هريرة
قال يا رسول الله ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوي رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا وقال لهذا سالت ابا هريرة اني لاني معك
ابن عشرين سنة واسم ابك اكلام فوق رأسي ولذا ابرجل يقول لو رجل
اهو فاستقبلني بوجهه لم ارها لخلق قط وشباب لم ارها على احد
قط فاقبله ابي يسيان حتى اذ كل منهما بمضدي لا جد لا صدها سا
فتنازع احدهما لصاحبه اجمعه فاجبه فاجبه في ذلك ففروا همر اي من غير
انساب فتنازع احدهما لصاحبه اخرج صدى فعلقه فيها اري بل دم ولا
وجع فتنازع احدهما للحسد فخرج شيابه العلقمة ثم نبذها
فخرجها فتنازع احدهما للرافعة والرفعة فاذا مثل الذي اخرج اي ليدخله

شبه العلقمة ثم تفرأها بي ثم تفرأها بي ثم تفرأها بي ثم تفرأها بي
على الصغير ورجعة على الكبير ولم يذكر في هذه المرة العسل فضلا عما ينسك
به ولم يذكر الختم لكن قول الرجلين خرا هو يدل على ان الرجلين ليسا
جبريل وسكاييل لانهما يعرفانه وقد فعل بهذين في قصة الرضاع وقد
يتقانا هذه الرواية هي عين الرواية قبلها وذكر عشرين سنة على من
الراوي وانما في عشرين سنة ثم رايت ما يصح بذلك وهو وكان سنة عرسين
وقد نقل هذه المرة اي كونه ابن عشرين سنة على ان ذلك كان في المنام وان
كان طلق في طاهر السيف وقالا على الله عليه وسلم في المرة التي هي عند ابتداء
الرجي كان جبريل وسكاييل فاجبه في جبريل فالتقيا لعله وقع الفقام شقا
عن قلبي ما سخرجه ثم استخرج منه ما سألته ان يتخرج ولم يبي ذلك
ما هو ثم فسله في طفت من ما سألته ثم افادته مكانه ثم لا مة اي بذلك
الذور او باسرار بينه او بما جبهه ثم اتفاني كما ينبغي الا نام ختم في طهره
يحتل ان يكون في غير المحل الذي ختمه في قصة الرضاع وفيما انه لا معنى
لوضع الختم على الموضع كما تقدم ويمكن ان تكون الحكمة في الجمع بين جبريل
وسكاييل ان سكاييل ملك الوراق الذي به حياة الاجساد والاشياء
وجبريل ملك الرجى الذي به حياة النلوب والارواح والمرة التي هي
عند المراق سياتي الكلام عليها فيما اذا الختم وقع بين كتيبه وفيه
ما علق وقد علمت ان شق الصدر والبطن غير شق القلب وان شق القلب
واخرج العلقمة السوداء التي هي حظ الشيطان ومقره كما اخبر به صلى الله
عليه وسلم عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وماني بعض الآثار
ان التابون اي تابوت بني اسرائيل كان فيه الطست الذي غسلك
فيه تلويح الانبياء المذكورين اهو قلبيهم لان القلب من جلد الانسان الذي
غسلك بغسل الصدر والبطن كما تقدم على ان ابن دحية ذكر انه استراطل
وقد طيل الصدر على القلب من باب تسمية الحمار باسم حمله وسما دونه
في قصة المراق افي بطن مثل حكة ذرايها فافترق في صدي ومنه قول الجلال
السويدي في الحنايع الصغرى ان شق صدره صلى الله عليه وسلم من خفا يصير
الاصح من الصغرين اي شق قلبه وسيتي الكلام على ذلك في الكلام على المراق

ذكر في السور ان الخاقاني لم يزل في اسلام حليمة سماه الخفتم
البحرية في اسلام حليمة وذكر فيهم ان صل الله عليه وسلم ثم رضعه
مرصعة لا واسم لك هذا السبع قال ومن مرضا نزل الله
عليه وسلم اربع امه وحليمة السعدية وتوسيه ولم ابي ايها
وهو يوبينا تقدم عن ابن سدة من اسلام توبية واما اسلام
امه صل الله عليه وسلم فنذكره وكون ام ابي ارضته تقدم ما فيه
وفاته امه صلى الله عليه وسلم
وحضاته امه ابي له وكناته عبد المطلب اياه ابي
اختصاصه بك ذكر ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نسا امه لما ولد له ست سنين وقيل كان سنه اربع سنين
وبعد من المواهب ابي وهو يولد له قوله بان حليمة لما ردت
الى امه كان عمره خمس او ست سنين قال وقيل كان سنه سبع
سنين وقيل ثمان سنين وقيل اثنتي عشرة سنة وشهر او عشرة
ايام ابي وكناته كانت بالافواه هو كل بيبي مكة والمدينة
اي وهو الى المدينة اقرب وسمى بذلك لان السور تنواه ابي
فيه وقد فت به وقيل فقد جاءه صلى الله عليه وسلم لما روى الابرار
في عمه الحريية قال ان اساذل محمد في زيادة فخره اعدائه
واصله ويكي حلة وبكي المسلمون ليجابه صلى الله عليه وسلم
وقيل لد في ذلك قتال ادر كنش رهننا فكيه وكان مؤننا وهي
را حقة به صلى الله عليه وسلم من المدينة من زيارة احواله
خرج عبد المطلب لان ام عبد المطلب من بني عدي بن النجار كما تقدم
فكانت عندهم شهر ومرضت في الطريق ومعه ام ابي
بركة الحسبية التي روتها من ايها عبد الله على ما تقدم فقصته
صل الله عليه وسلم وجاء به الى جده عبد المطلب اي بعد حنة
ايام من موت امه ففهم اليه ورق اليه رقة لم يرفها على ذلك
هذا ومن كلام بعضهم ومما يروي صلى الله عليه وسلم بعد موت
امه بالافواه حتى اتت الخبر الى مكة وجاء ام ابي بولادة ابي

عبد الله

عبد الله فاختلته وذلك لخاسته من موت امه فليست له وكون موت امه
كان في حياة عبد المطلب هو المهور الذي لا يكاد يعرف غيره وبربر
قوله من قال ان موت عبد المطلب كان قبل موت امه بسنين اي وكان
صل الله عليه وسلم يقول له ام ابي انت ابي عبد الله اي ويقول ام ابي
اي عبد الله وفي القاموس دار رقيقة بالعين المعجمة فيما من امه
صل الله عليه وسلم ولم اقف على محل تلك الدار من مكة قال وقيل
توفيت ابي دفنت بالبحون بسبع ابي ايوب وغلط فابله ومن
قاميئة من امه عما قالت حج بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة الوداع فتر على عمته الجحون وهو كان حزين من فكيته من
بكا به ثم انه طفق اي سترع يقول يا حبيبا استمعي فاستندت
الى جنب البعير فمكت على طويل ثم غاد اي وهو فرغ من فكيته فقلت
له يا ابي انت واي يا رسول الله تزلت من عيني وانت باك حزين
ممن فكيته فبكيت ثم عدت الى واث من شتم منهم ذن قال
ذهبت لغيري منك ان ربي ان يحبسها فاجاها فاستدردوها
اسه فتاتي وهذا الحديث قد حكم بضعه جماعة منهم الحافظ ابو الفضل
ابن ناصب الدين والجزائري وابن الجوزي والذهبي في الميزان
واقره على ذلك الخاقاني في حجة الميزان وحيد ابن
شاهين ومن تبعه قابلا حاديت الترمذي الا شفا ابي له
منها ما جاءه صلى الله عليه وسلم لما من مكة اي وعله في مكة القفا
لانهم يقدم مكة لما ذاع اصحابه قبل حجة الوداع الا في ذلك الا في رسم
قبوامة فجلس اليه ففاه طويل ثم بكى قال ابن سدة فكيته لبيك
ثم قام ثم دنا فتانما اباكم قلنا بيكنا لبيك فتان ان الصبور الذي
حلبت اليه فلبى الحديث ومن رواه في فخر امه فليست ابي فكل
يخاطبه ثم ظلم مستغبرا فتان فبعها الصواب في رسول الله قد ايا
تاصفت قال ابن اسحاق من ابي في زيادة فخره اعدائه فاذن في دنا رتبه
من الا شفا لهما فلم ياذن في ورواية ان جويل ضرب في صدره
صل الله عليه وسلم وقال له شفا لمن كان سركا غاروي باكيه الكرسه

بوسيد و قد اتيه استندسة في ذلك قالوا اي باله استغفار فلم ياذن لي وانزل
 علي ما كان ينبغي والذي بين امنا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
 قربى فاحذروني ما بين هذا الولد للولد قال القاصي عياض بكاءه صلى
 الله عليه وسلم على ما قاله من ادرك ان اياهه والابان به اي النافع
 اجماعا وكونه ناسخا لذلك غير جيد لان احاديث التي عن
 الاستغفار ببعض لم يثبت في صحيحه رواه مسلم وابن حبان في صحيحيهما
 ونقص مسلم استاذنت ربي ان استغفر لابي فلم يان في ذلك واستاذنته
 من ان اذود قبرها فاذن لي فزودوا القبر فانما تذكر الالهة وفي
 لفظه كرم الموت وهذا الحديث اي حديث عائشة على تسليم صفه
 اي دون وصفه لا يكون ناسخا للاحاديث الصحيحة اقول ذكر الوارد
 في اسباب النزول ان ابني ما كان للنبي في الذين اسوا ان يستغفروا
 للمشركين الا بئذ وما كان استغفارا بجاههم لا بغيره لا يثبت نزول
 استغفار النبي صلى الله عليه وسلم لهما اي طالب بعد موته فقال
 المسلمون ما عينا ان تستغفروا باينا والذي في نزول هذا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لهما وقد استغفرا بجاههم عليه
 السلام لا يثبت اي في نزولهما كان غيبا فقد روي طالب لا يثبت
 جاز ان تكون اية ما كان للنبي تكرر ونزولها لما استغفر صلى الله
 عليه وسلم لهما ولا استغفر صلى الله عليه وسلم لهما من قبله فقول كونه
 بيوعا للاستغفار بعد ان نفي عنه فيه ما فيه او المرد بالسخ للمرافعة
 يعني قوله ابن شهاب انه ناسخ لاحاديث النبي عن الاستغفار اي
 ملاحقة ما اذ لا معنى للسخ هنا على انه مفاد هذا لان النبي عن الاستغفار
 كما كان قبل ان يؤمن واذ اثبت ما تقدم عن عائشة وما بعده كان
 دليلا لمن يقول بغيره صلى الله عليه وسلم بكثرة وعلى كونه في وقت باله
 احقر الحافظ الذي لا في سيرته وكذا ابن هشام في سيرته وفي
 الوفا عن ابن سعد ان كون قبرها بكثرة غلط وانما قبرها بالبدن
 وقد يقال على تقدير صحة الحديثين انها دفنت بالبدن وانما دفنت
 بكثرة يجوز ان تكون دفنت بالبدن ثم نقلت من ذلك الى مكة

صلى

صلى الله عليه وسلم كان قبل ان يبعث الله تعالى له ونؤمن به قال
 الحافظ السيوطي ان هذه الاحاديث اي حديث عائشة قبل ان يؤمن
 لكن المواب صفه له وصفه هذا الكلام ويجوز ان يكون قوله صلى الله
 عليه وسلم استغفروا اي في انما على تقدير بر محبة النبي او عاها الحاكم في
 المستدرك كان قبل احيائها او ما يفسر به كان قد تم نظيره ذلك في ابيه وقول
 على تقدير معنى الحديث اسارة لما تقرر في علوم الحديث انه لا يقبل نفوذ الحاكم
 بالسفيح في المستدرك لما عرفت من تساهله في السفيح فيه وفي حديث الذي
 صفه هذا الحديث وحلف على عدم صفه نبييا وقد قدم الجواب عما قيل كيف
 يقع الايمان بعد الموت وقد قدم تأويله على ان هذا اي مع الاستغفار لما
 اجماعا في كل القول بان من بعد او غيرا وعبد الاضام من اهل الفتنة
 مذهب وهو قول ضعيف مبني على وجوب الايمان والتوحيد بالعدل والذي
 عليه اكثر اهل السنة والجماعة انه لا يجب ذلك الا بالرسالة المرسل
 ومن المذاهب ان العرب لم يرسل اليهم صلى الله عليه وسلم بعد اسما عجل
 وان اسما عجل اتمت رسالته بقوله كفية الرسول لان ثبوت الرسالة
 بعد الموت من خصائص نبيها صلى الله عليه وسلم عليه اهل الفتنة من
 العرب لا يثبت فيهم وان يثبتوا او بعدوا الاضام وان
 الاحاديث الواردة بنقضه من كراي من غير او بعد الاضام
 مودة او خرجت من الرجل المخلص على الاسلام ثم رايه بعظم ربح
 ان التكليف بوجوب الايمان بالله تعالى وتوحيده اي بغير عبادة
 الاضام يكفي فيه وجود رسول ذي الى ذلك وان لم يكن ذلك الرسول
 مرسله لئلا لا الشخص بان لم يبدرك زمانه حيث بلغه انه ذي الى ذلك
 او امكنه علم ذلك وان التكليف بغير ذلك من الفروع لا يثبت فيه من
 ان يكون ذلك الرسول مرسله لذلك الشخص وقد بلغته دعوته
 وعلى هذا لا يثبت ان من نبيها صلى الله عليه وسلم ولا من قبله
 من الوصل بعد على الاضام باله تعالى بعبادته الاضام لا يثبت على
 من ان لا تبطل الدعوى من اهل الرسل الكافين الى الايمان بالله
 وتوحيده فكذلك كان منكم من علم ذلك فهو فريب بئس الرسول لا قبله

وثبتت الرسالة قبل الموت
 من خصوصيات نبيها عليه
 الصلاة والسلام

اخلاق الشرايع

نقول على اهل الفترة

وجيئنا اليك كما اخرجنا الطيراني في الاوسط لئلا يمتنع عن ابن عباس
ومن الله ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله
نبيا الى قوم ثم فتنهم الا جعل بعده فترة من تلك الفترة جهنم ولعل المراد
البيان في الكثرة والافتقار من السجنان عن ابن عباس رضي الله عنهما
عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب الفترة
جل صلاتها فندم فيرسل فيها الى بعض وتقول قط قط اي حبيبي يفرند
ذكر ملك واقبال الشبهة لغيره بان والتوحيد من النوع فلا فتنه على
تلك النوع لعمري بقية رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل الفترة وان كانوا من بني
الانتم استروا بعبادة الاصنام فقد حكى الله تعالى ما يفهمون لا يفتنون
الى الله انهم قد جاءوا من ذلك على السبيل ما يفتن ملوك الله وسلم
يعلم وجه الفترة بين الايمان والتوحيد وغير ذلك من الشرايع
بالشبهة للايمان بالله والتوحيد كاستوفيه الواحدة لا تنافي جميع
الشرايع عليه قبل وهو المراد من قوله تعالى في شئ من الدين ما وصي
بربها فقد قال يفتن المراد من الاية استواء الشرايع كلها في الله
التوحيد اي وسع في تمام الاية ولا تنفر مواضعه وقال ولقد
ارسلنا نوحا الى قوم فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الاله غيره وقال
عزراهم ما لها قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الاله غيره ومن ثم قل
بعض الانبياء غير قومه على استواء بعبادة الاصنام ولو لم يكن الايمان
والتوحيد والى ما لم يفتنهم بخلق غيره من النوع فان الشرايع
فيها تختلف قال بعضهم وسبب اختلاف الشرايع اختلاف الهم في الاستدلال
والقابلية والذليل على ان الانبياء متفقون على الايمان والتوحيد ما جاء
انه صلى الله عليه وسلم قال لا نبيا او لا اولاد بعدت ابي اهل دينهم واحد
وهو التوحيد وان اختلفت فروع شرايعهم لان اصلهم الايمان فلا ادم
اخوة من الالب واما تم مختلفه وقد جاء هذا التفسير في بعض المندرج
في بعض الروايات والانبيا اخوة من علة امرهم شتى ودينهم واحد
وبه يعلم ما في كلام الله عز وجل في حجة النبي حيث ذكر ان الحق لا يفرق
الذي لا يفرق عليه ان اهل الفترة جميعهم ناجون وهم من لم يؤمن بالله ولم يؤمن

بكلهم

بكلهم الايمان فالعرب حتى في زمن بني اسرائيل وانبياهم اهل فترة لان تلك
الرسول لم يؤمنوا بدينهم الا بعد قتالي وتعليمهم الايمان قال نعم من ذوقه
حديث صحيح من اهل الفترة بان من اهل النار فان امكن تاويله فذلك وال
لما ان يؤمن بهذا العهد بمفهومه قالوا وقالوا قول الغر الرأوي دعوي
الرسول الى التوحيد معلومة فجاوبه ان كل رسول اما ارسل الى قوم مخصوصين
منهم يرسل اليه لا يفتن با وجوابه ما مع من فتنه اهل الفترة انما
اجازها فاما من افطن او يقهر اي حجت لا يقبل التاويل كالتقدم
هذا الكلام هذا وقد جاء في اهل الفترة يفتنون يوم القيمة فقد
اخرج البخاري عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيمة جاء اهل الجاهلية يحملون او ما تم على ظهورهم فيسألهم ربهم فيقولون
ربنا لم ترسل لنا رسولا ولم ياتنا لك امر ولو ارسلت اليك رسول كنا
اطوع عما دون فيقول له ربهم ارايتم ان امركم ان تطيعوا في فباخذ على
ذلكم لا يفتنهم فيرسول الله ان ادخلوا النار فيسقطون عنها اذانها
فربوا فخرجوا فقا لوالينا فرقا بها ولا نستطيع ان ندخلها فيقول
ادخلوها اخرج قال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة كانت
عليهم مرة لو دخلوها قالوا فما قاطبنا به فاطن باله صلى الله عليه وسلم يعني
الذين ما فاقوا قبل البعثة انهم يطيعون عند الامتنان اكراما لرسول الله
عليه وسلم لفرغ عنه ويرجوا ان يدخل عبد المطلب الجنة في جماعة من
يدخلها طائفا الا باطال فادرك البعثة ولم يجرى به اي بعد ان طلب
منه الايمان وكما استدل به الحافظ البيهقي على ان ابو بكر صلى الله عليه وسلم
يسكن في النار قال لا يمكن لو كان في النار لكانا هون عند ربنا من اي طاب
لا يمكن اخراجه منه واسبط عند الله ما لم يدرك البعثة ولا عرض عليهما
الاسلام ما استقاما بخلق اي طاب وهذا خبر الصادق صلى الله عليه وسلم
استأهون اهل النار عندنا فليس اكله صلى الله عليه وسلم من اهلها
قالوا وعنه يعني عند اهل الاصول دلالة لاشارة وكان يوضع لعبد
المطلب يواسي في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد من بني ابي ذر ولا احد من
اشرف قريش اجله لا يكون منه وسادنا قريش يدعون به فكان

بكلهم

به فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي وهو علة م جفراي سدي قروي
 حتى يجلس عليه فياخذها فاما له ليزوره منه فيقول عبد المطلب اذا راى
 علم ذلك منهم دعوا ابني فواسك ان لا تسام عجله عليه معه ويسبح
 ظهره ويسره ما يراه يصح. قاله عن ابن عباس رضي الله عنهما دعوا
 ابني يجلس فانه يجي من نفسه بشي اي يسرف وارحوا ان يبلغ من الشرف
 ما لم يبلغه عدي قبله ولا بعده وفي رواية دعوا ابني ان لا يولس
 ملكا اي يعلم من نفسه ان لا ملكا وفي لفظه وقال ابني ان يجلس فانه
 يحذر نفسه بملك فيطمح وسيكون له شأن. وعن ابن عباس قال
 سمعت ابي يقول كان لعبد المطلب مفرق في الجوز لا يجلس عليه
 غيره وكان حزب ابنة امية فمرد ونزق فطافوا به يجلسون حوله
 دون المفرق فها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو ملكا
 لم يبلغ العلم فجلس على المفرق في بر رجل فبكى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال لعبد المطلب وذلك بعد ما كان يصره ما لا ينبغي
 قالوا اذا راى ان يجلس على المفرق فمعه فقال لعبد المطلب دعوا
 ابني يجلس عليه فانه يجي من نفسه يسرف اي ينبغي من نفسه شرفا
 وارحوا ان يبلغ من السرف ما لم يبلغه عدي قبله ولا بعده اي فكاوا
 بعبد المطلب لا يرد ونزق فطافوا به المطلب او لم ياب اي ولعل هذا كان
 في احواله في الدنيا في ما فقدت له الظاهر على تكرر ذلك منه ميل
 اس عليه وسلم من اخلافه في قول لعبد المطلب والا فيجعل ان اخلافه
 قول لعبد المطلب من اخلافه والوراثه. وقال لعبد المطلب فم من
 بني المذبح وهم القذافيون بالاثار والاعلام ان احفظ به
 فان لم ترقدنا اسبما بالقدم الذي في المقام مدي وهي قدم ابراهيم
 عليه السلام اقول اي فان ابراهيم اثر قدمه في المقام وهو الحجر
 الذي كان يقوم عليه عند بيت كاسيان وهو الذي بناه الله
 بالمكان الذي بينا لم مقام ابراهيم اي وهذا اشار الى ذلك ابو طالب
 وبالحجر السود اذ يلقون. اذا استقوه في الضم والامساك
 ووطي ابراهيم في القبر طينة. على قدميه حافيا عينا على

مقام ابراهيم

قال

قال الحافظ ابن كثير يعني ان رجلا الكريمة غاصت في الصخر فصار على قدر قدميه
 حافية لا تنطلة. وعن ابن رضي الله عنه راي في المقام اثر اصابع ابراهيم
 وطينته واهم من ذنبه في ان مسح الناس بايديهم اذ جبت ذلك اي وسابته
 قدمه صلى الله عليه وسلم لعنه ابراهيم يدل على ان تلك الاقدام بعضها من بعض
 ما تقدم في قول حنزل المدلجي في زيد واسامة وقد انا وطياد وسهماد
 وبن اقدامها ان هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لان في ذلك رد على من كان يطمح في نسب اسامة بن زيد
 ما تقدم. وذكر بعضهم ان بينا صلى الله عليه وسلم اثر قدمه في الحجر ايضا فقد
 اثر في محرق بيت المقدس ليلة الاسوا وان ذلك الاثر موجود الى الان
 وذكر الجلال السيوطي انه لم يبق لك الاثر اي قدمه في الحجر على اثره
 ولا اصل ولا سند قال ولا راي من خرج في شي من كتب الحديث وقال
 شاذن فيما اشتهر على الاسنة ان مرقعة الشريف لما الصفة بالحائط فاص
 في الحجر واثر فيه وهر بسمك ذلك الحبل بركة برفق. ومن الجب ان
 الجلال السيوطي مع قوله المذكور قال في الضمير الصغير ولا ولى على مخراله
 واثر فيه هذا كلامه ولعله ظهر له صفة ذلك كما رده وعوي ان صلى الله
 عليه وسلم ما ولى على مخراله واثر فيه قد ينو فقه فيه ثم رايه الله تام
 السبي ذكرنا اثر قدمه الشريف في الحجر حيث قال في تايينه
 واثر في الحجر شيك ثم ثم. يوتر برمل في طهار طينة
 قال شارحها ولعلنا يوت قدمه الشريف في الرمل على طينة دهاية الى الغار
 اي ليس كان هذا شأنه صلى الله عليه وسلم في كل رمل عليه وكان صلى الله
 عليه وسلم اذ رضع قدمه عن الرمل فيقول لا يكره فقه في ذلك موضع خذي
 فان الرجل لا يرمي اذ به احدا ارسين ليخبر المذكون في طينه وفيه
 ان هذا التقليل يقتضي لنا اثر قدمه الشريف في الرمل لعنه تايينه
 ذلك ويؤيد ذلك انه سياتي انهم فطوا اثره صلى الله عليه وسلم الى ان
 انقطع الاثر عند الساراي وقال لهم القايين هذا اثر قدم ابني فحاقة
 واحا لعنه الا حركه المرفعة لا انه ليسه القدم الذي في المقام يعني
 تمام ابراهيم فماتت نذير ما ورا هذا اي على كاسيان وفيه ان هذا

واثر قدمه الشريف على
 عليه وسلم في الحجر ايضا

على الله عليه وسلم ثمان سنين اي بنا على الراجح القول المستكبره وبر محمد
 مايا في ثوب في عبد المطلب ولله العز حسن وسفون سنة وقيل ما بينه
 وعشرون وقيل فاربعمون اي ولعل صفه هذه القول اقتضى عدم ذكر ابن
 الجوزي لعبد المطلب في المعزين قبله قبل الثاني وثان في اي عليه
 افتقر الى هذا الذي لا يلي قبله قبل ما بينه واربعمون اثني وقد
 قبله ليارسول الله انه كرموق عبد المطلب قال نعم وانا بعبد ابن
 ثمان سنين وعن امراني انما كانت قد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يبيكي خلف سيرة عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين ودفن بالحجون عند حقه فيقي
 وجاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيث جد عبد المطلب
 في ربي المولود وابنة الشراف ولما حضرته الوفاة اوصى باني محمد ابي طالب
 شقيق ابيه اي وكان ابو طالب مكره الخمر على نفسه في الجاهلية كابي عبد المطلب
 كما تقدم واسمه على الصحيح عبد مناف وزعمت الروايات ان اسمه عمران وان المراد
 من قوله فاني ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم والاسحاق على العالمين
 قال الحافظ ابن كثير وقد اخطاوا في ذلك خطأ كبيرا ومن ياملوا القرآن قبل
 ان يقولوا هذا الثمان ففقه كوفهم هذه قوله تعالى ان ذاقنا امرأة عمران رب
 اني نذرت لك ما في بطني محررا وصين او هي به حمله لا يي طالب اجه جات في
 لا يجيء ما من اولاده فكان له يوم الا ارجيه وكان بخصه باحسن الطعام
 اي وفيه اقرب ابو طالب هو الذي يبر شقيقه فيمن يكلفه صلى الله عليه وسلم
 مما فخره من العزعة لا يي طالب وقيل بل هو صلى الله عليه وسلم اختار ابو طالب
 لما كان يراه من شقيقه عليه وماله نذر قبل موته عبد المطلب فيسكن
 ان كان سارا كما له في كماله وقيل وكلفه الذي يبر حتى مات عبد المطلب
 ثم كلفه ابو طالب اي بعد موته الذي يبر وغلط فابله بان الذي يبر محمد جلد
 العنقول ولرسول الله صلى الله عليه وسلم من العزيف وعشرون سنة
 كذا في اسناد الفاتمة معذنا للفترا ع على ما قبله وفي كون من صلى الله
 عليه وسلم في خلف العنقول كان ثيفا وثمان سنين سنة نظر لما ياتي ان
 غره صلى الله عليه وسلم انذاك اربع عشرة سنة وفي كلام بعضهم فلما مات
 عبد المطلب كلفه عام شقيقا ابيه الذي يبر وابو طالب ثم كان عمه الذي يبر

وذكر

وكنه العز اربع سنين سنة فانقرض ابو طالب وكفالة جده وعمه لم صلى الله عليه وسلم
 بعد موت ابيه والله مذكورة في الكتب القديمة فاعلم ان نبوته صلى الله عليه وسلم
 في جوف بيت بن ذي يزن بنون ابو وامة ويكمله جده وعمه اي وفي سيف ابن
 همام عن ابي اسحاق ان عبد المطلب لما حضرته الوفاة وعرف انه سيب مع
 بيانه وكن سنين صغيرة وهي ام الزبير بن العوام وبره وعائكة وام كلثوم
 ابيها وهي جدة عثمان بن عفان لامة واسمه داروي فقال له اني ابيني علي
 حتى سمعنا قلن في قبل ان اوتونا فقالت كل واحدة منهن سخراني وصفه
 مذكور في تلك السنين ولما سمع جميع ذلك اشار بوايه ان هكذا ابايكني
 ويقال انه انما اشار بذلك لما سمع قوله اية وقد اسلك لسانه وقوله
 اعني مؤد اربع دور على ما جدد الخيم والمختصر
 على ما جدد ولدي الزناد جميل الحيا عظيم الخطر
 على شيعة المحدثي المكرما ن وفيه الجود والعز والمفتخر
 وفي العلم والفضل في الدنيا ن كثير المناهج في الفخر
 لفضل محمد على قومه ن من يلو كفو القدر
 قال ابن مسعود لم ارا احدا من اهل العلم بالشرع يعرف هذا الشعر الا ابي بن
 اسحاق لما رواه عن ابن المسيب كنهه قال بعضهم ولم يلب احد بعد موته
 ما يي عبد المطلب بعد موته ولم يبق له من سوق ايا ما كثير وروي
 ابو نعيم والبيهقي ان بيت ابن ذي يزن الجبيري لما ول على الحبسة وذلك
 بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين اناه وفود العرب واشراقها
 وسخرها لها لتبينه اي بون لكون الحبسة وبوليه يلم اي له نملك البين
 كان الجبيري فانتزع عندهم الحبسة ولا سخر في يده الحبسة سبع سنين ثم ان
 سيف ابن ذي يزن الجبيري استقد ملك البين من الحبسة واستقر في جبل
 فاده ابايه وجان العرب تنبيه من كل جانب وكان من علمهم وقد فرغ من
 وفهم عبد المطلب وانيته بن عبد شمس وعقاب وجمهم اي كنفه ابن جده
 بعم الخيم واسكان الدال المملة وبالعين المملة التي هي هواهم كابيثة
 رما الله بها وكاسد بن عبد العزي ووهب بن عبد مناف وففي بن عبد العار
 فاحبر بكانهم اي وكان في قعره بعضا وهو مضمع بالملك وعليه يرد ان والراج

خب شيب بن ذي يزن

فقد رآه و في نفسه يخيّر و يترك يديه و عن يمينه و شماله فاذن لهم
فدخلوا عليه و قد منعه عبد المطلب و في الوفا و بعده و جالساً على سرير الذهب
و حولوا اشراق اليمن على كواشي الذهب فوضعت لهم كراشي الذهب فجلسوا عليها
الملك عبد المطلب فانه قام يمين يديه و استاذن في الكلام فقال من يتكلم بين يدي
الملك فاذن ان فقال ان اسمة غزو قبل اهلك ايما الملك محمد و ليقاتلنا في اي
سرتنا باذنا غالياً شيعاً و انتك بنا طالت اروسنا و غلظت جوارحنا
اي و لا دمنة و الجور و نة هما الاقل و ثبت امله و سجن اي طان فوعده
في اطيح موضع و اكرم معدن و انت ايما الملك اي ايما انت تاني من الامور
تاليين عليه ملك العرب الذي لم تتباد و عودها الذي عليه السماد
و كنهها الذي تها اليه ايجاد سلفك خير سلف و انت لما يقيم خير سلف
فلن يملك ذكر من انت طلعة و لن يحد ذكر من انت سلفه و نحن اهل هوم اسمة
و سندن يمينه استخفا اي اعطنا اليك الذي ابغنا من كسب الكرب الذي
فدحا اي اقلنا فخر و قد التفتة لا و قد المرزير اي التزير ففقد
ذبت قال له الملك من انت ايما الكلام قال عبد المطلب ابن هاشم
قال ابن اختنا انتا المشاة فوق لان ام عبد المطلب من الخزر
و هم من اليمن قال نعم قال ادنتم اقبل عليه و على العزم فقال له زوجها
و اعله و فاقه و رده و سنا خاسمه و ملكا زجده اي كثير
العطايطي عطا جره و قد سمع الملك خافهم و عرف قرائنهم و قبل
و سئلهم فانكم اهل البلد و انتم اذ و كنتم اكد امه ما اقم و احبا اذا
نظتم ثم انصفوا الى و اذ الصفا فذ و الوفاء و اجري عليهم الا تزال
فاقاموا بذلك ثم لا يملكون اليه و لا يودون لهم باله فصراف ثم
انتبه لهم انتصاه فاسل الى عبد المطلب فادناه ثم قال له يا عبد
المطلب اني مقرر اليك من سرتي امر لا يغيرك يكن لم اجد له ربه و لكني
و انتك مقدته فاطلقتك طلعة اي عليه فليكن عندك في حق يادان
اسمة فتالي فيه اني اجد في الكتاب و اعلم المخزون الذي ادخلناه
لا نفسنا و احتجناه اي كتمان دون غيرنا خيرا لطلبنا و خطر احبنا
فيه شرف الحياة و فضيلة الوفاة لئلا نساخامة و لو هلك كافة

وذلك خاصة فقال له عبد المطلب تلك ايما الملك سرتنا هو فذ ان اهل
الويزر اشد زمر قال اذا و لئلا نساخامة فلكم بين كفتيه علامة كانت له
الاسامة و كنتم به الزعامه اي السيادة الى يوم القيمة فقال له عبد المطلب
ايما الملك انت اي رحت بخير ما اب بئله و اقد قوم و لولا عبيته الملك
و اطلاله و اعظامه لساكنه من ساره اي من سار درنا اي بما اذ اذ به
سور و اقال له الملك هذا عبيته الذي يولد فيه اوقد ولد اسم محمد
يولد ابو و اسمة و يكمله جده و عمة قد ولدناه مرارا و اسمة باعته
جباراً و جامل له منا الضار ايعزهم اولياء و يذلهم اعداء و يفرج
بهم الناس عن عرش اي و يستفتح بهم كرايم الارض ببيت الرحمن و يرضى
اي يزجر الشيطان و يجرد النيران و يكسر الا و ان مولد فقتل
و عمة عدل و يا مزي بالمعروف و تفعله و ينهي عن الشكر و يبطله فقال
له عبد المطلب جد جدك و اءام ملكك و علة كفيك فهد الملك ساري
بانفاه ففد و فتح لي بعض الارباع قال و ابنت ذبي الحجب و اهلها من
علا الثقب اي الطرف انك لجد يا عبد المطلب غير كذب قال فخذ
عبد المطلب ساجدة فقال له ارفع و اسك بلح صدرك و علة كفيك
فهدا حسنت بشي ما ذكرن لك قال نعم ايما الملك انه كان لي ابني
و كنت بر محبا و عليه رفيقا و ان ذ و جنة كريمة من كرايم قومي
اسمة بنت و هب ابن عبد مناف ابن زهره فبان بفلام فحبيته
عذات ابوه و اسمة و كفتلته انا و عمة يعني اباطيب و هذا ابل
لئان و قد عبد المطلب على سيف ابن ذي بزن كان بعد موت اسمة
ملك اسمة عليه و سلم و جنيده لا يبا في ذلك ما تقدم ان عمره ملك اسمة
عليه و سلم كان شقيقا له و ذلك كان سنة حين ولي سيف ابن ذي
بزن ملك الحبشة و تاه و قد عبد المطلب عليه بعد موت امه ملك اسمة
عليه و سلم و تبدل له ان اباطيب كان مشاركا له في طاب في كفالته
ملك اسمة عليه و سلم في حياة عبد المطلب ثم اخضر بذلك بعد موت
عبد المطلب اي و بمباراة سيف ابن ذي بزن صادقاً بالحق
فقال له ان الذي قلت لك لا قلت فاحفظ من اهلك و احذر عليه اليهود

فانهم لما اعدوا لنبيهم اسلم عليه اي فحفظه وخوفه عليه منهم من
باب الا حياط ولا يملكهم بقدره قالوا اوطاذا كونه يدمن هولاء الوط
الذي يملكه فان استامن انما قد اظلم الناس منه من ان يكون له
الرياسة فيضون له الجبال ويبيعون له الموايل وهم فاعلمون
ذلك او اربابهم من غير شك ولولا العلم ان الموت محتاج اي مهلكي
قبله لبعث لبعث نبيهم ورجلي حتى اصير يتوبوا وادركهم فان احد
في الكتاب الضابط والاعلم السابق ان يتوب استحقاق امره
والا فله ضرر وموضع قهره ولولا ان اقيه الافات واحذر عليه
الافات لا علمت على حد اثة سنة امره والعلية على استات
العرب كعنه ولكن سائر من ذلك النك من غير تفصيل من سلك
م اذ في بالعموم وامر لكل واحد منهم بمسيرة العبد سود وعثرة اما
سود وحلقت من البرود وعثرة اوطا ذهابا وعثرة اوطا ذهابا
من الابل وكوش ملو عتورا وامر لعبد المطلب بمسيرة اضافة ذلك
وقال ان ابا العول فاستنى بغيره وما يكون من امره فان المالك
قبل ان يقول الحقول وكان بمسيرة العبد كثيرا ما يقول له كان معه
لا يفيطني رجل منكم يجزيك مطلا المالك ولكن يفيطني بما يفيقي
بي ولا يفيقي ذكرك وعثرة اما اقبل ما هو قال سيطلع ما اقول ولولا
بعد حبيب امني وهذا القصر الذي كان فيه سيف بن ذي يزن يقال
له سيب بن ابي اذ يقال انه كان هيكلا للزهره فبعد فيما الزهره
وكان سيب بن ابي اذ كان معه يقول لا اقلح العوب ماذا ام
فيما عدا اليه فلما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلفه قد امر
بدمه وكان ابو طالب معه فماليه فكان يميله اذا اكلوا
جميعا او فرادى لم يشعروا واذ اكلهم النبي صلى الله عليه وسلم
شعروا فكان ابو طالب اذا اذ ان يفتيهم او يفتيهم يقول لهم
ما انتم حتى ياتي النبي فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فياكل
منهم فيفضلون من طعامهم وان كان لبنا سرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم او لهم ثم تناولوا العباد العقب اي الفقه الخشب

فيسرون

فيسرون من عند اخرهم اي جميعهم من العقب الواحد وان كان اخرهم
سرب عتقا واحدا فيقول ابو طالب انك لبارك اقول وفي الا شاع
وكان ابو طالب يذهب الى الصبيان يصحبهم اول البكره فيجلسون
ويشربون وكيف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده لا يفتيت معهم
فلا راي ذلك ابو طالب عزول له طعنا على من هذا الكلام ولا يبا فيه
ما قبله له من يجر ان يكون ذلك طعنا بما يحضر في البكره الذي يقال
له العلو ودون الفدا والمسا فانه كان ياكلهم وهو المقدم واستلم
وكان الصبيان يجمعون شعرا ومقابهم الراوا سكان اليم ثم صاده
مهلكه وبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبيا كليله فاستام امني
ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو ابو عافه ولا عطايا الا
في صغره ولا في كبره وكان يفيد اذا اصبح فيسرب من ما وزم سربا فربما
عرضا عليه الفدا فيقول اناسيما ان اي في بعض الاوقات فله يبا في
ناسيما وكان يوضع له في طالب وسادة يجلس عليها في النبي صلى الله
عليه وسلم فجلس عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي سرب عظيم
قال واستنفي ابو طالب برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلمه
ابن مرفوطه فذمت مكة وفزليش في فخط فقايل منهم يقولون ان
الله والفري وقايل منهم يقولون ان الله وامانة الله الله الا حربي
فقال شيخ وريم حسن الوجه جيد الذي اني لو فكون باقية ابراهيم
وسله الى السجيل اي فكيف فقلول عنده الرمال يجدي قالوا كان
عنت ابو طالب قال ايما فقايلوا باجمعهم وقتتهم ففقايل الباب على
اي طالب فخرج اليها وطل حسن الوجه عليه اذا رعد الشخ برقاوا
وتاروا اليه فقايلوا ابو طالب اخذ الوادي واجتد اباال ففلم
فاستنق لنا فخرج ابو طالب ومعه غلام كانه تحق دجبه بدال
بملة فيهم مضوئين اي غلظة وفي رواية كانه سمى دجن اي غلام
تجلى بمسحة سحابة قنما اي من الفتق بالفتح وهو انصار وهو الغلبة
جمع غلام فاحه ابو طالب فالصن لهم بالكفنه ولا ذاي طاف
باصبه الغلام زاد في بعض الروايات وبصصة الا غلبه قوله اي

تحت اجتمعا وكان النافذة اي فظف من سحاب فاقبل السحاب من هاهنا ومن
هاهنا وانفذ في كثر مطره وانفجر لزل الوادي واحصب الناري والباردي
وكان ذلك يقول ابو طالب في قصيدته يدع بها النبي اكثر من ثمانين بيتا
وايقن يستحق الفهم بوجهه . ثم ادب النبي عفة لدا راسل
اي ملها ونجاها لثاني ونامع الارامل من البعاع والادامل المساكين
من النساء والرجال وهو بالسكاض واكثر اسفاله . القول واخذ
السفينة من هذه القصيدة القول باسلام ابي طالب اي لا تضره كانه
السفينة وسياق الكلام في اسلامه . ولما نقله الذي يري في
سرع والمهاج عن الطبراني وابن سعد ان هذه القصيدة التي فيها هذا
البيت من انشاء عبد المطلب فهو وهم لما ذكره عليه اية السيرات
المنشئ لها ابو طالب واحتمال نواز ذلك من ابي طالب فعبد المطلب
على هذه القصيدة بعيد جدا او مما يصح به لوهم ثابتي عن النبي
صلواته عليه وسلم عن نسبه هذا البيت لا في طالب واسم اعلم
قال وعن ابي طالب قال كنت بذي الحجاز وهو موضع على فرسخ
من عرفه كان سوفالجا هليته كما تقدم مع ابن ابي يحيى النبي صلى
الله عليه وسلم فادركني العطش فشكوت اليه فقلت يا ابا يحيى
قد عطشت وما تملك لذلك وما ادري عندي شيئا الا الحجرج ابي
م يحملني على ذلك الا الحجرج وعدم الصبر قال فاني وركب ابي تولى
داينة ثم قال يا م عطشت قلت نعم فاهوي بعقبه الى الارض واني
رواية اخرى من خرج فركبها برجله وقال شيئا فاذا انا بالماء ارسله
فقال انصرف فترسب حتى روي فقل في ادوية فقلت فركبها
ثانية فعاتت كما كانت . وسافر وقد انت عليه بضع عشرة سنة
مع عمه الزبير بن عبد المطلب شقيق ابيه كما تقدم الى اليمن
فرواوا في حقه فحدث من الله بل يمنع من جحش فلهذا البعير ترك وحك
الا حتى يهلكه اي صدره فزال صلى الله عليه وسلم عن بعيره وركب ذلك
الفحل وسار حتى جاء الوادي ثم ضل عنه فلما رجعوا من سفرهم مرقا
بواد مملو ماء يندفق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم في فائس

الله المفلأ وصلوا الى مكة فحدثوا بذلك فقال الناس ان هذا الغلام سنان
اي وفي السيرة الهاشمية ان رجلا من اهل كان قايما وكان اذا قدم مكة
اتاه رجلا من قريش فطلب علم سطر ايتهم وقيمتا فتم فتم فاني ابو طالب
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام مع من ياتيه فطر ابيه ثم شغل عنه
بني فلما فرغ قال علي بالعلم وجعل يقول ويحكم ردا على الغلام الذي
رايت انفا واسم ليكون له سنانا فلما راى ابو طالب حرصه عليه وانطلق
باب سقوه صلى الله عليه وسلم
مع عمه ابي طالب الى الشام عن ابن اسحاق لما تمثي ابو طالب
لرجل صبي يدعى سوادا صلى الله عليه وسلم بفتح الصاد المهملة والتسديد
الموحدة والصانية رقة السوف قال في الاصل قال وعذ بغير الرواة
فثبت به ابي بفتح الصاد المعجمة والباء الموحدة والنا المثلثة كقرب لزم
وقيل عليه يقال فثبت على النبي اي فثبت عليه . فقد جاء في ابي
الرواد عليه السلام قد ندم من بني اسرائيل لا بد مؤمن والخطايا بين
اقبالهم اي فلبسهم اي وهم يحلون الازرار غير نظرين عما اي وعلى
ما عذ بغير الرواة اخبرنا في الديار فلفظه لما تمثي ابو طالب
لرجل صبي يدعى سوادا صلى الله عليه وسلم طرق لدا ابو طالب
وقالوا ان هذا حرم بدي ولا يمارفني ولا افارقه ابدا اهو رايت
بعضهم كقول من سيرة الديار في صبي ابو طالب ضائقة ثم يثبت سلميا في
قطر والله صبط فثبت بالصاد المعجمة والباء الموحدة والنا المثلثة به
قال وهو القبل على النبي وهذا الياسية فوالله ضائقة ثم يثبت سلميا
لي قال لان ذلك انما يثبت بالصاد المهملة اي الذي هو الرقة
كالي يحيى على ان صدر ضي الله هو الضي ومن ثم اجد ذلك في السيرة
المذكورة والذي يملأ فاستغنى . وفي رواية اخرى صلى الله عليه وسلم
سك بزمامنا فاني ابي طالب وقال لي ايم من تخلي لابي ولا ام
وكان سنة صلى الله عليه وسلم سبع سنين على الراجح وقيل اثني عشر سنة
وسمى من وعنه ايام اي وهذا القليل صدره في الاشاع وقال اسما ثبت
وسمى امم عليه ابي الطبري وكان له من السار به اربعة فتولوا على

فقال صاحب النور ما هذا الغلام بك قال اني قال ما هو بابك وما ينبغي ان يكون
 له اب حي هذا اني اري له من كانت هذه صنعة فهو نبي اي النبي المستقر ومن
 علامة ذلك ان النبي في الكتب القديمة ان يورث ابوه وامه حامل به كما تقدم وسيأتي
 اوجه وصفه بتفصيل من الرشد اي من علمه ايضا عن الكتب مائة وهو
 صغير كما تقدم في حق سيف ابن ذي يزن ولا ينافي ذلك الا قصار من بعض
 اهل الكتب القديمة ممل الا ان الذي هو موت ابيه وهو عمل قال
 ابو طالب لصاحب النور وما النبي قال الذي ياتي اليه الحي من السما فينبني
 اهل الارض قال ابو طالب اهلها ما تقول قال فانك تعلم من اليهود ثم خرج
 حتى تزل براهبه ايضا صاحب النور فقال ما هذا الغلام بك قال اني
 قال ما هو بابك وما ينبغي ان يكون له اب حي قال ولم قال له ووجه
 وجه نبي وحيية عن نبي اي النبي الذي يبعث هذه الامة الا حين
 لا يماند كونه من في الكتب القديمة قال ابو طالب سبحان الله الله
 اهلها فقال م قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اهل
 بيت ما يقول قال اي عم لا شكك في ذلك واسألكم فلما نزل الركب
 بعري وبما اصاب فقال له جيرا بفتح الموحدة وكسرا الحاء المملدة وكسرا
 المشاة التختية اخره رافضوة واسمه جرجيس وقيل سورجيس
 وجليل يكون جيرا لقبه في مؤمنه له وكان اهل البيت يعلم السراية
 بغير انوارها كابر عن اوصياي عيسى عليه السلام وفي تلك الايام
 انتهى علم السراية الى جيرا وقيل كان جيرا من اجداد اليهود يهود
 بنها اقول لا ما فاة لا تدجوز ان يكون نصر بعد ان كان يهوديا
 كما وقع لورقة بن نوفل كما ياتي في هذا وكان ابن عباس ان جيرا
 كان يصيكن فزيرة يقال لها الكفر بينها وبين يري سنة ابياد وفيل
 كان يسكن البلقاس ارض الشام بغير يزيقان لها بينهم وحقها اللهم
 وفديان يجوز ان يكون يسكن في كل من العرايين كل واحدة يسكن
 لها راسا وكان في بعض الايام ياتي تلك الصرصة فيقال له
 سمعنا وقبل وجوده صلى الله عليه وسلم ينادي ويقول اللان حيدر
 اهل الارض ثلاثة باب بن البوا وجميع الراهب والاهل يات بعد

جرجير الراهب

وفي لفظ الثالث المستقر صلى الله عليه وسلم ذكره ابن قتيبة قال ابن قتيبة
 وكان قريش ياب وقبره له من بعده لا يزال يري عند ما طش وهو المطر الخفيف
 واسألكم وكنت قد بينت كثيرا ما مر على جيرا فلا يكلمهم حتى كان ذلك العام
 منع لهم طعاما كثيرا وقد كان راي وهو يوصوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الركب وغاية تظلم من بين القوم ثم لما نزلوا في قل شجرة نظر ابن العلاء
 فذا اظلمت الشجرة ونهضت اي نالت المصان الشجرة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومن رواه واخبرني اي كثرت المصان اي الشجرة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها اي وقد كان وجد هم سيفه ميل
 الله عليه وسلم الى في الشجرة فلما جلس قال في الشجرة عليه صلى الله عليه وسلم
 ثم ارسل لهم اني قد صفت لكم هنا يا ستر قريش واحب ان تحذروا كلكم
 صغيركم وكبيركم ومعتكم وحركم فقال له رجل منهم ثم اففا على اعمى يا جيرا
 انك اليوم لسانا ما كنت تضع هذا ابنا وكنا نرى بك كثيرا فاشانك اليوم
 فقال له جيرا صدقتا قد كان ما فتوه ولكنكم فيف فاجبت ان اتيكم
 واكرمكم واصنع لكم طعاما فتاكلون منه كلكم فاجتمعوا كلهم اليه وتختلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم بعد ان شانه من رجال القوم
 اي تحت الشجرة فلما نظر جيرا في القوم ولم يري الصفه اي لم يري احد
 منهم الصفه التي هي على هذا النبي صلى الله عليه وسلم المبعوث اخر الزمان
 اني يجدها مرة ولم يري الغمامة على احد من القوم وراها مستخففة ميل
 واسود رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ستر قريش لا تختلف منكم احد
 عن طماني فقالوا يا جيرا ما تختلف عن طماني اذ يري في ان ياتك
 الا غلام وهو احد القوم ساقا لا تظنوا انوه فليحذر هذا الغلام
 منكم اي وقال فما اقع ان تحذروا ويختلف رجل واحد مع ان اراه من انكم
 فقال القوم هو كاسه او سبطا سبطا وهو ابن اخي هذا الرجل يعرفون انما
 طاب وهو من ولجند المطيب فقال رجل من قريش والله ان الذي ان كان
 لئولا يات يختلف ابن عبد الله بن عبد المطيب عن طماني بيننا ثم قام اليه
 فاختطفه اي وجأ به واحبسوه مع القوم اي هذا الرجل هو عمه الحارث
 ابن عبد المطيب وتعلمه يقول هو ابن اخي مع كونه اسن من اي طاب لان اباطاب

كان شقيقا لآمينه فبداه كالتقدم دون الحارث مع كون ابي طالب هو المتقدم في
الركب وثبلا الذي جاءه ابو بكر فمات معه وفدسه ابن المحدث على ما قبل
فليتامر ولما سار بر من اقصاه لم تزل النمامه تثير على راسه فمات
عليه وسلم فلما راه بجيرا جعل يخطه لخطا سديدا وينظر الى شيا من
جسد قد كان يجدها عنده من صفته حتى اذا فرغ العزم من طماصه
وتفرقوا قام آيينه بجيرا فقال له اسألك بحق الله ان والعزى الا
ما اخبرني عما سالتك عنه وانما قال له بجيرا ذلك لانه جمع فؤاده
يملكون بهما اي وفي الشفا انه اختبره بذلك فقال له رسول الله
على الله عليه وسلم لا تشاكيني بالله ان والعزى شيا فوالله ما ابغض
شيا قط ابغضها فقال بجيرا آيينه الله ما اخبرني عما سالتك عنه فقال
له على الله عليه وسلم سكتي عما بدالك ففعل بيضا له عن اشيا من حاله
في يومه واموره وبخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوافق ذلك
ما عند بجيرا من صفته لآمينه صلى الله عليه وسلم المبعوث اخذ الزمان ثم كشد
عن ظهره فزاد فاعلم النبوة على الصفه التي عنده فلما فرغ اقبل على عمه
ابي طالب فقال له ما هذا الضحك قلت قال آيينه قال ما هو اليك
وما ينبغي هذا الضحك ان يكون ابو جبريا قال فانرا بن اخي قال
فما فعل ابو جبريا قال مات وامه جلي به قال صدقت ثم قال ما فعلت امه
قال فزيت فزيتا قال صدقت فاربع بابن اخيل اي بلادن واخذ
عليه عبود فوالله ليس رايه وعرفوا انه ما عرفت لتبقيته شرا فان
لبن اخيل هذا انسان عظيم جده في كنبنا وروينا به من اباينا واعلم
ان قد ادبنا اليك النجعة فاسرع به الى بلدك ومن لفظ قال له واسا
ليين قد كنت به الى الشام لتقتلنه اليهود فوجع به الى مكة ويناك
قال له هذا الواجب ان كان الامور كاذموت فهو في حقت امره فقال
وفدنيته له في الغنة لان ما صدق من بجيرا كان على ما جرت به العادة من
طلب التزوين فخرج به عمه ابو طالب حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته
بالشام وفي الهدي نبهته عمه مع بعض فلما تدا الى المدينة فليتامر وذكر
ان فترا من هذا الكتاب قد كان فزادوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

تاراي بجيرا ارادوا به سو فزدهم بجيرا عنه وذكرهم الله ففقد ذلك تركوه
والله فزاعه وفي رواية اخري خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي
صلى الله عليه وسلم في اشيا من فريش فلما اشرنا الى الراعب بجيرا انه
وكان اقبل ذلك يبرون عليه فله بجيرهم ايهم ولا يكتف عنهم فجعل
هم يملون رعا لهم يتخللهم حتى جاء فاحذ بيده النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
هذا سيد العالمين هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصه لآمينه فقال له اشيا
من فريش ما امكن قال انكم حين اشرتم على القبة لم يفرجوا ولا شجرو
الا من ساجدا ولا يتجدد لآمينه اي وان العمامة ما رت تظله وروى
وان لا يعرفه فجام النبوة اسفل من صفرون كفة شلا لثما صفة
والصفرون تقدم اندراس لروح الكف ثم وضع وضع لهم فاما فلما اتام
به كان النبي صلى الله عليه وسلم في ربيعة الابل فارسلوا اليه فاقبل
صلى الله عليه وسلم وعليه فاما تظله فلما دنا من العزم وحدهم فنه
بغوه الى الشجرة فلما جلس ما في الشجرة اليه فقال الراعب انظر
الى في الشجرة قال عليه ليبيها هو فابهم فلهم وهو يهاهم الا يذ صبرا
به الى الروم اي داخل الشام فانه ان يرفوع قتلوه فالتفت فاذا اسجد
من الروم قد اقبلوا فاقبلهم فقال لهم ما جاءكم قالوا جينا الى هذا
النبي الذي هو خارج فله الهواي مسافر فيه ثم يبق طريقا الى
بقيت الهم باناس واثا نذا اخونا خبره بطريقك هذا قال اخرايتم
استراوا الله ان يقضيه على شيطيع احد من الناس ردة قالوا له
بنايموه اي بايموا بجيرا على سلامة النبي صلى الله عليه وسلم وعقد
اخوه واذ به على حب حاله سلوا به واقاسوا عند ذلك الراعب حوفا
على انفسهم من ارسلم اذ ارجوا بعدته قال بجيرا فترس انفسكم الله
اي اسألكم بالله ايكم وايته قالوا ابو طالب ثم يولي ساسه خورده
ابو طالب وجبت منه بله وفي لفظ بيت حه ابو بكر رضي الله عنه بله
وذكروه بجيرا من الكعل والرويت واذ اكانت القصة واحدة قالوا قلنا
من ايراد حاسن الرواية كما تقدمت نظيره على انه في الهدي قال ونع في كتاب
الترمذي وغيره ان عمه اي ابو بكر نبهته بله وهو من لفظ الراعب

فان بلا لافه ان لم يكن موجودا وان كان فلم يكن مع غيره ولا مع اي بكر
وان لم يكن لم يكن له اي بكر الا بعد هذه السنين كما ذكرنا في سنة و ان
اي بكر لم يبلغ السن من حينئذ لان كل سنة عليه وسلم اسن من باربعين
كما سبق في كتابنا في سنة و تقدم ان سنة كل سنة عليه وسلم حينئذ سبع سنين
على الراجح اي يكون سن اي بكر نحو سبع سنين وكان بلا لافه اسن من اي بكر
فلا يخفى هذا اتحاد كون النبي صلى الله عليه وسلم اسن من اي بكر هو كما عليه
الجمهور من اهل العلم بالسيرة والاحكام والآثار وما روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اي بكر فقال له من اي بكر انا او انت فقال اي بكر
روى عنه جماعة من اهل الكرم والكرم والاسن قبل هذه السنين وان ذلك
الما يروى من عهد العباس وكون بلا لافه اسن من اي بكر يارزى من قول ابن
جان بلا لافه كان ترابا اي بكر اي فؤيده من السق و به يرد قول الذهبي
بلا لافه لم يكن خلق قال ذكر الحافظ ابن حجر ان اسن اي بكر بعد بلا لافه
وهم من قبيل الرواة وهو مقتطع من حديث اوجه ذلك الراوي في عهد
الحديث انتهى قال وروي ابن سنة بسند ضعيف عن اي بكر انه مجتاز رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر سنة والسنة كل سنة عليه
وسلم ابن عشرين سنة اي ما اسن كل سنة عليه وسلم اسن من اي بكر
بما بين اي و شهر فقدم والعللة هذه الزيادة على العامين لم يذكرها
ابن سنة وهم يروون السام في تجارة حتى اذا تراءى مترا و هو رسول
بصري من اهل السام وفي ذلك المثل سدرة فقدم كل سنة عليه وسلم
في ظلمة ومضى ابو بكر الراهب يقال له جبرائيل له من اي فقال
له من الرجل الذي في كل السكون فقال له محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب فقال له واسم هذا النبي هذه السنة ما استقل تحتها بعد من
ابن برم الا بعد كل سنة عليه وسلم اي وقد قال عيسى لا يستقل تحتها
بعدي الا النبي لا محالة كما ينبغي كما سبق في قبض الروايات قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله ان يكون اي سقر اي بكر بعد كل سنة عليه وسلم
في سورة اخرى بعد سورة الباب انتهى اقول و هي اي سورة مكية
عليه وسلم مع سيرة قلمه حجة فاسم رتبته انه كل سنة عليه وسلم

سافر الى الشام اكثر من سفينتين وسكان ان هذا القول قاله الراهب بسطورا لا يجوز
قاله بسيرة لا الى اي بكر ذكر كما ينبغي ما سبق في ان سنة كل سنة عليه وسلم حين
سافر مع سيرة كان حشا وعشرين سنة على الراجح وعلى هذا لا يخرج لم يكن
الا بعد موعدة الراهب بسطورا الا بعد موعدة الراهب جبرائيل كرهنا عند
موعدة الراهب جبرائيل وهم من قبيل الرواة سري الذين اتحدوا محلهما وهو
سوقا بقرى الا ان يقال يجوز ان يكون الراهب بسطورا خلف جبرائيل في تلك
الموعدة لم يرد خلا وهو اقرب من غدد السجون وسكان ان جبرائيل بسطورا
وهو من مدق ما ينبغي هذه السنة من اهل الفتوة لا من اهل السلام لانها
لم يدركا البقية اي (الرسالة) بنا على اعتبارها بالبقية او الموعدة السورة
اي لم يدركا البقية فضلا عن الرسالة بنا على ما خروفا من السورة ثم راي
الحافظ ابن حجر قال في جبرائيل ادري او ركن البقية ام لا هذا الكلام في
الامانة وليس هذا جبرائيل الراهب الصحابي الذي هو امة الثمانية الذين
قد راع جعفر بن اي طالب من الحبشة فقدم من سنة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا شرب الرجل كاسا من هذا الحديث ومن
قال ان هذا الحديث منكر على ان جبرائيل هو جبرائيل الذي كور هذا الذي
لحق النبي صلى الله عليه وسلم قبل البقية وليس هو واسننا الى اعلم

باب ما حفظه الله تعالى فيه في سورة مكي

اي من اقتدارهم ومساكينهم اي حجت قال الله اية سورة لما يريد ان يتالي به
من كرامته حتى ما راحتهم خلقا و مقدم حديثا واعظم امانته و اقدم من
العلم والاحكام في التي قدس الوجاهة تزينا وتكريما اي حتى كان انقل
توهم امانته و اقدمهم صريحا منوه الذين لما جمع الله فيهم من الامور العظام
الحكمة والافعال السنية من العلم والصبر والشكر والعدل والزهدة
والنواضع والعبادة والجلود والسجادة والحياء والورع فقد كفاكم
ايما حقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعل اي راي
نعمان فلان من قدس مثل الجادة لبعضنا ببعض به الضمان كمالا في غري
واضاراه واصله على قسمة يحملها الجماعة فاني لا اقبل منهم كمالا و ابر

اذ كفى لكم المداينة ما اراها لكم ذبيحة وفي الخط لكتي مكة ستبقة وند
 بيقاد لا شافاة لا نسمع شدينا لم تكن ذبيحة لصل الله عليه وسلم قال
 شديت الارز فاحذرت فسدته فليتم حبلت اهل الحارة على رقتي
 والارز على من بين اعجابي اي وقد دفع له ملى اسعليه وسلم شل ذلك
 اي نقل الحارة عازيا عند اصلاح اي طالب لمزم ففدا بر اسحاق
 ومحمدا ابونهم قال كان ابو طالب يباع زوم وكان صلى الله عليه
 وسلم ينقل الحارة وهو قلام فاحذاره واتق به الحارة ففسى
 عليه فلما احاق سالد ابو طالب فقال اتاني فعليه ثياب بيضاء فقال
 لي استغفاري ورت غورته صلى الله عليه وسلم من يوسف ومن الفار
 الصوري ومنى عن القوي وكشف العورة من قبل ان يبعث بحسن ستر
 وقد دفع له صلى الله عليه وسلم اي نبيته عن القوي عند نهان الكمية كان
 سياتي ومن ذلك ما جاء عن بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ما همت بفتح ما هم به اهل الجاهلية
 اي وبيعوا لولا المؤمنين من الدار وكلنا عا اعني الله عز وجل ففما
 اي من فعلها قلت لفتي كان معي من قريش با مد مكة في علم لاهله
 برعاها اي من نطق تلك ليلة ليقين قتيان مكة وحتي في رعاية
 علم اهلنا لم انت لم اسم هذا الفتى ايم لم نعمني حتى سمرهه الببلة
 بمكة لا يسير القتيان قال نعم قال صلى الله عليه وسلم ليلة محمد
 فلاحيت اذن دار من دومة سمعت نعا وموتا من الدفوق ومن
 الزاير فقلت ما هذا قالوا فلان تزوج تلك نذر لعل من قريش
 تزوج امرأة من قريش فلهوت به تلك الصوف حتى فلقا ميتي فمتا
 لما انقضى الاسر السراي من نطق فجلست النظر اي احم ومرب الله
 على اذني هو الله ما انقضى الاسر السراي من نطق فجلست النظر اي احم ومرب الله
 كما فعلت فاحذر من فلتك الدبنة الا خري شل ذلك اقواله الما
 لقوله عمنى الله ما الودا بنو السانية لانا كومي الودا رية الاولى
 الا ان جعل قوله في الودا بنو السانية لانا كومي الودا رية الاولى
 قال صلى الله عليه وسلم والله ما همت بغير ما سوا ما قبله اهل الجاهلية

من لفظ الله ما همت ولا غدت بعد ما سوا من ذلك مما قبله اهل الجاهلية ولا همت به
 حتى اكرم من استقال بنونه ومن ذلك ما جاء من امين الما قاتل كان بوانهم
 الموصلة وفتح الودا وتحققه بعد ما الف وبنون ما عظمه فريش ونقطة وتنسك
 اي تنبع له وتخلق عنه وتكف عليه يوما الى الليل في كل سنة فكان ابو طالب
 يحضر مع يومه ويكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك اليوم في اي ذلك
 قال هذا رايه اي طالب غلب عليه صلى الله عليه وسلم وراية فانه عقيق عليه يومئذ
 الغيب وقيل ان غاف فليلك ما قطع من اجتهاد ما استه وقيل ما نزيديا محمد ان تحضر
 لقول عبيد الا لا تكثروا لم جفا لم يرا الودا حتى عفر ضاها منهم ما ساء الله ثم رجع فزعا
 من عوا فقلت ما كان قال اني اخش ان يكون لي لحم اي لمه وهو السرة الشيطان
 فقلت ما كان الله عز وجل ليبيات الشيطان وفيل من ضاها الحيروا فيل فكا
 الذي رايت قال اني كلما ذنوب من علم بها اي من تلك الاضلع التي عند ذلك
 العلم الكبير الذي هو بوانهم فقلت في رجل طويلا اي وذلك من الله بكة يصيح بي
 وذلك يا محمد لا نفسه قال فاعاد الي بعد لم حتى شيا صلى الله عليه وسلم اقول
 فاه هذا السباق ان العلم يكون الشيطان وحيد يكون بقى الله وهي المست
 الشيطان لا قد ساه فقد اطلق الله وال الله فالحق نوع من الجوف لا تقم في فقة
 الرضاع فدا صا به لم او طاب في الحجة اذ هو يكد على ان العلم يكون في غير الشيطان
 كرض وعيادة الصغار اللهم لم من الجوف واصاب فله نالة من الجوف وهي المست
 فند ما برسيهما والله اعلم قال ومن ذلك ما روت عائشة رضي الله عنها قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول
 كلما دج لغير الله اي فكان يقول لغير الله اساة صلفها الله وانزل بها السكا
 الا والله ان الله من العلم لم نذا جونا على غير اسم الله فاذ فاشيا دج
 على النصف اي الله صام وزيد بن عمرو كان قبل النبوة زمن الفتنة على دين ابراهيم
 فانه لم يدخل في يهودية ولا نصرانية ولا يهود الا ذان والذبايح التي تذايح
 لله وان ومنى من الودا اي وفقد الله كان يحسبها اذا اراد ان يذبحك اخذها
 من ايها ويكفلها وكان اذا و على الكعبة يقول جيب حقا ثعبنا ورفا عني بما
 كاد به ابراهيم ويسجد للكعبة قال صلى الله عليه وسلم اني ببيت الله وانه اي يزدوم
 شام فاعاد النبي اي فان والله سعيد قال يا رسول الله ان زيدا كان كافرا رايت

خبر زيد بن عمرو بن نفيل

وبذلك فاستقر له قال لم استقر له فادريه يوم القيمة انه وصلة وفي البخاري عن عبد
الله بن عمرو بن العاص عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زيد بن عمرو بن نفيل فقل
ان ينزل عليه الوحي فذوق من الله ما لم يذوق من غيره فسمي سفيها فبما شاة فذبح
لنبي الله صلى الله عليه وسلم فاكل منها وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكل ما يذبحون على انصابتكم ولا اكل الا
ما ذكروا ثم اسلم عليه واكل هذا كان قبل ما تقدم عنه صلى الله عليه وسلم وان
ذلك كان هو النبي في ذلك قال السهيلي وفيه سؤال كيف وقعنا في ثلثي
زيد الى ان نزل ما خرج على النبي واما ما يذكرون من ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اول ليلة الفيلة في الجاهلية لما ثبت من جهة اسنانيه
اي فكان صلى الله عليه وسلم يقول ذلك من عند نفسه لا تنبأ لزيد بن عمرو
وحينئذ له جبين الجواب الذي استونا اليه فقولنا واجاب السهيلي بان لم يثبت
ان صلى الله عليه وسلم اكل من تلك الفيلة وان من غيرها سلمنا ان اكل قبل
ذلك ما يخرج على النبي فخرج في ذلك من بين سمر ابراهيم والماكان فخرج
ذلك في الاسلام والا صلى الله عليه وسلم في ذلك ورد الاستماع على الا بافقد هذا
وهذا الجاهل ما ذكره بفهم من ان زيد بن عمرو هذا اربع اربعة من قريش
فادفوا قوتهم ونكروا الله وشان والمينة وما يبيع الله وان كانوا يوثقوا
في الجاهلية من انصابتهم بخير من الله ويحكمون عليه ويظنون به في ذلك
اليوم فقال بعضهم لبعض فقلون واسمنا فؤادكم على هذا اخطا وادب
ابراهيم ابراهيم فما عجز يظنون به لا يسمع ولا يبر ولا ينفق ثم نكروا
في الله ويطيرون الخبيثة دين ابراهيم وما هو ذلك ان نكروا الله وان
كان بعد عبادة الله وبياني من ابن الجوزي انهم لم يبيدوها وهؤلاء
الله شدة ورفعة بن نوفل وعبيد الله بن جحش وثمان بن الحويرث
وزاد ابن الجوزي على هؤلاء اربعة جافدة احرار من بني النضر الكرام عليهم
السلام على اولادهم وزييد بن عمرو بن نفيل هذا كان ابن اخي الخطاب
والسيد العبد والهاء لاقه فاما ورفعة فلم يدر في البعثة على ما سياتي
وكان معذرة في السفر انية اي بعدة قوله في اليهودية كاسياتي ولما سب
اسم بن جحش فذكر ان البعثة واسم وصاحبها في البعثة مع ما جزم الله
ثم سطر هناك كاسياتي وكان يمر على المسلمين ويؤول فمخنا وما زاد اي

البر

اي ابراهيم ناوا انتم تلتقون البر ولم تسموا وكان على قريش واما عثمان بن الحويرث
فلم يذكر البعثة وقدم على غير تلك اليوم ونظر عليه واما زيد بن عمرو بن نفيل
هذا فكان يوجب خراشا ويقول لهم والذي نفس زيد بن عمرو بيده ما اصبحت
اصنعكم على دين ابراهيم عيسى حتى ان عمه الخطيب اخبره من مكة بجوار وكل
من يبعثه من ذلك فذكر انه ان يفسد عليهم دينهم ثم خرج يطلب الخبيثة
دين ابراهيم ويقاتل الا جارا والرهبان عن ذلك حتى بلغه لصلته اقبل اي
الاسام فجا الى ابراهيم وكان انتم في البعثة علم انتم فساله عن ذلك فقال
لما انك لطلب دينك ما انت بواحد من يقاتل عليه اليوم ولكن قد اقبلت
واما بني جحش من بلاد النخيلة خرجت من بيت ابراهيم فالتقوا بها
فادخلوها الا ان هذا انما خرج سريعا يريد مكة حتى اذا انوسط بلاد
لم يدر على عليه وقتله وقتل مكان بينا لم يبعثه وقتله في باصل جيل
هذا هذا وفي كلام الواقدي عن زيد بن عمرو انه قال لما من ديني وانا
استقر نبي من وكذا سمعت ولا اري اني اذكره وانا ادين به واصدق واشهد
ان النبي كان لما انت برب من فوا اليه فسلم عليه في قال لما من اسلمت
علي النبي صلى الله عليه وسلم من زيد قال فود عليه اسلام وترقم عليه قال
ومن ما يبيد ومن ما يقاتل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
الجنة فوجدت لزيد بن عمرو وحين اي سجد لي عظيمي قال اي الله
ابن كثير سادة جيد قري اي وقال انه ليس في شيء من الكتب وفي رواية
راية في الجنة يبعث ذبول وعن الجوزي في النبي صلى الله عليه وسلم
على الكلام في الجنة والمسلمين واما ما قيل عند الجحش اسم واسم محمد فكل
الكل وان كان القول المذكور حقا لانه يكاد لا يتصور في هذا من حاله
الحال المستثناة من قوله تعالى لا اذكوا له وتذكر في قعد جاف جليل
قال ان ربي وربك يقول لك تدري كيف رقت لك ذكرك اي على اي حال
حصلت ذكرك من قوتنا سرفا المذكور في قوله تعالى ورضيت ذكرك فقلت
اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اذكره وتذكر في اي من غلب المذاهب وجوبا
او غيرا ومن ذلك ما روي عن علي بن ابي طالب عنة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
وعلم هل عبت وشا فقل لا قالوا هل سرت هذا فقل لا وشا

سنة وهو ما يتوقف على النقل في ذلك قال ابن الجوزي مؤيد محمد صلى الله عليه وسلم
رسالة الغفران وهذا يريد قول بعضهم لم يرد ابن اسحاق برعاية صل
الله عليه وسلم الغفران الرعاية لها في بني سعد ح احييه من الرضاع
اي وقد يتوقف في قول ابن الجوزي هذا المجرده يريد قول هذا البعض
انهم وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم اجر نفسه قبل النبوة في رعيته
الغنم ومن حكمة الله تعالى في ذلك ان الرجل اذا استرجع الغنم التي هي
اصناف البهايم سكن قلبه الراحة واللفظ فظاهرا اذا انتقل من
ذو النعمان الى رعاية الخلف كان فذهب اول من الحرف الطبيعية والظلم
الغريزية فيكون في هذا الحوال - ووقع الاحتار بين اصحاب
الله بلوا اصحاب الغنم اي عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستطاع
اصحاب الله ان ينفذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو
راعي غنم وبعث داود وهو راعي غنم وبعث انا وانا راعي غنم اعلي
باجاداي وهو موضع باسفل مكة من شهابا ويقال له جباد بغير
هزة ولعل المراد بغيره راعي غنم اي قد رعى الغنم وكذا قوله وانا
راعي غنم اي وقد رعى الغنم اذا اخذ بظاهرها لينة بميد ولسن
حكمة الانتقاد على من ذكر من الانبياء قول السابق ما ثبت الله
نبي الله رعى الغنم وما ياتي من قوله وما من نبي الا وقد رعاها وقد
قال صلى الله عليه وسلم الغنم بركة والاله بل هو له حكمة وقال في الغنم
بها عايشا وهو باريا شاد وهو عايشا ومن رواية سنها عايش
وهو باريا شاد اي في الحديث الغنم والخيل والوبر قال وفيما تقدم
والسكنة والوقار في اكل الغنم ولعل هذا لينا في ما جاء في الامثال
قالوا اسكروا في لفظ اجمل من راعي غنم لان الانسان تتفرق
كل شي فيحتاج راعيها الى جمعها اي وذهبت سب لمحة فينامل وفي رواية
الخبر في الخيل وفي لفظ الريا في اهل الخيل والوبر قال وفيما تقدم
في الباب قبل هذا من اسر اسود بعد ذلك اي على رعاية الغنم
ونارواها جادون كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجما بكناش
بكافيا مفتوحين فاشكته اي وهو الضيق من عزاله واك وفي
الحديث بليكم بالاسود من تواله واك فانه اطيبه فاني كنت اجنيه

كنت

كنت رعى الغنم قلنا وكيف نرى الغنم يا رسول الله قال نعم وما من نبي الا وقد رعاها انهم
اقول وجيء لا ينبغي له غير برقاينة ان ينزل كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي
الغنم فان قال ذلك ادب له ذلك طاعت كمال في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام
دون غيرهم فلا ينبغي الاحتجاج به ويجري ذلك في كل ما يكون كمالا في حق النبي صلى
الله عليه وسلم دون غيره كالايشة من قبل الله انما هي قلة كان النبي صلى الله
عليه وسلم ايتا يورب هكذا انقلوا الله سبحانه وتعالى اعلم

باب حضوره صلى الله عليه وسلم حرم الفجار

بعض الناس جرح كالتلاد بمعنى القاتلة وهو فجار البراءة بفتح الباء الموحدة وتشديد
الراء وضاح مغيرة عن ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضروا نزلوا الحرب
المذكور مع عوف بن ركب فبينما هم وما اجت ان لم اكن فعلت وكان لفر الفجار عثر سنة اي
وهذا الفجار الزايع والفا الفجار الا ولما كان يوم صلى الله عليه وسلم حذية عثر سني - وبه
ان هذا اي الفجار الا ول ان بدر بن مشور الفجاري كان له مجلس يجلس فيه بسوق عكاظ
ويفتخر على الناس فبينما يوم ارجله وقال انا اعز العرب منكم انما عزنا بالبر بيا
باليف فوث رجل ففر به بالستف على ركبته فاند رها اي اسقطها واذا لها وقيل حرقه
حرقا سيرا في البقيع وهو لا صغ فاقتلوا اوسب الفجار الثاني ان امرأة من بني عامر
كانت جارية لبوق عكاظ فاطاها بها شاب من مزينة من بني كنانة فسألتها ان تكشف عن نفسها
فالت فلبس خلفها وهي لا تشع وعقد ذيلها بسوكه فلما قامت انكشفت ذراعا ففعلت
الناس منها فاذت المرأة يا ابا سار تشاروا بالسكك ونادي الساب يا بني كنانة
فاقتلوا او قوله فذا لنا الساب ان تكشف وجهها فالت يد على ان الساب في
الما عليه كن يا بني كشف وجهه - وبالفجار الثالث ان كان لرجل من بني
عامر دين على رجل من بني كنانة فلو اهدى مطلقه ففرت بيها ففوت فاقتلوا
وقد ذكر ان عبد الله بن جدعان قتل ذلك الدين في ماله وكان ذلك سببا في
انتفا الحرب - وقيل لم يبقا صلى الله عليه وسلم في فجار البراءة وعليه اقتصر
في الروايات لم يرم فيه باسم بدقا كنت ابل على انما ياي ارمهم لبل مدوم
اذ ارموا وفي ذلك فذيقنا له عذابا فذيقنا له عذابا فذيقنا له عذابا فذيقنا له عذابا
ان كان يبل ويجوز ان يكون اقل احواله ذنبا ان كان يبل اي يرد السبل
فلا يمان الله وفي بعض الروايات باسهم - اي وفي كلام بعضهم كان ابو طالب يجر

ايام الجاراي فجار البراض وكانت اربعة ايام وسه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قدام فاذا جازت فليس ولكل المزدانيس هو اذن فليها في ثيابا في
من الا فتقار على هوازن واذا لم يجي هوازن في يوم من تلك الايام هزنت كنانة
فما لالا اياك لا فبقنا ففصل ذكره في الاشاع وذكر فيه انه صلى الله عليه
وسلم طعن ابا براء اهل حب الا سنة في تلك الحرب ابي في بعض تلك الايام
وابو براء اهل كان ربي بن قيس وحامل ذابنتهم في تلك الحروب والظن
طاهر في الروح فيجمل النسل وظاهر كلامهم انه لم يقابل فيه بغير الرمي
لكل سهم على لغة بر صفة الزواينة والابيعان يكون رمي ولم يصب احدا
اذ لو اصاب احد الثقل لانه ما تنو فوالدوا على ففكره الا ان يفاد بجور
ان يكون اصاب مرة لم تذ كوفيلنا كل قال وسحب الجار لان العرب
فجرت فيه لانه وقع في الهرا الحرام اخفى اقول لاهر حروب الجار
الاربعة ابي لاني هي جارا البدام ونبرها وظاهر كلامهم انه صلى الله عليه
عليه وسلم لم يحجر الا في الجار الرابع الذي هو جارا البراض في رايث
الضوح بذلك في الوفا وساد كره وسباني في هذا الباب ما يند لعل ذلك
حرب الجار لم يكن في سر حرام وسباني في هذا الباب ما يند لعل ذلك
اي القتال في ذلهم كيد في الهرا الحرام والاسباب كان في الهرا الحرام وهو
قتل البراض لسوق الرمال فقد قيل في الفتاة ان موقع الرمال
بنسبة بيت الحام المملكة وكان من هوازن اجار لطيفة للسكان بن المذر
سلكا الحيرة والطيفة العير التي تحل الطيب والجزل التجارية اي فان
المذركان يرسل الطيفة لتبايع في سوق عكاظ ويستري له بعت
ذلك ادم من ادم الطائف ويرسل تلك الطيفة في جوار وجل من اسراف
العرب فلما جهز الطيفة كان منه جاعة من العرب ونهم البراض وهو
بن بني كنانة ومروء الرمال وهو من هوازن فقال البراض انا اجد
على بني كنانة يعني حومة قتال لالسكان ما اريد الا من يجيرها على اهل
يجوزها ففقال له موقع الرمال انا اجد مكانا فقال له البراض
ان يجيرها على كنانة فقال نعم وعلى اهل البطح والقيصوم وقال من البراض
قدوم موقع الرمال عسافرا ومن البراض خلفه يليل غفلة فلما
استغله

استغله وقت عليه وقتله فانه سرب الحرة غنسة الغيان وكرونا فجاه البراض
والقطة فقال له الرمال ناسدك اسه لا تقتلي فاما كانت من ذلته وهفوة
لم يلقن اليه وقتله وذلك في الهرا الحرام فان كنانة وهم يعكاظ
هوازن فقال كنانة ان البراض قد قتل موقع الرمال وهو بن الهرا الحرام
فانطلقوا وهوازن لا تسقروم بلعهم الحرفا فتعوم فادركوهم فبيلد حوهم
الحرم فاسكت بهم هوازن ثم التوا بعد هذا اليوم وفارقت فزيين كنانة
ولا يجني ان في هذا الصريح بان القتال لم يكن في الهرا الحرام لانهم اذا كانوا
في الهرا الحرام لا يقابلون مطلقا اي وان لم يكن في الحرم فكيف من قتالهم ففانهم
دعوا الحرم وقتالهم لهم في اليوم الثاني وليل على ان قتالهم لم يكن في الهرا الحرام
وبت القتال بينهم اربعة ايام كما تقدم اقول قال السهيلي الصواب سنة
ايام واسه اعلم فاد وسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقى تلك الايام
اخروجه اتمامه معهم اي ويبدل لكانا ففهم من ان كان اذا حفر غلبت كنانة
واذا لم يجز هزنت وفي بعض تلك الايام وهذا سدها وهو اليوم الثالث
فلي امية وحرب ابا امية بن عبد شمس وابو سفيان بن حرب النهم كيد
ينزوا ففهم العنابي اي الا سوداني اي وحرب والد اي سفيان وابنه
اخره فاما على الكعد وابو سفيان اسلم كما سباني في نواهد واللعام المقل
يعكاظ فلما كان العام المقبل جارا للموعد اي وكان اوف قد سجد كنانة اي
عبد الله بن جندعان وقيل كان الى حرب ابن امية والد اي سفيان لانه كان
رئيس فزيين وكما نزل يومئذ وكان غنسة بن اخيه ربيعة بن عبد شمس شيئا
من هجم ففهم اي جلد به حرب واستق اي خاف من هوجه منه فخرج غنسة
ليجروا منه فلم يستمر اي يعلم الا وهو على يمين بين الصفيين ينادي باسمه مضرد
على ان لا تكون ففانته له هوازن كاند موا اليه فان الصلح الصلح على ان يقع
لكم دية قتلكم وتصفوا من قمارنا اي فان فزيين وكنانة كان لهم الفذ على
هوازن ففهم قتل ذريتنا اي وذلك لاني انا نذر اجد في بعض الايام
قالوا وكيف ففان يقع لكم دما منا ان ففهم لكم ذلك فانوا ومن لنا
لقد اقال انا قالوا ومن كانت فان لا غنسة بن ربيعة بن عبد شمس ففهم
هوازن وغنسة حكم بن حزام وهو ابي اخي ففهم بنت حو يد زوج النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم لما رأت هؤلاء الرضعات في ايديهم عوا عن الدنيا والملكوت والحققت الحرب
اي حرب الفجار وفي رواية وودت فزيتي قتل هؤلاء ووصفت الحرب او رافعا
وقد يقال على نفذ يومئذ هذه الرواية بزيادة التزم ان نديها فكان
انقضا وصاعدا على غلبة بن ربيعة وهدم قتلها فزاد بعد وهو ابو هند
روح ابي سفيان ام معاوية رضي الله عنها ومن زوجها ولد لها المذكور وكان
يقال له سيد ملق ابي فخير الله غلبة بن ربيعة وابوطالب فانما ساد اغير
كان ابي ذؤيب منهم ساد غلبة بن ربيعة وابوطالب وكانا اقل من
ابي المزيق وهو رجل من بني عبد شمس لم يكن يحيد مؤنة لبيبة وكذا ابو
وجه وابوجه وجده كلهم يسمون باله فلاس والذي في الوفا لاقت
على ان حرب الفجار كان مرتين المرة الاولى كان في الحارث بن فهر ثلث حرات
وسمها قضية بدر بن مسهر انفاري والمرة الثانية كان في سميها قضية المرأة
والثالثة قضية الدين ولم يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المرة
واما المرة الرابعة فكانت بين هؤلاء وكان في ذلك حفرها صلى الله عليه وسلم
باب شهوده صلى الله عليه وسلم حلف
الفضول وهو اشرف حلف في العرب والحلف في الاصل
اليمين والعهد وسمى العهد حلفا لانهم يجلبون عند عهده وكان عند سفر
فزيست من حرب الفجار لان حرب الفجار كان في سوان وقيل في شعبان لا في
الا شهر الحزم اي وان كان سببه وهو قتل البراء بن معرقة الرضاع في الشهر الحرام
كما تقدم وكون هذا الحلف كان عند سفر فزيست من حرب الفجار كما هو في
التركيب في عهد الفضا الحرب وقيل في بني المويثية للمعتمد في قاتل لان غلبة
جهم بن سنان قاتل لم يفتح حرب الا ان يقال اطلق عليه حرب با عتبار
الهم كما لو اصاب من كل الحرب وهذا الحلف كان في ذي القعدة واوّل من
في الية الزبير بن عبد المطلب اي ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم
شقيقا ابنته كاتبة فاجتمع اليه سوا عاتم وكرهة وسوا اسد بن عبد
العزيز وذلك في دار عبد الله بن جهمان التي كان سوا في حياطة
كما هل بيته واحد يتوهم وكان ينجح من داره كل يوم جزوا واديادي
ساده بن اركاد السهم والهم فليبه به ابن جهمان وكان يفتح عنده

الغلوذج

الغلوذج فيعلم فزيست اي ذيب ذلك ان كان يعلم اوله الفز والسويك ويسقي
البل فالتقى ان ابنة ابن ابي الصلت مر على بني عبد الميكر فزاري طاسهم لياك
البر والره فقال ابنة ولقد رايت الناعلين وفضلهم فرايت اكرمهم بنو الميكران
البر بيلك بالتمها طاسهم لا ما بيلك سوجدمان
بلغ شعر عند اسد بن جهمان فارسل الى بصرى الشام يحمل اليه البرذ الهند
والسمن وحمل يادي شارب صله الرضعة عند اسد بن جهمان وسن
سنة ابنة بن ابي الصلت في ابن جهمان قوله
ادركوا جن اهل فذكاني جيا وان ليحك الحيا
اذا اثنى عليه المروبوغا كفاه من تفضل الشا
كريم لا يغيره صبا عن الحلق الخيل ولا سا
بياري الريح مكرنة وجودا اذا ما الغب اجمرة الشا
وكان عبد الله ذواسوف وسن وانه من حلة من حرم الخز على نفسه بن
الجاهلية اي بعد ان كان بها مرقا وسب ذلك انه سكر بيلة فصار يد
بده ويقضي على مواله في سبكه فضحك منه جلساؤه ثم اخبروه بذلك فجي
صحي فله ان لا يستر بها ابدا وعن حذوها على نفسه في الجاهلية عثمان
ابن مظعون وقال لا استر سبياء هب غني وفضل من هواد في مي
ويجلى ان الكرمي من لا اريب فضع لم يبد اسد بن جهمان فقاما وتماقدا
على ان يكون مع المظوم حتى يودي اليه حقة ما بد جر موطاي الا يكن
وعن ما يبيته ذم اسد عما اثنائات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابن جهمان كان يعلم الطعام وينوي الضيف ويكمل المعروف قبل ينقصه
ذو يوم الغنيم فقال له لانه لم يفل يوتا وفي رواية انه لم يفل سانه من
بيل او راف ربة المظون في يوم الدين رواه مسلم اي لم يكن مسلانا لان
القول المذكور لم يبد الا من سلم وله يقال نفعنا الحديث انه لو قال وتكن
لنفعه ما ذكروا القيمة مع كونه كافرا لان من ادرك الية ولم يومن
وحيد سبيك من حلة عدوله صلى الله عليه وسلم الذي من قوله لا لم
يومن بي او لم يكن مسلانا اي وكان كفا مازهير وهذا الصل الله عليه وسلم
في سكره بيل لو كان ابو رهم او معلم بن ثعلبي جيا فاسوهم لم يومنهم له وقد

بما ان هذا القول هو عطاء الله...
وهم استلموا بغير عرق...
ان الحرام من ثمنه...
والحرام من ثمنه...
ابن جعفر...
سفيان...
حق...
منه...
ختم...
منه...
ونادى...
سيد...
في...
الهم...
افعل...
ذلك...
ابن...
في...
من...
ثم...
ثم...
ابن...
باب...
ال...
ومن...
اي...
لم...

كانت...

كانت...
الزمان...
وليس...
التي...
بنا...
فلو...
عنك...
من...
فقال...
من...
عليه...
ان...
اس...
اس...
ان...
عليه...
في...
ال...
اي...
ثم...
ي...
ال...
قال...
نزع...
عليه...
ذلك...

خروجها الى الشام فلو جئتها فوجدت نفسك فلما وافقنا خديجة ما علمت اني بريء منها
وانما قلنا ظاهرا لا نريد ان يكون بعد مؤل الى طالب وقولها هذا كذا رسول الله
صل الله عليه وسلم مع بيعة الى سوق حاشية القرب سافقتهم وقدرت منهم ثم
ارسلت مع بيعة الى الشام او كانت خديجة لا تعرف ان ابا طالب يري في بيعة
الى الشام وانما كل اسم عليه وسلم يوافق على ذلك فليست له وقدرت
انما كل اسم عليه وسلم من حين سيرة من كثر حادق فاما في نقله فان
كانت في ذلكين فالظاهر كانت نقله في الذهاب والمكان يظهره
من التوبة والعدل عدم ذكر بيعة الخديجة لتطليل الغاشية لصل الله عليه
وسلم في ذهابه انما لم يظهر لها سلة وكفى سباني في كلام صاحب
التهذيب ما يلهي ان المكلف ما الغاشية وفيه وقع روية البدر
عن نبينا صل الله عليه وسلم للملايكة في جبريل ويسان روية جمع
من الصحابة لجبريل وفي المتقدم من الضلال لند لند ان الصوفية
يساءدون الملايكة في يقطعتهم اي لحصول طهارة نفوسهم وترك كبريت قلوبهم
وقطعتهم اهل الحق وسمهم مواد اسباب الدنيا من الجاه والمال والقباهم
على اسفاليها لكلية علما دائما وعملها سخر واستاعلم ثم ان خديجة
ذكرت ما رأت من الابان وقاصد ثابته ميسرة له بن عمها ورقدة بن نوفل
وكان نضرانيا اي بعد ان كان يهوديا فتاد لها ان كان هذا خفيها خديجة
ان محمد النبي هذه الامم وقد عرفت انه كان هذه الامم النبي يتنظر هذا زمانه
وكان صلا الله عليه وسلم يخرج قبل النبوة اي قبل ان يتخذ لخصمته وكان
سويك السائب ابن ابي السائب بنو لافتم عليه السائب يوم فتح مكة
قال له من جاء باخي وسويكي كان له بيد اري لا يراي ولا يماري اي يحام
صاحبه وهذا يدل على ان قوله كان له يد اري الى اخره من مؤلف صل الله
عليه وسلم وقد قاد فقها وقال الاصل في الشركة خبر السائب بن زيد انه
كان شريكا للنبي صل الله عليه وسلم قبل النبوة واقتصر بشركته بعد النبوة
اي قال كان صل الله عليه وسلم شريكا في نعم سويك له يد اري ولا يماري ولا يشاري
والساراة الساعية في الاثر والالحاق فيه وهذا من مؤلف السائب ولا مانع
ان يكون كل من النبي صل الله عليه وسلم والسائب قال في هذا الاثر كان له يد اري

ان اخره وذكر في الاثر ان يحكم بن حزام استوي من رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوا
بن بنامة سوق حاشية وقدرت به مكنة فكان سببا لارها الصديجة لصل الله عليه
وسلم مع عبد هاشم الى سوق حاشية وفي سفر السفارة انه وقع من صل الله
عليه وسلم انه باع واستوي الى الله بقبلا لوجي وقبله الهمم كان سوانه اكثر من
اربعين وبنه الهمم ثم بيع الله سارات ولما سوانه فكيف اجروا استأجروا ان
الله شيئا راعك وكلوا نوكل وكان نوكل صل الله عليه وسلم اكروا الله اعلم
باب تزويجه صلى الله عليه وسلم لخديجة
بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي ومن الله عني
هي تجمعت مع صل الله عليه وسلم في قفي قال الحافظ ابن حجر وهي من اقرب نسابة
اليه صل الله عليه وسلم اليه في النسب ولم يتردد من ذرية قصي غيرها الا
ام حبيبة هذا كلامه من نفسه بنت منبه روى الله عنها اي وهي خديجة
ابن منبه وعليه يكون غير وهي دافع لمينيه لا لنفسه قالت كانت خديجة
بنت خويلد امرأة حاذ متدي ضارطة حليمة اي نورية شريفة اي مع ما اذا
اسه لها من الكرامة والخيرو وهي جويده او سط سافرا يسب سببا وانما لهم
سرفاوا كسرهم ما لا ايوا حنهم جبالا وكانت تدعى ابا حليمة بالظاهرة وهي
لقد كان يقال لها سيدة قريش لان الوصف في كرامته (وما زاد في الثقل
يقاد له في اوسط القبيلة اعرفها في نفسها ولا تؤمها كان خويلد على كاحل لوقدر
على ذلك قد طلبوها وذكرها الهوا والموال فلم تقبل فارسلني سبيها الى خفيته
اي محمد صل الله عليه وسلم بعد ان رجع في غير هاشم اشام قلنا له يا محمد
كاملت ان تزوج فتا لعايبك عينا الزاوج به قلت فان كيف وددت وديت
ايه اي المال والجاه والسرف والكفاية لا تجيب قال فاني قلت خديجة
قال وكيف لي بذلك بكسر الكاف لا نه خطاب لنفسه قلت بليد انا افعل
قد صحت فاصبرنا فارسلنا اليه ان ابي الساعية كذا وكذا فارسلنا اي
عنا عير وبن اسديروا جها فخر واذل رسول الله صل الله عليه وسلم في امره
تزوجهم اقدم اي وهو ابو طالب على ما في وقاد في خطبته واس اخي له في
خطبته خديجة بنت خويلد وعنه وراية من ذلك لقان محمد بن اسد هذا القول
لا يثبت في القوافي كذا لان الجاهل اي لا يثبت في القوافي كذا لان الجاهل

اول سورة المائدة
اسم عليه وسلم

وقال بعضهم يجوز ان يكون ابو طالب المصدق فيها ما ذكره زاد صلى الله عليه وسلم من عنده تلك
البيوتات في مكة فمن كان الكواكب اقوا اسما علم . وما قيل ان يكثر من اسما علمه
المعروف على ان يكثر من يكثر على جميع الاقوال في عهد العرب لانه قد روي عن
عنه في الكعبة وعمر صلى الله عليه وسلم ثلثون فاكثرا في سنة صلى الله عليه وسلم
حين تزوج مديجة كاهنات وعزبي سنة على ما تقدم وزيادة شهرين وعشرة ايام
ونيل منه عروبيا على ما ياتي في قوله النوري وعند ذلك قال نحو ومما اجاز
هو العمل الذي لا يندفع الغم وانكسارها منه وقد قيل في ذلك ورفقة بن نوفل اي فانه
بعد ان خطب ابو طالب ما تقدم خطب في رقة فتشاد الجند بسا الذي جعلنا كاذرون
وفعلنا على ما عدنا فتشاد سادة العرب وقادتها وانتم اهل مكة ولا
تتكلموا العرب فضلكم ولا يرد احد من الناس فخركم وسرفكم ودرجتا في الانصار
بجلكم وسرفكم فاستهدوا على ما سرف في شرا في فذروا جنت خديجة بنت خويلد
محمد بن عبد الله وذكر المرفقة ابو طالب فذاجبت ان يسوكلن مما فقل
فما شهدوا على ما سرف في شرا في انكسار محمد بن عبد الله خديجة بنت خويلد
واوهم على ما صلى الله عليه وسلم نحو جود او قيل جودين واهم الناس وامر
خديجة جوارها ان ترضع وتقرن بالمال فوفى وفرع ابو طالب غرضا سديدا
وقال الجند من الذي اذبح عنا الكرب ووقع عنا العنم وهي اول وليمة اكل
صلى الله عليه وسلم اقول ولا ياتي في هذا ما تقدم من قوله فوجدناهم ذبحوا بقرة
واسبوا خديجة اكلها بخوار ان يكون ذلك كان عند العفة وهذا عند اذابة
الدهول . والسبب في ذلك اي في عوف خديجة رضى الله عنها ففعلها عليه صلى الله
عليه وسلم كما اذا راد الله تعالى بها من الجوع ما ذكره ابن اسحاق قال كان لسا
فرايس عبيد يجمعون فيه في المسجد فاجتمع فيه يوما في ما من عبيدي وقال
يا سكرنا ففرشوا له بوسلك ففعل شي فخر وجوده فانيك انك اسلمنا
ان تكون له قراشا ففعل محضه النساء اي مينة بالحجاب ففعل
واغسل له واغسل خديجة على قوله ووفى ذلك في نفسها فلما اضر
مبيرة باراه من الابان وما راندهي وما قاله لها ورفقه لها ما
بما حدها بمبيرة قالت ان كان ما قاله اليهودي فما ما الا الهة
وذكرها لكانها في عن السوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عن اي طالب

فاستد

فاستد ان ابو طالب ان يذهب لخديجة اي ولعله بعد ان طلبت من الحضور اليها وذلك
ان ابن يتر وجمها قد لا له وجنته بطل جارية له يقال لها بطل ففعل انظر في
بطل خديجة فخرجت خلفه صلى الله عليه وسلم فلما جاء صلى الله عليه وسلم
الى خديجة اذنت بيده ففعلها الى مدراها ونحوها قالت يا اي واهي ما فعل
هذا الي وكذا رجوا ان تكون انت النبي الذي يمشي فان تكن مؤمنون حق
وتؤمنوا دعوا الاله الذي يمشي في فقلنا لا والله ان كنت مؤمنون فامضوا
عندي ما لا اصنعته ابدا وان يكن غيري فان الاله الذي يمشي هذا الاله
الذي يمشي ابدا افوجت نعمه اضربوا ابو طالب بذلك . وكان تزوجه صلى
الله عليه وسلم كخديجة فبعد ان رجع من الشام برشرين وخمسة عروبيا وعين
جنا وعشرون سنة على الصبح وقد اشار الى ما تقدم صاحب الميزية
ورأته خديجة والسنة الذهب . فيه سبعة وجا .
ورأها ان الغمامة والسرع . الفلانة بها ايا .
واحاديت ان وعد رسول الله . بالبعث فانه الوفا .
قد عساه ان الزول وكما حقه . ما يبلغ المالا ذكيا .
اي وعلمه خديجة رضى الله عنه ان الشرف الطاهر والمال الوفير والجبل النادر
والله ان النبي والرهعة والحياتية صلى الله عليه وسلم سبعة وطبيعة وانها
الحياتية الغمامة والشعر الفلانة ايا اي فلا قال كان عند الفلانة الغمامة
والشعر فبعد ان هذا يدل على ان الكسبيها الغمامة قال بعضهم وتقليل الغمامة
له صلى الله عليه وسلم كان قبل استوفى ما سبقت لها واقتطع ذلك بقدر السعة والافى
خديجة الاحاديث والاحاديث من بعض الاحاديث بان وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبعث والارصاد الى الخلف فرب الله فامر من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسب ولدن خطبته الى ان يترقى بها وموتت نفسها عليه وما احق بلوغ الا ذكيا
ما يلو له وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ ستة اربعين سنة
وقيل خمس واربعين وقيل ثلثين وقيل ثمانين والحق وقيل هي ثلثين وقيل
خمس واربعين . وتزوجها قبله صلى الله عليه وسلم رجلين ادلهما عتيق بن قيس
ابا موهبة والمهلة وقيل لها ثمانية تحت والمهنة فولدت له بنتا لها هذوي
محمد بن يحيى الخزوي وثانيها ابو حانة واسمها فولدت له ولدا اسمه هانئ

وولد اسمه هذا هو هذا بن هادي وكان يقول ان اكرم الناس ابدا واما واخا واخا
رسوله الله صلى الله عليه وسلم لا ندع امة واني قد جيتكم على القاسم واخاف ان
تقتلوه هذا مع كل راحة من يوم النحل وفي كلام التبري ان ثمة بالعامون في
البحر وكان قد نازح ذلك اليوم على ان يجيئ القائل للباس بجايزهم من
جاراتهم فلم يوجدهم من اجلها فطاحت نار بنه واهداه بن هداه والريبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبق جارة الا تركها واهلك جاراته على اهل الصانع افلا
لويي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وفي المواهب ان كانت تحت ابيها
اولهم كانت تحت عتيق ثانيا وثالثا في قصة غزواته في الرواحه ومنه
بيان ترتيب الكعبة شرفها الله تعالى
ما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حضاؤه ثلاثين سنة على ما هو الصحيح ما
حتى ان فرق الرواح الذي منعه السيل فاحرقه اي وذهبا وصنع جدارا
بمذبحها في الحريق الذي اصابها وذلك ان امارة جوارها فطارت سرارة
في ثياب الكعبة فاحترقت جدرانها فحافت ان تفسد ها البيوت اي تذهبها
بالقوة وقيل تشجير المذابة لها كان في زمن عبد الله بن الزبير ولا مانع من القدر
وكان ارتقاعها نسفا اذ رعى من عبد الله بن الزبير عليه السلام ولم يكن لها شرف
اي وكان الناس يلقون الجلي والساع كالطبيب الي الذي يمدى لها في يده
ولعلها عند ما على يمين الله اخلصه اعدت لذلك يقال لها خزانة الكعبة
كاسبا في قار او شجران ايام جرحهم ان يسوق من ذلك شيا فرفع على راسه
اي يبر عليه فبذلك في كلام بعضهم فسقط عليه حجر فحسبه في تلك البير حتى
اخرج منها وانتزع منه نبيتا من الحج ومديقا فدل بعد جاذ ان يكون هذا الرجل
تكررت منه السرقة وكان هذا في المرة الثانية فشد ذلك بيت الله تعالى
حين يبيها سودا الداس والذباب واسما كراسا المجدي فاسكنها تلك البير
لحفظ تلك الاسعة وكانت قد فتح بها الى طاهر البيت فسترق بالثبات
اي يجر الشمس على جدار الكعبة فيعرفون بها وربما سقطت عليه فيصيرها
عند ثوبها فلا يدونها احد الا كتبت اي صوته وفتحت فاما مقطوع على
كسرة في حياة الحيوان قال الجوهرى كسيسة الاما عيونها من جلدها لان
قها محروست بيرة وخزانة البيت فمما يبره سنه لا يغير احد اي يبره

الا الهك

الا الهك اي وتعل الخاد لو فرب منها هذا الهك من اهل مكة احد افرب من تلك
البير التل لم نزل كذلك حتى كان زمن نبي الله صلى الله عليه وسلم والحق اراوا احد منها
في عمارة بنما وان يثبتوا فيها اي يرفعوه ويرفعوا بها حتى لا يضرها الا من
شاوروا اجتمعوا فيها من نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجارة من كل قبيلة فتح على هذه واعدا
لذلك ففقت اي طيبة لبي فيها مبرني ولا يبع ربنا ولا لعلنا احد من الناس اي بعد
ان قام ابو جبه عرو بن عايد فقتلوا بها حجر الموت من بين حفر مع ان حرمه
قتل عنده في ستر قريش له من خلوات بنيها من سكر الكعبة الكعبة الحديث
في سنة الله قال لهم لا تفلحوا في تقية هذا البيت مبرني اي دامت ولا يبع
ربا وفي سنة لا تخلفوا في تقية هذا البيت شيئا لغزوه غيا ولا تقفتم فيه
وفاؤا لا انتم لكم فيه من بينكم وبين حرمه الناس واولا هذه احوال
عبد الله اي النبي صلى الله عليه وسلم وكان شريفا في قومه وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لهم الحجارة روي الشيخان عن جابر بن عبد الله قال لما نبت الكعبة
فهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس من سعة نبتان الحجارة فقال
العباس ومن الله عمة النبي صلى الله عليه وسلم اجد اراون على قبتك يفتيك
الحجارة اي كعبة القوم فاتهم كانوا يضعون اوزهم على عواقبهم ويحملون الحجارة
فتقل على سعة عليه وسلم حرا في الارض فطحن عيناها الى الساي وتودي عورتك
فتا اراوي اراوي اي شورا على اراوي فشد عليه ورواية سقطت على عتبة
فهد العباس الى نفسه وهذا بعد ما جازوا واية قال له العباس اي بعد ان اتي
بستر عودته وسفرها يا ابن اخي اجد اراون على اسك قتال ما اصابها لاس
السوي ورواية بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل الحجارة من احياء
وعليه من قضاقت عليه النمرة فجعل يضعها على ما فتت فبدت عورته فودي
يا محمد عود ذلك اي عطفا فلم يبريها اي كسوف العود بعد ذلك اي وقد
يقال هذا لا يخالف ما تقدم من العباس لانه يجوز ان يكون ذلك من العباس
حينئذ وكما جتبه الله سمي النمر اراو الد قاه واستعد بغير الحفاة ذلك اي وقوع
هذا ما تقدم من نبيه من ذلك عند صلح عبد ابي طالب لزم قبل هذا قال
لله صلى الله عليه وسلم اذا منى من ثمانية لا يهود اية ثانيا بوفه من الوجوه انتم
وقد عاد الودك اقول يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم لم يعلم ان اسره بستر

[illegible]

ووجدوا فيه كتابا باليمنانية

كذلك اسم الخراف ياتيها رزقها من ثلث ثبل و هذا كتابا اوفى من يزرع خيرا جسد غبطة
ما يسطر اي جسد عليه حدة الحدة اوفى يزرع شوا جسد ندامته ايماء يندم عليه
يعلمون البيان و يجوزون الحسان اجل و يتم لا يجني من السوء المصارى التوايه و في السيرة
الساينة ان ذلك و صعدكنا في حجر في الكعبة و في كلام بعضهم و هذا حجر ابيه تلة تلة
اسطوالا و لا اسد و بكه صفها يوم صفت الشمس و القز الى اخره و في الثاني انا
اسد و ابكة خلفت الزم و شقت لها انما هي من و صالها و صلت و من قطعها بئس
و في الثالث انا اسد و ابكة خلفت الحيو و السرفوط بالان كان الحيو على يد و ويل
لن كان السرفوط يد يد قال ابن الحداد و ان في مجموع انه رعد بها حجر مكتوب عليه
انا اسد و ابكة مفرقا الزاة و مصري تارة العدة ارضها و الاقوان فاعلمه
و انما هو الاقوان مل اي فارغ كلها و ملان كلها هذا كلامه و قد يقال لا مانع
من ان يكون ذلك حجر الاخر او يكون هو ذلك الحجر و ما ذكر مكتوب في حجر اخر سده
اي و في الاصل من عن الاسود بن عبد يعقوب عن ابيه انه وجد كتابا اسفل المقام
فدعت فزيت رجل من حير ففاد ان فيه حرفا الوحد شكوه لتتلمون قال و قلت
ان فيه ذكر محمد صلى الله عليه و سلم فكتماه و كان الجوف ذري بصفية الى صاحب
جله الان و كان صاحب كنة فلهذا الذي ترى به السفن يقال له الشمسية بضم السين و لا
يخالف قول غير واحد فلما كانت الشمسية بالشمسية ساهل كنه و في لغة جهها اليرج
و تلك الشمسية كانت نرجل من بخار الروم يقال له باقوم و كان ياتيا و قيل كانت الشمسية
لخبر ملك الروم بمجدة لها الرغام و الخشب و الحديد سوا صاع باقوم الى الكينة التي اخرتها
الغرس بالشمسية فلما بلغت مرساها من جه و قيل من الشمسية بفت اسه يلكا رجا فلما اي كرها
مخرج الوليد بن المغيرة في فخر من فزيت الى الشمسية فابتاعوا اخيرا فاعده سفن الكينة
و قيل ما بواحد منها من اجل تلك الجنة العظيمة فكانوا كلما ارادوا القربا منها الى البيت ليدروه
بذلك ثم نزل الجنة فاختارها نبيها هي ذات يوم تسرق على جداد الكينة فكانت تقع بفت اسه
فاثرا اء ظم من الشر فاطهرها و التامان الجون فالقنن الارض فيلدها الدابة التي تكلم
اللاس يوم القيمة و قد كان الدابة يخرج من ساجاد و في حديث ان نرى عليه السلام قال
اربع ارباب الدابة التي تكلم افسا فاحرهما لم يراي منظرها لده و افرقه فقال لا يدرب ده صافو وها
فناقة فزيت عند ذلك انا نمره و ان يكون اسد فذل ما ارادوا اي يسلان اخيرا عند المقام
و هذا الاسد فنانا ربنا الى نزاع ارادنا تسرف البيت و تزييه فان كنت ترضى بذلك فاعلمه

واشتغل على هذا الشأن فيكون الحجة والافعال التي فاقها في الامور ووجهه وادار
 الطائر المذكور اذها وذهب بها الى احيائها كما ذكرنا في الوعدنا على ريقه عند
 انشاؤه وقد كان له الحجة وذلك العمل هو باقوم الروي الذي كان بالسفينة وكان
 بابا كما تقدم فابن جازا ابراهيم في مكة او هو باقوم مولى سيف بن العاص وكان جازا له
 وذلك الاضباب هي التي استروها من تلك السفينة التي كسرت. اقول مع اخذ الطائر
 لتلك السفينة جازا ان يقال انها من اهلها حتى قدم عليه الوليد بن المغيرة فلا يخالفه
 بين ما تقدم من ابن اسحاق ويجه هذا الطائر في اهلهم هذا هو ما عند اخذ الطائر
 لتلك السفينة وذهب بها واحد من اهلها حتى قدم واسما علم. ثم لما ارادوا ان ياتوا
 بجوازها فقد نسي اي بعد ان اساء اليهم بذلك ابو جهم وذهب جهم في تلك اهلهم في اول
 ان يمشوها الى ايام. فكان شق اليك بعد ما في ذلك. وكان بين الركنين الاخرين
 والباقي ليس مفرور وقيل من قريش انهم اياهم. وكان لهذا الكعبة بنى جهم وبنى لهم
 ابني مفرور وكان شق الجحرا في الجحرا الذي فيه الجحرا الذي بنى هذا الذي بنى اسد
 وبنى عدي والذي في كلام المفسرين كان لبي عبد مناف في ما بين الجحرا الاسود في
 ركن الجحرا وهو شق الباب وداره سد وفتح الدار وخرج الجحرا الى الجحرا
 الذي فيه الجحرا ودار الجحرا ودار الجحرا ودار الجحرا ودار الجحرا ودار الجحرا
 الى الاسود وهذا هو ما في كلام جهم وسمى الركن الثاني باليمن في ذلك
 رجل من اليمن فيه وكان الباني لها باقوم النجار في الذي هو مولى سيف بن العاص
 اقول وكان الثابت ان يكون الذي بناها باقوم الروي الذي كان معجزة السفينة
 التي كسرت لا بد كما تقدم كان بابا وبنيا في البنيج بذلك واما باقوم مولى سيف
 فتقدم ان كان جازا الا ان يقال باقوم مولى سيف كان جازا ابنا واشهر بالوصف
 الا ان كان الباني لها وفيه انه يجهل ان يكون باقوم الروي انما كان جازا ايضا
 واشهر بالوصف الا ان يكون ان يكون احد هاتين هاتين هاتين هاتين هاتين هاتين
 اشتركا فيها لما علمت ان كل منهما كان بابا جازا. وفي الاصل الذي
 بنى الكعبة لقريش باقوم وكان رويها وكان في سفينة جهم في الجحرا
 اياها قريش فاقدها واخذها وقالوا انما اياها على بيان انكنايس وان باقوم الروي
 اسم فلم يبق وادفع الشيء على اسمك وسمي بئرته لبيش بن مفرور ثم لما بنوها
 حبسوا ما كان حب السبع وندما كان الجحرا من اسفلها الى اعلاها

و زادوا

وزادوا فيها سنة اذ كان في زمانهم ثمانية عشرة ذكرا ووضعا باسمه الارض فكان لا يصدق اليها
 باله في دوح وصاف بهم السفينة عن بني اسرائيل فذلك الوعد فاجروا بها الجحرا في تلك
 عروها من زمانها اذ كان الجحرا وبنوا عليه جدارا فاجروا على ذلك على الجحرا ولا يفتح
 ابدا في موضع الجحرا السود اخذوا كل قبيلة من بني اسرائيل فوضعت في موضع دون الاخرى حتى
 اعدوا القتل في قريش بنو امية الدار حفرته ملوة ذنابا ثم فاقدها مولى بني عدي اي
 تخالفوا في ذلك ولا يملوا ايديهم في تلك الحفرة في ذلك الدم فهو القتل الدم وقد
 تقدم في حلف المطيبين وكنت القول بينهم اربع او حتى ياتوا ثم اخذوا في السجدة الحرام
 وكان ابو امية بن المغيرة اسمه جديفة اسق قريش في الجحرا اي وهو والدام سلمة
 ام المؤمنين رضي الله عنها وهو احد اجواد قريش المهورين بالكرم وكان يعرف بزيادة
 التراب لانه اذا سألوا في ذلك ودمه اعد بك يكفي كل من سافر معه الزاد وكره بعضهم
 ان يزادوا في قريش ثلاثة اذ من الاسود من المطيبين بعد ما في قتل يوم بدر
 كانوا وسافر بن ابي عمرو بن امية وابو امية بن المغيرة وهو اشرهم بذلك وفي كلام
 بعضهم لا يعرف قريش اذا التراب ابنا امية بن المغيرة ويجهل ان الدار لا تكاد تعرف
 قريش بهذا الوصف عنهم لانه في ذلك في القصة وابو امية هذا اخذ كل امية ولعله
 لم يدرك الاسلام فقاتل يامس قريش اقبلوا بيبس فيما تخلصون فيه اول من
 يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينهم اي وهو باب بني شيبه كان يقال له في الجحرا
 باب بني عبد شمس الذي يقال له الان باب السلام فقتلوا ان كان اول اذ من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قالوا هذا الذي رويها هذا محمد
 اي لا يملوا كانوا انما يكون اية صلى الله عليه وسلم في الجحرا لانه كان لا يداري
 ولا يماري فلما انتهى اليهم واخبروا الخبر قال صلى الله عليه وسلم لهم اني نوبيا فافق
 اليه بروي رواية فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اذ اذ بسطه في الارض
 وقيل ان كسرا ابيح من مقام الشام وقيل ان ذلك السواب كان للوليد بن المغيرة
 فاقده مكره صلى الله عليه وسلم الجحرا الاسود فوضعه فيه بيده الشريف ثم قال تاضد
 كل قبيلة بناحية من السواب اي بزاوية من ذراياه ثم اوضعه جميعا فقتلوا فكان
 في اربع عشرين من عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثالث من ذناب وكان في الربع الثالث
 حذيفة بن المغيرة وكان في الربع الرابع قيس بن عدي حتى لم يبق له موضع ووضعه صلى الله
 عليه وسلم اي ولما كان ابو امية ثمانية اربعة ايام بنضلة طويلة وراها ابو امية يقول

ازداد الدار كقريش

ظل طينة النبي عليه السلام

على ان طينة وسلم ان ياتي به الطينة التي هي قلب الارض وما واورها
فمنه طينة رسول الله عليه وسلم من موضع قبره الشريف وهو بيضا نيف
رما شمع غليظ. ومن ابن عباس اصل طينة رسول الله عليه وسلم من سورة
الارض مكة قال لا ينفق العلماء هذا السحر انما الجاهل الا ان تلك الطينة ايد وقد ذكر
الشيخ ابو العباس الرسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يوقا لابي بكر الصديق اعرف
يوم يوم فقام ابو بكر يوم والذي بعث الله بالحق نبيا يا رسول الله سالتني عن يوم
المقادير يعني يوم السبت بركم ولقد سمعت جدي يقول انه ان لا اله الا الله
وان محمد لا رسول الله. وقد قيل سبقت على الخواص لهم تتكلم الايبا لمكان
الباطل اليك ليكمل به الصوفية في صاب بانه انما تتكلم بذلك لاجل عشقهم
خطابهم للامة ولا يفتخروا بها الا فيهم الفاتمة دونهم الفاتمة لا يفتخروا
تلوها في سنة مؤله صلى الله عليه وسلم بل يفتخرون في يوم القيمة يوم قال
نعم يا رسول الله. وتلك الطينة لما فتوح المارقي بها الى محل نزله صلى الله
عليه وسلم وقد قيل في طينته وقد ايدفع ما كان فيها لا يفتق كون طينته
صل الله عليه وسلم مكة ان يكون مدقنه بها لان نزلة السحر تكون
واولاه تكون في كل يد فيه ثم يجرها بطنه ادم وتلك هذه الطينة
هي المبرور عما يقولون في النور في قوله صلى الله عليه وسلم وقد قالوا
جا بر يا رسول الله اخبرنا عن اول شيء خلق الله تعالى قبل الدنيا
فقال يا جابر ان الله خلق قبل الاشيا نور نبيك من نوره ولم يكن
في الوقت لا سما ولا ارضا ولا سم ولا فم ولا نور ولا قلم وما اول
ما خلق الله نور محمدي واذا اول ما خلقه الله العقل. كل شيء على
على الخواص ومماها واحد لان حقيقة صلى الله عليه وسلم يميزها بالعقل
الاول وتارة بالنور فادول الاشيا والاوليا شدة من روح محمد صلى الله
عليه وسلم هذا كلامه وهذا هو الحقي يقول بعضهم لما سئل ان اداة الله
فاني بايضا خلقه ابرز الحقيقة المحمدية من الاوار العبدية في الحرق
الا صديقه ثم سلم منها العوالم كلها علوها وسفلها وفيه ان هذا الاشيا به
مؤله ولم يكن في ذلك الوقت لا سما ولا ارض اذ كيفها في ذلك مع قول
كعب الا جارا وجرير ان ياتيه بالطينة التي هي قلب الارض الى ارض

اول ما خلق الله

وع قد اتي عن ابن عباس اصل طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من موضع قبره الشريف
التي هي قلب الارض وما واورها. ومن ابن عباس اصل طينة رسول الله عليه وسلم من سورة
الارض مكة قال لا ينفق العلماء هذا السحر انما الجاهل الا ان تلك الطينة ايد وقد ذكر
الشيخ ابو العباس الرسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يوقا لابي بكر الصديق اعرف
يوم يوم فقام ابو بكر يوم والذي بعث الله بالحق نبيا يا رسول الله سالتني عن يوم
المقادير يعني يوم السبت بركم ولقد سمعت جدي يقول انه ان لا اله الا الله
وان محمد لا رسول الله. وقد قيل سبقت على الخواص لهم تتكلم الايبا لمكان
الباطل اليك ليكمل به الصوفية في صاب بانه انما تتكلم بذلك لاجل عشقهم
خطابهم للامة ولا يفتخروا بها الا فيهم الفاتمة دونهم الفاتمة لا يفتخروا
تلوها في سنة مؤله صلى الله عليه وسلم بل يفتخرون في يوم القيمة يوم قال
نعم يا رسول الله. وتلك الطينة لما فتوح المارقي بها الى محل نزله صلى الله
عليه وسلم وقد قيل في طينته وقد ايدفع ما كان فيها لا يفتق كون طينته
صل الله عليه وسلم مكة ان يكون مدقنه بها لان نزلة السحر تكون
واولاه تكون في كل يد فيه ثم يجرها بطنه ادم وتلك هذه الطينة
هي المبرور عما يقولون في النور في قوله صلى الله عليه وسلم وقد قالوا
جا بر يا رسول الله اخبرنا عن اول شيء خلق الله تعالى قبل الدنيا
فقال يا جابر ان الله خلق قبل الاشيا نور نبيك من نوره ولم يكن
في الوقت لا سما ولا ارضا ولا سم ولا فم ولا نور ولا قلم وما اول
ما خلق الله نور محمدي واذا اول ما خلقه الله العقل. كل شيء على
على الخواص ومماها واحد لان حقيقة صلى الله عليه وسلم يميزها بالعقل
الاول وتارة بالنور فادول الاشيا والاوليا شدة من روح محمد صلى الله
عليه وسلم هذا كلامه وهذا هو الحقي يقول بعضهم لما سئل ان اداة الله
فاني بايضا خلقه ابرز الحقيقة المحمدية من الاوار العبدية في الحرق
الا صديقه ثم سلم منها العوالم كلها علوها وسفلها وفيه ان هذا الاشيا به
مؤله ولم يكن في ذلك الوقت لا سما ولا ارض اذ كيفها في ذلك مع قول
كعب الا جارا وجرير ان ياتيه بالطينة التي هي قلب الارض الى ارض

واذا العهد على نبينا صلى الله عليه وسلم فقام

وكان نور محمد صلى الله عليه وسلم في قعر ادم

اختلف في اول من بنا الكعبة

ثم اتفق على ان النور من ادم المذلول سبيته واما قائله ان الله انما يملكه انما على
في الارض خليفة وقالوا انما يملك فيها من يسند فيها يمينون الحق الذين افسدوا
فيها وسفكوا الدما غصب عليهم وفي لفظ طه الله بركة اي علمته ان ما قالوا
وه اعلى رستم وانه قد نصب عليهم من فوقهم فلما ذابوا بالعرش واما قائله
الطواف سبعين مرة بهم فمنهم من قال انهم لم ينفذوا فيهم فقولوا الرخصة
عليهم ففقدوا ذلك قال لهم ابو اليتيم في الارض فيؤذون من سخط عليه
من بني ادم اي الذي هو الخليفة فيطوفون به كما طفتم بعيسى فارض عنهم
فيكونوا الكعبة وفي هذه الرواية اخفاها بعد ما قيل ومنع الله تحت
العرش البيت المعمور على رقبته اساطير من ان يروى في بيتها من يا قوت
جدا وقال الله بركة طوفوا بهذا البيت اي لا ارض عليكم ثم قال لهم ابو
اليتيم في الارض بئس له وقد نفعوا وقدره عطف تفسير على
شانه فالمراد بالمشاء الفقد وفي لفظ لما قال الله تعالى طه الله بركة اي
جاء على الارض خليفة فانما انما يملك فيها من يسند فيها الاله فانما
ان يكون الله تعالى في ما بنا عليهم لا عتواهم في علمه فطافوا بالعرش سبعا
سبعين مرة بهم ويقرعون اليه فامرهم ان يبنوا البيت المعمور في السماء
السابعة وان يجعلوا طوافهم به فكان ذلك احوال يعلم من الطواف
بالعرش عتواهم ان يبنوا في كل سما بيتا وفي كل ارض بيتا فان مجاهد
هو رقبته عند بيتا متقابلين لوسطا منها بيتا لوسطا على مقابلة والبيت
المعمور في السماء السابعة والعرش في كنف مكة في الارض كما سمى ايت الذي
في سما الدنيا بيت العزة وفي كلام بعضهم في كل سما بيت نفوه الله بركة
بالعبادة كما عهد اهل الارض البيت الحرام بالجمع في كل عام والاعمار في كل
وقت والطواف في كل اوان ولينظر ما معنى بنا الله بركة لليبون في السماء
واذا لم يصح ان الله بركة بنت الكعبة تكون هذه المرة من بنا قريش
المرأة الثالثة فما على اول من بناها ادم عليه السلام او ولد سبيته
فقد قال بعضهم ما تقدم من الاثرين الله البني على ان اول من بناها
الله بركة لم يصح واصدقها وكانت قبل ذلك اي وكان يحملها قبل بنا
ادم لها خيمة من يا قوت هذا انزلت لادم من الجنة اي وبنها بابا

باب

نزل خلق ادم على صورته

باب من ذرود اضر سرق وباب من ذهاب اضر غربي سلطون من ذر الجنة فكان ادم
يكون بها ويا سقى اليها وقد حج اليها من الهند ما سبوا اربعين خجرا ويحوزان
يكون تلك الجنة هي البيت المعمور ويعبر عنها بجحوا لان سقف البيت المعمور
كان يا قوت هذا قال وذكوان ادم لما احبط الى الارض كان رجلاه بها
وراسه في السماء وفي لفظ كان راسه يمس السحاب فطلع فاوردت ودره
الطلع اي بعض ذلك يسمع تسمع لله بركة ودره فاسم شرب ذلك
فها سبه الله بركة اي صارت سقر منه فسكن الى الله تعالى تنقضي الى ستمين
ذوالقارن ذلك المنيار في وقيل بعد ذلك ادم فلما فقد اصولا لله بركة
من وسكن الى الله تعالى فقال يا ادم اني قد احبطت بيتا يطاف به اي
تطوف به الله بركة كما يطاف حول الجودي ويصلي عنده كما يصلي عند عيسى
اي كان ذلك اي الطواف بالعرش والصلوة عند سنان الله بركة اولا فلا
يافى ما تقدم اتم بعد ذلك ما رواه ابو جعفر بن البيت المعمور كما تقدم فافزع
اليه اي طاف به وصلى عنده وهذا البيت هو هذه الجنة التي انزلت له جنة
وقد علمت انه يجوز ان تكون تلك الجنة هي البيت المعمور وقيل احبط ادم
ولوله سنون ذرا لما اي على الصفة التي خلق فيها وهو المذلول صلي
الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته وهو له ذرا لما اي اوجه
الله بركة التي خلقه عليها لم يتصل في النساء بل خلقه كاملا في
سويامن اول ما خلق فيه الروح فانصهر في صورته يرجع الى ادم وعلى طوعه
الرائق سبحانه وتعالى في المذلول على صفته اي جيا لما قادرا عويدا استكلا
سميتا بصيرا استكلا مدبرا حكما وقد يخالف هذا قول ابن خزيمة قوله صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته مجموع على سبب وهو ان النبي
صلى الله عليه وسلم راي ربه يهرب وجهه رجل فقال لا تقرب على وجهه
فان الله خلق ادم على صورته اي صورة هذا الرجل فهو يتصل اطوارا
ولا يخفى ان هذا خلاف الظاهر ومن ثم عتوا بقوله وقد قال القائل المتقدم من
انه احبط ادم ولوله سنون ذرا لما يوافقنا ما في الحديث المرفوع كان طول
سنون ذرا لما سبعا ذراع عرضا ومن ثم قال الحافظ ابن حجر ما روي ان
ادم لما احبط كانت رجلاه في الارض ورأسه في السماء فطما الله سبيته ذرا لما

منه ادم عليه السلام

مقدار خلق ادم

والبحر الاسود من الجنة وما يقابل ذلك

اي الذي تقدم فلهذا البحر الصبيح في الفد وهو خلق في ابتداء الموعود طول
 سني ذراعا وهو الصبيح وكان ادم امود وفي الصبيح فكل من يولد الجنة
 يكون على صورة ادم وقد جاء في صفته من الجنة جرد على صورة ادم وفي
 بعض الاخبار ان ادم لما كثر بكاه على فراق الجنة نبتت الجنة ولم يفتح ولم
 تنبت الجنة الا لاوله وكان منبسطا على الارض الممتدة على اربع ارجاء البحر
 من سائر ايام وفيه اسود ادم وهو مستقر في البحر ويرى على هذا الجبل
 كل ليلة من الجنة المرفوعة من غير سحاب ولا بلبلة في كل يوم من طهر يغسل
 حذو ادم ودرج هذا الجبل اقرب ذرى جبال الارض الى السما ولعل هذا
 وجه النظر الذي ابداه بعض الحفاظ في قول بعضهم ان بيت المقدس اقرب
 الارض الى السما من غير ميل قال بعضهم وفيه نظر فيل ويزل معه
 من ورق الجنة فيل هناك فانه كان اصلا لطيب ببلدا الهند وعن
 عطاء بن رباح عن ادم هبط بارح الهند ومعه اربعة المواد من الجنة
 من هذه الذي ينطيط بها الناس وجاء انه نزل من الجنة العجوة ثم لما امد
 بالخلق في تلك الجنة خرج اليها وند له في خلقه قيل كانتا خطوته
 سيرة ثلثة ايام ففعل بها هذا هل كان ادم يركب قال واى شئ كان يحمل
 فوالله ان خطوته لسيرة ثلثة ايام وفيه ان هذا يقتضي ان ادم لم يكن
 يركب البراق فيقول بعضهم ان الانبياء كانوا يركبونه من ادم بمجموعهم
 وفيه انه لما كان في الارض من تخاض او مجز لم يبعهم فقدمه شئ من
 الارض الى ما رجعنا وما رجعنا من ارضه حتى انتهى الى مكة فاذ الجنة
 في موضع الكعبة الان وتلك الجنة يا فؤاد من يوافيت الجنة بموقفة
 اي ولها اربعة اركان بيض وفيها ثلاثة قناديل من ذهب فيها نور يلهم
 من نور الجنة ولها ثمانية السما والارض كذا في بعض الروايات ولعل وصف
 الجنة بما ذكرنا في ما تقدم انه مما روي ان تكون تلك الجنة هي البيت المحمدي
 ووصف بانها يا فؤاد من يوافيت الجنة كان يا فؤاد من يوافيت الجنة
 فليست له وتزل مع تلك الجنة الركن وهو البحر الاسود يا فؤاد من يوافيت الجنة
 الجنة وكان كوسا لادم يجلس عليه اي ولعل المراد يجلس عليه في الجنة
 افول وهذا السياق في ادم اصبط من الجنة الى الارض بالهند ابتداء

وذكر

وذكر في سائر العوام عما ينسب الى ان اسما في اصبط ادم الى موضع الكعبة وهو مثل
 الملك من سلف رعدته ثم قال يا ادم تخطا فخطا فاذ هو بار من الهند وكث
 هناك ما ساء له ثم استوحش الى البيت فقبله حج يا ادم فافضل بخلقنا فصار
 موضع كل قدم قد يره وكما بين ذلك فافضل فقدم مكة الحديث والسياسة المذكورة
 يدل على ان الجنة والجهنم الاسود نزلت من ادم من الجنة ويدل لكون
 البحر الاسود نزل عليه ما في سائر العوام وانزل عليه البحر الاسود وهو
 يلبس له كابد لرواة بيضا فاحل ادم فمعه اليه اسبينا ساء هذا كلامه وفي
 رواية عنه ان الركن والمقام مع ادم ليلة نزلت الجنة فلما اصبحت راي الركن والمقام فرفعا
 ففهم اليه واسن بها فليست له وفي رواية ان ادم نزل تلك اليا فؤاد اي من كعب انزل
 الله من السما فؤاد من جوفه ادم فقال ليا ادم هذا بيتنا نزلت من الجنة فاوله كما
 يما في قول عيسى ويصلي عولده فيصلي عولده عيسى نزلت من الجنة فاوله من الجنة
 ثم وضع البيت اي تلك اليا فؤاد عيسى وجنيت يخلع الى الجمع بين هاتين الروايتين عيسى
 وقد يقال في الجمع يجوز ان تكون الميعة ليست حقيقة في الجمع والمعاد انه نزل جده قريبا من
 نزوله فلقب الركن من بيت الميعة فلا ينافي ما تقدم من قوله يا ادم اني قد اصبط بيتنا
 ببطان به فافزع اليه وجاء ان ادم نزل من الجنة ومعه البحر الاسود نزلت ابي تحت
 ابطه وهو يا فؤاد من يوافيت الجنة ولولا ان اسطس ضوفا استطاع احدان
 ينظر اليه وكون ادم نزل بالبحر كما نزلت الى الرواية المقدمة انه نزل مع تلك
 الجنة التي هي اليا فؤاد من يوافيت الجنة فخلع بين هاتين الروايتين وبين
 ما روي عن ذهب من حبه ان ادم لما اصره اسما بالخلق من الجنة اخذ جوهرة من الجنة
 اي التي هي البحر الاسود سمح به لمؤمنة فلما نزل الى الارض لم يزل يبكي ويبغض
 الله ويبغض تلك الجوهرة ومعه حتى اسودق من مؤمنة لما بنى البيت ارض الملك
 جبريل ان يجعل تلك الجوهرة في الركن ففعل وفي رواية ان البحر الاسود
 كان ملكا صالحا في الابد ولما خلق الله تعالى ادم واولاد الجنة كلها الا السجدة
 التي ناه عنها وصار ذلك الملك موكل على ادم ان لا ياكل من تلك الشجرة فلما فذر
 الله تعالى ان ادم ياكل من تلك الشجرة فان الله ذلك الملك ففطر الله تعالى الى ذلك
 الملك بالهيئة فصار جوهرا لا يرى له صاحبا الا صاحب البحر الاسود يا فؤاد من يوافيت
 الجنة ولربيد وسان واذن ويجب ان كان في الابد الملك اقول وراي في

لرجة الشيخ كمال الدين الاجمعي رحمه الله تعالى في تفسيره في قوله تعالى
 فقال له ربك انك ورجلان وجهي ساعتهم جمع ان كانه . وقد جاء اكثر من
 استلهم هذه الحجة فانكم ترون ان نفقته في بيتكما الناس يطوفون به ذوات
 ليلة اذا مضوا وقد ظنوا ان الله عز وجل لا ينزل شيئا من الجنة الى الارض الا
 انما في بيتا قبل يوم الغيبة اي في بيتا ليس في الارض من الجنة الا لحداد سور
 والتمام فانما جوهريان من جوهرا الجنة ما سماء وهاهنا لا سماء الله . وجا
 استكروا من الطواف في بيتك ثلاثين مرة وقد هدم مؤنثين وبرق في اثنا عشر
 واسه اعلم . وقال ادم اني ذلت في تلك الجنة التي هي البيت الممور على ما تقدم
 ان من من الله ما ساء من ذنن ساء ما تارة حجة وسماوية ثمرة . واول حجة
 حجة جاءه جبريل وهو واقف بقرقة فقال له يا ادم برسك انما انا قد طقتا
 بعد البيت فقلت بحسبي اني استنوي رواية لما جاء ادم استقبلته الملائكة بالرد
 اي ردم بني حج الذي هو محل المد فافتا لوان برجل يا ادم قد حججنا هذا البيت
 قبلك يا ادم . اقول وفي تاريخ مكة للدارقطني ان ادم عليه السلام حج على
 رجليه سبعين حجة ما ساء وان الملائكة لفنته بالمازني فقالوا برجل يا ادم
 لقد حججنا هذا البيت قبلك يا ادم . والمآذان موضع بين عرفة وزود لقد
 قال الطبري ودون مني ما كان واسه اعلم بالمآذان فهاهنا هذا كلامه . وقال
 وجد الملائكة بندي طوي وقالوا له يا ادم نازلنا تنظر هاهنا منذ اني كنت
 وكان بعد ذلك اذا وصل الى المحل المذكور طلع بقلبه وحججه للتمتع بين كور
 الملائكة استقبلته بالردم وكونها لفنته بالمازني وكونه وجدهم بندي طوي
 وبين كونهم حجوا البيت قبله بالتمام . وقال الملائكة خلفوا دفعة واحدة ام
 خلفوا اجيلا بعد اجيل وما يدل على انهم جيله بعد جيل ما جاء من مؤمن قال الله
 سبحان الله وحده خلق الله له عيان وجا حان وسقطان ولسان يطير
 مع الملائكة ويستقرن ليلها في يوم الغيبة . وكما جاء ان جبريل يد في كل ليلة
 جبرائيل ورفيقه في بيت لكت في سفر السعادة الحديث السور الى ابي
 هذيفة انه ملك الله عليه وسلم قال يا ادم جبريل يد في كل ليلة ان يدخل
 جبرائيل ورفيقه فيه انما ساهم . يخرج فيبتغي انقاصه فيخرج منه سبعون الفا
 قلعة يخلق الله عز وجل من كل قلعة منها ملكا لهذا الحديث ط في كتيبة ولم يقع منها

عند حجات ادم

على الملائكة خلقوا
 في رواية

وما كان يقول ادم في طوافه

في قوله تعالى في هذا البيت حديث هذا القطة واسه اعلم . وعند ذلك قال ادم
 للملائكة ما كنتم تقولون حولي قالوا انما نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
 الله واسه اكبر قال ادم زيدا وايلما ولا حول ولا قوة الا بالله فكان اذا طاف
 ادم بيننا وكان طوافه سبعين اسبوعا بالليل وسبعة اسابيع بالنهار ولا فرغ من
 الطواف على ركعتين تجاه باب الكهنة ثم اني الملتزم اي محله فقال اللهم انك تعلم
 سريري وملك بيتي فاقبل عذرتي ونفلي ما في نفسي وما عذرتي فاعف عني ذنبي .
 ونفلي ما جئني فاعطني سؤالي الحديث . اقول قول الملائكة قد طقتا بهذا البيت
 لا يمكن ان يمتوا به تلك الجنة المذكورة المعينة بقوله تعالى ادم قد اهبطنا
 بيتا الى ارضنا فادم اوكونا اهبطنا مع ادم بكل المراد محله ذلك البيت الذي هو
 الجنة بنا على انما البيت الممور وان الملائكة طافوا به قبل نزوله الى الارض
 قال ومن ذهب من منبه ثورات في بعض الكتب الا ان ليس من ملك بيت الله
 الى الارض الا امره بزيادة البيت فيفيض من عند النور من جبرائيل حيا
 يستلم الحجر ثم يطوف بالبيت سبعين مرة ويصلي في جوفه ركعتين ثم يصعد اقول يجوز ان
 يكون المراد ما هو المراد الطواف ويجوز ان يكون المراد بالبيت في كلامه وفي محل تلك
 الجنة او نفس تلك الجنة ومن دعيت من الملائكة بعد ذلك . وقال من مطاوس في
 ابن البيت وغيرهما ان الله عز وجل اوحى الى ادم ان اهبط الى الارض ابن بيتي
 ثم اخف به كما رايت الملائكة تخف بيبي الذي في السما وفي رواية وطاف به
 واذا كوفي عنده كما رايت الملائكة تضع حول موسى اي على ما تقدم . وجاءت
 جبريل بعثه الى ادم وحوا فقال لهما اشيا اي قال لهما ان الله يا ادم ان
 تبني بيتا فخط لهما جبريل وجعل ادم يجف وحوا تنقل التراب حتى اجابا به الى
 ونودي من تحت حبل يا ادم وفي رواية حتى اذا بلغ الارض السابعة
 فقد نزل فيها الملائكة الصغار يطيقا المعجزة ثلثون رجلا لهما اي فرغوا
 نوا من المعجزة وضع البيت فيلما فيكون النوا الملائكة للصغار بعد صراهم
 فلما نزلت الى اسفل من جبل ذلك البيت فوق تلك الصغار فيكون المراد بقوله
 ونزل حوا الملائكة اي مجبوه من ارض الله الى ارض ادم . وجاءت بعض
 الروايات ان ادم وحوا لما استسأه نزل البيت من السماء من ذهب احمرا وكل به
 من الملائكة سبعون الفا ملك فوصفوه على سر ادم ونزل الركن فوضع موضع

بنا البيت لآدم

بني البيت من ستة اصل

اليوم من البيت فطاف برادم اي كايحرف بر قبل ذلك وبهذا اتجمع الروايات وخبرته
لما منع ان يبيت بنا هذا الاس الذي وضع عليه تلك الخيمة لآدم وان يبيت
للملك يكة اما نسبة للملك يكة فوافع واما نسبة لآدم فلانه المسب فيه اولاد
كان اذا الفت للملك يكة الصخر يضع ادم بقضه على قبضه وعلى سبعة بنا ذلك
الاس للملك يكة ولآدم يحمل القول بان اول من يتكلم بكلمة الله يكة والقول
بان اول من بنى الكعبة ادم فليتناكل وقد جاء ان ادم بناه من لبان جبل بالشام
ومن طور زينا جبل من جبال القدس ومن طور سينا جبل بين مصر وابيليا وفي كلهم
يقعهم انه جبل بالشام وهو الذي يؤدي منه موكب عليه السلام ومن الجودي
وهو جبل بالجزيرة ومن حراحي اسنوى على واحة الارض اقول ومن روايت
بناه من ستة اصل من ابي قبيس ومن دهلوي ومن اعدوا لمحصل من الروايات
انه بناه من ثمانية اصل ولا مانع من ذلك واستردك البيت الذي هو الخيمة
التي من نوع عليه السلام فلما كان العوف ببيت مسيحين الف ملك دفعوه الى
اسما الراصة وهو البيت المعمور وكان الكساف وكان دفعه ليد بيهيما لما الخمر
وبقيت قواعده التي هي الاس وفي العرابي ثم طافت السفينة باهلها الارض
كلها في سنة اسرها تستقر على حي انت الحرم فلم تدر طلة ودارت بالمرم
اسوقا وقد رجع اسما البيت الذي كان حجة ادم مينا لذلك من العرف وهو
البيت المعمور وكون هو اسما البيت مع ادم يخالف ما جاء ان هو الاصطناع
جده وحرم اسما بيلما هو الحرم والنظر الى خيمة ادم والى من مكة لآدم
خطبتها وانما اذا ان قد صلح ادم اليكة فقال لك اليكة عني فخرها
من الخيمة ليبيك فتزبد بين ان احرم هذا فكان ادم اذا اراد ان يلقاها
يلتمس باحد من الحرم كله حتى يلقاها بالحل وذكر محمد بن جويران انه
اصطاد ادم على جبل سرمد بيب بالهند وهو اجد به بالما المهلة وقيل بالبحر
فجا ادم من بلها فتنازل بالحل الذي قيل له عرفه فاجتمعوا بالحل
الذي قيل له سبب ذلك جمع ورافت اليكة بالحل الذي قيل له سبب
ذلك من ردة وهذا يدل على ان جمع غير موزع وهو خلاف المشهور
ان جمع هو موزع لآدم ان يقال كل من المولين من جملة البغضة والطف كل من
الاسمين على جميع تلك البغضة وقيل يسمى عرفه لان جبريل علم ابراهيم لما

وانتهى

بنا المسجد الاقصى

وانتهى الى عرفة وقال له اعرسنا ساكل قال نعم فبني عرفة ايها المودنا سكة التي قبل
عرفة والافطع الناسك بعد عرفة فليتناكل وفي الحفايع الصوري عن رزي اندروي
ان ادم قال ان اسما اعطى امة محمد عليه الصلاة والسلام اربع كرامات لم يعطها كانت
توحي يكة وادم يتوحي في اي مكان الحديث وهو يكد على ان توحيه كانت بيت لواقه
بالبيت وبيت لوان حوا عاشت بعد ادم ستة وجا ان ادم لما فرغ من بناء البيت ارفع
اسما بالمسور ان ان يبيت بيت المقدس فبناه وسك فيه وخبرته لا يتكلم قوله
كل اسما عليه وسلم وقد قيل له اي مسجد وضع في الارض اولا قال المسجد الحرام قيل
ثم اي قال بيت المقدس قيل كم كان بينهما قال اربعون سنة وخبرته لا حاجة لجواب
البقيتي بان المودان المدة المذكورة بين ارضها في الحق اي دجيت ارض المسجد
الحرام بعد من مقدورا رعي ستة ثم دجيت ارض بيت المقدس وانما جاب البقيتي
بذلك بنا على ان سيدنا ابراهيم هو الباني للمسجد الحرام والباني لمسجد بيت المقدس
سيدنا سليمان وسببا كما علمت اكثر من الف عام وكذا الاسكان اذا كان الباني
للمسجد الحرام ادم والباني لبيت المقدس اعدا لآدم كما قيل بذلك وفي رواية
ان اول من بنى الكعبة اي كلما بعد ان رقت تلك الخيمة ببيت بيت وادم بناها
بالطين والحجارة اي بنيها وابية اضا فينة ثم لما جاء الطوفان اهدم وبني محله وقيل
انه استردوه ببيتا حد الزمن ابراهيم في رواية ابراهيم عليه السلام لما اراد
بنا الكعبة جاءه جبريل ففرب جبا حه فابرز من اس ثابت على الارض السابعة
ثم بناها ابراهيم الخليل على ذلك الاس وبنا له التوامد اي كاتقدم وهذا
الاس كما علمت لآدم وللملك يكة وانما قيل له اسما ابراهيم وقوا ابراهيم
لانهم بنى على ذلك ولم يبقه وما يكد لذلك ما جاء في بعض الروايات عن عائشة
رضي الله عنها قالت در مكان البيت اي سبب الطوفان بدليل ما جاء في رواية قد درس
كان البيت بين نوع وابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان موصفا كثر حرا
وكان يابنيه المظلوم والمسود من افطار الارض وما دعى على الله استحيب
له وجا على عائشة ثم حجة هود لتشا على بقومه قاروا صالح لتشا على بقومه
نور وجا ان بني المقام والوكن وزرتم وبنو نضرة وشيعين نبيا وجا ان قول
الكعبة لتصور لها يني واسما يني الوكن اي الوكن الاسود لتصور جوي
نبيا وكل بني من الاسيا اذ اكد بخرم جوي من بني المهرم والى يكة ببيت الله تعالى

عز وجل ان يكون وجا ما بين الركنين الجانبيين والركن الاسود وقت من تيامن الجنة
وان قهرود وسقيب وصالج واسما قيل في ذلك التفتد اقول ويواحق ذلك
قول بعضهم اذا جعل دق حباله الموضع الذي فيه الحجر الاسود تكن حباله في العمل
في الحجر ود كوالج الطبري ان السلاطة الحظرا التي بالحجر فخر اسمعيل عليه السلام
وجا ان نوحا قال لاهل السفينة وهي تطوف بالببيت الفتيق انكم في حرم اسمعيل
بنته الحرام لا عيسا وامراه وجل بينهم وبين النساء جزا ويزكرن ولله
حرام فذوي وطول وجهه فدعى عليه بان يسودا له لونه وبنيه فاجاب الله
دعاه فجاءوا له كرمي سود وهو ابو السوداء وقيل في سب دعوه نوح وسود
غير ذلك وقد بينت ذلك في كتابي اعلام الطران المنقوش في فضائل الجوس
واسم اعلم وقهراده وبرايم واسحاق ويعقوب ويوسف في بيت المقدس
ابي نهدان بنك يوسف من حجر البيلك اسندكم قال وقد جاء ان اسد قاتل اوجي
الابراهيم النجاشي بن بيتا فقال ابراهيم ابي رب ابن ابني فارجع اسد اليه
ان اتبع السكينة اي وارجع لها وجهه كوجه الانسان اي وقيل كوجه العر
وجا حان ولها لسان تتكلم به وفي الكشاف في تفسير السكينة التي كانت
في السابون الذي هو صندوق التونة قيل هو صورة من زبرجد اذ ياقون لها
راس كراسي الهروذ بن كذبته وفي رواية بن اسد رجا يقال لها الحجر لها
جا حان وراس في صورة حيث فكشف لابراهيم واسمعيل عليهما السلام
ما قول البتة اساس البيت الاول وفي رواية اسد سكا بنه فها راس
فقال الله اسيا ابراهيم ان ربك يارك ان تاذ بقدر هذه السكا بنه فحمل
ينظر اليها ويحيي قدرها قال الله اسد ففعلت قال نعم فادفقت فليسا
الجمع بين هذه الروايات وجا ان السكينة صلبت نبي ودليها الصرد
وهو الطائر المعروف ابي وهو طائر فوق العصور وبنينا المصاير وغيره
لكن له صفيرا تخلفا يصغر لكل طائر يريد صيحه بلفظه فيدعو اليه الفرب منه
فاذا قرب منه فقه من ساعته واكله ويقال له الصوم لانه اول طائر صام
فما سورا ففصل الصكا بنه راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلي بي صدد
فقال هذا اول طائر صام فاسور الكي قال الذي هو صديك منكرو قال الحام
هو بالمل ويذكر ان حمارين اربيد لما قتل طلحة الكذاب الذي ادعى النبوة

في تفسير بعض الطيور

في رسل الله عليه وسلم وقوى امره بعد موته صلى الله عليه وسلم قال الفالد لبعض اصحابه
عن اسلم ما كان يقول لكم طلحة بن النخعي فقالوا اكان يقول ذالحام والحم والقرود
الصوام يسلطن ملكا العزاق والسمام وقد سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم السلام الفرد
يصون فقال يقول استغفروا الله يا من نبي وفي الكشاف ان ذلك صياح الهذعد
ولا مانع ان يكون صياحا وسمع طارعا يصون فقال يقول كابتين تذان وسمع
هذه الصيوت فقال يقول من لا يرحم لا يرحم وسمع خطا فاصون فقال يقول
قته واخيرا تجدد وسمع ديك يصون فقال يقول استغفروا الله يا من نبي في
وسمع بلبا يصون فقال يقول اذا اكلت نصف رغيف فليدنيا الغضا وصاحا
فاخذت فقال انها تقول لبب الخلف لم يخلفوا وسمع دجاجة تقول فقال يقول
سبحان ربّي الا فله على سايه وارضة وقال الله انقول كل من كان الا الله
والقطاة تقول من سكت سلم واليغا تقول ويل لمن الدنيا همه والضر يقول
يا بل ادم عن ما سببت اهل الموت والعقاب يقول بعد من الناس اسد وقال
سليمان عليه السلام ليس من الطيور الفرح لبي ادم واسحق عليهم من البوم فقول
اذا اوقفت عند حور اي الذين كانوا يتبعون بالدينا ويسمعون في اذنيه لبي ادم
كيف يبايون وانما هم السدايد نراودوا يا من نبي واسمهم السركم وفي الاسن
ابن خالد رضي الله عنه قال حذفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاينا
طيرا ابي يرب بمقاره على شجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي ياقول
قلت اسد ورسوله علم قال الله يقول اللهم انت الحكم العدل وقد حجت عن بصري
وقد حجت فاطمني فاقبلت جراحة قد حلت في فمه ثم ضرب بمقاره على الشجرة فقال
عليه السلام ان الذي ياقول قلت اسد ورسوله علم قال الله يقول من فوكل على اسد
سناه وقيان لما قال سليمان للهذعد لا عذبته عذبا سديا الا يذ قال له
الهذعد يا نبي الله اذكر يوم وقوفك بين يدي الله فلا سمع سليمان ذلك (وقد
نوقا وعنى عنه اي فان الهذعد كان في يدك على ما فاني يري الما تحت الارض كما
يري الما في الرجا حذ فلا فقه سليمان الما ففقد الهذعد فلم يجد فارسل خلفه
العقاب فراه ففعل من جهة البين فلما راسه نقصا عليه قال له فحق من اذرت
على الارض حتى قيل لا بن عباس رضي الله عنهما الهذعد يري الما تحت الارض
ولا يري النخ فقال اذا نزل الغضا في البحر في يمين سليمان عليه السلام بالعباد

الذي يذهب به هذا الغرض فيمنع من الغنى والجاه في بطلان الايام سوان من الجنة فقبل للان سوانه لم تحت فساد وجهه فكل
اشارة بسوانه الا القصد فانه قال لا تسربيه فان الموت في غير من الحياة
في حنة الدنيا قال صدقة وازا في التراب في البحر قال وماذا براهم واسمى
ليمان القرد حتى وصل الى محل البنية ما ذكرنا السكينة سكانية وقالت يا ابراهيم
قد قدر لي في فاني عليه وفي لفظنا امرا براهم سينا البيت طاق به ذرعا فارسل
ابنه السكينة وهو يدح حجرج ملوينة في هبوطها لها راس الحديث ففعل براهم
واصعد يلهما السلام فابوراي الحفر على اس ثابث في الارض فبنى ابراهيم
والصعيد ينادي الحجارة اي التي تاتي بها الملائكة كاسية حتى ارتفع البناء
التي اخذ من جملان ابراهيم لما اوحي اسجد لك كان في مكة عند اسمعيل وانما كانا
محل بعيد عن البيت ويحمل انهما كانا بغيرهما ثم جاوا وقد ضلوا في قوله ساني ان
ابراهيم كان امه قاتلة اسمها ابنة اي قاييم مقام الامه لا لغزاده بعبادة الله تعالى
فازمنا له لم يكن على وجه الارض من يعبد الله سواه واسم اعلم قال ثم لما
ارتفع البناء بالمقام الذي هو الحجر المعروف قدام عليه وهو يحرق عابوا لان رشا
تقبل منها الله انت السبع العليم وصار كلما ارتفع به المقام في الهواء مقام ابراهيم
في ذلك الحجر وقيل انما اترق من حنة اعند يلهما وهو قاييم حين عسلت ذوحته
اسمى للاراسة لان سارة كانت اذنت عليه العهد حين اسناد لها في الدواب
ان كذا ليظهر كيف حال اسمعيل وهاجر فخلع لها امه لا ينزل عند ابنة اي النبي
على البراق ولا يرين على السلام واسطلاح الحال غيرة من سارة عليه من هاجد
فحين اعتمد على الصخرة اترق قد قد وانما ساقا في ذلك اية وفيه كيف يعبد
بعد من على الصخرة وهو ركب وابتداء ان يقال لما كان بسمة اعتمد يلهما باصدي
رحمته مع دكوبه وهذا يدل على ان الموجود في المقام اترق قد قد قد بيه وقوفه
معية في حال انما يدل على ان الموجود في المقام اترق قد قد فليست في حال
ارتفاع البيت فستفاد في قتل عرسه سكون ذراعا قال بعضهم وهو
ملاك المردون وهو اسمعيل له بابا اي سفلد الا مقايلا لا في غير موضع عنها ولم
يصب عليه بايا اي يفعل وانما جعله تبع الحبري بعد ذلك وهو له يبرأ اذ امله
عسلا يراي على عيني السافل من يفي فيه ما يبدى اليه فيما يقال لها فاذن

الذي يذهب به هذا الغرض فيمنع من الغنى والجاه في بطلان الايام سوان من الجنة فقبل للان سوانه لم تحت فساد وجهه فكل

نبا ابراهيم عليه السلام
البيت

والملك مقام ابراهيم

خزانة الكعبة ولا اراد ان يجعل حجر اعلا الناس اي يبتدئ في الطواف منه ويجوز
 به وقت اسبغ عليه السلام الى الوادي بطلب حجارة فقول جبريل عليه السلام بالحجر الاسود
 يتلوه في اركان نوره يقضي الرغبت في الفاضل المحرم من كل ناحية وفي الكشاف انه
 اسود لما لمسه الخيف في الجاهلية وتقدم انه اسود من صبح ادم بدموعه
 وكان خطا ياتي ادم سودته واما سلة سواده فيبكي اصابت الحديق له اول
 في زمن نوح وفي زمن عيسى بن مريم وفي زمن عيسى بن مريم وفي زمن عيسى بن مريم
 عزت الله من زمن نوح وفي زمن عيسى بن مريم وفي زمن عيسى بن مريم وفي زمن عيسى بن مريم
 كما تقدم وفي رواية ان ابراهيم لما قال لا سمعيل عليكم السلام اطلب لي حجرا
 حثا صمعا هذا قال يا ابي اني كسلان لثبني اي فلب قال على يدك
 فانطلق وجاء جبريل بالحجر من الهند وهو الحجر الذي خرج به ادم من الجنة
 اي كما تقدم فوضعه ابراهيم فوضعه جبريل وبقى عليه ابراهيم وجاء
 اسبغ على الحجر من الوادي فوجد ابراهيم فوضع ذلك الحجر فقال من اين هذا الحجر
 جاء به فقال ابراهيم عليه السلام من لا يكلني لثبني ولا الى حجرك اي وفي لفظ
 جاءني به من هو انك في لفظ ان اسبغ على وجهه حجرا من الجبل قال فغير هذا
 ورده سوار الا يرمي من بابا تيه به وكان اسودع الحجر ابا قبيس حينئذ
 الارض من نوح عليه السلام وقال له اذ ايت خليلي بي فاحزبه لداي
 فلما اتى ابراهيم عليه السلام لحمل الحجر نادى ابا قبيس ابراهيم فقال يا ابراهيم
 هذا الركن فما فخره عند فعله في البيت وقيل لحفي ابا قبيس فاسق عنه
 افوز وفي لفظ قال يا ابراهيم يا خليلي الرحمن ان من عندي وديفة فذها
 فلما هو حجر اسبغ من مواقيت الجنة ومن ثم كانت ابو قبيس يسميها الجاهلية
 الاسمين لخطيئة استودع وسمي ابا قبيس باسم رجل من جرهم اسد قبيس
 وقيل لانه اقتبس من الحجر الاسود فسمي بذلك وبنيان (في الجمع بين ما ذكر
 على تقدير صحته وكان ذكرى تزوجة ابياس احدا جدا ه صلى الله عليه وسلم
 انه اول من وضع الركن اي الحجر الاسود حين عرف البيت وانهم من نوح
 فكان اول من سخط عليه اي اول من علم به فوضعه في ذابيزة البيت فليست له
 وذلك واسم اعلم وعند عيسى بن مريم انه قال عند المقام امره ان لا يركب
 الا اسد امره باسد يكرهها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ويوم اقيس بذلك

الركن

الركن والمقام يا فتوتان من مواقيت الجنة فمراس نورها ولولا ان نورها طسولا ضا
 تايين المرقا والمغرب اي من نورها ولعل طسولا نور الحجر كان سبعا تقدم ولا تخالف
 وجا بها فيفان يوم القيمة وصافي القطم مثل اي قبض يرميها من واقعا بالوقا
 وعن ابن عباس اول ما سبها من اصل الشوك ما سبها ذوقا هذا لا شفاه اسد وعن
 حصو الصادق لما خلق الله خلقا قال لبي ادم الست بركم قالوا اي فكتب القلم
 اقرارهم ثم القم ذلك الكتاب الحجر فهدى الاسلام له انا هو بيعة على اقرارهم
 الذي كانوا اموالهم قال على رضى الله عنه وكان ابي يقول اذا سلم الحجر اللهم امانتي
 اديتها وبياتي وفيه به يهدى عندك بالوقا وفي كلام السهيلي ان الهمة الذي اقره
 اسد على ذرية ادم حين سخط ظهره ان لا يتركوا اباسيا كتبه في ملك ذنبة الحجر الاسود
 ولذلك يقول المسلم اللهم ايمانك ووقا يهدى ذلك وقد جاء الحجر الاسود بين اسد
 في الارض قال ابن خوزك وكان ذلك سبلا لستغالي بعلم الكلام فاني لما سمعت ذلك
 كانت ففها كنت اختلف اليه عن معناه فلم يكت ففيل في سلك من ذلك فله تارة الشكليات
 ففما لست فاجاب بحجاب شاف ففلك لا بد من معرفة هذا العلم فاشكك به وهذا
 الذي قاله السهيلي يروي عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ففمن عور رضى الله عنه
 لما دخل المطاف قام عند الحجر وقال واسد اني لا علم انك حجر الا نقر ولا تنفع ولا
 ان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك فاقبلت فقال له على رضى الله عنه
 بكيا ايروا مني هو يفر ويضع قال ولم قلت ذلك قال يكتب اسد قال واني ذلك
 من كتاب اسد قلت في قوله تعالى واذا قرأ ربك من بطن ادم من طوره ذابيا منهم
 الا يركب اسد ذلك في رفق وكان هذا الحجر له عيانا ولسان ففما لست ففما لست ففما لست
 ذلك الوقت وجعل في هذا الموضع ففما لست ففما لست ففما لست ففما لست ففما لست
 اسد عنه الحوزة اسد ان عيسى في قوم لست ففما لست ففما لست ففما لست ففما لست
 ابراهيم عليه السلام بلى البيت من حنينة اجل من طورينا وطورينا ولبان والجودي وحر
 وذكر ان فوا من حوزا التي وضمها ادم مع الملائكة افول ففما لست ففما لست ففما لست
 جبل لبنان ومن طورينا ومن طورينا ومن حوزا التي وضمها ادم مع الملائكة افول ففما لست
 ذلك من حوزا ففما لست ففما لست ففما لست ففما لست ففما لست ففما لست ففما لست
 الركن المذكور في ففما لست ففما لست ففما لست ففما لست ففما لست ففما لست ففما لست
 الفريسيه والاول وهو المذكور في القرآن في فضل موسى عليه السلام وهو اسد الذي ففما لست

لنفاق عند السلام

بسمي البيت العتيق

فوجد ابراهيم واسماعيل عليهما السلام يتينا نالبيبا فاستقمهما من ذلك فقال فخر عبدان
 ما ورا ان قتال من يريد كما فقال لا تحسنا اكلت شدة اي قلن نهدان ابراهيم واسماعيل
 عبدان ما ورا ان بالناقتا لدرضيت وكن وقالا لها صدقيا ومن ابن عباس رضي
 عنهما لما كان ابراهيم عليه السلام بمكة واقبله في الفريج فليما فلما كان بالبطيخ
 قبل لدن في هذه البلد ابراهيم خليل الرحمن فنزل السجود والنزج وسال ابراهيم
 عليه السلام فسلم عليه واعتقه فكان هو اول من فاق عند اسلام قال النكس
 واظن ان لا كسوا لذكورة اي النبي سدت احوال او جهل ان تكون فمما ووصف
 ذوا النزيين باله كسوا اخذوا من ذي النزيين الصغر وهو اله سكندرا يوناني
 فانه كان فزييا من ذن يسي عليه السلام وبين ابراهيم وعيسى كثر من الفتي سدة
 وكان كافرا واسه العلم ومن ابن عباس رضي عنهما لما خرج ابراهيم من باب البيت
 قال يا رب فذ فرقت فانه اذن في الناس بالحق قال اي رب كيف قال فل يا رب
 يا رب اناس كنت عليكم الحج فحجوا البيت العتيق فاجيبوا ربكم فوقفوا على المقام وارتفع
 برحق كان الطول لحياتك فانه زاد طول اصبته في اذنيه واقل بوجهه شرا وكثر
 ينادي بذلك ثلاث مرات اي ورويت لدا لارض يوسيد سملها وجعلها وبرها
 وجرها وبها يسوق اليين وحينئذ يكون اول من اهل اليين وياني الفريج
 بذلك في بعض الروايات ومن ابن عباس كان اهل اليين اكثر اجابة ومن ثم جاء
 في الحديث الايمان بان وقالا مكنه الصلاة والسلام في حق اهل اليين يريد
 اخذهم ان يفضوهم ويابي اسه الا ان يرفعهم وروى الطبري باساده عن علي بن
 اسه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب اهل اليين فقد احبني
 ومن ابغضهم فقد ابغضني وما يورث من ابراهيم عليه السلام من علم ان كلامه
 من علم قل كلامه لا خبا بعبية وقد ذكر في تفسيره قول علي بن ابي طالب
 بينا ان مقام ابراهيم هو نال ابراهيم بل المقام بما ذكره وقيل لدا البيت العتيق
 لدا انما من الحجاب لم يقدر اي حبيب ينيب الى جوارس الحجاب الذي كان
 بمكة من العاتق وجرهم وقال القاضي شمس الدين الكشاف لدا انما من سلسل الحجاب
 فكم من جوارس الية لهدمه ففقه اسه فاني قالا واما الحجاب فانه كان لدا
 اخراج ابن الزبير عنه لما خضع لردون السلط عليه وعن عبد الله بن عمر انه
 قال انما حجب بمكة اي بالوحدة لهما تلك المضاف للحجاب واليظن ففقه لدا

من الحجاب فغير ابراهيم في الشرف ان ثلاثة عتير ففقدوا هدمه اثنان قاتلها
 خذاعة ونعتها في الثالث كان في اول زمن فزيش اذ ادهم حستا على سرف الذكر
 لزيش بر وان يني علة بينا يفرق في العرب اليه فلما قارب مكة اطلت الارض واليمن
 بالهلك فاقبل عن تلك الشبة ونوى ان يكملوا البيت ويخرجوه فاجلنا الظلمة ففعل
 ذن وفيه ان الذي حصلت لدا الظلمة انما هو تيم الا ول فاستدانا الى البيت ارسلا
 عبيد ربح كنف يديهم ورجليه واصابته وقومه طلبة سدينة وفي رواية اصابه واد
 تومن منه وادسه في كنفه وصديقا ايجي فحافوا له ففعل احدان به نوسد فمبا لاطباء
 مشاهير عن ابراهيم فبالهم ما كانا واسه ولم ينج منهم فخرجوا ففقد ذن قال لدا الجور ففعل
 هين بش في حق هذا البيت قتالهم اذ فاهدمه قتال لدا في الية ما يورث فادريته
 اسه وحرته واسه بفقير طر من ففعل ففعل من ابراهيم وقيل لدا اول بيت وضع في الارض
 وقيل لدا انما خلق من العرف بيت الطوفان في ذن يوم عليه السلام كذا في الكشاف
 وغيره وفيه نظر فاهدمه ففعل من دنوره بالطوفان ولا ذكر في ففقه نوق اندما
 صا الحمام من السقينة لدا نيلية بجوار الارض يورث الحرم فاذا الما فقد نصب
 من موضع الكعبة وكانت ليلتها حورا فافقضا وعلها ان ان يقال ان معنى الغنق
 السهم يذبح بالخرف بل بقى السهم وفي الحديث عن ابن هشام ان ما الطوفان لم يصل
 للكعبة ولكن قام حولها وبقيت هي في حواف الناي بها على ان الكعبة هي الحجرة
 التي كانت على من ادم ونفذه من الكشاف انها رقت الى اسم الواسية واعنا
 البيت المعمور وهذا لما علمت بيد علي ان المراد بالكعبة الحجرة التي كانت له دم
 ونور قام حولها يريد انه لم يبلوا محلك تلك الحجرة ولعل لدا يبا فيه ما تقدم في
 ففقه نوق فليست لدا وفي رواية ان ابراهيم عليه السلام نادى يا رب يا رب يا رب
 ان اسه كنت عليكم الحج وفي لفظ ان ربكم فذا اخذ بينا وطلب لكم ان تجوع فاجبوا
 ربكم كثر ذن ذلك شراف فاسمع من في اصحاب الرجا والهم انسا فاجابهم من
 كان سبق في علم اسه انه يحج الى بيوت الفخذ لييك اللهم لييك فليست حاجح الى ان
 للهم اسه فلهذا من كان اجاب ابراهيم عليه السلام ومن بقى ليلية واحدة حج
 حجة واحدة ومن بقى من حج حجتين وهكذا وفي لفظ لما نادى ابراهيم عليه السلام
 ما خلق الله من قبل ولا شجرة من شجر الا اجاب لييك اللهم لييك اقول
 اني اني حجاج الى اجمع بين هذه الروايات فيما نادى ابراهيم وسباني ففعل ان

عليه السلام بعد ما سمع من عمرو بن مائة سنة ثم بناء العالين ثم بناء جرحهم وقد سئل
في بناء العالين الذي انما في الاول فلان من نزل سكنت حاكمه وولدها اسمعيل
جرحهم وادعاهم بعد اسمعيل وبعض ولد له كانوا اولا البيت واما من الثاني فلان
ولادته البيت كانت نحو اربعة جرحهم كما تقدم وكيف يكون البيت ولادته
فهم عليه السلام انما يقال لا مانع ان يكونوا اهل شرقه بخلاف جرحهم وخلافه ثم
قوله ابن عباس ذكر ان العالين كانوا في عداوة كانت لهم احوال كثيرة وكان
اسمهم ذلك لما تقاعدوا بالمساجيد سلط عليهم الذرعي خزرجي من الحرم
وتمتروا وعكروا والذري النمل كانوا في السجل والعالين من ولد
فلان اذ علق بن لاود بن عام بن نزع قيل وهو اول من كتب بالعربية وقيل من ولد
اسمعيل بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ثم بناء فتي حله على اسم عليه السلام
وسمعه بن حبيب الروم وجرحه النخل ثم بنو قريش كما تقدم ثم بناء بعد قريش
عبيد الله بن الزبير بن اسد الله ويكنى ابا حبيب بضم الهمزة والفتح الباء الموحدة
وكنى بابي حبيب لان حبيب كان رطلا بالمدينة من النساء طويل الصلابة قليل
بالكلام اي وعنه اسم بن الزبير كما ساء به الناس في ذلك فكنى به وفي كلام ابن
الجوزي انه كان لعبيد الله بن الزبير ولد يقال له حبيب بن حبيب بن
عبد الله بن الزبير فربما عمر ابن محمد العمري بنو الوليد مائة سنة سوط فمات
وله ولد احدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذ بلغ بنو ابي القاسم
الوحي رطلا وفي رواية اذ بلغ بنو امية ارمية رطلا وحيه الله والحياء الله
هؤلاء اي عبيد الله وكان الله دولا ودين الله وخلق الله واية بذكر دين
الله كتاب الله والبلغ الوليد باذ كوخيب كتب لابن محمد بن عبد
المعز وهو والى المدينة ان يضرب خيما هذا مائة سوط ففعل ثم برد
في جرحه وصار في يوم شات عليه وحبه فلما اشتد وجعه احرقه
ونعم لم يفعل فلما مات وسمع بؤنة سقط مقبلا عليه واسترجع في
واستغنى بنو امية المدينة فكان عمر بن عبد العزيز اقل له اسم
فكان كنهه اسير وخيب على الطريق اي عما جفا في وذكر ابن الجوزي
ايضا حين ضرب بالسياسة من اهل اسيد بن الحبيب فربما عبد الملك بن مروان
مائة سوط فانه عت ببيعة الوليد الى المدينة فلم يبايع سفيك فكتب ان

بغداد

[illegible]

تدريب البساط

اعتبر هذه الرقعة للدواء

نا عبد الله بن الوليد

خلف في عين يزيد

الشيعة في القتل

نقطة الحرة

كان من دونه ثلاثون ايام الحزين فليكن القوي من يزيد هذا هو من القضاة
وكل يجوز لغيره فاجاب بان ليس الصلابة لانه ولد في ايام عمر بن الخطاب والارباب
احد قولان اي في سنة ثلث وثلثون وكذا الدلائل كذا وكذا لا في حقيقة ولا
قول ولا مد وهو الموضح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهذا له عيب
بالمرور والمنصف بالهتود ومن من الجور وسوءه في الجور معلوم هذا كلامه وكما
انما في كل من خرج بغير يزيد يكون فاسقا فاسقا وكل يجوز التزم عليه فاجاب
بان من منه يكون فاسقا غامضا لانه لا يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن
الايام فقد ورد في الحديث ان من لعن المسلم اعظم من صرحه الكعبة بغير
دبره من الله عليه قاتل يزيد مع اسلامه وكما صح امره بقتل الحسين ولا ريب
في قتله فمن لم يبع منه ذلك لا يجوز ان يظن به ذلك فان اساءة الظن بالمسلم
حرام واذا لم يبع في حقيقة الاثر وجب احسان الظن به ومع هذا القتل ليس
عليكم بكل من عصيته واما التزم عليه فهو جازي بوجه مستحق لانه اخطأ في
الموت في حق من هو المأمور بصلاته اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات هذا الكلام وكان
على ما افقاه به انك يا ابا عبد الله اسما الشيخ محمد البكري من جوار الصديق بغيره
عليه السلام الله سبحانه الشيخ ابو الحسن وقد رتب في كلامه بغيره انما
استاذ لا المذكور في حق يزيد هذا ما لفظه زاده اسخرايا وضعة وفي
اسفل سجين وضعة وفي كلام ابن الجوزي اجاز العلماء الورعون لعنه وصف
في ابا حذ لعنه مصفا وقاله السعد التقي لاني لانه لا شك في اسلامه
بل في ابا حذ لعنه اسما عليه وكل انصاره وامواله وعلى هذا يكون مستقي
من عدم جواز لعن الكافر المعين بالتحض ولما ظفروا اي اهل المدينة ببيعة
يزيد ولما ظفروا بغيره بن حنظلة فليل الله بكرة واخرجوا وان يري
من المدينة وهو مروان بن الحكم ويري امية حتى قال بعضهم ما خرجنا عليه حتى
خضنا ان نري حجارة من السماء فكانت وفقد الخزع المهورة التي كانت ان
تليقها على المدينة من اخرهم قتلها الحيم الكيوس من الصحابة واثابهم وتدل
المسؤول فيها من الصحابة ثلاثة منهم عبيد الله بن حنظلة وابناء المدينة والتف
فيها الف حذرا اي ولم نعم الجماعة ولا الاذان في المسجد الجوزي من القاتلة
وهي تلك الايام وفي كلام بعضهم ورفع من ذلك الجيش الذي وجهه يزيد للمدينة

من القتل والساد العظيم والسيدي وابا حذ المدينة وقتل من الصحابة والتابعين خلق
كثير وكان لعنه المتواليين من قريش والاضار له ثمانية وستون رجلا ومن قرا القرآن
على سبها يذنبون وجاءت الخيل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وراشت بين
الفرس والمجر والنجحت اهل المدينة حتى دخلت الكلاب السجى وبات كل من جره
ملاسه عليه وسلم ولم يرض ابو ذر بن الجيس من اهل المدينة الا بان يبايعوه
يزيد على اهلهم هول اي عبيد بن ابي رباح وان شافنا حتى قال له بعض اهل
المدينة البيعة على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فترى عنقه
وروي البخاري ان عبيد الله بن عمر بن الخطاب لما اوجف اهل المدينة يزيد
في بيته ومواليه وقال لهم اننا بايعنا هذا الرجل على بيعة الله وبيعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يلفظ من احدكم انه خلع يدا من طاعتنا الا كان القتل بيني
وبيتكم ثم انهم بيعة ولهم ابو سعيد الخدري ومن اسلمه بيعة اياها فحل عليه
جمع من الجيش بيعة فقاذا الممن ان ابا ايمن فقله انما سبيته الخدري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له قد سمعنا خبرك ونعم ما فعلت حين
كففت يدك وكزمت بيعة ولكن ما كان المالك فقله لهم فذا هذه التي دخلوا
تلكم على وما سبيتي فقالوا له كذبت وتقول الحبيبة ولما جابر بن عبد الله
اسلمه حذ في يوم من تلك الايام وهذا في بعض اذقة المدينة فصار يتر
من القتل ويقول نفسه من اضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قابله من
الجيس من اضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اضاف المدينة فقد اضاف ما بين جنبي فحل عليه جماعة
من الجيش ليقتلوه فاجارة منهم مروان واخذ بيعة قال السهيلي وقتل في
ذلك اليوم من وجوه المهاجرين والاضار من اسلمهم القديس سبها يذنبون وقتل
من اخلط الناس عرق الا في سوي النساء والحيان فقد ذكروا امرأة
من الاضار وذل يكلها قبل من الجيش وهي نزع صبيها وقد اخذها وجد
عدها فان لها في الذهب والا قتلته وقتلت ولذله قتالت له
وحيك ان قتلتها ما بوه ابو كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
من السوء الذي بايع النبي صلى الله عليه وسلم فاقض الصبي من هجرها
وتسليمها فيه وضرب بها الحائط حتى سقط وما في الارض فاضح من البيت

سلام الله على من اتبع الهدى ولحق به من اتبع الهدى من ذنوبه الخ
 كما جئنا في هذه الحارة بعد ان كان في البيت المصطفى عليه السلام
 قبل ولا عمل الا فزوها احسانا فاما الكعبة من ناره ما حرق نيا بها وسقم
 فان الكعبة كانت في زمن قريش مبنية من حجارة من السبعين واما ما كان
 حجارة كما تقدم وذكر في المرقا ان اسقفها يلمح صاففة بعد العصر فاحرقوا
 المصطفى واخروا تحت ثمانية من حجارة من اهل الشام ثم عملوا مصفيا اخر
 مضوخا على ابي قبيس ويذكر ان النار اقامت الكعبة انت يجب يسمي ايتها
 كانهن المرضاه اه وهذا من اعلام نبوة صلى الله عليه وسلم فقد جاء الله صلى الله
 عليه وسلم فقل بمؤثره صلى الله عليه وسلم ما روى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا سمعتم في قطر الرقعة والرقعة
 وحر في البيت النبوي وفي هذا بيان اول يوم تكلم الله في القدر في ذلك
 اليوم فقبل احراق الكعبة من قدر الله وقيل لسوق قدر الله التكلم بذلك
 حينئذ قبل ابو عبد الحميد في ذلك يوم اول سودا الذي قتل غيره ذلك وقول اول
 يوم تكلم الله في القدر بعد المراء اول يوم استقر فيه الكلام من الله
 في القدر فلهذا يقال ان شيا قال لعلك من الله عند وهو يعطين يا ابر
 المؤمنين اخبرنا من سبونا هذا ان يقف الله وقدره فقال لهم والذي
 خلق الجنة وبر النعم با وطيا بوطيا ولا قطعنا ولا بيا ولا علونا سوفا لا
 بقضا يد وقدره والسكلم في القدر ليس من خصا به هذه الامنة فقد تكلم
 فيه لا ثم قبل ما خلق الله بيتا بيت الله نبي الله في امته قد ربه يسوسون
 عليه امر الله وان الله قد خلق القدر ربه على لسان سيجي نبيا وقد
 جاء من القدر ربه زيادة علمنا تقدم منها القدر ربه بحوس هذه الامنة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ما خلق الله شهد وهم واما القدر والامانة
 القدر ربه بحوس هذه الامنة ان طائفة من القدر ربه يقولون يا ابي الخير من الله
 والرسول القدر وهو الاطرافه اسبه باليهود والمجوس القائلين بالصلبين
 النور والظلمة وان الخير من النور والرسول الظلمة وهم الما يوبدون واما كان
 القدر سبعة من القدر ربه لان اكثر القدر ربه على الله ليس من القدر ان الله
 من خير او سيوا شيئا عند الله ان الله تعالى في كل هو ناسي من قدره

اول تكلم بالقدرة

القدرة

القدر اختياره هذا شيئا من القدر ان القدر ربه شيئا من القدر ان القدر ربه
 القدر ربه من القدر ربه شيئا من القدر ان القدر ربه شيئا من القدر ان القدر ربه
 وهذا وصفه في كتابي السبعين المصالح المبركة على الجاهل الصغير وفيه اخر الكلام
 في القدر لسوار اسفي في اخر الزمان فان الحق اسد القدر الله تعالى ايجازا
 والمبدء النسب با. وقيل ان سبيبا عينا من القدر ربه في القدر ربه الكعبة
 ان امانة جبروت وطارت سورة هكفت شيئا بها فحصل له ولا مانع من القدر
 وقد وقع ايضا احراقها بنجوير المراء في زمن قريش ولا مانع من قدره ذلك كما
 تقدم. وقد تقدم ان من البدع تجوير المسجد وان ما كان كرهه. وقد روي ان
 من عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يجير المسجد النبوي اذا جلس نحو ابن الخطاب
 رضي الله عنه على المنبر يحيط ومع حرق الكعبة حرق قريش الكعبة الذي في
 يد اسمعيل فاما ما كان معلقين بالستف اقول ولعل فليست في الستف
 كان يعلق عليها في الميزاب فقد ذكر بعضهم جلالا سلام وراس الكعبة في
 بقر ربه في ميزاب الكعبة ويذكر فليست في الستف ما جاء من منية بنت
 شيبة قالت لعثمان بن طلحة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد حروجه من
 ربيعة قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت قريش الكعبة في البيت
 فليلك ان امرك تخربها فخرها فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شي يستعمله صليبا
 وذكر كماله في الحلي في فطمة القدر ان الكعبة المذكور الذي في قريش حاييل
 جابر صير بل قد حكي السيد ابراهيم عليه السلام مكيو حبيب تكون النار التي
 نزلت في من حاييل ثم تاكله بل فطمة التي اليها حبيب يكون قول بعضهم
 من القدر الله فاحلته على السبع ويذكر كماله في ما جاء من مكة عليه
 وسلم قال لعلي بن ابي طالب السلام تاكل ابراهيم اي من بوجه قال الذي قرب
 له ادم فان بعضهم وهذا الحق بيت لم يبيت قبله وصفه بالعلم لا روي في
 الجنة اربعين سنة وقيل كان الكعبة ضروما اخترع الله هذا في ذلك
 الوقت قال بعضهم فقد نفي من الموت صورة الموت وهذا كله على ان
 الذي قد به حاييل كان كعبا وقيل كان حله سحبا وعليه انظر القاص
 فليست الجمع على قدر يرمحه كل وانما في الحجر من تلك النار من تلك النار
 وعند حارة العيسى عينا من القدر ربه في القدر ربه في القدر ربه في القدر ربه

تجوير المسجد

وهذه العبارة اوتر لها ومن ثم
الى خلاف اخص ليس لها
اصل قطعا

صَفَةُ الَّذِي يَتَدَبَّرُ الْكَلِمَةَ

البناء في الارض

يقفونها حجر حجر او يتناولونها حتى يروا بها الى البحر اي وقوله يتناولونها الى اخره
 لم يلم يثبت عليه ابن الزبير وكذا تكرر في وصفهم الحبيسة لها يكون بعد
 موت عيسى عليه السلام ورفع القزاق من المدور والمصاحف. اقول ورد ان اول
 ما يرفع رويته صلاصة عليه وسلم في المنام والقزاق والنفقة ترفع من الارض
 المسك وتبلى يكون هدمها في زمن عيسى عليه السلام وجمع ما يهدم بعضها في زمن
 عيسى فاذا جاءهم الصريح هو بنوا فاذا امان عيسى عاودوا وكلوا هدمها. فندم
 عبد الله الى النبي الهدم الى القواعد اي التي هي الاساس قالون ووايت كشد
 له على اساس يرفعهم عليه السلام فوجهه داخل في الحجر سنة اذرع وسيا
 واجار ذلك الاساس كما انما اعطى الامل حجارة حرا من بعضها في بعض سبيكة
 كتنسيق الصايغ والصاب فيه قيرام اسجل عليه السلام وهذا اربا يندل على
 انهم يبيت فيه فتراهم يجل وهو يريديان قنبره في حال الموضع الذي فيه
 الحجر الاسود لا في الحجر كاذوكو الطوي وان تحت البلاء طنة الحفر التي بالحجر
 كما تقدم فندم على عبد الله بن الزبير رضي الله عنه حين رطله من وجوه الناس
 واستراهم واستخدم على ذلك الاساس وادخل عبد الله بن المطيع العدي
 غنلة كانت بيده في ركن من اركان البيت فندم عدت الدكان كلما فارخ
 جواب البيت ورجضا مكد باسرها حجة سديرة وطارد منه بركة لم يبد
 دار من دور مكد الا دخلت فيها فندموا النبي. اقول تقدم من بنا قريش اتم افضوا
 الى حجارة حفر كالا شمة اخذ بعضهم بعضا وان رجلا ادخل غنلة بين حجرين
 منها فحصل حرم ما ذكره وقد بينا له مخالفة بين كون ذلك الاحجار كانت حفر
 وبين كونها حرا لانه يجوز ان تكون حرة تلك الاحجار ليست صافية بل هي
 قريش من السواد ومن ثم وصفت بانها رزق كانه قدم والاسود يقال له اخضر
 كما ان الاخضر يعبر ايضا في يقال له اسود والصافي يقال له اذرق واسا اعلم
 وجعل عبد الله في تلك القواعد سورا اوطاف الناس بتلك السور حتى
 بنا عليها وارتفع البناء وادامى ارتفاعها على ما كانت عليه من بنا قريش سنة
 اذرع فكانت سقا وتويزد انما زاد بعضهم وربع ذراع وبناها على ما عدا
 برضا الله عما يشاء رضي الله عنهم فاذا دخل فيها الحجر اي لانه يجوز ان يكون اذرع
 الحجر هو الذي سمعه من عائشة فكل به دون غير ذلك من الروايات المقدسة

الدال

الدال على ان الحجر ليس من البيت وانما سنة اذرع وشهرا قريش من جهة اذرع وفيه
 ان هذا اي قوله فاذا دخل فيه الحجر هو المواقف لما تقدم من ان قريش اخرجتها منها وصوت
 وامن ان كان وجد الاساس خارجا عن جميع الحجر وانما اذا لم يكن خارجا عن جميع
 الحجر كيف ينفذه ولا يبين عليه انما اكل ما عدا سنة برضا الله عما يشاء رضي الله
 عنها على انه سباني عن بعض حديث عائشة انه قال عليه وسلم قال لها فان بداء
 فخذ من قريش ان يبنيوا انما لي لا يركب ما تركوا من قريش من سنة اذرع
 مينا على وجعل لها خلفا اي تابان خلفها والصحة باله من كالمقابل له. قال
 وما ارفع البناء كان الحجر الاسود وكان في وقت الهدم وجد مصدقا سبب
 الحريق كما تقدم فسلطه بالفضة جعله في ديباجة وادخله في تابوت واقل
 عليه وادخله اذا اندفع فحينئذ وصل البناء الى حمله اربا به عن وشخصا اخر
 ان يحمله ونفعا محله وقال اذا وضعا وفراهما فكبيرا على اسمها فاحتمت
 على في فانه مكل بالناس في المسجد اقلما السليم من ومفلا احسنهم الشافق
 في ذلك ان كل واحد يود ان يفعله وحلف الخلف فلما كبروا لشايع الناس
 بان كن قنطربا جاء من قريش جث في جفرهم وكون الحجر وجد مصدقا سبب الحريق
 وكون ابن الزبير سله بالفضة لا يثافي ما وقع بعد ذلك من ان ابا سعيد كبير
 القرام ومعاينة له حقة ظهروا بالكوفا سنة سببين وما يبين يزغون
 الا غسل من الجبانة وحل الحجر وامله يوم في السنة الذي يري النور والمهرجان
 ويؤيدون في اذنتهم وان محمد بن الحنفية رسول الله وان الحج والعمرة الى بيت المقدس
 واقام في الحج فاجعه من الجبال واهل البراري وقويت سوتهم حتى قطع الحج من
 بعد بسببه وسبب ذلك اني طاهر فان ذلك اكل ما عدا سنة اذرع
 كما ما داروا به من كبره ساقوه واستبيلوه على البلاء وقتل المسلمين وتكلمت
 حبيسة من القلوب وكبروا بتباعد وجه البية حبيس الجيعة بالحققة باسمه السادس
 عشرين خلفا بين البنا من غير مارة وهو يزعمهم ان المعتز رسي وركب الحاج
 ان كثروا فاهم ابو طاهر يوم التزوير فقتل الحجج بالسيوف والوفاء
 الكعبة فقتله في وقتها وبنى القنطرة في يار من وطرح الحجر الاسود في بوسه فكسره
 في شلقه واخذ معه وقلع بالابا الكعبة ونزع شياها وفتنهم في اصحابه
 في سنة ثمان وم وادخل عن مكة فبعد ان قاربها اعدت يونا ومعه حجر الاسود

طاهر القرامطة

الوجه في هذا

كلهم بجمعهم اول من كسا الكعبة النبا طي النبي صلى الله عليه وسلم وكساه ابو بكر وعمر وعثمان
 الفياطي وكساه معاوية بن عبد الله الفياطي والعباسي فكانت تسمى الدرياع
 يوم فاستورا والعباسي من اخر رمضان وكساه المظفر الدرياع الاحمر والدرياع
 الابيض والعباسي فكانت تسمى الاحمر يوم التزوية والعباسي يوم صلاه رجب
 والدرياع الابيض يوم سبع وعشرين من رمضان قال بجمعهم وهكذا كانت تسمى
 من المؤكل العباسي ثم في زمن الناصر العباسي كسب السواد من الخديرة واستمر
 ذلك الى ان كان من كل سنة وكسوتها من غلة خزائن بيتها لها بيبسوس وسنة
 من خزائن الفراه وفتحها على ذلك الملك الصالح اسمعيل بن الناصر محمد بن قلاوون
 في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة اي قال ان زاد في التزي على هاتين التزيين
 والحاصل ان اول من كساه على الاطلاق نبع الحبري كما تقدم على الراجح
 وذلك قبل الاسلام بنسبته سنة قبل سبب كسوة اعمد العباسي ملكه
 عليه وسلم لما الدرياع ان العباسي مل وهو صبي فذرت ان وجدته لتسكون
 الكعبة فوجدته فكسب الكعبة الدرياع اي وكانت من بيت ممكة وقيل اول
 من كساه الدرياع عبد الملك بن مروان اي وهو المراءى بمول ابن اسحاق اول
 من كساه الدرياع الحاج لان كان من امر عبد الملك وقد سئل الامام
 البجلي هل يجوز كسوة الكعبة بالحرير المسوج بالذهب ويجوز اظهارها في دوران الحمل
 الشريف فاجاب بجوابك قال لما فيه من التظيم بكسوتها النافعة التي تزي
 بكسوتها الخلق السيرة في الدنيا والاخرة ويجوز اظهارها في دوران الحمل الشريف فان
 في ذلك المناسبات الخصال المنيعة هذا كلامه . واول من صلى باب الكعبة بالذهب
 جده صلى الله عليه وسلم بعد المطلب فانه لما صير سوزم وجد فيها الا سياف
 والنوازين ففرب الا سياف بابا لها وجعل في ذلك الباب العزائين فكان
 اول ذهب هليلج به الكعبة على ما تقدم . واول من ذهب في الاسلام عبد الملك
 ابن مروان وقيل عبد الله بن الزبير جعل على ساقيها صباغ الذهب وجعل
 لها نجي من الذهب وجعل لوليدين عبد الملك الذهب على البواب فنادى
 ادخل فاعلمه بكة سنة ثمان مائة التي ديار بقر بها على باب الكعبة وعلى البواب
 وعلى الا ساقيين التي فاعلمها على اركانها من اخذ . وذا كان الامير بن هارون
 ابو سبلار سلك اركانها بكة ثمان مائة عشر الف دينار ليعبر بها صباغ على باب الكعبة

يسئل البقيتي

انظر على باب الكعبة

قطع

قطع وكان على الباب من الصباغ وذا فاعلمها ذلك وجعل ساقيها من حلقتي الباب والعتيق
 الذهب . وان ام المقتدر الخليفة العباسي ماتت غلامها لولوا ان يلبس جميع اسطوانات
 البيت ذهباً ففعل . وقال عبد الله بن الزبير لما فرغ من بناءها من كان في بيده طائفة فليخرج
 وليعبر من السقيم ومن قد كان بجريكة فليقبل فان لم يبق ريشة ومن لم يبق ريشة
 فليصف في مكانه ولا يخرج ما يلهي ففعلوا ما افاد استلم الامام ابو العباس الى ان بنا على
 فوافد ابو العباس ويصل الى باب قنطرة من باب حتى قتل في قتله شجر من جبين الحاج
 بجور ما به فرفع بين عيشة فقتل وهو المسجون لان الحاج كان ابى ان يلبس
 الزبير اسلكه عبد الملك بن مروان فقتله وكسب عبد الملك بن مروان الى الحاج ان اهدم
 كاداه ابن الزبير في الكعبة على احوال زيادة التي اذ فاعلمها في الكعبة وكانت قريش
 اخرج منها ليل قوله وروى في كسبها عليه وسد الباب الذي فتح في دوران يرفع الباب
 الاصل ان كان عليه ايام فريش واول من كساه الدرياع ان ابن الزبير فعل
 ذلك من خلفه فكتب الحاج الى عبد الملك يخبره بالعباسي ابن الزبير وضع
 البنا على سق فذفر اليه الدول من اهل مكة وهم صون رجل من وجه الناس
 واستراهم فماتوا فكتب اليه عبد الملك يستن قبيط بن الزبير في فقتل الحاج
 ما اذ دخل من الحجر وسد الباب الثاني الذي في ظهر الكعبة عند الركن الثاني وقضى من
 الباب الى كل منسطة اذرع ورفعا لها كان عليه في زمن فريش فبنى تحتها اربعة اذرع
 وشعرا وبنى داخلها الدارجة الموجودة الان . وفي فقتل الحاج ما اظهر باب
 الزبير كسب الزبير المملوك يخبره ان ابن الزبير اذن في الكعبة في يسيقها واصد
 فيها بابا اخر وانشا من في رده ففعل في كسبها في الجاهلية فكتب اليه عبد
 الملك ان يبعث اليها العزيمي ويحكم كاد ففعل من الحجر ففعل الحاج ذلك فساير
 قبل وقوع هذا الهندم في مسيل الا ففعل في سنة ثمان مائة ففعل الالف
 على بعيان ابن الزبير الدرياع الذي يكي الحجر ففعل بها الحاج اي والبنا الذي
 تحتها المنيعة اربعة اذرع وسبورا في باب الكعبة كان على عبد العاليف
 وجوم وانشا جميع عليه السلام له صفا بالادع حتى رفعت فريش كما تقدم
 وكاسية من الباب العزيمي والودم كان بالجاره التي كانت واولا الكعبة اي
 التي وضعتا عند ابن الزبير اي في بعد ما وضع في ذلك المكان الحارة التي
 قطع فيها فاعلمها في ما جوي به بعض الشعاع ان بعض يوفى مكة كان فمسا

وصية ابي عبد الله
الزبير بن العبد الله

بعض الحجة التي اخرجت من الكتب من مذهب الزبير بن العبد الله
كان بيننا المبعوث ابن الزبير بن العبد الله وبنو الحجاج كان في السنة التي
قتل فيها ابن الزبير وهي سنة ثلاث وسبعين قبل ولادة علي بن
الزبير بن العبد الله وهو محاصر خاص الحجاج فقتله اشرع
عشرة ليلة على امة اسما في قتل فقتله عشرة ايام وهي ساكنة اي
مؤمنة فقال لها كيف تجدني يا امة قالت ما جد في الا ساكنة فقال لها
ان في الموت تواضع فتاقت لملك تبعته الي ما احب ان الموت حتى ياتي علي
احد طرفي اما قتلت واما لم تزل بعدون فموت عيني ولما كان اليوم الذي
قتل فيه دخل عليا في المسجد فتاقت لربا بني لا تقبل منهم خطة تخاف في
عمل فضلك الذي تخافه القتل فوالله لصرته بالسير في غرض من صوته
سوط في قال . ويقال ان الناس لا زالوا يتبعون عن ابن الزبير الي
الحجاج لطلب الثمن وهو يومئذ من حوز اليه فزيت من ثمنه الا في حتى
كان من حوز من حوز اليه حوز وحيب ابي عبد الله بن الزبير واخذ
له نفسه اما من الحجاج فانهما دخل عبد الله مكي امة فسكنها هذا لان
الناس له وخروجهم الي الحجاج حتى اولاده واهله وانهم يقيمون لا يسيرون
والمقوم يوطون في سبيل من الدنيا فاذراك فتاقت يا بني انت اعلم
بفعلك ان كنت تعلم انك مل الحق وبتا مؤا الى حق فاصبر عليه فان
قد قتل عليه اصحابك ولا تكون من قتلك تلعب بها فلان بني امة وان
كنت اما اردت الدنيا فليبين الصبر انت اهلك نفسك واهلك
من قتل عليك كم خلون في الدنيا فدامها وقيل لاسرها وقاد وامة يا امة
ما ركت الي الدنيا وله اصبحت الحياة فيها واما مؤا في الى خروج الى الغصا
سنة ان اتحل حرسه . وقيل ان قتل وصلي ملك الجذع فوق الشبه وحقت
عليه تلك الايام جات املا سمارا وامة فمنا قتل لانه كان قد كف بصرها
حتى وفقت عليه ففقت له طويلا ولم يوط من غيرها وعند وقاقت للحجاج
اما ان هذا التراكيب ان يترك فقال لها الحجاج المساق وابت كيف نفرا
الحق واهل ان اهلك الحق في هذا البيت وقد قال قتالي وس يرفيه بالحاد
بظلم قد قتل من عدايهم وقد اذنا وامة واهل العذاب الليم وفي كلام

سبط

سبط ابن الجوزي ان ابن الزبير لما قال لثمان وامة علة وهو محاصر عندي
لجانب اعدته فانه لم يملك له ان يتجوز الى مكة فانهم لا يستطيعون ذلك بها قال له
فخرج في سبعة وسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليحذر رجل في الحرم من ذرسي
او بكه يكون عليه بضعة عذاب العالم فقل ان يكون انما في رواية قال له اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليحذر بكه كجس من ذرسي امة عبد
الله صلى الله عليه وسلم او اذا الناس هتفوا له وحملوا ان المار بعبدة الله الحجاج
لا زبن الزبير ولا مانع ان يكون الحجاج من ذرسي على ان الذي في الصواعق
ان يقال لثمان وامة المبعوث بن سبعة . ولما سمعت سيدنا اسما وامة عبد
الله صلى الله عليه وسلم في ولدها المناقاة قالت له كذبت وامة ما كان ما فقا وكنت
كاذبة صواما فاما ان كان اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة وسر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكك بيده وكبر المسلمون يومئذ حتى ارتجت
المدينة فرقا به كان كاذبا بكتاب الله حافظا لحرم الله يفيض ان يفي
الله عز وجل فقال لها ان في مالك محجوز قد خرفت قالت وامة ما خرفت
واعتبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من ثقف كذاب وسير
انا انكذاب فقد ارياه للنبي محمد وامن ابي عبد الله النقي والى المراف
فامرهم فلك الحسيني الملق مع طائفة من الشيعة من كان هذا الحسيني
ولما قتلوا مؤا على ذلك فوافقوا المختار على قتله فقتل الحسين بن اهل
الكوفة فخرجوا اليه وقتلوا جميع من قتل الحسين وملك الكوفة وشكو
الناس المختار على ذلك ثم قالت واما المير فاشهد المير فاشهد المير فاشهد
ما قاله الحجاج له سمارا وامة كبت اليه يكره ذلك ابي ومن ثم ارسل
الحجاج اليها فابت ان ثابته فاما واميكا الرسول اما ان ثابته واما اصب اليها
من سبيجيل بغزو ذلك فابت وقالت وامة لا انتك حتى تبعك ان سبيجيني
بغزو في فمذمت اخذ فليته وسمي حتى دخل عليها فقال لامة ان ابكر
انوسين او صان فليته كل من حاجته فتاقت لامة وكنت المملوك
على ذرسي الشبه وما من حاجته وكنت انتظر حتى اقول لك ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج
من ثقف كذاب وسير فاما الكذاب فقد ارياه للنبي محمد وامن ابي عبد الله

كلام اسما وامة في الحجاج

مات قتله الحجاج ميرة فقتل **•** ومن كذب الحجاج انما دعى السبعة والشرابية
 الكوي وسود ذلك لاجابه **•** وفي ذلك اليوم ليقضي من يعظم فاكنت اقوم
 بالسبع على راس المختار ابن عبيد بن جهم بقتله يوم ما قام جبريل بن هذه الموقعة
 وفي رواية من على هذا الكوي فادرك ان اهراب عتقه فقتل كوفي حبيباً حرسه
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم **•** قال ابو اسحق الوضلي الرجل على دمه
 ثم تكرر رفع له لواء العدة يوم القيمة فكشف عنه وعقل هذا مستند
 ما نقل من كتاب الامام له مات الشافعي رحمه الله عنه من القول بان
 السلم يقتل بالسنان **•** وقد كتب له صف بن قيس وجماعته قد بلغني
 انكم تنوون بالكذاب وقد كذب الانياس بن قيس ولسن بجبرهم وقد كان
 يرفع سدا مؤرثه الكمانه منها السلام هو جيسل فقتل عبيد بن زياد
 قال لاجابه في عتق يافى اليكم خبر السيفي وقتل ابن زياد فكان كما اخبرني
 براس ابن زياد والقبيل بين يدي المختار وكان قتله يوم ما سور وهو
 اليوم الذي قتل فيه الحسين ثم قتل المختار وكان قتله على يد مصعب بن الزبير
 وحي براس المختار بيدي مصعب لما ولي العراق من جابه اخيه له بيته
 عتبه الله بن الزبير وكما يورث من مصعب ابن الزبير الحجاج من ابن ادم كيف
 يتكبر وقد جري في مجري البول من بين ثم قتل مصعب وقطع راسه ووضعت
 بين يدي عتبه الملك بن مروان **•** ومن يعظم انه صدق عتبه الملك فقال
 لريا امير المؤمنين دخلنا الفز ففرا الامارة بالكوفة فاذا راس الحجاج
 على ترس بين يدي عبيد بن زياد وعبيد الله بن زياد على سريره دخلنا
 الفز فعتبه لك عبيد بن زياد راس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار
 والمختار على السريره دخلنا الفز فعتبه عبيد بن زياد راس المختار بين
 يدي مصعب بن الزبير ومصعب بن الزبير على السريره دخلنا فعتبه ذقت
 عبيد بن زياد راس مصعب بن الزبير بين يدي ذقت عمل السرير فقال
 عتبه الملك له اراك امه الخاسرة ثم لم يبق ذلك الفخر **•** ولما كانا الساب
 رضى الله عنه ان ابا الحجاج لما دعى طلبام الحجاج واخوها فقاموا قائلين
 يقول لذي النمام ما استوع ما اتجبت بالمجير **•** وفي كلام سبط ابن الجوزي
 انهم الحجاج كانت قتل ابيهم مع المعيرة بن سعيمة فطلقها سبط اند قتل

في الحجاج

ومن القسرايين

قالها

عليها يوماً فوجدتها تتخذ حين اتلفت من صلاة الصبح فتاد بها ان كتبت تتجلى
 من طعام الباردة انما العذرة وان كان من طعام اليوم انما الهمة كتبت فبنت
 قتلت واسمها خرها اذ كنا ولا اسفها اذ بنا ولا هو شي ما طفت ولكني اشكت
 فادركنا ان اتخذ من السوان فقدم المعيرة على طلقها فخرج فلق يوسف
 ابن ابي عتيق والى الحجاج فقال له كل ذلك الى شى ادعوك اليه قال وماذا لك
 قال اني مؤلف من سيرة نسائهم وهي القارعة فتواد بها تجب لك
 فتواد بها فوجدت له الحجاج **•** وفي حياة الحوران انما كانت قتل الحجاج
 عند امية بن ابي الصلت هذا الكلام وقد يقال لا مانع انما تزوجت اللامه
 وان تزوجها لا يميزه كان قبل المعيرة وكورها سيرة نسائهم فيبعد القول
 بانها الممنونة التي من بها سيرة عمر بن الخطاب عنه وهي نفسه وقول
 كل من سيرة الى حرفا سربها **•** ان بياناً وانه كان يعير بها فيقال له
 ابن الممنونة **•** وفي سنة صلب عتبه الله بن الزبير صارت امه قتل
 انهم لا تقتل حتى تغرق عيني بجثة وذعت احمه عرق ابن الزبير الرقيق
 الملك بن مروان بيثا في انما الممنونة في جابه ولا زله **•** قال لما سلم
 من لا نتا ولا عصا من لطاير الا جاعنا فكتل فقتل العصور ونضه في **•**
 اكنانه وقامت امه فسلت عليه وماتت قبله بجثة وكود في الاسيا
 وقبل قبله بما يدعوم قال الحافظ ابن كثير وهذا المهمور وقد بلغت من العز
 ما يبد منه ولم يصط لها من ولم يكرها عقل وقيل مع ابن الزبير ما يتان
 والفضل رطلهم من سادة في خوف الكعبة وكان من جملة من قتل
 عتبه الله بن صفوان ابن امية الحجاجي قتل يوم قتل عتبه الله بن الزبير
 وقطع راسه وعتب الحجاج براسه ورأس ابن الزبير الى المدينة فوضوها
 وحاروا يقولون راسه بن الزبير الى راس عتبه الله بن صفوان كانه
 يساره بليلون بذلك ثم قتلوا بها الى عتبه الملك بن مروان ولما وضعت
 راس عتبه الله بن الزبير بين يدي عتبه الملك سجد وقاه واسكان
 احب الناس الى واسد هم في الفاء ومودة ولكن الملك عظيم اي فان الرجل
 يقتل اباه واباه واهاه على الملك فاذا فعل ذلك انقطعت بينهما الرحم
 وسائق من عتبه الملك عتبه الله بن الزبير وقيل في ابن الجيسن الذي

في حجاج بن الازدي

حجاج

ارسله يريد لهما نعمة . وقد كان ابن الزبير قال لعبد الله بن صفوان اني قد اقلدت
 يعني فاذبح جيتا سية فقال له انما اقلدت عن ديني وكان سية اسريا مطاما
 حليما كريما قتل وهو مقلوب باسنان الكعبة وجنيده يشكل كونه حرمنا اما
 ومما يبال لما تقدم ان عبد الله بن الزبير كان عليه سوء خلق ما حكى انه
 جاء اليه شخص فقال له ان الناس على باب عبد الله بن عباس رضي الله عنه
 يطلبون العلم وان الناس على باب اخيه عبيد الله يطلبون العلم فاحدهما
 بعقله الناس والاخر يطعم الناس فما انصيا لك كرمته فدعى شخصا وقال
 لراي طلق اني ابني عباس رضي الله عنهما وقل لهما يقول لهما ابو الموشني اخويا
 عني ذرا فقلت فخرجوا الى الطابق اي وقيل انما خرج عبد الله
 ابن عباس من مكة الى الطابق الاول ان الله تعالى يقول ومن يرد فيه بالحق
 بظلم نذره من عذاب اليم فقد قال الشيخ محيي الدين بن العربي اعلم ان الله
 تعالى قد عفى عن جميع الخواطر التي لا تستقر عندنا الا بكم لان السوء قد
 ورد ان الله تعالى قد عفى عن من يرد فيه بالحق بظلم وهذا كان سبب سبكي عبد الله
 ابن عباس بالطايف اقبيا طائفة لا ترضى في قدرة الانسان ان يرفع
 عن نفسه الخواطر . وفي تاريخ الاذري ان الحارث وقد علم عبد الله بن مروان
 في ذلك فنهض فنادى لعبد الله ما اظن ان ابا حبيب يعني ابن الزبير مع من فاشته
 رضي الله عنهما ما كان يرميهم انهم سمعوا من ابا الكعبة قال الحارث انما سمعته بها
 فقال عبد الله اني سمعته بها الحديث . ومن العجب ما حدث به بعضهم قال
 كنت اميرا لكل الجيش الذي تحت يد يزيد لما نزلت عليه اسد بن الزبير قد خلت
 حجة المدينة فحلبت بجاءت عليه الملك بن مروان فقال لي عبد الملك انك
 امير هذا الجيش قلت نعم قال فكذلك امك انذري اني سيعر شهبواي
 اول مولود ولد لك لا سلام لي بالمدينة من اولادها جرين وان ابي هواري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابنه ان الطافين وهي امارا لي من
 حكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما واسد ان جيتة نكرا ووجدت ما يا
 وان جيتة ليلا تحتد ما يا فلان اعلا لا من اطعموا على فقله لا يسم الله
 في النار جميعا ما صار الخلافة لعبد الملك وهما مع الحجاج حتى قتلناه
 وذكر بعضهم ان عبد الملك بن مروان لما راى جيش يزيد سوجها اليه قال

ومن العجب

اعوذ باسمه ايضا الجيش لحرم اسد فرب شكية شخص كان يهوديا واسلم وكان يفرز الكنت
 وقال له جيشك اليه اعظم . ويقال ان هذا اليهودي مر على ارموان والد عبد
 الملك هذا فقال وتلك الامم محمد من اهل هذه الدار لان مروان كان سبي في
 قتل عثمان بن عفان وعبد الملك ابنه كان سبي القتل عليه اسد ابن الزبير
 ووقع من الوليد بن يزيد بن عبد الملك الامور الفظيعة . وبيب ولا يذنه
 الحجاج على الجيش انه قال لعبد الملك بن مروان وايه في الشام اني اخذت
 عبد الله بن الزبير مسلحة فولي قتل له فوله فارسله في جيش كيف
 من اهل الشام فخر ابن الزبير ورعى الكعبة بالمخيف ومارى به ارضت
 السما وارتفت فخاف اهل الشام فصار الحجاج هذه مواضع تهامة وانا انما
 هم قام ورعى بالمخيف بنفسه فاذ ذلك ولم تزل صاعقة تتبعها صاعقة
 اخرى حتى قتلت اهل عترة حبل فخاف اهل الشام زيادة قال بعضهم لا
 زال الحجاج يحطم على الرمي بالمخيف ولم تزل الكعبة تزي بالمخيف حتى
 حدثت وحرقنا اسرارها حتى صارت كالنجم اي وفيه من لو كانت هدمت
 لا عيب بنا وها او اصلحت بالترسيم ولو وقع ذلك لقتل له ما ساق فوالله اني
 على قتله ولعله هذا استبته على بعض الرواة فلان الذي وقع من جيش يزيد
 ووقع من الحجاج . فان قيل هلك اهل مكة من نصب السجين على الكعبة كما
 هلك ابرهه . قلت لان من نصب المخيف لم يرددهم الكعبة فلهذا ابرهه
 كما تقدم وفيه انه قد يشكل كونه حوثا اما وان البخاري عن ابن عباس رضي
 الله عنهما انه قال حين وقع بيعة يزيد ابن الزبير في واسط ان يخرج الي
 الطائف ويكسر على ما تقدم قلت ابوه الزبير امة اسما وطال الله عاقبته
 وجهه ابو بكر وجهه نذره وفي رواية عنه قال اما ابوه فوالله اني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يزيد الزبير . واما جده صاحب الغار يزيد ابا بكر
 رضي الله عنه . واما امة فاذ ان الطافين يزيد اما واما خالته فام الموشني
 يزيد فاقبته . واما عند فزرج النبي صلى الله عليه وسلم يزيد خذ حبيته
 واما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فزيد مقيمه فهو عفيف في الاسلام
 ونارى للقتل . ولما قتل عبد الله بن الزبير ونجت كذا بالكا جميع الحجاج
 الناس وطمعهم وقال في خطبة الا ان ابن الزبير كان من خيار هذه الامة الا انه

سب ولاية الحجاج

خطبة الحجاج

علام النبوة

الغرائب

والذي قتل الحجاج مبرأ

نارح الحق اعله ان الله خلق آدم بيده ونوح فيه من روجه واسكنه الجنة فلما اخطا اخرجه
من الجنة فخطبته وادم اليوم على اسم قاتل بن ابن الزبير والجنة اعظم من حوزة الكعبة
اذ كروا اسميت كركم . اي ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ما روى ان عبد الله
ابن الزبير لما ولد قطرا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه هو وولدا
سميت بذلك اسم اسكنه عن ارضه فقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه
ارضيه ولما بعثنيك كبش بين ذياب وذياب قتلها ثياب بعثنيك
او يقتلن دونه . ونجاة الحيوان ان الصوب اذا اذاد واسق الانسان
قالوا كبش واذا اذادوا ذمة قالوا تنيس ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم
في المحدثات تنيس المستكر . ويقال ان الحجاج بعد قتل ابن الزبير ذهب الى
الدينية وعمل وجهه ثمان فواي تخلفا فارحاه من المدينة فساله عن حال اهل
الدينية فقال سر حال فقتل ابن الزبير ابن هواري رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قتلته قال الفاجر لعين الحجاج عليه لعن الله ورسله
من قتل الراقية سنة فقتل الحجاج غيبا ثم قال ايها الشيخ افرق
الحجاج اذا رايتك فاعلم ولا تعرفه من خبر اوله وقاه فموا مكشف الحجاج
النام عن وجهه وقال سلم الان اذا لم تلت السائمة فلما تحقق الشيخ انه
الحجاج قال ان هذا هو الحجاج يا حجاج انا انا ان اصنع من الحيون في كل يوم
حتى يران فقال الحجاج اذهب لا شئ الله الا بعد من جوده ولا عاقبة
وخلوص هذا من الحجاج من العجب لان اذما على القتل وباد رشايبه
ارم يفلد على احد . وكانه يخبر عن نفسه ويقول ان اكبر لذاتك
الذما قال بعضهم والاصل من ذلك انه لما ولد لم يقبل ثوبا منقولهم ليس
في صورة الخراف ابن كلفة طيب العرب وقال ان بخو الرتيبة اسود والبقوه
من دموا طوباه وجمه فقتلوا به ذلك فقتل بني امية وكران ان اليه
بامرة من الموارع فجعل يكلمها وهي لا تنظر اليه ولا تود عليه كلاما فقال لها
بعين اعوانه يملك الابريوات مصرفة فتا من استحي ان انظر الى منك
ينظر اسم اليه فامر بها فقتلت . وقد اجمع الذي قتل بين يدي مبرأ ببلغ
ما يراهن وعثرونا لنا . ولما غري سبقتا سما عبد الله بن عمرو عن اسمها
واسمها بالصبر فانت واما فنعني من العبر وقد اهدي راسي يحيى ابن زكريا الى

بقي

وصية ابن الزبير رامة

سبعون ابن غمر

وسايقه عن ابن الزبير

والذي الملقب بنجس الحجاج

بقي من بنينا بني اسرايل وقد جاء ان هذه البقية اول من دخل النار ويقال ان عبد الله بن
الزبير قال لله يوم تزل يا امامه ان يقول من يوم هذا افلا يستحقون ولا يحل له ان يراه
فان ابنك لم يقبل لا تبيان منك ولا علمنا حنة ومن كون عبد الله بن عمر تاحمونه
عن ابن الزبير نظر فقتل ان عبد الله بن عمر كان قتل ابن الزبير بثلاثة اشهر
وسبب موته ان الحجاج سعه عليه فقتل له عبد الله انك سيفه سلط فغيره
فقتل عليه فامر الحجاج شخصا ان يسم زع رحمه ويضعه على رجل عبد الله بن عمر
فقتل به ذلك وهو في الطواف فمضى من ذلك اياما ودخل عليه الحجاج
ليعده فساله عن فعله به ذلك وقال له قتلني اسم ان لم اقبله فقال له
عبد الله لست بقاتل له قال ولم قاده لا لك الذي امرت ثم راي في تاريخ
ابن كثير لما سأل ابن الزبير واستفوا من عبد الملك بن مروان ما يقيه
عبد الله بن عمرو يرا فقتل من الذي لا يل ان ابن عمرو فقتل على ابن الزبير
وهو مصلوب وقاله السلام عليه يا حبيب اما والله لقد كنت ايمان من
هذا اما والله لقد كنت ايمان من هذا اما والله لقد كنت ايمان من هذا
اما والله ان كنت ما كنت صواما فواما وصولا للرحم . ويذكر انه كان لعبد
الله بن الزبير ما يذللهم لكل فلام منهم لفنة لا يشاركه بها غيره وكان كل
واصمهم بلغته وهذا الخوب ما استغرب وهو ان زحان الفائق باس من
خلفا بني العباس كان فارقا بالسنى كثيرة حتى قيل انه كان يعرف
اربعين لغة ويأري فيما . وقد قال الحجاج لعوق ابن الزبير يوما في كلام
جري بينهما له ام ذلك فقال له اني نقول هذا وان ابن عمار الجنة يعني
جند صفيه وجمه حديجه وهالته كما يشه واما سما . وقال الحجاج
لشخص ما نقول في عبد الملك بن مروان فقال الرجل ما نقول في شخص
انت سببة من سبانه . وقد اطلق سليمان ابن عبد الملك لما ولى الخلافة
من سجن الحجاج سبعين الفاقه جسمهم للقتل ليس لواحد منهم ذنب يتوجب
به الحبس فقتل عن القتل وذكر انه كان يحبس الرجال مع النساء ولم يكن
حبسه بيوت اهل بيته فكان الرجل يقول بجانب المواة والمزلة يقول بجانب
الرجل فتبذ المواة وكان كل عشرة في سلسله ويظهرهم خبر الله حق
خلوطا بالمخ والونل . ومرو يوم جمعة فخرج استطلاعة قتاله هذا اقبل له

عن قتل الحجاج

عن القرايب

عن الدرام

عن المومنين

اعد السهم يقولون قتلنا الحر فقالوا لهم افسوا فما اولئك لعلهم
 قالوا اقل من جنة. واخر من قتل الحجاج من اهل البيت سفيان بن عيينة بن جابر بن ابي
 عنه ولم يقتل بعد الا رجل واحد. وقال عمر بن عبد العزيز لو كان
 كل من يقتل من اهل البيت بالحجاج قتلناهم وقال سليمان بن عبد الملك لرجل
 من اهل البيت الحجاج بعد موت الحجاج بلغ الحجاج مفرقتهم فقال يا ابا عبد الله
 يحيى الحجاج يوم القيمة بيني وبينك عند الملك وبين اخي هشام بن عبد الملك
 وضعته في النار حيث شئت. ومن غريب الاتفاق ما حكاه بعضهم قال مات
 رجل فلما وضع على مفصله استوي قائما وكان نظره يفتي حائقي واهوي
 يدبر الى بيتي الحجاج وعبد الملك في النار سبحان يا مقاييما ثم نادينا
 بالكان. والحجاج سأل في الظلم فقد رأيت بعضهم حكاه في القتل في القتل
 اقل من ابنه الحنظلي وهو المثار ابيه يقول تعالى وكان في ادم ملك
 ياخذ كل سفينة غصفا وان من اجداد الحجاج بينه وبينه سبعون جدا
 واستخلف الحجاج رجلا في امر فقال له والذي انت بين يدي بعد اذل
 مني بين يديك اليوم فقال واسه اني يومئذ لذليل. واول من ضرب
 في الدرام في الاسلام الحجاج بن محمد بن عبد الملك بن مروان وكتب يلهما قل هو
 الله احد على وجه واسه احد على الوجه الاخر ولم يزلوا في الدرام الاسلامية
 الا في زمن عبد الملك بن مروان وكانت قبل ذلك رومية وكسروية. وفي
 زمن الخليفة المستر باسة وهو السامع والسمعون من خلفاء بني العباس
 ضرب الدرام وسموها القنطرة وكانت كل سنة يديار واول ذلك في سنة
 اربع وعشرين وستمائة. ولما دخل سليمان بن عبد الملك المدينة سال
 بالمدينة احد اهل اهل البيت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 له ابو هاشم فارسل اليه فلما دخل عليه قال له يا ابا هاشم ما لنا نكر
 الموت قال له انكم اخرونكم وعمرتم دياركم فكروهم ان تنقلوا من العراق
 الى الحجاز قالوا كيف نفعل ذلك على الله قال انما الحسن فكمايت يقدم
 على اخيه ولما لمسي فكمايت يقدم على مولاه فبكي سليمان وقال يا بيت
 شعري ما لنا علينا قالوا انهم من علك على كتاب الله فقال في اي مكان
 قال في قوله تعالى ان الله عز وجل يفتيكم وان الحجاج يفتيكم فقال سليمان فاب
 رفته

رفته اسه قال فزيه من الحنفي قال فاي عباد اسه اكرم قال اولوا المروءة
 واما عرابي الى سليمان بن عبد الملك هذا فقال يا ابا عبد الله اني املك
 بكلام فاحمله فان وراه ان قبله ما تحب فقال سليمان هات يا عرابي
 فقال له عرابي اني اطلق لساني بما حوسنت عليه ان لست تاديتني فحاشا
 ان هذا اكتشفك رجال فذا سا والاه خيال انهم واثنا عواد ييات
 بديتهم ورضان بسخط ربك وها فوك في اسه ثم يحا فوا اسه قيلت
 ثم حرب لله خفة وسلم للديا فله تامم على ما تتخلفك اسه عليه فانم
 في يات لوالا مائة وانت سيول عما اجترعوا فله تعلق ديارهم بفقد
 احرانك فان اعظم الناس عند اسه عبيان بن باع احرانك بدنيا غيره فقال
 له سليمان ما انت يا عرابي لقد سللت لسالك وهو سيفك قال اجلي يا ابي
 الوضيق لعل له عليك. ولما ج قال لو كدتموه وولي عنده عمر بن عبد العزيز
 الا تزي هذا الخلق الذي لا يحصى عددهم الا اسه ولا يسع در فتم غيره
 قال نعم يا ابي الوضيق هو لا رعتك اليوم وهم هناك عند اسه ليكي
 سليمان بك سديقا ام قال باسة اسفين. وقال يومئذ عمر بن عبد العزيز
 كيف تزي ما نحن فيه فقال يا ابي الوضيق هذا سرور لوله انه يورده ونعم لوله انه
 عديم. وولد لوله انه هلك. وخرج لوم بعينه نزع ولذات لوم تفرق با فان
 وكما انه لوم نفعها لاهم فبكي سليمان حتى اخضل لحيته. وولد لونه عمر بن
 عبد العزيز ستر بها جله لاهم عمر بن الخطاب ومن اسه عنه فقد قال ان من
 ولدي رجل بوجهه شين وفي رواية علمه انه يله الا من عدله قال بعضهم فاذا
 هو عمر بن عبد العزيز لان امه ابنة قاصم ابن هزيم الخطاب ومن اسفنا لير عنه
 وعما يورث من سليمان ابن عبد الملك انه لما وفي الخلافة قام خطيبا فقال الحمد
 لله الذي ما شافع وما شافع ومن شافع ومن شافع ومن شافع
 ان الله تبارك وتعالى يباركنا ويباركنا ويباركنا ويباركنا ويباركنا
 في بعض خطبه اياها الناس ان الويل والويل لوليد ولوليد الويل لوليد
 الذي في سقر العواري واضل ما كان كان لم يكن ذهب منهم ياب الحياة
 وفارغوا القصور وسندوا بين الوفا خشي الخراب ثم فيه رها الى يوم الاب
 فوم اسه حهاهم تفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. ولما وفي القدر

عن سليمان بن عبد الملك

ابو جعفر المصنوع اذا ان شئ الكعبة على بابها ابن الزبير وشا ورا الناس في ذلك
 فقال له الامام ما لك انشدك الله يا امير المؤمنين ان تجعل هذا البيت ملقبة
 بالمعول لا بيتا احد منهم ان يعبره الا غيره فقد ثبت هيبة من قلوب الناس
 فمرف رايه عن ذلك وذكر الطبري ان الذي اراد ذلك وبناه ما كان هو
 الرشيد اخذ في القول وكونه الرشيد هو الذي ذكره المعز يري ولان المصنوع
 ما كان يوما يبره بكونه سنة ايام خلون من ذهاب الحجة فلم يدركه فمكة فقد
 ذكر الشيخ الصفوي ان المصنوع لا يلقه ان سفيان الثوري ينظم عليه في عدم
 واقامة الحق فلما توجه المصنوع الى الحج وبلغه ان سفيان عكة ارسل امامه
 جاءه وقال لهم حيث ناولوا جديتم سفيان طوق ولا صلبوه فقبوا الخب
 ليصلوا سفيان عليه وكان سفيان بالبحر الترام راسه في حجر الفضيل ابن
 عياض ودخله من حجر سفيان بن عبيدة فليلد حوفا عليه باسمه عليه
 لا تثبت بالاله من فم فاختفت فقام وسمى حتى وقف بالمعزوم وقال
 ووب هذه الكعبة لا يد فلما بقي مكة المصنوع وكان وصل الحجون فزنت
 برزاحه فوقع عن ظهرها رنان من فوره مخزع سفيان وسك عليه هذا
 كلامه من ذلك ان لا مخالفة فقام ان كان بيتهم يومئذ لا لا يجوز ان
 يكون المراد بوصول الى الحجون وصول حبله وركبه فليقتل مل فليلد واخرنا لم
 بر المصنوع الله بارك في ذلك وما يورثه من الناس بالمعزوم فقام
 على المعزوم والنقص الناس فليلد من فلم من هو دود واسم الملم. وقد تم
 ان فضيلا ما امرت سفيان ان يبنى حول الكعبة بيوتها فبنا بيوتها من حيطانها
 الاربع وتكونت رالمطاف واستمر الى مر على ذلك الى سنة مائة عليه
 وسلم ورأس ابي بكر الصديق رضي الله عنه فله في معزوم هذا سنة مائة الى ان
 يوسع حول الكعبة فاستوي دورا وهدمها وسع حول الكعبة ونبيها
 جد اذ افضيتم اهل ذلك وجعل فيه ابوابا مائة وسعة عثمان بن عفان
 ابو يوسف ابن عبد الملك رضي الله عنهما بالسياسم ثم ان الوليد بن
 عبد الملك تقصير ذلك وقفل البيوت الى ساطع الرخام وسقفه بالسكاج
 المذخرف والارز السجود بالرخام ثم زاد فتم المصنوع ورجم الحجر ثم زاد فيه
 الممدي اوله والى حتى مارت الكعبة في وسط السجد. وفي ايام المعتض

وسمايو ترقى المصنوع

ادخلت

ادخلت دار الندوة في المسجد وسمى مكة فادان وسمى قرية السمل لكثرة غلبها
 اوله ان است سبط فيها السمل على العماليق لما اظهروا فيها الرقلم حتى اخرجهم من
 النجوم ولها اسم كثيرة فذا فوها صاحب الناحوس بولف. اقول وسيا في
 عن الامام المؤوي ان سفيان في البلاد اكثرا سحا من مكة والمدينة واسم الملم
 قال ومن ابي هو يبره خلف الكعبة اي موضعها قبل الارض بالنسبة
 كانت حقة على ما عليها ملكان يسبحان فلما اراد الله ان يخلق الارض
 دماها منها فعملها في وسط الارض. وسيل المحيد السوطي عن قوله
 فلما ان ربكم اسم الذي خلق السموات والارض من سنة ايام هل كانت
 ايام موجودة قبل خلق السموات والارض فاجاب بان خلق الارض في
 كان دفعة واحدة من غير تفريق لا حدها على الاخر واستد في ذلك لما نور
 التفسير وفي الحديث ان الله حرم مكة قبل ان يخلق السموات والارض
 الحديث وجنيد قوله صل الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام
 حرم مكة معناه انه اظهر حرمتها واسم سحار في ثانيا اعلم
باب ما جافى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عن احبار اليهود والرهبان من النصارى والكنهان
 من العرب على السنة الجان وعلى غير السنن وما سمع من الهواثق ومن بعض العروش
 ومن بعض الاشجار وطود الشياطين من استراق السمع عند سبته بكثرة توافقه
 النجوم وما وجد من ذكره من كل اسم عليه وسلم وذكره في الكتب القديمة وما
 وجد فيه اسمه مكتوبا من الهان والاحبار وغيرهما. قال ابن اسحاق وكانت
 الاحبار من يهود والرهبان من النصارى والكنهان من العرب قد اتخذوا باسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل سبته من اسم عليه وسلم لما تقاتل زمانه اما
 الاحبار من يهود والرهبان من النصارى فلما وجدوا في كتبهم من صفته وصفته
 زمانه واما الكنهان من العرب فحاجهم به الشياطين فيما يبلون من السمع لكانت
 لا تحجب عن ذلك كما حجب عن الولادة والميت وكان الهان والكاهنة
 لا يزالان يقيم منما ذكر بعض امورهم ولا تلتقي العرب لذلك باله حتى يعبه الله فطاف
 ووفقت تلك الامور التي كانوا يذكرونها ففروها وهذا في بعض ما
 الملكة كانت قد كرم من الله عليه وسلم في انما قبل وجوده **باب الاحبار**

وما الجاب بن السويحي

الاحبار من اليهود فيما تقدم ذكره ومنها ما جاء عن سلمة بن سلمة وكان
من اصحاب بلال قال كان لنا جار يهودي من بني عبد الاشمل فذكر لي عنده قوم
اصحاب لوثان التيمامة والسبت والحساب والميلان والخبنة والناثقوا
لذو حيل يا فلان او ترى هذا الجاني ان الناس يسمون بعد موثم الرواها
جنة وانا يجزون فيها بامالهم قال نعم والذي خلف به ولو داي الثخرف ان له
يحطه من ثلث الناد اعظم شؤرا حو لم يمدخلوا اياه فيطفون عليه بان
يتجوا من ثلث النار عدا قتال الاله وحيل وما اربعة ذل قال بني يعث من عني
عن البلاء واساد بيك الى مكة واليمن قالوا من يراه قنطوا وانا من احصم
نا فتا لا ان يستفقد هذا اي يبلغ هذا الضحك عن يدره قال سلمة
واسم ما ذهب الليل والنهار حتى يفت محمدا على اسد عليه السلام وهو اي ذلك
اليهودي بين اظهروا فامانه وكفر هو بغيرا وحسنه اقلنا له وحيل
يا فلان است الذي قلنا لنا فيم قلت قال ليلى ولكن ليس يفيده الكلام
ومر في الدنيا ما جاء عن عمرو بن عبسنة السلمي عن اسمعته قال رعبت عن
الهند فوي في الجاهلية اي نزل بماء نزل قال قلت رجلا من اصحاب الكتاب من اهل
نيما اي وهي قرية بين المدينة والسم قلنا اني امرت من يفيده الحجة فينزل
الحج ليس معهم الله فيجئ الرجلهم فياتي باربعة اعمار فيعين له من القدره
اي يستحي بكم ويجعل احصاها الهاميد ثم لعله يحكمها هو احسن من سكره قتل
ان يرحل فينزله ويأخذ غيره واذا انزل نزل سواه وراي ساهو احسن منه
نوكوا واخذوا من الحسن نوابه انه الرباط لا ينع ولا يضر فدلني على خير
من هذا قال فخرج من مكة رجل برعب من الهمة فومه ويدعوا الى غيرها فاذا
رايت ذنبا فاستمع فاستمع يا فلان يا فضل الذي فلم يكن لي هم من ذنبا في ذلك
الامكة فاستأذنه حدثا بان فيقال له ثم قد مت مع فسانت قتل لي
حدث رجل برعب من الهمة فومه ويدعوا الى غيرها فسدنا واحلق برهنا
ثم قد مت من الذي كنت انزل به فسانت عنه فوجدته مستحيا ورايت
فديسا عليه استدا ملطفت حتى دخلت عليه فسانت اي شي انت قال لي
قلت من بنان قال اسم قلت وبما ارسله قال بعبادة اسم وحده لا سواه له
ويعفن السما وكسر الاله واثان وصلة الرحم واما ان السبيل قتل نعم ما ارسلنا

جنو عمرو بن عبسہ

به قد استبكت و قد قتلنا من اهل بيتك اذ اقم قتل الله نبي كواحدة
 انما هو كاجبة به فله فيقطع ان قتلته كن في اهلك فاذا سمعني قد خرجت
 خرجا فاتبعتي فكن في اهل حق خرج صلاسة عليه السلام الى المدينة سرنا به
 فقتلت المدينة فقلت يا رسول الله انزعني قال نعم انت السيل الذي يتبعني
 بك **ومن ذلك** ما حدث به عاصم بن عمرو قاتله عن جابر بن عبد الله قال
 لما قدمنا الى الاسلام مع رخصة الله تعالى لنا وهذه ما كنا نسمع من اهل
 يهود كما اهل شرك اصحابه اوثان وكانوا اهل كتاب عندهم علم ليس لنا وكان
 الله تعالى بيننا وبينهم سرور فاذا ائتمناهم بمقرب ما يكونون قالوا اننا قد قارب
 دنان بني بيت الله ان يقتلكم قتل عاد وادم اي نساكم بقتل فكا كثيرا
 ناسع ذلهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم اجاباه حين دعانا الى الله
 عز وجل وعرفنا ما كانوا يقولون انه في اديهم اليه فاسابوا وكفروا
 فقتل الله نزلت هذه الايات ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما حكم وكانوا
 من قبل فيقتلون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله
 على الكافرين **ومن ذلك** ما حدث به شيخ من بني قريظة قال ان رجلا من يهود
 من اهل الشام يقال له ابن الهيثم كان اياحيان قدم اليه قبل الاسلام
 فحدثني اهلنا فواصة ما دارا بارضه فظلا بيل الحرس افضل من اهل الله اهل احد
 من غير المسلمين لان المسلمين يصولون الحرس فله اصلية لا راية فاقام عنده
 فكننا اذا خطا الطراي احسب قلنا له اخرجه يا ابن الهيثم فاستنق لنا
 فبقول الله واسه حق فقد نزل ايدي بواكم صدقة فتول له ثم يقول ما
 من قراومين من سفير فتوجهام خرج بنا الى طاهر حوتنا فبستق لنا
 فواسا ما يجر حله حتى يبر السحاب واستق قد فعلت لك غير من ابي لا مرة
 ولا منين ولا ثلثا بل اكونم حفرنا الوفاة عندها فلما عرف انه سيقتل
 يا مسر يهود ما تربيه اخرجني من اهل الحرب الخزيك وباسكان الميتم البحر
 المنق والجزيرة الى ارض البوس والنجي فقلت له انما اقم قال انما قد
 هذه الارض انوكت اي انرفع حوزع بني قاتل لداك انه اي اقبله فزب
 كما لا تربه اظلم اي انفي يلهم فله وهذه البكدهما حرة وكن ارجوا
 ان يفت فاتبعة فتاظكم زمانه فلك تسبق اليه يا مسر يهود فانه

بَيْتُ بَيْتُ الْمَاوِيَّ الذَّرَارِي وَالسَّامِيْنَ طَالِفٌ فَلَا يَنْعَمُ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا بَيْتَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَاصِرُ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ لَهُمْ نَعُوْزُ مِنْ هَذِهِ بَيْتِ الْهَيْ
وَاللَّهِ إِنْ أَلَمَلْتُمُ الْمُتَوَحِّدَ وَقِيلَ لَكُمْ بَيْنَا أَوْفَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَهُمْ تَعْلِيَةُ
ابْنِ سَعِيدٍ وَاسْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَقَالَةَ اسِيدَ بِالسُّفَيْدِ وَاسْدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَكَانُوا
سَبَا نَا أَعْدَاءَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَاسْدُ بْنُ سَعِيدٍ فَتَزَلُّوا وَاسْلَمُوا فَاصْرُوا
دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَعْلَانَهُمْ كَأَسْبَابِي **وَمِنْ ذَلِكَ** خَبَرُ الْعَبَّاسِ بْنِ رِضَا سَعِيدٍ تَقَارُفَهُ
قَالَ هُوَ جَدُّ فِي تِجَارَةِ الْإِبْنِ فِي رَكْبٍ فِيهِ أَبُو سَيْفَانَ بْنِ حُوبٍ مَوْلَى كِتَابٍ خَطْلَةٍ
ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ ابْنِ مُحَمَّدٍ أَقَامَ فِي الْبَيْتِ بِمَوْلَى أَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ
فَقَضَى ذَلِكَ فِي تِجَارَتِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ خَلَاءَ حَبْرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ لَكُمْ أَنْ تَبْكُمُ
عَمَّ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَالَ مَا قَالَ قَالَ الْعَبَّاسُ فَقُلْتُ عَمَّ قَالَ لَسْتُ تَكُنْ أَسَدُ
هَلْ كَانَ لَكَ ابْنٌ أَخِيكَ صَبُوحٌ قُلْتُ لَا وَاسْدُ وَلَا كَذِبٌ وَلَا هَانٌ وَمَا كَانَ اسْمُهُ
عِنْدَ قُرَيْشٍ إِلَّا الْإِبْنُ قَالَ هَلْ كُنْتُ بَيْنَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ خُبْرٌ مِنْ أَبِي
سَفْيَانَ أَنْ يَكُنْ بَيْنِي فَقُلْتُ لَا يَكُنْ فَوَسَّيْتُ الْحَبْرَ وَتَزَلُّوا يَدَاهُ وَقَالَ ذُجَّتْ يَدَايُ
وَقُلْتُ يَهُودُ قَالَ الْعَبَّاسُ فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى سَبْرَانَا قَالَ أَبُو سَفْيَانَ يَا أَبَا الْفَضْلِ
أَنْ يَهُودُ تَفْرَعُ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ فَقُلْتُ فَذَكَرْتُ لَهَا أَنَّ نَعُوْزُ مِنْ يَهُودٍ قَالَ لَا أَوْسَى
بِرَحْمَتِي أَرَى الْخَيْلَ فِي كَدِّ الْبَالَةِ قُلْتُ نَأْتِيهِمْ قَالَ هَلْ كَانَ عَلِيٌّ فِي الْإِسْلَامِ
أَنْ اسْدُ لَا يَتَزَلُّ خَيْلَهُ نَظَّلَ عَلَى كَدِّ قَالَ الْعَبَّاسُ فَلَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَنَظَرُوا أَبُو سَفْيَانَ إِلَى الْخَيْلِ قَدْ طَلَعَتْ مِنْ كَدِّ أَقْبَلْتُ يَا أَبَا
سَفْيَانَ تَتَذَكَّرُ لَكَ الْكَلِمَةُ قَالَ إِي وَاسْدُ أَيْ لَا ذِكْرَ لَهَا أَنِّي **وَمِنْ ذَلِكَ** مَا
بَيْنَ ابْنَةِ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ السُّقْيِ قَالَ لَأَبِي سَفْيَانَ أَنْ يَكُنْ فِي الْكَيْفِ صَفَةً
لِي بَيْتٌ مِنْ بَيْتِي فَكُنْتُ الْهَافِي هُوَ وَكُنْتُ أَحَدُ بَنِي كَدِّ ثُمَّ تَزَلُّوا لَمْ
يَكُنْ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ قُطْرَانَ قَدْ جَدُّهُمْ مِنْ هُوَ صُفْطٍ بِأَخْلَافِهِ إِلَّا عَمْرُو بْنُ
رَبِيعَةَ إِلَّا أَنْ قَدْ جَاوَزَ الْوَحْشِينَ وَلَمْ يَوْجِ إِلَيْهِ مَعْرِفَتُهُ أَنْ عَمْرُو بْنُ
سَفْيَانَ فَلَمَّا بَلَغَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لَهُ بَيْتُهُ أَمَا اسْدُ حَقٌّ فَاتَّبَعَهُ
فَتَزَلُّوا فَانْتَابُوا بَيْتَهُمْ قَالَ الْحَبَّاسُ نَسَا نَقِيعَ الْبَيْتِ أَصْرَهُنَّ أَنْ هَدَى
عَمَّ أَمِيرُ بَيْتِ الْفَتْحِ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَافٍ وَسَيَانِي ذَلِكَ بِأَسْطِهَا **وَأَمَّا أَخْلَافُ**
الرَّهْبَانِ مِنَ الصَّارِي فَمِنْهَا مَا تَقْتَضِيهِمْ قَالَ وَمِنْهَا خَبَرُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ

اسْدُ بْنُ اسْدُ قَالَ هَفَرْتُ سَوْفَ بَعْرِي فَأَدْرَأَهُ فِي مَوْعِنَةٍ يَقُولُ سَكُوا أَهْلَ هَذَا
الْوَدْعِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْوَدْعِ فَقُلْتُ عَمَّ أَنَا قَالَ لَكَ ظَهْرُ أَحَدٍ قُلْتُ وَمَنْ أَحَدٌ قَالَ
ابْنُ عَبْدِ اسْدُ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ هَذَا سَهْرُ الَّذِي يَخْرُجُ فَيُرَايَ الَّذِي بَيْتٌ فِيهِ
وَهُوَ أَحْوَالُ بَيْتِ أَخْرَجَهُ مِنَ الْوَدْعِ وَمِنْهَا خَبَرُ الرُّمْلَةِ وَصَوْرَةٍ وَسَبَاغٍ فَإِنْ
أَنْ نَسْبُ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ طَلْحَةُ مَوْعِنٌ فِي قَلْبِي قَالُوا لَوَاحِبٌ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ حَدَّثْتُ
أَبَا بَكْرٍ بِذَلِكَ فَخَرَّمَهُ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ
خَبْرَ بَيْتِ كَدِّ وَاسْلَمَ طَلْحَةُ فَأَخَذَ مَوْلَى ابْنِ الْعَدْوِيَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ فَسَدَّهَا
فِي جِلْدٍ وَاصْلًا لَكَ سَيِّدَا الْقُرَيْشِيِّينَ أَنِّي أَقُولُ يَحْتَمِلُ أَنْ هَذَا الرَّاهِبُ هُوَ يَحْتَمِلُ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَطُورًا لَنْ كَلَامِهَا كَانَ يَهْمِي كَالْقَدَمِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَهَا
لَمَّا تَقَدَّمَ أَنْ كَلَامَ مِنْ حَبْرٍ وَاسْلَمَ لَمْ يَدْرِكْ السُّبُوحَ وَاسْلَمَ **إِي وَمِنْهَا مَا حَدَّثْتُ**
بِهِ سَعِيدُ بْنُ الْقَاصِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ مَا قَتَلَ ابْنُ الْقَاصِ يَوْمَ بَدْرٍ كُنْتُ فِي جُحْرٍ عَمِّي
أَبَا بَنِي سَعِيدٍ وَكَانَ يَكْرِأُ السُّبُوحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ تَاجِرًا
إِلَى السَّامِ فَكُنْتُ عَمَّ قَدَمٌ فَأَوَّلَ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ أَنْ قَالَ مَا فَعَلْتُمْ قَالَ لَدَعَيْتُ
عَبْدَ اسْدُ ابْنِ سَعِيدٍ هُوَ دَاسِدٌ أَمْرًا كَانَ وَالْعَلَّاهُ فَسَكْتُ وَلَمْ يَبْيَهْ كَمَا كَانَ
يَبْيَهْ ثُمَّ صُغْتُهَا وَأَرْسَلْتُ إِلَى سَوَادَةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ إِسْرَائِيلَ فَقَالَتْ لَهَا كُنْتُ
بَعْرِيَّةً فَرَأَيْتُ بَارَأَهَا بِهَا لَمْ يَكُنْ يَتَزَلُّ إِلَّا رَهْنًا بَعْدَ رُبْعَيْنِ سَنَةٍ
إِلَى مَوْعِنَةٍ فَتَزَلُّوا بِمَا فَاجْتَعَلُوا إِلَيْهِ لِيُظَرِّهَ بَيْتٌ قُلْتُ لَوْ لَمْ يَكُنْ
قَالَ لَمْ يَكُنْ الرَّجُلُ قُلْتُ مَنْ تَزَلُّوا وَأَنْ رَحِلَهُ هَذَا خَرَجَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ أَرْسَلَهُ
اسْدُ قَالَتِ اسْمُهُ قُلْتُ لَمْ يَكُنْ خَلْفًا مِنْهُ خَرَجَ قُلْتُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ قَالَ لَا أَهْوَدُ لَكَ قُلْتُ
عَمَّ مَوْعِنَةٍ فَاصْطَفَا مِنْ مَوْعِنَةٍ سَيَّامٌ قَالَ لِي هُوَ دَاسِدٌ بَيْتُهُ هَذَا الْعَمَّةُ وَاسْدُ
لِيُظَرِّهَ ثُمَّ دَخَلَ مَوْعِنَةً وَقَالَ لِي أَقْرَبُ إِلَيْهِ اسْلَمَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ الْحَدِيثِ
وَالْحَدِيثِ سَيَّامٌ أَمَّا كَانَتْ سَنَتُهُ فَالْعَمْرُونَ تَقْرِبُوهَا **وَمِنْهَا** مَا حَدَّثْتُ
بِهِ حَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ بِالْمَدِينَةِ رَمَضَانَ اسْدُ قَالَتْ السَّامُ تِجَارَةٌ قَبْلَ أَنْ اسْلَمَ
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُنْ مَا رَسَلْتُ إِلَيْكَ الْوَدْعَ فَيُخَيِّبُهَا فَقَالَ
مَنْ إِي الْعَرَبِ اسْتَحْتَمَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ حَكِيمُ ابْنُ حَزَامٍ قُلْتُ
يَحْتَمِلُ وَرَأَيْتُ اللَّهَ الْخَاسِرَ فَقَالَ هَلْ اسْتَحْتَمَ مَا دَفَعْتُ فِيهَا إِلَيْكَ عَمَّ قُلْتُ عَمَّ قَالَ
اسْلَمَ عَمَّ اسْمُهُ أَرْمُودٌ وَعَلِيَّةٌ قُلْنَا عَمَّ رَوَيْتُهُ وَمَا ذَاكَ فَسَأَلْنَا عَنْ شَيْءٍ مَا جَاءَ بِهَا

وعنده النجاواير من اخر فخلوه مكانه فارابت رجله ليبي الحنسي وا افضل منه اي
لا اخذ احد من بني المسلمين افضل منه ولا اذهني الدنيا ولا العيب في الاخرة ولا اواب
ليه وبنوا منه فاجبته جاسديا فافتت عنده زمانا حتى حفر من الوفاة قلت لذي
يا فلان ان كنت منك واجبتك جاسديا الم احييت شيئا قبلك وقد حفر من اسر اس
كاري قال من توحيي قال اي بني واسه ما اعم احد اعلم ما كنت عليه ولقد حك
الناس ويقلون او زكوا اكثر ما كانوا عليه ولا رمله بالموصل وهو فلان وهو
علي ما كنت عليه فلما كانت وغيب اي ودفق لحقت بصاحب الموصل فاضرت خبري
وكانت في به ما جيتي قتال اقم عندي فافتت عنده فوجدت على اسر ما جيتي فافتت
مع خير رجل فلما احقر قلت لذي فلان ان نله ناولي في البيت واسرني بالوفاة
بل قال من توحيي بي فاديا بني واسه ما اعم احد اعلم ما كنت عليه ولا رمله
بديهي فلما كانت وغيب لحقت بصاحب نصيبتي فاضرت خبري وما اسرني
به ما جيتي قتال اقم عندي فافتت عنده فوجدت على اسر ما جيتي فافتت
خير رجل فواسه ما كنت ان نزل به الموت فلما احقر قلت لذي فلان ان نله ناولي
ادمي يا ايكت قال من توحيي بي والاسرني قال اي بني واسه ما اعم احد
على اسرنا ان تاتيته الارطه بعوريه من ارض الروم فاند على سلك ما نني عليه
فان اجبت ان تاتيته فاند فلما كانت وغيب لحقت بصاحب عموريه فاضرت
خبري قتال اقم عندي فافتت عنده خير رجل على عدي احكامه واسرهم
فاكتسبت حتى كان لي لغزات وغيبته ثم نزل به اسرنا فلما احقر
قلت لذي فلان ان كنت مع فلان فاولي بي ان فلان وانه ناولي
في فلان وانه ناولي بي في ارض من توحيي بي والاسرني قال اي بني
واسه ما اعم احد اسر الناس على ما كنا عليه اسرنا ان تاتيته ولكن قد اهل
زنان بني سبغون بد من ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجر الى ارض بين حربي
ينهما نخل به علاما فاكل القديرة ولا ياكل القديرة فديين كمينه فام البق
فان استظفت ان تلحق بتلك البلاد فافعل ثم مات وغيب القول وهذا
السباقي يد على ان الذي اجتمع بهم من الفخار على دين عيسى ربيته
ومن كلام الهيلي انهم يد ثون وفي السور اتم بفتة عثروا ان هذا الظاهر
واسه اعلم قال سلمان ثم تربي نفوس كلب نجا رقت لهم اهلون الى ارض العرب

واعلمكم بقرات هذه وغني فلولانهم فاعطيتهم لهم وحلوني معهم حتى ان ابلغوا بي وادي
الغزي وهو محل من امداد المدينة المورة فملقوني فباعوني من رجل يودي فكنت عنده
بزيات النخل فزوت ان تكون البدة التي وصفت لي ما جيتي ولم يبق عندي اي
لم اتفق ذلك فينا انا عنده اذ قدم عليه ابن عم له من بني فزيفة من المدينة
فابنا عنى منه وعلمني الى المدينة فواسه ما هو الا ان راينا ففوتها اي
ففتت ما وصفت ما جيتي فافتت ما رعب رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام
بكم ما اقام لا اسع له بعد كرم ما الناجي من شغل الرق ثم ما جيتي الى المدينة
فواسه ان لم يبق اي نخل لسيدي اعمل فيه بقى الممل وسيدي جاسدي
اذ اقبل ابن عم له حتى وصفت عليه فناديا فلان ما تلى اسه بن فيلة اي وها الاوس
والخزرج لان قبيلة اهما فقد جا ان احب امدن باسد العرب السا وادرعان
باني قبيلة الاوس والخزرج واسه اعلم لان لم يبقون بقيا بالمد والفر ربا قيل
نباة بن التائب والنفر كل رجل قدم من مكة اليوم يزعمون انه نبي فلما سمعت
اخذتني العود وهي الحبي السا في اي الرعدة والبرحما المص القاب حتى فكتت
ان ساقط على سيدي فنزلت عن النخلة ففكت القول لاني فمذ لك ما تقول فقص
سيدي وتكبي لكة سديرة ثم قال ما لك ولهذا اقبل على مملك فقلت له اي
اما اركن التوبة فيما قال وقد كان عندي شي جمعة اي وهو منهل لان يكون هذا
ولان يكون رطبا فلما اسيت اخذت ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بقيا فدخلت عليه فقلت له ان قد يكفني انك رجل صالح وهذا امحان
لن عزبا ذوا حاجة وهذا شي كان عندي للمدقة فزائكم احوالهم من غيركم
فقرينة اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا معا به كلوا واسك يله
ثم يا كل فقلت هذه واحدة اي ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم ان هذه العدة كانت
انما هي اوساخ الناس وانما لا تملح ولا لال محمد والراج من مذهبنا حرمنا الصدقات
عليه صلى الله عليه وسلم وحرمة صدقة الغرض دون العقل على الدوق قال السوري
لا تملح الصدقة لا ل محمد ولا لقرضا ولا لقتل ولا لملوا اليهم لان رسول القوم منهم بذلك
جا الحديث قال سلمان ثم انفرقت عنه ففتت شي هو ايضا منهل لان يكون هذا ولان
يكون رطبا وقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل وامر اصحابه فاكلوا معه حين قلت فله
عدي فقلت ان يغني ما كان لستان ومن ثم روي سلم كان اذا ان يطعم كان عند فاني قيل

عديرة اكل منها وان قيل قد قتلها بآكل منها قال سلمان ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستريح
المرفقة وقد تبع جنازة رجل من اصحابه اي وهو كلوم بن الهدم الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بن سالم المديني قيل وهو اول من دفن به وقيل اول من دفن به اسعد بن زرارة
وقيل اول من دفن به عثمان بن مظعون وجميعهم بان اول من دفن به من المهاجرين عثمان وقد
كان في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة واول من دفن به من الانصار كلوم او اسعد
وفي الوفيات ما في كلوم ثم من بعده ابو امامة اسعد بن زرارة في سواد من السنة الاولى
من الهجرة وقد دفن بالبقيع هذا كله ولم يذكر الوقت النجيمات فيه كلوم وفي النور
عن الطبري ان عثمان بن مظعون دفن بالبقيع قبل ان يبنى بالبقيع فقبله. واول من
كان من الانصار البراء بن عور واما قبله فدمر صلى الله عليه وسلم المديني بمأجرا
ببره وما حضره الوفاة او ما ان يدفن ويستقبل به الكوفة ففعلوا به ذلك ولما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى على كل قبور هؤلاء اصحابه وكثيرا بعد
دم دفن على حفرة فنهى وقال لهم ان اول من دفن بالبقيع كلوم يدل على البراء
يعني بالبقيع الا ان يواد الاولين فبعد فدمر صلى الله عليه وسلم المدينة والنظام
ان هذه اول صلاة صلى على الخيبر. قال سلمان وكان صلى الله عليه وسلم عليه السلام
لثمان وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم ابتدأت انظر الى ظهره على اري القام
الذي وصف لي فالتفت اليه فظهره فظهرت الى الخامة فاكبت عليه فقبله واكب
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحول فحوت بين يدي ففصصت عليه
حكيتي قال ابن عباس فما عجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبع ذلك
اصحابه. اي وفي سواهم النبوة ما جاس سلمان الى النبي صلى الله عليه وسلم
ثم نعم النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم كلامه فطلب ترجمان فاني بترجمان تاجر
من اليهود كان يعرف الفارسية والعربية ففادح سلمان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وادم اليهود بالفارسية مقتضب اليهودي وصوف الترجمة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان سلمان يشتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
الفارسي جاء اليهود يشتمون جبريل و ترجمهم كلام سلمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ذلك اي الذي ترجمه جبريل لليهودي فقال اليهودي يا محمد ان كنت تعرفون
الفارسية فما جازله الي فقال صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن بها من قبل
والان علمت جبريل فقال اليهودي يا محمد فذكرت انهم قبل هذا والان قد

تفتق عدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا الله الله الله وانك رسول الله ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم جبريل علم سلمان انه سيبز فتادله قل له ليغض عينيه ويضع فاه
فتسل سلمان فتسل جبريل في فيه فترسم سلمان يتكلم بالفارسية فيسمع هذا السياق
يبدل فكل ان ذلك كان عدي في هذه المرة الثالثة وحيد يشك بجبهه اوله وثانيا
انتهى قال وقد اختلف الروايات في النبي الذي جاء به سلمان الى النبي صلى الله عليه وسلم
اولا وثانيا فالرواية الاولى المسندة من طائفة من الصحابة فيقولون انه نزل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سيدتي ان بيتي ليسا ففعلت ففعلت في ذلك اليوم كل صاع او ما عين من نزل
وحيد به النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهى لا ياكل الصدقة قالت سيدتي ان بيتي ليس
يوثا اخر ففعلت ففعلت ذلك اي على صاع او ما عين من قوم جيت به النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فقبله واظلمه والذي في كلام الهيلي كنت عدا الوراثة ففعلت سيدتي
ان بيتي ليس يوثا الحديث وقد يقال له مخالفة لانه يجوز ان يكون عني سيدتي زوجة
سيدة له ففعلت له ما سيف في الغداف فيقال له وقيل ان الذي جاء به اوله وثانيا رطب
وفي رواية اخرى خطبت خطبا فبغته واستغريته بعد ان طعمت الطعام ففعلت في رواية
جيت با بيرة ففعلت خطبا ورواية ففعلت خطبا وجميعها بالذوال ففعلت الخطبة الذي هو البيرة
والنوم ففعلت الرطب ففعلت المنعم وفي سند الامام احمد ان المراتك الملقم
فيما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سلمان الرق حتى فاسترح رسول الله صلى الله عليه وسلم
به رواه فكان اول شاهد الخندق كما سياتي وكان بعد ذلك يقال لسلمان الخيبر
وكان بعد ذلك من اصحابه صلى الله عليه وسلم قال سلمان ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كاتبت يا سلمان فكاتبت صاحبك ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
اي الخيبر اي اخبرها واخذ منها تلك الخيبره ونصير حيز تلك الخيبره اي اخبرها
واخذ منها تلك الخيبره واخذها الى ان تترد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينوا احكام فاعانوا النبي صلى الله عليه وسلم بالخيبر ففعلت ففعلت
يا نبي الله صلى الله عليه وسلم والرجل يا نبي الله صلى الله عليه وسلم ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
وديعه قال وفي رواية اخرى كاتبت على ان يفرس لهم خمائة ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
فقال سلمان فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
اي بالسنن اخبرها ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت

قال سلمان وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم ثم بعثني معه مهتد وذكرنا ان
ان سلمان مؤسس بيته وادبته واصدقه وغمس رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرهم سائرهم
فكناست كلها الا التي مؤسسها سلمان قال وهذا العاربط الذي غرس بيته سلمان
من حوايط بني السفيير وكان يقال له الحبب وقال اليه صلى الله عليه وسلم كما ياتي
ما قيل اذ ادرك حقيقة كيف جازل صلى الله عليه وسلم ان ياروا محبا بان ياكلوا اما جازل
صافته وياكل هو وهم بما جازله هدية والرفيق لا يملك وان ملكه سيده ملك الاله
عندنا سائر الشافعية بك وعند باقي الامة **قلت** يجوز ان يكون الرفيق كافي في
صدرا الاسلام يمكن تأملك سيده ثم نسخ ذلك فكل من بعض اصحابنا ذهب الى صحة
وفظلام السجدي ان حديث سلمان حجة على من قال ان العبد لا يدين هذا الكلام
اذا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم رفته حينئذ لان الاصل في الناس الحرية واني
علم السجدي ان في خبر سلمان من النفقة قبوله لهديه ونزلت اسوان المهدي وكذلك
الصوفة وبنو الخديج من تقدم اليه الطعام فلما كل ولا يبسا لو اساء علم وقد جازل
بذلك انه انما اهلها وبني ابن زييم احضروا والمهدي من اهل بيتي بن وسطها واما السلام
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظر صحتي هل تزي من السماء من شيء قلت نعم قال
تا تزي قلت الشرايا قال اما انه يملك هذه الامة بعدكم من طاعتك اي وقد اختلف في هذا

عبد المجيد الثاني

وَقَضَىٰ كَلِمَانِ ابْنَانَا

256

وقال انتم امة والذين اصابهم بغيري ولا تتواخاوا فيكم ثم اذا ان يقولوا
 كما انما بنوا ذلك فقل يا اهل مكة ان لا تستطيع ان تكون منكم ان لا اخرج منكم
 هذا الاكل يوم احد قلت كما انما بنوا ذلك فقل يا اهل مكة ان لا تستطيع ان تكون منكم
 يا اهل مكة ولا طامع الا واكتا وساجد الى الله الا هذا هو طامع اصبح حزينا
 واخبروا اليه فكلهم هزله الا اباي ثم رجع الى كهفه ودخل معه فليست
 كما انما ان يخرج كل يوم احد ويخرجون اليه ويطلبونهم ويخرجون في احد
 فقال مثل ما كان يقول ثم قال يا هؤلاء اني قد كبر سني ورفي بطي ورفي علي
 واني لا عملي في يدي اليك بيني وبين المقدس فكن قد اذك استغفر الله
 من اني انا فقل يا اهل مكة اني قد كبر سني ورفي بطي ورفي علي
 فدخل وصلى يصلي وكان فيما يقول لي يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا
 اسمه محمد يخرج من جبال تامة على منة ان يا كل الهدنة ولا ياكل العدة
 بيني وبينكم ما في البقرة وهذا اذ كان الذي يخرج فيه نقاد فاما ان
 شيخ كبير لا احبني اذ كان اذ كان اذ كان اذ كان اذ كان اذ كان اذ كان
 وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال وان امرتك ثم خرج من بيت
 المقدس وعلى يديه مقعد فقال له ناولني يدك فتناول يدك فقال ثم
 باسم الله فقام كالما نسط من فقال لي المصطفى يا اهل مكة
 يا ايها حتى انطلق فقلت عليه ثيابا فذهب الراجب وذهب في امر
 اهل مكة كل من كان معه قالوا اما من حتى نقول ركب من كلب فسالهم
 فلما سمعوا النبي انا في رطل فاحلته وحل على عليه وحل على خلفه حتى ان
 بلدهم فاعلوني فاشترى اسرة من الانصار فحملني في حايطة لكان
 اي بستان واذم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرت به فاقدم
 سيات من غدا صابري ثم انبىة فوجدته ومعه اناس فوصفهم بين يديهم
 فقال ما هذا قلت معك فقال للنوم كلوا ولم ياكل معهم ثم لبس ثيابا
 اسمم اذن من لهك واخبىة فوجدت عنده اناس فوصفهم بين يديهم
 يد يد فقال ما هذا قلت هديت فقال بهم اسم واكل واكل للنوم فقلت
 في نفسي هذه من ايامنا وحياتنا بلع بين هذه الرواية وما تقدم على تقدم
 صحتها وتقل بعينهم الى جامع على ان سلمان فاس ما بين في حبيبي

وكان جارا لما فاضل زاهد استقما وكان يا قد من بيت المال في كل سنة خمسة
 الف وكان سيقدا قبا ولا ياكل الا من على يده وكان له ثيابا بعضها
 وليس بعضها قال بعضهم دخلت عليه وهو امير على المدائن وهو يعمل
 الخدم فقلت له لم فعل هذا واشت اسير وهو يجري عليك رزق فقال اني
 اجب ان اكل من على يدي وربما استري اللحم وطبخه فدعني الجذريين فاكلوا
 معه وقال ساهل الخندق كما تقدم وسهت يدك واحد اقتل ان بيتي اي
 وهو مكان فيكون قال ساهل الخندق بعد سنة واسه سحابة اعلم
واما اخبار الكمان له عن السنة الحان كثيرة هذا ما تقدم
 في ليلة ولادة صلى الله عليه وسلم وفي ايام رطبة قاد ومنا جبروت
 معدي كروب روى الله عنه قال والله لقد علمت ان محمدا رسول الله قبل
 ان يبعث فقبل له وكيف ناكه قال فرغنا انكاهن لما في امرنا فبقا
 انكاهن اقم بالاذن الا بواجب والارض ان الارواح والروح ذات الجماع
 ان هذا الارواح لعله من اجمع النار وهو الهابا وتلق ذات نتاج قالوا
 وما نتاجه قال ظهوري صادف بكتاب طافه وحكم فالتف قالوا واين يظهر
 واليه اذ يدعوا قال يظهر بصلح ويظهر في الرقعة ويعطى الفداء ويظهر في الارواح
 والسفاح وعن كل مرقب فاقول هو فادس ولله الشرح الاكم ما هو مزم
 وعمر سمره وعظمه كذا انني **ومنا** جبروت بن سامة الا يادي وهو اول
 من قال النبي على الذي واسم على من الكور والذين انك على بعض اوقوس
 روي عن عبد الخطبة وقيل ان اول من تكلم بان النبي على الذي واسم
 على من الكور اذ عليه السلام وان ذلك فضل الخطاب عن ابن عباس قال قدم
 وقد عبد الفتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم يعرفون الفتي بن
 سامة الا يادي قالوا كلا يا رسول الله تعرفه قال فما فعل قال اهلك قال
 ما اساه بكم ط على جمل احد وهو يقول ايها الناس اجعوا واسموا وعوا من الناس
 ثا ومن ثا ثا ثا وكلها هو ان ان في السما لجواب وان في الارض لغير
 منها وموضع وسفح مرقوم ونجم مود وبارقود اقم نفس لها ثا ثا
 ليس كان في الاسود وما يكون سخطا ان الله دينها واجب اليه من دينكم الذي انتم
 عليه ما لا يلائم يد هيون فلا يعودون ارضوا بالمقام فقا حوام تركوا هان

وروى الشيخ علي بن عيسى

اول فقره اما بعد

فما هو ثم قال صلى الله عليه وسلم ايكم يروى شجرة فاشبهوه عليه
 في اذنه عبيد الله ولين من النور لنا بصائر
 ورايت فوجها منوها شجرة صاموا ولا كاد
 لا رايبت مواردا للموت ليس مصدا
 لا يرجع المصير الى ولا من الباقين غايه
 ايقنت اني لا محالة حيث صار النعم مآير
 وفي رواية اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم الجارود بن عبد
 الله وكان سيده ابي قومه والمفضل الجارود لا هذا المار على قوم من بني
 بكر بن وائل فحدثهم اي اخذهم واموالهم عيقا وهذا اشار الى انهم يقولون
 وقد ساهم بالخير من كل جانب كما جرد الجارود بكونه وائل
 فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صلى الله عليه وسلم يا جارود
 هل من جماعة فسمعنا بالبشر من يعرف لنا فاسا قالوا كلنا يعرفون يا رسول الله
 قال الجارود وانا بين يدي المزم كنت افقوا اي استمع اثم كان من اسباط
 العرب اي من ولد وولدهم شجاعة سحر ايد سنة ادرن من الحواريين سمعان
 فهو اكل من تالما اي تحب من العرب اي نزل بمكة الامام واول من قال
 اما بعد وقبل اولين قاتل ذلك كعب بن لوي وقيل سحجان بن قاتل وقيل
 عتيوب وقيل يعقوب بن قحطان وقيل داود وهي فضل الخطاب ورد باربع
 ثبت الله بكم بغير عتمة اي وبعد لفظة عتمة وقيل الخطاب الذي اوتيه
 هو فضل المصطفى من ابي وهذا ابو بكرة تقدم عنه اذ اول من قال البنية قبل
 المذبحي فالبني على من انكروا تقدم ما فيه قال الجارود وكافي انظر اليه بينهم
 بالرب الذي هو له ليليل الكتاب اهله ويوفين كل فاعل بمكة ثم قال
 هاجر لفلان من حواره اذ كاد وبيان فلان لمن رماه
 وجال شامخا رايانا وجراسا ههنا مزار
 وحجهم تلوع في ظلم الليل تراها في كل يوم نزار
 والذي قد ذكر في كل الله توسلها هدي واعتبار
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا جارود فليس في السبا سوق
 عكا اي وهو سوق بين بني فخذ والطايق كان سوقا تشيف وتنفذ

عكا

فلان كان تقدم على جمل اذ في ابي يفرج لونه الى السواد وهو ينطق بكلام ما اذن
 اني احفظه ومن لفظ نكلم بكلام له حلق لا احفظه الا ان فقال ابو بكر
 يا رسول الله فاني احفظه كنت حاضر اذ لك اليوم سوق عكا فانا في خطبة
 يا ايها الناس اسامعوا وعولوا واذا اوتيتهم فاستمعوا من قاصات ومن مانت
 قاصا وكلامهوات ان مطروحات وازراق واقوان واباواميات
 واجيا واموات جمع وشاف ورايان حبدايان ان في السما الجواهر وان في الارض
 لمعبرا بلفاح اليعظم وسماع ان ابراج وارص ان فجاج وجاروات ابراج
 تان اري الناس يد هيلون فلا يرفعون ارضوا بالمقام فقاموا لم تزكوا
 هان فاحوا اتم من قاصات لا هاننا فيه ولا انا ان الله دينا
 هو اصب اليه من دينكم النبي انتم عليه ونبي فاذ كان حينه ذاككم زمانه
 فطوبا لمن اذن به فندهه وويل لمن طافه وعصاه ثم قال تبارك الرب العظمة
 من الامم الخالية والعز من الماصية يا مسر اباد هي قبيلة من امم ايرن الا
 والامم اباد وابن الربيع والعود وابن العز الحنة السداة ابن من بني
 وسيد وزخوف ونجد اي زين وطلوعه المال والولد ابن من بني وطفى
 وجمع فاعني وقال اناركم الله فلا اتم يكونوا اكثر منكم اموالا والطول منكم
 اموالا والاعد منكم اموالا طمهم التراب بكل كلامي بكمهه ومنهم بظاير
 فليل عطاهم باليه ويؤتهم فاوية مومنا الذي اب الصادق كليل
 هو الله الذي اصد المعبود ليس بوالد ولا مولود ثم انشأ يقول الا بيات
 المستدمنة قال وفي احدى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قاضا من ساند
 كان يخطب فومر بسوق عكاظ فقال سياتيكم حق من هذا الوجه واسار
 سيرة ابي مكة قالوا له وما هذا الحق قالوا ارجل ابي حور من ولد لوي
 ابن غالب يدعوكم الى كلمة الاصل من عيسى ونبي لا ينفقان فاذا دعاكم
 فاجيبوه وتعلمت اني اعيش الى سبته نكت اول من يسأل اليه وقد
 روي هذه القصة من طرق متعددة قال الحافظ ابن كثير هذه الطريق
 على ضعفها كالمقاصد على ابيات القصة وقال الحافظ ابن حجر
 طرق هذا الحديث كلها مقيمة وهو يرد قول ابن الجوزي في مومنا
 حديث من ابن ساعدة من جميع جهات باطل النبي اقول ذكر في السور

ان في نسخة قتيبة يروى ان السفندة تكلمت مرة فخط عليه الصلاة والسلام
فيها كلمة من كذا لا ادرى اي الحزبين كانت اول هذه الكلمة وقد يقال
الشيكان جابر عليه السلام عليه السلام فيقول ان يكون كل اسم عليه وسلم
الشيكان من بني عبد الله خبار به اوله ويذكر لذلك قوله له اني احفظه
الان اذ قبل الاخبار به فيكون خبره كل اسم عليه وسلم شاخرا من خبري
بكر فلا ولا لئلا في ذلك على السفندة ووصف الجبل بالاحمر ووصف بالاروق
لا يدل على السفندة ولا يجوز ان يكون سفيد الجبل يميل الى السواد وهو
الاروق فاحتمل به بالاحمر مرة بالاروق وقد جازعهم الله فسا
كان عليه بن ابي سمبل بن ابراهيم واسم **ورق** خرونا مع الحزبي
سنة الى جوش بن الجهم وفتح الله او بالسبعة المعجزة فيلج من حيز بني
به بلدهم اي بطنان اليمن كان لهم كاهن في الجاهلية فلما ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانتشر في العرب جاوا الى كاهنهم في اسفل جبل
فقال لهم جبري طلعت الشمس فوقف لهم قايما تنكبا على قوس مرفوعة
الى السماء طويلا ثم قال ايها الناس ان اسمكم محمد واوصطفاه وظهر الله
وحشاه ومكة فيكم ايها الناس قبل **واما اخبار الكتمان على الناس**
البحر تكثير البشارة خبر سواد بن قارب رضى الله عنه وكان
يتكلم في الجاهلية وكان شاعرا ثم اسلم فعن محمد بن كعب القوفي قال
بينما غوي بن الخطاب رضى الله عنه جالسا اذ مر به رجل فقيل له يا ابي
الموسى انقضى هذا المارق قال ومن هذا قالوا سواد بن قارب الذي له
رعيه اي تابعة من الحق الذي يتواي له اتاه بطيورا لى على اسم عليه السلام
اي بعد ان قام عمر رضى الله عنه على المنبر اي منبر النبي صلى الله عليه وآله
فقال ايها الناس ان فيكم سواد بن قارب فلم يجبه احد فلما كانت السنة
التالية ولعل ذلك كان في زمن الحجة للزيادة من الافاق فقاتل ايها
الناس فيكم سواد بن قارب قال قتيبة بن سعيد بن قارب قال سواد بن قارب
قال ان سواد بن قارب قال بدوا اسلمهم شيئا عجيبا قالوا البشارة
كذلك اذ طلع سواد بن قارب فاسل اليه عمر رضى الله عنه فقال له انت
سواد بن قارب قال نعم قال انت الذي اتانا ريل بطيورا لى على اسم الله

خبر سواد بن قارب

وسلم

وسلم قال نعم قال فانت على ما كنت عليه من كتمانك ففقت سواد بن قارب
وقال ما استغفرتي بعد احد منذ اسلمت يا امير المؤمنين فقال له سواد بن قارب
ما اعلم عليه من السؤل وقيادة الاضام اعلم ما كنت عليه من كتمانك
وفي رواية ان عمر رضى الله عنه قال اللهم اغفر اخذ كتمان الجاهلية على
سواد بن قارب هذا الضام والا واثان حقا كرمنا الله برسوله صلى الله
عليه وسلم وبالا سلام ثم قال سواد اخبرني ما يريك بطيورا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى ابن قارب قال يا سواد عذرا سيدا اسلمك
كيف كان قال نعم يا امير المؤمنين بينا انا اذا ليلة بيعة النخيل
والبيقان اذا اتاني ري فخرني برجله وقال لي يا سواد بن قارب
فاسمع مقالي واقتل ان كنت تقبل ان تدفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نوى بن غالب يدعوا اليه عز وجل وبعادتم انما
عجت للبحر ونظرا بها . وسدوها العيسى باقتارها .
نوري الى مكة شقي الهدي . ناصدا في البحر ككذامها .
نار قل الى الصخرة من هاشم . لبيك فذا همها كاذما بها .
فقلت ان عني انما يافا امينة ما عيتا فلما كانت الليلة الثانية اتاني
نوري برجله وقال لي يا سواد بن قارب فاسمع مقالي واقتل ان كنت
تقبل ان تدفع رسول الله صلى الله عليه وآله من نوى بن غالب يدعوا اليه عز وجل وبعادتم انما
عجت للبحر ونظرا بها . وسدوها العيسى باقتارها .
نوري الى مكة شقي الهدي . ناصدا في البحر ككذامها .
نار قل الى الصخرة من هاشم . لبيك فذا همها كاذما بها .
فقلت ان عني انما يافا امينة ما عيتا فلما كانت الليلة الثالثة اتاني
نوري برجله وقال لي يا سواد بن قارب فاسمع مقالي واقتل ان كنت
تقبل ان تدفع رسول الله صلى الله عليه وآله من نوى بن غالب يدعوا اليه عز وجل وبعادتم انما
عجت للبحر ونظرا بها . وسدوها العيسى باقتارها .
نوري الى مكة شقي الهدي . ناصدا في البحر ككذامها .
نار قل الى الصخرة من هاشم . لبيك فذا همها كاذما بها .

اي اظهرنا الجن او صافنا الجبيلة فليارس عليه وسلم في صورة المذبح وادعنا الذي
 تالفت النفس ولا تقرب عندنا فتمتع كنهه حتى اطلب الى من سدد ان الفنا
 الذي سموة من الجح قال فلكل الصلح ولما ابا الفتيق يشقشق والفتيق
 بفتح الفاء وكسر الون وسكون الشاة تحت م قاف الهمل الكرم من الابل
 ويشقشق بشينين معجمة وقافين اي يبدل الى التوق فلكت خطامه
 وعلون سنام حتى اذ الف بالعين العجة والموصلة الي ثقب فترت في
 روضة ظرافاذ النافس ابن ساعد في ظل شجرة وبني قضي من اراكن
 يكتبر الارض والكت بالمشاة فوق وهو يقول
 يا نبي الموت والحدود في حديث علمهم بنينا بزمهم حرف
 دعم فاك لهم يومنا ببحا به فم اذا انتهوا من نومهم فرفوا
 حتى يعودوا بحال غير حالهم خلقا حديثا كان قبله خلقوا
 منهم هرة ومنهم في ثيابهم منها الجديد منها المذبح الخلق
 قال فذوت منه وسلمت فليارس فزاد على السلام فاد ابي حنيفة حواره اي لما حاور
 اي صون في الارض حواره اي صبيحة وسجد بيبي فخر بن واسد بن عظيم
 بلوذان به واذ ابا عدها قد سبق الى حواره الى فتحة الى عز بطلب الى
 فخر بن القضي الذي بيده وقال ارجع فكلتك ابل حتى يسرب الذي تبتك
 فزجج ثم ورد بعد فقلت له ما هذا ان الفتران قال هذا ان فخر حوب
 كاني بيبي ان اس عروجل في هذا المكان لا يسرك ان يارس اي الي
 اعدا سمون وال حرمقان فادركهما الموت ففترتهما وها النابن ففترتهما
 حتى اعدا بجماسم ظهر الى ففترتهما وانشا يقول ابيانا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رهم الله ففترتهما ان يفسد الله اعدا وها
 اي واد ايقوم مقام جماعة كافتدوم وذا سارا الى الامل يقول
 وعند اخر من فترتهما ففترتهما على مسامعهم من ذكره شلنا
 ولما مات ففترتهما ففترتهما ففترتهما في ففترتهما ففترتهما
 من امل الحب ويملها بنا والناس يزورونهم ويملهم وففترتهما ففترتهما
ومن ذلك ما ذكره الواقدي باسناد له قال كان ابو هريرة يبيت في ثوبا
 من ختم كانوا عند من هم جلوسا وكانوا اذا كانوا الي اصابعهم فينبوا الخشيق

عندهم لهم اذ سمعوا حاننا ينفذ ويقول هذه الايات
 يا ايها الناس ذروا الا حرام وسدد الحكم ان الا حرام
 لا تزور ما اري اما يب من ساطع يجلو ارجي لظلم
 اذ ان بني سيد السلام من حاتم من ذروة السلام
 سئل بالبلد الحرام جايب الكعب بالسلام اكرمه الرحمن من امام
 قال ابو هريرة فاسكوا ساعة حتى خطوا ذلت ثم ففترتهما ففترتهما ففترتهما
 خور سول الله صلى الله عليه وسلم انه ظهر بكة اي حاتم من ذروة السلام ففترتهما
 حق استاخر اسلامهم وادعوا عند اصابعهم **واما خبر زميل بن عمرو العدوي**
 قال كان بني عدوة وهي قبيلة من اليمن ففترتهما ففترتهما ففترتهما
 وتحفيم اليمن وكانوا يقطعون وكان في بني هذيل حرام بالحق المملة الففتر
 والرا وكان سادرا اي فادمر جلا يفتان له طارف قال في السور لا علم له
 ترجمة ولا اسلافا وكان ففترتهما اي يفتان له طارف قال في السور لا علم له
 عليه وسلم سمعنا صوتا يقول يا بني هذيل حرام طارف واودي حقام
 ورفع السرك الا سلام قال زميل ففترتهما ففترتهما ففترتهما
 اياها ثم سمعنا صوتا يقول يا طارف يا طارف بيت النبي اصادف بوجي طارف
 مدع مدع اصادف ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما
 مولود القيمة ووقع الصم لوجهه ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما
 ويرشد اليه ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما
 وركلت حتى شئت النبي صلى الله عليه وسلم مع ففترتهما ففترتهما ففترتهما
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما
 لا ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما
 واهلها ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما
ومن ذلك خبر عقيم الداري اي ويكنى ابا رفيه اسم ابنة له لم يولد
 له غيرها روي عنه صلى الله عليه وسلم ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما
 ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما
 في رواية الكبار عن الصادق وقد يكون من ذلك ما ذكر ان ابا بكر رضي الله عنه
 مروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ففترتهما ففترتهما ففترتهما ففترتهما

عليه وسلم فاما كان يعلمه وذكوان عيسى بن مريم كان يعلمه امحابه ويقول لو كان
 على مذبح حبله بين ذنبا فضله الله عنه قالت لهم يقول اللهم فارجعهم كما كانت
 الهم بجيت رعون المضطرب رحن الدنيا والارض ورجعهمما انت نرحمهم
 فارحن برحمة تفتني بها عن رعون سوال ومن اي بكر رحن الله عنه كان
 على دري وكنت له كارقا فقلته فلم البت **الشيخ** حتى قضيت **قال**
 عظيم الله اري كنت بالسلام حين بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
 لي بعينها جاني فادركني البيل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي
 ظما اخذت نصيبي اذ نادى بيادي لاداه عذبا من فان الجن له تجبراما
 على الله فقلت ايم تقول له واعم بنشد يديا واسكنا وفتح الهم اي
 ايماسي تقول له فقال قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه
 وسلم وصليبا خلفه بالجنون اي وهو مقبرة مكة التي يقال لها المعلاة
 كما تقدم واسلمنا وانبعاه وذهب كيد الجن ورسب بالهم فانطلق
 الرمح صلى الله عليه وسلم فاسلم فلما اصبحنا ذهبنا الى دير ايوب فسالت
 كاهنه واخبرنا فقال قد فلك نجه من الحرم اي مكة ومما صره الحرم
 اي المدينة وهو خير الا نبي فله شيقا اليه قال نعم فطلبت الشخص اي
 الذهاب حتى جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمنا اقول وهذا ابدل
 طاهرا على ان نعيم الله اوي اسلم مكة قبل الهجرة فهو ما الكلام فيه بلدا
 في ثمة الجن مسنوت الى مكة فلعنت النبي صلى الله عليه وسلم وكان استخيا
 فاستا به ورايت بعينهم قال وهذه الرواية غلط لان نعيم الله اوي انما اسلم
 سنة تسع من الهجرة والله اعلم **وقيل** ما حدث به سعيد بن جبير
 رضي الله عنه ان رجلا من بني نعيم حدث عن بني اسلامه قال اني لا سهر
 برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فترت عن راحتي واختمتها وقلت
 ونفوذت فبذخري فقلت اهو عظيم هذا الوادي من الجن ذرايت في
 شاي رجله بيده حوز يري ان يطمعها في حوزا فتي فانهت فرمها
 فظفرت بيبي واسما فلم ارسيا فقلت هذا حلم ثم عدت فتمت ونفوذت
 سر ذلك واذا ابا فتي ترعد ثم عفوت فوايت مثل ذلك فانهت فوايت
 ناقتي تطرب فالتقت فاذا انا برجل شاب كالذي رايت في مناي بيده حوز

ورجل

ورجل شيخ يسأل بيده يرد عن ناقتي ونييما تراع قيتا ما بيننا زمان اذ طلفت ثمة ان انا
 الوخش قتال الشيخ للمعنى فرفقه ايماسيت قد انا فتنه جاري الا بني فنام البني فافند بها ثورا
 وانفرد نرا الفتن الى الشيخ وقال يا فتي اذ انزلت واديا من الا ودينه فنت مولد فقل
 اعود باس ربي مح من هول هذا الوادي ولا فند باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت
 له ومن محمد قال لي عربي لا سوفي ولا عربي فقلت ايم سكتة قال بربذ ان النمل
 تركب ناقتي وخشت السبع حتى استت المدينة فوايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحدثني فقلت ان اذكر له من شايي وذهبا في الاسلام فاسلمت وهذا الشيا في ذلك
 على ان هذه الفضة بعد الهجرة لا عند المبعث الذي الحكم فيه **ونظير هذا** ما حدث به
 به عن المعاني فقل له حوز في طلب ابدلي وكذا اذا انزلنا بوار فقلنا فمؤد بعزير
 هذا الوادي فتوسدت ناقتي وقلت اهو بعزير هذا الوادي فاذا انا فقلت يقول
 وجيل عذبا من في الجلال **مؤد الحرام والجلال**
 ووهه الله ولا تبالي **ما كيد ذي الجن من الهوال**
 اذ يدكر الله على الهوال **وفي سمول الارض والحياد**
 وما كيد الجن في سفال **الله السبي ومناج العال**
 فقلت له يا يما التايل ما تقول **ارشد عندك ام تضليل قال**
 هذا رسول الله ووا الجنون **جا بيس وها ميمات**
 وسوربه مفصلا **يا مؤب الصلوة والزكاة**
 ويرجوا لا فوام عن هيات **قد كن في الاسلام تكران**
 فقلت انما لو كان لي من يؤدي ايلي الى اهل لا نبيته حتى اسلم فقال انا اودي بها
 تركبت بعير امها ثم فلتت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على اخبروني روايت
 فقلت الناس يوم الجمعة وهم في الصلوة فاني ابيح راحتي اذ خرج الى اورد فقال
 يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل فذلت فلما رايت قال ما فعل الرجل
 وكذا روايت الشيخ الذي هو ان يؤدي اليك اما انه فاذا احاسا لمز **وقد**
فقر الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ما كان عليه الناس قبل بعثته من
 ان لا يشاد اذا انزل يقول فموقا قال انك لو لم يزل هذا الوادي من سر
 سها به بنول فقل اني اذكر ان رجال من الاسرى يقولون اني اجد من الجن اي جين
 يتركون في اسفارهم يجان خوف فيقول لكل رجل يقول هذا الوادي من سر

سمايه فزادهم زهفا اي زادوا الجن اي سادتهم استعاض بهم ثم طمينا فمقولون
سدنا لاسن والجن **ورق ذلك** تاحكاه وايل بن حجر الحفري يكتي باهنية
كان قبيله من اقباليه حفريه وكان ائمه من ملوكهم قالوا قدنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد استراصا به بعد في قتال ياتيك وايل بن حجر من اهل
بغداد من حفريه وايضا في سنة عز وجل وفي رسوله وهو بقبيلة ابن الملوك
قالوا ايل في القتيلى احد من الصحابة الا قال بسونا بل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل قد وكان بثلثة فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجاى وادناى من نفسه وقرب مجلسي وسبطان وراه فاجلسي
عليه وقال اللهم بارك في وايل بن حجر وولده وولد وولده ثم صعد المنبر
واقام في بيته يديه ثم قال ايها الناس هذا وايل بن حجر اناكم من اهل
من حفريه والقبائل ائمه ورسوله والاسلام فقلت يا رسول الله بلغني
ظهورك وانا في بلد بظلم من الله على برفقتك ذلك كله وارث دين الله
قال صدقت اللهم بارك في وايل بن حجر وولده وولد وولده قال وسيا
وفودي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان لي سهم من المنيق فيينا
انا انا من الظهير اذ سمعت صوتا منكرا من الخدع الذي به الصم فالتبا
الى الصم وسجنت بين يدي بن طويل واذا قايلا يقول
وايحيى لو ايل بن حجر - سجال بدري وهو ليس بدري
ما ذا يري من حجة مخدر - ليس بدري نعم ولا ذي صر
لو كان ذا جوارح امري - قال فقلت سمعت ايها الناس فاذا راى من به فقال
ارضا ان يثرب اذا النخل - قد بين دين الصالح المصلي
محمد النبي خير الرسل - ثم حو الصم لوجهه فاندقت عنقه فمقت اليه فخطت
رفا نا ثم سرت صوتا حتى انشيت المدينة فدخلت المسجد الحديث وفيه
ان كان الصوت من جوف الصم فهو من غير هذا النوع ولوا يلهذا حديثا
مع معاوية تركناه لظهوره **واما ما سمع من بعض الخوارج فمعه ما حدث**
به ابو سفيان الحذري رحمه الله عنه قال سينا راع يري في الجزيرة اذ من
الذي لساة من سياهه في الداعي بين الداي وبين السياه فافقوا الذي
على تبه فقال لا تنفي الله مخول بيني وبين رزق سافدا له اي فقال الله

ايحيى

ايحيى بن ذيب يكليني بكلامه الا لسوقا الذي لا اهلون بايحيى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الحويثي وفي وايل يثرب يحدث الناس بايها ما قد
سني وفي وايل يثرب يثربكم بامض وما هو ان بعدكم صفاق الذي سياهه
فاق الذي بينه فقلت اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شربا قال الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفاق الذي ان من الشواط استا عند
كلام الشايع لله سق والذي سق محمد سيك لا تقوا لاساغه حتى يكلم الرجل
شرا في بصله اي وهو احد سيورها الذي يكون على رجليها ويذبه سوطه
اي طرفه ويخبره بما فعل الله اي وفي لفظ فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
خوذي بالصلة جامعة ثم خرج فقال لله عواي احبهم فاحبهم وفي وايل
ان راى الفم كان يثربا وفي وايل ان الذي قال لرايحيى من اقباليه
على غنمك وتزكيت نبيك سمعت الله العظيم قدرا وقد فتحت الابواب
الجنة واسرف اهلها على اصحابه ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا
السبب ففقد من جود الله قتال لرايحيى من لي فمقتي قتال الذي انا
ارماها حتى تزجع فاسلم اليه فمعه وصلى اليه صلى الله عليه وسلم واسلم
وقال لذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند التي غنمك تحبها فوجها فوجها
وذبح للذي سياهه منها وفيما ان هذا او ما تقدم من خبر سفيان بن جبير
كما علمت بعد الهجرة لا عند المبعث الذي الكلام منه قال في السور هذا
الرايحي لا اعرف اسمه قال وكلم الذي يثرب واحد فانظرهم في قليلي على الجاري
او لذر في كوفي حياه الحيوان عن ابن عبيد البر كالم الذي من الصحابة رضي الله
عنهم ثلاثة رافع ابن عماره وسلمة بن الاكوع وذهبان بن اوس **واما ما**
ما سمع من بعض الاشجار فقد روي عن اي بكر رضي الله عنه انه قيل
له ارايت قبل الاسلام شيئا من دلايل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم
سينا انا قال بعد من كل شجرة في الجاهلية اذ ندي على غصن من انما مناه
حتى صار مثل راسي فحملت انظر اليه واخول ما هذا سمعت صوتا من الشجرة
هذا النبي يخرج من وقت كذا وكذا فكانت من اسعد الناس به وانه اعلم
واما ما سمع من بعض النجوم ولما عن الجن بها عن امتراق السمع فقد قال
ابن اسحاق لما تقارب امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر سبعة حجت

السباطين من السبع وجيل بينها وبين القاعد التي كانت تنفذ فيها من قبل بالبحر
 مغرق البحر ان ذلك له مخرج من اسفل في القناد ويقول اسدنا الى السبي حين
 بعته يقي عليه منهم اذ يجيوا الى السباطين السباطين استوفوا السبع
 منها مخرجنا على حركتها سديا او شميا اي سدا كذا في السباطين
 عنها وسميها وانما تفقد منها عند السبع صالحة للمخرج لخلوها عن
 الحرس والهب من يتبع الان يجدها سدا مخرجها اي اصد له يري
 اي ومن يخطط الخطة منهم بخفة حركتها تنفذ منها ب ثاقب يقتله
 او يجرى وجهه او يجده قبل ان يلقيها الى الكاهن وذلك لئلا يلبس
 امر الوجيه من خبر السباطين من نزوله وبعد انقضاير وموتها
 صلا اسد عليه وسلم فليلا نذ هذا البهنة على ضعف العنول فربما توهوا
 عودا كرها من السباطين استوفوا السبع وان امر سدا لتصل اسد
 عليه وسلم ثم ما خففه الكهنة حراسه السباطين صلا اسد عليه وسلم
 وبعد موتهم ثم قال لا كها نذ بعد اليوم . وقد حدث بعضهم قال
 ان اول العرب فرغ للدمى بالبحر حين رمى بها فتيها وانهم جاوا الى
 رجل منهم يقال له عمرو بن امية وكان اذ هي العرب وانكروا رايها اياما صاها
 رايها وكان صديرا وكان يجبرهم بالحوادث فتا لها لم يامر وال انزي
 ما حدث في السباطين الذي يمدد النجوم فتا ليكي فانظروا فان كانت معالم
 النجوم اي النجوم المهيورة التي يمتد في البر والبحر وتكون بها الانوار
 من السبي والشمس في التي يرمي بها جنود اسد على هذه الدنيا واهلها
 هذا الخلق الذي فيها وان كانت نجوا عندها وهي ثابتة على حالها
 فهو له مزاراده اسد بهذا الخلق اي السوا بالهمز والواو هنا ما يحصل
 عند سقوط نجم في المغرب وطلوع رقيقه من المشرق يتا له من ساعته فكل
 ثلثة عشرين يوما وحقيقة السوسقوط النجم وطلوع رقيقه في المدة
 المذكورة وكانت العرب فتيها الاطار والديك والحو والبرد الى الساة
 منها او الى الطالع منها فتقول مطرنا بواكد او سياتي الكلام على ذلك
 في مخرجه الحديث وهو رواية فامرا اذا اسد وني يمش في العرب فتا
 تحدث بملك لا يتا نذ رجعت السباطين بالبحر قبل ذلك وذلك لئلا

اول العرب فرغ للدمى

بولاه على اسد عليه وسلم لا يلقون الا بالبحر او حيت الا بالبحر فليكن
 السبي ولا تخفى من ثم صحت نصهم قال السباطين السباطين استوفوا السبع
 من السبي رجعت السباطين بالبحر ثم تكلمت في السباطين فليكن السباطين
 موزون وموزون في السباطين وكما في السباطين وكان السباطين في السباطين
 الناس قد قد في السباطين وكما في السباطين فليكن السباطين في السباطين
 وكان السباطين في السباطين وكما في السباطين فليكن السباطين في السباطين
 ويعرف بها السباطين في السباطين وكما في السباطين فليكن السباطين في السباطين
 فليكن السباطين في السباطين وكما في السباطين فليكن السباطين في السباطين
 عليه وسلم قال النجوم اسد السباطين اذ هيبة النجوم في السباطين فليكن
 واما اسد السباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين فليكن
 لا سفي فاداهب السباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين فليكن
 بالسبي على اسد عليه وسلم وفي السباطين فليكن السباطين في السباطين فليكن
 اسباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين
 فليكن السباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين
 عليه وسلم سفت السباطين من جنو اسبا بالسبي والافح من نكوز سوال تفتيف
 مرة العز من ابنة ومرة لعبد باليل وان كلاهما كان اعمى ويحمل اتحاد
 اللافضة ورفع الاصل في اسم الذي سألوه فياه ففهم عرو من اسبنة
 وبعثهم سما عبد باليل بن عمرو وهذا كما نري انما كان عند بعثه وبه يعلم
 ناعى قول الماوردي الذي نقله عن شيخ بعض شيوخنا النجم السبي في مخرجه
 وافره . وسبعة اي ربي النجوم ان اسد فليكن السباطين في السباطين فليكن
 عليه وسلم رسول الله انكواكب قبل مولده فتدعى الكواكب من
 وفرة الكاهن لهم موزون وكان يجبرهم بالحوادث فتا لها لم يامر وال انزي
 النجوم البروز في السباطين فليكن السباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين
 بها في السباطين فليكن السباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين
 فليكن السباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين
 فليكن السباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين
 فليكن السباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين فليكن السباطين في السباطين

والسباطين استوفوا السبع

وسب ربي النجوم

وسب ربي النجوم

الحمد لله رب العالمين

الحق

من الجن الموصفين ينسبون الى ابيهم ايئس شخص من كبار الجن وقيل رادهم المهاجرين
اد من المهاجرين الذين قتالهم ايئس لانه يقال في مقام المدح ملان ايئس على معنى
ايئس هو ايئس فيهم لا يمكن عن بيعه عن تعظيمه وحكاهته وبروى بدل ايئس
ايئس قتلته لانه بين لثام ايئس قتلته والبيضة ذبي الدائم بين الكمية
والركن بين الحمر الاسود والاحياء بين يبرز من لان الاحياء جمع احوام وهو الما
من ابيروا راد يبرز من واهوام هي الطيور التي تحوم على الماء والارواح مكة انه لمن شند
عالم من مشركا دام بيت باللام بين الحدود وتقتل كل عالم ثم قال هذا هو البيان
اخبرني به الى ان له قال الله اكبر جاحق وظهر وانقطع عن الجن الجن ثم سكن
واعني عليه فما افاق الا بعد ثلاثة ايام فقال له الله الله الله فقال رسول الله
صل الله عليه وسلم سبحان الله لقد نطق عن مثل شئ اي وحي واذا لم يمت يوم
القيامة من ادوا من اي مقام جاءه كافتهم في نظيره **ومن ذلك** ما رواه مسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن نضر بن الانصاري قال قالوا لابي بن جابر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون
في هذا الرجل الذي يرمى به في الجاهلية اي قبل المبعث قالوا يا رسول الله كنا
نقول حين نراه نرى مات حله ولد مولود كان مولود فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس ذلك كذلك ولكن الله ضا لي كان فقي في خلقه امر سمعته
حلمة العرش فسبحوا فسبح من فخرهم بنسبتهم فسبح من تحت ذلك فلا يزال
الشيخ لا يبي حتى ينتمى الى الله الديك فيسبحوا ثم يقول بعضهم لبعض هم سبحتم
فيقولون ففمن الله في خلقه كذا وكذا الامم الذي كان اي يكون في الارض
فيسبحهم من سما الى سما اي فقولوا له كل ما لم يبلغهم حتى ينتمى الى الله الديك
فتسبحوا فيسبحون بالسمع والخلع ثم يأتون به الى الكهان فيحيطون بقضا
ويحيطون بقضا اي وفي البخاري اذا قضى الله الامر في السما ضربت الملكة
باجنحها خضعتا لقوله كاسسلة على صفوان فاذا افرغ من قلوبهم قالوا
ما افاقان ذلك قالوا الحق وهو العمل الكبير فيسبحها ستون في السبع فربما ادركت
الرباب المسبح قبل ان يرمى بها الرماحه فيجرفها الحديث وقولهم قال الحق
اي ثم يذكر الله ما نطقهم من قولهم ففمن الله في خلقه كذا وكذا ولما ياتي وقوله
صل الله عليه وسلم يرمى بها في الجاهلية ومع في الله كان يرمى بالجموع للعداة

في زمن الفترة بينه وبين عيسى عليه السلام قبل مولده صلى الله عليه وسلم وحياته في الدنيا
 كما ياتي عن ابي بن كعب وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقالوا نعم ليسوا
 فقالوا يا رسول الله انهم يجدوننا اجابا بالشيء يكون حقا قالوا تلك الكلمة من
 الجن فيظنونها الجن فيقتدونها في اذن وليه فيخلطوا فيها اكثر من ما ينه كذبهم ان
 الله سبحانه طبع هذه الخجومات التي يفتدونها بها فاقطعت الكهان في اليوم
 فلما كانت وفي الجاهلية صلى الله عليه وسلم قال ان الله يكتف في الجنان في
 الخجومات بالمركون في الارض فتتمع الشياطين الكلمة ففزعوا في اذن الكاهن فيزيد
 ما ينه كذبهم. ومما ياتي بن كعب بن جهم بنهم منذ رفع عيسى عليه السلام حتى تنبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رعى بها فلما رأت فرسيها لم تكن تراه فزعوا
 لعبد يابيل الحديث اقول وهذا ايضا انه لم يرم بها قبل معجزة صلى الله عليه
 وسلم اي قبل قزير السائل من الولادة فلهذا انما اقتدم وان الخجومات كان
 يرمي بها قبل ان يرفع عيسى ذلك صار في زمن ادم حتى يولد من الرسل وهو
 الموافق لقول الاخرى في الحجب وتساقت الخجومات كان وجوده قبل النبوة في سائر
 الازمان اي في زمان الرسل وفي زمان النبوة بين الرسل لقول الكشاف
 وقال بعضهم ظاهره ان هذا يدل على ان الرجم للشياطين بالهيب كان في زمن غيره
 نبيا صلى الله عليه وسلم من الرسل وهو كذلك وعليه اكثر المفسرين حواشي
 كما ينزل من الوحي على الرسل وامامي الرمن الذي ليس فيه رسول وهو من الهوى
 بين الرسل فكانوا يستغفرون السمع في مقام عدلهم ولطفون ما يستحقون للكهان
 اي لان الله ذكر فائدة بين في خلق الخجومات فقال تعالى ولقد رينا السما الذي
 نصايج وجعلنا هار جوماتا طين وقال تعالى انما رينا السما الدنيا بؤينة
 الكواكب وحفظا من كل شيطان حارود وكونا حبلنا رجوما وحفظا ليس
 الا عند قرب معجزة صلى الله عليه وسلم خاصة دون بقية الرسل من البعد
 البعيد وحيث كان العرض من الرمي بالخجومات مع الشياطين من استراق السمع
 افتق ذلك المريم يرم بها قبل معجزة صلى الله عليه وسلم ومنه زمن ولادة
 ويوافق ذلك قول ابي اسحاق لما تناوب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحضر معجزة حجب الشياطين وقول ابن عمر رضي الله عنهما كان اليوم الذي فيها
 منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صفت الشياطين من خبر السما رماوا بالهيب فذكر

لا يلبس

لا يلبس ذلك فقال نبوت اي لم يلبس في عبيكم بالارض المقدسة اي لا يلبس
 الشياطين وهذا يدل على ان عند ايليس ان الرمي بالخجومات عليه من على معجزة الهيب
 فاصواتهم رجموا فقالوا اليس بنا امد فخرج ايليس بطله بركة اي لا يلبس
 ذلك بعد على الهيب فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جازا معجزة جبريل
 فخرج الى اصحابه فقال نبوت (معه جبريل وفي رواية ان ايليس قال لا اخبروه
 بانهم يقولون خبر السما ان هذا الحديث حدث في الارض فاقوا في بنو بني كرا من فافزعوا
 بذلك فجل يسميها فلم يرم نزل مكة قال من هنا هذا الحديث فاصواتهم رجموا
 صلى الله عليه وسلم فذهب اقول لا مضافة بين الروايتين لا يرميهم لانهم لم
 يخبروا بعجزة صلى الله عليه وسلم لما وجدوه فذهب اخبارهم بذلك لا يستفاد
 وهذا يبين ان الرمي بالخجومات انما كان عند معجزة اي عند تقارب زمنه لا قبل ذلك
 الزمن الذي بعد ذلك ولقد روى هذا صاحب الترمذي ان في الشياطين يقولون
 نبوت الله عند معجزة الهيب. حواشي وطاق عن النفا
 نظر الذين من شاعرا للسمع. كما يورد الزيات الرعاء
 فحكاية الكهان ايات. من من الوحي بالهيب الحيا
 اي ارسل الله من اوصاله صلى الله عليه وسلم الشكل من النار على الجن لا قبل معجزة
 السما ثم وكثر في تلك السعة ما في عن المفاضات الواصفة حال كون تلك الهيب
 نظر الذين عن امكنة قزير بينه وبينه في الهيب لا قبل ان يسموا شيئا من الله بكنة
 الشياطين كما سيفع في الارض من المعينات وطرد تلك الهيب لا قبل الشياطين
 في السنة كطرد الرما للزياب عن الفهم اذا ارادت ان تفزعوا عيها فيسب ذلك
 الطرد اليانح للجن عن خبر السما تحت ايدي من الوحي اي الكهان التي هي الاخبار
 بالهيب الحية ما قبلت الايات من الوحي الحيا اي ذهاب كل من ياقية المريم
 الشبهة فلزم على كون العرض من الرمي بالخجومات حفظ الوحي ان ذلك لا يكون الا
 عند معجزة صلى الله عليه وسلم ولا يكون قبل ذلك الا لوقت ولادته وايضا لو كان
 ذلك موجودا قبل معجزة واستمر الى معجزة لم تقزع العرب منه عند معجزة ويجوز
 ان يكون الرمي بالخجومات عند النبوة في الفاضل الذي ياقله اما الفرض كثرنا واما
 لان الرمي بها بعد النبوة كان من كل جانب وقبل كان من جانب واحد واما لان
 الرمي بها صار لا يحيط ابدا او قبل ذلك كان في طي تارة وفي تارة اخرى

منهم من يقتله ومن من يفرق وجهه ومن من يخلع اي يعيره عول يخلع الناس في البراري
 وكان ذلك سببا للفرع العرب لا كان قبل ذلك لم يكن من كل جانب ولا يكثر
 ويحيط فيقول السيطان الى مكانه فيسترق ويبلغ ما يسهل فزاد الى كاهنه اي فلم
 تنقطع لكم انما قبل منكم على اسلحه فكم بالفرع بل كانت موجودة الى ان
 سببه وعند سببه انقطعت بالمره ومن ثم قال له كذا نزل الهموم وهذا كله
 على تسليم روايت ابن عباس ان النجوم دعى بها عند ولادته ملكا له عليه وسلم
 وحفظ الوحي بالذي بالهيب له بما فيها كاهنه في الاثنتان عن سيدنا جبريل
 تا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن الا وسعه اربعة من الله يكثر
 حفظه وسبب ان من السجود ان جبريل نزل بوحى وقطع الله ويزول معه من
 الله يكثر حفظه يخطون به وبالنبي صلى الله عليه وسلم الذي بوحى اليه بطهرون
 الشياطين فينا لله سبحانه يخطون به وبالنبي صلى الله عليه وسلم الذي بوحى اليه
 بوحى اليه فيسلفه الى اوليائهم ومن بعدهم قال سائر عن رزوقي
 مخلصي عليكم سيطان في مورثي وكلهم في سائر حال في التي مفرقها
 مني فلما قدمت من السفر من فزع في ولم تنهيا في وكانت اذا قدمت من سفر
 تنهيا في كان تنهيا العروس فقلت لما في ذلك فقالت انك لن تقب فينا
 انا كذلك وقد ظهر ذلك السيطان وقال لي انا رجل من الجن وقد عشت
 امرا لك وكنت انبها فلا تنكر ذلك واحذر اما يكون لك الليل والى الهاء
 اولك الليل والى الهاء فاعني ذلك ثم اضرت الهاء فلما كان في بعض
 الليالي جاني وقال بن الليلية عند اهلك فقد حضرت بوحى في استراق
 السمع من السماء فقلت استسرق في السمع قال نعم صدك ان تكون معي قلت
 نعم فلما جاء الليل اناني وقال حول وجهك حولت وجهي فاذ هو في
 صورة خنزير لرجا حان فجلني على ظهره فاذ الهموم فذكر فذكر الخنزير
 فقال لي اسمك فقلت نوري امورا واهوالا ملكا فزارني فقلت
 ثم بعد من لصف بالناس فقلت قائله يقول لا حول ولا قوة الا بالله
 ما شئت اسكان وكان في بيتهم يكن بوحى في فوقع من وراء العكران فحفظت
 الكلمات فلما اصبحت انيت اهلك فلما كان الليل وجا فذكر فاصطرب فلم ازل
 اقول له حتى صار عاذا وان لم يجلد فزع ذلك من راسي الجاهلية ولا كان

في سورة البقرة

كذا

وقيل الاول والآخر
 وقيل الاول والآخر

كذا لا نعم اجابوا ان القول عن ايراد ان القول بحدرة الجن على القول بحدرة الجن
 الثمة بنى فان من راي نحو ذلك وروى جنداهما فاحتمل ان يفسد ان اسد
 ثمان تكفل هذه الامة بعضها على ان يقع فيها ما يودي الى ما يتوالت عليه دينية
 في الدين فليست بال... وقد جاء في فضل لا حول ولا قوة الا بالله من كثرت
 هو مدون مؤمنه فليكن من قول لا حول ولا قوة الا بالله والذي نفسي بيده ان
 لا حول ولا قوة الا بالله شاع من سببه اذا اذناها الهم والهم والحزن
 ووافي بين الهم والهم ان الهم يعرف من الهم والهم يعرف من الهم
 وحكمة الهم والهم والهم والهم والهم والهم والهم والهم والهم والهم
 الهم يوهن القلب وفيه ذهاب الحياة كان من الحزن ذهاب الصبر
 وفي الحديث من كثر هم سئم به... فليكن ان النجوم كان يرى بها قبل الولادة
 وصورها الى البنية كانت قبل مذب من السمات فليست تارة وتختل في حزي
 مع قلها وعند البنية فليست ولا يدع كثرنا وان الكثرة هي سبب الفرع
 لا واما الامكان والامكان والامكان والامكان والامكان والامكان والامكان
 لا يظهر لكل احد فليست في الكثرة ومجرد الكثرة لا يكون سببا لقطع الكثرة
 ولما انقطعت الكثرة بعد عدم اجابا في ثلث العرب هلكت من في انما فليست
 الا بل يجر كل يوم جبريل او صاحب السر كل يوم فزع وصاحب الهم يجر كل يوم
 شاة حتى اسرعو الى اموالهم اي في اثلث فليست ثقيف وكانت اعقل
 العرب ايها الناس اسكوا عن اموالكم فانه في بيت من في السما الستم ترون معاكم
 من النجوم كما هي والشمس والقمر كذا في علم بفتحهم ولعلهم لا يخالف ما تقدم
 من ان اول العرب فرج للذي بالهيب فليست ليجوز ان يكون ما ذكره من
 بفتحهم فليست ثم اصبحوا على عمرو وعبد ياليل واسد اعلم... واما هو النذران
 والاهل جادان الذي نرى به الشياطين المسترقين نفس النجم واسد المعبر عنه
 بالكلوب والمصالح وبالهاب وقيل الهاب عبارة عن شدة نار تنقل من النجم
 اي كما قد منا فليست فليست لفظ النجم ولفظ المصالح ونقط الكوكب ويكون معنى
 وصلنا ما روي الشياطين اي صلتها ما رويها وهي تلك الهب ومعنى كونها
 صلتها ما رويها اي صلتها ما رويها وهي تلك الهب ومعنى كونها
 هي احوالنا رويها اي صلتها ما رويها وهي تلك الهب ومعنى كونها

دون الثلث وقيل السحاب اذا امطكت اجرامها فتخرج نار لطيفة مديدة لا غروب لها انت
عليها لا انما مع مدينت سريجة الحور فقد حكى ما سقطت على نخلة فاضترقت فحوت
المفط ثم طيت فالت في انكشاف وما يوجب ان السحابة سفلة من الجيوم ما
من سلطان النار في رطل اسعته ان السحوم كلها كالقناديل معلقة في السما الذي
كتليف الفت وقيل بالسحاب مخلوق من نور وقيل بالسحابة ما يندى
الله بكنة ونفحة هذا القول قولنا اذا السما انفطرت واذا الكواكب استقرت
ان انتشارها يكون بموت من يحملها من الملائكة وقيل ان هذه ثقوب في السماء
وقد وقع في سندهم وسبعين من القرن السادس ان السحوم ما تحت
ونفايون نظاير الجراد ودام ذلك الى اليوم وخرج الخلق فاجروا الى الله
فما بالي بالما قال بعضهم ولم يعمد ذلك الا عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقول قد وقع ذلك في سنة امدى واربعتين من القرن الثالث ما تحت السحوم
في السما وثلاثون الكواكب كالجراد اكثر الديد وكان امرا عجيبا لم ير مثله ووقع
في سنة ثلثة عاشر من السحوم ثلثة اربعمائة الى ناحية الخوف والله تعالى اعلم
واما ما جاء من ذكره صلى الله عليه وسلم وذكر اسمه وصفة امته
في الكتب القديمة اي كالسورة المتزلة على موسى عليه الصلاة والسلام سنة
بكال خلون من رمضان اتفاقا والا فجيل المنزل على عيسى عليه الصلاة والسلام
ثلاثين سنة ليلة خلق من رمضان والزبور المنزل على داود عليه الصلاة
والسلام ثلثين سنة اول ليلة من رمضان او ثلثة عشر او ثمان عشرة اول ليلة خلق من رمضان وصف
سعييا ويقال له سعييا اي ومزايدة او وصف شيت فقد انزلت عليه طون
محيطة وقيل سنون وصف ابراهيم فقد انزلت عليه عدون محيطة وقيل
ثلثة ثون اول ليلة من رمضان اتفاقا وفي كتاب سعيب ولم ينكر وصف
ادريس وقد انزلت عليه ثلثون محيطة وذكر بعضهم ان موسى انزل عليه قبل
السورة المنزلة ثمانية واربع كتب وفي كلام بعضهم انها تسع اعل ان
العدان انزل لاربعة وعشرين ليلة خلق من رمضان ومزايا قلادة انزلت
الكتب كاملة ليلة اربع وعشرين من رمضان وجب ان يكون من كل الاوقات
في السورة وصف ابراهيم لم يعلم على هذا ولم يفتيه وقد اشار الى ذكره صلى

الله عليه وسلم في جميع الكتب المتزلة الا ما لم يسجد له في تايسته بقوله
وفي كل كتاب الله ثلثون قداني . فيصير علينا ما لم يعمد ملنة
وهذا كما لا يخفى لبلغ واتم من قول بعض النفا ايضا بقوله
ومن قبل سمعته بان مسرفة . برزبور وثوراة وانجيل
وقد ائتمن على هذا التايل بعض النفا بان السورة والانجيل قد صحت
بشارتها صلى الله عليه وسلم واما الزبور فلك تدري ولا تقول الا بانهم وبوده
تاذكره السبي وسند كن قوله تعالى وان له لغيره الا ولين اي كنهم فقد قال
يعلى المصري ان الغير ما يد الى النبي صلى الله عليه وسلم لان الاضافة حيث
لا يعمد على السحوم وسياق السورة بوجود اسمه في الزبور وقد كان
اسم في السورة احمد بجيل اهل السما والارض كما فتته وفيها ايضا احمد واسمها
ايضا عيلطا وقيل عطيا اي يحيى الحرم من الاحرام واسم في السورة ايضا قد صاها
اي الاول السابق واسم فيها ايضا نبيل واسم فيها اخيد وقيل اخيد
اي يقيم نارهم من اسمه واسم فيها طاب طاب اي طيب واسم فيها كافي السقا
مح جيب الرحمن ووصف فيها بالصوف اي طيب النفس وفيها محمد بن عبد الله
مولد بكة ومهاجر الى طابة ومكة بالسام والسورة اي على فرض ان تكون
اسما مزييا مأخوذة من السورة وهي كتمان السر بالمقرض لان الكثرة ما رغب
عن غير صريح واسم في الانجيل الحنا والخنا بالسر يا سيدي محمد وفي الانجيل
ايضا اسم جسطا اي يوفق بين الحق والباطل ووصف بان صاحب المذعة
وهو اندرع وصيه ايضا وصف بان يركب الحمار واليهود سياتي ان راكب
الحمار عيسى وذكر ان الحق صلى الله عليه وسلم واسم في الانجيل ان احبتموني
فاصلوا وصيبي وانا اطلب الى ربي فيصطليكم بارقليط والبارقليط لا يجيبكم
تادم اذهب فاذ اجادج السام على الخطية ولا يقول من تلقا نفسه ولكنه
تايص بكلمهم ويسوهم بالحق ويخبرهم بالحوادث والعيوب والبارقليط اذ
البارقليط الحكيم والرسول قيل والانجيل على فرض ان يكون اسما مزييا
ما خور من النحل وهو الخروج ومن ثم سمي الولد نحلة لوجه او شقا من النحل
وهو الهل يئال نعم الله الانجيله اي اصوله في هذا الكتاب باسمه لان الهل
الخروج اليه في ذلك الدين وقيل من النحلة وهي سنة النبي لان السورة وصف لهم

اي لان فيه قليل يعق ما عزم عليهم . ومن ذلك ما جاء عن عطاء بن يسار قال سمعت
عبد الله بن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في النوراة فقال احبوا الله لوصوفى في النوراة ان يفيض من النور
يا ايها النبي انا ارسلتك شاهدا ونبيا وحرزا للمؤمنين انما عبيدي
ورسولى جئتم بالحق كل من يسمع بفظي سبي الخلق ولا يطيع اي سيد القول
ولا مخاب بالصادق والسبى في الاوراق اي لا يفتح فيها ولا يرفع السبى
بالسبى ولكن يمتنعوا ويغفروا لمن يغفروا حتى يقيم به الملة العوجا اي
ملة ابراهيم التي غيرتها العرب واضربوا عن استقامتها بان يقولوا لا اله الا
الله لا يفتح بها مينا عيبا واذا اناها وقلوبها عطف اي لا تفتحهم كالمناهي
فلا في قال عطاء ثم تعين كعب الاحبار فقال في الخطا في حرف
وفها وصف صلى الله عليه وسلم سبي حله جملة ولا يزيده سعة الحمد
عليه الا حلا . وفي النوراة لا يزال المدين في يهود الى ان يجي الذي اياه
تنتظر الله ثم اي محمدي لا يزال امرهم طاهرا الى ان يجي الذي تنتظره الله
اي المرسل اليهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا يزال رسل جميع الامم وما
في محمد اليه يوشع رد سبى النوراة في محل اخوان الله فيكم يقيم نبيا
من اهلكم سلك من اهلكم واجعل كلتي فيه وايا انسان لم يبع كلامه
انتم سلكه ان قولكم اي رسول لا يكتف بثلث على الا حكام والسرايع
وذكروا لمبة والعماد لان يوشع لم يكن له كتاب بل كان متابعيا لستدوي
في بني اسرائيل صاندا وايضا يوشع منهم لا من اهلهم وما زعمه النصارى
ان المسيح رد عليهم بضموس الا يجبل النور ان الله يقيم لكم نبيا من اهلهم
لان المسيح ليس من اهلهم لا من سلكه اود . ومن ذلك ما جاء في النور
السياسي رضي الله عنه وكان من احبار يهود باليمن لما سمعت بكوا النور
عليه وسلم فذات عليه وسالته عن اشيا ثم قلت له ان اي كان يقيم
على سبى يقول لا تقترأه على يهود حتى تنم يميني قد خرج بيثوب فان اخذ
به فافقه قال النور انما سمعت بك متحج الاستغرافه افيه صفك
كا انك السامد واذ افيه ما تحل وما حرم واذا احببت ان خير الاسبيا
وانك خير الاسبيا وانك احب صلى الله عليه وسلم وانك الجادون اي

خير النور السياسي

يحدون

يحدون الله في السرا والفر غير انهم وما فهم اي يتقربون الى الله تعالى بالادب
في الجهاد ولا يميلهم في صدورهم اي يخطون كتابهم لا يخفون قتال الله ولا يميلهم
يتقربون الله في كل حق الطير على فواحه ثم قال لا يفيض اياه الا سمعت به فافقه اليه
كلمة من وصفه فكان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي ان يسمع احبار حديده فانه يوما
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا نهران قد شتا فابعد النهران الذي من اهل
نهران رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيتهم ثم قال اهدا في رسول الله افودوا النهران
هذا قتله الاسود الصبي الذي ادعى السوء وفضله عضوا عضوا وهو يقول
ان محمد ان رسول الله ولا تستكذبوا عن محمد صلى الله عليه وسلم حرقه بالنار ولم يترك
وتع الخليل عليه السلام وقتل الذي اوقه الاسود الصبي بالنار ولم يترك
هو دويب بن كليب او اخو دهب ولا يلفه صلى الله عليه وسلم ذلك قاله
لا محابه فقال عمر الخديسة الذي جعل في اسننا سلا بر اجمع الخليل وهذا
الاسود جئتم لان يكون لخصا من النوراة وقول الله وجبريل منهم يدل على ان
جبريل يخبر كل قتال صدق من الصحابة لكفا دليل ما من كل قتال صدق من جميع
الامة **وفي النوراة في صفة امته** صلى الله عليه وسلم زيادة على
ما سبق يوشعون اطرافهم وياترذرون في اوساطهم يوشعون في صلاتهم كما
يوشعون في قتالهم وقد جاء ابن تيمية في كتابه في ليلة الاسود
نازدا في موزرة عند ربها الى ارضاف سوفها . وقد جاء عليكم بالعلماء
وارادوا خلف ظهوركم فانما يسا الله يكة وكلاهما اي لا يتزاورا رعا
العدنة من خصايف هذه الامة . وقد جاء ان العلم تيجان المسلمين وملازمهم
من سبى المسلمين اي علمائهم الميرة لهم عن غيرهم ويوفون وصونهم انهم
يوشعون اطرافهم ان الله السابغة كما ان يوشعون ويوافقه قول
الحافظ ابن حجر ان الوصوفى خصايف الاسبيا ونامتهم الاهد الامة
ويوافقه مادواه ابن مسعود مرفوعا يقول انما في افترضة يعلم ان
يظهر واي كل صلاة كما افترضة على الاسبيا اي يكونوا طاهرين او ان هذا
وجوب النظير لكل صلاة كان في صدر الاسلام ولم يفسخ الا في فتح مكة
كما سياتي ويخالف كون الوصوفى خصايف هذه الامة مادواه الطبراني
في الاوسط سند فيه ابن لهيعة عن بريكة قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما جاء في النور السياسي

والذين هم من آل محمد

عليه وسلم يوم قفوا ذامنة واحدة فنادى هذا الرضا الذي لا يقبل اسد
الصلوة اليه ثم يؤمن ثنتين ثنتين فنادى هذا الرضا ثم قفكم ثم قفوا
ثلاثا ثلاثا فنادى هذا الرضا وهو الانبياء من قبلي فان هذا ابي عبد الله
الرضا كان لله السلام السابعة لكن من بين والانياس كان ثلاثا على ما
فان خاص هذه الامنة التثليث كوصف الانبياء اي كما اختلفت هذه الامنة
عن عبد الله بالثقة والتجديد على هذا الجمل قول ابن جعفر البجلي الرضا
من فضائل هذه الامنة بالسنة بسبب الامنة لا انبياءهم وفي كلام ابن
عبد البر في بيان سائر الانبياء والامنة كما ان ابو جعفر ولا اعرفه
من وجه صحيح وفي كلام ابن جعفر والذي من فضائلها اما الكيفية
المقصود او القوة والتجديد هذا كله وهو في بيان كون الكيفية
المقصود ومنها الترتيب من فضائلها غير مطروح به بل انه مرفوع على
الا ضلال ولا يخفى ان الامنة في قوله صلى الله عليه وسلم هذا الرضا
الامنة يدل على الترتيب فقد استلذا اثبتا على وجوب الترتيب
بان صلى الله عليه وسلم ثم يؤمن الامنة مرتبا بانفاق اصحابه ولو كان
جائزا الترتيب في بعض الامنة لا صائبة وما اعرف به على موسى الا ان
بان جاز من ابن عباس رضي الله عنهما انه وصف وصوه صلى الله عليه وسلم
فوقه فضله جمة ثم يديه ثم رجليه ثم سح رأسه اجبت عنه
بضعه هذه الرواية وكل فقد بر صحتها يجوز ان يكون ابن عباس رضي
سح الرأس فذكر بعد غسل رجليه فصح ثم انما غسل رجليه والاداء
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن عباس رضي الله عنهما غسل رجليه
في وصف الله صلى الله عليه وسلم ربه في ساجدهم كدوى الخلد وفي
رواية اصواتهم في الليل في جوار السما كما صوات الخلد هياكل بالليل ليعرف
بالهار اذا هم احدكم كبسند فم يعلما كتب له حسنة واحدة وان لم يكتب
عليه سبعة واحدة يارون بالمعروف ويهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب
الا ولا اي وهو التوارة او حبس الكتب السابقة والا حواي وهو القرآن
وروي الامام احمد باسناد صحيح قال صلى الله عليه وسلم في حديثه السلام يا محمد
باعت من عبدك نبيا امتد ان اصابهم ما يحبون هذا وسكروا وان اصابهم
ما يكرهون

ما يكرهون احتسروا وصبروا ولا علم ولا علم قال كيف يكون ذلك ولا علم ولا
علم قال اعلمهم من علمي وعلمي قال وحيفيد يكون الراد ولا علم ولا علم
ثم كابد وان اسد فنادى بكل علمهم وعلمهم من علمه وحله ويذل لذلك
كله كره بعضهم ان هذه الامنة اخذ الامنة فكان العلم والعلم الذي فهم بين
الامنة كما سجد به حديث ان اسد فهم بعلمهم اخذكم فندد في جد علم يدرك
هذه الامنة لا البيهرون ذلك مع فقر اعمارهم فاعطاهم اسد من علمه وعلمه
وجا انهم سبون في التوارة صفوة الرحمن وفي الا تجيل حلا على ابرار انبيا
كأنهم من الفضائل نبيا وفي الطبراني ان عمار بن الخطاب قال كتب الامارة
كيف تجدني في التوارة قال خليفة فزون من حديث ابي سعيد بن جابر
في اسد لومته لا يم ثم زاد من جواب السؤال قوله ثم الخليفة من قبله
تقلد الله تعالى له لم يبق بعد وفي وصف شيئا اسمه صلى الله
عليه وسلم ركن المواقف وفيها ان باعث نبيا اميا افتح به اذان
قوا امينا هيا وقلوبا غلما مولود بكه ومهاجرة بطيئة ومكة باسم
رحميا بالوسني بيكي للمهيمية الثقلة ويكي للبيتي في عجز الاملة لومته
ان جانب السورج لم يقطع من سكينه ولو يمشي على القضيح الوترع
يعني الياسم ثم يسبح من تحت قدميه الى احوال الرواية فان بها طوله
وقد ساء فيها الجملان السويطي في الحفا هي الكبرى وشيئا هذا كان بعد
دارود وسليمان وقبل ذكرها ويحيى عليهم الصلاة والسلام ولا نرى في
اسواق عن علمهم وموتهم طبعوا ليعتقوا به من فر سبعة فانتقلت
لذود ذلك فيها وقد ركن الشيطان فاحذبه بذهن ثوبه فابرزها فلما
رد ذلك جا وابا لشار فوضوه على الشجرة فلتروها ونشروه معها
وكا من حيلة الرسل الذي عناهم اسد يؤمن فقالوا نقب من بعد
اي موسى بالرسول وهم سبعة وهو ثلثهم اي وهو البشر بهيمي ونجرت
عليها الصلاة والسلام فقال يجا طيب بيت المقدس لما شك في الخراب
وانما الجيف فيه البشر يا تيك ركب الجار ربي يسي وبعده ركب
الجمل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وتقدم في وصفه صلى الله عليه وسلم
اسد ركب الجمار واليعبر وقد قال لا تحالفه لا نه يجوز ان يكون عيسى

نصف شيئا على الله

اخفق بركوب البحر فدخله في محنة على اسم عليه وسلم فانه كان يركبها هذا تارة
 وهذا اخرى فليست له من علمهم ادبيا وهو المحضر واسم اعلم واسمه
 صل الله عليه في الزبور حاطا حاطا والعلل الذي يحث له بر الباطل
 وفارقا وفارقا اي يعوق بين الحق والباطل وهو كما تقدم منى فارقيه
 اي يار قليب بالاسم من الاول والموصلة في الثاني وقيل معناه الذي
 يبعث اليها الحقيقة وفي النبوة ومن الاسماء الذي دموها لانهم
 يبعثون الضار به وترجموها على اختيارهم ان البعث عليه السلام قال
 ان اسأل الله ان يبعث اليكم يار قليب اخر يكون معكم الى الابد
 وهو معكم كل شيء وخير لكم الا سوار وهو يمدى كما شهدت له
 ويكون طاعة النبيين ولم يهد له بالبراة والصدق في النبوة بعد
 الا محمد صل الله عليه وسلم وقد ذكر صاحب الدر المنظم باسناد
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهوا يا محمد اذرى من انا انا الذي
 فتنى الله في الزوراة لموسى وفي الانجيل لعيسى وفي الزبور لداود
 ولا محذراي لا افول ذلك على سبيل الاقتدار بل على سبيل التحدث
 بالنبوة يا محمد اذرى من انا انا اسمي في الزوراة احيى وفي الانجيل
 يار قليب وفي الزبور حيا طارون الزبور حيا طارون مع ابراهيم طاب طاب
 ولا محذر وفي معني سبب اخوانه ومعناه صحيح الاسلام وهذا يدل على
 موافق داود نسخة مختلفة بالزيادة والنقص وفي معني ابراهيم
 اسم يودعوه وقيل ان ذن في الزوراة ولا مانع من وجوده فيها وفي
 كتاب شعيب عذري الذي يثبت سانه انزل عليه وهي تبين في الامم
 فذري لا يصحك اي مع رفع الصوت ومن ثم قال ولا يبعث مؤذني الا صول
 لان حكمه كان النبي يبعث العيون العيون والاذان الصم ويجلي القلوب
 الغلف وما عطية اعدا وذكر ابن طهوان في بعض كتب اسم
 المنزلة اي باعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنة حيل واهل له كل
 كرم واجل الحكمة منطفة والصدق والوفاء طبعه والصدق المعروف
 خلفه والحفا شوقية والعدل سيرة والاسلام ملته ورفع به من الوفاء
 واهدي به من الضلالة واولف به بين قلوب متفرقة واجعل الله حيا

تفتي حاتم سليمان عليه السلام

اللهم وانما جاء اسم الله على وجود اسمه الشريف اعني لفظ محمده
 مكتوبا في الا حجار والنبات والحيوان وغير ذلك بلفظ النبوة فكثير من
 ذلك ما جاء من جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم كان
 تفتي حاتم سليمان بن داود يلقبها السلام لاله الله محمد رسول الله
 قال المود فضايلة فمن عبادة بن الصامت رضي الله عنه يروى ان
 رضي حاتم سليمان بن داود كان سماويا اي من السما التي اليه موضع في
 خائمه اي وكان يدا انتظام ملكه وكان نفسه انا الله الا انا ومحمد
 عذري ورسولي وحبيب يكون ما تقدم عن جابر وما ياتي يجوز ان يكون
 روي بالمعنى وكان يترعد اذا دخل الحكة واذا جامع وكان عند نزعه
 يتذكر عليه امراة من ولم يحف من نفسه ما كان يحف قبل نزعه وفاس
 الجليله كان تفتي حاتم سليمان لاله الله الله وحده لا شريك له محمد
 عذري ورسولي وحبيب على بعض الحجة القليلة محمد تقي صلي عليه وآله
 وفي جامع مد سيرة في طينته بالمعرب محمد احمد مكتوب عليه بلفظ النبوة
 محمد ومن محمد بن الخطيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله
 عليه وسلم لما افتخر آدم الخليفة قال يارب اسألك بحق محمد لا غشوت
 لي قال وكيف عرفته محمد اوصي فقط كما في الوفا وما محمد ومن محمد قال
 له لك لما خلقتني بيكون وفحة في من رزحك رفته راسي فوابت
 على قوائم العرش مكتوبا لاله الله الله محمد رسول الله صل الله عليه وسلم
 نطق الى اسمك الله اجمع الخلق اليك قال صدق في يا ادم ولولا محمد
 ما خلقتك اي وفي الوفا كما في راسها قال ادم لما خلقتني رفعت راسي اي
 عرشك فاذا في مكتوب لاله الله الله محمد رسول الله صل الله عليه وسلم
 اصلا عظم قدرا عند من خلقت اسمه مع اسمك فاقم الله اليه وكوفي
 وعلني ان له حوالا نبيا من ذريته ولوله ما خلقت وفي الوفا من
 سيرة قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال لما خلقت الله الا وحذا سوي
 انما لما مشوا من سبع سموات وخلقوا العرش كتب على ساق العرش محمد رسول
 الله خاتم الانبياء وخلق الجنة انما سكنها ادم وصوي وكتب اسمي بوصف
 بالنبوة او بها هو اظهر مما هو الرسالة على ما هو المهور على الباب

في الكتاب ولا في السنة ما يدل على ذلك في السنة ما يدل على ذلك واما علم
وذلك ما حدث به بعينهم قال موزنا الهند فوقف في غيضة فاذا فيها شجر عليه ورق
احمر مكتوب عليه بالبياض لا اله الا الله محمد رسول الله وعن بعينهم رايت في جزيرة
شجرة عظيمة لها ورق كثير يلب الواجحة مكتوب عليه بالحمرة والبياض في الحفرة كتابه
واحدة بينة خلفت ابنتها اسمها في بغداد في الورقة ثلثة اسطر الا وال
لا اله الا الله والاني محمد رسول الله والسا لسان الدين محمد الله سلام. وعن
بعض اخذت من بلاد الهند رايت في بعض فراهها شجرة ورد اسود ينفتح عن وردة
كبيرة سودا طيبة الرائحة مكتوب عليها بخط البيض لا اله الا الله محمد رسول الله
او يكون المديف عموما روق فشككت في ذلك وقلت انه سمع من بعض الوردية
ثم فتح فراهها رايت في سائر الورق في البلد منها شجرة واحدة في البلد
يقيدون البحارة. ونقل ابن موزن في شرح البردة عن بعينهم قال عصف البوع وق
في بحر الهند فارسيا في جزيرة فان فيها وردة احمر زكيا الرائحة مكتوب عليه
بالاصفر براهة من الرحمن الى حيوات النعيم لا اله الا الله محمد رسول الله. اي ومن ذلك
ما حكاه بعينهم قال رايت في بلاد الهند شجرة تحمل ثمرات يشبه الدرر لذي قمران -
فاذا اكسرت خرج منه وردة خضراء طيبة مكتوب عليها بالحمرة لا اله الا الله محمد
رسول الله كتابه جلية وهم يتبركون بتلك الشجرة ويستشفون بها اذا سقوا
الغيا. هذا وفي سربل الحما لا فتقار على لا اله الا الله اي وحيد لا يكون
شاهدا على ما ذكرنا. اي ومن ذلك ما حكاه الحافظ السلفي عن بعينهم ان شجرة
ببعض بلادها اوراق خضر وعلى كل ورقة مكتوب بخط اسود حفرة من لون الورق
لا اله الا الله محمد رسول الله وكان اصل تلك البلاد اعل واثان وكانوا يقطعونها
ويسنون اثارها فترجع الى ما كانت عليه في اقرب وقت فاذا ابوا الرماح
وجعلوا في اصلها خنزير من حوله الرماح اربع فروع على كل فرع لا اله الا الله محمد رسول الله
فصاروا يتبركون ويستشفون بها من المرض اذا اشتد ويخففونها بالزعمران واجل
الكليب. ومن ذلك انه وجد في سنن شيخ او شيخ وما ناية حنة غيب فيها خطا على
بارع بلون اسود محمد. ومن ذلك ما ذكره بعينهم انه اصطاد سمكة مكتوب على جنبها لا اله
لا اله الا الله وعلى جنبها لا يتبر محمد رسول الله قال فلما راينا القيتنا في البحر اضربنا
رما. وعن بعض اخذت من ركن بحر العرب ومما غلام معه سارية فاذا لها في البحر

فاسطاد سمكة فاذا شرب بيضا فمطرنا فاذا مكتوب بالاسود على اذن الواحدة لا اله الا الله
وعلى فمها واذا طفت اذ بها الا فوي محمد رسول الله فقد فمها في البحر. وعن بعينهم انه طفت
سمكة بيضا واذا اكل فمها مكتوب بالاسود لا اله الا الله محمد رسول الله. وعن ابن
جاسر عن اسمعيل قال سمعنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذنها برقت من الوردة
فطر فالتها فمها فاذا صا النبي صلى الله عليه وسلم فوجد بها وردة خضراء مكتوب عليها
بالاصفر لا اله الا الله محمد رسول الله. ومن ذلك ما حكاه بعينهم انه كان بطبرستان
فقد يقولون لا اله الا الله وانه لا سوي له ولا يفوزون لمن صلى الله عليه وسلم
بالرسالة وحصل منهم اقتتان في يوم سيرة الحرة طهرت سحابة شديدة البياض
فلم نزل ثوبا حتى اخذنا ما بين الحافقين واحالت بين السماء والارض فلكا في وقت
الزوال فظهر في السحابة خط واحد لا اله الا الله محمد رسول الله فلم نزل كذلك
الى وقت الغروب كل من كان اثنان واسلم الكرم كان بالبلد من اليهود والنصارى
ومن ذلك ما حكاه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بلغني في قوله فاني وكان
خلة كذا لهما قال كان توصان ذهب مكتوب فيه عجا لمن ايقن بالكون اي بانه
يوت كيف يشاء عجا لمن ايقن بالحساب اي انه يحاسب كيف يشاء عجا لمن ايقن
بالفقا اي ان الا مورا لعقضا والذركيت يجران عجا لمن يرى الدنيا وتلقبها
بالحياة كيت يلقبها ايها لا اله الا الله محمد رسول الله فله علم ايها وكان تاسع
ايها وقد قال محمد بن النكدر ان اسم يحفظ بالرجل الصالح وله ولد وله وبغضة
اسم هو جها والود برات قوله فلا يزال في حفظ اسم وسره. ومن ذلك
ما حكاه عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
انه شاهد في بعض بلاد جزا كان مولود على احد جنبيه مكتوب لا اله الا الله
وعلى الجنب الاخر محمد رسول الله. ومن ذلك ما حكاه بعينهم قال ولد لمدني
في عام اربع وسبعين وسما يدهدي اسود عذرا بيضا على شكل البقرة
وقبها مكتوب محمد بخط من غايبة الحسن والبيات. واما كرايخ لعبد الوهاب
السعدي رضي الله عنه من كتابه في الوافي الا نوار العذسيه في قول العذسيه
الصوفي في يومه فمما في هذا الموضع رايت على اذن البقرة وذلك ان
شخصا اتاني براس هو وسواها واكلها واذا في فيها مكتوب بخط ابي عيسى
الحسين لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدية ودين الف يدي من بيت

والكثر في قوله لا اله الا الله محمد رسول الله

قال الشيخ عبد الوهاب وتكررت هذه الحكمة فان الله لا يبتلي احد الا بما وهب له وقدرت له
 الحكمة التامة لعل مقام الهداية كيف وهو الجواب لمقام الصلاة
 والمواظبة. وعن الزهري قال شخفت الى هشام بن عبد الملك فلما كنت
 بالبصرة ابنت حجر مكتوبا عليه بالعبراني فارسلت الى شيخ يتراه فلما
 طراه محفل وقال امر عجيب مكتوب عليه يا شيخ اللهم جا الحق من ربك ببيان
 عربي عظيم لا اله الا الله محمد رسول الله وكتبته محمد بن عمران واسم اعلم
سلام الحجر والشجر عليه مني
الله عليه وسلم قبل بعثته عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لا عرف حجرا بكنة كان يسلم على قبل ان ابعث اني لا عرف
 الا ان قاله جاني فبعض الواريان ان هذا الحجر هو الحجر الذي قيل
 فيه والله الذي في رفاق مكة يعرف برفاق الحجر اي وعلمه غير رفاق
 الحجر الذي به المرفق ذكر الله صلى الله عليه وسلم اتكى عليه برفقة
 وهو الذي بينك له رفاق الموقف وغير الحجر الذي به اثر الا صانع وروي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يفتي كوا من بني النضير
 كان اذا خرج حاجة اي حاجة الى نساء النضير لا يري ويضيء الي
 السحاب ويظنون الله دية فلا يمر بحجر ولا شجرة الا قال الصلاة والسلام
 عليه يا رسول الله وكان ينفق عن يمينه وشماله وخلفه فلا يري احد الا
 والى ذلك يشير صاحب الامد رجه الله تعالى بقوله
 ثم بين من حجر ملب ولا شجرة. الا وسلم بذلك ما رواه
 والى ذلك يشير صاحب الميزية رجه الله تعالى بقوله
 والجاء اذا افصحت بالذي. اخرس منه لاجد الفصحا
 اي والجاه اذا انزل روح فيها نطقه بكلام فصيح لا تفلم فيه اي
 بالتهادة له ملكا الله عليه وسلم بالرسالة ولم تنطق به اهل الفصاحة
 والبلغة وهم الكفا من قريش وغيرهم. وعن علي رضي الله عنه قال
 كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرج جاني فبعض نواحيها فلما استقبله
 جيل ولا شجرة الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله اقول والي تسليم
 الحمد قبل بعثته يشير الامام السبكي رجه الله تعالى بقوله

وما

وانقل في كلام الحجر والشجر

وما جرت به الحجاره وسكنت. عليك بنطق شاهد قبل بعثته.
 والله حديث ثابتة عن الله تعالى قالت قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما اوحى الى صلبه الا امر بحجر ولا شجرة الا قال السلام عليك يا رسول الله وما
 ذكره بعدهم ان الجن قالوا له كل اسم عليه وسلم بمكة من يهدى الله رسول الله
 قال تلك الشجرة ثم قال لها من انما قالت رسول الله فليس من الترحيم لذ
 وفي انصاف الصوري وخص بنسبهم الحجر وكلام الشجر وشهادته بالنبوة
 واما انها دعوت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون نطق الحجر والشجر كلاما متروكا
 حياة وعلم ويحمل ان يكون مؤثرا مجردا غير متقنون بحياة وعلى كل هو علم من اعلام النبوة
 وفي كلام الشيخ عبيد الله بن العربي اكثر العقل بد كلامه يقولون عن الجاهل ان
 لا نقل موقوفوا عند بصرهم والامر عند النبي كذلك فاذا اجابهم عن بني اذوي ان
 حجر كله شله يقولون خلق الله فيه الحياة والسلام في ذلك الوقت ولا من عندنا
 ليس كذلك بل سوا الحياة سار في جميع العالم. وقد ورد ان كل شيء سمع صوت المودن
 من رطب وياس يهتد له ولا يهتد الا من علم والطالب في ذلك. وقال فذا هذا الله
 بافكاره منس والجن عن اذنان حياة الجاهل ان من ساء الله كنهن واضرابا فاما
 لا تخاف اني دليل في ذلك تكون الحقائق قد كشف لنا عن حيا تباينا واسمها
 شيعتها ونطقها ولذلك ان كان الحيل لما وقع النبي افا كان ذلك من لمرفقة
 بقطعة الله عز وجل ولولا ما عند من العنفة لما تذكرن والله سبحانه على كل شيء قدير

بيان حين البعث وعموم
بعثته صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق لما بلغ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربعين سنة بعث الله رجة للعالمين وكافة الناس
 اجمعين وكان الله تعالى قد اعد له الميثاق على كل نبي بعثه قبله بالايان
 برؤس النبي له وانظر على من خالفه وان يؤد ذلك الى كل من انهم وصدقهم
 اي منهم واسمهم من حيلة الله صلى الله عليه وسلم كما بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 ما لك رضي الله عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث على اسرار بعثين
 قال وهذا هو المهور بيني وبين هذا السيرة واعلم بالامر وقيل بزيادة
 يوم وقيل بزيادة سنة ايام وقيل بزيادة سنين وهو شان
 واكثر من سنة واما قبله بزيادة ثلاث سنين واما قبله بزيادة خمس سنين

الصلوة في حق من يتبع المسيح

قال بعضهم والاربعون هي سن الكمال ونابذة صفت الرسول اي لا يزل سكون دورها ومن ثم
قال في انكشاف ويزوي انه لم يبعث نبي الا على راس اربعين سنة هذا كلامهم
انكشاف وانما نابذة كرمع المسيح انه رفع الى السما وهو ابن ثلثا واربع
وثلثا بين سنة اي وعلوم انه دعى الى الله قبل ذلك فهو قول ساذ حكاة
وهي بن منية عن النصارى وعليه جزي فيروا احد من المنسرين بك قال بن
يحيى الحجة في يلقني ان اقدار المسلمين ذكر في بكم سنة اذ ارفع اكثر من ثلاث
وثلثا بين سنة هذا الكلام وفي الذي وانما نابذة كرمع المسيح انه رفع الى السما
ولم يزل ثلاثا وثلاثون سنة فهذا لا يعرف براهين معتد بها المصير اليه هذا الكلام
وبما افق كما فقهه من بعض المنسرين في العوايس ولما نلت في بعض عيسى عليه
السلام ثلاثون سنة او حجة الله اليه ان يبرز للناس ويدعوهم وبطرب الاسال
لهم ويدعوهم المرض والوسني والعيان والجانين ويبلغ الشياطين ويذللهم ويدهم
ففضل ما الرية واظهر المعجزات فاجابنا بقا لدر فادر بعد ثلثا ايام من مؤنة
وعبادة الخلال الحلي في قطعة القسيه ارجا عيسى عليه السلام اربعة ايام صديقا
له وابن العجوة وابنة العاسر وسام بن نوح هذا الكلام وذكر في قصة كل واحد
فلا جعله وكان عيسى عليه السلام عيسى على الحاد وكنت في الرسالة ثلاث سنوات
ثم رفع ورفوا خفا ايضا قول ابن الجوزي وانما عديت ما من نبي الا نبي جبالا ربيع
موضع لان عيسى عليه السلام نبي ورفع الى السما وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ايا
نبي وهو ابن ثلاثين سنة ورفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة بل قبل نبي وهو
طفل فاسترا اذ الاربعين في حلال نبيا يعلم الصلاة والسلام بسبب شي هذا
كلامه اي وفيه ان هذا مجرده لا يدل على وضع الحديث وبما فقهه ايضا قول
انصار اليساري ونبي نوح وهو ابن حنين سنة وثلاثين ربيع وبما فقهه ايضا
فقد بعثهم وما يدل على ان بلوغ الاربعين ليس شرط للسوة فقهه عيسى عليه
السلام بنا على ان الحكم من قوله واثناه الحكم صيا السوة لا الحكمة وفتح النوراة
كما قبل بذلك الحكم اليه ففقهه في صباه واستبناه قبل كان ابن ستين او ثلثا
ولما ولد في الخلافة المقتدر وهو غير بالغ صفت الامام الصوري له كتابا فيمن ولي
الا نرو هو غير بالغ واستدل على جواز ذلك بان الله بعث يحيى ابن زكريا وهو ابن
غير بالغ وذكر فيه كل من استلم النبي صلى الله عليه وسلم من الجبال قال بعضهم

مدى الامر وهو غير بالغ

وهو

وهو كتاب حسن فيه فزايد كثيرة وكان دمج يحيى قبل رفع عيسى عليه السلام بسنة ونصف
سنة وما يدل على ما تقدم عن الهدي ان من انكار ان عيسى رفع ولد ثلاث وثلاثون
سنة قول بعضهم الا قادر بـ الصيغة فدل على انه لما رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة
من ثلاث الا قادر بـ قوله صلى الله عليه وسلم في مؤنة ثلاثين سنة فاحلة اجبرني
جبريل انه لم يكن نبي الا عاشر نصف عمر الذي كان قبله واخبرني ان عيسى ابن مريم
عاش مائة وعشرين سنة ولا الا في الاذهابا قبل اس السنين وفي الجامع الصغير
ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش الذي قبله وعلى كون كل نبي ما عاش نصف ما عاش
النبي الذي قبله يتشكل ان نوح عليه السلام كان اول الانبياء ثم ادم ثم قيل له كبير
الانبياء ويحيى المرسلين وهو اول من تنشق عنه الارض بعد نبيا صلى الله عليه وسلم
ثم ذكرت الحافظ الهيثمي ضعف حديث ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي
الذي قبله وقال العماد بن كثير انه عزيب جدا ومن يجوز من سيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عمام ثوب ثوب قام في الليل يصلي فاجتمع اليه رجال من
اصحابه يجرسون له في تنظرون من قدس الصلاة لان نزول الله بعثك من الناس
كان قبل هذا حتى صلوا انظر اليهم قال لهم لقد اعطيت النبوة عسما ما اعطيت من احد
فليروا في رواية الاخوان في هذا اما اول من فارسلت الى الناس كلم عامداي من
في زمنه وغيرهم من تقدم او من اخراي وللشجر والخمر الى اخر ما ياتي وكان من قبلي
ومن لفظه وكان كل نبي اما يرسل الى قومه اي جميع اهل ذمته او جماعة منهم خاصة ومن
الاولي نوح عليه السلام ما كان مرسله لجميع من في ذمته من اهل الارض ولما اخبره
بانه لم يبق من نهم الا من امر معه وهم اهل السفينة وكانوا ثمانية اربعين رجلا واربعة
اسراة ومن عوار في المعارف اصحاب السفينة كانوا اربعين رجلا واربعة اسراة
وغيرهم فلا تخالفه على من عدي من ذكرا نبيهم اهل الذمات لهم فكان الطوفان
الذي كان به هلاك جميع اهل الارض الا من اولم يكن رسلا اليهم لما دعى عليهم
سبب مخالفتهم له من عبادة الاصنام لقوله تعالى وما كنا بعديين اي خلقنا الله تعالى
حقا نبي رسول وقد ثبت ان نوحا اول الرسل الي من بعثه الاصنام لان عبادة
الاصنام اول ما حدثت في قومه وادسكاسه اليهم فيها من ذلك وجيذا لا يخاف
كون اول الرسل ادم ارسكاسه الى ولاده بالابيان باسنة فاني وقيلهم سر ربيع
وذكر بعضهم انه كان مرسله لروحه حوي في الجنة لان الله تعالى امره ان ينزلها ابراهيم

قد اعلية الله اعلمت خفا

عند اهل اسفينة نوح

فمن اجاره بامرهم ونبيه بقوله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلاهما
 رعدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة وذات يمين الارض كما اذناه بفهم
 فلم ان تعلم رسالة نوح عليه السلام بجميع اهل الارض في رساله يساوي
 عمود رسالة نبي صلى الله عليه وسلم لما علمنا ان رسالته عامة حتى لمن يوجد
 بعد راسد وحيث يسقط السؤال وهو لم يبق بعد الطوفان الا مؤمنان
 فصاروا رسالة نوح عامة وسقطت جوان الحافظ ابن حجر عنه بان هذا العمود
 الذي وصل بعد الطوفان لم يكن من اهل بعثة بل طر بعد الطوفان بخلاف رسالة
 نبي صلى الله عليه وسلم قبل كان بين الدعوة والطوفان مائة سنة وقد
 حققنا فيما سبق ان ادم ومن بعده دعى الى اليمان باسوة وعلم الاشرار
 به الا ان الاشرار بر وعادة الاضام انتفان لم يقع الا من نوح ومن بعده
 واما قول اليهود ومن بعدهم وهم العيسوية لما بقية من اليهود اتباع عيسى الاصفيا
 انه صلى الله عليه وسلم انما بعث للعرب خاصة دون بني اسرائيل واسد
 صادق ففاسد لا يعم اذا سلوا ان رسول الله واسد صادق لا يكذب انهم
 التناقض لا يثبت بالتواضع صلى الله عليه وسلم انه رسول الله
 لكل الناس اقوله قد بعثهم ولا ينافيه قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا
 بلسان قومهم ولا يزال على اقتفار رسالته يعلم كل على كونه شكلي بلفظهم
 ليعلموا عند اوله ثم يبلغ الشاهد الطائيب وحجل الا فكم لغير اهل تلك
 اختلفت من الامم بالترجم الذين ارسل اليهم فهو صلى الله عليه وسلم مبعوث
 الى الكافة وان كان هو وكذا به عربيين كما كان موسى وعيسى عليهما السلام
 مبعوثين لبني اسرائيل بكتابينهما العبراني اي وهو التوراة والسرياني
 اي وهو الانجيل مع ان من علمتهم جماعة لا يفهمون العبرانية ولا السريانية
 كما لا روم فان فهمهم اليونانية واسد اعلم **واشار الى الثانية في القسم**
 بقوله وضرنا بالرب على القدر ولو كان بيني وبينه مسير من شراي امامه
 وخلفه عليه من عبا يقذف الرعب في قلوب اعدايد صلى الله عليه وسلم
 وصل الطائفة من اهل انهم يكن بيني بلده وبين اعدائهم اعدايد الحاربيين له
 اكثر من شراي وكان سيكنا سلبك عليه السلام ذهب هو ووجه من الاشرار
 والحيل وغيرهما الى الحق وكان ينج في كل يوم خمسة الاف راقدة وخمسة

كسبته
 كسبته

وكان صاخره جدي بلجان
 عليه السلام

الاق ثور وعذري الفساسة لان صاخرة جلد كانت مائة فرسخ قال ابن جرير ان اشراف
 جلد هذا المكان يخرج منه نبي يري في النفر على جميع من اواه وتبلغ هيئته مسير
 شهر الفريز واليه بعد علة في الفساسة لا تاكل في اسلومة لا يم ثم قالوا في اي
 ربي يا بني اسديدين قال بين الحقيقية فطوبى لمن امن به قالوا كم بين حروجه
 واما لنا قال بعد اذ افغام **واشار الى الثالثة** بقوله واسد الى الفساسة كلها
 وكان من قبل من اشرافهم منهم يعطوننا ويجزونها اي لانهم كانوا يعطوننا اي في المرد
 ناعدا الحيوانات من الامنة والاطمة والاموال فان الحيوانات تكون ملكا
 للعاين دون الانبياء ولا يجوز ان يبيها اذ في من فادن يسب القيمة كذا في
 التوفاء وحيث بعض الروايات واطقت اسد التي وتم اصد لا مة قبلها اي
 والمرد بالقي ما يعم القيمة كذا ان دون يوايا القيمة ما يعم التي هذا وفي بعض
 الروايات وكانت الانبياء يعطون الفساسة فيجزي الشراي ناريما من الفساسة كاله
 اي حيث لا غلول وامر ان اخذ من فخر اسدي وفي نسخة الجلال السوطي لفتير
 الجلال الحلي ان ذلك لم يعط في ذي عيسى عليه السلام ولعله لم يكن من اشرافهم
 فلا يخالف ما سبق **واشار الى الرابعة** بقوله وجعلت في الارض سجناء وظهور
 ابن ماذر كسب الصلاة ممنعت اي تمنعت جلا ما وصليت فلا يخفى السجناء
 فيها موضع دون غير وكان من قبل لا يعطون ذلك اي الصلاة في اي محل اذ كنتم
 فيه انما كانوا يعطون في كتابهم ويعطون اي في كتابهم انهم انهم انهم من
 حقا ايضا وفي رواية جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع محاربه وجا
 في نفسه قوله تعالى واذا قاتلوا في قومة الا بيان من الماوران اسد فتا في قال
 لموي اصلكم الارض سجناء فقال لهم موي ان اسد فذ جعل لكم الارض سجناء قالوا
 لا نريد ان يعطى الا في كتابنا فندد ذلك اسد فتا في فسكنها للذين يتقون
 ويدعون الزكاة الى قوله المفلحون وهم من محمد صلى الله عليه وسلم وفيه انه قيل
 ان عيسى كان يبيع في الارض يعطى جلا ما وصليت فلا يخفى السجناء
 وبين ما تقدم من قوله لم يكن احد من الانبياء يعطى حتى يبلغ محاربه الا ان يقال
 لا يعطى مع اسد الا في محاربه واما عيسى فخص بالانبياء جلا ما وصليت فلا يخفى
 في الخصائص الكلام على هذا **واشار الى الخامسة** بقوله قيل في سلفه فان كل
 شيء قد ساه فاحزن سبيلتي الى يوم القيمة فيني لكم ولين شهد ان لا اله الا الله وحده

وبالمأثور ما ذكره

اول شفاعته من يشفع يوم القيمة

لا يخرج من قلبه ذرة من الايمان ليس له علف الا التوحيد في احوال من ذكره النار
 لان شفاعته يتبعه ففتح قلبه اكثر من ذلك قاله القاضى عياض اي وقد جاء
 في بيان من يشفع يا ذن الله في الشفاعته فلا يبقى نبي ولا سيد الا شفع
 وفي رواية شفع الله بكه واليهون والهدا والماخون والموسون فيشفهم
 الله تعالى وقد جاء ان اول شافع جبريل ثم ابراهيم ثم موسى ثم يعقوب ثم نوح
 لا يعقوب بعده احد فيها شفع فيه وفي الحديث اني تحت العرش فاخرس اجدا
 فيقال يا محمد ادفع راسك سلفا وشفع شفع فارفع راسي فيقول يا رب اني
 يا رب اني فيقال انطلق من كان في قلبه شقا حية من براد وسفير من ايمان
 وفي لفظ حية من حوزة وفي لفظ ادني من شقا حية من حوزة فاخرجه من النار
 فانطلق فافعل اي فاخرجه من النار وادخله الجنة وله شفاعته قبل ذلك في احوال
 اهل الجنة الجنة بعد مجازاة الصراط ففي الحديث فاذا دخلت الجنة فنظرت الى ربي
 حوزة ساجد ايضا ذن الله لي في حوزة ونجده ثم يقول ادفع راسك يا محمد واشفع
 تسمع واسال لفظا فيقول يا رب شفعني في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة يا ذن الله
 في الشفاعته الى اخر ما تقدم ومن هذا يعلم ان الشفاعته في الاحوال من النار انما تكون
 من الله عليه وسلم وهو في الجنة فالقدم من قوله في تحت العرش فاخرس اجدا
 الى اخره انما ذن الله في الشفاعته في فضل الفقهاء هذا اخلط من بعض الرواة اي خلط
 الشفاعته في الموقف التي هي الشفاعته في فضل الفقهاء بالشفاعة بعد مجازاة
 الصراط في دخول اهل الجنة الجنة وبالشفاعته بعد مجازاة الصراط في دخول الجنة
 وفي احوال اهل التوحيد من النار والشفاعة في فضل الفقهاء المستاد اليها قوله
 صلى الله عليه وسلم واعطيت الشفاعته فقد قال ابن تيمية القيد الا قوله ان الله
 بها للهدى والمراد الشفاعته العظمى في اراحة الناس من هول الموقف اي وهذا هو
 المقام المحمود الذي يحل في قبضته فيه الا ان يكون الا حوزة المعنى بقوله تعالى في
 ان يعطى ربك من ثوابك محمودة وعن حذيفة يجمع الناس في مسجد واحد فلو لم يرد
 محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والسر ليس لك والهدى من هدى
 وعبدك بين يديك ولك والهدى لا يجرى ولا يجرى لك والهدى تباركت وتعالى
 سبحانه رب البيت وقد جاء في نسخة كثيرة في هذا اللفظ اعني عن ان
 يعطى ربك من ثوابك محمودة اوقات الحنايلة مناه يخلصه الله تعالى من عرسه وقال

اصطفى في القادر المحمود

غيره

عدد شفاعته على الله عليه وسلم

غيره بل هي الشفاعته العظمى في فضل الفقهاء انما اثنوا على كبرهون وهذه
 الشفاعته احدى الشفاعات الثلاث العظيمة بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث اني
 شفاعات وقد بينت وفي كلام بعضهم ان صلى الله عليه وسلم شفع شفاعات اخر غير
 فضل الفقهاء في اختصاصه ببعضها خلافا وهي الشفاعته من احوال الجنة وغير
 حساب ولا نقاب قال النووي وجماعة هي مختصة به صلى الله عليه وسلم والشفاعة في الناس
 استحقاقه او قول النازك يدي خلوها قال القاضى عياض وغيره ويشرك فيها من يشاء الله
 والشفاعة من احوال من ادخل النار من الموقدين وفي قلبه شقا ذرة من ايمان وهي
 مختصة به صلى الله عليه وسلم والشفاعة في احوال من ادخلهم النار وفي قلبه ازيد من
 ذرة من ايمان ويشرك فيها الانبياء والملائكة والموسون وظاهر هذا السياق ان المراد
 من قلبه شقا ذرة من ايمان الى اخره تمام من الله صلى الله عليه وسلم وفي يوم من الايام
 وهو في القبول بعضهم جاء المصحح فاقول يا رب ايدني في حين قال لا اله الا الله واثبات
 على ذلك قال ليس في ذلك ولكن وعزوني وكبريائي وعظمتي لا يخرج من النار من قال
 لا اله الا الله ولا يشكك على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان من عند ربي في بيت
 ان يده خرافتي ومن رواية ثلثي امني الجنة اي بلا حساب ولا عذاب وبين الشفاعته
 فاخرت الشفاعته في ثلثات لا يشكك باسها شيئا وعلمت انها اوسع لهم لاننا نقول المراد
 بالذين تنالهم الشفاعته من الله صلى الله عليه وسلم من ثلثات لا يشكك باسها شيئا
 واما من قيل لا يشكك في ذلك منهم الموقدون من الامم السبعة فيلتبس على ما سبق من شفاعته
 الانبياء والملائكة والموسين والشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لا اهلها وهو
 النووي اختصاصا به صلى الله عليه وسلم والشفاعة في تخفيف العذاب عن بعض الكفار
 كابي طالب واريه في كل يوم اثنين بالنسبة لابي لهب والشفاعة للمؤمنين بالمدينة
 الشريفة وفضل المروءة لا يحاسب وقد اوصى ابن القيم شفاعته صلى الله عليه وسلم
 الى اكثر من عشرين شفاعته وفي رواية اعطيت عالم فيطه اهدى الانبياء افرق بالرب
 واعطيت ما بين الارض والارض اي في لفظ بينا انا يا رب اوتيت ما بين خزان الارض
 فوضعت بين يدي ولا سفاة لا يجرى انما اعطيت ذلك فيطه بعد ان اعطيت ما بين يدي
 اهدى وهدى اي واهدى الانبياء باسم يديك فهو من حقايقه صلى الله عليه وسلم بالنسبة
 للانبياء كذا في الحقايق الصغرى ونقدم ان الشبهة باحد من حقايقه صلى الله عليه وسلم على
 جميع الناس وفي وصية صلى الله عليه وسلم نفسه بما ذكره في وصية عليه السلام اي بعد الله الاله

التحذير بالنبوة مشكور

وقول سليمان عليه السلام علمنا سطق الطير وايتنا من كل شيء هو الاصل في ذكر الاماكن التي
في كتبهم وهذا ما هو من قوله تعالى وما ينفعكم بشيء من ذنوبكم ولا يضرهم من شئ منكم
التحذير بالنبوة مشكور وتكون كقولنا لنقل الى من شكركم لا زيدكم ولا ينفعكم ان
عذابي لشديد ومعد سيدنا محمد من الله عند المبرقعات الحمد لله الذي هب من ليس
بوني اعدكم تزل فليلد في ذلك فقل انما فعلت ذلك اظها لكم المشكور وعن سليمان
السوري من لم يتحذير بالنبوة فقد غررها لغيره والحق في ذلك التفتيش وهو ان من
خاف من التحذير بالنبوة واطرهاها الريا فقدم التحذير بها وعدم اظهارها اذ لو لم
يخف ذلك فالتحذير بها واطرهاها اذ لم يري في الدنيا احد المحمودين واحدا الخاضعين
ويوم القيمة يجمع الاولون والآخرين ليعاينهم فليست لهم حقيقة ان يسمي احدا محمدا ونفهم
ان هذا يوافق ما تقدم عن الهدي ان احد ما هو من الفضل الواقع على المفعول وقد
جا انما محمدا وانا احد وانا الهادي الذي يحجوا الله في كل وقت وانا الهادي الذي يحجوا الناس
على قديمي وانا العاقب الذي ليس بقدي نبي وخلفت النبي خيرا الامم قال البيضاوي
وفي التسمية بالاسماء العونية تنوير الى تقطع الحقي هذا كلاما له في رواية لما اسري
بي الى السما فزبني ربي حتى كان بيني وبينه كتاب فوسيت اذ ادني فيلدي قد جعلت
استك لا احز الامم لا فصح الامم عندهم اي بوفهم على احادهم ولا انفعهم عند الامم
اي لتاخرها عنهم وعليه فالهدير من دين يهود البهت على الله عليه السلام وذكر بعضهم ان دين
مؤدبي الية عبارة عن تقويمه تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم فالهدير من دين الى اخره يور
على الله تعالى وفي رواية اخرى لا خرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة
المفق لهم قبل الخلق وفي رواية اخرى احز الامم واول من يجاب تنفوخ لنا الامم
عن طريقنا فمخفي عننا محجبت من انرا الطهور وفي رواية اخرى انرا الووقوفون الامم كانت
هذه الامم ان تكون ابنيها كلها هذا وفي رواية اخرى انرا السجود محجبت من انرا
الوضوء وفي رواية اخرى على الانبياء بسبب اي ولا مخالفة بين ذكر الحسن وال
وبين ذكر الحسن هنا لا شريخون ان يكون اطلع اولا على بعض ما خفي به ثم اطلع على
ابا في هذا على اعتبار من يوم العدد ثم اشار الى بيان الله بقوله اعطيت جوامع الكلم
وفرن بالرب واعلم اني انصبايم وخلفت الى الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق
كافة والخلق مثل الانس والجن والملائكة والحيوانات والنبات والجمادات قال البيضاوي
وهذا القول اي رسالة الله بكثرة رحمة في كتابه لخصايمه وقد رجع قبل النبي صلى الله عليه وسلم

السكي واد الله عز وجل لجميع الانبياء والامم السابقة من دون ادم الى قيام الساعة ورحمة
ايضا ابازري واد الله عز وجل الى جميع الحيوانات والجمادات واد الله عز وجل الى جميع
الانفس وذهب جمع الى انه لم يرسل الله بكثرة منهم الحافظ العراقي في نسخة على ابن الصلاح
والجلال الحلي في شرح جمع الجوامع وسبب عني في شرح الترتيب وعلى الطحاوي في
في تفسيره والبرهان السفي في تفسيره نبيا لاجماع هذه الامم وهذا الثاني واقتي
والد شفا الرمي وعينه فيكون قوله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى خلق كافة وقوله
فان يكون الله لا يرحم من ان العالم المحموس اذ الذي اراد به المحموس ولا يشكل
عليه حديث سلمان اذ كان الرطل في ارض واقام الصلاة على خلقه من الملائكة ما لا
تري طاه يركعون بركعة ويحذرون بسجدة لا تخرجون ان لا يكون خلقا واعني
بمسألة على الله عليه وسلم انهم ولا يشكل بعثة الى الامم والاسود لما تقدم ان المراد
بذلك العرب والعجم وفي الشفا وقيل الحمد والانس والسود الجان واستدل بقول الاول
التايل بانه ارسل الله بكثرة بقوله تعالى ومن يلقهم ايمن الله بكثرة الى الذين دون ذلك
تجزير جسمهم فاني انذار الله بكثرة على بسا من مكل الله عليه وسلم في القرآن الذي انزل
عليه فثبت بذلك رسالة صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم ووعود شائع فيها في غير
سورة عن رايب الملك السويدي ذكر هذا الاستدلال وهو واقع وه كونه استدلالا
الجاهل ولا تثبت المدعي الذي هو ان الله بكثرة يكلمون بشيء على الله عليه وسلم كما لا يخفي
على من رذ انزع منهم بالوقوف على ما فعل الله صلى الله عليه وسلم من جميع الانبياء وامهم
على تقدير وجوده في ذمتهم لان الله تعالى اخذ عليهم وعلى امهم الميثاق على ان ياتوا به
صلى الله عليه وسلم ونظروا فيهم على بونهم ورسالتهم ان امهم تبوءه صلى الله عليه وسلم
ارسل الله امهم واجل وتكون سرية من تلك الاوقات بالتبلي الى اولئك الامم ما جات
به الانبياء وهم لان الامم والسر اجمع تختلف باخلاق والاشخاص واللاوقات فانه السكي
اي جميع الانبياء وامهم من جهة امتة صلى الله عليه وسلم فقد قال صلى الله عليه وسلم
لعمري ان الخطاب والذبي نفسي بيده لوان موسى عليه السلام كان جاثيا وسعدا ان
يخفي وخرج اخرجهم عن عبيد الله بن شاذان قال جاثيا من الله عز وجل في رسوله
صلى الله عليه وسلم فاني ان رسول الله في مروت باع في من فزله في كتب في جوامع التوراة
الا انهم عبيد فقير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال محمد فثابتا به ربا وبالله
دينا ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الذي نفس محمد بيده لو

محمدا

رسالة نبينا الى خلق كافة

ومن ثم جاء من سائر انبياء السلام اعيننا ولا تخافوا قولوا الحق ولا تترددوا في القول
بان من خصوصيات كل نبي عليه السلام اجتماع النوع الوحي السليق وتلك وعده منها الرواية
في المنام وبعدها الكلام من غير واسطة وبواسطة جبريل عليه السلام ان الانبياء
جميعهم مشركون في الرواية وموحي عليهم السلام حصل لكل من الكلام بذلك واسطة
وبواسطة جبريل وذكر بعضهم ان مرة الرواية سنة استمر قال فيكون ابتداء الرواية
حصل في شهر ربيع الاول وهو موكلة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اوجي اليه في النقطة
اي في رمضان ذكره البيهقي وغيره. وجاء في الحديث الرواية الصادقة في
البحار الرواية الحسنة اية الصادقة من الرجل الصالح جزو من سنة واربعين
جزو من السنة قال بعضهم معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل في اقام مكة
ثلاث سنين سنة بالمدينة عشرين بوجي اليه فلهذا الوحي اليه صلى الله
عليه وسلم في النقطة ثلاث وعشرون سنة ومنه الوحي اليه في المنام اي
التي هي الرواية سنة استمرها المراد خصوصاً ورويت وخصوصاً سنة صلى الله
عليه وسلم وهذا القليل في الهدى في الفرة حيث قال قيل كانت الرواية
سنة استمر ومنه السنة ثلاث وعشرون سنة فلهذا الرواية جزو من سنة
واربعين جزو من سنة ولا يخفى ان هذا لا يناسب الرواية الصالحة من الرجل
الصالح اذ هو يفيض ان مطلق الرواية الصالحة جزو من مطلق النبوة السائل
سنة صلى الله عليه وسلم وسنة غيره فليتنا مكره في افق كلامه صلى الله عليه وسلم
ان انبياء عليهم الصلاة والسلام لم يكن سب عليه وسلم في هاتين المدينتين وجنيد
تخلوا خصوصيته التي اذ ما يقيم على هذا او ما يندلج ان المراد مطلق الان
ومطلق النبوة لا خصوصاً ورواية وسنة صلى الله عليه وسلم ما جاء في ذلك
من الاماظة التي بلغت سنة عشر لفظاً في رواية ابن جازي من سبعين جزءاً في
رواية من الربعة واربعين جزءاً من النبوة وفي لفظ من سنة واربعين وفي
الجزء منها جزو من سنة وسبعين وفي اخرى من سنة وعشرين وفي اخرى
من سنة وعشرين وفي اخرى من الربعة وعشرين فان ذلك باعتبار ان الشخص
لشأن من انهم من الرواية. وذكرنا الحافظ ابن حجر ان اصح الروايات مطلقاً
رواية سنة واربعين ويلاها رواية ابن جازي من سبعين جزءاً من النبوة
المذكورة جزو من مطلق النبوة اي لجزو من جهة الاطلاق على بعض النبي

فلا يخفى ان مطلق النبوة يكون موكلة على النبي صلى الله عليه وسلم ومن ثم جاء من سائر انبياء السلام اعيننا ولا تخافوا قولوا الحق ولا تترددوا في القول
بان من خصوصيات كل نبي عليه السلام اجتماع النوع الوحي السليق وتلك وعده منها الرواية
في المنام وبعدها الكلام من غير واسطة وبواسطة جبريل عليه السلام ان الانبياء
جميعهم مشركون في الرواية وموحي عليهم السلام حصل لكل من الكلام بذلك واسطة
وبواسطة جبريل وذكر بعضهم ان مرة الرواية سنة استمر قال فيكون ابتداء الرواية
حصل في شهر ربيع الاول وهو موكلة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اوجي اليه في النقطة
اي في رمضان ذكره البيهقي وغيره. وجاء في الحديث الرواية الصادقة في
البحار الرواية الحسنة اية الصادقة من الرجل الصالح جزو من سنة واربعين
جزو من السنة قال بعضهم معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل في اقام مكة
ثلاث سنين سنة بالمدينة عشرين بوجي اليه فلهذا الوحي اليه صلى الله
عليه وسلم في النقطة ثلاث وعشرون سنة ومنه الوحي اليه في المنام اي
التي هي الرواية سنة استمرها المراد خصوصاً ورويت وخصوصاً سنة صلى الله
عليه وسلم وهذا القليل في الهدى في الفرة حيث قال قيل كانت الرواية
سنة استمر ومنه السنة ثلاث وعشرون سنة فلهذا الرواية جزو من سنة
واربعين جزو من سنة ولا يخفى ان هذا لا يناسب الرواية الصالحة من الرجل
الصالح اذ هو يفيض ان مطلق الرواية الصالحة جزو من مطلق النبوة السائل
سنة صلى الله عليه وسلم وسنة غيره فليتنا مكره في افق كلامه صلى الله عليه وسلم
ان انبياء عليهم الصلاة والسلام لم يكن سب عليه وسلم في هاتين المدينتين وجنيد
تخلوا خصوصيته التي اذ ما يقيم على هذا او ما يندلج ان المراد مطلق الان
ومطلق النبوة لا خصوصاً ورواية وسنة صلى الله عليه وسلم ما جاء في ذلك
من الاماظة التي بلغت سنة عشر لفظاً في رواية ابن جازي من سبعين جزءاً في
رواية من الربعة واربعين جزءاً من النبوة وفي لفظ من سنة واربعين وفي
الجزء منها جزو من سنة وسبعين وفي اخرى من سنة وعشرين وفي اخرى
من سنة وعشرين وفي اخرى من الربعة وعشرين فان ذلك باعتبار ان الشخص
لشأن من انهم من الرواية. وذكرنا الحافظ ابن حجر ان اصح الروايات مطلقاً
رواية سنة واربعين ويلاها رواية ابن جازي من سبعين جزءاً من النبوة
المذكورة جزو من مطلق النبوة اي لجزو من جهة الاطلاق على بعض النبي

وسايلها عند الرواية في المنام

فان الحجة ما حوز من علم الجمل اذا فسد الرويا قيل انها اسئلة يدركها الراي مجز
 القلب لم يتناول عليه اقد النوم واذا ذهب النوم عن الكوا قلب كانت الرويا
 اصني. وذكروا الفخر الرازي ان الرويا البدنية يظهر تغييرها اي اثرها عن قوت
 والرويا الجيدة اما يظهر تغييرها بعد حين ولا سبب فيه ان حكمه استتالي
 نقض ان لا يحصل الا علام بوصول السرا لا عن قوت وصولة حتى يكون
 الحزن والهم اقلز اما العلم بالخيرو ما لا يحصل منقذ ما عن ظهوره بزمان
 طويل حتى تكون الهمة الحاصلة سبب توفيق ذلك الخيرو اكثر وهذا جري على
 ما هو القاب والافق قبل الجعفر الصادق ثم تارة الرويا فقال الراي النبي
 صلى الله عليه وسلم في ما كان كليا ابلغ ببلغ في دمه فكان ابدل ذلك الكلي
 الا ببلغ سرقا تدا الحسين وكان ابو من فكان تارة الرويا حسب سنة
 وجاء من حمزة بن سرحيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحبوا اذا املوا
 سمعت ان يا محمد يا محمد وفي رواية اخرى في رواية في نقطة لا مائتا وسمع
 موتا وقد حيت ان يكون والله هذا امرا وفي رواية اخرى والله ما ابلغت ببلغ
 هذه الامام شيا فظ والله انك تاد وان لا حتم ان اكون كاهنا اي فيكون
 الذي ينادي بي نايقا من الحب لان الامام كانت الحب تذل فيها وتخطط
 سدنما والماهي يا نبي النبي محمدا ومن رواه وايزوا حيا ان يكون بي
 جون اي لانه من الحب ففان كليا ابن عم ما كان الله ليفعل بك ذلك فوالله
 انك لتؤذي لا تارة وحقق لرحم وقد ف الحديث وفي رواية ان خلقك
 ككرم اي فلا يكون لسيطان عليك سليل استندت رضى الله عما بها فيه من
 الصفات العلية والاصلا في السنة على الله لا يفعل الا خيرا وان كان
 كذلك لا يري الا خيرا. وقيل لما ورد عن السجاني ان الله عز وجل اسرافيل
 بنبيه عليه السلام ثلث سنين يبع حسه ولا يري شئ من خلقه الا الذي يشاء
 النبي ولا يدرك القرآن فكان في هذه المدة يسر بالسنو وامر الله هذه المدة
 ببناء لوجيه وفيما يدرك في تلك المدة يسر بالسنو اما قال في حجة ما قلنا
 الا ان ريفا لما قدم اما قال في حجة ما قلنا الا ان ريفا لما قدم اما قال في حجة ما قلنا
 ان ذلك من سنة يسر الصوت احيانا ولا يري شئ من خلقه الا الذي يشاء
 مورا ولم يريا غيرة ذلك وان المدة التي يسر فيها السنة كانت سنة اسر

اجل من صلى الله عليه وسلم
 خذ في رضى الله عنه

تلك

وقد حيت الله اليه الخلق

تلك المدة التي هي اثنان ومثرون سنة وهذا الس الذي كان بيعة لاسرافيل افق
 على ما هو راسا علم وقد حيت الله اليه الخلق على ما هو راسا علم وقد حيت الله اليه الخلق
 فوالله القلب والافق فوالله القلب والافق فوالله القلب والافق فوالله القلب والافق
 وكما سفتا في بيعة وتوفى عليه انوار المعرفة فلم يكن شيا جديا من ان
 يجلوا وحده وكان يجلوا بغير هذا بالمد والفر وهذا الجبل هو الذي نادى به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني بارسل الله ما قال له شيرا وهو على
 ظهر ابط منى فاني انا في ان تقتل كل طهر في فاعذب فكان صلى الله عليه وسلم
 يتجنى اي يتهجد برباي جبار حرا اليك في ذوات العبد ويروي اولاد العبد
 مع رايها واذا غلب اليك في لا بها السب بالخلق قال بقمهم واعلم العبد ولا قلنا
 بالسنة الى المد فناداة كان تلك تلي لونا تارة يسع لينا تارة تارة تارة
 او عني. وفي كلام بقمهم فاذ يدن على الله صلى الله عليه وسلم ثم يجل اقل من شهر
 وحيد يكون قوله في الحديث الذي في ذوات العبد محمول على العبد الذي
 كان يتقوله فاذ فرغ زاده رجع الى مكة وترا في رواية الى ان يتم الشهر
 ولذا اقول بقمهم قنارة كان ثلاث لينا تارة يسع لينا تارة تارة تارة تارة
 انما على الكون شهر قنارة السراج البلق في ستر النجاري ثم يحيى في الا عايد النبي
 وفقا على كيبية فبني عليه الصلاة والسلام هذا الكلام في بيان ذلك
 فريام اذ امك صلى الله عليه وسلم عند الدنيا في مد فرغ زاده رجع الى مد حجة
 ومن الله عما يفتروا ولما اي قبل وكان ردا الله صلى الله عليه وسلم الكعل
 والزيب ومنه ان الكعل والزيب يفي للدة الطويلة فيمك جميع الشهر الذي
 يجل بينه ثم رابت عن الحافظ ابن حجر ان من الخلة كانت شهر فكان يتراود
 لسق لينا في الرضا فافق ذلك الزاد رجع الى اهله يتراود فذكر ذلك ولم يكونوا
 في سنة بالفتنة العيس وكان غاب ادمهم الذين في الحج وذلك لا يدعونه لغاية
 شهر ليله يسرع الفساد اليه ولا سيما وقد وصف صلى الله عليه وسلم بان كان يطعم من يرد
 عليه هذا الكلام وهو يسير في يد الى ثلثة ثا جوبنا الاول انه لم يكن في حجة بيت
 تا كيبية شهر من الكعل والزيب الثاني ان غاب ادمهم كان لهم والذين وهو لا يدعونه
 ثا الثالث انه على رضى الله عليه وسلم في يد الى ثلثة ثا جوبنا الاول انه لم يكن في حجة بيت
 بطعم فريما قد ما اذ فرغ ولا انا في الويت للادم لان وسوسة لا تتغوا الطبع فبذلك

ونسخه من الحديث

المرحوم جرجس

خلق الله تعالى من طين جاد ابيض واولا الزيت وادعوا به فاشترى من طين جاد واولا
ايتدوا من هذه الشجرة المباركة اي من معارة هذه الشجرة المباركة التي هي الزيتون
وهو الزيت وقيل لها مباركة لانها لا تكاد تنبت الا في شريف البقاع التي تورد بها
كاف من بيت المقدس حتى تجاه الفخ وهو في غار حرا اي في اليوم والسر المخدم ذكره
وعن عيسى بن عمير رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في حرا في كل
سنة ستمائة مرة في تلك المكان فينبئ فيه قريش في الجاهلية اي المتألمين منهم اي
وقال اول من اخطى تلك المكان فينبئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد المطلب فعند قال
ابن الاثير اول من اخطى جحر اعيد المطلب كان اذا دخل شرف مكان صدق هو العلم
المساكين ثم تبعه كل ذلك من سا لدا ان يقصد كورقة بن نوفل واما بيته بن
المعينة وقد اشار الى نصبه صلى الله عليه وسلم صاحب الترمذي يقول
الف النسل والعبادة لذلك والخلة وهكذا الخبار
واذا حلت الهداية قلبيا نشطت في العبادة الاعضاء
اي الف العبادة في الخلق في حال كونه طلقا وسلك هذا السان الفلستان
الكرام وانما كان هذا سنان الكرام لانه اذا حلت الهداية قلبيا نشطت
الاعضاء في العبادة لان القلب رئيس البدن الممول عليه في صلاحه وفي
فساده ولعل الخلة في كلام صاحب الترمذي المراد بها مطلقا اعتزال الناس
واذا دخل بهنك من رماحه صلى الله عليه وسلم عند جليلة فقد تقدم عن
رضي الله عنه انها كانت لما نزع عن صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى
الصبيان وهم يلعبون فيجلبونهم لا حضورا من اعتزال الناس في غار حرا
فله ينال في قوله فلك وظاهر ما تقدم من ان خلوة صلى الله عليه وسلم بدار
كانت في زمن نزول جبرئيل فكان صلى الله عليه وسلم يجاور في دار السراطين
جاء من المساكين اي لانه كان من نسل قريش في الجاهلية اي في ذلك
الحل ان يطعم الرجل من جاءه من المساكين وقد قيل ان هذا المكان يقصد به
غار حرا اي مع الاقطاع عن الناس والا فنجرد المقام المساكين لا يقتضيه
بذلك الحك ان كان ذلك الحك صار من ذلك السر بفقود المساكين دون
غيره وقيل كان يقصد بالتفكير الاقطاع عن الناس اي لا سيما ان كافي على
باطل لان في الخلة يجلس القلب وينسأ لما لوق عن مخالطة ابنا الجنس المودة

في البنية البشرية ومن ثم قيل الخلة صفة القوة وفول بعضهم كان يقصد بالتفكير
اي مع الاقطاع عن ذكرنا والا فنجرد التفكير فيقتضي ذلك الحك ان يدعي
ان التفكير اتم من التفكير في غير عدم وجود شغل به وقيل يقصد بكل اس
عليه وسلم كان بالذكور ومحبة في سفر السعادة وقيل يقصد بذلك من ذلك الغير
ان قيل كان يقصد قبل النبوة بسفر ابراهيم وقيل بسفر يوسف وغير ما نسخ منها
من سفرنا وقيل بكل ما نسخ ان سفره لمن قبله غير ما نسخ من ذلك من سفرنا
من كلام الشيخ يحيى الدين بن العربي يقصد بكل اس عليه وسلم قبل نبوته بسفر
ابراهيم حتى تجاه الرعي وبجاءته الرسالة فالولي الكامل يحيى عليه السلام بعد الهداية
الطاهرة حتى يفتح الله له في قلبه عين العزم عنه فيلهم شأن الفزان ويكون من الحرفين
بنسخ الدال ثم يميزوا ما ارشادوا اليه وكان صلى الله عليه وسلم اذا انشأ جواره من
شرفه ذلك كان اول ما يبدي به اذا انصرف قبل ان يدخل بيته لتبينة من يطوف
بما سبها اذا عاش الله تعالى ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان السرا الذي اراد الله
تعالى به ان اراد من كرامته صلى الله عليه وسلم خرج الى حرا كما كان يخرج لجواره وذلك
في شهر رمضان وقيل في ربيع الاول وقيل في رجب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى غار حرا كما كان يخرج ومعه اهله اي عياله التي هي هذجية رضي الله عنها انا مع
اولادها اوبد عنهم حتى اذا كانت الليلة التي اكرم الله تعالى بها برسالة الله
ورحم العباد بها وتلك الليلة ليلة سبع عشرة من ذى القعدة وقيل ربيع عشر ليلة
وقيل كان ذلك ليلة ثمان من ربيع الاول اي وقيل ليلة ثمانية عشر من ربيع الاول
الاول بان في ربيع الاول بواقعة الغول بان يفت على اس الاربعة لان قوله
مكراة عليه وسلم كان في ربيع الاول على الصحيح اي وهو قول الاكثرين وقيل
كان ذلك ليلة (ذو يوم السابع والعشرين من رجب ففدا ورد الحافظ الديلمي
في سيرته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من صام يوم سابع وعشرين من رجب
كتب الله له صيام سنين سارا وهو اليوم الذي نزل فيه جبريل على النبي صلى الله
عليه وسلم بالرسالة واول يوم هبط فيه جبريل هذا الكلام اي اول يوم هبط فيه
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسط عليه قبل ذلك وبيان في بعض الروايات
ان جبريل نزل في سحر تلك الليلة التي هي ليلة الاثنين ويجوز ان يكون كل من ذلك
البيان كانت ليلة الاثنين فقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة الاثنين

عودها اليه ثم ارسلت اليه ابنته واولادها لم تجده بخلاف ما كان لها تكبرتين
مع اخلاقها فاحملها ويكون قودم وانفرت راجعا الى اهلها فيمكنه له جوارحه فيجوز
ان يكون بغيره رجوعه من جدي الى مكة هذا مقتضى الجمع واما على ما هو الرواية
الاولى يكون رجوعه الى اهل جدي كما ذكرنا وهو بيت له على حوجه صلى الله عليه
وسلم الى مكة الوادي كان من غار حرا كما ذكرنا من مكة الذي يدل عليه قول التمسلي شابي
تخرج مع اخوانه من غار حرا حتى انتهوا الى بيت من بيت مكة ثم اخرجهم فلبثوا
واستألم قادم حداثا بالذي رايته من سماع الموت وروية جبريل في قوله لهما محمد
ذات رسول الله فقاتل بشرا بن عيسى وابنته فوالذي نفسي بيده ان لا رجوعا ان تكون في
هذه المدة ثم قاتل وجهته بغيرها الى التي تحتل بها عند الخروج ثم اطلقت الى
ورقة ثم اقبل فاصبر بها اضرها بر رسول الله صلى الله عليه وسلم اندر راي وسلم الى
جبريل سمع من رسول الله وانا جبريل فقال ورقة فمدرس قدوس بالضم والفتح
والذي نفسي بيده لئن كنت صدقت يا محمد لقد جاءه الناموس الاكبر الذي ياتي موسى الذي
هو جبريل وانه يبي هذه الامة فقوى له بيتا والقدوس الطاهر المنزه عن العيوب وهذا
يقال للمعجزة اي وجابده قدوس يسوع يسوع وما جبريل في كرم هذه الارض التي بقصد
لها الا وثان جبريل ابنه ابنه اسد وبعي رسله اي لان هذا الاسم لم يكن معروفا
بمكة ولا غيرهما من بلاد العرب فوجبت حجة جدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبر
ينزل ورقة بن نوفل فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم حواره وانفرت اي خرج ما تزد
وليس المذاد انفضا حواره بالحق الهزل لان ذلك كان قبل ان يجي له جبريل باقا باسم
بك كما تقدم اي وذلك كان في الهزل الذي اكرم الله فيه برسالة ففقد له صنع
كما كان يصنع بديا للكعبة فطاف بها فلقية ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال
له يا اخي اخبرني يا رايك وسمعت فاصبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ورقة والذي نفسي بيده انك لبي هذه الامة ولقد كان الناموس الاكبر الذي
جاء موسى فكذبته ولو دونه ولما تلت له ولخرجته السكت ولا تكون الاسكنة
والبيت انا ادركت ذلك اليوم لانفرت الله فراجعه ثم ادنى ورقة راسه صلى الله
عليه وسلم وقيل يا موضعه اي وسط راسه لان اليافوخ بالهرو وسط الرأس اذا
استدبره فليلا سنده كما في راس الطفل يقال له العادبة بالغام انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى منزله اي ولا مانع من تكاد راحة ورقة فمارة قال قدوس

ومارة قال قدوس مع بيتا ذلك في وقت واحد وصفا الروايات اقرر على الصنفين وقد جاء
ان ابابكر رضي الله عنه دخل على جدي اي وليه عند هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل
له يا عتيق اذهب بجدي الى ورقة اي بعد ان اضرته بها اضرها بر رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما سذكره فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اضره بغيره فقال
الطلق بنا الى ورقة وذهب به الى ورقة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
حلوت وهذا سمعت منه طبعي يا محمد يا محمد فانطلق حاربا الى الارض فقاتل له لا فضل
الا ان قاتل فابنت حتى تمتع ما يقول ثم ايتني اي وهذا قبل ان يراه ويجمع بينا ويحي
ايه بالفران وحيلته يكون تكور رسول الله ورقة ثلاث مرات الا ان علي بن ابي بكر
وذلك قبل ان يرى جبريل والثانية التي رايها جبريل وسمع منه ولم يجمع بينا
وذلك بعد اضرته صلى الله عليه وسلم بر في الحطاف والثالثة التي بعد جبريل
يقطع بالفران اي باقرا باسم ربك على المهور من انا ولما نزل وذلك على يد
حديجة ولا يباي ذلك ما ذكره الحافظ ابن حجر كما يباي ان الفضة واصرة ثم تقدم
ومخرها واصرة من اده قصير جبريل لم يقطع باقرا باسم ربك ويأتي ما فيه
وانما قال ورقة الزناد كويابن اخي فليل لانه يجمع مع عبادة والد النبي صلى الله عليه وسلم
في حق فكان عبادة بمثابة الارواح لانه قال ذلك فوفيه الذوا ما ذكره ورقة بن
دون ميسر يملها السلام مع ان ميسر اقرب منه وهو على راسه ان كان على بن عيسى ثم صار
على بن عيسى يملها السلام لان نبوة موسى عليه السلام يجمع عليها اي على ما استحسن
لما قبلها وان سرعته عيسى قبل ما استحسن ومرة السريعة موسى عليه السلام لا استحسن
لها قيل ولان ورقة كان من سقر اي كالميت والنصارى لا يقولون بنون جبريل علي
عيسى اي بل كان يعلم الغيب لانهم يقولون فيه انه اصابه فانيهم السلام انه هو نبوة
وذلك لا تقوم هو اقنوم الكلمة التي هي العلم طربا سوتا المبعوث واتخذ به فذلك
كان يعلم علم الغيب ويجري ما في هذا قول وجيمان في رواية والى على مثل ما موسى
سركا وميسر يملها السلام اي في بعض الروايات جمع وفي بعضها اضطر على موسى وفي
الاقتضار على موسى ون عيسى كما ملكتم ذابت اندجان فيجوز وايضا يجمع الاقتضار
على عيسى فقاتل هذا الناموس الذي نزل على عيسى فهو كما جاء الجمع بينهما جارا لا يقتضار
على كل منهما ثم راي في فتح الباري ان الله اخبر حجة لورقة بالفضة قال لما هذا
ناموس عيسى يجب ما هو فيه من المرافقة وقد اجاب النبي صلى الله عليه وسلم بالفضة

قال هذا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
 هذا هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 اي سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 بقا اي ولا احيد العزاة قال فاضني ففطني اي ضني وعصرتي وهي لفظ
 فاخذ جلفي حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقرا اي
 لا احسن العزاة اي لا احفظ شيئا اقرا فاضني ففطني اي ضني حتى بلغ
 من الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقرا اي ضني وعصرتي
 لان كذا كذا ما اقرا وماذا اقرا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 الذي هو لا سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق الانسان
 من علق اقرا وكن ربك الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم اقرا
 وهو لا سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 الرواية كغيرها من الروايات ويؤيد به اقتضار السيرة المشاهدة على مجيئها
 ولا يخفى انه علم ان قول جبريل هذا امر بالعزاة او فليدري انما هو سبيلنا
 اي في الحال ومن ثم ادعى بعضهم انه لاجود التبيين واليقظة لما يلقى اليه ويبيانه
 لو كان كذلك لم يجوز ان يقا من جوابه ما انا بقرا الذي معناه لا احيد العزاة
 الا ان يقال جبريل انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 اللفظ وعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم ما انا بقرا في المواضع الثلاثة معناه
 فليدري انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 شيئا بعزاة وان كان ذلك هو مستلذا له وان كانت معناه لا سبيلنا
 اي شيئا بعزاة وفيه ما علمت وبهم صحت قوله لا ولا اقرا احسن العزاة
 وجنبه يكون بمعنى انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 جميعهم وجه التاسية بين الخلفاء من العلف والعليم والعلم ان الذي كانت
 الانسان كونه معلقة ولا ملة كونه قائما فاسمها في اسن على الانسان
 ادنى المراتب وهي المعلقة الى ملة وهي تعليم العلم وقد اتمت هذه الروايات

وهو ما بينه وبين الائمة

وهو ما بينه وبين الائمة

على براعة الاستدلال لذهوان شمل اول الكلام على كليات الحال في تفسيرها سابق الكلام
 لا قبل فانه اشتمل على الامور العزاة والبيانة فيما باسم الله الى غير ذلك مما ذكره في الاثبات
 قال فيه ومن ثم قيل ما جاز ان يسمي عنوان العنوان لان عنوان الكتاب كما يجمع مناصبه ببيان
 موجزة في اوله وكذا جبريل انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 ان الحكم لا يفرق بين العبي على تعليم القرآن الكريم بل في مراتب وادراك الحافظ السيويني عن
 الكامل لا يفرق بين العبي على تعليم القرآن الكريم بل في مراتب وادراك الحافظ السيويني عن
 ثلاث مراتب وذكر انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 يحمل له سدائد ثلاث ثم يحمل له المخرج بعد ذلك فكانت الاثر اذ كان في رتبته
 السبعة الفصيف عليه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى على الاضلاع على قوله
 والثالثة من وجه من وجه البلاد اليه وجاهه صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل
 اي قبل قول جبريل هذا امر فاضني ففطني وقيل انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 ثم قال له جبريل اقرا الحديث فقل انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 عند البخاري وما ذكره عن ابن عباس ومن اسمع انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 عليه وسلم قال يا محمد اسفلي باسم النبي العظيم من السبطان الرحيم ثم قال في اسم الله الرحمن
 الرحيم ثم قال اقرا باسم ربك قال الحافظ ابن كثير هذا الاثر في اسناده ضعف وانقطاع
 اي فلا يبدل لقوله بان اول ما نزل به اسم الرحمن الرحيم عكاه ابن القيم في معذرة تفسيره
 وبرود على الجمل السيويني حيث قال وعندك ان هذا لا يجد قوله براسه فان من رآه
 نزل السجدة اي سورة اقرا اول السجدة سمعها في اول ليلة نزلت على الاطلاق هذه
 كلامه واسناده قال الحافظ ابن حجر هذا الذي وقع له صلى الله عليه وسلم في ابتداء الوحي
 من صاحبه صلى الله عليه وسلم انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا
 انه جازي له عند ابتداء الوحي صلى الله عليه وسلم ولا فرق بين قوله صلى الله عليه وسلم في ابتداء الوحي
 رجع بها نزول جبريل والبادرة النجدة التي بينك وبينك والحق تتحرك عند النزول
 ويقال له العزاة والعزاة اي روي رواية فواده اي قلبه ولا مانع من اجتماع
 الاثرين لان نزول البادرة ينشأ عن نزول العزاة حتى دخل صلى الله عليه وسلم على جبريل
 فقال زملوني زملوني اي غطوني بالسياب فملوه حتى ذهب عنه الروع ففتح الكتاب
 انزع ثم اخبرها الخبر وقال بعد خيب على يقيني ولا راية على يقيني كافي الاشارة
 قالت له صبيحة فلا يسر فواسه لا يحذر بل اسن انما هو سبيلنا بسببنا انما هو سبيلنا

الرحم وصدق الحديث ونحو الكلام اي التي الذي يحمل منه النصف والا فليقول
وتكتب العدوم بغير الباء والعدوم الذي لا مال له لان من لا مال له كالمعدوم
اي توصل اليه الخير الذي لا يجده عند غيرك وبذلك يعلم سقوط قول الخطابي
الصواب المعدم بيا واوله العدوم اي الشخص المعدوم لا يكتب اي لا يهيى
الكتب وتقرى الصحف وتكتب على بواب الحق اي مواده فان قلت
به فديته حتى انت ورقة بن نوفل قالت له فديته اي عم اسحق بن
احبك اي واولها اي عم صوابه ابن عمه لان ابن عمها كما وقع في سلم
قال ابن حجر وهو هو لان كان مخرجها لاداة السوفير كمن القصة
ثم تنفذ دونه فمما يتخذ اي فلا يقال يجوز انما جات اليه بعد نزول الة بنة
سرتي قالت فبرة اي عمه وبنو اي ابن عمه قال ورقة بن نوفل اي اخي ما اترى فافهم
مكي است عليه وسلم فمما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي اتول على
مؤري اي صاحب سراوتي وهو جبريل يا بني فيها جد غا اي يا بني جبريل
اكون في زميل له مؤوي الي اسدي اهلها والدعوة الي الله الذي جاءها وانما واصل
وجودها على ما هذا الدعوة التي هي الوسيلة على السيرة على ما ياتي شياخ
رباع ففهمنا يا بني ان يكون جيا حين جبريل مؤمل قال صلى الله عليه وسلم او فمجي
هم بنسبهم الي الموضع له نه جمع مخرج او مخرجوني حذف النون له ما قد
فصار مخرجوني قلت الواو يا واد غف قال ورقة نعم ثم ياتي رجل بما جيت به الى
مؤري اي فتكون الدعوة سببا لخرجه وهذا يفيد بها من ان من تقدم
لا يبيها اخرجوا من اماكنهم لمادات مؤمنهم لهم والة فخرج المادات لا تقضي
لا حراج فلا يحسن ان يكون ملا من قبله وهو يوبى ما تقدم عندها الكتب
ان كل شي اذا اكد به فومه خرج من بين اظهروهم ان سكة يبيدوا شيابي بما صحت بروت
وقد تقدم ما جيت وفي كونه صلى الله عليه وسلم بغير شيئا من جواب قول ورقة
انه يكذب ويؤذي وبنا له وقال في جواب قوله انه يخرج او مخرجي هم اسقام
انكاري دليل على سدة حب الوطن وعروضا رقت حوضا دلتا لو لم
حرم الله قتالي وجوار بيتي وسقط راسه قال ورقة فان ادركت بوسك
افرن لفرامول الذي سيد افوا من الة زرو هو السدة والذي في الحديث
الصحيح وان يدركم يومك وسياتي ما في بعض الروايات والابيد ركنه

قال

قال السيلي هو افيا من لان ورقة سابق بالوجود والسابق هو الذي يندر
ما ياتي بعد كما جاء استق الناس من ادركته الساعه وهو حي هذا الكلام اي
وفي بعض الروايات ان قال لها ان ابن عم لها قد وان هذا البسوة وفي بعض
الروايات انه من اي وهي السعة ان قوله صلى الله عليه وسلم ليدجى ليدجى
على نفسي ليس بمسناه الشك فيما اتاه الله تعالى من النبوة ولكن لعله حتى ان لا
يحل فوته مقارنته الملك واعيا الذي بنا على انه قال ذلك بعد ثلث المرات
وارساله اليه بالسوة فان النبوة انما لا يستطيع حملها الا الله والارواح المعزوم
من الرسل وفي كلام الحافظ ابن حجر اختلفوا على هذه القضية على ان
عز قوله واولها بالصادق واسمها من الارباب ان المراكبها الموت
او ورام الموضع هذا الكلام فليست مع رواية خبي على عقلي قال وفي بعض
الروايات ان هذا يجزى فلان قد جبره الروقة ذهب به الى هذا
وكما انما من اهل بيوت خديجة سيدنا يوسف عليه السلام قتلت له يا عداس
اذ كوت اسد الا ما اخبرني هل عندكم علم من جبريل ايمان هذا الا ثم لم يكن
معروف بكنة ولا بغيرها من ارض العرب كما تقدم فقال عداس قدوس قدوس
ما شان جبريل بينكم في هذه الارض التي اهلك اهلها واثان اي والقدوس المزم
من العيوب وان هذا ايقن للشيخ كما تقدم قتلت اخبرني بذلك فيه قال هو
ابن اسد بن يمين النيسين وهو صاحب مؤيد وعيسى عليه السلام انني وفيه
ان سلكي عند الكلام على ذهابه صلى الله عليه وسلم للطائف بعد موت ابي
طالب بله من سلام تقني اجتماعا بعد اس الموصوف بما ذكره في ذلك
العقصة ما قد بينت مع كل العهد المذكور هنا فليست بل ثم راي ان عداس
الذكور هنا كان راجعا وكان شيخا كبيرا السن وقد وقع ما جياه على عيشه
من الكبر وان هذا يجزى قالت له نعم جيا يا عداس قتلت بها كان هذا الكلام
كلام خديجة سيرة فليست قالت اجد قال ادنى مني فله نقل سمعي
فداسه ثم قالت له كما تقدم وهو اصبر في انه غير عداس الا قد كان
وانما اسر كان الا ثم والهد والذينة اي وكونها على بينة من ربها
رسية في كلام ابن دحية عداس كان فله ما لعنة بن ربيعة من اهل
بيوت عند علم من الكتاب فارسل اليه خديجة لتسأل عن جبريل فقال

قدوس قدوس الخديت ولا يخفى ان هذا السبب رفع من بعض الروايات فلا شك في روايته
 ان هذا السبب هذا قال له يا خديجة ان السبب ان ما علم من لبعضه فان امره
 خفي في قناني هذا وانطلق الى صاحبك فان كان مجونا فانه سيدها عند
 وان كان من الله فليس يضره فانطلقت بالكتاب معها فلما دخلت منزلها اذا
 هي برسول الله صلى الله عليه وسلم مع جبريل يقولون والعلم وما يسطرون
 تا استنزه ربه ليحيون وان كان له جزا غير موزون وانك لعل طلبة عظيم
 فستمر ويبرون بايكم الموزون فلما سمعت خديجة قد انزلت اهتزت فرحاً
 ثم قالت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (اي وامي امي امي الى هذا اسما
 رآه عدا من كشف عن ظهره فاذا خاتم السبق يلوح بين كتفيه فلما نظر
 اليه عدا من حارساً جزاً يقول قدوس قدوس انت قداسة النبي الذي بشر
 بك موسى وعيسى الخديت وفيما لم يكن هذا قبل ان تنزل به الى وافته
 ان خلق ان نزول والظلم قبل انزل ولا يحسن ذلك مع قوله جبريل تا انا
 جباري اذ هو مبرج في انه لم يبق قبل ان يسبوا ومن ثم كان المهور وان اول
 ما نزل انزل اوكون نزلت لهذا السبب مخافة ان لا يكون اسباب النزول
 انما نزلت لما وصفوا المشركون بانهم يحبون الله ان يقاتلوا ما يقع من فقد النزول
 وذكر ابن جني ان الله صلى الله عليه وسلم لما اخبرها جبريل ولم تكن سمعت به فقط
 كتبت الى جبريل ان اهاب حسنة من جبريل فقال له ما قدوس قدوس
 يا سيرة نسافز بس اني لك بهذا الا ثم قالت بعلي وابن عمي اخبرني
 بان ياتيه فقال له السبب بين الله وبين انبيائه وان الشيطان
 لا يجزي ان يمتثل به ولا ينسب باسمه وهذه العبارة اي كون جبريل
 هو السفير بين الله وبين انبيائه به صديق من الحافظ السيوطي وذلك
 ولا يعرف ذلك لعلم من الله يكفر كما عرفت عليه بعلمهم بان اسرافيل كان
 كان سفير بين الله وبينهم صلى الله عليه وسلم فحق السبب انما كان
 صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة وقول بنو نزار اسرافيل
 ثلاث سنين فلما مضت ثلاث سنين فزول بنو نزار جبريل وفي لفظه فلما
 مضت ثلاث سنين فزول بنو نزار اسرافيل وقول به جبريل اي وقد تقدم
 ان اسرافيل فزول به قبل النبوة ثلاث سنين سمع حقه ولا يروي شخصه

يعلم النبي بعد النبي الى اخره وجبيل يلزم ان يكون فزول به بعد النبوة ثلاث سنين اي
 وبيان من بعض الحافظ انما قد قنع الوحي فينسايل واجاب الحافظ السيوطي
 عن ذلك بان السبب هو المرصد لذلك وذلك لا يعرف لمير جبريل ولا ياتي
 فان لم ياتي عن الله بكيد ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان لك
 ان تقول ان كان المراد النبي الذي يوحى اليه كما هو المتبادر في بعض هذه
 الروايات ان اسرافيل كان ياتي به يوحى في تلك المرة وجواب الحافظ يقتضي
 ان اسرافيل وغيره من الملائكة كان ياتي يوحى من الله قبل جبريل لئلا
 يوحى من النبوة ولا يخرج من ذلك عن الاخصاص باسم النبوة وبان
 اسرافيل لم ينزل لعبد النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 كما ثبت في الحديث فلم يكن السفير بين الله وبين جميع انبيائه قبل واما خص
 جبريل بذلك لانه اول من سجد للملائكة للدم. وكان ابنه سيل كل عيسى بعد
 نزول يوحى اليه فاجاب بنهم واورد حديث السواس بن سمان الذي اخرجه
 مسلم واهموا بؤدا وروى الترمذي والنسائي وغيرهم وفيه الضمير بان يوحى
 اليه فان والظاهر ان الجباري لرب يوحى جبريل فان كل هذا الذي يقطع به ولا
 ولا يتوزع فيه لان ذلك والنبوة وهو السفير بين الله وبين انبيائه لا يعرف ذلك
 لعلم من الله بكيد ثم استدرك ذلك بما يطوق قال وما اشد على السنة الناس
 ان جبريل لا ينزل الى الارض بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فوشي لاهل لئلا
 واعمهم ان ايمان عيسى عليه السلام انما يوحى اليه وهي الهام ساقط قاله وحديث
 لا وحي بعدي باطل اي ويدل له ما رواه ابنة في كلام بعضهم جبريل لم يزل يعلم
 ورسول كبريم مغرب عند الله ابن علي وجبه وهو سفير الى انبيائه كلهم وسماه
 روح القدس والروح الامين واخضعت بوجه من بين الملائكة المقربين
 قال ورايت في بعض السوايح ان جبريل ينزل عليه صلى الله عليه وسلم
 سائر عشرين الف مرة ولم يبلغ احد من الانبياء هذا العدد واسم علم. وفي
 اسباب النزول للزاوي عن علي بن ابي حمزة عن سماعة بن ابي عمير قال قال لي بك قال
 قال لي ان لا اله الا الله واهم ان محمد رسول الله ثم قال قال لي محمد رسول الله
 الفالين الرحمن الرحمن ملك يوم الدين حتى فزع من سورة اي فلما بلغ ذلك الفالين
 قال فلان قال امين كما في رواية عن ذريح وابن ابي شيبة وحيات حديث قال

عند نزول عيسى عليه السلام
 يوحى اليه

بمعهم اساده لسي بالقيام اذ ادعى احدكم فليجتم بامين فان لم يكن في الدعا مثل الطام
على المصنفين وان الجامع الصغير امين خاتم رب العالمين على لسان عباده
المؤمنين اي خاتم ديار رب العالمين اي عيسى من ان ينظر في اليزرد وعدم
ضول ومن ثم لما سمع مكاله عليه وسلم رجلا يدعوا اقاله قد وجب ان ختم بامين
فان في مكاله عليه وسلم وقد ذكر ذلك فقال له ورقة السمر
استر فان استهد الله الذي يسترك ابن سركم فانك على مثلنا وسوء مكرنا
بني مرسل ذلك سنوثر بالجهاد بعد موتك ولعن ادر كخذ لك لجاهدن
ملك اقول هذا لا يدل للقول بان الفاتحة اول ما نزل وعلمه كاقال في
الكشاف اكثر المستورين اذ يبعد كل السجد ان تكون هذه الولاية قبل نزول
افز باسم ربك ثم رايت عن النبي انه قال فيما تقدم عن اسباب النزول هذا
رسول ربك الله فان كان محفوظا فجهل ان يكون خبر من نزولها بعد ما نزلت
عليه فزا باسم ربك والدراري والدراري بعد ما نزلت بها المزل ثم رايت
ابن حجر عن من ما تقدم عن الكشاف بقوله الذي ذهب اليه اكثر الامم
هو انه ولا اي القول بانها نزلت واما الذي نسبته الى اكثر فلم يقل به الا عدد
اقل من القليل بالنسبة الى من قال بانها نزلت اكلهم ثم رايت النووي قال
القول بان الفاتحة اول ما نزل سلفا لما ظهر من ان يدكر اي وما يدل على ذلك
ما جاء من طرق عن مجاهد ان الفاتحة نزلت بالمدنية ففي تفسيره وكيع عن مجاهد
فاتحة الكتاب مدنيته فيه انه جاء عن قتادة انها نزلت بمكة وعن علي بن
اسباب النزول للواحد اي انها نزلت بمكة من كثرة خذ العرس وفيما عده لاقام عليه
اسم عليه وسلم بمكة فقال بهم اسم الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فان قرئت
رعي الله قال وفي الكشاف ان الفاتحة نزلت بمكة وقبل نزلت بالمدنية فهي
مكية مدنيته هذا كلامه ونفعه على جميع انها مكية القاصي ايضا وفيه حيل قال
وقد صح انها مكية وفي الاثقان وذكر قوم سندهم انكون نزول الفاتحة قبلها
فان لم ينعاه ذلك الا على انها نزلت بمكة ثم بالمدنية بالفتة في سرها
وقد اساد القاصي ايضا وفي ان تكون نزولها بسير مجروح به وقبل نزولها
بمكة ونصها بالمدنية فان في الاثقان والظاهر ان النص الثاني نزول بالمدنية
فان ولا دليل لهذا القول هذا الكلام واستدل بغيرهم على انها مكية بانها خلا فان سورة

الحجر مكية وفيها ولقد ابتنا سمانا من الثاني والقرآن العظيم وهي الفاتحة هذا اي هي سورة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تولى عيسى الفاتحة والذي يفتي بيده ما انزل الله في السورة
ولا في الاجيل ولا في الزبور ولا في القرآن ملكا انما يسمي الثاني والقرآن العظيم الذي
او تبتة وقد حكى بغيره الاتفاق على ان المراد بالسمي الثاني في اية الحجر هي الفاتحة ويزد
في عوي الاثقان قول الجلال السيوطي وقد فتح عن ابن عباس تفسير السبع الثاني في اية الحجر بالسمي
الطوائف وما يدل على ان المراد بها الفاتحة ما ذكره ابن سبزواري وهو ان عيسى الا في جبل
فلما نزل السلام على عيسى وهو سيع نواقل ورسوله صلى الله عليه وسلم وامامه سيعرون
ابن اكرامه بنهم مري وخرج فخطب اليه النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجة اصحابه
فوزن اي النبي ان سمانا للثاني ما كان سيع نواقل ولا ينظر الى ما عليه لاي جبل
وهو متاع الدنيا البتة ولا تخزن عليهم على اصحابك واخضع جافك لهم فان تواضعك
لهم اطيب لغلوهم من ظنهم بما تحب من ارباب الدنيا وما زاد ايدى الجامع الصغير لو ان فاتحة
الكتاب هي فاتحة الميزان والقوانين الكثرة الا حري لتقلت فاتحة الكتاب
على القرآن سبع مرات وفي لفظ فاتحة الكتاب سمانا كذا وفي لفظ فاتحة الكتاب
قد تسمى القرآن ثلثا مالا لثان وعشرون اسماء وذكر بغيرهم ان لها ثلثين اسماء
وذكرها الاستاذ الشيخ ابو الحسن البكري في تفسيره الرسيط قال السبيل وبكره ان يقال
لها اسم القرآن لما ذكره لا يبين احدكم ام الكتاب ولينقل فاتحة الكتاب قاله الحافظ السيوطي
ولا اصل له في من كتب الحديث واما اوجه ابن العربي بهذا اللفظ من ابن سيرين
وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة نسختها من هذه الكلمة ولا يخفى ان جاني تسمية
الفاتحة ذكر المصنف تارة وهو سورة كذا واستعماله اذ لم تارة جوز الترتيب مقام
وهو يسهل على ان تسمية السورة في نفسه ثم رايت في الاثقان قاله الزركشي في البرهان
يشي الخشفتند الله سبحانه في اية يظهر من المناسبة فان كان الثاني فيمكن القول ان
سورة من كل سورة مائة ثلثين اشقت في اسمائها وهو يبين هذا الكلام ويلزم
القول بانها انما نزلت في المدينة ان سورة اقامت مكاله عليه وسلم كان يقول في الفاتحة
كان من اسباب النزول وهذا ما له فقلة الصناديق لا يخط انه كان في الاسلام صلاة
بغيرها في الفاتحة اي ويكفي لذلك ما رواه الشيخان لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
وهي رواية لا تجوز صلاة لا يقرأ فيها الرجل بفاتحة الكتاب والمواد في كل لغة لقوله صلى
الله عليه وسلم لا يجزيك الا اذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرا باسم القرآن ثم اقرأ ما شئت

والسنة التي في القاعة

واما ترك المصلحة اوله

سورة واحدة فلا تباينها في ركعة واحدة ولا يفعله نبيهما بسم الله الرحمن الرحيم لانها
 رايان اولها بسم بقوله الم محمد بن نبينا وليست كذلك لان تلك حال اعتقادهم على الله عليه
 وسلم باذالك التكرار في حال محنة وميعة وهذا حال استواء الصدر وتطبيب القلب فيكون
 يجتمعان هذا الكلام . وذكرنا ايضا انه يمكن في وجوب الالباب بالبسملة في الفاتحة
 في الصلاة الظهر المفيدة خبرنا الصادق والقدم السوا ان من ترك ذلك لا يكفر من فني كونه
 ابيمن الفاتحة بجماع المسلمين . وقد خبرنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سمعت ابا عبد الله
 قال ان عبد الله بن عمر بن الخطاب قد روى عن ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقول بسم الله
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقول بسم الله
 الرحمن الرحيم ابي عبد الله عليه السلام في السجدة ويجوز انهم تركوا الجهر بها في بعض الاوقات
 بيانا للجزالة . ويرويه قوله بعضهم كانوا يجنون البسملة واما ما رواه البخاري
 وابوداود والترمذي وغيرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
 كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين فمما في سورة الحمد لا يفرق
 من التران ولا يبعد هذا الحديث في رواية ابي عبد الله بن محمد بن عيسى بن
 وانا اخذنا بسم الله الرحمن الرحيم فقال ابي بن ابيان والحديث فانما يفتتح النبي
 صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلم اسمع احدا منهم يقول فانه انما قال الحمد لله رب
 العالمين فانما لم يسمع منهم انهم لم يأتوا بهاراسا فقال ذلك وكذا بينا في رواية
 كما في الايجوز بسم الله الرحمن الرحيم على نقتل برئوت تلك الرواية ووجهها يجوز
 ان يكون الراوي فهم ما تقدم نزل البسملة فروي بالمعنى فاصطفا . وما استدلل
 على ان البسملة ليست من الفاتحة ما جاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الله تعالى فافتح من الصلاة اي الفاتحة من الصلاة يعني في الصلاة
 بضمين منضمها في وصفها القدي ولبيدي ما سأل فاذا قال الحمد لله رب العالمين
 قال الله تعالى حمد في عبيدي واذا قال الرحمن الرحيم قال محمد بن عبيدي واذا
 قال لا اله الا الله قال فرعون القدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذه بيني
 وبين عبيدي ولبيدي ما سأل فيقول عبيدي اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها قال
 ابو بكر بن العربي المالك فاستغنى بذلك ان تكون بسم الله الرحمن الرحيم التي هي
 وحده الاول انه لم يدركها في الفقرة والثاني انها صادرة عن النعمة لما كانت
 بضمين بل يكون من فيها اكثرنا للبعد لان بسم الله الرحمن الرحيم ما على الله تعالى

در فضله ايضا

للبعد

لنصف فيه ثم ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم على ان الفاتحة من فروعها واهلها في
 ذلك . ويكفي في الحمد بسم الله صلى الله عليه وسلم لان يكتب باسمك اللهم ويجوز
 موافقة الجاهلية قبل كتب ذلك في اربعة كتب . واول من كتبها امير المؤمنين ابي الحسن علي
 بن ابي طالب بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ثم لا تزل ادعوا الله او ادعوا الوحي كتب .
 بسم الله الرحمن الرحيم ثم لما نزل الوحي سليمان وانما بسم الله الرحمن الرحيم كتب بسم الله الرحمن الرحيم
 عند انقل عن النبي انه النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت
 سورة النمل وهذا فيفيد ان البسملة لم تنزل قبل ذلك في شي من اريد السور ويرويه قول
 السهيلي وكان بعد ذلك اي بعد نزول وانما بسم الله الرحمن الرحيم ينزل جبريل عليه السلام
 بسم الله الرحمن الرحيم مع كل سورة اي تليها من غيرها وقد ثبت في سواد الغضا لاجماع
 من الصحابة على ذلك هذا الكلام في كتابنا من فاضله فانه يدل للمؤلف ان البسملة ليست من اول
 السور وانما هي لفصل فخذ علم ان البسملة نزلت اول الفاتحة على ما في بعض الروايات ونقل
 ابو بكر بن عبيد بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام في جميع كتب بسم الله الرحمن الرحيم
 وفي رواية عن ابي ارقطبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض الصحابة لا علمك اية
 لم تنزل على نبي بعد سليمان بن عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم وينادي على ما في الغضا يعني الصوري
 ان البسملة من خصائصه صلى الله عليه وسلم ومن قوله عليه الصلاة والسلام على نبي بعد
 سليمان بن عبد الله بن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 وهو من هذه كتب الله المخرجة . ومن الناس من ان البسملة لما نزلت سجدوا لعلها كانت قد نزلت
 سجد محمد بن ابيان قال السهيلي ان مع ما ذكرنا ما سجدوا لعلها كانت لان البسملة لما نزلت
 على ابي داود وقد كانت الجبان سجد مع داود والله اعلم . ثم لم يلبث ودفعة ان توفي
 قال سبط ابن الجوزي وهو اهل من كان في الفترة او دفن بالبحر فلم يكن سجد .
 ويرويه ما جاء في رواية في سندها ضعف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لما نزل على
 نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا يدان على ان من ادرك السجود صدق بشيئ من الله عليه وسلم
 ولم يدرك الرواية ما على ما هو حاله يكون سجد بل يكون من اجل الفترة فلا توفي
 ودفعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعذرايت افضلي بيني وبينك في الجنة وعليه
 ثياب الحريري والفضة بغير انفاق ربي انما يصاري وبغضها تتبع النبي هذا وفي
 القاموس افضلي مثلث القاف تتبع النبي وعليه كالتقريب وبالفتح صاحب الاول
 الذي لا يفرقها وبين الصاري في العلم وفي رواية اخرى في بطان الخليفة

ولما نزلت البسملة

المول على در فوس قوله

وعليه السندس ورواية قدرا في رواية عليه ثياب بيض واحبته اي اكله لو كان من اهل
النار لم تكن عليه بيض. **اقول** مخرج الرواية الثالثة انهم يرون في الجنة فقد تقدمت
الرواية واما الرواية الثالثة فلا تقاها الرواية الاولى لان السندس من افراد
الجنزة فلا لا لا في ذلك على النقد **واسم** اعلم. وفي رواية لا ينفوا ورقة قال
رواية لرحمة او خيفة لانه ان بي وصديقي اي قبل الدعوى التي هي الرسالة ورواية
ما في ان يكون بعض اهل الفتنة من اهل الجنة اذ لو كان مسلما حقيقته باه اذ ان الله
وصديقي به لم يزل فيه مكل اس عليه السلام واحبته لو كان من اهل النار لم يكن عليه ثياب
بيض. **وجزم** ابن كثير باسلامه قال بعضهم وهو الرابع عندها بقية الآية اي بينا
على ان ادرك السندس ان الله تعالى التي هي الرسالة فعلى الاشاع ان ورقة كان
في السنة الواقعة في المصطفى ورواية ثانيا في عمل سيرة ابن اسحاق وعمر كقاب
الجنبي وجنبي يكون قوله صلى الله عليه وسلم لانه من روى مدقني واصحا وسياتي في
الذهبي ما جاء في نسخة ايضا ما تقدم من سبط ابن الجوزي انه من اهل الفتنة ومن
يجي بي يكثر قال سالت جابر بن عبد الله بن عبد الله الوحي فقال لا احد لك الله
ما طار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورته جوارها فكتب جوارها في
مؤدبت فنظرت عن يميني فلم ارسيا فنظرت عن يساري فلم ارسيا فنظرت عن ظفري
فلم ارسيا فرفعت راي فوايت سياتي بها والارض في رواية فاذ الملك الذي
جاني يجر اجالس على كوفي روي رواية من روى عنه عليه وفي لفظ على عرس بين
والارض فوعيت مد فانييت صديجة ثقلت دثروني وفي رواية زملوني رملوني
وصول على ما باردا اندثروني وصوا على ما باردا فنزلت هذه الآية يا ايها الله
اي الملقف يتبها به ثم فاندروا ربك فكبر ولم يقل بعد فاندروا ربك لان
بعث بالندارة بعث بالندارة لان البشارة انما تكون لمن آمن ولم يكن احد
من قبل وهذا يدل على ان هذه الآية اول ما نزل في قبل افراوان السبق
والرسالة فمفترنا قال الامام النووي والقول بان اول ما نزل يا ايها الله
المدثر صفيها بالمدثر واما نزلت بعد فتنة الوحي اي في ما يدل على ذلك قوله
فاذا الملك الذي جاني جوارا لان بيناه جابجا عند روايتان واحدة في رواية
الوحي واخرى في فتنة الوحي وبعض الرواة خلط وسياتي الجمع بين الروايات
في اول ما نزل. **وعن** اسمعيل بن ابي حكيم عن ابي الربيع انه حدث عن صديقه

عنه انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استطيع ان تخبرني بما حلك هذا الذي
يا نبيك اذ لعلك قد علمت اي وذلك قبل ان ياتي بالقرآن اي بشيئ وهو اقترأ
باسم ربك يا علي ان اول ما نزل فجاه جبريل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا صديجي هذا جبريل فذا جاني اي قدرا في رواية قالتم يا ابن عم فاحبس على قدري فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس في حجرها قالت هل نراه قال نعم قالت خارجا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في حجرها ثم قالت هل نراه قال لا قالت يا ابن
عم اسأله واسأله ان الله لك ما هذا الشيطان والى ذلك اشار ما جاء في التوراة يقول
وانا هاني بيننا جبريل. **ولذي** القلب في الروايات. فاما ما في الخبر الذي
هو الذي جاء به هو انه. **فاخفى** عند كسيف الراس. جبريل فاما اذا عيدا فاعطا
بشبات صديجة اذ اكنو. **الذي** خاولة واليكيميا. **اي** وانما قال ابن جبريل بعد البعثة اي النبوة واجتماعه به في بيتها حاصل
الوحي جبريل ولصاحب الفضل الكامل في الروايات التي قد تستنبه استنباطه
قاله استنباطها اذ ان من راسها الخاراي ما يفي به الراس لعلم عين البصير ان
هذا الذي يعرض له صلى الله عليه وسلم هل هو حاصل الوحي الذي كان ياتي به
الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبله ام هو الالهام الذي هو بعض الاثر الجاهل
عليهم عليهم الصلاة والسلام وفيما لا ينبغي ان يكون المداولة لما الساتي عن لغة الجن
فيكون من الكتمان لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذي قاله سبحانه قد حجة
لقد خفي على قبي وسياتي ان كان بينه وبينه وهو مكة قبل ان ينزل عليه القرآن
ما كان بينه وبينه عند نزول الوحي من الالهام فبيد الى انما ما يقبل به براسها عنها
اخفى الى ان افادت العطا عليها فاستبانت اي علمت علم اليقين ان ما يقترن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو الوحي اي له الجني لان الملك لا يري الناس المكشوف
من الدابة مجله في الجني وشبهه الناطق ذلك بالشيء القبيح والامر العظيم لان من
من الكثرة واليكيميا لا يظن به الا ان قيل في الناس لعزما اقول قول بعضهم ان ذلك
من صديجة كان بارشاد من ورقة فانه قال لها اذهبي الى المكان الذي راي فيه ما راي
فاذا اذه فتعسري فان يكن من عند الله لا يراه اي فتراي له وهو في بيت صديجة
فتملك قالت فلما تحسرت قبي جبريل فلم يرم نرجعت فاجوبت ورقة فقال انه
لبا نبيه الشاوس الاكبر. **ونقل** بعضهم من الحافظ ابن جبريل في الرواية تروى في

ثبوت الصفة لور قد بنى قول قال لكن المعلوم من كلامه في شرح النجدة ثبوتها وان
 يثبوت بعبه وبنين جبرائيل ورفقة ادرن البعثة وان لم يبدن الدعوى بجبرائيل
 جبرائيل وهو ظاهر والفرقة السابعة بجملة هذا الكلام وتقريرها السابق
 لدعوى جبرائيل جعفر بالني صلى الله عليه وسلم مؤسسا وعبادة النجدة هل يجوز
 ان يكون مقتضى الدعوى ان النبي صلى الله عليه وسلم مؤسسا به من بعده مؤسسا
 بانه سبقت ولم يبدن البعثة محل نظر ولا يخفى عليك ان ما في شرح النجدة
 لا يدل لهذا البعض على تقدم عن ابن حجر في الاصابة قال في جبرائيل ادرن
 ادرن البعثة ام لا ولا يخفى عليك ما تقدم عن ابن حجر ان ورفقة ادرن البعثة
 وان لم يبدن الدعوى فانه يقتضي ان البعثة عبادة عن النبوة لا عن الرسالة
 وان الرسالة هي الدعوى لا البعثة . وروي ابن اسحاق عن سفيان انه
 صلى الله عليه وسلم كان يرقى من العتبات وهو بكثرة قبل ان ينزل عليه الوحي
 فلما نزل عليه القرآن اصابه حزنا كان يصيبه قبل ذلك ما يصيبه الا فلما
 بعد حصول الرعدة وتفتيح عينيه وتزبد وجهه وغطى كاهقه بالبرق قال
 له اخذ بيدي اوجه اليك من يركبك قال اما ان لا ولا ثم اقبل على من كان
 يرقيه ولا ما كان يرقى به . واشهر على بعض الائمة استدعي امة صلى
 عليه وسلم رقت النبي صلى الله عليه وسلم من العين ولعل سند ذلك لا
 عن امة انما كانت حامله بها ها المثل وقال لها اذا ولدني فولي
 ابيك بالواحد من شركك حاسدا والظاهر انما قال ذلك . ومن انما
 بت عبيد من امة انما قال يا رسول الله ان ابني جعفر يبعث ولدا
 من جعفر بن ابي طالب فيصيرهما العيين فاستوفى لها قال نعم لو كان من
 سابق العذر لسبقنا العيين فان قيل بمدة الا مؤر على صلى الله عليه وسلم
 ان جبريل يملكه لا جني من ابي علم انه ينكح عن الله تعالى واجيب بانه على
 تسليم ان قول ورفقة المذكور ما تقدم عنه لا يفيد العلم فقد بينا ان خلق الله
 تعالى قبله صلى الله عليه وسلم علما موديا بعد ذلك علم به انه جبريل وانه ينكح
 عن الله تعالى كما خلق جبريل علما موديا بان الموحى اليه هو الله تعالى وقد
 ذكره عن المستر بين انه صلى الله عليه وسلم كان له عدو من شياطين الجاهلية
 يقال له الا يبين كان يابنه في صورة جبريل واعتز به بانه يلزم عليه عند
 الوثوق

الرفقة من غير

شيطان الانبياء

الوثوق بالوحي واجيب عنه بمل ما هنا وهو ان الله تعالى جعل في النبي صلى الله عليه وسلم علما
 ضروريا بين يدي جبريل عليه السلام وبين هذا الشيطان ولعل هذا الشيطان جبر
 فريسه الذي اسلم وفي كلام ابن الجواد وشيطان الانبياء يعني لا يبين ولا انبياء
 منعمون من الله هذا الشيطان هو الذي اعزى مقتضا الرايت العابد بعد عبادة الله
 حكما به سنة وهو المعنى بقوله تعالى كسل الشيطان اذ قال لا اله الا الله فلهذا
 كنهه قاله ان يري ملكه هذا الكلام واسد العلم . وعن ابن عباس عن امة عن امة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان من الانبياء من يبع الصوت ولا يرى مصوتا
 فيكون بذلك نبيا قال بعضهم يجمل ان يكون مؤثرا خلقه الله في الجواي ليس من جنس
 الكلام وخلق في ذلك النبي فهم المراسد عند جماعة ويجمل ان يكون من جنس الكلام
 اليهود ينقض كون ذلك الحق صار نبيا قال صلى الله عليه وسلم وان جبريل ياتي
 فيكلمني كما ياتي احدكم صاحب فبكله ويهره من غير حجاب . وفي رواية كنت اراه اجاء
 كما يرى الرجل صاحبه من وراء العريال ولا يخفى ان هاتين الحالتين كلهما خالدة من
 حاله في الوحي وجب ان يكون جبريل على صورة دحية الكلبي وهو كسر الدال
 المهملة على المهور وحل فخها وسد ما وقع في حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يوم طلع عليا رجل سديد بينا من انبياء
 شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السمر ولا يفرقه سا هذا الحديث . وفي رواية
 البخاري نزل على الله صلى الله عليه وسلم ثم بعثه في اخوة الاسود وروى جابر بن
 جبريل في صورة لم يعرفه الا في هذه المرة . وفي صحيح ابن جابر والذي نفسي
 بيده ما اشبه على هذا ان في قبل مؤنة هذه وما يؤمنه حتى روي وهذا يعلم في
 كلام الامام السبكي حيث فهم الوحي الى الله عز وجل اقساما فقال في تايينه .
 ولا ملك الناموس اما بطله . واما بطله او جلية وجنة . فليسا بل قد كان
 اذ كان على صورة الانبياء في ما تبين بالعدو البشارة . فان قيل اذا جبريل
 على صورة الانبياء جنة اذ جبريل على صورة كل نوع تتشكل بذات الشكل وعليه
 على تغيير حده لا على جبريل من غير ذلك اذ يغير مينا واجيب بان الجبريل يجوز
 ان لا يكون هو الروح بل الحسد لا يجوز ان الله تعالى جعل في الملائكة قوة
 على النور والتشكل بأي شكل ارادوه كما لم يكن الحسد واحدا ومن ثم قال
 الحافظ ابن حجر ان شكل الملائكة ليس معناه ان ذاته انقلبت رجلا بل معناه

والوحي اقساما ثلاثة

الوحي في الكلام

تشكل الملائكة

الائمة الاثني عشر

من الشيعة

اولهم ابي طالب

عليه السلام

انهم يسمونهم الصورة تائبين لمن يخالطه والطاهر ان العذر الذي لا يزول ولا يغير
 بل يثبت عن الراي فقط واخذ من ذلك بعض جملة الشيعة انه لا مانع ولا بعد
 ان الحق سبحانه ونفاي يظهر في صورة علي رضي الله عنه واذا له حتى
 لا يميز الا شيئا من وجه الحسن والحسين وابن الحسين بن الحسين وابن
 محمد الباقر وابن الباقر جعفر الصادق وابن جعفر الصادق مؤيد الكاظم
 وابن مؤيد الكاظم علي الرضا وابن علي الرضا محمد الجواد وابن محمد الجواد
 علي السني والهادي عشر حتى العسكري والثاني عشر ولد حسن العسكري
 وهو المهدي صاحب الزمان وهو حي باق الى ان يخرج بسيف ناصبي عليه
 السلام علي ما فيه فتد قال عنه ابن سينا يوما على رضي الله عنه
 اننا انما نؤمن بالله فنعلم ان الله تعالى علي ما في الدنيا وقال
 لا نشك في بقاء الله وكان محمد اسدي سبها هذا اليهودي كان من اهل
 صفاء وامه يهودية سودا ومن ثم كان يقال له ابن السوداء كان اول
 من اظهر سب السجاني ونسبها لله قتيلا علي سبكتها على رضي الله عنه
 ولما قتل على لولا اننا نقتله ما علمنا بهذا علي رضي الله عنه قال
 علي رضي الله عنه معاذ الله ان اهلها ذلك لعن الله من اضر لها الا
 الحسن الجليل فظهر ابن سبها السلام في اول ذلك فذبحه وقل في ذلك
 عمر وكان قتلها بالبراء السلام بدار السلام وهذا لان اهلها وكان
 يقول قتل اظهارة الاسلام في يوسع بن نون بمثل ما قال في علي رضي الله عنه
 وكان يقول في علي رضي الله عنه لم يقتل وان فيه الجور والاربع في السجاني
 والوعده مؤنة والبوق سوطه وان يقول بعد ذلك انما لا ربح قبلها
 عند لا كالميت جوارا ولما وعده الله بن سبها هذا كان يظهر اثر الرجعة
 اي انه مكل الله عليه ولم يرجع الى الدنيا كما يرجع عيسى وكان يقول الي
 من يرجع ان عيسى بن مريم يرجع الى الدنيا ويكذب برجعة محمد وقد قال
 الله تعالى ان الذي مؤمن عليه العذاب لو ادل الى حاد محمد الحق بالبر
 من عيسى واظهر اثر الوصية ان عليا رضي الله عنه او من ادخل الله عليه
 بالحق وقد كان هو السب في اشارة العقيدة التي فكر فيها عثمان رضي الله
 عنهما سبها

الجمعة

الجمعة علي رضي الله عنه وسلم وعلى فاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ومنهم
 من قال بالوصية جعفر الصادق والوصية ابا بهرهم الحسن وابنه زين
 العابدين محمد الباقر وهو لا الشيعة موافقون في ذلك لمن يقول بالحلول
 وهم الحلاجية اصحاب حسين بن منصور الحلبي كانوا ان اردوا صورة جيلة
 زعموا ان مقصورهم حل فيها ومن زعم الحلول حتى ادعي ان الوصية المقطع
 عطا الحلول ساني وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة ادعي ان الله تعالى
 حل وعزل في صورة ادم ثم في صورة نوح ثم الى ان حل في صورة ما فتت
 به خلق كثير سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه كان يهوى سبها من السج
 واليه خياف فتد اظهر فخر ابراهيم الناس من مسافة شريين من موضع
 ثم يبيب ولا استهزأه شارعية الناس وقدوة ليقولوه وجاءوا الي
 القلعة التي كان بها مختصا فلما علم ذلك اسقى اهلها سمها فماتوا ومات وذل
 الناس تلك القلعة فقتلوا من بقي بها جاس من ابناءه والنول بال اتحاد
 كمد فتد قال العباس بن عبد السلام من زعم ان الله تعالى في اجسام الناس
 او غيرهم فهو كافر واسار الى ان كانا في غير ذلك وان لا يجوز فيه
 الخلق الذي يجوز في تكفير الجسد ومن ثم ذكر انفاص بيها في السج ان
 من ادعي حلون الباري حل وعزل في احد الاشخاص كان كافرا باجماع المسلمين
 وقول بعض القائلين كاي يزيه البسط في سبها في اعظم شيئا وقول اي
 لا الله لا الله الا فاعيد في انا ابي ولا الله وقوله انا الحق وهو انا وانا
 هو ليس من دعوى الحلول في اي واما قوله سبها في انا الله محمول على الحكاية
 اي قال ذلك علي لسان الحق من باب هديت ان الله قال علي لسان عبد
 سمع الله من حركه وقوله انا ابي لا الله وانا الحق انما قال ذلك لانه في
 سلوكه ان الله تعالى يحب استغفر في بحر النوحيد حيث غاب كل ما سواه
 سبحانه وتعالى وصار لا يرى في الوجود غيره تعالى الذي هو مقام العنا ومحو
 الشئ وتكليمه كله لذات في وترك الارادة منه والحقيا قاله فاراد
 اذا وكل الوصفه ان مقام بها ففكرت بشارته عن بيان ذلك الحال الذي ناوله
 فتد رت عنه تلك العبارة الوصفية للحلول وقد اصطلحوا على تسمية هذا
 المقام الذي هو مقام الشيا بال اتحاد ولا ساحة في الا فطرح الاسر اتحاد

قول الموفية بال اتحاد

مراده بمراد محبوس فصار المراد ان واخذ الفنا اذ امة المحبة في مراد المحبوب فقد نفى عن هو
 نفسه وخطوطها فصار له محبة الالهة ولا ينفى الالهة ولا يبرحوا الالهة ولا ييقين
 الالهة فيكون الالهة ورسوله امة الالهة ما سواها. ففي كلام سيدى على وفا حبة الالهة
 القول بالانقياد في كلام الغزالي الموقوف في مرادهم في مراد الحق جلا وعلا
 كما يقال بين فلان وفلان انما اذا عمل كل منهما على مراد الالهة خروا في المثال لا غلا
 هذا الكلام من رضى الالهة وهذا المقام في مقام الوحدة المطلقة الخارجة عن
 ذرية العقل التي ذكرها السعد والسيد ان القول بها بالذات فلا بد ان يكون
 يلزم قبلها القول بالجمع بين الصدين قال بعض السلف حضرة الجمع عبادة عن سمود
 اجتماع الرب والعبد في حال خالص البند فيكون العبد معدوما موجودا في ان
 واحد ولا يدرى ذلك ان من اتمه الالهة الجمع بين الصدين ومن لم يهتد ذلك
 انكسر. ويحذر ان يكون المحسد لذلك سفه او غلبة فمن الممكن ان يجعل الالهة
 لوجه الملك فوقع في هذا على السرف في حبه خروا غير حبه ما المهود مع
 نظرتنا في ذلك المحسد المهود كما هو شأن الالهة ان لا يتم بمرحلون من مكان
 ان كان ويقترون في مكانهم شيئا اخر شيئا شجيم الالهة مثل يده عنة. وقد
 ذكرنا في السبكي في الطبقات ان من كرامات الاوليا انواع وعدها ان يكون
 له اجابة سفوفة قال وهذا الذي تنبيه الصوفية بمقام الشان وسنه
 فقد فقيت الالهة وغيره اي كوا ففقد عباد القادر الطوطوي فقد ذكر
 المحل ان السبكي ان دفع الالهة سوال في ذلك خلف بالطلاق المثلث ان دلي
 الالهة الشيخ عبد القادر الطوطوي باق عليه بيبه كذا فخلق خروا بالطلاق المثلث
 انما بان عنة في تلك الالهة يقيتها فليبيع الطلاق في كل احد كما قال قارن
 قاصد ان الشيخ عبد القادر فسكاه من ذلك ففان ولو قاله اربعة الى ستة
 عده لصدقوا فاقبى بان لا حاش على ولا حاشها لان فقد الصور من
 بالتحيل والتشكل ممكن كما يقع ذلك لجان. وقد قيل في الالهة انهم انما
 سوا الالهة لانهم قد بمرحلون الى مكان ويقترون في مكانهم الالهة شيئا اخر
 شيئا شجيم الالهة بده الالهة ويقال له عالم المثال كما تقدم فهو عالم مؤسسا
 بين تمام الالهة حباد وقام الالهة وهو الطيف من تمام الالهة والكف من
 تمام الالهة قاله رواج نتجده وتظهر من صور مختلفة من تمام المثال قال

ذكر ما كان الاوليا انواع

وهذا

وهذا الجواب اذ في محاسنهم في الجوابين جبريل بان كان يندمج بفضه في بعض اي الذي
 اجاب به الى انما في جبر. وما يندل على وجود المثال رويته مكي الالهة وسلم المحنة
 والنار في عرض الحائط وقول ابن عباس رضى الله عنهما في قول تعالى لولا ان راي برضا
 ربه بان كل من يعقوب عليه السلام يموت وهو بالشام. ومن ذلك ما اشهر ان الكنية
 مؤهنة فطوف يعقوب الا زليبا في غير مكانها ومن روى له ذلك ابو يزيد بن
 البسطامي والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ ابراهيم المستوفي نفعا الله تعالى بهم
 ولعل جبريل على صورة رجلة كان في المدينة بعد اسلام دحية واسلامه كان بعد
 يد رافقه في يدها وسهلا المشاهدة بعد كما اذ يبعد بجبهه على صورة دحية قبل اسلامه
 قال الشيخ الكبير روى الالهة عنة دحية الجليلي كان اجل اهل المدينة واهلهم صورة
 كان الغرض من نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في مؤنة الملكا من الله تعالى
 انما يبين وينبئ يا محمد سبيل الصورة المسروقة لجان وهي التي تدعي فيكون ذلك
 يسري له ولا سيما اذا في باقر الوعيد والزجر فتكون تلك الصورة الجميلة تسكن
 ما يحرك ذلك الوعيد والزجر هذا كلامه وهو واضح لو كان لا ياتيه الا كل تلك
 الصورة الا ان يدعي ان من حين اتاه على صورة دحية لم يات على صورة اذ في غير ذلك
 واقتد سيدنا محمد سابقا على ذلك لكن تقدم ان كان اتاه على صورة الالهة في ياتيه
 بالوعد والسيارة اري بالوعد والزجر فليتها كل. وفي البرهان المذكور في
 التزليل ان تلقى القرآن طريقا ان احداها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتلف
 من صورة البشرية الى صورة الملكية واخذ من جبريل لان الالهة يجعل لهم الالهة
 من البشرية الى الملكية بالظفر الالهة من غير ان كتاب فيها هو ان رب من لم البقر الثاني
 ان الملك اتلف من الملكية الى البشرية حتى اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا
 كلامه. وارجح ان المنزل اللفظ والمبني تلفقه جبريل من اسما في تلفقها وكاينا
 وان الله تعالى خلق تلك الالفاظ اي الاصوات الدالة على ما في الجوز اسمها جبريل
 وخلق فيه علمه ودرها الالهة على ذلك المبني القديم القاييم به انما تعالى اليه
 واوحاه اليه صلى الله عليه وسلم كذا اوحطه جبريل من اللوح المحفوظ ونزل به
 وعلم ان من حاله ان الوحي انما اي ان كان ينفث من روعه الكلام نفسا قال
 مكي الالهة وسلم ان روح القدس اي المحذوق من الطهارة يعني جبريل نفث في
 اي النقي والنفث من الاصل النقي. اللطيف الذي لا ينفث منه في روي اي نعم الراي قلمي
 ان نفسا نفث حتى تشكل اجلا ورواها فتوا الالهة واجلوا في الطلب اي علموا

وعلم انما في القدر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلقنا من نور
الضوء والهدى

ما يرفع من هذه البنية حتى يتقوا الوحي. ومن قاله في حاله الوحي أي حاله كانه رايته
على مؤرته التي خلقه الله ليكن له سجاية جلاله اقول فيوهي اليه في تلك الحالة كما هو
المبتدأ رويته انه جاء من قايضة وابن سواد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يروي
صوته التي خلقه الله ليكن له سجاية جلاله اقول فيوهي اليه في تلك الحالة كما هو
رايت في مؤرته اي ذلك جلاله اويل البنية بعد خلق الوحي بالافق الا على
وهو المنة هي البنية بقوله تعالى ولقد رآه بالافق الجبوت ويقولون انما هو فاسوي
وهو بالافق الا ذلك طلع جبريل من المشرق فسد الافق الى المغرب فخر النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم مصليا عليه فتول البنية في سورة الاحزاب وفيه الى نفسه وجعل يسبح الفجار
عن وجهه الحديث والاخرى ليلته الاسرى المنيبة بقوله تعالى ولقد رآه نزلة
احزى عند سورة التوبة سيأتي الكلام على ذلك. وفي الحضانة الصغرى
حقن صلى الله عليه وسلم بروي جبريل في صورته التي خلقه الله ليكن له سجاية
يره احد من الانبياء على تلك الصورة الا نبيا صلى الله عليه وسلم. وذكر السجدة
ان المدا بالاجتهاد في حق الملك بكنة منة ملكية وقوة ذواته وليست كاجتهاد
الطبيب ولا بيان ذلك وصف كل حال منها باله سيدنا بين المشرق والمغرب هذا
كلامه فليكن له. ومن قاله في الوحي اي نفسه اي الموحى به لا حامله الذي هو جبريل
ان الله تعالى اوحي اليه صلى الله عليه وسلم بله واسطة خلق بل من وراء حجاب بقطعة
او من غير حجاب بل كما خاف ذلك ليلته المداج واسم الاسارة يجمل ان يكون للمؤمنين
دفع ثمة ليلته الاسرار ويجمل ان يكون مؤثرا واحدا وان الاول بنا على القول بعدم
الرواية والثاني بنا على القول بالتروية وحديث لا يثبت بعد ذلك نوعين كما فعل
الشاوي ومن ثم سب ابن القيم هذا النوع الثاني ليعلمهم كالمقري سدا حيث قال
وراد بغيرهم مؤنثة ثابته وهي تكلم الله تعالى له صلى الله عليه وسلم كما قال
غير حجاب هذا كلامه لان ابن القيم لا يقول بوجود الرواية فإرادة بغيرهم بناء على
القول بوجود الرواية كما علمت وحديث يكون هذا ليلته المداج وعلى هذا اقول
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا وقل ان
القيم السادس من حالات الوحي ما اوحي الله تعالى اليه وهو فوق
السموات من فوق الصلوات ويبرها لان ذلك لها هو ليلته المداج بغير واسطة
ملك وهذا يجمل ان يكون من غير حجاب وان يكون من وراء الحجاب فيتم تخريجها

عدم

الحمد لله الذي خلقنا من نور
الضوء والهدى

تقدم وكذا اقول في السابعة اي من حالات الوحي كلام الله تعالى له واسطة ملك
كلام موسى اي من وراء حجاب فيتم تخريجها تقدم وحديث يكون المداج بغير واسطة
الملك وكلمة بغير واسطة الملك من وراء حجاب وشاهد من غير حجاب قال
السيوطي وليس في القرآن من هذا النوع اي ما شاع به الحق تعالى من غير حجاب
شي في العلم نعم يمكن ان يجد منه اربعة اشياء اي ان الرسول الى احوال ان
لهما نزلت كما في الكامل ليرد في كتاب فوسين. وروي الديلمي قيل يا رسول الله
اي ايت في كتاب الله تجب ان نصيبك وانك قاله اربعة اشياء اي ان الرسول الى احوال ان
كثيرا رجع من تحت موسى الله ولم يزل خير من خير ان الدنيا والآخرة الا
اشتمت عليه وفعله الا يراض ما جاء في فضل ابي الكري من قوله صلى الله عليه وسلم
وقد قيل ليرسل رسول الله اي ايت في كتاب الله تعالى اعظم قال ايت الكري اعظم. وقد
جاء في الحسن رسله افضل القرآن البقرة وافضل اية فيها اية الكري ومن روايته
واعظم اية فيها اية الكري وفي الجامع الصغير اية الكري ربع القرآن وتكون في ذلك
النوع اي الذي هو كتاب فوسين بغير سورة الضحى بغير لم نسمع قال صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم سالت ربي سائلة ودوت ان لم اكن سائلة سائلة اتخذت ابراهيم
خبلا وكلمت موسى تكليما قال يا محمد الم اجد بيننا فاديت وصالة منديت وكما يله فاعية
وسرحت صدرك وحطت منك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكركا وتذكر
بي اسئني. ومن حالات الوحي انه اوحي اليه من غير واسطة خلق سامة كما في حديث
ساذ اتاحه ربي وفي لفظ رايت ربي في احسن صورته ابي خلقه فقلت نعم يجتمع الملك
الا على يا محمد قلت انت اعلم اي رب فوضع كعبتي كعبتي فوجدت بردها بين يدي
فقلت تاهي السما والارض. وفي كلام الشيخ محيي الدين فمد الله ما حصل له من قوة
من النور الحسينية او المستوية وهذا لا يبعد ان يفتح سلكه للوهاب بطريق الارث
اي تجلي الحق بالتجلي الخاف الذي ساذ كرمارة عنه ومن روايته فقلت علم الاولين
والاخرين اي من حالات الوحي روي في التوم قال صلى الله عليه وسلم روي الانبياء
وحي كاتقدم. ومن حالات الوحي الذي بلغه الله تعالى في قلبه من جلاله في
الا حكام بناء على شؤنه بغير واسطة ملك وبذلك فارق الغف في النوع وبذلك
هذه الاشياء للوحي يعلم ان ما تقدم من حصره في الحائض المذكور في هذه الاشياء
الحادث له صلى الله عليه وسلم اعلم ان ما عداها رجع بعد سوال الحارث

وفي بيوت الحياة عن ابن جرير ما نزل جبريل نوحى في الا و ينزل منه من الله بكنة حفظه
 يحيطون بربنا النبي صلى الله عليه وسلم الذي نوحى اليه بقرآن السما طين عنهما ليد
 يسمعون ما يسمعون جبريل ان النبي صلى الله عليه وسلم من الغيب الذي يوحى اليه فيلقونه
 الى اوليائهم ثم راي في الا فتان ذكران من القرآن ما نزل الله به من جبريل
 تسبع من ذلك سورة الانعام سبعها سمعون الف ملك و ما تحت الكتاب سبعها ثمانون
 الف ملك و اية الكري سبعها سمعون الف ملك و سورة يس سبعها ثمانون
 الف ملك و اثنان من اسكن من قبل من اسكننا سبعها ثمانون الف ملك
 و بعد هذا الايات ما تقدم من ان الموضعين نشأ فقط الخوم عند البع حراسة
 السما من استراق سمع السما طين لما يوحى بجوار ان يكون هذا الحفظ ما يوحى
 من استراق سمع في الارض و بين السما و الارض و عن الخفي ان اول سورة انزلت
 عليه صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك قال الامام النووي وهو الصواب
 الذي عليه الجماعة هي من السلف في الحلف هذا الكلام ولا يخفى ان مراد الخفي بالسورة
 هنا القطعة من القرآن اي اول ايات انزلت فلا ينافي ما تقدم عن رواية
 عور بن سرجيل كما يدل على ان اول سورة انزلت فاختار الكتاب لان المراد
 اول سورة كاملة نزلت لا في شان الا انزلت الا في ما تقدم عن رواية جابر
 فما يقتضي ان اول ما نزل يا ايها المدثر لان المراد بذلك اول سورة كاملة نزلت
 في شان الا انزلت بعد فترة الوحي اي فانها نزلت قبل تمام نزول سورة اخرا
 وهذا الجمع قد تقدم الوعد به كمن يشكل عليه ما في الكتاب عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما نزل على القرآن الا اية اية و حرفا حرفا ما خلا سورة
 براءة و قل هو الله احد فاما انزلت على و معها سمعون الف ملك صف من الملائكة
 و هذا السبب في بقاء كل اية من بقران عليه صلى الله عليه وسلم سورة كاملة
 الا براءة و قل هو الله احد و في الفه ما في الا فتان انهما انزلت على جملة سورة
 الفاتحة و سورة الكوثر و سورة نبت و سورة لم يكن و سورة السجدة و المرسلات
 و الا فام تكن ذكرنا من الصلاح ان هذا اروي بسند فيه ضعف قال ولم ار له
 اسنادا صحيحا و قد روي ما يخالفه ولم يذكر في الا فتان ما نزل جملة سو
 سورة براءة و ذكر ان المعوذتين نزلتا دفعة واحدة و حينئذ يكون المراد
 بنزل صلى الله عليه وسلم الا اية اية و حرفا حرفا اي كلمة و المراد ما قبل السورة

اول سورة نزلت

و الا فتان نزل عليه ثلاث ايات و اربع ايات و عسايات كما نزل عليه اية و بعض اية قد نزل
 غير اول السورة و قد نزلت في الا فتان من جابر بن زيد قال اول ما نزل اسم القرآن
 بكنة اقرا باسم ربك ثم نزلت في الا فتان ثم يا ايها المدثر ثم الفاتحة الى اخر ما ذكر
 ثم قال قلت هذا السبب في عزيب و في هذا الترتيب نظر و جابر بن زيد من علماء التابعين
 هذا الكلام و ذكر بعض المفسرين ان سورة و السجدة اول ما نزل من القرآن و ما تقدم من ان
 نزل يا ايها المدثر كان في شان الا انزلت بعد فترة الوحي لا بعد نزول جبريل عليه باقرا مكت
 من الا بقران جبريل اي و انما كان ذلك ليدفع ما كان يحرق من العرب و ليجعل السوف الى
 المعوذ و من ثم عزب لذنن حواسه يدافع حتى غدا سرادكي يتزدي من روس سواها ليجال
 فكما و اني بذرة كي يلقى نفسه منها تبدي للزجريل فتدبر محمد لك رسول الله
 خطا فيمكن لك ذلك جاسما في قلبه و نفق نفسه و يرجع فاذا طالت عليه فترة
 الوحي عند المثل ذلك فاذا و اني ذرة الخيل تبدي لك ذلك قال و في رواية انه
 ما نزل الوحي حزن حزن استديا حتى كان يفيد الى سيرة و الى حراسة يريد ان يلقى
 نفسه فكما و اني ذرة خيل تبدي كي يلقى نفسه تبدي للزجريل فتدبر محمد لك رسول
 الله خطا فيمكن لك ذلك جاسما و كذا عينه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي
 عاد لذلك و كانت تلك المرة اربعين يوما و قيل خمسة عشر يوما و قيل اثنان من
 يوما و قيل ثلثة ايام قال بعضهم و هو الاشبه بحاله عند استغاثته اني اخذ و بعد
 هذا الاشبه قوله فاذا طالت عليه فترة الوحي و الله اعلم و قول من فتح الباري ان ابن
 السكاف اجزم بان هذه المرة ثلثة سنين و الله اعلم قال السبكي و قد جاء بعض الروايات
 ان سورة هذه الفترة كانت سنين و نصف و عن ابن عباس ان هذه المرة كانت اياما اي
 و اقلها ثلثة ايام و قد تقدم ما فيه قال بعض الحفاظ و الظاهر و الله اعلم بما اي
 مرة الفترة كانت بيني و فدا و يا ايها المدثر و هي المرة التي افتقرت معها اسرافيل
 كما قال السبكي انتهى و قول و فدا و ذلك ما في الاستيعاب لا من عند السجدة
 السبكي قال انزلت عليه السورة و هو ابن اربعين و قرآن يسيرة اسرافيل ثلث
 سنين و هو ظاهري ان افتقر ان اسرافيل كان بعد السيرة و من ثم هذا السبكي من
 ضابطه صلى الله عليه وسلم هو اسرافيل عليه و في كلام الحفاظ السبكي ان يحيى
 اسرافيل كان بعد ابتداء الوحي بسنتين اي كما يعرف ذلك من سائر طرق الا خلافا
 و من يحيى بن كثير قال ما طلق الله الا ما احسن صوتا من اسرافيل فاذا اخرا في
 السما لينطق على هذا ما ذكرهم و ينجيهم ثم راي في فتح الباري ليس المراد بفترة
 الوحي المدة بثلثة سنين اي على ما تقدم ما بين نزول اقرا و يا ايها المدثر عدم

فترة الوحي

جبريل اليه بكنا خزان القرآن عليه فقط هذا الكلام اي فكان جبريل ياتي اليه
 فيخبره فان جبريل عليه السلام بالقرآن الذي هو يا ايها المدثر
 ان بعد السورة سبيل على ما تقدم ثم في تلك المدة مكث اياما لا ياتيه من الله
 ثم جاءه يا ايها المدثر فكان قبل ذلك الياض مختلف اليه هو اسرافيل وهذا
 السبيل ان لا ياتي بوضوح عدم المناقاة بين كون مرة فتنة الوحي تلك سنين
 كما يقول ابن اسحاق وسنين ونصف على ما يقول السهيلي وسنيتين كما يقول الحافظ
 السبلي ويحيى كونه اياما اقل من ذلك واكثرها اربعون كما تقدم عن ابن عباس
 ان تلك الياض التي كانت لا يرى فيها جبريل صلى الله عليه وسلم اي ولا يرى
 فيها اسرافيل ايضا وفي غير تلك الياض كان ياتيه فيخبره القرآن ويبشركه
 تكون تلك الياض التي لا يرى فيها جبريل واسرافيل هي التي يرى فيها ان
 يلين نفسه من روى الجبال وهذا السبيل ايضا يدل على ان النبوة ساقطة
 على الرسل انما على ان الرسل انما كانت بيما بها المدثر ويصير به ما تقدم
 من قول بعضهم نياه يقولوا قول ابا سفيان واسلم يقول يا ايها المدثر قم فأنذر
 وربك فكبر ولا يزيد ان ينسها فتنة الوحي وعلمه اكثر الروايات وقيل
 اسبوع والرسالة مائة ايام ولعل من يقول بذلك يقول يا ايها المدثر ان
 على قلب الجهد بالحق هو في الياض فتاتي وهذا المعنى ان لا يكون في المناقاة
 بما الذي دل عليه قوله تعالى فاصدق بما تؤمر فليست انك وذكر السهيلي ان من
 عادة العرب اذا قضت الملة طرفة ان تسمى الحائط باسم مشق اسم الحائط
 التي هو يملك فله طرفة الحق سبحانه وتعالى في قوله يا ايها المدثر فأنذر
 رضاء الذي هو غايته مطلوبه وبركان يكون عليه تحمل السدايد ومن هذه
 الملة طرفة تلك طرفة صلى الله عليه وسلم بجلي بن ابي طالب وقد نام وترب
 جنبه فميا ابا نزار وقوله صلى الله عليه وسلم في غزاة احد وقد نام
 ان لا سقار فميا نومان وذكر الشيخ مجيبي ان بين بن العوفي في قوله تعالى
 يا ايها المدثر قم فأنذر اعلم ان الذي يراى يكون من البرودة التي تحصل غيب
 الوحي وذلك ان الملة اذا ورد على النبي صلى الله عليه وسلم يعلم او يحكم
 تنفي ذلك الروح الاثنائي وعند ذلك تستقل الحرارة المزيرة فيفسد
 الوجه لذلك وتستقل الرطوبة في سطح البدن لا تستقل الحرارة فيكون
 من ذلك العرق فاذا سوى عند ذلك سكن المزاج وانتشيت تلك الحرارة
 واقتحت تلك المسام وفيل الجسم انما من خارج فيجهد الجسم فيبرد المزاج

منقوشا بالخط
 وكان في نسخة اخرى

فانه انفسه يرة فتارة عليه السلام فيسعى هذا المحفل كل مرة وذكر بعضهم في
 ثيابه فظهر ان الشيخ ابا الحسن الساذي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في النوم فقال لي يا ابا الحسن طهر ثيابك من الدنس كما يود الله تعالى في كل نفس فقلت
 يا رسول الله وما ثيابي فقال ان اسكبان حلة التوحيد وحلة المحبة وحلة المعرفة
 قال فلهذه حينئذ قوله وثيابك فطهر وقافي وصف اسرافيل في بعض الروايات
 لا تفكر في غلة ربك ولكن تفكروا فيما خلف الله من الملائكة فان خلفا من الملائكة
 يقال له اسرافيل او يتر من رؤيا العرش على كاهله وقوامه في الارض السليل
 وقد عرف راسه من سبع سموات وانه ليصفاه من غلة الله حتى يصير كانه الومع
 هو عند نزوله يكون حاملا لزاوية العرش او يخلقه من الملائكة راسه العلم
باب ذكر وصويرة وصلاة صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اول البعثة اي اول الارسال اليه باقرا اقول
 في المواهب الزوي ان جبريل عليه السلام بدأ صلى الله عليه وسلم في احسن صورة
 والطيب را حجة قتال لزيارته ان الله يعزله السلام ويقول لئن ارسول
 الله الى الجن والانس فادعهم الى قول لا اله الا الله لا اله الا الله ثم عزب برجله
 الارض فنبعت عين ما صوامها جبريل ثم امره جبريل ان يتوضا وقام جبريل
 فيصلي وامره ان يصلي معه ففعلوا الوضوء والصلاة الحديث وقوله وعلمه الوضوء ففعل ان
 يكون بفعله المذكور ويحتمل ان يكون علمه بقوله اقبل كذا في وضوئي وصلاة تلك
 ويدل على ذلك ما سياتي وفيه ان قوله جبريل المذكور انما كان عندما باله بالارادة
 والمناجاة بها الى الله تعالى فيصير الوحي كسباني فالجيم بينه وبين قوله
 ثم عزب برجله الارض الى اخره لا يحسن لانه سياتي ان ذلك كان في يوم نزوله
 له باقرا ولعله من طرف بعض الرواة والله اعلم فها بن اسحاق حديثي بعض
 اهل العلم ان الصلاة حين اقترفت على النبي صلى الله عليه وسلم اي قبل الارسال
 انما جبريل وهو بالعلمة فمما لم يفتيه في ناحية الوادي فانفجرت منه
 عين فوضا جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ليرى كيف الظهور
 اي الوضوء للصلاة اي ففعل وجهه ويدير الى المراتين وسع براسه وغسل
 برجليه الى النبين كما في بعض الروايات اي في رواية ففعل كفيه ثم غمس
 راسه في الماء ثم غسل وجهه ثم غسل يديه الى المرفقين ثم مسح راسه ثم غسل

رطبه ثلاثا ثلاثا ثم انما انما النبي صلى الله عليه وسلم فتوفاه في وقوفه اقول وبذلك الرواية
 يرد قول بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم زاد في الوضوء التيمية ونزل الكعبة والمقصود
 والا شئنا في وسخ جميع الراس والتحليل وسخ الاله بين والتكليف ان
 ينال سواد هذا البعض ان ساد كوزاده على ما في الآية وفي كلام بعضهم كانت العرب في
 الجاهلية يفتنون في الجاهلية ويبدلون على المصنعة والاشياء والسواك
 والاسماء علم ثم قام جبريل صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين يجمل ان تلك الصلاة
 كانت بالقدادة قبل طلوع الشمس ويجمل انها كانت بالعتي اي قبل غروب الشمس
 وفي الاشياء والامكانات الصلاة قبل الا سوا صلاة بالعتي اي قبل غروب الشمس
 ثم صار صلاة بالقدادة وصلاة بالعتي ركعتين اي ركعتين بالقدادة وركعتين
 بالعتي والعتي هي الغرة ففي كلام بعض هذا الغرة الغرة المسماة والعصران القدادة
 والسر وكانت صلاة نزل صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة فاستقبل الحجر الاسود اي
 قبل الحجر الاسود قبل ان يركع وهذا يدل على انه لم يستقبل في تلك الصلاة بيت
 المقدس لان لا يكون مستقبل بيت المقدس الا اذا اقبل بين الركعتين الاسود واليهما
 كما كان يفعل بعد فرض الصلاة وهو بركة كما سباني ان كان يجلي بين الركعتين
 الركعتين اليه والى الحجر الاسود ويجعل الكعبة بينه وبين السام اي بينه وبين بيت
 المقدس اي صخرة الان ينادي به ان يكون عند صلاة نداء الى الكعبة كان بينهما
 الا ان كان الى الحجر الاسود اقرب منه الى اليه في مستقبل الحجر الاسود
 فلك في تلك الركعتين سباني ما يفيد انه لم يستقبل بيت المقدس الا في الصلوات
 الخمس اي بعد الا سوا وتلك تلك كان يستقبل الكعبة الى اي جهة من جهاتها ولما
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة جبريل قال جبريل هكذا الصلاة
 يا محمد ثم انصرف جبريل فخار رسول الله صلى الله عليه وسلم حريجة واخبرها فمضي
 يركبها من الغد فتوضا لها يركب كيف الطهور للصلاة كما اراد جبريل فتوضا
 كما توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما صلى به جبريل عليه السلام وفي سيرة المافظ الذي اتي ما يفيد ان ذلك كان
 في يوم نزل جبريل فربا فربا اسم ربك حيث قال صلى الله عليه وسلم
 يوم الاثنين وصل فيه وصلت حريجة احر يوم الاثنين وتوضا ففقط اهر ما صا
 اثنان جبريل في اولها اوحي الي فعلتي الوضوء والصلاة فلما فرغ الوضوء خذ غرة

من الاضحية بها فوجه اي رتب بها فوجه اي يحل النوع من الانسان بناء على انه لا فرق له
 ويكون الملك لا فرق له لو تصور صورة الانسان استدل عليه بانه ليس بدكروا
 انما في غير نظر لا يجرى ان يكون له الذل بيت كانه الذكورة كانه الانثى
 كما قيل بدين في الحسني ويقال له ذلك فوجه وبعض سراج الحديث على النوع قبل
 ما يتا بالفرق من الا زار وبذلك استدل ايتا على انه يستحي ان يستحي
 بالما ان ياخذ بعد الاستحيا كفا من ما ويرى في ثيابا ان يتخا في فوجه
 حتى اذا جمل له ان شيا خرج او وجد بلبا فذا ان من ذلك الهاء والعاء
 هو المراه بقوله صلى الله عليه وسلم علي جبريل الوضوء وانى ان الضم
 تحت ثوبي ما يخرج من البول بعد الوضوء اي دفن السوءم خروج شي من البول
 بعد الوضوء لو وجد بلبا بالحمل وعن ابن جبريل انهما استدلوا ان كان ينبغي سوا ذلك
 حتى يلبها وما جالما افواه اقربا ثم ركب قال له جبريل انزل من الجبل
 فنزل معه الى فرازال ومن قال فاحلني على ان يكون بالذات المهمة والاروايون
 اي وهو نوع من البسط ثم حمل ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ما فتوسا
 منها جبريل الحديث فحشور عينه الوضوء كانت من ثرو عينة الصلاة التي هي
 غير الحسني وان ذلك كان في يوم نزل جبريل باقرا وهو مخالف لقول
 حزم لم يسرع الوضوء بالمدنية وما يرد ما قاله ابن حزم يقلل ابن عبد البر
 اتفاق اهل السيرة على انه لم يقل صلى الله عليه وسلم الا بوضوء قال وهذا مما
 لا يجمل عام هذا الكلام انما ايضا مراد ابن حزم انه لم يسرع وجوب الا في
 المدينة وهو الموافق لقول بعض المالكية ان كان قبل الهجرة سدا في والى
 وجبا المدينة باينة المائدة يلبسها الذين اسوا اذا اقمتم الى الصلاة فاستلوا
 وجوهكم وايديكم لا يذروا ما في الاثنان ان هذه الآية كما تارة وتارة
 عن حكمه يعني قوله يا ايها الذين اسوا اذا اقمتم الى الصلاة الى قول الله تعالى
 تسكروا قال يذروا ثيابهم اجاموا وقرن الوضوء كان بكنة مع فرض الصلاة
 اي فالوضوء على هذا ماكي بالعرف من مدني بانك وقا والحكمة في ذلك ان في
 نزل الآية بعد تقدم العمل لما يدان عليه ان تكون ثوبا يستره هذا كلامه
 وقولهم فرض الصلاة يجمل ان المراد صلاة الركعتين بناء على انما كانتا
 واجبتين عليه صلى الله عليه وسلم وهو الموافق لما تقدم عن ابن اسحاق

ويجوز ان المولد الصلوات الخمس اي بليته الا سواد هو الموافق لما اقتصر عليه شيخنا
الشيخ الرضوي حيث قال وكان مؤتمرا مع مؤتمري الصلاة قبل الاجماع في سنة هذا الكلام
وجيئ به يكون قبله من سنده وياخض في الدليل وقوله ما جاء في المصنف ما ذكر
من ان جبريل عليه السلام لم يزل يكرر ما كان في الوضوء كانت قبل الا سواد
في نظر ظاهره ان لا يكون ذلك على الحقيقة بل على ما يجهل ان يكون اللفظ الصادر
من جبريل عليه السلام ان تقول كغسل ويطهر من سائر بين الوجوب والترك
وذكر بعضهم ان الذين من نزول الآية المأثرة بها ان من لم يغسل في الوضوء
ولا يغسل لوضوء او لغسل الياس لم يتم اي فترضة الغسل والوضوء
ما يقدر على تركه او يتركه فيكون قوله تعالى بليته من سنده في الا بليته
ما نزل في سنة النبوة ولم يقدرا في الوضوء وهو في لان الوضوء كان مفروضا
قبل ان توجد تلك الآية وبما فقهنا ذكر ابن عبد البر من اتفاق اهل السير
على ان الغسل من الجبابة من عليه صلى الله عليه وسلم وهو بركة ومن ابن عمر
ما يقضي ان فرض الغسل كان مع فرض الصلوات بليته الا سواد فاجاب عنه كانت
الصلاة فيجب والغسل من الجبابة سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبين ان غسل الصلوات الخمس والغسل من الجبابة مرة قال بعض فقهاءنا
رواه البراءة او لا يضعفه وهو انا ضعيفا وحسن قاعدته البعث ويحرم ان يكون
المولد بما في الغرض من تركه من غسل الرجلين في قراءة من قرأ وادرككم
بالنصب فان جبريل عليه السلام في سجدة وهو ان جبريل عليه السلام
الشيء صلى الله عليه وسلم بالوحي يوما فغسل وجهه ولبس الى الخفافين
وسج راسه ورجليه الى الكعبين وسجد سجدة يدي ركعتين ووجهه الى البيت
فغسل الشيء صلى الله عليه وسلم كما يرى جبريل يفعل هذا كله وفيه نظر لان اكثر
الروايات ونسب الرجلية كالتقدم فرجلية في هذه الرواية معروفة في
وجنه كما ان ادرككم في الآية على قراءة الجرم فوقف على الوضوء وانما جرم الجبابة
وان كان الجرم في الجبابة في غير النصف قبله او غير عن الغسل الخفيف بالمح
وفي كلام الشيخ عجيبي الذي في سجدة الرجلين في الوضوء بظاهر الكتاب ونسبها
بالسنة النبوية للكتاب قال ويجعل المدلول عن الظاهر بما علم ان الشيخ فيه
يقال للغسل فيكون من اللفظ ظاهره فوقف ادرككم لا يجوزها عما نسو

فان هذه الاو قد تكون وا والعبية. وجاءه صلى الله عليه وسلم كان يؤمن لكل صلاة
اي قبل بظاهر قوله تعالى اذ انتم الى الصلاة الا بليته لما كان يوم الفتح صلى الصلوات
الخمس بوضوء واحد فقال له سيدي يا محمد ما سمعته قط شيئا لم تكن تفعله فقال
بعد الفلانة يا محمد اي لك سادة الى جوار الا فصار علمه وضوء واحد للصلوات
الخمس وجواز ذلك ظاهر في سنة وجوب الوضوء لكل صلاة وبما فقهنا قول بعضهم
قبل كان ما في الوضوء لكل صلاة واجبا عليه ثم نسخ هذا الكلام اي ويؤيد
ذلك ظاهره ما جاء انه امر بالوضوء لكل صلاة فظاهره ان او غير ظاهر فظاهره
ذلك عليه صلى الله عليه وسلم وضع عنه الوضوء من حديث اي ويكون وقت
السنة يوم فتح مكة لما علمت انه لم يترك الوضوء لكل صلاة الا جنيده وهذا
السياق فبين على ان وجوب الوضوء لكل صلاة كان من خصوصيات صلى الله
عليه وسلم ويذكر ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤمن لكل صلاة قبلهم كيف يفتنون اي هل كنتم تفعلون كغسله صلى الله
عليه وسلم قال يجزي اعدنا الوضوء لم يحدث اي وجوب الوضوء لكل صلاة
كان من خصوصيات صلى الله عليه وسلم ثم نسخ وذكر فقهاءنا ان الغسل كان
واجبا عليه صلى الله عليه وسلم لكل صلاة ففتح بالسنة لمحدث الامر حقيقة
فصار الوضوء لا عنه ثم نسخ الوضوء لكل صلاة وظاهره ما فهم فيفتني ان وجوب
الغسل ثم الوضوء لكل صلاة كان ما في حديثه صلى الله عليه وسلم وحق استند
وحيث ان الوقت وجوب الغسل في حديثه صلى الله عليه وسلم وحق الامة وقت
سنة وجوب الوضوء لكل صلاة يكون بالنية لا بغيرها بالنية التي صلى الله عليه
وسلم وجبريل لا يشكل قول فقهاءنا الا بليته ففتني وجوب الطهارة والنزاهة
للكل صلاة حتى الوضوء بالنية اي بما تقدم من فعله صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح وبما تقدم من كل صلى الله عليه وسلم لا خذ ان يصلي الواحد منهم الصلوات
بوضوء واحد ويغني التيمم على مقتضى الآية فقد دفع الشيخ اوله بالنية لا بغيره
ثم ثانيا بالنية اليه صلى الله عليه وسلم ومن وجوب الغسل لكل صلاة كان
بوجوه غير خواتن اذ باخفاء ولا يخفى ان كون ظاهره الا بليته يفتني وجوب
الوضوء والتميم لكل صلاة انما يقطع النظر عما نقله انما سار من سنده
عن زيد بن اسلم ان الا بليته فيما تقدم وعرف وان الفتوى بواحدة من الصلوات

ما روي في اول الاسلام

من العلم اوجا احسنكم الطائفة اذ لا منهم انسا فاسلوا وجوهكم الى بئر واسه اعلم ومن
 فقال ابن سبيلان فومن اسه في اول الاسلام الصلاة ركعتين بالعبادة اي قبل
 طلوع الشمس وركعتين بالمسي اي قبل غروب الشمس اقول ان كان المراء باول
 الاسلام نزول جبريل عليه بآخرة برونافقدم عن الاشاع ان اول ما وجب
 ركعتان بالمسي ثم صارن صلاة بالعبادة وصلاة بالمسي ركعتين الا ان يرا
 الا ويند الا ما فيه وفي بعض الا حاديت ما يدل على ان وجوب الركعتين كان
 خاتما بر كل اسه عليه وسلم دون اسن منها قوله صلى الله عليه وسلم اول ما افترض
 اسه على امي الصلوات الخمس وقيل انه افترض قبل ذلك صلاة النبيل ثم
 نسخ بالصلوات الخمس وفي الاشاع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع
 بين الركعتين اول الهاد فيصل صلاة الصبح وكانت صلاة لا تكثرها فشر كان
 صلى الله عليه وسلم واصحابه اذ اضا وقت العصر فغروا في السحاب فواذي
 وسن فيصليون صلاة النبي وكانوا يصليون الصبح والعصر ثم نزلت الصلوات
 الخمس هذا كلامه وهو يفيد ان الركعتين الا ولهي كان يصليها وقت الصبح
 را قبل الشمس فليسا مل واسه اعلم ثم فرضت الخمس ليلة المراء . وذهب جمع
 الى انه لم يكن قبل الاسلام صلاة مفروضة اي لا عليه ولا على من اسن الله وفع الامر
 بر من صلاة النبيل من يوحى اليه اي بقوله تعالى فافذوا انبشراي بصلوا اقول
 وهو النسخ لما وجب قبل ذلك من التخييد في اول السورة الحاصل بقوله
 لا قلبلا صغرا وانقص منه قليلا اورد عليه وقد نسخ قيام النبيل بالصلوات
 الخمس ليلة الاسرا ولم يرب كرا قينا وجوب صلاة الركعتين عليه صلى الله
 عليه وسلم بل قالوا اول ما فرض عليه الا نذروا الدنيا الى التوحيد ثم فرض
 عليه قيام النبيل المذكور في اول سورة المزمل ثم نسخ بها في اخرها ثم نسخ
 بالصلوات الخمس وهو مخالف لما تقدم عن ابن اسحاق من وجوب صلاة
 الركعتين عليه وبوا فقه قول ابن كثير في قوله كانت حذيفة قبل ان
 تفرض الصلوات الخمس ليلة الاسرا فان بعضهم وانما قال ذلك لان اصل
 الصلاة قد فرض في حياة حذيفة الركعتين بالعبادة والركعتين بالمسي
 وفي كلام ابن حجر الهيتمي لم يكلف الناس الا بالتوحيد فقط ثم اسن على
 ذلك سنة تدبيرة ثم فرض عليهم من الصلوات ما ذكر في سورة المزمل ثم نسخ

ذلك

والنكاح بالصلوات الخمس ثم تكبر العواصم وتتابع الا بالدينونة وما ظهر الا شله ففككت
 من القلوب وكان كالأد ظهورا وتكبر اذ كان العواصم وتتابع هذا كلامه ولم
 اقتل على ما كان يتوارى صلاة الركعتين قبل فترة العوي وبعد ها وقبل نزول
 النسخة بنا على ما خوروا بها عن ذلك كما هو الواج ثم روي في الاثنان وكان
 جبريل حين مولد القبله اجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انما خذركم
 في الصلاة كما كانت بمكة هذه الصلاة وينبغي حله على الصلوات الخمس وحيد
 يكون ما تقدم من قول بعضهم في تحفيق امه كانت صلاة في الاسلام فيغير النسخة
 محمول على ذلك ايضا وقد تقدم ذلك بما فيه من الخلاف واسه تعالى اعلم
باب كرا في الناس ايماننا به صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اي بعد البعثة اي الرسالة وهي الواقعة عند
 الاطلاق بنا على انما صارن النبوة لا يخفى ان صلى الله عليه وسلم لما بعثه اخفى امره
 وحصل بين عوازل اسه سرا واسنعة ناس عامتهم مضطام الرجال والنساء والهدا
 الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي بنا المزييا وسيمو كما بد اسه
 فطوبا للغربا ولا يخفى ان اهل الاسرا وعلى السير على اول الناس ايماننا به صلى الله
 عليه وسلم على الاطلاق حذيفة رضي الله عنه . اقول نقل الشيخ المصنف اتفاق العلماء
 عليه وقال السوي انما الصواب عند جماعة من المحققين . وقال ابن الاثير حذيفة
 اول خلف اسه قباي سلم باجماع المسلمين ثم تقدم بها رجل ولا امرأة وقيل ان
 بنا ان لا ربح كن موجودا في عند البعثة وينفد تا هجره بنى الا ان يقال
 حذيفة لغزم لها اسرا ان مجلا من اخذ اميا في . وعن ابن اسحاق ان حذيفة
 كانت اول من امن بالله ورسوله وصدف ما جاء به من الله تعالى وكان لا يبيع
 شيئا ويكرهه من قومه الا فوج الله عنه بها اذ ارجع اليها واصبرها بر . ثم على ابن
 اي طالب رضي الله عنه حتى المرفوع عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اول هذه الامم ورؤا على المؤمنين اذ لها اسلا ما على ابن اي طالب . وجاء النسخة
 روجه فاطمة رضي الله عنها قال لها ووجد سيدا في الدنيا والاخرة وانزل اول
 اصحابي يا نابي واكرمهم علما واعظمهم علما وكان لم يبلغ الحلم شيئا في حكاية الامام
 عليه كان سنة ثمان سنين وكان عند النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه
 بظهره وبغوم به وباسره لان قريشيا كان اصابتهم فخط سديين وكان ابو طالب كبير اليها

اول الناس ايماننا به صلى الله عليه وسلم

ثم على ابن اي طالب

ومن مناقب علي بن عبد الله

[illegible]

وَسَبِّ اِسْلَامِ عَلِيٍّ وَفِرَاقِ سَيِّدَتِهِ

وانما هي عبادة الحي

منه في عبادة الأصنام

باسم وهو الحادي والستون من خلفا بني عباس لما كان عمره سبع سنين ولم يجازيه جسيمة
فجئت منه وولدت ولدت احسنه اتولد قال بعض متأخري اصحابنا وانما معنى عبادة
الهي المميز ولم يبع اسلمه لان عبادة نفعوا الاسلام لا يتقبل به ثم راي في الحديث
ان عليا من اسلمه لم يكن مشركا فظن ان الله ما كفر واسباه فظن مؤمن اليه وحلي
ابن ابي طالب واسبته امرأة فرعون ومن العرايس وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال سبوا في المعنى الامم ثم لم يكفوا واسباه لم فزعيت حرقيل مؤمن
ال فرعون وحببت النجار ما جة يسى وعلى ابن ابي طالب وهو افضلهم الا ان يراه
عبد كفرهم انهم لم يسجدوا له ثم وقد عدا ابن الجوزي من رفض عبادة الاصنام
في الجاهلية اي لم يات بها ابا بكر الصديق وزيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن جحر
وعثمان بن ابي الحويرث وروفاة ابن مؤهل ورياب بن البراء واسد بن كريب الجيري
وفن بن ساعدة الابراري وابانيس بن حرملة ومن كلام السكيا الصواب ان يقال
المدني لم يثبت عنه حاله كبريا في فلكه كالمقبل البعثة كان كماله في
عمرو بن نفيل واموا به فذلك حصص المدني بالذكور من غيره من الصحابة هذه الكلمة
من كلام الخاقاني كثير الظاهر ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم اسوا قبل كل احد
خذ يميز وزيد وروفاة زيد ام ابي وعلى رضي الله عنهم وعن ابن اسحاق ذكر بعض
افضل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلاة خرج الى شهاب
مكة وخرج معه على ابن ابي طالب مستخفيا من قومه فيميلان فيها فاذا امس بارحبا
كذلك ثم ان ابا طالب عثر ايا طلع يلهما يونا وهما يميلان بنحلة اي الخيل المعروف
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ما هذا الذي ارا ان تدينا به
قال هذا ديني الله وملكه يكتنه ورسوله ودين ابي ابراهيم بعثني الله به
رسوله الى عباده وانت اخوت من بدلت لرا السقجة ودعوتك الى الهدى
واخوت من اجابني الى الله فاني انا مني عليه فقال ابو طالب ان الله استلم
افارق دين ابي وما كما صوا عليه وفي رواية انه قال له تال الذي تنقله
من يباس ولكن واسك لا فكلوني اسني ابت اوهذا كما لا يخفى ينبغي ان يكون
صدرا منه قبل ان يقول لا به جعفر صلحنا ابن عمك وصل على يسار همارا في
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه على بيته وذكر ان ابا طالب قال لعلي
اي بني ما هذا الذي انت عليه قال يا ابت انت باسه ورسول ومدة فتجلا

واسم عفيف الكندي

ما جاء به ووظف معه واتبعه فقال له اما انت لم يبعك الا الى جوف الزمراء وبيد ك
منه انه كان يقول اني لا اعلم ان ما يقول ابن اخي الحق ولولا اني اخاف ان نفيرين
شاذرين لا يتبعه ومن عفيف الكندي رضي الله عنه قال كنت امرانا جوا
فدنا بلح واسنبا العباس ابن عبد المطلب لاتباع منه بعض التجارة وكانت
العباس في مدنيها وكان يختلف الى اليمن يستري العطر ويبيعه ايام الموسم
فبينا انما عند العباس عيني ونظرة في المسجد اذا رجل يخرج اي بلغ الله
خرج من جافزيت منه فظفر الى السبي فلما راها كانت نورا فاسخ الرضاوي
الكل ثم قام يصلي اي الى الكعبة كان يحضر الروايات ثم خرج نكاح ابي قارب
اليوم فتوما ثم قام الى حبه يصلي ثم جات امرأة من ذلك الجماعة فظفها
ثم رجع الرجل وركع الفلام وركعت المرأة ثم جاز الرجل ساجدا وهاضلا
ساجدا وحرث المرأة فقتل ويحيى باعباس ما هذا الدين قاله هذه ادين تحت
ابن عبد الله اخي يزعم ان الله بعثه رسولا وهذا ابن اخي علي بن ابي طالب
وهذه امراة حديجة قال عفيف يقيد ان اسلم بالمتى كنت زاهيا وفلذ ريب
ابن حارثة لم يكن موجودا عندهم في ذلك الوقت فلهذا في انه كان يقبل معهم
اذا ان ذلك كان قبل سلالة له سببا من ان اسلمة كان بعد اسلم علي
وكذا ابو بكر لم يكن موجودا في ذلك الوقت فبما علم ان اسلمة كان قبل اسلم
علي ويوبد ما قبله ومن قيل مع النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر لكونه في الاشياء
لا ابن عبد البر ان العباس قال لعفيف الكندي لما قال له ما هذا الذي يبيع
قال يصلي هو يزعم انه نبي لم يتبعه على من الا امرأة ذات ثمة هذا الفلام
وفيه ان عليا قال لقد عبت الله قبل ان يبعده اذن من هذه الا من حسن سني
اي ولعل المذاد انه عبه بغير الصلاة وقوله في الحديث تنظر الى الشمس فلما راها
ما انت نوا واصل قد خالف ما تقدم من ان طرم الصلاة كانت ركعتين بالعدا
وركعتين بالعس قبل غروب الشمس فقط اتولد في بلاد الشام لانه يجوز ان تكون
صلاة في الوقت سبب طرم عليه والجا في ذلك جازية وقد فعلها ملاة عليه وسلم
في السفر المطلق وهذا ايضا على ان الجماعة كانت شروعة بمكة حتى في صدر الاسلام قبل
فرض الصلاة الخمس وفي كلام بعض فقهاء الاصنام تنوع الا في المدينة دون مكة لانه في الصحابة
الا ان يقال المذاد عشر وعينها فلما كانت في المدينة موطونة استجابا او جوبا كما يتراف

من عبيد الجاهلية

مدرسة في حارة واسطه

ميتا على الخلف عندنا في ذلك وفي مكة كانت باخذ وفيه انه يبعد منكم مستحقون
في ذلك وقت فليست له واسه اعلم **مدرسة اسلام** عليا سلم من المعايير وهو اسه علمهم
زيد بن حارثة بن سرجيل وكان هشام سراجيل مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وهبته له صدقة اي لما تزوجها مكي اسه عليه السلام وكان اشتره لهما ابن
انجما فليكن بن حرام من سكه من الجاهلية اي فان عمه عبد جبر بن
بنيان لهما غلة في طريقا عربيا فلما قدم سوق عكاظ وجد ذبيبا يباع اي وعمه
ثمان سبي فاسا سكون عند اخوانه لي وعليه فقر الربيعي فان امه لما خرجت
به لتزويج اهلها فاصابه حبل فباعه فاشتره اي وقبله اشتره من سوق حباشه
باربع مائة درهم وبيال بنساية درهم فلما رآه صد جبر اعجبها فاحذنها وعمل هذا
مرا من قاتلها من عمه صد جبر اي اشتره لهما فلما تزوجها مكي اسه عليه السلام
وهو عند ما اعجب به فاستوهبه منها فوهبته له فافقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتبناه قبل الوحي اي وقبل اشتره مكي اسه عليه السلام فانه جاء الرصد جبر فقال
يا ايها الله ما بالي اذ افقوت لبيعه و لو كان لي ثمنه لا سترته قاتل وكم ثمنه
فان سحابة درهم قال صد سحابة درهم فادهب فاشتره فاشتره فاجابه ايها وقال
انه لو كان لي لا ثمنه قاتل هو ذك فافقره وقبله بلك اشتره رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من الشام صد جبر حين توجه مع مبصرة فوهبته له فليست له وادم ابو
عبيد ان زيد بن حارثة لم يكن اسمه زيد ولكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه بذلك
باسم جدته فحق حين تبناه ثم انه اخبر في ابله في باب الى الشام فمد يده فوسم
مصر فدمه فقام اليه فقال من انت يا غلام قال غلام من اهل مكة قال من انتم
قال لا قال فخرت امه فملوك قال فملوك قال عمر بن اسام اعجب قال انك عمر بن اسام
من اهلك قال من كلب قال من اي كلب قال من بني عبد ود قال و جيل ابن من انت
قال ابن حارثة بن سراجيل قال وابن اصبت قال في اخواني قال ومن اخوانك
قال لي قال ما اسمك قال سمدي فالتزمه وقال ابن حارثه و قد اياه فقال
يا حارثة هذا ابله فانه حارثة فلما نظر اليه عرفه قال كيف مضى مولانا اليك
قال يوتوني على اهل بيته و ولده و درفت من جدي فله اصنع الا ما سبب تركب معه
ابوه وعمه و اخوه و في رواية ان ناسا من قومهم اخبروا زيد انهم فروعهم
فانطلقوا فاعلموا اياه ووصواله مكانه فاجابوه و عمه و قد يقال ان مخالفة

محرار

لجودان يكون اضعافه باسبه و عمه كان بعد اخباره له الناس فلما جاء اهل بيته في طلبه
ليجده خيره صلى الله عليه وسلم بين المكث عند الرجوع الى اهل بيته فاختار المكث
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدوا اياما و السرايا صلى الله عليه وسلم قالوا
يا ابن عبد المطلب يا ابن سيد قومه اي وفي لفظ لما قدم ابو لهبه في ذلك اياه سال
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو في المسجد فدخل عليه فقال يا ابن عبد المطلب
يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله و جبر الله فتكون الا بيوت القاصين
وتظفون الجايح جيلك في ذلك لا عندك فاستن عليه واحسن في قدامه فان استدفع
لن قال وماذا ان قالوا زيد بن حارثة فقالوا او غير ذلك قالوا ويا هو قال
ادعوني فخيروه فان اختاركم فهو لكم من غير قيد او ان اختارني فواسه ما انا بالذي
اختار علي الذي اختارني فدا فقالوا لولدت على المنك و اهلته و قد فاه فقال له
بنو له له قال نعم اي و عمي و لعل سكوتك عن اخيه استغفاره بالسبب فله بيته و عمه
علما ان اشتره لولدا ان علي اختار علي بيته و عمه و في كلامه النبي صلى الله عليه وسلم قال له
صلى الله عليه وسلم من هذا فقال هذا اي حارثة بن سراجيل وهذا عمي كيف بن سراجيل
فقد كنت قال صلى الله عليه وسلم انما من علمت و قد رايته معجني للده فاحذروني او ان
اخبره فقال من رايته انما الذي اختار عليك هذا ان الله يبي مكان الله و لو لم فقال له
و جيل يا زيد تحتوا العيون ربيته على الحربة و على ابيك و عمك و اهل بيته قال نعم يا ابا
الخير اخبرني اخبرني اخبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ما راي اخبره اليك
الذي هو محل خلوس فوئس فقال له اي ربي النبي صلى الله عليه وسلم و لعلني طابت نفسي و الفري
التي في كلام اي عبيد البر ان جبر بنساية و رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سبيته
فان سبين و ان جبر بنساية فافقره على خلق فز من هؤلاء هذا ابو و رايه و رايه
و منهم كل ذلك وكان الرجل في الجاهلية يقاتل الرجل فيقول ادي و ذك و هدي
هديك و ذك و هديك و هديك و ذك و هديك و ذك و هديك و ذك و هديك و ذك و هديك
و لعلني فافقره على خلق فز من هؤلاء هذا ابو و رايه و رايه و رايه
متح فهدت و هذا الذي ذكره ابن عبيد البر من انه صلى الله عليه وسلم و علم حين النباه
كان عمره ثمان سنين يدان لولده و لعلني فافقره على خلق فز من هؤلاء هذا ابو و رايه
و ان ذلك كان قبل بيته و عمه فافقره على خلق فز من هؤلاء هذا ابو و رايه
الذي رايه فافقره و في لفظه ان حارثة اسلم و ولاشاه مكي اسه عليه وسلم كان يقال

زيد بن حارثة بن سراجيل

زيد بن حارثة بن سراجيل

حکایت از کزید با ستمی القوان

له زينة بختة ولم يدكر احد في القرآن من المعاصرت بها هذا هو السبيل في وقت ابدى السبيل
حكمة له كوزيد بن سفيان الفزاري وهي ان طائر قال فوله قال ادعوهم لا يابهم وما ريقا له
زيد بن حارثة ولا يبقاه له زيد بن محمد ونزع عنه هذا التشديد فداسه بذكره
في القرآن دون غيره من العصابة فصا دأمة نيلي في المحاديب ولم يدكر في القرآن
امراة به سميها الا مريم والزيد في المحاديب اس من سبيل صلبة من اكبر ان ام زيد قفا
زيد البرقي وانا ولدت قبله اولا لان زيدا افضل منه بسبقة للاسلام ثم اسلم في الصالحين
ابوبكر العدي بن ارماسه عنه قاله بعضهم في سبب اسلامه ان كان مدينا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يكنى غسانا في منزله ومخاضه وكان سمع قوله ووقف
لاذهب معه اليه فكان متوقفا لذلك فنوع حكيهم بن حزام في بعض الايام ان
كان مولاة لحكيم وقال له ان غسانك حديثي نزع في هذا اليوم ان زوجا
في مرسا من موسى فاسأل ابوبكر عن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم
فقال له من ضيق ففقد عليه ففقدته المقتنية لحي الوحي اليه بالرسالة
فقال له قد فلت يا ابي انت والحي واحل الصدقات اسمك ان لا الدلالة
والرسول الله فيقال سماه يومئذ الصدوق وهذا السبب في ما يدل
على ان اسماهم ابي بكر في قول يابن المدر بعد فتوح الوحي بنا
على ما تقدم وكونه سماه يومئذ الصدوق لا يابن ما سبب في انه سمي بذلك
صحة المراج لما صدقه وكذا بته فريش جواد انه لم يشهد بذلك الا جند
وقد كان في نفسه فوله في والدي جابا الصدوق وصدق به ان الذي جابا
بالصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي صدق به ابوبكر رضي الله عنه
فان ولا سمعت حديثا في ذلك في ابوبكر صحت وعملها محاد صرقت انت
الحمد لله يا ابن ابي خافه واسمك بعد الله ابي سماه بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان لهم قبل ذلك العهد الكمينه فابوبكر وما سمي
اول من غير الله صلى الله عليه وسلم اسمك ولست عتيق لست وجهه او لا شفق من
الدم والحيث ابي او نظر صلى الله عليه وسلم اليه فقال هذا عتيق من النار وهو اول
لقب وجهه في الاسلام وقيل سمع بذلك انه لا مكان له يبين لما ولد
فلا ولدنا سبقت به ابيك ثم قال اللهم هذا عتيق من الموت فسمي في فاش
قيل زيد لزيد ان يقيم ان امهات تمنع وقوله عتيق وما شفق هذا

الكتاب في الإسلام

الف

[illegible]

وہاں نقش عام ایسے

سنة ١٩٥
١٩٥

اشي من اهل الارض ابي بكر وعمر و اسير من اهل الناجيريل وميكيل قال وسب
بادرنا في الصدوق ما علمه من ولايل بنون من كل اسكليه فاسلم وبرا هين
مذفا وموت ورويا واما قبل ذلك راي الميرزا في مكة قد حل في كل
بيت من شعبة ثم كان جميعه في حجره ففقهنا على بعض اهل الكتاب ففقهنا
لذا بانر بنج النبي المستقر الذي قد فلر كانه وان يكون اسعد الناس
وكمل الذي هو من اهل كتاب يجرى واخرج ابو نعيم عن بعض الصحابة
ان ابا بكر من النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة اي علم انه النبي المستقر
لما ر على جبريل الوحي وما سمعه من شيخ عام من الازد قد فزا الكني
نزل به في اليمن فقال لدا حبل هو يا فقال ابو بكر نعم قال احسب
فوسيا قال نعم فقال لدا حبل نبييا قال نعم فقال له فبنت في قبيل واحدة
قال وما هي قال تكشف لي عن بطنك فقال له لا افعل ولا تخبرني ثم ذلك
فقال اجد في العلم النجج العادق ان نبييا يبعث في الحرم يماون على امر
مني واكمل فاما الفتى فمخاض خزان وود فاع مضطرب واما الكمل فابيق
خيف على بطنه شامة وعلى فخذه الا سيرة على مة اي مع كونه حرميا قرشا
نبييا وما عليك ان ترسيما سالكك وقد نكحت قبل الصفه اي
كونه حرميا قرشيا نبييا اي بين تحف الاما حتى على قال ابو بكر فكشفت
له عن بطنه مزاى شامة سودا فوق سرقى اي وراي العلة من على
الفتح الا سيرة فقال انت هو ورب الكعبة قال ابو بكر فلما قضيت
ما جني من اليمين اتيت له ودعه فقلت له نعم الراي واصل لكنا
قال حفظ على ابيانا من السرق فقلت في ذلك النبي قلت نعم فذكر ايانا
قال ابو بكر ففدنت مكره وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم فهايت
من ابيد فزيت كعقبة من ابي مغيط وشيبة وريفة وابوجند واولو
الحجازي ففنا فورا ابا بكر شيم ابي طالت برلم انه نبي واولا اتقار
ما اتقار فاذا قد جيت فالت العاية والكفا به ابي لان ابا بكر ما
نقدم كان صديقا له صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر فصر قنهم على احسن
كلام ثم جيت صلى الله عليه وسلم فقد عن عليه ابا ب فخرج الود قال
يا ابا بكر اني رسول الله اليك والى الناس كلهم فامني بانه فقلت له

وما

وما ديتك على ذلك قال الشيخ الذي اخذك الا بيان قلت ومن اخبرك بهذا
يا حبيبي قال للملك العظيم الذي باقى الا نبييا فلي قلت قد يدان فاننا
استدان الله الا الله والى الله والى رسول الله قال ابو بكر من الله عنه
فانفرت وكما بين لا نبييا اسد سرور من رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسلامه وامي واربته اسد سرور امي باسلامي ولا مانع من مدد الامير
سدره من الله عنه وسياتي عند الكلام على الجمع ما يزيدك وضوحا
وقول بعض الحفاظ ان ابا بكر اول الناس اسلاما هو المهور عند الجمهور
من اهل السنة لا يمان ما تقدم من ان عليا اول الناس اسلاما ما بعد حجة
ثم مولاه زيد بن حارثة لان المواد اول وجل بالغ لبيبي من الموالي اسلم
ابو بكر والا ورجع ان يقال اول من اسلم من الرجال الا حاراي غير
الموالي ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء حجة ومن الموالي زيد
ابن حارثة وهذا وما قبله يقال على ان اسلم زيد بن حارثة
كان قبل النبوة ولا يمان به تاجا بسد حن ان اول من جهوا بالاسلام
عمر ابن الخطاب لان ذلك عندا احتطايه صلى الله عليه وسلم هو واصحابه
في دار الفخ كما سيأتي فاولية اظهره بالاسلام اصافيه قال ابن كثير
وروي عن علي انه قال انا اول من اسلم ولا يقع اساء ذلك البند وعلى تقدير
محمد يراى اول من اسلم من الصبيان فاولية اصافيه وما يروى عن
علي رضي الله عنه لا تكف من برحووا الا اخره فغير على ويوجد السيرة الطول
لأن محي الصالحين ولا يكل با عالم السياسة في المودة والصبر في
الصعوب والاعاقب بالظلم فلو ب الحين مع يد عوا ويستطى الا ما به
وقد سدر قنابا لحامي واول من اسلم من النساء حجة ومن اسلمت
مائم الفضل زوج القاس واسمايت ابي بكر دام جميل فاطمة بنت الخطاب
اخذت من الخطاب وينبغي ان تكون ام امين سائبة في الاسلام عن ام
الفضل على ما تقدم وقول السراج البغيني موافقة للذين العراقي ان اول
رجل اسلم ودفن بن مؤدل لقوله صلى الله عليه وسلم انا امهدا الذي بشر
بك ميراثي ثم وائل على مثلنا موسى موسى وائل نبي برسل فقد علمت ما فيه
وانما كان من اهل الفترة كما صرح به الحافظ الذهبي وهو يروى القول الاول

سنة ١٩٥
١٩٥
اول من اسلم النساء

السابقين الى الاسلام
عبد الله بن مسعود

بواذا وكان الزبير جزارا وكان سعد بن ابوقحاص يبيع النبل واسه اعلم. هذخل الناس
في الاسلام ارسل الله من الرسل الى الناس وذكر في الامم جماعة من السابقين ابي الاسلام
مهم عند الله بن مسعود وسبب اسلامه ما حدث به قال كنت في غنم لاني غنمنا ابن
ابي عبيط بن جازر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعدا ابو بكر فقال صلى الله عليه وسلم ولم حل
عندك من لبن قلت نعم وكنت في غنن قال لهك عندك من شاة لم يزل يعلما الفحل
قلت نعم فاني بيشاة شطروص لا ضرع لها ففتح صلى الله عليه وسلم وكان الضرع
فاذا اضرع حاقف لمولينا فاني انت النبي صلى الله عليه وسلم بضمهم متفرقة فاخلف صلى الله
عليه وسلم فسفنا ابابكر وسفناي ثم سرتب ثم قال للضرع اقلص فخرج كما كان
ابي لا وجوه له على ما هو من الامم اول ابن فيه على ما في الهاتبة قال السبي
ورب عناق ما نرا الفحل فوفنا. سفي يعلما بالهاتبة فدرنا.
قال ابن مسعود فلما ان ابن ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
الله هل لي نصيب من ذلك ابي وقال باريك الله فيك فانك فلان معكم اقول فان قيل
فوالله ابن مسعود وليكن موثوقا وعدوله صلى الله عليه وسلم عن ذات الدين الى غيرها
يجال ان ياتي في حديث المصالح والهجوع ان العادة كانت جارئة باياضه مثل ذلك
الدين لا ابن السبيل اذا اخرج الى ذلك مكان كل راع ما ذواله في ذلك واذا كان
ذلك من انفقوا فامرؤا ابقه خفا وم. فلما قد قيل لا الحافقة لان ابن السبيل
المسافر وجاز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكرم يكونا سافريين
ليوا ان تكون تلك التسم التي كان فيها ابن مسعود ببعض مواضع مكة الغربية
منها التي لا يبعد فاصدها سافرا ولعله لا ينافي ما ياف ان من ضايفه صلى الله
عليه وسلم انما سيجل اذا الطعام والشراب من ثاكلها المحتاج اليها اذا اخرج
صلى الله عليه وسلم اليها وانما يجي عليها لهما بذلك له. وكان ابن مسعود يعرف
بامرؤهم عبدوكا ذفيرة جالط لرحمة راع خفيف اللحم ولا ضحكت. لصكائبة
رضي الله عنهم من ذفيرة رجليزية قال صلى الله عليه وسلم لرجل عبد الله في الميزان اقل
من اذوق قال صلى الله عليه وسلم في خفة رصيت لا متى ما رض لها ابن ام عبد وخط
لها ما سخط لها ابن ام عبد وكان صلى الله عليه وسلم يكرمه ويحببه ولا يجبه فلذلك
كان كثير اللويع عليه صلى الله عليه وسلم وكان يبي امامه صلى الله عليه وسلم وصحة
وسيرة اذا انفصل ويوقظ اذا نام ويلي سيرة فيلما اذا اقام فاذا اجلس فكلما

والسابقين ابو ذر الغفاري

في ذر الغفيرة وذلك كان مهزرا بين الصحابة بانصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبشره صلى الله عليه وسلم بالجنة وما يوشعنه الدنيا كلها هموم فكان منها في سرور
مهورج واسه اعلم. وذكر في الامم من انت بينا باذر الغفاري واسم جذوب بن
جادة بضم الجيم فيما قال وسبب اسلامه ما حدث به قال مكنت قبل ان الغفاري
صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين من انزاجه حيث وجهني فيلما ان رجلا
خرج بكه يرمي انه بني فقلت لا حتى اتبين انطلق الى هذا الرجل وكلمه وايتني
بغير فلما جا اتبين قلت لمرأ عندك قتال واسه وايت رجلا يامر بخير ويمنع عن الشر
ويروا ايت رجلا على دينه يرمي عن ان اسله ورايته يامر بكارم الا خلاف
قلت لما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر واسه انه لصادق وانهم لكانوا
تنت اكثري حتى اذهب فاطم قال نعم وكنت على صدر من اهل مكة فقلت جرابا ومعا
ثم اقبلت حتى اتيت مكة فقلت لا اعرفه وكوهن ان اسال عنه فقلت من
السجدة بين ليلة ويوما وما كان في ههنا الا ما لمزم شمتا حتى تكبرن عكن.
بطني سخته جوع والسخنة بالخرية نيل هزارة يجدها الانسان من الجوع حتى ليلة
ثم ليبت بالبيت احدوا اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه جاء فظا فابايت
ع صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فلما فاض صلاته انبته فقلت السلام عليك
يا رسول الله اسعدك الله الله واسه وان محمدا رسول الله فوايت الا شيتا ر
في وجهه ثم قال من الرجل قلت من غفاري بكسر الحجة تاد من كنت قلت من ثلثين
بين ليلة ويوم ها هنا قال من كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الا ما لمزم قال باريك
ما طعام لهم وشفا ستم ابي وجا ما لمزم ما شرب لاني سربته لتشفي شان اسه
وان شربته لتشبع اشبعك اسه وان سربته ليغفر طان فطعمه اسه وهي هزة جبريل
وسينا اسقيك وجا انقلع من قاذرم بركة من القفاف. وجاء ايت ما بينا وبين السابقين
انهم لا ينفصلون من ما لمزم. وذكر ان ابا ذر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام عليك النبي خيرة المسلمين وبايعه صلى الله عليه وسلم على ان لا يافعه في اسه
لومذ يوم وعل ان يتون الحق ولو كان مرا ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم ما اظلت
الحقرا ولا اظلت العنوا احد من ابي ذر وقال صلى الله عليه وسلم ابودرهمي في الاض
على رده عيسى بن يريم وفي الحديث ابودرهماني وامدقها وقد جاز بودراني السلام
بعد وفاة ابي بكر واستمر بها الى ان ولى عثمان فاستقدمه من الشام لشكوى سادته

ومن فضائل ما لمزم

ومن فضائل ابي ذر الغفاري

فقالوا يا ابا طالب انك قد ساءت فمنا وانا قد طلبنا منك ان تنهي
 اخيك فلم تنه عنه وانا واسه لا نغير على هذا من شتم الهننا ونسبته
 احلنا ما ابي عقولنا وعيب الهننا حتى تكف عنا او نزاله وابالك في ذلك
 حتى يهلك احد الفريقين ثم انصرفوا عنه ففطم مكي ابي طالب صارقة قومه
 وعنه ونزلهم بيوتهم فمنا بان يجذل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 يا ابي ان قومك قد جاءوني فقالوا اني كذا وكذا فابقي على وعلى نفسك
 ولا تخلفني من الا نزاله ابقى قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محمد خاله
 وانما ضعف من ضرره والقيام معه فقال له يا عم لو وضعوا السم في يميني
 والعز في يساري على ان ازل هذا الا مرفعي يطرهم الله تعالى واهلك
 عليه ما تركته ثم استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حصلت لنا لغيره
 التي هي دمع العين فبكى ثم قام فلما ولى ناوله ابو طالب فقال اقبل يا ابن
 ابي فاقبل عليه فقال اذهب يا ابن ابي قتل ما احببت فواسله اسلمت واسند
 واسه لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب رجبنا
 وحكمة تخفض السم والهمز بالذكر وحبل السم في الجبي والعز في اليسار
 لا تخفى لان السم البر لا عظم واليمنى البع به والعز اليسار المحمدا
 واليسار البع به وحق اليسار حب ضرب السم بالذات الذي صابه
 نور وقال تعالى يريدون ان يطعنوا نورا سم باقواهم وياي اسه
 الا ان ينم نوره ومن غريب النقيض ان رجلا كان غاسلا لعمه من الله
 عنه فقال له يا ابي المومنين رايك في الشام كان السم والهمز يقتل
 ومع كل واحد منهما نجوم فقال له عمر مع ايها كنت قال مع العز قال كنت مع
 الابه المحمدا اذهب فلا تقبل في عملا فانفق ان هذا الرجل كان مع
 معاوية يوم صفين وقتل في ذلك اليوم فلما عرفت فرئيس ان ابا طالب
 مذابي ضلالا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوا الابه بمارة ابن الوليد
 ابن المنبر فقالوا ليا ابا طالب هذا عمارة ابن الوليد بن العيص ابي
 اسد واخي من قريش واجله فخذ لك وكذا ابي بان نباه واسلم
 اليها ابن اهل هذا الذي طاف دينك ودينه اباك ومرفق جاعه قوتك
 وسما صلاهم فنقله فاما رجل كرجل فقال لهم ابو طالب عواض ليدي

من غريب النقيض

ما سوسوني انظروا بنكم اعزوه لكم واعطكم ابني تقتلونه هذا واسه لا يكون ابني
 ابي وقال ارايتهم ناقة نحن ابي عبيد فصيلنا قال المظلم بن عدي واسه يا ابا طالب
 لقد اصفك فوماك وحسدوا على التخلص مما تركه فما ازال يزيد ان تقبل منهم شيئا
 فقال له ابو طالب واسه ما انصرفت وكنت قد اجمعت اي فخذنا هذا في ونظامه
 العزم ابي معا ومنهم علي فاصنع ما بدا لك ابي وقد ما نارة ابن الوليد هذا
 على كثره بالرض المحبسة ابي بان سحر ونواص وسارني البراري كاسيات ومات
 المظلم بن عدي فلما كثره ايضا ففقد عزم فبول ابو طالب ما ارادوه اسند الا نزلوا
 ولي ابو طالب من قريش ما راي دعي بني هاشم وبني المطلب انما هو عليه من مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام دونه فاجابهم الى ذلك غير ابي لمك
 فكان من المهاجرين بالظلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل من اسير وفلاي
 الا الذي من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من اسلم فمنا وقع
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الابه ما حدث به عمه الصباسه عن
 قال كنت يوما في المسجد فاقبل ابو جهم فقال له ان رايك هذا اسدا ان
 اظا عتد فخرضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربوه يقول ابي جهم فخرج
 غضبان حتى دخل المسجد فجد ان يدخل الباب فاقحم من الحائط وهذا افراسه
 ريد الذي خلف حتى بلغ سانه ابي جهم كلالا ان انسان يطغى ان بلغ احضر
 سورة سجدة قال رجل لا يبي بلي يا ابا الحكم هذا احمد قد سجد فقبل اليه ثم تكلم
 اها فقبل له في ذلك فقال له نزل ما اري لقد سدد لا فاعلى في رايه
 رايته يبي وبينه صدق من ناره وبسباني ان قوله ارايت الذي مني مني
 اذ اصلا الى هذا سورة نزل في ابي جهم ومن ذلك ما حدث به بفهم قال
 ان ابا جهم قال ليوثا لفرئيس يا مسر فرئيس ان محمدا قد انا الى ما نزل
 من يبي الهننا وشتم دينكم ونسبنا صلاكم وسب ابايكم انما هذا الله لا جلي
 لفرئيس الذي صلى الله عليه وسلم فمنا حجرة اطلق حمله فاذا سجد في صلا تدر فمنا
 براسه فاسلموني عند ذلك او اسلموني فليضع بين يديه ليدبو طالب ما بدا
 لهم قالوا واسه لا نسلك لسابنا فاسلمنا يزيد فلما اصبح ابو جهم اخذ حجرة
 كما وصف ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسطره وعند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كما كان يعبدوا الى صلاة ابي وكانت قبلته اليه يبي المقدس

فمنا اودي بفرسك الله
 ممل الله عليه وسلم

وروي ايضا

فكان يعلى بين الركنين واليافى والحجر الاسود وحبل الكعبة بين يمين السام على ما تقدم
وقد سئل خلوس بن ابي بنتم وهم يسمون ما ابو جهم لما عمل فلما سجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم احمل ابو جهم الحجر ثم انقلب نحوه حتى اذا في صدره مع هزما
سقطا لونه ابي شغب بالصخرة مع الكدرة من الفرع قد بيست يده على
وجهه فذقد من يده ابي بعد ان لما لجوا فكله من يده كما سباني وقامت اليه
رجال من مزبيل وقاوا ما لد يا ابا الحكم قال نعمت اليه لا فكل ما قلت
لكم البارحة فلما دونت من يدي في فحل من الابل ما ان استسكنه فظم ان
ياكلني فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ان جبريل لووني
لا فله والى ذلك اشار صاحب الميزان وعنه انه يقول
وابو جهم اذا راى خلق العمل اليه كان له العناء اي
وابو جهم الذي هو اسد الا عندا كل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت اذا
هم ان يلقي الحجر عليه صلى الله عليه وسلم وهو ساجد البصر خلق العمل وقد
برز اليه كانه الداهية العظيمة اي قد جمع عن ذلك الروى بذلك الحجر اي
وهو رقايد ان ابا جهم قال لدايت بيني وبينه خندقا من نار ولا مانع ان يكون
وجدا لا مريم معا وقد كرم سب نزول قوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم المللا
فهي الى لا دقان اي انا جعلنا اليهم مضلة باعنا فهم واصلوا الى اذ قاتلهم
ملصقة ببارا ففوان رؤسهم لا يسطيعون خففها من افطح البعير رجع راسه
وصلتا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاعياهم فمما يسمون ان
الا يذال وفي نزول في ابي جهم لما حمل الحجر ليضرب به راس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورفعته اثبت يديه الى عنقه ونزق الحجر بيديه فلما
نما الى صاحبه اخبرهم فلم يفيكوا الحجر من يده لانه قد تعيب سديده والابنة
التي بينة نزول في اخرها راى ما وقع له اي جهم قال انا الفى هذا الحجر
عليه فذهبا اليه صلى الله عليه وسلم فلما ذنب منه على بصره فجعل يسمع صوته
ولا يراه فوضع ايهم فاضربهم بذلك ومن الحكم بن ابي القاسم اي مروان
ابن الحكم ان ابنته قالت له ما رايت قوما كانوا اسودا راياء والعجز في
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم يا بني ابنة فقال لا تلومينا يا بني
ان لا اصدك الا ما رايت لهذا جفا ليله على غنينا رسل الله عليه

ويستزول هذه الآية

فلما

فلما راياه يعلى ليله جفا خلفه مضطحا موطئا فطقت انما في يده جمل
تفتت عينا ابي طقتا امره تفتت واسد يفتح عينا فاعلمت حتى فنى صلاته على
اسد عليه وسلم ورجع الى اهل بيته ثم نزل على ليلة اخبر فلما جاءه مضطحا اليه فوايت
العضا والمدرة السفت احداها بالاحوي فحالتا بيننا وبينه فليست
هذا لان صلاته صلى الله عليه وسلم انما تكون عند الكعبة وليست بيننا وبينها
والمدرة. وروى ابي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلى فجا ابو جهم فقال
الحم اميل عن هذا فانزل الله رايت الذي بيني وبينك اذا اقبل الى اخر السورة
وهو رواية صلى الله عليه وسلم لما انصرف من صلاة فترى ابو جهم وقال نعم
ما بها نادا اكثر مني فانهزل الله عليه وسلم فليدع ناديه سئل الرواية قال ابن عباس
لو قانا ناديه لكانت رايته الله. وقال بوته وقد نفي السؤل صلى الله عليه وسلم
فقال له بعد علمت اني اسمع اهل البطحاء وانا العزيز الكريم فانزل الله فيه ذق
انك انت العزيز الكريم كذا قال الراصي اي فتمول لرواية عند القاهر
في النار ما ذكرنا في الجاهل. ومن ذلك ما حدث به يعقوب قال لما انزل الله سورة
تنتبه اليها في حب وتب جان امرأة اي لبت وهي ام جهم واسمها العودا وقيل
اسمها اروي بنت حوب اخت ابي سفيان بن حوب ولها ولولده في يد صاخر
اي بكسر التاء وسكون الهمزة حمر بلبه الكف فيه طول يد فبر في الرماون الى النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر ومن الله عنده فلما راها ابو بكر قال يا رسول
الله هذه امرأة ابني ابي نافع بن العيص فلما سمعته تقولين فقال
صلى الله عليه وسلم انما ان نوافي حان فقلت يا ابا بكر ما حيلة يجرني
وفي لفظ كاسان صاحب بيت في السمرقانة لا وما يقول السمرقاني ينشيه
وفي لفظ له وربي هذه الاميت ما حيان واسمها صاخر بنت ابي بدر
في السمرقاني لا يحسن النساء قالت لانا عند يدي فذكرت اي وهي
تقول قد علمت فزيت اني بنتا سيدها اي نفقني عند صاخر جفايما ومن كان
عند صاخر ابو لا يبيلى له صاخر يتجاسر على ذمة قلت يا رسول الله لم تزل
قادم يزل من بيتي جفا هي اي قد جفا في روايت صلى الله عليه وسلم
قال لهما لبي بكر قل لهما كل من يري عيني احدا فاضا لهما ابو بكر فقلت انما
يو والى ما اري عندك احدا. اقول في الاشاع انها جفا وهو صلى الله عليه وسلم

ويستزول البيت الذي يعني
عنه اذا عني

ولما نزل سورة البقرة

في المسجد بمكة وكروا في ركني مكة وفي بيدها من خلا وقت على النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم اذ الله على بصرها فلم توه وراثة ابا بكر وعمر فاقبلت على ابي بكر فقامت
 ابي ما حبل قال وما تصفين به قالت بئسني ابي هجاني والله لو وجدته
 لفرقت بهذا المهر في فتيان مكره من الله عنده يحكم الله بيننا عرفت اني
 لا اكلت يا ابن الخطاب ابي لا ففعلت من شدة غم اقبلت على ابي بكر وعمر الله الله
 فافعلت من بينه ونواصفه فقامت والواقب ابي الهجوم الله لساعة واني
 نسأ عرفة ابي وكاهجاني لا هجونه وانفرت فقال لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم اني انزلت فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم ابي لا الله فورا انا
 اعظم به كما قال فقال واذا اقرأت القرآن جعل لي ليلتي وبين الذي لا يؤمنون
 بالآخرة هجاءا مسورا وروي رواية اقبلت وهما في ركن وهي تقول من مالي
 ودينه فليسا وامر عتيبة فقال ايها الذي هجاني وهجاءا وحيي والله
 ليس رايته لا مذهب انثيية بهذا الهجري قال ابو بكر فقلت لها يا ام جميل
 والله ما هجاني ولا هجاءا وحك قالت والله ما انت بكذاب وان الناس
 يفتنون ذلك ثم قلت ذكركم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني انزلت فقال
 صلى الله عليه وسلم ما ديتني وبنيها جبريل وقد تكبر فلا فاة بين
 تاذكوكذ انباخي ولذا ايتاني في المذيتان في الدم مذم لا مذلة يثان ذلك
 الله لمذم من بعد اخوي كما ان هذا الله فيقال الله من حمزة بعد اخوي كما تقدم
 وقد جاء الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعجبون كيف يعرف الله عني ثم قرأ
 ولهمم يشقون مذمما ويلقبون مذمما وانا محمدا وقال الله في المشورات اني هجيت
 الله عليه وسلم وهو جالس في مكة فقلت يا محمدا علام تعجبون قال اني والله
 ما هجوتك عاهجاء الله الله فقلت رايته صلى الله عليه وسلم اذ رايته في جدي
 حبل من سدة وهذا ما يوجب ما قاله بعض المفسرين ان الخطبة بمكة كانت
 النجبة يقال فلان يحيط ابي بنم له بها كانت ثلث بين الناس بالجنة وتقري
 ورجاءا غير بعدا ونزل صلى الله عليه وسلم وتبلغهم هذا حديث لخمتم علي
 عليا ونزل بها صلى الله عليه وسلم وان الحبل بمكة عن ناصحكم ومن عرفة ابن
 الزبير سدا لنا سلسل من حديثه ورواهما في حديثه قال في الحديث
 والذات حال الخطبة المهر وجان كايما الورق ثم جان عتيبة تقول اني

مثل

اني سكتي من اذيقان الجاه وتولت وما رايته ومن ابي تولى السمتي من عتيبة
 اي وحيات جالت الخطبة المهر وتولت بدد لا بها كانت تحيط اي تجمع الخطبة
 وتعلم ليجها وراثة نفسها او كانت تحمل السون والحسك ونظره في طريقه
 على الله عليه وسلم ولا مانع من اجزاء الا وصافى اللات لكن استقام ما بعد الله
 الوصفي الله خيرين وانهم المجد الذي يلا الكف كان تقدم لتقرب به النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم والحالة انما جان في غاية السرعة والجلد كان في سنة السرعة
 الحادثة السديفة لا سراع حاله كونه عتيبة من سنة فاسمعت من ذمها في سورة
 تبت يدا فخذول اني مثلي والابن سيدتي مخروم فيان الجاه والسب حاله كونه
 من احد وتولت والحال انما رايته وكيف تزي السمتي عتيبة اقول في يسوع
 الحياة انما لا يبلغ سورة تبت جان ان ابيها اي شفيان في بيته وهي
 عتيبة فقامت له وحيل يا امس اي يا شجاع اما تفضي اذ هجاني في محمد فقال لرساء
 ساكنيك رايته ثم اخذ سيفه وخرج ثم عاد سرعيا فقامت له هكذا فقلت فقال
 لها يا اخيما سيرك ان راس اهلك في ثم ثقيان قالت لا والله قال ففعلت
 ذلك يكون الساعة اي فانه راي ثقيان الوفر بته صلى الله عليه وسلم
 لا نفهم راسه ولا تزلت هذه السورة التي هي تبت قال ابو الهيثم
 عتيبة اي بالتكبير رعا الله عتيبة فالتا سلم يوم الفتح كما ساقن راسي وراشد
 حرام ان لم تتدق ابنة محمد بعتي دقية رعا الله عتيبة فالتا سلم
 يد فلبها فنادتها ورفع في كلام بعفهم طلقها لا سلم فليسا مل وكان اخروج
 عتيبة بالسفيرة تزدوجا ابنة صلى الله عليه وسلم ام كلثوم ولم يدخل بها
 فقال اي وقد اراد الذهاب الى الشام لا تبي هذا فلا ودينه في ربه فاته
 فقال يا محمد هو كما ضرب النجم وفي لفظ سوب النجم اذ اخوي وبالي في فنت
 ثم بصوت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ورد عتيبة ابنة وطلعت فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عتيبة ودي وراثة الله اميت عليه كليا من كذا بك
 وكان ابو طالب حاضرا فوجم لها ابو طالب وقاد ما كان اغنان يا ابن اخي عن
 هذه الدعوة فخرج عتيبة الى ابيها فاجبت فاجبت فاجبت فخرج هو واخي
 الشام في جماعة فمروا امسوا فاشرف عليهم رايهم من دير فقال لهم ان هذه
 سنة فقال ابو الهيثم لا ما به انكم قد عرفتم سني فتي فقالوا اجل يا ابا الهيثم قال

والله عتيبة بن ابي الهيثم

اخذ يده و قد قال ابن عباس و قد اسماها ان هذه الروافة سبب لتزول فواله تعالى
 او من كان بيتا فاجيها و جعلنا الذررا يمتي به في الناس كن سلة في الظلمات
 ليس بخارج منها يمتي باهل و سر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلام خرج سرورا
 كبيره له كان انزفني في فريش و اسلمه شيمه اي اعظم في غزو الفس و سها منها
 و من ثم لما فرقت فريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تركوا من يبعثوا كانوا
 بنا لول من ملة الله عليه وسلم و اقبلوا اليه من اصحابه بالاذنية سبمان
 المستغنيين من الدية لا جوارهم اي لا ناصر لهم فان كل قبيلة غلبت على من اسلم
 منها فقتلوه و نفسهم عندي به بالحس و الغرب و الجوع و العطش اي حتى ان
 لو اصدتهم ما بعد ان يسيروا بالناس من سلة الغرب و كان ابو جهل يحرضهم على
 ذلك و كان اذا سمع بان رجلا اسلم له سرق و منع جالبيه و وجد و قال له
 ليغلبني و ايل و ليضعف سرقك و ان كان ناجرا قال و اسه لتكسدن تجارتك
 و بهلك مالك و ان كان ضعيفا اغرب به حتى ان مهم من فتن عن دينه و رجع الي
 الشرك كالدار بن ربيعة ابن الاسود و ابي قيس بن الوليد ابن المغيرة
 و علي ابن امية بن خلف و القاسم بن سفيان بن الحجاج و كل هؤلاء قتلوا على اكرهم
 يوم بدر و من فتن عن دينه و سب عليه و لم يرجعوا الى الكفر بل ان رضيت
 عنه و كان مملوكا له بية بن خلف ففرجه ان يله ان كان يحيل في عنده اهل و يبيع
 الى اقصيا بل يبيعون به و يبيعون به في سباب ملة و هو يقول احد اعداء بالرفع
 و السورين اذ يبيعون بن ابي اسه اعداؤيا اعداءوا سادة لعدم الا سرك
 و قد اثار الحيل في عنقه و عن ابن اسحاق ان امية بن خلف كان يجمع بلاءه
 اذا هبت الهمزة بعد ان يجمع و يقطع بيلة و يوما يفرحه على وجهه
 في الوضوء اي الوكل اذا اثنيت حرارته لو وضعت عليه و قطع لهم لضعف
 ثم يامر بالوضوء العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لا تزل كذلك حتى توفى
 او تكفر به و نفي اللان و العري يقول احد اعداي ان ال اسرل باس شي انا كان
 بالله و العري اي و قيل كان بلاء بولدا من بولدي ملة و كان لعبد الله ابن
 جد قال و كان من جملة ما يذم بولدا لدمه ايت اسه بية ملة الله عليه وسلم
 اكرمهم فاحرجوا من ملة اي ضوقا سلاهم فاحرجوا الله لا فانه كان يبري
 عنه فاسلم بلاء و كنتم اسلمه ملة فسلح بلاء بولدا على الاضام التي حوله الكنية

و من فتن عن دينه

و يقال ان هذا سبب يعلما و يقول خاب و حصر من عبد كن فسفرن برفو ليس فسكوة
 الى عبد الله و قالوا الذبوت قال و مثل يقال له هذا قتال الذان اسودكن
 منع كذا او كذا فاعطاهم ما ينفذ الا بل ينفذ و هذا صام و مكنهم من نفذ ييب
 بلاء فكانوا بعد بولدا بما تقدم اي و يجوز ان يكون ابن جهمان بعد ذلك
 ملة لا بية بن خلف فلا يخالف ما تقدم من ان امية ابن خلف كان يتوي
 نقدييه و ما ياتي من ان ابا بكر استراه منه و يقال ان ملة الله عليه وسلم
 سر عليه و هو يذبح فقال سبيك احد اي و قيل مر عليه و وقت بن نوفل
 و هو يقول احدا احدا فقال نعم احدا و اسيا يلبس ثم انى الى امية و قال له
 و اسه ليت قتلتموه على هذا الا تحذرن حنانا اي لا تحذرن قهر مسكا و ستروهم
 لا تدن اهل الجنة و تقدم ان هذا يدل على ان و رقة ادرك البعثة النبي
 هي الساسة و تقدم ما فيه فكان بلاء بولدا احد يجمع مارة العذاب
 حلة و الايمان و قد وقع لدا انما اخبر و سمع امر انذ يقول و اخبرناه ما يقول
 و اظهرناه عند النخلة حبه محمد و حو به فكان بلاء بولدا مارة المودة بحلة و
 اللقا و مر به ابو بكر رضي الله عنه يوما و هو يذبح ملقى على ظهره في حرا الرضا
 و على هذه تلك المخرجة فقال لا بية بن خلف الا تنقضي اسه تقا في هذه المسكين
 حتى متى نقدر قال انت احسن نرفا فقة ما تري فقال ابو بكر عدي علم من
 اسود اجد منه و قولي اي على بيلك امطيك برة قال قبلت هو ذل فاعطاه
 ابو بكر غلة مة و اذ بلاء فاعطاه و في تفسير البغوي قال سمع بن المسيب
 يلقون امية بن خلف قال له بي بكون الصديق في بلاء حين قال اني بية قال نعم
 ابيه بيمسك اس بية بية الا بي بكر كان صاحب عثة الا في دينار و ثمان و جوازي
 و نواحي و كان مسركا ياتي الاسلام فاستراه ابو بكر و في الامناع لما ساءم
 ابو بكر امية بن خلف في بلاء قال ان اسير لا محابره لا لعين باي بكر لعنة ما لعنها
 احدا حدة ثم فضاك و قال اعطني عبدك فسطاس فقال ابو بكر ان فعلت
 تفعل قال نعم قال قد فعلت فضاك و قال لا و اسه حتى تقضي معه
 امر ان قال ان فعلت تفعل قال نعم قال قد فعلت فضاك و قال
 لا و اسه حتى تقضي ابنته قال ان فعلت تفعل قال نعم قال قد فعلت فضاك
 و قال و اسه حتى تزيدي معه ما ياتي دينار فقال ابو بكر انت رجل لا تستحي

و سبب اشهر اي بولدا

من الكذب قال لا والله والعري لمن اعطيتي لا فعلن فقال له كذبت فاحذر هذا
 كلامه. وقيل استراه ينتسح وقيل يحسب وان اي ذهبا وقيل ببردته.
 وعنه او اق من قصته وفي رواية برطل من ذهبا وبروي ان سيكه قال
 له اي بكروا بيننا الا وفيه اي لو فلت لا استزيد الا باوقية لعنا كذا
 فقال لو طلبت مائة او فية لا فلت بها. ولما قال المستركون انما اتفق
 ابو بكر له الا ليد كانت له عندك فبما فيه بها فانزل الله تعالى والسيد
 اذا ايقن الى اخذ السودة قال فتي ابو بكر والاسقى اسير بن خلف قال
 اللهم هذا ابن اجمع المسترون على ان المراء بالانقي ابو بكر وذهبت
 السبعة الى ان المراء به على وبردة وصف الا فتي بعول ومالا فعدله
 من نعمة تجزي لان هذا الوصف لا يصدق على على لان كان في نزيهة
 التي على الله عليه وسلم فكان على الله عليه وسلم سها عليه نعمة حيا
 عليه جزاها اي نعمة دينوية لا انما التي يحيا في علمها جلال في بكر
 فانه لم يكن له على الله عليه وسلم نعمة دينوية وانما كان له نعمة الهدياية
 وهي نعمة لا يجزي علمها قال الله تعالى فذللا اسماكم على غير اجرا الا المودة
 فتبين جلاله على اي بكر فليدزم ذلك ان يكون ابو بكر بعد رسول الله
 وبقية الانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل الخلق لان الله تعالى
 ان اكرم عند الله ائمتكم والاكوم هو الا فضل وبين ذلك (نقد
 الرازي بان الامة مجمعة على ان افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 اما ابو بكر واما علي ولا يمكن جلاله على على لا تقدم تنفيها جلالا على
 اي بكر وذكروا بعض اهل المعاني المبيين المعاني الميزان كما لا جاع فالنقد
 ولا خفي ان المراء بالاسقى والا فتي الاسقى والسقى ما وقع فكل
 السقيل موضع فقبل منو عام في امية بن خلف واي بكر وعنه وان
 كان السب خاصا والذي جلد واستقي المراء به ابو سفيان لا كان
 يجاب ان بكر في انعامه وانما فة وقال له اوقت كاذن والله لا يصيبه
 ابنة وقيل المراء به امية بن خلف. ولا يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 ان ابابكر استوي بل لا قال له المستركه يا ابابكر فقال اعنقته يارو
 الله اي لا بل لا قال له اي بكره استراه ان كنت استر بيتي لنفسك

وتروى في رواية اخرى
 عن من نعمة تجزي

فاسكن

فاسكني وان كنت انما استر بيتي قد عرفت فاعنقه. هذا وذكر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لقي ابابكر فقال لو كان عندنا مال استر بيتك لا
 فانطلق العباس فاستراه فبعث به الى اي بكر اي ملكه له فاعنقه
 فليشاكل. وقد استوي ابو بكر رضي الله عنه جاعة اخوي من كان يعذب
 في الله منهم جماعة ام بل. وهم عامر بن فهيرة فانه كان يعذب في الله
 حتى لا يدرى ما يقول وكان لرجل من بني نعيم من ذوى قزاة اي بكر رضي
 الله عنه. وهم ابو فكيهة كان عبدا لصوان بن امية اسلم حين اسلم
 بل ان محمدا ابو بكر رضي الله عنه فذاضه ابو صوان واحذجه
 نصف النهار في سكة الحر مقيدا الى الرصافه فوضع على بطنه صخرة ففزع
 لسانه واخو امية يقول لرداه عبد اباصني يا بني محمد فجلسته بسجود
 فاستراه ابو بكر. وهم زينة بزي فزون سودة مكدورتين فمنا
 مخنية ساكنة وهي في اللقطة الحصة الصغيرة عذبت في الله حتى
 عذب قال لها بويك ابو جهل ان اللان والعري فكل بك ما نربى
 فكانت لذلك والله تلك اللان والعري فمعا ولا مورا هذا
 امر السكا وزي قادر على ان يرد على بصرى فاصححت من تلك الليلة وقد
 ردا الله على ما يقرها فكانت مريضة هذا من سحر محمد فاستراه ابو بكر رضي
 الله عنه واعنق اي وكذا البنت. وفي السيرة السامية ان عيسى بالخون
 والبا الموصلة فمناة تخنيه امه لبي ذرة كان الاسود بن عبد يفيوت
 يعذبنا ولم يعفها بارتابنا ذيرم فاستراه ابو بكر رضي الله عنه واعنقنا
 وكذا الهندية وابنتها وكذا اللوليد بن المين وكذا امراة يقال لها
 لطيفة وكذا اخن عامر بن فهيرة او امه كانت لعمر بن الخطاب رضي الله
 عنه قبل ان يسلم ففد جان ابابكر مولى عمر بن الخطاب وهو يعذب
 جارية سملت اسير بصرى حتى كل عم قال لها اني اعنقك اليك فاقام
 ان ذلك حتى ما بين فكانت لذلك يعذبك ربك ان لم يسلم فاستراه
 سدا واعنقنا فحالة هولا فسقته. ومن قال على ربه نقيت عليه حجاب
 ابن الاوث بالمشاة فوق فانه سبي في الجاهلية فاستراه الامار اب
 وكذا قينا اباصدا (او كان على الله عليه وسلم يالفه ويأثبه ملا اسلم

جملته استراه ابو بكر رضي الله عنه

ومن فتن عن سيرة

واخبرني بولته صارفت تافهة الحديث وقد احاطت ما فقهها على راسه فسلك ذلك
رسوله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انصرها يا فاشكة مولد نذر اسمائه
فكاستن في جميع الكلاب ففعلها الكوفي فكان جباب يافض الحديث فذا جاحها
فيكوني بها راسها وفي الجاهلي عن جباب قال انبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مؤسسه بركة في ظل الكفنة ولقد لفتنا بغيري معاصر المسلمين من
من المسلمين شدة سديرة فقلنا يا رسول الله لا نذعوا الله لنا ففقد صلى
الله عليه وسلم محمدا وجهه فقال له كان من قبلكم ببسط اصدعهم باسماء
العدب ما دون عظم من لم وعصب ما يعرفه ذلك عن دبره ويوضع المنشار
على فرق راسهم فبسطوا ما يعرفه ذلك عن دبره وليظهرن الله هذا
الامو حتى يبيحوا الركب من ضعا النجس الى حفرة من لا يحاها الله والذبي
على غمة قال وعن جباب انه صلى الله عليه وسلم قد لفت راسه يومنا وقد
ارقدوا الى نارا ووصفوها على ظهري فاطفاها الى وكون ظهري ابي وهند
وعن فتن عن دبره فبسط عليه عمار بن ياسر رضي الله عنه كان يعذب بالنار
وفي كلام ابن الجوزي كان صلى الله عليه وسلم يعذب به وهو يعذب بالنار
فيمر بيك على راسه ويقول يا تاركوني بود او سلكا على عمار كما كانت علي
ابراهيم هذا كلامه ثم انما ركت عن ظهره فاذا هو قد برص اي صارا
انما راجع كالبوم وتعمل حصول ذلك كان قبله غايه صلى الله عليه وسلم
للبيان النار تكلف بود او سلكا عليه وعن ام هانئ رضي الله عنها ان عمار
بن ياسر واباه ياتروا احاه عليه الله وشيئا ام فماد رضي الله عنهم كانوا يعذبون
في الله فمديهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال صبرا الى ياسر صبرا الى ياسر
فان موعدهم الجنة اي وفي رواية صبرا الى ياسر اللهم اعقله ياسر وقد
فعلنا فان ياسر في العذاب واعطيت سميلا في جبل اي اعطاه الله
ابو حنيفة بن الحنفية فانها كانت مولد من قطعها في قتلها فانت ابي عبد
ان قال لها انما انت محمد الا لا تلك عشتي بجالد ثم طعنها بالحربة فقتلها
حتى قتلتها فميا اقول سميلا في الا سلام انتهى اي وعن بعضهم كان ابو جهم
يعذب عمار بن ياسر وامة ويحبل لهما درع من الحديد في اليوم القايض
فتقول احب الناس ان يتركوا ان يعزلوا امنا وهم لا يقنعون وجان

ومن حقي عن دبره

عازا

عازا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل بلغ ما العذاب كل يبلغ ان الله لا يبيح
الله عليه وسلم فبما ابا البيهقان ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تقربني احد
من عمار بالنار قال يعظم وعمر عمار بكرة ولم يجز من ابواه مؤمنان الا هو في المهاجرين
فلا يمان ان يسيرن البراء بن عوف ورا لا تقربني عمار بكرة وابواه مؤمنان ومن اودي
بدا ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما انزل المصطفى
بناوي المذنب اي دهم وابي هاشم وبني المطلب في شب اس طاب وكان صلى الله عليه
وسلم لا محاذ في الحج الى الحبشة وهي الحجة الثانية خرج ابو بكر مهاجرا عوارض
الحبشة حتى اذا بلغ برك الحاد بالعين المحجة موضع باق من هجره فبذل يرمي ورا مكة
فبسط يمال اي وفي رواية حتى اذا اساد يوما او يومين لعنهم الله لعنه يفتح
الله وكسر العين المحجة وتخفيف السون وهو سيد القارة اي ولا سيما الحارث
والقارة قبيلة مشهورة يضرب بهم المثل في قوة الرمي ومن ثم قيل لهم ركة الحرق
لا سيما ابن الله عند القارة اكة سودا انزلوا عند هاشموا بها فان الله ابن نزيه يا ابا
بكر قال ابو بكر اخبرني فاذي ان ابيح في الارض فاعبد ربي قال له ابن له غمة
فان سلك يا ابا بكر له يخرج انك تكسب المذوم وتضل الرحم وتخل الكل وتغري
الضيف وتغني على نوايب الحف والاند حار فارجع فاعبد ربي يبدن فرجع
مع ابن الله غمة فها استواف فزيت فقال له لهم ان ابا بكر لا يخرج سلة يخرجون
رجل يكسب المذوم ويضل الرحم ويخل الكل ويغري الضيف ويعين على نوايب الحف
وهو في جوارى ولم تكذب فزيت بجوار ابن الله غمة اي لم يزد جواره وقال ابن
الله غمة ترا يا بكر فليبد ربي واره فليصل فيها وليبذ اناسا ولا يؤذيها بك
ولا يستغلن به فاما تخشى ان يغتنسكنا وايانا فقال ابن الله غمة ذلك لا يبي بكر
فكثي يبد ربي واره ولا يستغلن بصلته ولا يغتر في يبرداره ثم ابنتا سجي
بمناذاره فكان يصلي فيه ويبرز النوازل وكان رجلا يكي له يبيد اذ افرا
الغزاة فكانت نسا فزيت يزد عن عليه فافزع من كثير من اسراف فزيت
اي من المذنبين فارسكو الا ابن الله غمة فقدم يكلم فلهوا ان اجونا ابا بكر جوارك
فلان يبد ربي واره ففد جارا وذل فابنتي له سجدا فبذل واره ففدت بالصلوة
والغزاة وانا خيبت ان يغتنسكنا وايانا فابذل فان احب ان يغتر على ان يبيد
وبكر واره فكل وان راى ان يملن بذاك فاسيلة ان يزد ابل وملك فاما قد

وسا اودي به بعد كونه في سعة

فقد كذبوا به بغيركم وان ينظروا على العزب فذلك ملككم وعنه عذركم وكنتم اسما للناس
 فلو اسخروا واسيا ابا الوليد بلما ترفا لهذا اداي فيه فاصفوا ما بدا
 لكم فادون دواينة ان عنبته لما قام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابعده عنهم ولم يبعد اليهم فقال ابو جهل واسيا مسر فرس ما نري عنبته الا قد
 صبا الى محمدا وانحصر طامه فانطلقوا بنا اليه فانق فناد ابو جهل واسيا عنبته
 ما حين ان الله انك فذ صبا الى محمدا وانحصر طامه فذ عنبته فذ عنبته وقال
 واسه الذي نفعنا بنبه يفتي الكعبه ما نمت شي ما قال غير ان اذركم ما عفت
 كل ما عفت عاد ومود فاصت بغيره واستند الرعم ان يكف وفذ عنبته ان
 محمدا ان انا د شي لم يكذب مخفت ان ينزل عليكم فقالوا وبلت يكلت الرجل
 بالمر بيته لا نذري ما قال قال واسه ما سمعت كذا واسه ما هو بالسمر ولا
 بالكمما نذا الى اخر ما نغدم فقا فوا واسه سخرن يا ابا الوليد فاد هذا اداي
 فيه فاصفوا ما بدا لكم انني وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان مريثا اداي
 اسراهم وشيخهم منهم الاسود بن عبد المطلب والاسود بن رعد والوليد بن
 المغيرة وابيه بن ضلف والخاص بن دايد وعنبته بن ربيعة وشيخه بن ربيعة
 وابوسفيان والقرب بن الحارث وابو جهل ومن اليهودي بن المغيرة بن
 ارييين رجل من الده اي من السادة ان منزل اي طاب وسالوا ان يحفر لهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبابره بالشكاهم ما يشكون منه اي ان يزيل شكواهم
 ويحجهم الى ارضيه الا لغزو ولا ملاع فاحضره وقال يا ابن ابي هولا الله من موكب
 فاشكمم وتالهم فاستوا النبي صلى الله عليه وسلم على نسفهم اصداهم وعجب الهمم
 الحديث اي قالوا له يا محمدا ما نعتك اليك لنكلك فاناد واسه لا نعلم رجله من العرب
 اذ كل على مؤمر ما اذ كلت على مؤمر لنكلكم ان با وعييت الدين وسبييت
 الالهة وسفنت الاله حلام وقرنت الجماعة ولم يبق امر فيج الاله نبهت فيما بيننا وبينك
 فان كنت انا حيت بهذا الحديث فطلب به ما له جفا لك من اموالنا حتى تكون اكثر
 مال وان كنت انا فظيفه اسرف فينا فخر سنودك ولشرقك علينا وان كان هذا
 الذي بانك تابعا من الجف فذ عنبته عليك بذنا اموالنا فطلب ومن روايتهم لسا
 اجفوا وادعوا كل الله عليه وسلم جام سرفا طمان هذا اسنم حتى جلس اليهم وعلموا
 عليه الاموال والسرف والملك فقال واسه عليه وسلم ما حيت بما حيت به اطلب
 اموالكم ولا اسرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن اسه بعثني رسولا اليكم وادعوا على كتابا

تسعة فريش

وامن ان يكون لكم بشيرا ونبيرا فبشركم رساله ذري ونفخكم وان فقتلوا من ما حيتكم به
 فذ عنبته من الدهن والاضرة وان نردوه على امير لا سراسه حتى يحكم اسه يتي
 وسيمم ومن روايتهم عن فرس النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يخطوه ما لا فيكون انني رجل
 بمة وبرو جوع ما اذ ان النساء ويكف من ستم الهمم ولا يذكروا سرف قد كمران عنبته
 ابن ربيعة قال لادن كان ما بك البكة فاحتراري لسا فرس فزوجه عثرا وقالوا
 ارجع الى بنيك والجدد النساء وانزل ما انت عليه ونحن لنكفدك بكل ما تحتاج اليه من
 دينك واحزنك وقالوا لادن لم تفعل فان مفر من عليك حفلة واحدة ودين فيما صلاح
 فان واهي قالوا فبعدا لسا الله في العزب سنة وفقد الملك سنة فقتلوا عنب
 واسه في الاثر فان كان الذي نفعه خير ما نفعك كنت اذن من عنبته وان كان الذي
 نفعه خيرا ما نفعك كما فاذ اذننا فخطا فقال لهم حتى انظر ما ياتي من ربي فما الوجي بقوله تعالى
 قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الا انا اسورة ومن يعقر الصادق ان المرءين قالوا
 لسا اسه عليه وسلم اعبد معنا الهة يوقا فبعدك الهة عثرة واعبد معنا الهة سهر
 فبعدك الهة سنة فقتلوا اي له اعبد ما تعبدون يوقا ولا انتم عابدون ما اعبد
 عثرة ولا انا عابد ما عبدتم سهر ولا انتم عابدون ما اعبد سنة روى ذلك
 السند بر حقا فاد اذ روى الكل بعض الزاد قد جيت قالوا له طمان القرآن لوف
 قال اسره الغنيس فقا بيد من ذكرى حبيب ومنزل وكرودك اربع مرات في شفا
 او كان عيبا فبقتع وقع في القرآن فذ يا ايها الكافرون السورة وهي مثل ذلك
 ونوالكم دينكم ولي دين سح يا ايها القناد وبقولهم تعالى فاقبوا اسه تارو من اعبد يا ايها
 الجاهلون بل اسه فاعبدوا كمن من الساكوب ولما قال لهم رسولا اسما عليه
 وسلم ان اسه انزل ما كرهتموه القرآن قالوا لا ايت بقرا ان غير هذا فانزل اسه
 ولوفقوا لعليتا الا يا ان وفذيقا ان لسا ب لدره فلهم قداما يكون في ان ابدل من
 نفعنا في لا يبره قالوا جلس النبي صلى الله عليه وسلم على ما بينا من وجوه فرس
 فقال لهم اليس هذا ما حيت به يمينون بل واسه لي عبد اسه بن ام مكتوم وهو ابن
 خاله حجة ام المؤمنين وهو من اسلم يكف فذ يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم شغل
 بالوليت العزم وفذ اجمعهم نوا سنة وطع في اسلمهم فقا يقول يا رسول الله علمني
 ما علك الله واكثر فبته نشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عن ابن ام مكتوم
 ولم يكلمه ومن روايتهم اساد ارفا يد ابن ام مكتوم بان يكف عنه حتى يفر من كلامه فلفه

سبزل اول قلنا يا ايها الكافرون

سبزل اول عيسى وقلنا

على اسم عليه وسلم وماذا قال لك فقد ثبت ذلك بنفس الشيخ وتكلم بقوت كصوت النمل
 بالنادية ونحن نسمع فقال ساكن مع ابي وابي من هذه البلاد الى الحجاز في تجارة
 فلما بلغنا بعض اودية مكة وكان الطريق قد سلكه الا ودينه فزايته ملاها من السمايل
 يروى ابله في تلك الاودية وقد كانت السيل بينه وبين ابله وهو يحشى من خوف الماء
 لتقوى السيل فجلت حاله فاستبى اليه وعلمته وصفت به السيل الى عند ابله فغير
 معروف ساكنة فلما وضع عند ابله نظر الرقعة التي هم عدوا الى بلادنا ورتقا وت
 الحرة حتى ليلته ونحن جلوس في ضيقت هذه في ليلة مقمرة ليلة البدر والبدر
 في كبد السماء انظرنا البدر قد انشق فضيقت فترى نصف من المشرق ونصف من المغرب
 والظلم الليل ساكنة ثم طلع النصف من المشرق والثاني من المغرب الى ان التفتنا في وسط
 الدنيا كما كان اول مرة فحيثما من ذلك ثمانية العجب ولم نعرف ذلك شيئا من ان الركن
 من سبيد فاحبونا ان دخلنا هاشميا ظهر بكثرة وادعنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى ما في الناس وان اهل مكة كانوا معجزة واقتضوا اقلية ان يكونوا القوم
 في السما والارض من المشرق والنصف من المغرب ثم يقولون ان كان عليه تفعل لهم ذلك
 فاستنقوا ان اؤياها فذهبوا اليه وسالت عليه فدخلوا في عيشه ودخلت عليه فلما نظرنا
 اليه نظرنا في رؤسهم وقالوا مني وبي بي برطف فيه ثم ففهمته وحكمت
 واكلمنا من الرطب وقادينا ونرى الى ان ناولني سند رطب ثم نظر الى فافهم وقال لي
 الم يفر مني قلنت له قال الم تخلي في مقام كذا في السيل ثم قال امديدك ان نصا في
 وقال قل ان هذا ان لا اله الا الله وانه قد ارسل الله رسولا فقلت فقلت فقلت
 وقال لي عند خروجي من عنده بارك الله في محمد فقال ذلك سنة مرات فبارك الله
 في محمد بكل ما عرفت ما يدرى سنة فمضى اليوم ثمانية سنين اي انما في الامة السابعة
 مشرف على تمامها فقاتل وسيل الحافظ السبط عن مثل ذلك الحديث وهو الحديث
 الذي اراه معروفا الذي يدرى ان محمد ابي وانه قد يوم الخندق في بعض القرباء بلفظ
 ونبية الصحابة بلفظ واحد فظهر النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة الشرفية بين كنفية
 الابع بران وقال له عملك السبا معروفا في عهد ذلك الزمان في سنة يرمي الزمان
 التي في بيبي كنفية كل من يدرى ما يدرى سنة وقال له بعد ان ما فانه من ما في السنة
 او سبع لم نفسه انما اهل هو صحيح ثم هو كذب واقتضوا ان يكونوا في السنة فاجاب بان
 باطل وان معروفا هذا كذا ان دجال لا ثبت في الصحيح ان صلى الله عليه وسلم قال

واحد من السوطي في ذلك
 واما ما ذكره

قبل

قبل وانه سهر اذا انكم ليستم ههه فان على اسم ما يدرى سنة لا يبقى من هو على ظهر الارض احد
 وقد قال اهل الحديث وغيرهم ان من ادعى الصجنة بعد ما يدرى سنة من وفاته صلى الله عليه
 وسلم فهو كذاب ومعلوم ان اهل الصحابة لم يوتوا ابوا الطفيل مات سنة ست عشرة وماية
 من الهجرة ثبت ذلك في صحيح مسلم والفقهاء عليه العلم ان ادعى الصجنة بعد ابي الطفيل
 فهو كذاب وما سألوه صلى الله عليه وسلم من ان كان المعينات ما حدث به فهمهم
 قال ان فريسي قال صلى الله عليه وسلم سكرت بك يسير عن هذه الجبال التي
 قد صفت عليك وبسطت لابل دناء ولجوز في النار انما دار السام والعواقب
 وليفت لنا من حصى من ابيها واليكن بين بقا لنا في بن حلاب فانه كان يشيح
 مدق فنتكنا لرعا نقول احق هوام باطل قال وزاد في رواية فان صفت
 ما سألنا من مدق فان وعرفنا من ذلك فاسد وانه بمثل الينار سولا كما نقول
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تبدا بعتكم انما جيتكم من الله بما بعثني به
 انني ثم قالوا واسألنا انك بيعت معك ملكا يهدك فيما تقول ويكرها
 عليك اي وفي لفظ قالوا له لا تنزل علينا الملايكة فتجربنا ان اسلك ادوي
 ربنا فيجربنا ان اسلك فتؤمن جنيديك وقال احزينا محي من نؤمن بك حتى
 تاتي باسنة والملايكة قبيل واسألنا ان يجعل لنا جانا وفضورا وكنوزا من
 ذهب وفضة فيفعل بها ما نريد فالتفتي فالتفتي فالتفتي فالتفتي فالتفتي فالتفتي
 كالمفسد اي فله بدان تفتي فالتفتي فالتفتي فالتفتي فالتفتي فالتفتي
 رسول الله في لفظ قالوا ان محمد ياكل الطعام كما ناكل ويصلي في الا سوا في ويصلي الناس
 كالتمس نحن فلا يجوز ان يتمازعا بالسوة فالتفتي فالتفتي فالتفتي فالتفتي فالتفتي
 ما انما لي بينا وربه هذا وانزل الله تعالى وقالوا ما هذا الرسول ياكل الطعام
 ويصلي في الا سوا في الامة ولما قالوا ما هذا الرسول ياكل الطعام
 كان الناس عجبا ان اوجبا ان ياكل منهم ثم قالوا واسقطوا ما علينا كسنا اي فقط
 كما زعمت ان ذلك ان ساعد وقد بكفنا انما ياكل من اكل باليامة يقال له الرحمن
 واسألنا من نؤمن بالرحمن ابي الذي قد عتوا بالرحمن سيرة الكذاب وقيل عتوا كاهن كاهن
 ليؤدوا اليها من رقد وادع عليهم بان الحق الملم له هو الله تعالى يقول قل هو
 الرحمن في لا اله الا هو عليه توكل واليه متاب اي تقيي ورجوعي اي وعندك
 قام صلى الله عليه وسلم كزيتا اسفا على ما فانه من هذا انهم اتفق مع فيها وقال له لعبد الله

وما لوه على اسم عليه وسلم

سأله على ذلك

عن الزبير

قال بعضهم كان الاثنان من بني النضير بن الحيرة من اهل مكة او غزوة بن مسعود
التي في هذا الطائفة ثم لا يخفى ان كفار قريش بمشروع السفر بن الحارة عتبة
ابن ابي معيط الهمام بن عبد الله بن مسعود وقالوا انما السالاة هم عن محمد وصالحهم صفة
واخبارهم بشؤونهم اهل الكتاب والاولى السؤارة لا من قبله لا خجل وعنده
علم ليس بمدا فخرها حتى فداها الله بن مسعود وقالوا انما السالاة هم
لا من ردت فينا ما علمهم بنهم خفي بنزل قولنا عظماء يزعم انهم رسول الله وفي
لفظ رسول الرحمن قالوا اصفوا لنا صفته فوصفوه قالوا نحن نبعثكم قالوا
سفلنا ففعلت صبرهم وقال هذا النبي الذي تجد عنده وجد قومنا سدا النار
مداوة لهم قالنا لهم اجارهم يهود سلوم عن ثلث فان اخبركم بهن فهو نبي
مرسل وان لم يخبركم فالرجل متقول سلوم عن فتية ذهبوا في الباهر والاول
اي وهم اهل الكهف ما كان من امرهم ما نذكره كان لهم حديث عجيب وسلوم عن
رجل طواف في ذلك مشرق الارض ومعار بها اي وهود والفرز بن ما كان
نباها وسلوم عن الروح ما هي فان اخبركم بذلك اي بحقيقة الاولين وبها
من عوارض الثالث وهو كونهما من امارة فانه نبي مزج السفر وعقبة الى قريش
وقال لهم فذجبتكم بفصل ما بينكم وبين محمد واخبارهم الخبر فجاوا الى النبي
صلواته عليه وسلم وسالوه عن ذلك فقال لهم اخبركم في عهد ولم يسموا
اي في بندان ساء است وانهم فوالت كل اس عليه وسلم عنهم عروضا وقيل
له شرايا وقيل اربعة ايام لا يات بها الوحي وتكلمت قريش في ذلك بما اخبر
به النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان محمدا فله دهر ونزكراي ومن جملة من قال
لذلك كل اس عليه وسلم ام حيلة امارة عمري لبي قال لزمادري ما خلت
الا وقد دعت وفلك لاي تركك وبفضك وفي رواية قالت امارة من قريش
ابا عليه سبطا ندوسق عليه صلى الله عليه وسلم ذلك منهم ثم جاءه خبرك
سورة الكهف فيها خبر القسيسة الذرية ذهبوا وهم اهل الكهف ويروي انهم
يكونون مع ابن مريم عليه السلام اذا نزل ويجون البيت وخبر الرجل
الطواف وهود والفرز بن اي وهو اسكندر ذو القرنين كان له قزبان
صغيران من لحم نزار بينهما العمامة وفي لفظ كان له شرايا من راسه وقيل
غيرتان من شعر وقيل له قزبان بين ملوم (سمر) ومز بها اي بلغ قطري

الرق

في الروح والالتفات

المسرف والمغرب وقيل مربة على قزبان راسه فان ثم احيى ثم ضرب على قزبان الاخر فان
ثم احيى وقيل لا تفتت الروح وفارس وقيل لا تفتت من راسه قزبان من الناس
والقزبان وما نال ما يمتد سنة وكانوا القزبان رجله ما لحى من اهل مصر ولد يورث
ون لفظ يونان بن يافث بن نوح وكان من الملوك العاديين وكان الخضر صاحب القزبان
الا علم وقيل كان نبيا قالوا انهم كان وجهه ملاما عليه وسلم حيريل بالبحر ابي
الروح الذي كور ذلك في سورة الاسراء اي قل لهم الروح من انور اي ما استنار
فما في علمه لا يعلمها الا هو اي وكان في كتبهم ان الروح من امر استنار استنار علمه
ولم يكن عليه احد من خلقه ومن ثم جاء في بعض الروايات ما تقدم ان اجابكم عن حقيقة
الروح فليس بشي وان اجابكم عنها بانها من امارة فهو نبي ولعل هذا هو المراد كما جاء
في بعض الروايات سلوم عن الروح فان اخبركم به فليس بشي وان لم يخبركم فهو نبي
اقول اذا كان المراد من كتبهم ان حقيقة الروح ما استنار فما في علمه كبقية العلوم
فيجب ان يكون كذلك الا ان يقال المراد ان اجابكم بغير قول من انور اي فاعلموا ان غير نبي
فانه كما لو ان يخبركم عن حقيقة لا يعلمها الا الله تعالى وبها ففقد ما في ما نور القسيسة
من انور اي من علم ذي لا علم له به وفي بعض الروايات ان ابن عباس رضي الله عنهما سلوم عن
الروح التي تخرج من فاني في ادم فان قال لكم من الله فقولوا له كيف يقرب الله في النار
شي هو سدا وحاصل الجواب الذي اشارت اليه الاربعة ان الروح امر يمتد ما موراي
ما مورس ما موردا نذ وخلق من خلقه لا انما هو سدا ما علم اي وهذا ما يند على
ان السيول عنه روح الا نشان اني هي سب الحياة في افادة الجسد وفي علم الامام
الفرز بن اي في الروح لو كان حيوانا وهو النقي شيئا لا بها المذاهب وهو هم نقيف بخاري
عند ساري في البندان القائل اعطاء من الخواص الظاهرة والقوى الجسمانية وهي
الروح التي تفتت فيها الجسد وتنتقم بالمولد وقزبان وهي التي يقال لها النفس
الطاهرة ويقال لها اللطيفة الربانية ويقال لها العقل ويقال لها الروح ويقال
لها القلب من الامانة (الان) على معنى واصد لها خلق يفتت النفس الحيوانية وهذه
الروح لا تفتت في البندان وتبقى بعد الموت هذا الكلام وفي كلام بعضهم الروح
عند اهل السنة جسم لطيف مفايد اجسام ما حبة وهي متفرقة في البندان كالقزبان
عند القسيسة من الزينون بيوت عندها وانما اذا في راق البندان مات وذبح
جمع منهم القزبان والرازي وفاقا للحكايا والقوى في الروح مجردة عن حال البندان

يتلقى به خلقه العاشق بالمشوق يدبر امره على وجه لا يعلم الا الله تعالى ورايت في
 كلام الشيخ الاكبر ان الامام ركن الدين السمرقندي لما فتح السلطان بلاد الهند خرج
 بعض علمائها ليلاظر الملقين فقال عن العلماء فاشادوا الى الامام ركن الدين السمرقندي
 فقال له اليهودي ما تريدون قال فبعنا سدينا بالثمن قال نعم قال محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فما الذي قال في الوقع قال هو من امر الله فقال هو قد تم واسلم
 وليس المراد بالوقع خلق من الله يمكنه على صورة بني آدم او ملك عظيم عوض شجرة اذ
 الحكاية تمام الرمز لذلك كما قيل قال بعضهم قلنت في هذه الرواية ان موسى كان
 من الوقع وكان ابن سعود قد عدل على ان السواد من الوقع ونزل الى بين كان بالمدينة
 الى من اليهود هذا الكلام قد ورد في نسخة اخرى انه تكلم السواد وتكرر نزل الى بين
 اخذ ما ياتي في قوله صاحب الايضاح انما ساد اليهود فغيرنا وتقليضا اذا كان الوقع
 بيتا لا يستلزم على روع الامام ركن الدين والفران في عيسى وجريل وملك اخوة
 من الملائكة ففقد اليهود ان يسألوا صلى الله عليه وسلم في اي سماء جاءهم قالوا
 ليس هو فاجابهم الجواب مجلا وكان هذا الايمان كقصة ابراهيم عليه السلام وفي سورة
 البقرة ايضا اية ولا تقولن لحائض ما تملكون منهن الا ان ينزلن منهن الا ان ينزلن
 شيئا اية اذا اردن ان تقولن شيئا ما يستقبلن من الزمان تقولن ان ساء الله
 فان ساء الغليل فبها ثم قد كونا في بها فذكرها بعد التبيان كذا كونه في الوقع
 قال جمع منهم الحسن ما دام في المجلس في وقاهم وان طاد الفصل وفي الفصل
 ان هذا اي الايمان بالمسيح بعد التذكور من صفاته صلى الله عليه وسلم وليس
 الا قد ساء ان يستثنى اي ياتي بالمسيحية الا في صفة يمينه اقول كان ينبغي ان يقول
 في صفة اجارته لان ساء في الايمان في الجوارح في الحلف فان قيل هي مما عرفت في
 والحلف قلنا كان ينبغي صفة ان يقول في صفة كلامه وحينئذ يفتقر كلامه ان
 يسأل ركن الدين الجور دون الحلف ولا ساء الله ثم لا يخفى ان في سبب اخفاء في الوقع
 كما ذكر وهو انه لم يبق الا ساء الله وهو اليهودي وقيل لا كان في يمينه كلب في لفظ
 كان تحت سرير جبريل ففقدنا صلى الله عليه وسلم لما مات جبريل في اجاسه
 قال اما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب اي فاد صلى الله عليه وسلم قال
 لما دخلوا في احواله ما حدث في يمينه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتي
 ثالث قلنت في نفسي لو كنيسة البيت فاهويت بالمكسنة تحت السرير فاهويت

فصل المشيئة

اختصاص الوقع

وقد وردت في الامام

الجور شيئا اقول قد ذكر ابن كثير قد ثبت في الحديث المروي في الصحاح والسنة
 والسايب من حديث جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا تطل الله بيمينه في صورة ولا كلب ولا حية وقد اورد بعض
 الروايات في سواه وهو ان كانت الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة
 الا ما قيل اني فيها الا روع يلزم ان لا يكون من عند كلب او صورة ولا
 كلب كلبه واجبة عند بان الحرام لا تدخل في البيت دخول الكلب ام
 لقاحه وقيل بركته في ذلك في دخولهم كلبا في البيت وقيل في
 الارواح واساء الله وقيل لا صلى الله عليه وسلم رجوسا بين لما وقد
 كان قبل ذلك بوقت السابيل يقولون انكم اية من فضل ربي ساء
 روي الشيخان ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا قال
 الحافظ ابن حجر المراد بذلك انه لا يطق بالرد بل ان كان قد اعطاه
 ولا ساء الله وهذا هو المراد بما جاء في الحديث صلى الله عليه وسلم اية
 يسأل الله بالرد وقد حكى بعضهم قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 النوم قلنت يا رسول الله استغفرت في مسكنتي قلنت يا رسول الله ان
 عبيتي حدثنا عن جابر انك ما سئلت شيئا قط قلنت لا فنبه صلى الله عليه
 وسلم واستغفرت لي اي مكان ياتي باله ولا حية لا يكون المقام يفتني
 ان قلنا رعا السكون وقد هذا في خبر رمضان فلا يخالف ما رواه
 البراء عن اسير من اسير عنده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
 شهر رمضان اطلق كل سائر واعطى كل سائل ويمن ابن الجزري في القسرة
 الحام هذا السابيل ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي اليه قطف غلب قبل
 او انه فهم ان ياكل منه فهاه سابل فقال اطفئ في ما رزقتم الله فسلم اليه
 ذلك القطف فلف فيه بعض الصحابة فاستواه منه واهده لبي صلى الله
 عليه وسلم فقال السابيل ان النبي صلى الله عليه وسلم فسا لده اعطاه اياه
 فلف فيه رطل اخر من الصحابة فاستواه منه واهده لبي صلى الله عليه
 وسلم فقال السابيل فسا لده فاستواه وقال انك ملح قال وهذا ساق
 عربي وهو معضل وقيل سب ذلك فيردك من ذلك العجران جبريل لما
 جاءه صلى الله عليه وسلم قال لدماء جسد يحيى فان كيف ناتيكم وانتم لا تقولون

فصل في الوقع

انما اكرم ولا تتقون بواجبكم ولا تاتخذون شعوركم ولا تستأكون اقوال واخلاق
 هذه الا سباب ظاهرة في ان الكافرة سفيرة ولا ياتيها قول وتزلزل
 اي سورة الفصحى ردا عليهم في قولهم ان محمدا افلا له ربه وتذكره وهي ما وعد
 ربك وما قبل اي ما وظيفك قطع الموضع وما افضل له انه يجوز ان يكون
 ما تنكروا نزول لا خلاق سببه ويمكن ان يقال يجوز ان تكون الوافرة واحدة
 وتقدون اسبابها ولا ينافيه اخبار جبريل نارة بان سبب احتباسه عدم
 ضرر لا ظنا روتا ذكره ونارة بان الله يكثر له تدخل بيننا فيه محلب
 ونارة بعوله وما استزل الا بامور بل كما سيأتي في فقرة الا قل لكن قال
 الحافظ ابن حجر في فقرة ابطا جبريل سبب الجور مشهورة لكن كونا سبب
 نزول ابنه ما وعدك ذلك وما قبل عذيب فالمتخذ ما في الصحيح هذا الكلام
 القول وما يدل على ان وافرة الجور كانت بالمدينة كما في بعض النسخ
 ان هذا الجور كان للمصطفى والحسين ولما نزلت السورة المذكورة كبر
 صلبه عليه وسلم فدعا بنزول الوحي واستمر صلى الله عليه وسلم يحا هو فومر
 بالتمتع حتى نزل واما بعد ذلك فحدث ففقد ذلك كبر صلى الله عليه وسلم
 ايضا وكان سبب التكبير في افتتاح السورة التي بعدها وفي ختمها الى اخر
 القرآن - وعن ابي بن كعب انه ذكر ان كل النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد امره لذلك وان كان كلامهم سورة وقف وفقة ثم قال انما
 هذا وقبله ابتدء التكبير انما هو لا هو السورة وابتداء من اخر سورة
 الفصحى الى اخر سورة قل امود رب الناس ولا تياتي بالتكبير في الاول
 والا فرفع بين الروايتين الرواية التي بان بان كبر اول السورة
 المذكورة والرواية الاخرى انه كبر في اخرها - وما يدل على ان التكبير
 اول سورة الفصحى ما جاء عن بكر بن عبد الله بن سليمان قال قرأ علي سمعيل
 ابن عبد ربه فلما بلغت الفصحى قال كبر فاني قرأت على عيسى بن كبر
 هذا الفصحى تسعة فلما بلغت الفصحى قال كبر حتى تحتم واخبرني
 ابن كبر انه قرأ على محمد فاسر بذلك واخبرني ان ابن عباس قد
 اسعها اسر بذلك واخبرني ابن عباس ان ابا بن كعب اسر بذلك
 واخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر بذلك قال في فقههم حديث

سبب التكبير ومحمدا

عذيب

عليه ونقل عن ابي اسحق الشافعي ما سعت ان قد لا خلاف ان ترك التكبير
 من الفصحى الى الحمد في الصلاة وخارجها فقد تركت سنة من سنتي بييتك
 صلى الله عليه وسلم لكن في كلام الحافظ ابن كثير ولم يرد ذلك ان التكبير
 عند نزول سورة الفصحى باسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف - وقد ذكر الشيخ
 ابو العاصم الساذلي عن سبعة ابي عثمان انه قال انما نزلت سورة
 لم تشرع عقب قولها ما ينتمى ذلك تحت اشارة الى ان من حدث بغيره
 اسه فقد شتم الله هدره فان كانه قاضي يقول اذا حدثت بغيري وشتمت
 يعني جبريل فقد شتمت رسول الله - وعن ابن اسحاق اذا كبر في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال جبريل لقد احببت عني يا جبريل حتى سوت
 ظماني في لفظ ما سفل ان تروا انما اكرم ما تروا فقال له جبريل ما سفل
 الا ما تروا ذلك كما بيني ايدينا وما خلقنا وما بين ذلك وما كان ذلك
 نبيا اي لا تتقل من مكان الى مكان ولا تنزل في زمان دون زمان الا بالمرح
 وسببته على منفي فكملة وما كان ذلك تاركا لك كما تزعج الكفار بل كان
 ذلك فكملة زاهيا - واما حديث الزبيدي فقد حدثت بغيرهم قال بينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومن معه من المهاجرة اذا دخل رايبدي
 يطوف على خلق فربيت خلفه بعدا حذري وهو يقول يا معشر قريش كيف
 تخدم عليكم المارة او يجلبه اليكم جلب اذ يجلبهم اليها اي يتزل بساكنكم
 لا جروا انتم تظلمون من وصل عليكم في حرمكم عني انني الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في احبابه فقال للرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ظلمك
 فذكر انه قد بلغه انه اجماع خيرة ابيه واحبها فسامه بها ابو جهل فبكت
 انما انما ثم يجهر بها لا حله سابعم قال فاكسده علي سلمتي فظلمني فقال
 للرسول الله صلى الله عليه وسلم وارب اجمالك قال هل هي بالخزيرة
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام احبابه فنظروا الى الاطبال
 نواب جبال حسانا فسأوا ذلك الرجل حتى الحقت برفاة واخذها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع جليلين منها بالتمن وافضل بغير اباعه
 واعطى ارا مديني المطلب منه وكذا ذلك ابو جهل جالس في ناحية من
 الصواني ولا يكلمهم ثم اقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اياك

حاشيت الحديث

صبيته المستقرين
وصبيته الرائي

ايان ان نؤد لشكنا صفت بهذا الرجل فتزوي مني ما تكرر فجعل يقول لا اعوذ يا محمد
لا اعوذ يا محمد فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل على ابو جهل امين
ابن خلف ومن معه من الغوم فقالوا لذي لنت في ايديهم فاما ان نزيه ان
ننتقم واما رعب وخلق منه فقال لهم لا انتقمه ابدا ان الذي رايتهم
منى لما رايتهم رجالة على عبيده واما لمعهم رمال يسرعوننا الى لو خالف
لكانت اياه ابي له اتوا على نفسي وتطردوا ان اياه نزل كان وصيا
على بنين فاكلما لوطر دة فاستغاثا ابنيهم بالبي صلى الله عليه وسلم على ابي
جهل فغضب اليه ورد عليه كاله فقيل لذي ذلك فقال صفت من حذرت
من عبيته وحذرت من يساره لو امتنعت لما امتنت ان يطعني واما حذرت
المهززين فمتما استنوي به فكل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذرت به
بفتحهم ان ابا جهل ابن هشام ابتاع من شخص ينادي له الا رايتي بكسر الهاء
نسبة الى اراسته بطن من ختم اجال فطلعه باثما فدلست فزيت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفقد من ابي جهل استنوا برسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلمهم بان لا فذرة لذي على ابي جهل اي بقاء وفقت
على نادهم فقال يا معشر قريش هل من رجل يبعثني على ابي الحكم بن هشام
فاني غريب وابي سبيك وقد غلبني على حفي فقالوا لا انزى ذلك الرجل
بمؤثر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فهو بعينه عليه فجا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر لهما رجوع ابي جهل اي قال له
يا ابا عبد الله ان ابا الحكم ابن هشام قد غلبني على حق لي قبله وانا غريب
وابن سبيك وقد سالت هؤلاء النعم عن رجل يا حذرتي بحفي من فسادوا
اليه فخذ لي حقي منه يرسل الله اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع الرجل الى ابي جهل وصوب عليه بابه فقال من هذا فقال محمد فخرج اليه
وقد انتقم لولده اي تغيب وصار كلون النفع الذي هو الزاب وهو الصلوة
مع كسرة كما تقدم فقال له اعط هذا حقه فانهم لا يخرج حتى اعطيه اليك
له قد فقه اليه قال نعم ان الرجل اقبل حقي وقتك على ذلك المجلس فقال
جزاه ابي طيبرا يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقد راسه اخذني بحفي منه
وقد كانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معهم خلق النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا

له افترقا اذ ابيض فقالوا لذلك الرجل ما اذ ايت قال رايت عجمي من العجم وانه ما ففوا
ان ضرب عليه الباب فخرج اليه وكافه روحه فقال اعط هذا حقه فانهم لا يخرج حتى
اخرج اليه حقه فدخل وضوح اليه حقه فاعطاه اياه فمعه ذلك قالوا لا يخرج
ما راينا سلك ما صفت قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب على الباب وسمعت صوتا فقلت
ربما هم خرجوا اليه وان فوق راى فحلت من الا بلعاز ايتا سلك فظنوا ايتا او تاهرت
لا كلي والى حله العفت اسان صاحب المعز يزدجده الله يقول
واقفناه النبي به الا رايتي وقد سا بيعة والسرا
و راى المصطفى اناه بما سمع ينج منه دون الوفا النجا
هو ما قد راها من قبل لكن ما على سلكه فقه الخطا
اي و طلب صلى الله عليه وسلم من ابي جهل ان يودي دينه الا رايتي وقد سا بيعة وسرا
مع ذلك الرجل و راى المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد اتاه بفعل الا بل لم ينج منه دون
الوقا لذي الذي كثر النجا و ذلك الذي اناه به هو النحل الذي راها من قبل اي
لما اراد ان يلغى عليه صلى الله عليه وسلم الحج وهو ساجد كما تقدم لكن ما على سلكه
قتله عنه بعدا لخطا لان خطاه لا يجصر اي ومن استنوا ابي جهل بالنبي صلى الله
عليه وسلم اندمى بعض الاوقان سار خلف النبي صلى الله عليه وسلم فخرج بانفذه
قلمه ليحجز به فاطلع عليه صلى الله عليه وسلم فقال كن كذلك فكان كذلك اي
ان كان قال ابن عتبة لبركان المهززين الذين قال الله تعالى فيهم انكفيينا
المهززين ابو جهل وابو لهب وعقبة بن ابي معيط والحكم بن العاص بن امية
والدمر وان بن الحكم عم عثمان بن عفان والفاص بن ايل فمنا استنوا ابي جهل
ما تقدم ومن استنوا ابي لهب يد صلى الله عليه وسلم ان كان يطوع الفداء على باب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم وفي يوم من الايام راها اخوه حنظلة رضي الله عنه
قد فعل ذلك فاصرفه وطرحه على راسه فحجك ابو لهب يفض عن راسه ويؤد ما ي
اخذ ومن استنوا عقبة بن ابي معيط ان كان يلقي الفداء ايضا على راسه صلى الله
عليه وسلم كما تقدم وقد قال صلى الله عليه وسلم كنت بيني وبين شرجا بن ابي لهب وشقبة
ابن ابي معيط ان كانا ليسان بالمزوت فيطرحا ما على ابي ومن استنوا ابي جهل
فواوجه النبي صلى الله عليه وسلم ففاد بقاءه على وجهه وما برقا اي فاد صلى الله
عليه وسلم كان يكثر ما لسة عقبة بن ابي معيط تقدم عقبة يومئذ من سعد
وضع طما و د في الناس من سواف خريش ودعي النبي صلى الله عليه وسلم فلما

واما المهززين
الله عليه وسلم

فلما قرب اليهم الطعام انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل وقال ما انا باكل هذا بل خذوا
منه ان لا اله الا الله فقالوا عتبة ان لا اله الا الله واسمك انك رسول الله
فما اكل صلى الله عليه وسلم من طعامه وانصرف الناس وكان عتبة صديقا لابي بن خلف
فما حبروا الناس ابيهم عتبة فاني ابيهم وقال يا عتبة صيوت قال والله
ما صيوت ولكن دخل منزلي رجل سري فاني ان ياكل طعامي الا ان اسمك له
فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يطمع فاستهدى له ظلمة الرهاوة لسبب في نفسي فقال
له ابي ابن خلف وجيتي ووجهك حرام ان تعيت محمدا فلم تقاه وتبذني في وجهه
وتلطم وجهه فقال عتبة لك ذلك ثم ان عتبة لما نزل صلى الله عليه وسلم
فتملك به ذلك قال الصالح لما نزل عتبة لم نقل البرقة الى وجهه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل صلبنا الى وجهه هو كسها ب نار فاصرف مكانها وكان
امر الحرف في وجهه الى الوراء وجيذ يكون المراد بقوله فيما تقدم فقادوا فديرا
في وجهه ي صار كالبرص وانزل الله تعالى ويعلم بعض الظالم على يد ابي في النار
يا كالا صدي يديدا الى المرفق ثم ياكل الا حذي فتنب الا ذلي في اكلها وهكذا
ومن استنذ الحكم بن العاص ان كان صلى الله عليه وسلم يتي يوما وهو خلفه
يخجل بانفسه ولم يسجد به صلى الله عليه وسلم فالتفت اليه صلى الله عليه وسلم
فقال لم كنت كذلك اي كما تقدم نظيره لابي جندل واستنذ الحكم بن العاص يخلج بالقة
وقد بعد ان مكث شهرا ففسيبا عليه حتى مات اسلم يوم فتح مكة وكان في اسلامه
شي اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب بيته وهو على بعض نسكائه
بالمدينة فخرج اليه صلى الله عليه وسلم بالبيته بالعترة اي وقيل بدري في يده
والمدري كالمسكة بعوق بها سقوا لراس وقاد من عذري من هذه الوراثة
لوادركت لثقتان عبيته وعنه وما ولده وعذبة عن المدينة الى وبع الطائف
فلم يزل حتى ول ابن اخيه عثمان لم يمسكته الحلة ففقد خلا لمدينة بعد ان
سال عثمان ابا بكر في ذلك فقال لا اصدق عتبة عفا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم سال عذرا وفي الحلة فقال لا اصدق ذلك ولما دخل عثمان
انقم عليه الصحابة سبب ذلك فقال انا كنت شغفا فبذل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوعدني بوجه ابي انما دعه ولا ياني ذلك سوال عثمان لابي بكر
ومر رسول الله ففاني عنهم في ذلك كما لا يخفى لانه يجمل ان يرد عثمان ابا نفسه
او يحواله سببا في ذلك في جلة او دافعتا عليه الصحابة ومن استغنى عنهم

سورة التوبة

وعن

وعن الواقدي استاذ الحكم بن ابي العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففوت من ثقتا لا يذموا
له الله است ومن يخرج من ملبس الى الملبس ثم لا يلبس ثم لا يلبس ثم لا يلبس ثم لا يلبس
ان اخذ من خلفه وكان لا يولد له ولد بالمدينة ولد الا اني لم ابي صلى الله عليه وسلم فاني ابي
مروان لما ولد فقال هو الوزع بن الوزع الملقب بن الملقب وعلى هذا فهو معاني ان ثبت انه
البي صلى الله عليه وسلم وله لا يولد له ولد الا اني لم ابي صلى الله عليه وسلم فاني ابي
ورما يد لك ذلك قوله الوزع بن الوزع وفي كلام بعضهم ان مروان ولد بكة وفي كلام بعض اخر
ان ولد بالطائف فقالوا في ابي الوطيف اي ولم يجمع بالبي صلى الله عليه وسلم فاني ابي
معاني ومن ثم قال البخاري مروان بن الحكم لم يري النبي صلى الله عليه وسلم وعن عائشة
ومن الله عمنها انها قالت لمروان نزل في ابيك ولا تقع كل واحد من هاتين هاتين هاتين
وقالت لدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يملك وجدك اي الذي هو العاص
ابن امية ابيهم الشيخ الملقب بن القزوان ولهم وان الخلافة منسطة اشره وعن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لمروان جيب قال لا خيرا عبد الرحمن بن ابي بكر لما تابع معاوية
لولاه قال مروان بن الحكم سنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال عبد الرحمن بن سنة
هو ولد فبصر واستغفر البيه ليزيد بن معاوية فقال لمروان ان الله الذي انزل الله
فيك والذي قال لول الذي ارف لك فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها ففان كذب واست
ما هو به ثم قالت لذي مروان فاستدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اباك وانت
في ملبه وعن جبير بن مطعم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لول الحكم بن ابي العاص
فقال صلى الله عليه وسلم ويل لك حتى ما في قلبك هذا قال بعضهم وكون النبي صلى الله
عليه وسلم مع ما هو عليه من العلم والاغصا عن ما يكره فعل بالحكم ذلك يدل ذلك
على امر عظيم ظهر لذي الحكم واؤلاده ومن مروان بن جبير الخفي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل لبي ابيته ثلاث مراف اي وفذ فيهم الحلة فف
الربعة عشر رجلا اولهم معاوية بن ابي سفيان واخوه مروان بن محمد وكانت مكة
ولا يتم ثنتين وثلاثين سنة وهي الد شهر قال بعضهم لا يزيد ذلك يوما ولا ينقص يوما
قال ابن كثير وهذا عذبة هذا وفيه نظر لان معاوية بن الحكم كان
ذلك سنة اربعين اذ احدى اربعين واستنذ المرفق بني امية الى بني العباس
سنة ثنتين وثلاثين وبايد مجموع ذلك ثنتان وستون سنة والله اعلم

ومما قال علي بن ابي طالب
من الحكمين ابي العاص

من ولي الخلافة من بني امية

فاسود وجهه فافى اهله فلم يعرفوه واقبلوا ذراعا له وسقط عليه الحصى فلا زال
 يردد المأثري ابيشني رطله وهذا ياب فاسيا في من الهوى ولا ياب ان جبريل
 اشار الى راسه . واما الحارث ابن عبيدة هذا كل حوثا لما علم يزل يستر عليه
 المأثري القدر رطله وهذا المأثري لما كرهنا ان جبريل اشار الى رطله لكن له ياب
 ما قاله القاصم السيفي انرا اشار الى رطله فاسحق فيجاء . واما الاسود بن عبد
 بنوث ففقد عيني بقره ففقد ذكره فخرج يستعمل ولده وفقد من السام فلما كان
 ببعض الطريق جلس في ظل شجرة فجعل جبريل يضر وجهه وعينه بورق ففقد
 اوراقها حتى عسى فجعل يستغيث ففقد مد فقال له غله من له صد يصنع لك
 شيئا وفيل يضر به بعض فيسوك ففقدت حذائه وصار يقول هامود ان
 عصى بالسوك في عيني ففقدت لك ان ترى شيئا وفقدت اني شجرة فجعل يخط راسه
 بنا حتى خرجت عيناها اي وفقدت لك ان يافى ان جبريل اشار الى رطله ففقد
 بقره في الحال ويجوز ان يرا بالمال الزمن الغريب وفي رواية انه يقول
 دعي على محرابي فاستجيب له ودعوت عليه بان يكون هربا استريفا فقد
 استجيب لي وسباني عن بعضهم في غزوة بدر انه مكل من عكبة وسلم دعي .
 عكبة الاسود بن عتبة المطيب بالها وفقدت ولده فجعل له الها وفقدت ولده
 بيدر . واما الوليد بن المغيرة فخر بضمير يعلل السبل ففقدت بوبر ستم فلم
 يفلح ليحييه فقد افا صاب السهم مرقا في ساحة قطم ففات . واما القاصم
 ابن داود ففقدت سوكته في احصه فانتفى رجله حتى صار في كاري ومات .
 واما المحسنه الذي ذكرناهم المراءون بنو له انكفيان المهزبان اشار صاحب المهزبان يقول
 وكناه المهزبان وكلم . سانيان فومما سموا . حنة كلهم اصبوا ابداء .
 والرد من جوده الالهوا . فذهي الاسود ابنه طلب . اي عني بيت به الالهيا .
 وذهي الاسود بن عبد بنوث . انصفه كاسي الردي استنسا . واماب الوليد ففقدت راسهم .
 ففقدت عينا الجند الرطبا . وفقدت سوكته ففقدت رطله القاص . ففقدت النقة السوكا .
 وعلى رطله الحارث الفيرج . ففقدت راسه وسال الوفا . ففقدت رطله ففقدت رطله .
 ففقدت رطله . اي وكفى اسد رسول الله عليه وسلم المهزبان به روات كثيرة
 احزن نبي كفيه من لانيه الشرا ففقدت به وصولا المهزبان به مكل الله عليه وسلم ففقدت
 كلهم اصبوا ابداء العظيم والاله من جلد ففقدت جوده الامراض ففقدت الاسود بن مطيب

عن عظيم الالهيا بدوات بيعة وهو المأثري يكون جبريل اشار الى عينية . وذهي القاصم الاسود
 ابن قتيبة بنوث استنسا سفا . كاسي المون وهذا ياب فكون جبريل اشار الى راسه
 واماب الوليد استنسا في ساحة ففقدت عينا الجند الرطبا اي سميها وفقدت سوكته على مهني
 القاصم ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله
 واليه انده قد ساد راسه وفقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله
 يكون جبريل اشار الى رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله
 الالهيا ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله
 ليلة واحدة ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله
 ذكرنا وان كان المهزبان غير محصورين فله يافى عند مشي وسبانية ابنا الحجاج ففقدت
 ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله
 اسد من بيعة غير ان لها هنا من هو اسن ملك واسير فان كنت فافاد
 فافاد ملك بيعة ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله
 قاله مكل محبوت بكم اهل الكتاب فافاد به . ولا يافى عند ابو بكر وغيره
 منهم كالفندم . وفي سيرة ابن المحدث قال ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله
 سوزة الهرة المطاة اسد ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله
 اسد عليه وسلم واصحابه . ومن استنسا اي جبريل بالتي مكل الله عليه وسلم ففقدت
 قال يقول الفيرج ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله
 وكبسونكم فيها سفنة عروا اسن اكثر الناس عددا اي جبريل كل ما يبر منكم عن واحد
 منهم اي دعي واديان بعض ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله
 كان يفتق على جلد البقرة ويجاذ به عشرة بنو عوف من نخا ففقدت رطله ففقدت رطله
 الجلد ولا يبر حرج قال له انا اكفيك سبعة عروا وكوني اسن اسن ففقدت رطله
 ويقال ان هذا دعي النبي مكل الله عليه وسلم الى المصارفة وقال له ان مرقني
 استنسا ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله
 انا اكفيك عشرة وكوني سفنة فافاد اسد وما جعلنا اصحاب النار الا ملك بكثر
 وما جعلنا عدتم الا ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله ففقدت رطله
 لم كانوا سفنة عروا وماذا اذا اسد بيعة العدد وذلك العدة ففقدت رطله ففقدت رطله

المصنفين ايضا

صفحة من كتاب العقاب
وعدد

بعلها وقد ابدي بقى المنزلي لذلك هكذا ارجع وقد جاني وصف تلك الملائكة
ان ابيهم كالعرف العاطف والبايهم كالبياي اي التزود كالبياي منكي اعدم سيرة
سنة وبنوا ابي منكي اعدم كالبياي المرق ذالمعرب لا مدم شل فوة اهل
الشكيب نزعنا الرعدة منهم واخرج اليقني في عيون الاكابر عن طاروس ان اس
منا في خلقنا لكا وخلق لنا صاحب على عدد اهل النار من اهل النار معتدب
الا وماند بعدد باي من اصابعه فواسه لوضع كالت اصفا من اصابعه على
السلاط ابنا و هو له السفة عذرونا لكل واحد منهم اتباع لا يكم عدتهم
الا اسه خفاي قاله فاني ما يكم جود ربك لا هو و هو له اتباع منهم
واخرج مناه من كيف فانه يومها الرجل الى النار فيسندره ما يزل ان يركب
اي والسادان هولاء من خزنهم وفي كلام بعضهم لم يثبت ملائكة النار عدد
معي سوي عاني قوله فاني كلما نسف عثر واما ذن لسفوا التي هي اعد
وكان النار لمؤلفنا في قبل ذن ساصليه سفز وقد يكون على كل واحد
منها مثل هذا العدد او اكثر قبله عدد بهنم الله الرضا لرجيم عكر عدد
الزبانية السفة عثر من قالها وهو مومن وضع اسه عند بكل خوف منها
واصداهم اقول ومن اسندوا ابي جميل ايضا انه قال يوما للزبانية وهو
يعد برسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجا بر من الحق يا مسر فرسي بخونا
محب بشجرة الرقوم يزعم انما شجرة في النار يقال لها شجرة الرقوم والنار
تاكل الشجر اما الرقوم الخمر والزبد وفي لفظ المعجزة تنزب بالزبد هانوا انما
وذبت اذ ترفوا فانزل الله فقال انما شجرة تخرج في اصل الحميم اي بنسها في اصل
الحميم جهنم ولا مشط لجهنم عليها انا علوا ان من نذر على خلق من يعيش في
النار ويلند بها فهو نذر كل خلق الشجرة من النار وحط من الا عواقبها
وقد قال ابن سلام انما يجي بالهيب كاجبي شجر الدنيا بالمر و ثمر تلك الشجرة
مولد فرقة واخرج النمرودي وصحة النسي والبيتي وابن جبان والاعم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان قطرة من الرقوم قطرت في جدار
الدنيا لانسدت على اهل الارض ما يشتم كيف من تكون طمانه اي وقال يا محمد لا تكون
سب المقتا اوليسين القلدا الذي عتيد فانزل الله ولا سبوا الذين يدعون من دون الله

الابنة

الابنة فقلت عن سب النتم وجعل يدعهم الى اسعد وكل يروا في الدار المستور في تسير
الا كبت ان المنزلي قبل نزلت في جماعة من السبي كل اسفلسه فيهم فجلوا بجزون في
فناه وبنوا لوز هذا الذي يزعم انه بني ومعه جبريل فخر جبريل باصبعه في اجسادهم
جروحا وانتنت فلم يسطع احد يدنو منهم حتى ماتوا فليست الجحيم على تقديرا الصفة
وقد يدعي انهم طائفة اخر من غير من ذكر لانهم المنزوتون ذكنا الوقت اي فقد
تكون نزول الابنة واسه اتمم قال ومن اسندوا النفر من الحارث ان كان اذا اجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا يحدث فيه فومر ويحذرهم ما اصاب من قبلهم من
اللام من فقهه اسه فنانى خلقه في مجلسه ويؤول للقرشي هلموا فاني واسي يا مسر
فرسي حسن حديثا منه يعني النبي صلى الله عليه وسلم فمجدتهم من ملون فارس لانه
يعلم احاديثهم ويقول ما حديث محمدا لا سا طيرا الا ولين ونياد انه الذي قال سائر
ملا انزل الله امين اي لا نذهب الى الحيرة واستري منا احاديث الا فاهم ثم قدم
بها في مكة فكان يحدث بها ويقول هذه احاديث كاحاديث محمد عن عاد وعمود
وعنهم وبيان ان ذلك كان سبنا نزول ومن الناس من يثبت في بواحيه
قال في البيوع والمهزوزات نزلت في سوا المصنعات قاده ان يكون الابنة
نزلت فيما عا ليحقق العطف في قوله قاله اذا استلمت اياتنا ولسنكرا اي فان هذا
النوم الثاني انما يابى بقرطينا مل ومانى يلهم صلى الله عليه وسلم بالاولين قال
النفر من الحارث لو ساءت لقل سله ان هذا ان اساطير الاولين فانزل الله تكذيبا
لذلك لبي احبعت الاسود الحية على ان ياتوا بمل هذا القرآن لا ياتون بلكه ولو كان
بهم لم يبقوا لربنا اي عيبا له وجان جاعل من بني مخزوم منهم ابو جبريل والوليد بن المغيرة
نواصرا على قتل صلى الله عليه وسلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم قايما يميل سموا فزانة
فارسكوا الوليد ليقتله فانطلق حتى اتى المكاة الذي جعل فيه فجعلي سمع فزانة
والبراة فانهم في ايمهم والمهم بذلك فانه فلما سمعوا فزانة سموا الرقوم فاذا
القوم من خلفهم فذهبوا اليه فاداهم من امامهم ولا والوا ذلك حتى انهم
حاسبين فانزل الله تعالى وحصلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاني انا
مهم له يفرونا وندمهم في سب نزول ما عيودك ويكن ان يدعي انما نزلت لوجود
الامر بين فلينا مل وجان النفر من الحارث راى النبي صلى الله عليه وسلم مفردا في
اسفل ثلبيد الجون فقال له اجد ابنا اجلي منه اسه وذا قاله قد نزل الله صلى الله عليه

في المتن

سب نزول هذه الابنة

سب نزول هذه الابنة

وَسَيِّبُ رُجُوعَ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ وَأَسْأَلُكُمْ غَيْرَ مِنَ الْخُطَابِ

عبدالله بن محمد بن عبد الله

6

لما خرجوا ونحوها وقرأ فقال محكم الله ورايت لرزقكم ان كان اذما قبلتم انتم وتقررت
 فيه حوزا لزوجا وقلت لعمري ابا عبد الله لو رايت ما وقع من عذو وكون ما تقدم
 ومن ما جاز ابو سبرة وهو اخو ابي سلمة ومن الله لانهما لم يبقا عنده
 المطلب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاز وعنه امراندا كلهم ومن
 ما جاز نفسه عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن مظعون ومن الله لانهما ابي
 وكان ابيهم اقليم كافيلا وجرم بر ابي المحدث في سيرته وقاد الزهري لم يكن
 لهم ابي وسئل بن ابي صالح والزيبر بن العوام وعبد الله بن مسعود وقيل
 الا كان عبد الله بن مسعود من الله عنه في الهجرة الثانية فخرجوا سرا ابي
 سليلين منهم الراكب ومنهم الماشي حتى انتهوا الى الجوف فوق الله تعالى لهم
 سفيتين للتحا وحلوم فيها نصف دين ابي وفي المواهب وضربوا صاغة الى
 الجوف فاستأجروا سقينة نصف دينار هذا ملامه فليست له وكان يخرجهم
 من رجب من السنة الخامسة من الهجرة فخرجوا فريسي في اثارهم حتى جاوا الى
 الجوف فلم يجدوا احد منهم ولعل هذا وجههم سرا لا ينافي ما تقدم عن يسلي تارة
 عما مر من ربيعة من سوال عمولها وانما رها له بارها تزييد ارضا من الحبيسة
 فلما وصلوا الى ارض الحبيسة نزلوا فخرجوا ودار عند خير جاز فمكوا بارض الحبيسة
 بنية رجة وسبعان الى رومان فلما كان شهر رمضان فزار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على المذركين سورة والنجم اذا هوي اي وفدا نزلت عليه
 في ذلك الوقت فتي كلام معهم جلس على الله عليه وسلم يومئذ المذركين
 وانزل الله تعالى سورة والنجم اذا هوي فقلها ما يعلم حتى اذا بلغ افواهم
 الدابة والفري وماتت الساعة الا هوي وسوس اليها الشيطان
 بكنيتي تنكم بها طائفا انهما من جملة ما اوحى اليه وهانك الفرائيق العلي
 ابي الاضام وان سماعهم من النرجي وفي لفظ لي الذي تزيي حيث الاضام
 بالفرائيق التي هي طيور الى غزو فوق بكسر العين الحجة واسكان الواهم
 لون مستوصفة اي غزو فوق بضم العين والون ايها او غزو فوق بضم العين
 ونجم الون وهو طيور طويل القنف وهو الكركي او شبهه ووجه السية بين
 الاضام وتلك الطيور الى تلك الطيور وتلوا وترفع في السما قاله ايام

هت

بين بها في علو الفذو وارتفاعه في بيوت السورة حتى بلغ السجدة تسجد وسجد
 القدم جميعا الى المسكون والكفار اقول قال بعضهم ولم يكن المسكون سموا
 الذي النسي السطاني وانما سمع ذلك المذركون فوجه والنقيظ اليهم ومن ثم
 عجب المسكون من سجود المذركين منهم من عجز ايمان قال بعضهم والنجم هي اول سورة
 نزل فيها سجدة اي اول سورة نزلت كاملة فيها سجدة فلا ينافي ان افراهم
 ذلك سورة نزلت فيها سجدة لان النزل لهما اذ ابلغا مكة. وقد جاء النص
 الله عليه وسلم فوايوا ما اقر باسم ربك تسجد في ارضها وسجدت للمؤمنين
 فقام المذركون على رؤسهم يصفقون. وقد روي ابو هذيل رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في النجم اي غير سجدة المتقدمة التي سجدة
 فيها بعد المذركون. وتجمع ذلك برده في ابن عباس رضى الله عنهما
 انه صلى الله عليه وسلم لم يجز في اي من المفصل قبل ان يقول الى المدينة لان
 سورة النجم من المفصل لان عند ابينا ان اول المفصل المجرى قبل الرابع
 من اقول علة لا يقال فكل ابن عباس رضى الله عنهما من يرى ان سورة النجم
 ليس من المفصل لاننا نقول افرا باسم ربك من المفصل اتفاقا وعلما قال
 ابينا يكون من المفصل تلك تسجد ان في النجم والانشاف وافر باسم
 ربك وهي اي النجم اول سورة اعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
 وذكرها في الديار اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان راى رفقاه
 كما عتد اي تركا وعدم نقرض فجلس خالبا قتي فقال بيته لم يتزل على
 شي يكرهونه ويفهم عني وفي رواية فتمت ان يقول عليه بابتار بينه
 وبينهم حرم على اسلافهم وقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه
 وفيهم ودنوا منه فجلس يوما مجلسا في ناد من تلك الابدية حول
 الكعبة فقرأ عليهم والنجم اذا هوي الى اخر ما تقدم واستعلم ومن جملة
 من كان مع المذركين حينئذ الوليد بن المغيرة لكنه رفع نوابا الى هت
 سجدة عليه لانه كان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود وقيل الذي فعل
 ذلك سعيد بن العاص ويقال فلهما فلهذا ذلك وقيل انما فعل ذلك
 اسيد بن خنيس ومعه وقيل عتبة بن ربيعة وقيل ابو ربيب وقيل المطلب
 وقد يقال لا مانع ان يكونوا اقلوا ذلك جميعا بعضهم فعلة تكبر وبعضهم فعلة

اول سورة نزلت فيها سجدة

اول المفصل على اقله

تجوز من فعل ذلك تكبروا بالولاء فقد جاء فيها سجدة وسجدة المومنون والمركون
والجند والاولاء نسو غدا اي ليه فاصرف حصة خراب الى جهنم وقال يكفي هذا
والجند والاولاء ما نقل من ابن مسعود ولقد رايت الرجل الفاعل لذلك قتل كافرا
لا يتجاوز ان يكون المولد قتل ما كان ففقد من قال المركون له صلى الله عليه
وسلم فانه موقن ان الله يحيي ويميت ويخلق ويبرز في ذلك الهنات هك لنسج
لنا عندنا فاما اذ جعل لنا خيرا ففقدنا فكم نزل على رسول الله صلى الله
وسلم وجلس في البيت فادعاه اسمع الله صلى الله عليه وسلم فانه جبريل فوض عليه
السورة وذكر الحكمة فيها فاما جبريل فاجبت بها اثنتي الكلمتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت على اسم الله ما لم يقل اي فكم عليه ذلك فادعاه
البيد ما في سورة الاسراء وان كان واليفتقون ذلك عن الذي اذ جفا السك لتفترى
عليها فترى اي يوافقك لم عليه في الهنم بما لم يؤكل به اليك واذا لو فقلت
اي دنت عليه لا تخذون طيلة الرقعة لم لا تخذ لك فليكن خيرا ما نسا
بيع العذاب على هذا اي لا تفتقروا منه تكلم بذلك قالوا ان من جملة من
ما اوحى اليه وقيل نزل ذلك لما قال له اليهود حسدا له صلى الله عليه
وسلم على اقامته بالمدينة على ان لو كنت نبيا فالحق بالشام لا تها ارض الانبيا
حتى تومن بذا فوقع ذلك عليه فخرج برمله فتركت فرج اي بدليل ما بعدها وقيل ان النبي
بعد ما نزلت في اهلكه وقيل ان ابيه وان كان واليفتقون ذلك عن الذي اذ جفا السك لتفترى
في نقيض قالوا لا تدخل من بيتك حتى تغسلها فاما لا فتغسلها على العوب لا تغسلها
خسروا لا تخفي في مكة تاكلوا لا تاكلوا ولا تاكلوا على ما وقع عنا وان تمنا
بالدائن سنة وان تخموا وادينا اخرت مكة فان كانت العرب لم فقلت ذلك فقتل
الله امرني وقيل نزلت في خزيس قالوا لا تكلم من اسلمك الحجر حتى تلم بالهنا
ونسها بيك وفذيد عثمان هذا ما فخذنا اسباب نزول والقاض البيضا وما قسم
على ما هذا الاول واسم اعلم قال وقيل ان هاتين الكلمتين لم يتكلم بهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما الرضا للشيخان سكنة عند قوله الا حوري فقال لها
محاكي لهنه صلى الله عليه وسلم اي حين قال فظهما النبي صلى الله عليه وسلم
كما في شرح التوافد ومن سمعا انهما من قوله صلى الله عليه وسلم اي حين قال
قلت على اسم الله ما لم يقل ونسب سريه لك المركون وقالوا ان محمدا قد رجع الى

ديننا

ديننا اي دين قومه حتى ذكر ان الهنات لنسج لنا وعند ذلك انزل الله وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا امتنى الفئ السيطان في امينة اي فزارنا ليس من
النزول اي ما يرسله المرسل اليهم وفي البخاري اذا حدث النبي السيطان في حديثه
فيمنع الله ما يلقي السيطان يبطله ثم يحكم الله اياها اي يبينها والله يعلم بالقاض
السيطان ما ذكره حكيم من فكتة من ذلك يقول ما يشاء ليهنر بالثابت على الله فقلت عن
المتروك فيه ولم افقت على احد من الانبياء والمرسلين وقع لذلك ذلك وفيه كيف
يجوزي السيطان على الحكم بشي الوحي ومن ثم قيل هذه القصة طعن في صحته مع وقالوا
انها باطلة وضعها الزنادقة اي ومن ثم اسقطها القاض البيضاوي من المتكون بها
القاض بيضاوي فقد قال هذا الحديث لم يخرجوه احد من اهل العقيدة ولا رواه ثمة بسند
سليم سفل واما اوقع به المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب اي وقال البيهقي
رواة هذه القصة كلهم يظنون فهم وقال الامام السوري نقله عنه واما ما يرويه
الاخباريون والمفسرون ان سب سجدة المركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جرى على لسانه من السنا على الهنم فباطل لا يقع منه شي لان همة النقل ولا
من همة النقل لان مدح الله غير الله كقوله لا يقع منه شي لان همة النقل ولا
عليه وسلم ولا ان يقول السيطان على لسانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقع
تسليط السيطان على ذلك اي ولا يلزم عدم الوثوق بالوحي وقال الفخر الرازي
هذه القصة باطلة موهومة لا يجوز القول بها قال الله تعالى وما يفتن من الهوى
ان هو الا وحي يوحى اي والسيطان لا يجزي ان يفتن بشي من الوحي وقال به عنهما
جمع منهم حاتم الحنظلي الهناب بن حجر وقال ردة القاض عياض لا فائدة فيه ولا يقول
عليه هذا كلا من نفس امر هذه السجدة من الناس حتى بلغ ارض الحبشة اهل مكة
اي عطاوهم فذسجدوا واسلموا حتى الوليد بن المغيرة وسعيد بن الناس وفي كلام يعقوب
والسائل له سلامه لما راى المركين قد سجدة فافقده رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقد
انهم اسلموا اذا مضوا بعد لم يبق نزع منهم فكانوا خيرين لك وانتشر حتى بلغ مهاجرة
الحبشة فظنوا اعتقد ذلك فقال المهاجرون بها من يفي بمكة اذا اسلم هؤلاء عشايرنا اجت
ايضا فخرجوا الى خارج جماعة منهم من ارض الحبشة راجعين الى مكة اي وكما نزلت في
رحله منهم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعثمان بن عفان وذلك من سوال حتى
اذا ما نزلون مكة ساعد من راء لغوا رجا فاسا لومهم عن فزيس فقال له الربك ذكرهم الهنم

وَاخَذَ بِلِصَانِ بَعْضِي حَتَّى دَخَلَ رُفْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَارَسَتْ فِي فَمِي
 بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِجَمَاعٍ فَيَقِفُ فَيُخْبِرُنِي بِأَيْتِهِمْ فَأَدَا سَلَامُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ
 اللَّهُمَّ إِنَّهُ فَقُلْتُ أَهْدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ رُسُولُ اللَّهِ فَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ بِتَكْبِيرَةٍ
 سَمِعْتُ بِعَرَفٍ مَكَّةَ أَيُّ وَفِي الْوَسْطِ لِلطَّيْرَانِي وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّبَ مَدْرَعًا مَرَّبِيَّةً حِينَ سَلَّمَ تِلْكَ تِلْكَ أَنَّ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ احْشِرْ بَيْنِي
 صَدْرَ عَمْرٍو مِنْ غُلَّةٍ أَيْ لَا تَأْتِيَنِي وَلَا تَجِيءُنِي بِأَذَى سَيِّئَةٍ أَلَمْ يَفْلَحْ مَعَهُ إِلَّا بَسْرًا بِإِسْلَامِ عَمْرٍو
 وَفِي رِوَايَةٍ مَرَّبَ الْبَابِ وَتَحْمُوهَا مَوْزَقًا رَجُلٌ قَفَرٌ مِنْ ظُلُمِ الْبَابِ قَرَأَتْهُ سَحَابُ سَيْفِهِ
 أَيُّ وَفِي يَمِينِهِ خَبَابًا وَلَا سَيْفًا مِنْ ضَعْفٍ إِلَى السَّلَامِ عَلَيْهِ هَامٌ وَهُوَ قَرَعَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ هَذَا عَمْرٍو الْخَطَّابُ تَوَضَّعَ لِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ سَمِعَ فَقَالَ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 فَأَذِنَ لِرَفْقَانِ كَانَ جَابِرُ بْنُ خَبْرٍ ابْنَهُ لَوْ أَنَّ كَانَ جَابِرُ بْنُ سَرَّاقَتَيْنِ ابْنَيْهِ وَفِي لَفْظٍ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَابِرُ بْنُ خَبْرٍ ابْنَهُ وَأَنَّ جَابِرَ قَتَلَهُ وَفِي لَفْظٍ أَنَّ بَرْدَ بْنَ خَبْرٍ ابْنَهُ
 وَأَنَّ بَرْدَ بْنَ خَبْرٍ ابْنَهُ يَكُنْ قَتْلَهُ عَلَيْهِ هَامٌ فَأَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْدِيَهُ لِرَفْقَانِ
 لِرَجُلٍ وَسَمِعُوا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَقِيَتهُ فِي مَحَلٍّ أَوْ قَادَ بِحِجْرَتِهِ
 وَجَدْتُهُ جَدِيَّةً سَدِيدَةً وَقَالَ عَمْرٍو يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قُوا لَكُمْ مَا أَدَى أَنْ تَقْتُمُوا حَتَّى يَنْزِلَ
 اللَّهُ بِكُمْ قَارِعَةً وَفِي لَفْظٍ أَخَذَ بِجَمَاعٍ تَوْبَرًا وَحَامِدُ بْنُهُ وَقَالَ مَا أَتَى شَيْئًا عَمْرٍو
 يَنْزِلُ اللَّهُ بِكُمْ مِنْ خَوْفٍ وَالسَّكَاةُ انْزِلَ بِالْوَلِيدِ بْنِ الْحُبَيْثِ أَيُّ أَحَدِ الْمُتَوْبِينَ بِرَسُولِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُمُوا فَقَالَ عَمْرٍو يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ لَا مِنْ بَأْسٍ وَرَسُولُهُ أَهْدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَهُوَ لَا سَرِبَ لَهُ وَأَهْدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِتَكْبِيرَيْنِ عَرَفَ وَفِي رِوَايَةٍ سَمِعْتُهَا أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَفِي رِوَايَةٍ لَهَا جَاءَ دَفْعُ الْبَابِ فَوْجَةً
 بِلَالًا وَرَأَى الْبَابَ فَقَالَ لِبَالٍ مِنْ هَذَا أَقَالَ عَمْرٍو الْخَطَّابِ فَقَالَ حَتَّى اسْتَأْذَنَ كَرَعَ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِبَالٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمْرٍو بِالْبَابِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّ بَرْدَ بْنَ خَبْرٍ أَدْفَلَ فِي الدِّينِ فَقَالَ لِبَالٍ فَفُتِحَ لِرَأْيِ الْبَابِ وَأَخَذَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضِعْفِهِ فَنَزَلَ وَفِي رِوَايَةٍ أَخَذَ بِسَاعِدِهِ وَأَمْتَرَهُ فَأَرَاهُ
 عَمْرٍو حَبِيبَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ وَفِي لَفْظٍ أَخَذَ بِجَمَاعٍ بِيَا يَدَيْهِمْ نَزَلَهُ
 نَزْرَةً فَأَمَّا لَكَ عَمْرٍو وَفَعَلَ عَمْرٍو كَيْفِيَّةً فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ هَذَا عَمْرٍو
 ابْنُ الْخَطَّابِ اللَّهُمَّ اغْوَالَا سَلَامًا بِعَمْرٍو الْخَطَّابِ مَا الَّذِي تَرْبِي وَمَا الَّذِي جَاءَكَ
 فَقَالَ عَمْرٍو مَنْ عَلَى الَّذِي نَدَعُوهُ إِلَيْهِ فَقَالَ تَهْدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ لَا شَرِيكَ لَهُ

واف

وان جئنا محمد ورسوله فاسلم عمر مكانا فقول ولا ينافي هذا ما تقدم من اسلمه وانيانه
بالله اذ ينفي في بيت احده قبله ووجه اليه صلى الله عليه وسلم وقوله ولم يعلموا اسلموا
لا يجوز ان يكون مراده بقوله جئت الا ومن جئت لا فهو اياي عندك وعندا محابك
اي وعندك ذلك قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اني احب
وقوله النبي صلى الله عليه وسلم ان من علي الذي تنفوا اليه يجوز ان يكون عمر رضي الله
عنه جواز ان النبي صلى الله عليه وسلم يبيح به السلم مثلا اخص فانه في ابيه من النبي صلى الله عليه وسلم
واسم اعلم قال عمر واهب ان يظهر اسلمي وان يصيبي ما اصاب من اسلم من الصدر
والعانة فذهب الى خالي وكان شريفا في قوايل والمنة الى صوته اي وهو
ابو جهم وقصا ان بعض الروايات قال لمولا اسلمت تذكر اني اهل مكة اسلمت علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة حتى انبه فاضيق اني قد اسلمت فذكرت
ابا جهم فحيت اليه ودقق عليه الباب فخرج الروايات صوحا واصلا بل يا ابن
اخي ما جئت فقلت جئت له خبرون وفي لفظ لا يسرك بشاراة قال ابو جهم
وما هي يا ابن اخي فقلت اني قد اسلمت باه ورسول محمد صلى الله عليه وسلم
وصدقت ما جئت به ففرب الباب في وجهي اي اقلقه وهو يعني جاف الباب كما في بعض
الروايات وقال فخرجت اليه وفتح ما جئت به اي واقامه ابو جهم طال عمر رضي الله عنه
لان ام عمر اخا ابي جهم وقيل لان ام عمر بنت بنت هشام بن المغيرة والمراي جهم
قال ابو جهم طام عمر وقيل لان ام عمر بنت ام ابي جهم ومحمد ابن عبد البر وعصبة
الام احوال الابن قال عمر وجئت رجلا اخر من قوايل قريش والمنة الى صوته فلم يصيبي
منامي فتدلى رجله حتى ان يعلم اسلمه منك فلكلهم قال اذا جلس الناس بين قريش
في الحجرة اجتمعوا فان فلانا الشخص كان له يكلم السراي وهو جميل بن مهران رضي الله عنه
فاسلم يوم الفتح وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم خيما وكان يسمى القليب
فميد تولت ما جعل الله لرجل من قليب في جوفه ومات في خلافة عمر رضي الله عنه
وخز عليه عمر رضي الله عنه فمات فمات في خلافة عمر رضي الله عنه
الناس في الحجريه الرجل قد نون منه واخبره فرفعوه نذ بالعله فقال الامان
عمر ابن الخطاب قد صبا فزال الناس يرضون واهلهم فقام خالي يعني ابا جهم على
الحجر فاسار بكمه فقال لا اني اخبرت ابن اخي فانتكس الناس في طرقت بعد ذلك
اي اني اخبرني السلمي يرضي وانا لا اهر بقلت ما هذا اني جئت يعني يا عبيد المسلمين

ولما ايسر عليه

فانزلت حتى طلع النور في الحجر وملك الى حال وقت لا جوارك عليك وقد قال لا تفعل يا ابن اخي
فقلت يا ابن اخي ما لك فارت افرح واظرب حتى اغوايتم الاسلام وفي السيرة الهاشمية بينه
القوم بينا لونه وقياسه له اقبل شيخ من مزبني عليه حلة جبة وقيص مني حتى وقفت على
اي وهو القاص بن ذابيل فانا لما شامكم قالوا يا محمد قد جردنا اجسادنا لفسادنا فما
ذا تريد وانه انزلون حتى عدي بن كعب سلفون لكم صاحبهم هكذا اخلوا عن الرجل فاقربوا
عنه فانه لم يبق كسطة عنده اي ومن الجاري لما اسلم عمر اجمع الناس على هار و قالوا
صاغر حيا بمؤن ذره فابوا الفاجاه القاص بن ذابيل فقال له كاذب قال زعم فؤادهم
سيفعلوني ان اسلمت اي اذا اسلمت قال انت لا سبيلك ليل فخرج القاص فلقى الناس
فقد سادهم الوادي فقالوا اين تريدون قالوا تريد هذا عمرو بن الخطاب الذي
قال لا سبيلك اليه فابا التجار فكسر الناس ونفذوا عثماني ويذكون غيبة بن
ربيعه وبس عليه فالتفاه عمرو الى الاري وبون عليه و جعل يصر به وادخل امصبيه
في عيبه فجل غيبة بهج و صار لا يدين من احد الا اخذ بسوا سبغه اي اطراف
اخلاعه وعن عمر بن الخطاب عنه في سبيل سلامه قال خرجت انقروا رسول الله
صل الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدت قد مضى الى المسجد فقلت خلفه فاسمع
سورة الحاقة فقلت اني من تاليف القرآن فقلت هذا والله شاعر كما قالت
مزبني فقالوا له لعمرك رسول كرم وما هو يقول ساعدا فليلا ما ترون قال فقلت
ما هو علم ما في نفسي فقلوا ولا يقول لخاص فليلا ما ترون الى اخر السورة فوقع
الا سلام في قلبي كل موقع اي ومن ذلك ما في السيرة الهاشمية عن عمرو بن
الاجيب السجدي ان اطوف بالكعبة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
يحيي وكان اذا اكل مستقبل الشام فكان مصلاه صلى الله عليه وسلم بين الركنين
والحجر لا سود له لا يكون مستقبل لبس المقدس الا جيبه كما تقدم فقلت
لو اني استغفرت لحيمة النبوة حتى استمع ما يقول ثم قلت لبي ركون من لا سمع منه
له روعه نجيت من قبل الحجر فدخلت تحت يابا يعني الكعبة وجعلت اسجد ربي
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يحيي فقال صلى الله عليه وسلم الرحمن حيي
فقت في قلبي مستقبل ما بيني وبينه الا يبك الكعبة فلا سمعت القرآن وقال
قلبي فبكيت ودخلني الاسلام فلم ازل قايما في مكان ذلك حتى فنى رسول الله
صل الله عليه وسلم فلا تنعم انصرف منبغته فلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حي حتى فنى فقل يا اخي ما تنبغته له وذيته فتمت اي زهر بن تم قال ما جابك يا ابن الخطاب هذه الساعة
قلت جيا لا ومن بامه ورسوله وما جاف عند الله وفي رواية اخرى اخي القاص ليل فخرجت من
البيبة فقلت في اسناد الكعبة فما النبي صلى الله عليه وسلم قد جردنا اجسادنا لفسادنا فما
ثم انصرف فسمعت سببا لم اسمع مثله فخرج فنبغته فقال من هذا قلت عمر بن الخطاب عني ايلا
والله ما رايت خبيبا ان يدعوا على قلبي اسعدان لا اله الا الله والرسول الله فقال يا عمر اسرو
قلت لا الذي بعتك بالخوف علفه كما اعلنت السور محمد الله خالي ثم قال هذان اسرا بامر
ثم سمع صدري ووعالي بالسبان ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بيته وبجناح
الجمع بين هذه الروايات على تقدير صحيح ثم رايته العلامة ابن حجر الهيتمي قال ويكون الجمع
بتعداد الواقعة قبل سلامه هذا كله من قبلنا كما فيه قال ومن ذلك ما كان بينا لا سلام
عمرو بن ابي جهل ابن هشام قال يا عمر فريست ان محمدا قد علم البكم وسعة اخلاكم وزعم ان من
معي من اسلم فكم ينهضون في النار الا ومن قتل محمدا فله على ماية ناقة حمراء وسودا والى
او قبة من وقعة اي وفي لفظ جلولو المنيعة كذا وكذا او قبة من الذهب وكذا كذا او قبة
من العنقة وكذا كذا ما في السيرة المسند وكذا كذا ثوب وغير ذلك فقال عمرو انما لها فتاوا
انما لها بامر وعندهم معهم على ذلك قال عمرو فخرجت فقلت ابي شيكبا كفايتي اي جعلها
في شيكبي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فزرت على محمد بن عبد الله بن جهم فوجدته ميتا
يقول يا اذيرع صاير يصيح بلسان فصيح يدعوا الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فقلت في نفسي ان هذا الامور لا يراى الا انت وذيرع اسم الرجل المذبذب
وقيل له ذلك من اجل الدم لان الذيرع شديد الحزن بينا لا جردني اي شديد الحزن
ثم برجل اسلم وكان يكتم اسلامه خوفا من قوم بني كذا فبهم اي ابن عبد الله النخام
اي كانا نكتم فقلنا لما بيننا وبيننا ابن الخطاب قال اريد هذا الصابي الذي نرقا امر
مزبني وسعة اخلاكم وبس الهما فقتله فقال له بغيره واسد لفتك عذرتك
فسلك انزي بن عبيد منافا ركبك تسمى على وجه الارض وقد قتلت محمدا افلا
ترحم الراعي بينك فقيم امهم قالوا يا ابي عبد الله قال نعمك اي روع اخلك
وابن عمك سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل واخلك فدا سلا فليلا وانما فليلا لك
فقيم بغيره عن اذيرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الذي لقيه سعد بن ابي
وقاص فقال له ابن زيد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال له انت اصغر واحقر
من ذلك نريد ان نقتل محمدا وتذعن بنوا عبد مناف ان يبي على الارض فقال له عمر

وقيل سبيل السلام

ما اراد الله فذبحان فابداك فاقطعت فها قد شهدنا لا اله الا الله وان محمد رسول
 الله فكل عمر سبعة وسبعين سنة وسد كل منها على الاخرى كما ان يخلط لثم قد سجد
 لهم على الدنيا عمو لا نفع هذا اختل واختل فتا مينا فتا لثم فتا كز عمو ساد الى منزل
 اخذ ابى ولا مانع ان يكون لقي كلام نبيج وسدين ابى وقاص وقال لكل منها ما ذكر وفي هذه
 الرواية وجد عند حم خباب بن الارت سنة فحقيقة فيها سورة طه بقرادها بيلهم وانرو في
 بيلهم الباب فلما سموا صر عمر نبيج خباب ابى ونزل العقيقة ولما دخل عمر قال لا ختم ما هذه
 البينة التي سمعت قال لا ما سمعت شيئا غير حديث خذ ثابره بيتا قال بك واسم لعقد اخبر
 انما يجاب اخذت زوجها بابتهاج على دينه وبطش بزوج اخذ فالتقاء الى الابد وفي كل
 على هذه واخذ بيجته فقامت البينة اخذت لتكف عن زوجها فتركها شيخا ابى فلما رأت الدم
 قالت لا يا عمدا ما افترق بي على ان ارحم الله تعالى فقد سلمت على رعم انك فامنع
 كانت مانع فلما راي ما باخنة وما صنع بزوجها بدم وقال لا ختم اعطى هذه العقيقة
 انظر ما هذا الذي جاء به محمد وكان عمر كانا فالت اخسان يلهما فحلت لبرودا اذا
 فزاهما فتا لا لزيارتي انت تجس ولا بسمه الا المظهرون فقام واقتل اي وفي لفظ
 فذهب ببنته فخرج اليها خباب وقال انذ فميتي كتاب استعجابي الى عمر وهو كان
 فتا لثم انما رجوا ان يمد يد استحي ورجع خباب الى محله ودخل عمر فاعطته ثلث
 العقيقة فلما فزاهما عمر وبلغ فلا يجد نكاحا من لا يوتى بها واسم هو اه فزوي
 قال انه ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الحق اي وفي رواية انه لما
 فزاه العقيقة قال ما احسن هذا الكلام واكرم ابي وقيل انه لما انتهى الى قوله فزاهي
 انما انما الله لا اله الا الله فاعبدي واهم الصلاة لذكري قال ينيقون يقول
 هذا الا يصيد مصدغ فملا سمع ذلك خباب خرج اليه فقال يا عمر اني لا رجوا
 ان يكون الله تعالى قد فصلك بدعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فان سمعته استبرأ
 اللهم ابدا لا سلام باي الحكيم بن هشام او فخر بن الخطاب فاسم اسما يامر فقال
 لا عند ذلك دلتني يا خباب على محمد حتى انني فاسلم عنده وعند امحايه فلا ياني
 ما في الرواية الا لما اسلم فقال خباب هو في بيت عند الصفاقة فممن امحايه
 فعلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث اقول ويكن الجمع بين هاتين
 الروايتين حيث كانت القصة واحدة ولم تعد باذ يجوز ان يكون زوج اخذ
 استغنى ولا مع خباب ورتبته ظهر فادفع به وباخنة ما ذكر وان في الرواية الاولى

انقصر

انقصر ملك ذكر اخذ العقيقة فتذوت واصفة فيها سبع مائة في السموات والارض
 والثانية فيها مائة واقتصر في الرواية الاولى على هذا ما رواه في السبع مائة والثانية على النبي
 بيلهم وانرو في الرواية الاولى الى سلم وفي الثانية سكتا عن ذلك واسم اعلم وعن ابن عباس رضي
 عنهما لما اسلم عمر رضي الله عنه قال المكون لهذا انقضى العزم مناء وعن ابن عباس رضي
 عنهما لما اسلم عمر رضي الله عنه قال قد استبشر اهل السما باسلام محمد قال وروي البخاري عن ابن مسعود
 قال لا اعرف منذ اسلم عمر النبي راو فميتهم عن ابن مسعود واسم لهذا رايتنا وانما تلين
 ان نضل بالكعبة اي منها طاهر من امين حتى اسلم عمر فقال لهم حتى تزكوا فصيلت اي
 وجهك وابل العزاة وكانوا قبل ذلك لا يقولون الا سركا فقدم وعنه صبيح لما اسلم عمر
 طيسا هوذا لبيب حلفاء في كلام ابن الا يتركك صلى الله عليه وسلم ستحييت في دار الهم
 ومن سمع من السليبي الى ان كلوا الرعيين بعمر بن الخطاب وعند ذلك خرجوا فقدم ما في ذلك
 وسمايو تر عن عمر رضي الله عنه من افق الله وقاه ومن كل عكبة كفاه السيد هو الجواد
 مينا بيان اعلم حين ينجي اسقى الولاة من شفتين بر عينية اغفل الناس اعددهم للناس
 وفي حفر تاريخ الخلفاء بن حجر السبكي ان عمر اذ قال الله تعالى فبنا وان يدك الله
 قال ذلك لعمر رضي الله عنه وهو اذ من استغنى القضاة في الامصار وروى ان
 الاربعة هذا لما كان بالمدينة بعد الهجرة فميت لبيد في بيت المقدس فلما فرغ من جهادها جاء
 الى ان صلى الله عليه وسلم ليودعه فقال ما يجوز هذا اي من المدينة فاجرة ام تجارة قال
 لا يا رسول الله باي شئ اكرمي ولكن اريد الصلاة في بيت المقدس فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلاة في مسجدك هذا خير من الصلاة في مساجدنا لا المسجد
 الخوام فجلس الاربعة ولم يذهب لبيت المقدس ولما حضرته الوفاة اوصا ان يجعل عليه سعد
 ابن ابي وقاص فلما مات كان سعد بالعقيق فقال مروان يجبر صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لرجل غائب واذا الصلاة عليه فابي ولد ذلك على بردان
 ووقع بينهما كلام ثم جاء سعد وصل على الاربعة اي وقيل لعمر رضي الله عنه ما سبب تسمية
 النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بالداروق قال لما اسلمت والبي صلى الله عليه وسلم
 وامحايه فميتون قلت يا رسول الله اسما قل الحق ان متا وان حيا قال النبي الذي
 شربيه انكم على الحق انتم وان جيتتم فقلت فقيم الا حقا والذي بئسك بالحق
 ما بني مجلس كنت اجلس فيه بالكوفة الا ظهرت فيه الا سلام غير صاب ولا خاف
 والذي بئسك بالحق لتخرجن وخرجنا في صفتين مرة فاحدها وانما في الاخذ

وما يروى عن عمر بن الخطاب
 وعمر اذ كان استغنى القضاة
 وروى عن الاربعة
 وسمي تسميته ما روي

واقفان عمر للقرآن

اروي لذكر الخ كدي كدي الطيق اي لذكر الخ غبار من لذكر الخ سلة وطي الا فدام لان
الكديب النوان السام اذ اوطي نار غباره قال حتى دخل المسجد فترى في سائر الى والى حجرة فاصاب
كالبزم يصنع مثلها اي فطاف صلى الله عليه وسلم بالبيت وعلى الظهر معلنا ثم رجع ومن معه الى دار
الارقم فها في رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق فرز السبي بين الحفاز والباطل
اي وفقر راية الله صلى الله عليه وسلم خرج في هاتين حجرة في احدها ومهرى الاخر لهم كدي كدي
الطيق وفي رواية ان عمر رضي الله عنه قال لراي رسول الله لا ينبغي ان تكتم هبة الدين
الظهر سئل وفي رواية ان رسول الله لا ينبغي ان تكتم هبة الدين
ومعه المسلمون ومهراتهم معه سيفه يدي لا اله الا الله محمد رسول الله حتى دخل المسجد
فصرع سيفا فترى كل من خول منكم لا مكن يفي منهم فقدم امام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يطوف والمسلمون ثم صلوا اول الكعبة وفراوا الفزان جهرا وكانوا كما
تقدم لا يبدرون كل الصلاة عند الكعبة ولا يجهرون بالفزان وفي الحديث على ما نقل
بعضهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهراتهم وخرج بن عبد المطلب حتى طاف بالبيت
وصلى الظهر فصرع ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دار الارقم فبينما صلاة
الظهر لم تكن فوضت جنيبا الا ان يقال المراد بصلوة الظهر الصلاة التي كانت وقعت
في ذلك الوقت ولعل المراد بها صلاة الركعتين التي كان يصليها بالعبادة صلاهما
في وقت الظهر ومن عذرهما الله عنه واقفت ربي في ثلاث قلنا يا رسول الله لا
اتخذ ثام من مقام ابراهيم مهلي فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مهلي وقلنا يا رسول الله
ان مثالا يدخل على البر والفاجر فلو امرت ان يجتنبين فنزلت ابتداء الحجاب
واضح على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسا في العير قلنا انما عذرنا
ملكنا ان يبدلنا ازا واجبر امتكن فنزلت اي وقد قال لبعض شكاية صلى الله
عليه وسلم يا محمد اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبط نساء حتى تقطعنات
وسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي على عبد امي بن اسلول وفي
البحاري لما توفي عبد الله بن ابي جاوره عبد الله رضي الله عنه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه فلبسه منه فاطاه وهذا لما
توفي فقبضوا ايضا وفي ابن ابي عمير في رسول الله صلى الله عليه وسلم في
موضع فلما دخل عليه سأل ان يستغفر له ويكفنه في ثوبه الذي يلي جسده
ويصل عليه فلما مات ارسل له صلى الله عليه وسلم قميصه يكفنه فيه لانه يحب

ان يكون اوسا لذكر الخيق بسوا الدولة لذكر الخ صلى الله عليه وسلم بعد موت ابنة قال
في الكسافي فان قلت كيف جازت لذكر الخ صلى الله عليه وسلم تكونه لما فقدت تكفينه
في قميصه قلت كان ذلك مكافاة له على ضيق سيق له وذلك ان العباس وعلم النبي صلى الله
عليه وسلم لما اخذ اسيرا بذر لم يجدوا له قميصا وكان رجلا طويلا فكساه قميصا
فقبضه اي ذلك لان القصة تقدم ارسال القميص سببا قد سئل فيه فلهذا الكرم وقال له
المذكور يوم الحمد بيته انا لا ناذن له وكن ناذن له فقال له ان في رسول
الله اسوة حسنة فشكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك واكراما له وفي هذا
مخرج بان ابن ابي كان مع المسلمين في بدر وفي الحديث عمن ان ابنة سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يصلي عليه اي فقال له لا سالك ان تقوم على قبره لا تنسب به لا عدا
اي وذلك بعد سوال والده لذكر الخ صلى الله عليه وسلم في ذلك كما تقدم عن ابي ايضا وفي
تمام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فقام محمد رضي الله عنه فاحد سبب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله وقد نهانا ربك ان نصل عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزيت فقال استغفروهم ولا تستغفروهم
ان تستغفروهم سبعين مرة فلو جفروا الله لهم وسار به على سبعين وفي رواية ان النبي
عليه السلام في يوم كذا وكذا اعد عليه قوله فبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اخر عني يا محمد فلما اكثرت عليه قال اني ضيقت لولا علم اني ان
رأت على السبعين يغفرون لزدت عليك ما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى وله فضل على احد منهم ما شاء اولاهم على قبره الى قوله وهم فاستغفروا
والبيت كما معنى التخيير في الآية وما الجمع بين قوله سار به على سبعين وقوله ان
اعلم اني ان ردت على السبعين يغفرون لزدت عليك ثم رايته الغاصم ايضا وفي
قال في وجه التخيير وخوله سار به على السبعين ان صلى الله عليه وسلم بهم من
الجميع العدة المحض لا اله الا الله لا يجوز ان يكون ذلك هذا بما لفته حكم
ما وراه في الاية فبين له الحق سبحانه وتعالى ان المداوية التكميلية يقول في
الاية الا حري سوا يكلم استغفروا لهم ام لم استغفروا لهم فبغوا الله لهم هذا كله
وحديث يسأل قوله لولا علم اني ان ردت على السبعين يغفرون لزدت عليك فان هذا
مستحق لعدم الصلاة عليه لصلوة عليه فليست له وقد قال علي رضي الله عنه ثلثي
ان في القرآن لقرا من راي عمر وحقا قال الناس في شيء وقال فيه عمر الا جاء القرآن

من رفقان عمر ايضا

بنحو ما يقول عمر وقد اؤمل بعقهم موافقا لما الذي نزل القرآن على رفق ما قال
 وما اراد ان اكثر من عشرين اي وقد اؤمل بها بعقهم بالتأليف وقد سئل عنها الجلال
 السيوطي فاجاب بما نقله قال في حكاية بن عمر عن ابيه ما نزل بالناس امر فقال
 الناس و قال عمر لا تزل القرآن على نحو ما قال عمر . ومن نجاه هذا كان عمر يرى الراي
 فيقول ليهذا القرآن . وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
 ومن موافقا لما سباني في اساري بدر . ومنها انه لما سمع قوله ثار و بعد خلقنا
 الله نسان من سلالته من طين الاله قال في تبارك الله الخالقين قتلوا كذا
 ومنها ان جعفر بن محمد قال لكان جبريل الذي يذكركم حكما عدونا فقال من كان
 عدوا لله و ملائكته ورسله وجبريل و ميكائيل فان الله عدو للكافرين فنزلت كذا
 و اساذن من الله عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزاة فان له و قال له
 يا اخي لا تنكح نساء و غايبك و في رواية اخرى استكرنا في صالح و غايبك و لا تنكح
 فان عمر ما اقبل لم يقول يا اخي ما طلعك عليه الشمس و حاله ان يقدر شي كان عمر
 ابن الخطاب . و جاء اول من يقا فقه الحق عمر ابن الخطاب و اول من يسلم عليه و جاء
 الله و وضع الحق على لسان عمر يقول به . و من نزل القرآن على رفق ما قال مصعب
 ابن عمير ايضا كان الدواب يبعه يوم اخذ سمع الصوت ان محمدا قد قتل ما يقول و كما جرد
 الله رسول قد خلت من قبله الرسل فنزلت الاله عز وجل و فقا ما قاله و اسأله علم

باب اجتماع المشتركين على منابذة بني هاشم و بني المطلب ابن عبد مناف و كتابته الصيغة

قد اجتمع كبار قريش على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم و قالوا ان هذا فساد ابنا نانا
 و سنانا و قالوا انهم قد خذوا نانا بنه مضامعة و يقتله رجل من غير قريش و ترجوا
 و ترجون انفسكم فابى قومه ففقد ذلك اجتمع رايهم على منابذة بني هاشم و بني
 المطلب و اخراجهم من مكة الى سبأ ابي طالب فيمنعهم بان سبأ ابي طالب كان
 خارجا من مكة و الضيق يعلم منع حضور الاسواق و ان لا يشاركهم و ان لا يقبلوا
 لهم ضاحا ابتداء و لا تاخذهم بهم و اذ قد حتى سئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لتقتل اي وفي لفظ لا تنكحهم و لا تنكحوا اليهم و لا يبيعوهم شيئا و لا يتنازعوهم
 شيئا و لا تقبلوا منهم ضاحا الحديث و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا
 اي توكيد اعل انفسهم و قبل كانت عند خالد بن الوليد و قد يجتمع بان يجوز ان

تكون

تكون كانت عندنا قبل ان نقتل في الكعبة على ان يسيروا ان الصيغة قد دلت
 و كان اجتماعهم و مخالفتهم في خيف بين كتابته باليد و سمي بمصدا و هو باطلا مكة عند المنابر
 قد دخل بها هاشم و بنو المطلب مؤمنين و كانوا في السبأ الاله ابي طالب فانه طاهر عليهم
 فزيينا و كان منسك صلى الله عليه وسلم حين دخل السبأ سنة و اربعين سنة . وفي
 الصحيح انهم في السبأ جندوا حتى كانوا ياكلون الخبز و ورق السجور و في كلام السبيبي
 كانوا اذا دخلت المبركة ياتون ادهم السوق ليستوي شيئا الطعام يقتاتون
 فيقولون ابوا لرب فيقولون يا سائر التجار فالتوا الى محابهم حتى لا يدركوا شيئا معكم
 فقد علمهم ما لا و وفادتي فيريدون يعلمون في السبأ فيمنعنا اضا فاحسني يرجع
 الرجل الى الهاله و هم ينفذون من الجوع و ليس في يده شي يعلمهم به فيجدوا التجار
 على اي لرب فيخرجهم هذا كلامه و لا ما فاة بين خروج ادهم للسوق اذا جاء المبر
 بالبركة الى مكة و كونهم سقوا من الاسواق و المياينة لهم كالا يخف و كان دحولهم
 السبأ هلال الجودم سنة سبع من النبوة و حينئذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كان بكة من المسلمين ان يخرجوا الى ارض الحبشة اقول و في رواية ان خروج
 بني هاشم و بني المطلب الى السبأ لم يكن باخراج قريش بهم و انما خرجوا اليه
 لان قريشا لما قدم عليهم عمر بن الخطاب من عند النجاشي طائفا و ردت معه هديتهم
 و قد صاحبه الذي هو عمارة بن الوليد و يلقبهم اكراهم النجاشي يجمعون و من
 من المسلمين اي كاسياني و ظهوره السلام في القبايل كبر ذلك فليهم و اسند
 اذ هم على المسلمين و اجمع رايهم على ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم على اية فلا
 راي ابو طالب ذلك جمع بني هاشم و المطلب مؤمنين و كانوا في السبأ الاله ابي طالب
 الله صلى الله عليه وسلم السبأ و يبعوه فقتلوا هاشم و بنو المطلب كانوا في
 و اخذوا فيقتلوا حتى دملوا منهم في السبأ و اخذوا منهم بواجمهم ثم و نزل
 و لهذا يقول ابو طالب في نصيده . جري الله عنا عبد حمى و نوفلا .
 عتوبه سرعا جله غيرا جلا . و قال في نصيدة اخري له ايضا .
 جري الله عنا عبد حمى و نوفلا . و نينا و نخرونا عنوقا و نانا .
 فلما علمت قريش ذلك اجمع رايهم على ان يكتبوا العمودا و مواثيق على ان لا يجي السوهم
 الحديث و في رواية سباني ان خروج عمر بن الخطاب الى الحبشة لما كان بعد الهجرة
 و ثابته و هو بعد خول بني هاشم و المطلب الى السبأ و اسأله سباني و قال ان علم

باب الهجرة الثانية الى ارض الحبشة

لا يخفى انما وقع ما ذكرنا نطلق الى الحبشة فاما من اسما رسوله صلى الله عليه وسلم
كانوا عند النجاشي ثلثة وثمانين رجلا وثمان مائة امرأة وهذا ما قلنا ان
ما روي يا سركان منهم وقد اختلف في ذلك وكلام الاصل يبيّن ذلك وكان من الرجال
جعفر بن ابي طالب ومعه زوجته اسماء بنت عيسى والمقداد بن الاسود وعبد الله بن
سعود وعبيد الله بن الحارث بن عيسى وحمزة بن عبد المطلب وابي سفيان مضر
هناك ثم كان على السفرا بنة اي دقيقت ام حبيبة رضي الله عنها على سلمها وتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يبيّن وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت رايت
في المنام كان عبيد الله بن جعفر روي باسموا حال وتفتون صورته فاذا هو بغير
حي اصبحت ام حبيبة اني نظرت في هذا الذي لم ارد بيا حبيرا من بين السفرا بنة
وذلك كنت دبت بها ثم دخلت في بيتي ثم خرجت الى بيتي السفرا بنة قالت فقلت
واسما حبيرك واخبرني بما رايت له فلم يجعل يد له واكب على الحجر يسير حتى
ساق فرأيت في المنام كان ابنا اناني يقول لي يا ام حبيبة يا ام المؤمنين
منذ عنتي اولها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترجني فكان كذا كن اي
وذكر ابن اسحاق ان ابا موسى الا شعري ها جوا الى الحبشة ومراذه انه هاجرا لها
من اليمن لمن مكنه كما هم الوافدي فاعتزم من عبادة في ذلك ففزع ابي بكر انه بلغه
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باليمن فخرج وهو نحو خمسين رجلا في
سفينتين هما جربن اليه صلى الله عليه وسلم فافتمم السفينتين الى النجاشي بالحبشة
فوجدوا جعفر واصحابه فامرهم جعفر بالاقامة واستروا اكدن حيفا
فلما عليه صلى الله عليه وسلم وجعفر خذ فتح حبيرا كاسيا في هذا بيده
فوالله انهم ما ذكروا ابن اسحاق ان ابا موسى الا شعري ها جرم من مكة الى الحبشة
من العذبة جدا ولعله ندرج من بعض الرواة خاقا حوا فخير دارا عند خير جاد
فبعثت فزيس خلفهم عمرو بن العاص ومعه عمارة ابن الوليد بن المغيرة
الذي اراد ان فزيس وقعه في طاب ليكون بدله عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا قتلوه يكرهه الى النجاشي والهدية فوس وحنة ديباج اي واهدا
لعظا الحبشة هذا بالبرد واسما جوا اليهم من المدينت فلما دخل عليه سجد له
وقعدوا احد عن يمينه والاخر عن شماله وفي كلام بعضهم فاجلس عمرو بن العاص

على سريه وتلقاهن بها قتالا ان فزيس بن عياض نزلوا ارضه فزجوا عنها وعن النساء اي ولم يذلو
في ذلك بل جاوروا بين يمينه لا سرفه من ذلك انهم وقد بعثت اليها سراقا فزيس بن عمرو
التي قالوا انهم قالوا بارضك فارسل في طلبهم اي وقال له عظماء الحبشة ادفعهم اليها فيما اعراف
بما لهم فقال له واسم حتى اعلم كل اي شي هم فقال لهم زعم لا يبيحون ذلك الملك اي وفي لفظ
لم يجوزون لك ولا يجيئك كما يجيئك الناس اذا دخلوا عليك وغتة عن مثلك ودينتكم فلما
جاوا قال لهم جعفر رضي الله عنه انا خطيبكم اليوم اي فاندبا جهم رسول النبي صلى الله عليه وسلم
اجتمعوا قالوا انهم لم يبقوا لولا ان للرجل اذا جئته فنادى جعفر ناد كرو وقال انما تقول
نا على او ما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك وسلم ووعى يكون ما يكون وقد كان النجاشي
وقا اسافنته وامرهم بنسبها هههم حوله فلما جاعفروا اصحابه ما جعفر وقال جعفر
يا ايها بيتا دن ومعه حزب الله فقال النجاشي نعم يدخل باناسه وذمته فدخل
عليه ودخلوا خلقه فلم يبق له الملل والمال لا شئذ وفي لفظ ان عمرو قال لعمارة
ان تري كيف يكفون بخديسة وما اجابهم به وان هو اقال النجاشي الا ترى ايها الملك
انهم شكروني لم يجيؤك بخييتك فقال النجاشي ما سئتم ان سئتم واو تجيؤني بخييتي
انما جيا بها فنادى جعفر انا لا نسجد الا لله عز وجل قالوا ان قال الله
فما ان رسلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نسجد الا لله عز وجل واخبرنا ان حقبة اهل الجنة
اسلم فحين ان بالذي يجيى به بقضا بعضا اي وعرف النجاشي ذلك لا سركذبت في الاجيل
كانيل اي وامرنا بالمللة اي عبيد الحمير لا نعلم انك ترفق بك التي هي رقتان بالعداة
وركتان بالعتى والزكاة اي مطلق الصدقة لا زكاة الا ان الله تعالى انك ترفق قال
عمرو بن العاص النجاشي فامم بخي الامونك فاجابهم ولا يقولون انما ان الله عز وجل
قال فانتقلون في اي يريم وامر قال فقول كما قال الله عز وجل وادع الله وحده
انفا صا ابريم العذر اي البكر يقول اي المنطقه من الازواج التي لم يمتها بش
ولم يغيرها اي لم يغيرها ولا يغير عيسى عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام فقال
النجاشي يا مسر الحبشة والفسيطين والرهبان ما يريدون على ما تقولون اسعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الذي يسير به عيسى في الاجيل ومن كونه راع الله انه حاصل
عن نعمة ربي القدس الذي هو جبريل ومعني كونه ملأ الله الله انه قال له كن فيكون
اي حصل من حال الموت ومن لفظ ان النجاشي قال لمن عد من الفسيطين والرهبان
اسعدكم الله الذي انزل الاجيل على عيسى كل تجدون بين يميني وبين يمين يوم القيمة نبيا

ولاية النجاشي الملك

موسلا ابنة مائة كرهولة قتلا الملك ثم قتلوا نابه عيسى قتلا من ابنه فتذا من ابنه من كبره فتذ كثر
في قتله ذكرا النجاشي واسم مولاه كالا بية الملك كالا بية فاكونا الذي اجل فعله وادفنيه في
المنى بئر وقال المسلمين انزلوا حيث شئتم سيوم بارضنا يا سودة بنادوا لهم بما يفيهم من الرزق
وقال من ينظر لهؤلاء الرهط نظرة فؤدهم فقد سباني وفي لفظ قتلا اذ هبوا فاستم امون
من سبكم بزم قالوا له ثا اي اربع ذواتهم وضعها كاجاني بعض الروايات واثربد به عمرو
ورقبته فزوت فيهما وفي لفظان النجاشي قتلا ما احب ان يكون يدر من ذهب اي جبل وان
او ذيل وحلهم ردا وابلهم هداياهم فلا حاجة لي بها فاسما اذ اسما من الرسوة حين ردت علي
ملك فاحذ الرسوة وما طاع الناس في فاجلهم فيه وكان النجاشي اعلم النصارى بها الزلزال
على عيسى وكان فيقر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخذ من العلم اي وقد بينت على بيته رضى الله عنه
السب في قوله النجاشي ما اخذ الله من الرسوة حين ردت على ملكي وهو ان والدا النجاشي كان ملكا
لحبشة فتكوه وولوا اخاه الذي هو عم النجاشي ملكا النجاشي في حجر عمه ليعبى كاذرا
وكان لعمه اسنى عز ونبلا لا يبلغ واحد منهم للملك فلما كان الحبشة بخايرة النجاشي حاضرا
ينزل عليهم فقتلهم بقتلهم لا يبره منسوا لعمه في قتله فابى واخرجه وبكاه ثم لما كان مشا
نقلت العيلة من قتل على عمه صا فقتلها فلما كان الحبشة ان لا يبلغ امرها الا النجاشي
ذهبوا وجالوا به من عند الذي استراه وعقدوا له النجاشي وملكوه يعلم فسار فيهم سيرة
صنعت وفي رواية اخرى ان الذي استراه رجل من العرب وابعد ذهب به الى بلده
وكتب له سورة في ما سوع امر الحبشة وصاف عليهم ما هم فيه خرجوا في طلبه وانوا به
من عند سيرة ويكذلك لذلك ما سيعا في عماله عند وفقت بدارسل خلف من عند من
المسلمين قد ضلوا عليه فاذا هو نذ ليس سحا وقد على السراب والرياء فتلاوا له
ما هذا ايها الملك فقال انما نجد في الا فجيل ان اسما في اذ احدث بعد نعمة وجب
على العبد ان يخدمه تواضعا وان اسما في قد احدث اليها فيكم فؤة قطينة
وهي ان يجد اصل اسما عليه هم السقي هو كادوا به يغان فربك كبره الا وان
كت ارق في العظم لسيدي وهومن بنى خرفة وان اسما في قد هزم المعاه فيه
ونفر دينة وذكرا النبي ان بكاه عند ما نكبت عليه سورة مريم اي كاسيا في حيا
احضل حبشة يذل على طول مكته ببله العرب حتى قتل من اسكان العرب ما هم به تلك
السورة قتلا من جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه لما نزلنا بارض الحبشة جاورنا
خير جاد واسما على بيته وعبدنا الله تعالى لا نؤذي ولا نمنع شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك

فزيلا

فزيلا ابنة مائة كرهولة قتلا الملك ثم قتلوا نابه عيسى قتلا من ابنه من كبره فتذ كثر
في قتله ذكرا النجاشي واسم مولاه كالا بية الملك كالا بية فاكونا الذي اجل فعله وادفنيه في
المنى بئر وقال المسلمين انزلوا حيث شئتم سيوم بارضنا يا سودة بنادوا لهم بما يفيهم من الرزق
وقال من ينظر لهؤلاء الرهط نظرة فؤدهم فقد سباني وفي لفظ قتلا اذ هبوا فاستم امون
من سبكم بزم قالوا له ثا اي اربع ذواتهم وضعها كاجاني بعض الروايات واثربد به عمرو
ورقبته فزوت فيهما وفي لفظان النجاشي قتلا ما احب ان يكون يدر من ذهب اي جبل وان
او ذيل وحلهم ردا وابلهم هداياهم فلا حاجة لي بها فاسما اذ اسما من الرسوة حين ردت علي
ملك فاحذ الرسوة وما طاع الناس في فاجلهم فيه وكان النجاشي اعلم النصارى بها الزلزال
على عيسى وكان فيقر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخذ من العلم اي وقد بينت على بيته رضى الله عنه
السب في قوله النجاشي ما اخذ الله من الرسوة حين ردت على ملكي وهو ان والدا النجاشي كان ملكا
لحبشة فتكوه وولوا اخاه الذي هو عم النجاشي ملكا النجاشي في حجر عمه ليعبى كاذرا
وكان لعمه اسنى عز ونبلا لا يبلغ واحد منهم للملك فلما كان الحبشة بخايرة النجاشي حاضرا
ينزل عليهم فقتلهم بقتلهم لا يبره منسوا لعمه في قتله فابى واخرجه وبكاه ثم لما كان مشا
نقلت العيلة من قتل على عمه صا فقتلها فلما كان الحبشة ان لا يبلغ امرها الا النجاشي
ذهبوا وجالوا به من عند الذي استراه وعقدوا له النجاشي وملكوه يعلم فسار فيهم سيرة
صنعت وفي رواية اخرى ان الذي استراه رجل من العرب وابعد ذهب به الى بلده
وكتب له سورة في ما سوع امر الحبشة وصاف عليهم ما هم فيه خرجوا في طلبه وانوا به
من عند سيرة ويكذلك لذلك ما سيعا في عماله عند وفقت بدارسل خلف من عند من
المسلمين قد ضلوا عليه فاذا هو نذ ليس سحا وقد على السراب والرياء فتلاوا له
ما هذا ايها الملك فقال انما نجد في الا فجيل ان اسما في اذ احدث بعد نعمة وجب
على العبد ان يخدمه تواضعا وان اسما في قد احدث اليها فيكم فؤة قطينة
وهي ان يجد اصل اسما عليه هم السقي هو كادوا به يغان فربك كبره الا وان
كت ارق في العظم لسيدي وهومن بنى خرفة وان اسما في قد هزم المعاه فيه
ونفر دينة وذكرا النبي ان بكاه عند ما نكبت عليه سورة مريم اي كاسيا في حيا
احضل حبشة يذل على طول مكته ببله العرب حتى قتل من اسكان العرب ما هم به تلك
السورة قتلا من جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه لما نزلنا بارض الحبشة جاورنا
خير جاد واسما على بيته وعبدنا الله تعالى لا نؤذي ولا نمنع شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك

فزيلا

يطلق المدقة والصبام اي تلة ايام من كل سري وهي البيوت واي تلة على الخلاف في
 ذلك واسرنا بعد في الحديث واذا الامانة وملة الارحام وحسن الجوار والكف عن المحارم
 والتماري ونها عن الفواحش ونزل الزور واكمل مال اليتيم وقذف المحضنة فمقتله وانما
 به واستغناه على ما جاء به فقد علينا فومنا ببردونا الى عبادة الاصنام واستحلنا الحرام
 فلما نزلوا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلادنا واخترنا لك
 عليا من سواك ورجوناك انك تعلم عندنا انما الملك قتال النجاشي ليعرف هل عندنا ما جاء به
 شي فليعلم قال فانزله على قتران عليه مدرا من كسيم فبكي واسه النجاشي حتى اخضر
 لحيته وبكت اسفقتة وفي لفظ هل عندنا ما جاء به عن اسه شي فقال صبرتم قال فانزله على
 قال البعوي ففتر اعليه سورخ الفكيون والروم فضاقت حياه وايين اصحابه بالدمح وقالوا
 زابا جعفر من هذا الحديث الطيب فتوا عليهم سورة الكاف فقال النجاشي هذا واسه الذي
 جاء به نوري اي وفي رواية هذا والذي جاء به نوري ليجري من شكاة واحدة او هذا
 كما قيل يدل على ان عيسى كان معززا لما جاء به نوري وفي رواية نوري عيسى ورويه ما في
 لفظ استند قال عازا هذا النجاشي الالجيل الالهذا السودا في اشار الى عود كان في
 به اخذه من الارض وفي لفظ ال جعفر قال النجاشي سلمها اعني عن ام اكرار
 قال كساعة البقاس اربا بها كارد رنا ايم قال عود بل احوار فقال جعفر سلمها فله
 اهو قتاة ما يبرحق فبقتق سا هلا اخذنا اموال الناس بغير حق ففعلنا فقتاة
 قتال عمرو ولا قتال النجاشي لعمرو وعمارة هلكا عليهم دين قال لا قال انطلقا
 فواسه لا سلمهم ليكم ابدا واذن روايته ولوا عظيموني بزمانه هب اي جيلنا
 ذهب ثم عند عمرو النجاشي اي اني اليه في غد ذلك اليوم وقال له ايم يتولون
 في عيسى فولا عظمها اي يتولون انه عبد اسدي وانه ليس ابن اسدي اي وفي لفظ
 ان عتاقه للنجاشي اي الملك ايم سيمون عيسى وامه في عايم فاسلمهم فذكر
 له جعفر ما تقدم في الرواية الا في هذا كلامه ومن مروق بن الزبير انما كان يكلم
 النجاشي عثمان بن عفان وهو خضر محب فليبتا كل وروى الطبراني عن ابي بري
 الاسدي روى اسه عنده بسند فيه رجال الصريح ان عمرو بن العاص مكر بعمارة بن الوليد
 اي للعدوة التي وقعت بينه وبينه في سفرهما ايم ان عمرو بن العاص كان معه
 زوجة وكان نصيرا ذميا وكان عمارة رجلا جميلا فتت امرأة عمرو وهو نرس
 فنزل هو واباه في السفينة قتال له عمارة مرارا تلك فليقتلني قتال له عمرو لا

في كل يوم من كل سنة

سنجي فاحذ عمارة عمرو وادع في البحر فحمل عمرو ويصيح وينادي امحبال السفينة
 وبناشد عمارة حماد خلد السفينة فاحذها عمرو في نفسه ولم يبد لها عمارة بك
 فان لا مودة قبيلا بين قتلة عمارة لتطيب بذهن نفسه فلما انيا ارض الحبيسة مكر به
 عمرو فقتل انت رجل جميل والنساء يحبين الجمال ففروا من لزوجة النجاشي لعلها
 ان تشفع لنا عندك ففعل عمارة ذلك وتكرر نزده عليها حتى اهدت اليه من مفرها
 اي وكه مل عندها بوجها فلما ناي عمرو ذلك اني النجاشي واخبر به ذلك قتال له
 ان ما جبهه اصاحب قسا واندر يريه اهلها وهو عندها الان فاعلم علم ذلك فقت
 النجاشي فاذا العمارة عند امراته فقتل لولا انه جاري لقتلته ولكن سافعل بمرها
 سمن القتل فذعي بها عروفتي في اهل بيته لئلا يهاها ما يملك وجره منلوب
 القتل فني تحت بالو هوس في الجبال الى ان مات على تل الحارة التي اي ومن شعر
 عمرو بن العاص يجاب به عمارة بن الوليد اذا المودم ينزل فقاما بحيه
 ولم يبه قلبا غا وباحيت يمكا فقتل طراسه وغادر سينة
 اذا كون اسالها ثل العشا ولا زال عمارة مع الوهوس الى ان
 كان نوز من ذلك فذعمرا بن الخطاب رضى الله عنه وان ابن عمه عبيد الله بن ابي ذبيبة
 رضى الله عنه في راس عمرو بن الخطاب رضى الله عنه فذا استنالا نرسه المسيرا اليه لعله
 يجير فاذن له عمرو رضى الله عنه فسا رضى الله عنه النوا الحبيسة واكثر النساء عنه
 والعص من امره حتى اخبر انه من جبل يرد مع الوهوس اذا وكدن او يبعد رمعا اذا
 صدرت فجا اليه وسكده فبيل يقول له ارسلني والا موت الساعنة فلم يرسله فان
 من ساعنة سببا في تهد عمارة به لا ايم ارسلوا للنجاشي عمرو بن العاص ايضا وبدا له
 ابن ابي ربيعة هذا وكان اسمه فليلان بينهم جيرا فلما اسلم سماه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عبيد الله وابد ربيعة الذي هو ابو عبيد الله كان بيتا له ذو الوحيين
 ولم يلبث الله همام ابي جليل ابن هشام بنو اخواني جليل لامة ارسلوها اليه ليدهم
 لهما من عتده من المسلمين ليعتلكواهم فبين قتل في بدر ومك باقاهم وبوا الشطرنج
 اسحب تلك سبي وقيل سنجي في استبا يكون من اهلها وصديق العيش وولد عبد
 الله بن عباس في السيف من فز سب من سوره ذلك ومنه من ساه وقالوا انظروا
 كما اصاب كاتبة الصمينة ايم من سدر يده وصار له بعد اصدان فوصل اليهم طامسا ولادنا
 حتى ان ابا جليل نفي حكم بن حزام ومعه غلام يحمل فخا يريد بمكة فذبحه ورجع النبي

في كل يوم من كل سنة

فلما سلم عليه وسلم وهجعت في السب فعلق به وقال انت تذهب بالطعام الى بني هاشم
واسد لا تذهب انت وطعامك حتى افضلك بكه فقال له ابو الجعفي بن هاشم
قال وقال له فقال ابو جهل انما جعل الطعام لبني هاشم فقال ابو الجعفي طعام
كان لعمه عنده اقتصدان ياتيها كل سيد الرجل فابيا ابو جهل حتى قال
اصد هاشم صاحب فاقدا ابو الجعفي بن هاشم الذي تبت عليه الاسد
فقر به به وشبهه وطاسد بيد او ابو الجعفي بالها الملهة وفي مخفر
اسد النابذ بالها المعجزة من قتل بيده كافر. وحتى ان هاشم بن عمرو بن
الحارث القاري رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك اذ صل عليهم في ليلة
ثلاث ايام طعاما ففعل به ذلك فزيت منسوا اليه حين اصبح وكلوه
في ذلك فقال اني غير غايد لشي خالفكم ثم اذ صل عليهم ثانيا حله وقيل جليل
فعلت به فزيت منسوا اليه الغلظة له القول وهت به فقال ابو سفيان
ابن حرب دعه رجل وحده انا اني اظن بالله لو فعلنا سكر ما فعل كان
احد بنا. وكان ابو طالب في كل ليلة ياخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي
فواشه ويضطجع به فاذا نام الناس اقامه واوا حديثه او غيرهم اي من
احوله او من عده ان يضطجع مكانه خوفا عليه ان يفتا له احد من بني
السوق. ثم اطلع الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الارحماني
وهي سورة نزلت في الحبيب اذ مضى عليه سنة ثبت بها جان تطير بها
وهي التي نزلت في الجحيم على سبلان علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام
التي تاتي الصبيحة من ميثاقا وعنده اي الالفاظ المقتمة للظلم وقطيعة
الرحم ولم تدع فيها اثما من غافق لا اثنته وفي رواية ولم تترك الارقة
في الصبيحة اسم الله عز وجل الاحسنه وبقي ما فيها من سرور وظلم وقطيعة
رحم وفي الرواية الاولي اثنته من السابعة قال وجمع بين الروايتين فانه
كتبوا نسخا فكل الالفة من بعض السبع اسم الله تعالى ومن بعض ما عدا
اسم الله تعالى ليل يجمع اسم الله تعالى مع ظلمهم انما كانت علق في الكعبة
عما التي تحت تلك الكعبة فما فيها من اسم الله تعالى كما يدل عليه ما ياتي
فذكر ذلك لعمه ابو طالب فقال له عمه واسواق اي الجحيم لا بها تنقب
اسبا ليل وتبين التي نفي لا بها تنقب الظلم يصوبها وقيل الشرا

صفحة الارض

خاصة

خاصة لا يما اسدا لعمهم صورا ما كذبني فذا اي ما حدثني كذا في رواية الزرقان
له ارباب اخبرك قال نعم فانطلق في مصابة اي جماعة من قريش من بني هاشم
وبني المطلب. اي وفي رواية ان اباطال لما ذكر ذلك لعمه قالوا له فها
فذي قال اري ان تلبسوا احسن ثيابكم وقموا الى خزينة فخذوا ذلك
لم قبل ان يبلغهم الخبر فمروا حتى انوا المسجد على خوف من قريش فلما رايتهم
فزيت منسوا اليه عزوا من سلة البلاء لسيلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقفل فسلم معهم ابو طالب وقال قد جرت امور بيننا وبينكم فانوا الصبيحة
التي فيها ما شئتم ففعلوا ان يكون بيننا وبينكم صلما اي محزقا يكون سببا
لصلح وانما قال ابو طالب ذلك خوفا ان يظنوا ان الصبيحة قتل ان ياتوا بها
اي فلا ياتون بها فانوا الصبيحة لا يسكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدفع اليهم اي لا الذي وفقت عليه اليهود والموا شيق فوضفوها بينهم
وقالوا له اي طالب اي نوبنا المذخرة فذا ان لكم ان تزعفوا عما احدثتم علينا
وعلى انفسكم فقال ابو طالب انما انتم في انفسكم بيننا وبينكم اي سورة لاف
فيه علينا ولا عليكم ان ابن اخي اخبرني ان هذه الصبيحة التي في ايديكم قد
بقت الله عليها دابة في نزل بها اثما من غافق لا احسنه وتزكت فيها عنكم
وتلها هدمك عليها بالظلم وفي رواية ان ابن اخي اخبرني ولم يكذبني قط ان الله
قد سلط على صبيحتكم التي كنتم الارض فمحت كما كان فيها من جور وظلم او
قطيعة رحم وبقي بها كلالا كوبره الله تعالى وفي الرواية ان اباطال قال لما
حضر في الصبيحة ان صبيحتكم هذه صبيحة اسم وقطيعة رحم وان ابن اخي
اخبرني ان الله تعالى سلط عليها الارض فلم تدع تكتبتم الا باسمك اللهم
واسم اعلم قال ابو طالب فان كان الحديث كما يقول فانفوا وفي رواية
تزعتم اي زعتم عن سورة اي وان لم تزعفوا واسم الله تعالى حتى نوت
من عندنا وان كان الذي يقول باطلا ففنا اليكم ما جانا فقتلتم او
استحييت ففنا فاذر صبيحا بالذي تقول وفي رواية الصبيحة ففتحت
الصبيحة فوجدوا الا مراكا خبر به المادق المذوق صلى الله عليه وسلم
فلما راى قريش صدق ما جاء به ابو طالب قالوا اي قال اكثرهم هذا سخرا من
اخيل وذا دهم ذلك بغيا ومدونا وبصمهم بدم وقال هذا نفيها علي

الدين سواي تفق
الصحيحة

كاتب الحقيقة

أخواتنا وأهلنا... وقد جازنا أبا طالب قال لم أي بعدان وجدوا الاموكا اخبرهم
كل اسه عليه وسلم يا معشر قريش علمي خمر ونجس وقد بان الامز ونبين انكم
اذن بالقلم والخطبة والاساة ودلو ايها اسناد الكعبة وقالوا اللهم
انصرنا على من قلنا وقطع ارحامنا واسجلنا بحرم عليه سائم انصرنا الى السب
وعند ذلك سخطوا بغيرهم وهم خمسة في نقض الحقيقة اي ما نقضت وهم
هشام بن عمرو بن الحارث. وزيهري بن ابي نعيم بن محمد بن عبد الله بن عبد
عاتكة بن عبد المطلب وقد اسلم بعد ذلك كاذبي قبله والطعم بن عدي
كان كاذبا قديما. ورمض بن الاسود قتل بيد كافر. واختلف في كاتب
الحقيقة فوجد ابن سعد انه يعق بن عامر فسلطت يده ولا يعرف لرا سلام
وعند ابن اسحاق ان الكاتب لها هشام بن عمرو بن المغيرة بن كرم قال وقيل
الكاتب لها صفور بن عمرو اي فسلطت يده فيما يزعمون كذا في المورثات
عن سيرة ابن هشام وقيل السمر بن الحارث فدعى عليه من سواد اسه عليه
فسلطت يده اي وهو من قتل على كفره عند سمر بن اسه عليه وسلم
من بعد وقيل الكاتب لها طلحة بن ابي طلحة البغدادي قال ابن كثير والمهور
انه صفور ويجمع بين هذه الاقوال باحتمال ان يكون كتب بها نسخ فكل كتب
سختة انهي اي ويبيح ان يكون الذي سلطت يده هو كاتب الحقيقة التي علمنا
بالكعبة وتعلمنا هي التي كتبت اول والواكل الارض الحقيقة والى تحت الحنسة
الذين سقوا في نقضها اسرار صاحب الهمز بن محمد بن اسه فابن يفرور
مديت خطها للحقيقة. بالحكمة اذ كان الكوام قدا. فنية بينوا على فعل خير
هذا الصبح اسه والسما. بالامز انه بعد هشام. رمض انه القلي لانا
ورهبير والطعم بن عدي. وابو الجعدي بن حبيب ساء. نقضوا ببرم الحقيقة اذ
سند عليه من العدا الاله. اذ كوتنا باكلنا اكل منساة. سليمان الارضة الخرسا
وبنا اخبر النبي وكرم. اخبر بها القيوب خبا. اي فديت خمسة الحقيقة
اي النافضين بها بالحسنة المهزبة المتقدم ذكرهم فنية بينوا وراودوا
كاسنود وابو الجون ليل على فعل خير وهو نقض الحقيقة جد الصبح والسما
مهم ذلك الفعل بالامر منظم وهو نقض الحقيقة اذ انه بعد هشام رمض بن
الاسود وانه اكره في قومه الا تاي البائع في ايها الخير وانه رهبير وانه

المطم

المطم بن عدي وانه ابو الجعدي من المكان الذي قدوة فنقضوا ببرم الحقيقة
اي الامز الذي ابرسته اذ كوتنا الارضة الخرسا باكلها تلك الحقيقة منساة اي
عصاة سليمان وياكلها للحقيقة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة اخبر
صلى الله عليه وسلم شيئا محيا القيوب له سائرة والمراد ان كل واحد من هؤلاء الحنسة
الذين نقضوا الحقيقة فدي باولئك الحنسة المهزبين من الاذي الذي اصابهم
المقدم ذكرهم فله ينافي ان بعض هؤلاء الحنسة كان كاذبا قال جازا هشام ابن
عمرو بن الحارث رضي الله عنه عند فاسد اسلم بعد ذلك كما تقدم سما الى رهبير بن ابي
ابن عما نكده بن ابي طالب رضي الله عنه فاسد اسلم بعد ذلك ايضا كما تقدم فقال
لديا رهبير اذ صيبت ان تاكل الطعام وتلبس الثياب واواكك حيث قد علمت
لا يبايعون ولا يبيعتون فقال وبيدك يا هشام فاذا اضع انما انا رجل واحد ورا
لو كان مني رجل اخر لقيت لافقهما يعني الحقيقة قال وجدنا رجلا قال من هو قال
فقال رهبير افعلا رجلا اخر ثا لنا فذهب الى المطم بن عدي فقال لديا مطم ارضيت
ان يلبس ثيابان من بني عبد مناف يعني بني هاشم وبني المطلب والى شاهد على
ان كان فقال له دحبله كاذبا اضع انما انا رجل واحد قال قد وجدنا ثانيا قال من هو
فقلت انا قال ايضا ثانيا قال قد فعلت قال من هو قلت رهبير بن ابي قال ايضا رابعا
فذهب الى اي ابو الجعدي بن هشام فقلت له نحو ما قلت للمطم بن عدي فقال وكل معي
على هذا الا ترفلت فم قال من هو قلت رهبير بن ابي والمطم بن عدي وانا فقلت
قال ايضا خامسا فذهب الى رمض بن الاسود فكلت فقال وهكذا من اصابه بنية على
ذلك منيب له القوم ثم ان هؤلاء اجمعوا ليلة عند الجون واحبوا اشرهم ونفذوا
على القيام في نقض الحقيقة حتى يفضوها وقال رهبير انا اباكم فاكون اول من
يكلم فلما اصبحوا غدوا الى الله يسمهم وخذوا رهبير وعليه ملذ فطاف بالبيت ثم
اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا اكل الطعام وتلبس الثياب وبواها ثم اي
والطلب هلكن لا يبايعون ولا يبيعتون واسه لا افقد حتى تسق هذه الحقيقة
المقاطعة انما لم فقال ابو جهميل كذبت واسه لا تسق فقال رمض بن الاسود
استا واسه اكدب ما رصينا ثيابنا حين كتبت قال ابو الجعدي صدق رمض
فقال المطم صدقنا وكذب من قال غير ذلك نبوا الى الله منها وما كتب بها قال
هشام ابن عمرو بن الحارث من ذلك فقال ابو جهميل هذا امر قبي بالليل فقام المطم بن عدي

بسم الله الرحمن الرحيم

وفى هذا ما لا ريب

وذلك قبل الهجرة الى المدينة بثلث سنين وبقدر مئتين من بعثة قبل
الله عليه وسلم اي من محبي خيريل له عليه الصلاة والسلام بالوحي وهو يرد قول
ابن اسحاق ومن تبعه ان خديجة رضى الله عنها ماتت بعد الاسراء وافاد علم
صاحب الهجرية ان موت خديجة كان بعد موت ابي طالب وقيل كانت وفاة
خديجة رضى الله عنها قبل ابي طالب بحسب ذلك بين ليلة وقيل بعدة ليلة
ايام ويؤيد ما في الهجرية قول الحافظ عماد الدين بن كثير المهور انه مات
قبل خديجة رضى الله عنها اي ليلة ثمان ايام ودفت بالجحون وتزل صلوات الله عليه
وسلم في صغرنا والها من العز عند سنون سنة ونم تكن الصلاة على الجيزة
فرضت وذكروا انها كانت في المالكي في شرح الرسالة ان صلاة الجيزة من خصائص
هذه الامة لكنه ذكرنا بما في السور المذكور حيث قاله دروي ان ادم عليه
الصلاة والسلام لما نزل في ابي بنحو ط من الجنة وكفن ونزلت الملائكة فسلطت
وكفنته في دنور الشيا وبخطوه وتقدم ملك من الملائكة فقبل عليه وعلت
الملائكة صلواتهم افروروا والحدوق وضربوا اللين عليه وابنه شيت عليه
السلام الذي هو وصيه معهم فلما فرغوا قالوا له هكذا فاصنع بولدك
واخوتك فاننا سنكلم هذا الامم اي ويصدق انه لم يفعل ذلك بعد النزول
المذكور له ويحتمل ان المراد بالصلاة مجرد الدعاء لا هذه الصلاة المعروفة
المشتملة على التكبير لكن يبعد ما في العزايبي عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان ادم لما مات قال ولد شيت لخيريل كل عليه فقال له خيريل بل انت
تقدم فصل على ابيك فقبل عليه وكبر ثلاثين تكبيرة وهذا هو الحاكم
مخوف مرفوعا وقال صحيح الاسناد وسنه نفلم ان القتل والتكفين والصلاة
والدفن والحد من الشرايع القديمة بنا على ان المراد بالصلاة الصلاة

والفصل والتكميل والصلوة
والدفن في الشريعة القديمة

۷۱

المستقلة على الدعاء لا يجوز الدعاء وحيداً لا يجزئ القول بان صلاة الجازة من خطابتين صلاة الله
الا ان يقال لا يلزم من كونها من الواجب التذكية ان تكون معروفة لغزيبش اذ لو كانت كذلك
لفعلوا ذلك وسبوا في عتقهم انهم لم يفعلوا ذلك وايضا لو كانت معروفة لزم لصلى صلاة
عليه وسلم على حديجة ومن مات قبلها من المسلمين كالسكون ابن عم سودة امر المؤمنين
رضي الله عنها الذي هو زوجها وسباني امه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وحدث
ابو ابن مورو فذات فذهب هو واصحابه ففعل على قبره وانما اول صلاة صليت على
الميت في الاسلام ومروور مناه في الاصل منصوص لانها ان يكون المراد بتلك
القلة لا يجوز الدعاء الا بالانفرد فذبحا انه كبر في صلاة نذر بها وتذكر في هذه الصلاة
من التعميد في يوم السبيل وسباني عن الامام لم اجد في شيء من السير من فرضت صلاة الجازة
ولم ينقل انه صلى الله عليه وسلم صلى على سعد بن زبارة واذ كان في السنة الاولى ولا
على عثمان بن مظعون واذ كان في السنة الثانية وفي كلام بعضهم صلاة الجازة فرضت
في السنة الاولى من الهجرة واول من صلى عليه صلى الله عليه وسلم اسعد بن زبارة فليما
وفي كلام بعضهم كانوا في الجاهلية ينسلون موتاهم وكانوا يكفونهم ويحلقون عليهم
وهو ان يقوموا الى الميت بعد ان يوضع على سرير ويذكرون محاسنه كلها ويثنون عليه
ثم يقولون بليد رحمه الله ثم يرفقون اي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسي
ذلك العام عام الحزن ولزم بنبته واول الخزرج وكانت مدة اقامتها صلى الله
عليه وسلم حسا وشرب في سنة على الصبيح ويذكر انه صلى الله عليه وسلم دخل في
حديجة ومن الله عنها وهو من قبيلة قتال لها يا حديجة انك صيحت ما ادى منك وقد
جعل الله تعالى في الكرم قبرا اسعدنا ان الله قد روي عن علي بن ابي طالب في الجنة مريم ابنة
عمدان وكلم اخا موسى وهي التي علمت ابن عمها قارون الكهيا واسببه امرأة
فرعون فتناثرت الله اعلم بهذا يا رسول الله وفي رواية اسعد فعل ذلك يا رسول
الله قال نعم قالت بالرفا والنبين زاد في رواية انه صلى الله عليه وسلم اطعم
حديجة من عسل الجنة وقولها بالرفا والنبين هو ما كان يدعى به في الجاهلية
عند التزويج والبراد من المواقفة والملازمة ما هو من قولهم رفات النوب
ضممت بعضه الى بعض وفعل هذا كان قبل ورود النبي عن ذلك هذا وفي الامام
ان سيدنا محمد ابن الخطاب رضي الله عنه لما تزوج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب
رضي الله عنه جاء الى مجلس المهاجرين الاولين في الروضة فقاموا في بيوتهم فقالوا

اول صلاة صليت على الميت
في الاسلام

ماذا

ماذا يا ايها المؤمنين قال تزوجنا ام كلثوم بنت علي هذه الامامة واعلم انكم لم تبلغ هؤلاء الصغار
حيث لم يكونوا قوله كما لم يبلغ سيدنا محمد رضي الله عنه ومنهم ومنهم ومنهم ومنهم ومنهم
الله عنها وهو شهر رمضان بعد موتها بايام تزوج سودة بنت زمعة وكانت قبله عند السكون
ابن عمها وها خبرنا ان ابن الجبسة الامام السابعة ثم رجع بها الى مكة فقامت معها فلما اتت
عدها تزوجها صلى الله عليه وسلم وامها اربع ايام درهم وذكرا كانت رأت من موتها ان
الشيء صلى الله عليه وسلم وطى عنقها فاحبرنا زوجها فقال ان مدنت اذ ياك ابون زبارة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رأت في ليلة اخرى ان هذا القبر عليها مناسا وهي منجعة
فاحبرنا زوجها فقال لا البت حتى ابون فان من يومه ذلك وعنده صلى الله عليه وسلم
على عائشة رضي الله عنها وهي بنت سنة اذ سمع النبي في سؤال من حوله بنت جكم امرأة ثمان
ابن مظعون قالت قلت لما كانت حبيجة يا رسول الله لا تزوج قال من قلت ان سبت بكر اذ ان
سبت بيها قال من البكر قلت اخذت من ابني يكرهه ومن البكر قلت سودة بنت زمعة
فما ضحكك وانك قلت على ما تقول قال فاذ هي فاذ كبريما علي قالت فدخلت على سودة بنت
زمنة فقلت لها ما اذ هذا صلى الله عليه وسلم عليك من الخير والبركة قالت وماذا ان قالت ارسلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبط عليه قالت ودعنا او دخل على ابني فاذ كوي ذلك لذكرا
شما كبريما فدخلت عليه وحبيبة بنحمة الجاهلية فقال من هذه فقلت هولاء بنت جكم
قال فاساتك قالت ارسلني محمد بن عبد الله اخبط عليه سودة قال كويكم قال ما تقول
صاحبك قالت فجد لك قال ادعها الى ففعلوا بها قال اي بنية ان هذه تزعم ان محمد بن عبد الله
ابن عبد الله اطلب فلما رسل يخطب وهو كويكم ان تخيبرنا ان زوجك منة قالت نعم قال ادعها
اي فجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها اياها ولما قدم اخوها عبد بن زمعة وقد بلغه
ذلك صا حيا ان الزاب على راسه ولما اسلم قال لعل كدي السنة يوم اخي التراب على
راسي ان الزاب اذ تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة يعني اخته وذهبت قوله
الامام رومان ام عائشة رضي الله عنها فقالت لها ماذا اذ صلى الله عليه وسلم عليكم من البركة والخير
فلما رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبط عليه عائشة قالت انظر يا ابنا بكرهني
يا بني فاجاب بكرهني امه عنه فقلت له يا ابنا بكرهني ماذا اذ صلى الله عليه وسلم عليكم من البركة والخير
قال وماذا ان قلت قد ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبط عليه عائشة
قال وهل تصلي اي تحلل لنا هي بنت اخي من حبيبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك فقال ارجمي ليد فتوتى لانت اجي وانا اقول في الاسلام وانك انت

تزوج علي اسما على علم
سودة بنت زمعة

وعنده علي عائشة رضي الله

تطلع لي اي غل فزجفت فذكون ذلك لزمانت ام رومان واما اسد عمن ان مطعم بن عدي قد
كان ذكورها على ابنه جيو ووعده واسد ما وعد وعذ قنا فاطمة بنتي ابا بكر قد دخل ابو
بكر على مطعم وعنه امران ام ابنه المذكور فكلت ابا بكر يا اذ حب ذهاب ما كان في نفسه
من عدو للمطعم اي فان المطعم لما قال له ابو بكر ما تقول في امر هذه المجاذبة اقبل المطعم
على امران وما قال لها ما تقولين يا هذه فاقبلت على اي بكر وقالت له لعلنا ان انكحت
هذه الفتاة اليكم نفسيته وتدخله فديتلك الذي انت عليه فاقبل ابو بكر على المطعم وقال
له ما تقول انت فتا له ما تقول ما نسح فقام ابو بكر ويسب في نفسه فالتفت
لي مزجج قتال فواله اذ عني لى سولاسه كل اسه عليه وسلم فذمته فزوجه اياها واما بيته
حينئذ كانت سبعة فترسبع سنين وهو الاقرب فلم ان العقد على سودة تقدم قيل
العقد على عائشة لان العقد على سودة كان في رمضان الشهر الذي كانت فيه زوجت على عائشة
كان في سواد معلوم ان الدخول بسودة كان مبكرا وعلى عائشة كان بالمدينة ثم رابيت
بعضهم ذكر ان مولد ذهبت الى طيب عائشة وان النبي صلى الله عليه وسلم عقد عليها فقل
ذها بها سودة وعندها عليها ولا تخفى الى العقد لان ابو بكر بالعقد على سودة الدخول بها
وقتها لا يجسد ذلك مع مولد قبل ذها بها سودة ولما استكمل ابو طالب اي تزوجت
فترسبع ثقله اي استداد المرمى به قال بعضهم لبعض ان خنوع ومحمد فاسلوا فذ
امر محمد في تباين فترسبع كلها فالتفتوا ابنا الى اي طاب فليكا خذ لنا كل ابن احبوا ليعط
من افانوا اسه ما من ان فينزلنا امنا اي يسيلون وسه قولهم من عزواي من علي
اخذا السلب اي وهي الشيا التي يلبسونها لفظنا ثقاف ان يكون هذا الشيخ فيكون
مناسي اي فقل محمد في بعض الروايات فتعبرنا العرب يقولون تركوه حتى اذا كانت عمه
تتاوله فقل ابنا اسرافهم منهم عنته وشيئة ابنه ربيعة وابو جهل وامية بن خلف
وابو سفيان وارسلوا رجلا يدعى المطلب فاستاذن لهم على اي طاب فقال هو له
سيخة فومك وسودا نتم بيتا ذنون عليك قال او ظلم فدخلوا عليه فقا لاي ابا
طالب المماحبة فذعلت ذنون لفظ قنا لاي ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا وقد علمنا
ما نري وقد فاعليك وقد علقت الذي بيننا وبين ابن احب فادعوه وقد علمنا وقد علمنا
لنا من ليكتف عنا ونكف عنهم وليد عنا وديننا ونذعدود بينه فبعث اليه ابو طالب
فجاءه قال ولما دخل صلى الله عليه وسلم على اي طاب وكان بين اي طاب وبين الامام
زوجة نسح الجالس فغنى ابو جهل ان يجلس النبي صلى الله عليه وسلم في تلك العروجة

فکون

فيكون ان في منه فثبت ابو جهم فجلس بها فلم يجد صلى الله عليه وسلم محباً قريباً ابي طالب
 فجلس عند الباب انتهى وحي الوفا انه صلى الله عليه وسلم قال خلوا بيني وبين عمي فقلوا
 ما نحن بفراطين وما انت باحد به ما ان كانت لك فرائد فان لنا فرائد مثل فرائدك
 فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن ابي هولة اسراف قومك وفي لفظ هولة شيخته
 قومك وسراهم وقد اجتمعوا اليك لياخذوا منك وليلطفون وفي لفظ سألون النصت وفي لفظ اعط
 ساد ان قومك ما سالكه فقد الصفون ان تكف عن شتم الانتم ويدعون والهلك فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذ انتم ان ساء اعينكم ما ساءتكم قد صفون كلمة واحدة فتكون بها العرب
 وتدينكم بها يوم القيمة اذ ظفيع وحق فقال ابو جهم نعم وانك مكرهات وفي لفظ لعلكم بها وعسا
 معها ما هي قاتلوا فقالوا لا اله الا الله وخلصون ما يغيدون من دونه فصفقوا بايديهم ثم
 قالوا يا محمد ان ربنا نحبك الالهة الواحدة ان اول لحيها نزل الله تعالى من والقرآن
 ذي الذكر الى احواليات وفي لفظ قالوا اسمع لما جاءنا جميعاً التواحدة وفي لفظ قالوا
 سكتنا غير هذه الكلمة وفي لفظ ان ابن ابي طالب قال يا بن ابي هولة من كلمة فيروها ثم قال لو
 جيتوني بالسهم حتى تضموها لي يدي ما سكتكم غيرها ثم قال بسمهم بعض واسا هذا الرجل
 عبيطكم شيئا ما يزيدون فلفظوا وادموا كل بين ابيكم حتى يحكم الله بينكم وبينه ثم تفرقوا
 وفي لفظ قالوا انصفيهم واسا لنسيتك والهلك الذي يارون بعدا وفي لفظ لتكن من
 سب الهنتا او لنسب الهك الذي ارى بعد او ذكر ان ذلك سب نزول قوله تعالى ولا
 تشبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وفي القرآن حكم هذه الاية ان
 هذه الاية فاذا كان الكافر في معة وخيف ان يسب الله سلام او الرسول فلا يحل للمسلم
 ذم دين الكافر ولا يفرض ما يورى الى ذلك لان الطائفة اذا كانت تؤذي الى نفسه خرجت
 عن ان تكون طائفة فيجب له ان يما كما يجب الهى عن الحقيقة هذا كلامه والله قال
 ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسا يا بن ابي تارائيك سالتهم شحط
 الى بالحقوا الرطاه المملكتين امر ابي بعدا فلما قال ذلك طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيه فجل يقول اي نعم فانت قتلها استحل لك بها الشفاعة يوم القيمة اي لو انك
 ذمنا بعد قولها والا فالسلام يجب فاقبله فلما راى حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال له واسا يا بن ابي لولا مخافة السنة اي النار عليك لقتلني اي بك من بعدك
 وان قتل فربما ان القاتل جزا اي باليحم والراي هو فان الموت وهذا هو
 المشهور وقيل بان الحجة والراي ضعف القتل واما رواية لا تفرق بها عيشت

والمؤمنين أبو طالب ومولود

عدم استغفار في طاعة الحكمة

عبد لما اجد من سنة وجدك كفى انوك على ملة اله سبلح عبد المطلب وهاشم وعبد مناف
فانزل الله تعالى انك لا تمندني من احبب الاله **لا يذ** وعن مقاتل ان اباطاب قال عند موت
ياسر بن هاشم الطموح او مدفوه قتلوا ونزلوا فقال الله تعالى انك لا تمندني من احبب الاله
يا عم تارهم بالحقبة لا ففهم وتذمما نفسك قال لما تزيديا ابن اخي قال اريد ان تنزل
له الله الاله استمد لك بها عند الله فقال يا ابن اخي قد علمت انك صادق لكني اكره
ان ينال الحديث **قال** في الهدي وكان من حكمه اهل الحاكين بناده على بن مؤمر لما
في ذلك من الصالح الذي نبتوا لمن تاملها اي وكذا اخذوا في وسواهم تاخر اسلام
من اسلمهم ولو اسلم ابو طالب وبادرا تزياد وسواهم الى الاله انهم لم يفسد قوم
ازادوا الغرور جلهم ونقصوا له فلما بادرا اليه لا باعدوا قاتلوا على حبه فكان
منهم حتى ان الشخص يقتل باه اذا خاه علم ان ذلك انما هو من بصيرة صادق
ويبين ثابت **وذكر** انه لما انتاب من اي طالب الموت نظر العباس ابنه فحول
شعبه فاصفى اليه باذنه فقال يا ابن اخي لقد قال اخي الكلمة التي اموت بها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع وفيه ثم ثبت ان العباس ذكر ذلك
بعد الاسلام وايضا نزل الاله بزيه حيث ثبت ان نزلها في حق اي طالب برده
ذلك وبرده ادها في الصحيحين عن العباس رضي الله عنه انه قال قلت
يا رسول الله ان اباطاب كان يميلك وينصرك فذلك ينفعه ذلك قال نعم وجدته
لربك في حاله وما يصير اليه يوم القيمة فوجدته في عموهات من نار
فاخرجته الى محض ابي وفي لفظ اخر قال نعم هو اي يوم القيمة في محض
من النار لولا ان كان في الدرك الاسفل من النار لو كانت الهادة المذكورة
عند العباس سأل هذا السؤال ولا ذاهبا بعد الاسلام اذ لو اذاهم القتل
وقد يقال انما سأل هذا السؤال ولم يبع الهادة بعد الاسلام لا لما قال
له صلى الله عليه وسلم اولا لم اسمع منهم انه حيث لم يسمها صلى الله عليه وسلم
لا يبعد بها سأل هذا السؤال وهم ان الهادة بعد اسلامه لا يبعد
شأ وبه ابقاها جاني روايته انه صلى الله عليه وسلم لما كور على اي طالب ان يقول
كلمة الهادة وهو يا اي الله ان قال له هو على دين عبد المطلب قال صلى الله عليه وسلم
انا والله لا سفقرونك ما لم ارفع من ذلك اي عن الله سفقرا ذلك ما نزل الله تعالى
ما كان للنبي والذين اسوا ان يسفقروا المشركين **لا يذ** ونقدم سب نزل

هذه الاله استغفاره لا من غدر باوة فخرها الا ان يقال له ما من من تكور سبك التزول
لجوز ان كل الله عليه وسلم جوار النور بين امه وعمة لان امه لم تقع لله سلام جلا
نعمه ونسب استغفاره لله من تقدم ولا يكل على ذلك قوله يوم اهد الله لهم اخفروا قومي لان ذلك
اي غفران الذنوب مروط الوبرة اي الله سلام فكانت عظمة الله بالهزيمة التي هي الاسلام ورويته
رواية الله اهد قومي اي لا سلام **قال** واليه جاني في حجة مسلم عن علي رضي الله عنه قال لما مات ابو
طالب اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان عليا قال لا اذهب
مؤاره قال علي رضي الله عنه فلما اذ يريته جينا اليه فقال لا اغتسل اقول لا اغتسل وبري
صلى الله عليه وسلم من غسل بيتا فليغسل استدلنا بيننا على ان من غسل بيتا سلا او كافرا حتى
لا ان يغسل وجا الله وكوعدت به ابو طالب فقال انه سفقته شفاعتي وفي رواية لعنه
تفعه شفاعتي يوم القيمة فيحصل في محض من النار اي قد اذ ما يغسل بطنه فذميه وفي لفظ
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة شمت لابي
راي واخ لي كان في الجاهلية يعني اخاه من الرضاغة كان من جليته كافي رواية ثاني اقول
يجوز ان يكون ذكروا عنه لا يكونان قيل اياهما له واياهما به كما قد مضى جوازا في نفسه
من الاستغفار لهما واسا علم **وجا** اليه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان احسن اهل النار عذابا اي ذم الكفار ابو طالب وهو يتفضل بغيره فيل
بها وما عدا اي وفي رواية كما يفعل الرجل اي العذر من الناس حتى يسيى وما عدا على قدسيه
وذكر السيلي الحكمة في اخفاء من يذم به هذا وان لم يقص غلة الوافقة ان اباطاب
اسم واستدل له باخبار اوهيه ردها الحافظ ابن حجر في الامانة اي وقد قال
وقفت على جزو حجة بعض اهل الرضا الكوفي من الاخبار الواهية الذي يلي اسلام
ابي طالب ولم يثبت من ذلك شي **وروي** ابو طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد بيني
محمد ان الله اسع بصلته الاله ونام وان يبيد الله هذه ولا يبيد من غيرهم وقال
سمعت ابن اخي الالبين يقول اشكر نوري ولا تكذب فغضب النبي **وروي** المواهب عن
سرع التقي للفراف ان اباطاب من ان يهاهم وباطنه وكبره بعد الامانة للمؤرخ
لانهم يقولون اني لا علم انما يقول ابن اخي الحق ولولا اني اخاف ان فينري سا فريش
لا يفتنه فمذا صريح باللسان واعقده بالبيان عجزا لم يذعن ذلك حكم هذا الكلام
وحيث ان الايمان باللسان الا تبيان بلا الله الاله **وهو** يوجد لله منه كما علمنا
وقد علم ان الايمان بالله مع عبادة الذي يصير به الشخص تحت الذنوب الجنة بايها

وان كان التام غلة الله

ديتير ابو طاب و فاته

من الخلود في النار المصير في القلوب ما علم بالضرورة انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم
وان لم يبق بالشهادتين فيمكن من ذلك حيث لم يثبت عندكم في الدين والدين
التي من عند الله والدين. وكان ابو طاب لما حضرته الوفاة جمع اليه وهاهنا
قاومهم وكان من وصيته ان قال يا مسر فريسي انتم صنوة الله من خلقه وقلب
العرب فيكم المطاع وفيكم المعتمد السجاء. والواسع الباع. ثم تذكروا القرب
في الماتر بيمينه الا احرزتموه. ولا سرفا الا ادر كنتموه. فلكم بذلك على الناس
الفضيلة. ولهم به اليكم الوسيلة. اوصيكم بتقوية هذه البنية اي الكعبة فان
فيها مرقا في الدرب وقواما للمعاش. صلوا الرعاكم ولا تقطعوا صلاتكم في صلاة
الرحم مسكاة اي منحة في الاجل وزيادة في العدد. وانكروا البني والعوف
واعطوا النساء فان جهما سرفا في الحياة والمات. وعليك بصدق الحديث واذا الله
فان فيها محبة في الخاص ومكرمة في العام. واني اوصيكم بحجة خيرا فان الله لا يهين في قريش
اي وهو الصديق في العرب وهو الجامع لكل ما اوصيكم به وقد جاءوا من قبله الجان
وانكروا اللسان مخافة اللسان اي البغض وهو لفظة في اللسان وايم الله
كأن انظروا مصالح العرب واهل البر والاطراف والمستضعفين من الناس
فذا جاءوا دعوتهم وصدقوا كلمته. وعظم امره فخاص بهم عنوان الموت فصار
روسا قريش وسادتها اذ نالها. ودورها خرابا. وصعنا واهلها اياها واذا ان
اعلمهم عليه اوصيهم اليه. وابعدهم منه احطاهم عنه. قد محضته العرب وادها
واعطته قبادها وكنتم يا مسر فريسي كونيوا الدولة. وكحزبه حاة. واسه
لا يهلك احد منكم بئس له الدرسد ولا يا هذا هديكم به الاسعد. وفي لغة اخو
لما حضرته الوفاة دعي بئس عبد المطلب فقال ان تروا لوالدي خيرا فاجتمعتم من محبة
وما اتبعتم اسم فاطمة تروا. ولما كان ابو طاب مات فريش من النبي
صل الله عليه وسلم من الذي ماتم تكن نفع فيه في حياة ابي طاب حتى ان بعض
سلفا مكنه تروا هذا من اسمي صل الله عليه وسلم التراب قد صل الله عليه وسلم
بينه والتراب على راسه فقامت اليه بعض بنيانته وحيلة تزيده عن راسه
ونيك ورسول الله صل الله عليه وسلم يقول لهما لا تنكي يا بنييه فان الله مانع اباك
وكان صل الله عليه وسلم يقول ما ماتت فريش من بني كرهه اي اسدا تكذرا
حتى مات ابو طاب وتقدم سيك في بعض ما اودى به قال ولما راى قريشا

ولما مات ابو طاب

تجروا

تجروا عليه قال يا نعم ما اسرع ما وجدت فقدك ولما بلغ ابا لهب ذلك قام ابو لهب بغرة
رسول الله صل الله عليه وسلم اياها وقال له يا محمد ما من ما ارون وما كنت صافا اذ كان ابو
طاب جيا فاصعد له والدله والفردي لا يؤمل اليك حتى الموت. وانفق اذ ابن الصبي
اي وهو احد المهزبين المتقدم ذكره سب النبي صل الله عليه وسلم فاقبل عليه ابو لهب
والاعمة فولي وهو يصيح يا مسر فريش صا ابو عتبة يعني ابا لهب فاقبلت فريش على
ابي لهب وقالوا له فارتد دين عبد المطلب فقال ما فارتد وفي لغة قالوا الرصوت
قال ما فارتد دين عبد المطلب ولكن اسمع ابن اخي ان يضام حتى يهيلا يري قالوا فاذ
احسن واحسن وركنت الرحم فكذلك رسول الله صل الله عليه وسلم على ذلك اياها
لا يفرق لدا احد من قريش وهاهنا ابو لهب انما جاء ابو جهل وعفنة بن ابي صبيط الى ابي
لهب فقال له اخبرك ابن اخيك اين مدخل ابيك اي المحل الذي يكون فيه يزعم انه
في النار فقال له ابو لهب يا محمد اين مدخل عبد المطلب النار فقال رسول الله صل الله عليه
وسلم نعم ومن كان على مثل ما كان عليه عبد المطلب وهذا النار فقال ابو لهب له رحت
لك عدوا وانا نراهم ان عبد المطلب في النار فاستدعيه هو وسار قريش انتم اي
وفي لغة قال له يا محمد اين مدخل عبد المطلب قال مع قومهم فخرج ابو لهب الى ابي جهل
وعفنة بن ابي صبيط فقال قد سالتهم فقال مع قومهم فقال ابو لهب في النار فقال
يا محمد اين مدخل عبد المطلب النار فقال صل الله عليه وسلم نعم الحديث ولا يخفى ان
عبد المطلب من اهل الفترة وتقدم الكلام على اهل الفترة واسه سبحانه اعلم
باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف سميت بذلك لان رجلا من قريش مات فزله
فقال لا صلوا الا ابنيكم حايطا بيطيف ببلدكم فبناه فنجى الطائف وتبل غيرة
ذلك لما مات ابو طاب وماتت فريش من النبي صل الله عليه وسلم ماتم تكن
نالتهم منه في جبانته فقدم خروج الى الطائف اي وهو مكروب سوس الحاضر
بما اتى من فريش من فواته وعزونه ففوصا من ابي لهب وذو جهم ام جيل قال له
المحبة من الحجرة الهجر والبس ومن على راسه الله عنه انه قال بعد موت ابو طاب
فقد رايت رسول الله صل الله عليه وسلم اذ نزل فريش فجاد به وهم يقولون له
صل الله عليه وسلم انما الذي يقول ان الالهة الهاء اذ اعدا فواسه ما قالوا الله
الله ابا بكر رضي الله عنه يعزب هذا ويتبع هذا وهو يقول انك تقول ان يقول في

وخرجه ملة سلم الى الطائف كان في سواد سنة ثمان من النبوة وحده وقيل
معه مولاة زيد بن حارثة بالجنين ثقيف الاسلادجا ان سيلوا ويأمره على الاسلام
والقيام معه على من خالفه من قومه قال في الاختلاف انهم كانوا احواله قال بعضهم ومن ثم
اي من اهل مكة سلم خرج الى الطائف عند صيف ذلك وقتب خاطره جعل
اسم الطائف سنانا لكل من ضاق صدره من اهل مكة كذا قال وفي كلام غيره
ولا جرم قبل اسم الطائف سنانا لاهل الاسلام وشتقن كل ذي صيف وغمزة
سنة اسم في الذبح خلوا من قبل ومن تجد سنة اسم تبتدئ بلفظ قبل في التثنية
كل اسم عليه وسلم الى الطائف عند السادة الثقيف وشرافهم وكانوا اخوة ثلثة
احدهم عبد بن عبد الله واسم كنانته لم يعرف له اسلام واخوه سعود اي وهو عبد كلال
بنم الكاف وشميف الدلام لم يعرف له اسلام ايضا وجيب قال الذهبي في محبته نظر
اي وهم اولاد هوز بن عبد بن عوف الثقيف وحكي اسمهم وكلهم فيما جاءهم برأي من
نصرته على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال احدهم هو برة شيايا الكلب
اي ينتقمها ويقتلها اي وقيل يسرقها ان كان اسمك اسلك وقاد لداخرا وجد
اسم احدا برسله عنك وقال لدا ثلثة واسم لاهلك ابتدأ ابن كنانة بيا ورسوله
من اسم كنانة لاهل انت اعظم خطرا اي فذر ايمان ارد عليك الكلام وان كنت تكذب على
اسم ما ينبغي ان اكلت فقام كل اسم عليه وسلم من عندهم وقد يكتسب من خبر ثقيف
وقال لهم اكنوا على ذكره ان يبلغ قومه ذلك فيسند انهم عليه وقالوا لدا اخذ
من بلدنا والحق بمجانك من الارض واخر واهد اي سلطوا عليه سنهاهم وعبيدهم
يسيرند ويبيعون به حتى اضع عليه الناس وقعدوا له منين على طريقة فلما وصل اسم
عليه وسلم بين الصفيين جعل لا يرفع رجليه ولا يضعها الى الارض الا رماها اي
دفعها بالحجارة حتى ادوار حلية كل اسم عليه وسلم وكان كل اسم عليه وسلم اذا
ارفضت الحجارة فعد الى الارض فيأخذون بعضه به فيقومون ما ذابى رجوه وهم
بصحاكون كذا قال زيد بن حارثة اي بنا على ان كان معه بغيته بنفسه حتى لا يندج
راسه شجا كما خلاص منهم ورجله يسيلن دائما عند ان حايط من هو اليهم اي
بسان من بسايتهم فاستظل في حلة بفتح الباء الموحدة وتسكينها غير معروف
سجوة كرم وقيل لها حلة لانها تحمل بالقب وقد فسروا بنية كل اسم عليه وسلم
عن بيع حلة الحلة ببيع القب قبل ان يطيب قاله الرطيل وهو عذيت لم يندج

اليه اعد في تاريخ الحديث في ذلك الحلق وهو كورب موضع اي وقذا اليه من يقاتل
العب الكرم في قوله صل اسم عليه وسلم لا يقولن اهدكم الكرم فان الكرم فلك المرات
وكلف تولوا حد ابن القتب فليد سب اليه من نبيها كرم لان الحمد يجتد من مرمنا
وهو يحل على الكرم فاستقوا اليها اسم الكرم وفي لفظهم ان هؤلاء الثلاثة اي عديلا
واخوه اعزوا عليه سنهاهم وعبيدهم فصاروا بيوتهم ويبيعون به حتى اجتمع عليه الناس
واجماع الحايط لعننه وسببته ابن ربيعة فلما خلا الحايط رجوا عنه قالوا وذكروا
كل اسم عليه وسلم وعابدوا سنانا لهم اي اسكوا اليه صفه فوفى وفكة حيلتي
وهو ان على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلف ان لم
يكن له غضب على علة ابايائي في واذا في الحايط اي البسان عتبه وسببته ابا ربيعة
اي وقد رايا ما في من سنها اهل الطائف فلما راها كره مكانها فليعلم من عدا او عفا الله
وكسوله فلما راياه وكالتي حركت رجمها فدموا غلا ثلثة نفر ايايقتل له عداس
معدود في القصابه فان قبل الخروج الى يد فقال خذ قطعا من هذا العيب قد عدا
في هذا الطبق ثم اذهب به الى ذنك الرجل فقل له يا كل من ابي وهذا لا ينافي كون زيد
ابن حارثة كان معه كما لا يخفى ففعل عداس ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي كل اسم
عليه وسلم ثم قال له كل فلما وضع يده كل اسم عليه وسلم فبذ قال بسم اسم ثم اكل اي
لان اسم عليه وسلم كان اذا وضع يده في الطعام قال بسم اسم ويا سوا الاكل بالسمية
واخر من نبي السمية اوله ان يقول بسم اسم اوله واخره فطر عداس في وجهه وقالوا
ان هذا الكلام تابعوا اهل هذه البلدة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي
البلدة انت وما ديتك يا عداس قال انظر الى وانا من اهل يثرب بكر النون الاولي
وفتح الثايند وقيل بضمها فريضة على شاطئ جله في ارض الموصل فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اهل قريظة وفي رواية مدنية الرجل الصالح يونس بن مني
اسم امية اي كما في حديث ابن عباس وفي تاريخ حاه ابن اسم الله قال ولم يهتد باسم
غير عيسى ويونس عليهما الصلاة والسلام وعند ذنك قال عداس وما يدريك ما يونس
ابن مني فانوا اسم الله صرح بها يعني يثرب وما فيها عثرة يثربون ما في ثوبا يثربون
ابن مني واسم امي وفي امدا مينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذال اجني
كان نبييا واسم امي وفي رواية ان رسول الله واسم اخبرني حبه وما وقع له
مع مؤصراي حيث وعدهم العذاب بعد اربعين ليلة فلما دعاهم فابوا ان يجيبوه

قال الذهبي في محبته نظر
اي وهم اولاد هوز بن عبد بن عوف الثقيف وحكي اسمهم وكلهم فيما جاءهم برأي من
نصرته على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال احدهم هو برة شيايا الكلب
اي ينتقمها ويقتلها اي وقيل يسرقها ان كان اسمك اسلك وقاد لداخرا وجد
اسم احدا برسله عنك وقال لدا ثلثة واسم لاهلك ابتدأ ابن كنانة بيا ورسوله
من اسم كنانة لاهل انت اعظم خطرا اي فذر ايمان ارد عليك الكلام وان كنت تكذب على
اسم ما ينبغي ان اكلت فقام كل اسم عليه وسلم من عندهم وقد يكتسب من خبر ثقيف
وقال لهم اكنوا على ذكره ان يبلغ قومه ذلك فيسند انهم عليه وقالوا لدا اخذ
من بلدنا والحق بمجانك من الارض واخر واهد اي سلطوا عليه سنهاهم وعبيدهم
يسيرند ويبيعون به حتى اضع عليه الناس وقعدوا له منين على طريقة فلما وصل اسم
عليه وسلم بين الصفيين جعل لا يرفع رجليه ولا يضعها الى الارض الا رماها اي
دفعها بالحجارة حتى ادوار حلية كل اسم عليه وسلم وكان كل اسم عليه وسلم اذا
ارفضت الحجارة فعد الى الارض فيأخذون بعضه به فيقومون ما ذابى رجوه وهم
بصحاكون كذا قال زيد بن حارثة اي بنا على ان كان معه بغيته بنفسه حتى لا يندج
راسه شجا كما خلاص منهم ورجله يسيلن دائما عند ان حايط من هو اليهم اي
بسان من بسايتهم فاستظل في حلة بفتح الباء الموحدة وتسكينها غير معروف
سجوة كرم وقيل لها حلة لانها تحمل بالقب وقد فسروا بنية كل اسم عليه وسلم
عن بيع حلة الحلة ببيع القب قبل ان يطيب قاله الرطيل وهو عذيت لم يندج

وخرجهم وكانت قاذرة الالباب اذا واعيت قوامها العذاب خرجت عنهم فلما فقدوه فقد
اسكن في قلوبهم التوبة اي الالباب بما دعاهم اليه يوسى وقيل كما في الكساف انه
قال لهم يوسى انا اوجلكم لئلا تفتنوا ان رايها السباب الاله لان انا لم
فلما مضت سنة وتلك تون ليلة الميعة التي فيها اسودا ايدهن وحاشا سيدنا
ثم يبيط حتى يبعثي مبعثهم عند ذلك لسوا المسوح واخرجوا المواشي ورفرو
بين النساء والاولادها وبيعت كل بيعة وولدها فلما اقبل عليهم العذاب جادوا
الى الله فقالوا بكي الناس والولدان ووعظوا اولادهم وفضلنا وشارت البقر
ومجاجيلها ونفت الغنم وسخاها وقالوا يا حي حيث لا حي ويا حي يحيي الموتي
ويا حي لا اله الا انت ومن الفضيل انهم قالوا اللهم ان ذنوبنا قد عظمت
وحلب واننا اعظم منها واجل فاعلم بنا ان انت اهلكه ولا تفعل بنا ما نحن
اهله ومن الكساف انهم عجزوا اذ عجزت ليلة وعلم الله تعالى منهم الصدق كتاب
عليهم وصرف عنهم العذاب بعد ان صار بيعة وبينهم فذرهم على يوسى
فقال لما فعل قوم يوسى محدثه بما صنعوا فقال لا ارجع لقوم فذلكه كنهم
فليل وكان من سرهم ان من كذب قتل فانطلق ماضيا لقومه وكان من
تقضى عليه بما تقضى به عليه اي من الغم وصيف الصدر وقال تعالى وذا النون اذ ذهب
مضاضا فظن ان لن نقدر عليه اي لن نصيف عليه وكانت التوبة عليهم يوم عاشوراء
وكان يوم الجمعة اي وفي هلام بعضهم كسفت العذاب عن قوم يوسى يوم عاشوراء
واخرج فيه يوسى من بطن الحوت وهو يريد الفذل باله فبذل في يومه وهو
قول السجيا النعمة الحوت منقحة النار ليلة عسيرة اي بعد الحمر وقارب
الحسن الغروب وذكر ان الحوت لم ياكل ولم يبتل من ماء يوسى في بطنه ليلة
بضيق عليه وقال السدي بك ارمي يوسى وقال جعفر الصادق سبعة ايام
وقال قتادة ثلاثة ايام وذلك بعد ان نزل السجينة فلم يشرفوا لهم ان
مكهم عبدا ابغض ربه واهماله فسير حتى نلقوه في البحر واساروا نفسه
فقالوا لا نلقيك يا بني اسد ابد قال فاقترعوا فاقترعوا فخرج
الغزو عليه ثلاث مرات فانقوه فالنقة الحوت وقيل قابله من بعض
الاصحاب وصحب خرج الغزوة عليه ثلاثا التي نفسة في البحر وهذا البيان
يذكر لعل ان رسالتك كانت قبل ان يبلغه الحوت وقيل لما ارسل بعد سيد الحوت

له وفيه كيف يدوم ويعدم العذاب وهم غير نرسك اليهم وعن وهب بن عتبة وقد قيل عن
يوسى فقال له كان عبدا ما لي وكان في خلفه صيف فلما حلت عليه التوبة ففصح ففصح
فما انما صاعده وخرج صاعدا اي فقد تقدم ان التوبة اقبل لا يستطيع حملها الا اولوا العزم
من الرسل وهم نوح وهود وابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام اما نوح فلقوله يا قوم
ان كان كبريائكم مقام وتذكيري بآيات الله لا يجزى واما هود فلقوله اني ائتمت الله ما اريد
ان تري ما لنسركون من دونه الاله واما ابراهيم فلقوله هو الذي اسوا معنا ابراهيم
شككم وما نقبذون من دون الله بئس الله بئس واما محمد صلى الله عليه وسلم فلقوله فاصبر
صبرا اولوا العزم من الرسل فاصبر على الله عليه وسلم فصد ذلك ايت عداس علي
رسوله صلى الله عليه وسلم فيقبل راسه ويديره وقد بينه اي فقال احدها اي
عنته وشيئة له خرافا فلما فسد فسد عليك فلما جاءها بعد اس قال له
احدها ذلك ما كنت تقبل اس هذا الرجل ويديره وقدمه قاضي يدي ما في الارض
ش خير من هذا العذاب علمي يا رسول الله اني قد اذيتك يا معاس لا يبر ففك عنديك
اقول ومن ذاك ان قال له ما سالتك سجدت لمحمد قبلت فتمنيه ولم ترك ففك هذا
باصدا قال الله اذ جل صالح اخبرني عن قوم من سائر سول دينا الله اني اريد ان يبرش
ابن مني ففكاه وقال لا يغتصبك من امر ايتك فانه رجل ذراع ويد خير من دينه
وقد قلته في بعض الروايات ان خديجة رضي الله عنها قبل ان تنجب النبي صلى الله عليه وسلم
لورقة بن نوفل ذهبت بها الى عداس وكان رجلا فم ايا من اهل يثرب فزيرة سيدنا يوسى
عليه السلام وقد علم انه في هذا اخلا فالتن اشبه عليه به وفي كلام الشيخ محمد بن
ابن العربي قد اختلفت جماعة من فروع سيدنا يوسى سنة خمس وثلاثين وخمسين بالاف
حيث كانت فيه وقتئذ اترجوا لهم في الارض فزابت لول فدمه ثلاثة اشبار وثلاثين
واسد اعلم وفي الصحيح ان عائشة رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل
انني عليك يوم اسد من اخذ قال لعذائيت من غنمك وكان اسمها عنت يوم العقبة
اذ عرفت فمضى على ابن عبد بن ابل ابن مله اي والثابت لما سبق استفاض لفظ ابن
الذي في الروايات بواو العطف موضع ابن التانية اي فيقال عبد بن ابل واهل
اي وعبد مله ويكون حصها بالذكور وواحيما جيب لانها كانت اسرف واعظم
من اولها مما كانا الجيبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح دون جيب فلم يجيبا لما اوتت
فانطقت وانا محموم على وجهي فلم استقم الا وانا يثرب العذاب اي ويزال لفرق ان تارول

والتوبة
والاول العزم

والله اعلم
بما في القلوب

وهو بينان اهل نجد الحجاز والذين بيته وبين مكة يوم ذليلة وفي لفظ وهو موضع على ليكة
 من مكة ورايون يكون الزاودهم اليهودي في حركتها وفي قوله ان ادبها القوي شوب
 اليه وانما مستويا لفرق تزييه من مراد كاسيت في سلم فرففت لاسي فاذا انابا سكانه
 قد اطلعتي فظنن فاذا اينا جبريل فاذا قتاد قد سمع قول قولك اليك اي اهل
 ثقيف كما هو المتبادر وما دوا عليك بروقتك اليك ملك الجبال فتاسره بما سبت
 بهم فتاذه ملك الجبال وسلم عليه وقال لدا نيت ان الملقم عليهم الاخبار
 فلك اي وها جلالان بها فان تارة الى مكة وتارة الى بني فدا والاولى هو ابو قيس
 وقبيصة وقيل لجل الجبل الاله الذي ينالها قبيصة الشرف على فقيصمان وعن
 النابغة الجبلي ان اللذان تحت العقبة بنى فوق السجود وفيه ان ثقيفا لسيوا
 بينهم بل الجبلان خارجا عنهم فكيف يطعمها يملهم وفي لفظ ان سبتا حقت
 بهم لارض او دنت يملهم الجبال اي التي ينزل الساجدة ثم رابت ابن جحر قال المراد
 بمزم غابسة في قوله لند لقيت من قولك فزسبا الى اهل الطائف الذين هم ثقيف
 لانهم كانوا السبب الحاصل على ذهابه ملك اسديس سلم لثقيف ولان ثقيف لسيوا
 مؤمرا بيشة وعليه فله اشكال ولا يخفى ان هذا خلاف السبب اذ قوله وكان
 اسديس ثقيف منهم يوم العقبة اذ عرفت نفى الى اخره وقوله جبريل قد سمع قول
 قولك لند وتارة واعليك بر ظاهر ان المراد بهم ثقيف لان قريش وبوا ففة
 قول ابن السكنة في شرح منظومة بعد ان ساف دعاة المنتمين فارسل اسديس
 وكل جبريل معه ملك الجبال وعند قول ملك الجبال المذكور قال النبي صلى الله عليه
 وسلم بل ارجوا ان يخرج اسديس في رواية اخرى فيهم لعل اسديس ان يخرج من
 اصلهم من بعيد اسديس فقال له يبرك برسيما وعند ذلك قال لملك الجبال
 انت لا تمان ربك روف رحيم قال حافظ ابن حجر لم اقف على اسم ملك الجبال الذي
 حمله وانما يبرك صلى الله عليه وسلم اشار صاحب الموهبة
 حبلت قومك عليه فاعقبى واخوالهم وابراة غصا
 وسع العالمين علما وحلما فيخرجهم بغيره الى عبا
 اي حبلت قومك صلى الله عليه وسلم فاذه اذينة لا نظاف فاعقبى منهم حلما
 واخوالهم اي وما حجب عدم الانتقام سانه النقام فان علمه وسع علوم
 العالمين وسع علمهم فهو واسع العلم والحلم بغيره الى عبا اي لم تنقبه

الاشكال

الاشكال وعند سفره صلى الله عليه وسلم من الطائف نزل محلة وهي محلة بين مكة
 والطائف فترية لقر سبعة وفيل سبعة من جن نبيي ابيهم مدينة باسم وقيل
 باليمن التي يملها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله رقتا الى نبيي حتى راينا قد عوت
 اسديس في ان يذهب منوها وينفر شجرها ويكثر مطرها وقد قام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من خوف الليل اي وسطه يعمل وفي رواية يمل مكة العجوة وفي رواية عبطوا على
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو يفر الغزاة يفر محلة فلعله كان يفر من العلة والمراد
 بملكة العجوة الركنان اللذان كان يملها قبل طلوع الشمس ولعله ملة ها قبل اذ عتب
 العجوة ذلك لمن بالليل وفي قوله خوف مجوز مراد ابي او كل ملة بين مكة في خوف
 الليل ومكة بعد العجوة فزا فيها اذ جمع بين الغزاة والعلة وان الجن استقوا
 الغزاة بينة وكان صلى الله عليه وسلم يفر سورة الجن وفيه اي في المعجزة ان سورة
 الجن انما نزلت بعد استماعهم فاستوا به وكانوا يهود القوم انما سموا قريظة كتابا انزل من
 يد موسى ولم يقولوا ان بعد موسى الا ان يكون ذلك على ان شريفة في سورة الشريعة
 موسى لا نسخة لها ولا يخفى انهم غلبوا انما نزل من الكتاب على تام ينزل لانهم لم يخرجوا جميع
 الكتاب ولا كان كله منزلا فاذا انكروا في قياس رضى الله عنها اجتماع النبي صلى الله عليه
 وسلم بالجن اي باصدمهم ففي المعجزة عنه قال انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 الجنة ولا رهم اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة من اصحابه فادب
 ان سوفي عكاظ اي وكان بين الطائف ومكة كان ثقيف وقبيش قبله ن
 كالتقدم وقد جيل بين الجن وبين خبر السما وارسلك يملهم الهب ففرغ الشياطين
 المؤمنين فتاوا انكم قالوا قد جيل بينا وبين خبر السما وارسلك يملهم الهب
 قالوا وماذا ان الا من شئ قد حدث فاصبروا ساقة الارض ومعارها في الغزاة
 جماعة اخذوا حوريت من فداهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو بخله فاما
 ان سوفي عكاظ يملها محاربة ملكة العجوة فلا سموا الغزاة اسموا له وقالوا هذا
 الذي كاله بينا وبين خبر السما فوجوا في قومهم فتاوا انما سموا قريظة انما سموا قريظة
 ان الرشد فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم سورة قل اي قل
 اخبرك بالوحي من الله ان سمع لغزاة فيفر من الجن اي من نبيي ولا يخفى
 ان هذه لفظة النبي ففهمنا ردا في ابن عباس غير قصة انما قد صلى الله عليه
 وسلم من الطائف يد لند كن قوله اطلق في طائفة من اصحابه فاعقبى الى

٢٤٦
 اشاع الحجاز
 على النبي صلى الله عليه وسلم

سوف عكاظ لانه في تلك الفضة التي هي فضة الطائف كان وفدة اذ معه مولا زيد
ابن حارثة على ما تقدم وكان يجيبه من الطائف قاصدا مكة وفي هذه كان ذهابه
من مكة قاصدا سوف عكاظ وان فزا في تلك اي يجيبه من الطائف سورة الجن
وفي هذه فزا اي يرها ثم نزلت تلك السورة وان هذه الفضة التي تقدمت اراها
ابن عباس ما بينه على تلك لان فضة بن عباس كانت في ابتداء الرجح لان الجولان
بين الجن وبين خيرا السابا لم كانت في ذلك الوقت وتلك كانت بعد ذلك
بين عبد بن وسيا في كل من الفضة يدال على انه لم يجمع الجن برصد الله عليه
وسلم ولا فزا فليهم وانما سموا فزا من غير ان يسموهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى نزل عليه واذا صرفنا اليك من الجن يستعملون الفرات
هذا الكلام ففضة شاي خبرهم على النبي صلى الله عليه وسلم ومبدا يعلم
تاني سفرنا سعادة ولا وصل صلى الله عليه وسلم في رجوعه الى مكة جاءه الجن
وعرضوا اسلحتهم عليه وفي الصحيح ان الذي اذنه صلى الله عليه وسلم بان الجن ليلة
الجن تحفر وانهم سافروا الا انهم كل غم الى اخره لان سواهم لم صلى الله عليه وسلم
الواد فخرج اجتماعهم ثم ذاب عن ابن جرير انه ينبغي من الاحاديث ان الجن سموا فزاة
النبي صلى الله عليه وسلم بخلة واسمها فادسلم الى قومهم منذرين اذ لا جاز ان يكون
ذلك في اول البعث الى الفضة لما تقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما وما كانا
ان ابن جرير والطبراني روايا عن ابن عباس ان الجنة الذين اضموا بالنبي صلى الله
عليه وسلم بطون فخلدوا كانوا سبعة نفر من اهل بضيبي فجمعهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم رسلا الى قومهم وهذه السورة في ان صلى الله عليه وسلم كان عند
رجوعه من الطائف قال وذكر صلى الله عليه وسلم اقام بخلة اياما بعد ان
اقام بالطائف عشرة ايام وسماها بديع احد من اسراهم اي زيادة على عبد الله
واحد من اهل بيته وكلمة فلم يجبه احد فلما اذنا ذلك الى مكة قال لزيد
ابن حارثة كيف نزل ايمهم يعني فزيشا وهم فذا جروا اي كانوا اسرا فخرجوا
وخرجت لتستفر فلم تستفر فلما بارب ان الله جاء على ما نزي فزجا وخرجوا
وان الله ناصروهم ونظر نبيهم فصار صلى الله عليه وسلم الى هرا ثم بقيت اي
الا ضرسا بن سريين رضي الله عنه فانه سلم بعد ذلك ليبيبه اي ليدخل
مكة في جواره فقال انما حليف والحليفه يجي اي في فاعلة العرب وهم لهم

ولما رجع من الطائف

وذلك على ان يفتيهم
مكة في قول المظلم بن عدي

وامطلا هم فبعضهم من بني عمرو رضي الله عنه فانه سلم بعد ذلك ايضا فقال ان
بني عمرو لا يغير على كعب فبعضهم من المظلم بن عدي اي وقد مات كاهن اقبل يد
بعضهم (سريين يقول لانه في ذلك مكة في جوار ان فاجابه الرذلة وقال له قد
له فليأت فزجع الية صلى الله عليه وسلم فاجبره فاجبره فدخل صلى الله عليه وسلم
مكة ثم شفع المظلم بن عدي واليه بينه وخرجوا حتى اتوا المسجد فقام المظلم بن
عدي على راحلة فنادي يا سريين ان فذا جروا فمما فله يوفه منكم احدا ثم بقيت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد وطاف بالبيت وصلى عندهم ثم انصرف الى منزله اي والمظلم بن عدي وولده
مطعون برصد صلى الله عليه وسلم فاد وكران رسول الله صلى الله عليه وسلم
بات عنده تلك الليلة فلما اصبح خرج المظلم وقد نسي سلاحه هو وسنوه
وكاد ان يسله وسيفه وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم طافوا احتبوا
بما يلبيوهم في المطاف مرة طواف صلى الله عليه وسلم واقبل ابو سفيان على
المظلم فقالوا يجي ايام تابع فقال كل مجيد فقال اذن لا تخمراي لا تزلوا خارا ترك
اي جوار ان فذا جروا من اجوف فجلس معه حتى ففر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما فذا انني اي ولا بدع في دخول صلى الله عليه وسلم في امان كافر لا فلكم
الحكم فقالوا قد تخفي وهذا السباق يدل على ان فزيشا كانوا اذموا
على عدم دخول صلى الله عليه وسلم بسبب ذهابه الى الطائف وذكابه لاهله
اي ولهم المعروف الذي فعله المظلم قال صلى الله عليه وسلم في اساري
بعد لو كان المظلم بن عدي حيا لم يكن في هؤلاء الفزلة فزهم له ورايت
فانه انما ان جيعي من مظلم رضي الله عنه فانه سلم بين الهدية والفتح كما الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو كما فزنا في اساري بعد فقال لو كان الشيخ ابو جيا
فاننا فزهم لسفقتا كما سياتي اي لا نه فعل مع صلى الله عليه وسلم هذا الجليل وكان
من جملة من سقى في نقض الصحيفة كما تقدم قاله وعن كعب الاحبار رضي الله عنه
ما انصرف الفزلة سبعة من اهل بضيبي من بطون فخلد جوا وقومهم منذرين ثم جارا
مع قومهم والقد بين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مكة وهم ثمانية فانتوا
الى الحجون فجاوا من اولئك الفزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
نومنا قد صرنا بالحجون بلقوا لك فوعده صلى الله عليه وسلم ما فذا من اليد بالحجون

عز وجله صلى الله عليه وسلم الى الجن

الجون النقي. ومن ابن مسعود عن اسحق بن عمار قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اني امرت ان افعلوا على احوالكم من الجن فليعلموا انهم في قبلي فقال جند
 خرد من كبر ففقت فمما يبعد ان كود ذلك ثلثا ولم يحية احد منهم ولعلهم منوا من الكبر
 ما ليس منه وهو محبذ الترفع في نحو المجلس الذي لا يكاد يجلو امساده وقد بين الكبر في
 الحديث بطرا الحق ونقص الناس اي استغفارهم وعدم رؤيتهم شيئا بعد ان قالوا له
 يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسا ونعله حسا فقال ان الله جميل يحب
 الجمال الكبر من بطر الحق ونقص الناس بالطا الهه كثر كما في رواية ابي داود وجاء
 لا يهل الجنة من في قلبه مثقال حبة خرد من كبر ولا يدخل النار احد من قلبه
 مثقال حبة خرد من ايمان قال الخطابي لم يرد بالكبر هنا اي في هذه الرواية كبر الكبر
 لان قابله بالابان قال ابن مسعود وذبحه صلى الله عليه وسلم في بعض نواحي مكة
 اي باللقاب المحبون فلما برز خط لي خطا اي برجله وقال لا يخرج فالتك ان
 خرجت لم تزي ولم ازال اليوم القيمة وفي رواية لا تحدث شيئا حتى انتك
 لا يروى في اي لا يوقنك ولا يوقنك اي يعظم عليك شيئا تراه
 ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رجال سود كاسهم رجلا الزط وهم
 طائفة من السود ان الواحد منهم زطي كانوا كما قال الله تعالى كادوا يكونون عليه
 سيدا اي كالسيد فيكون بعضهم بعضا خوصا على تمام القرآن من صلى الله عليه وسلم
 فاردنا ان اقوم فادب عنه فاذكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت
 ثم انهم تعرفوا عند صلى الله عليه وسلم سمعتم يقولون يا رسول الله ان شئنا
 اي ارضا التي نذهب اليها بعزة ونحن مطلقون فزودنا اي لا نقتادوا وان
 ولعل كان فقد رادهم وزادواهم فقال صلى الله عليه وسلم كل عظم ذكراهم
 الله عليه بنفع في يد احدكم او فرما كان لجا رواه مسلم وفي رواية الا وجد عليه
 لجم الذي كان عليه يوم اكل وكل بعز علف دوابكم وعن ابن مسعود عن النبي
 انهم سألوا صلى الله عليه وسلم الزاد فقال لهم كل عظم عراف وكل رقة عظم
 والعراف بضم العين وفتح الدال جمع عروق العجين وسكون الاء العظم
 الذي اخذ عند الحج وقيل الذي اخذ عند مفطم اللحم قلت يا رسول الله وما
 يعني ذلك عنهم اي عن انفسهم ومن دوابهم بدليل قوله فقال انهم لا يجيئون عظم
 الا وجدوا عليه لجم يوم اكل ولا ركة الا وجدوا فيها جها يوم اكل وفي رواية

وجده

وما لوه صلى الله عليه وسلم الزاد فزودهم

وجده اي الروث والبعر سبيرا بهذه الرواية تدل على ان الروث مطعوم ودايم وبواقفة
 تاها ان الروث يعود خضر الدوابهم وجمع ابن حجر الميمني بان الروث يكون تارة علفا
 لدوابهم وتارة يكون طعاما لهم انفسهم وفي لفظ سائلون المتاع فتعظم كل عظم حايلا
 وكل ردة وبعرة والحايلا البالي بمرور الزمن لانه لم يخرج بذلك عن كونه مطعوما
 لهم كما لو صدق وصار فجا ولعل العز من ذكرا الحايلا الاشارة الى ان رادهم العظم ولو كان
 حايلا لانه لم ينعهم الا الحايلا وقوله الا وجدوا عليه لجم يوم اكل يدل على ان المواد
 عظم الذكاه وبديل ذكواهم الله عليه فلا ياكلوا انما يذكواهم الله عليه من عظم
 وكذا من طعام الا من سرقه فحما في بعض الاخبار هذا ولكن في رواية ابي
 داود كل عظم لم يذكواهم الله عليه قال الهيلي واكثر الا حايلا تدل على معنى
 رواية ابي داود وقال بعض العلماء رواية ذكواهم الله عليه في الجن الموحنين
 ورواية لم يذكواهم الله عليه في حق السباعيين منهم وهذا قول صحيح بعضه
 الا حايلا هذا كلامه اي النسي تلك الا حايلا ان الميمني قال يارب ليس
 احد من خلقك الا وحيلة له رزقا ومعيشة فارد في قال كل نام يذكواهم الله عليه
 ومعلوم ان ابليس ابدا الجن وان نام يذكواهم الله عليه يهل عظم الميتة ومقابلته
 السباعيين بالذئب يدل على ان المواد عنهم فتعظم لا الكفار منهم لان في كون
 الكفار من الجن اجمعوا ابره صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين وان كل من العزنيين
 سألوا الزاد وانما يجاب كل ما يبين به فيه بعد لا يسامع ما تقدم عن ابن
 مسعود وما ياتي من قول احوالكم من الجن ومن ثم قال بعضهم ان السابليين له
 صلى الله عليه وسلم الذاد كما في موضعين فليتل. ولما ذكر صلى الله عليه وسلم
 لهم الروث والعظم قالوا يا رسول الله ان الناس يقدرونها علينا فتمني النبي
 صلى الله عليه وسلم ان ينجي بالعظم او يردت بقوله فلا يستقي احدكم اذا
 خرج من الخلاء بعظم ولا بعرة ولا ردة لا مرداد احوالكم من الجن وفي رواية
 قالوا يا رسول الله انه اشك عن الا شجها بها فان الله تعالى قد جعل لنا فيها
 رزقا فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الا شجها بالعظم والبعر وخر من
 حوال البول والفقوط عليها فليتل من ذلك بال ذكواهم الله عليه بال نقد بـ
 التجشيس لا ياكل النقد بـ بالظاهر كالعراف والمخاط. وعن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنهما قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امشي اذ كان حية

والجني صنف ثلاثة

فقلت الجني صنف ثلاثة عليه وسلم وادنت فاهما من اذنه وكانما نتاجية فقال صلى الله عليه وسلم نعم فانصرف قال جابر فسالته عن كل اسم عليه وسلم فاحضرني انه رجل من الجن وانه قال له سواك لا يتجسس ابدا وكون ولا بالروح اي العظم لان اسم خفايا جعل لنا في ذلك وزقا ولعله هذا الرجل من الجن لم يلقه الله صلى الله عليه وسلم نعم في ذلك ولا يجني او سوال الزاد يقتضي ان ذلك لم يكن ذاهم وزادوا لهم قبل ذلك وجنيد بسيل ما كان زاهم قبل ذلك وقد بينا له هو كل ما لم يدكوا اسم الله عليه من طعام الا دبيني وجنيد يكون ما تقدم من جنود البليغ المداد كما لم يدكوا اسم الله عليه غير العظم فليتاك والى من الا شجايك على ان ذلك لا يخص بجانه السعير بل هو زاهم بعد ذلك دايما وابدا وفضة جاز هذه سياتي في غزاة بول نظيرها قال في المواهب وفي هذا رد على من زعم ان الجن لا تاكل ولا تشرب اي وانما ينفذون بالشم او قد ذكر في كتابي عند المرحان فيما يتعلق بالجان ان في اكل الجن شدة افوال فيل ياكلون بالمضغ والبلع ويستويون بالاذر واد والناهي لا ياكلون ولا يشربون بل ينفذون بالشم والناثا امه صفات صنف ياكل وسبب وصفه لا ياكل ولا يشرب وانما ينفذون بالشم وهو خلاصتهم واسم الله عليه وسلم قال ابن مسعود فلما اوتوا من هوله قال هولا جن نفسيه وفي رواية ثوري عن حنيفة انه اره فلما سطع النجرا قبله سول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى اراك قائما فقلت ما فعلت فقال ما عليك لوفقت اي فقلت قلت حيث ان احرم منه فقال لا انك لو خرجت في نزيي ولم اركن الى يوم الغيبة اي وفي رواية لم ان عليك ان تحطفك بمفهم وفي رواية قاتلوا منة فقلت له واسمك يا رسول الله ولقد هممت مرارا ان استغيث بالناس اي لما نزلوا على عليك وسمعت منهم لفظا شديدا حتى خفت عليك حتى سمعتهم يبعثون ونقول اجلسوا واسألوا عن سبب اللفظ الذي كان منهم فقال ان الجن ندنا في قنديل قتلهم فقالوا اي فحكيت بينهم بالحق وفي رواية قال له اولى جن نفسيه وكانوا اثني عشر الفا في سورة التي قرأها عليهم اقرا باسم ربك زاد في رواية ابن مسعود ثم سلك اصابعه في اصابعي وقال اني وعدت ان تؤمن بي الجن والانس اما الا سلف قد استأنا الجن فقد رأيت ثم قال صلى الله عليه وسلم لا ابن مسعود هل فعلت وصراي ما يقول برقلت له قال ما هذه الادوية اي وهي الناس جدد قلت فيما بينه قال مرة

طبيية

٢٤٩
وشرح في الادبي

طبيية وما هو رصته على نفسيه فبني فوضا واقام الصلاة وصلى افول وهو محمول عند ابننا ما ستر السافينة على ان المالم بغيرها لمز نقير كثيرا بسبب اسم الماعنه ومن ثم قال العاطل وورق قوله ابن مسعود فيما بينه اي مسود الذي هو السور ونماه بسيد ابامبار الله ولعله قد نزل في اني اذ اني اعمر هذا او هذا بسا على هذه الحديث والاف قد قال بعضهم حديث البشير ضيف بانفاق المحمدين وفي كلام الشيخ محيي الدين ابن موري عن اسم الله الذي افول به مع التفسير بالبشير لعدم صحة الخبر المروي فيه ولعل الحديث صحيح لم يكن نقاشا في الوعد به فانه قيل اسم عليه وسلم قال مرة طيبة وما هو راى فيل الا متزاج والتغير عن وصفها وذلك لان اسم تالي ما شرع الطهارة عند فقد الما الا بالشم بالتراب خاصة قال ومن سرف الة نسان ان اسمنا جعل في التفسير ايضا به فسر فيا له وعندها قد وسلم والتمذي عن علقمة قلت لا ابن مسعود هل سمع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد فقال صا حجة سا اهدو كفا فقد ناه ذات ليلة فقلت استظير او اغتيل وطلبناه فلم نجده فبتنا بسر ليلة فلما اصبحنا اذ هو جاز قبل الجن وفي لفظ من قبل هذا فقلت يا رسول الله انما فقد ناه وطلبنا فلم نجده فبتنا بسر ليلة فقال انما تاني في الجن قد هبت منهم فقران فليكن النيران فانطق فارانا انا اناهم وانا ربهم وهذه العضة يجوز ان تكون هي المسقولة من كعب الاجاد المتقدم ذكرها وهي سابقة على العضة التي كان فيها ابن مسعود ويجوز ان تكون غيرها وهي المادة بقول مكرمة انهم نزلوا اثني عشر الفا جاوا من جزيرة الموصل لان المتقدم في تلك عن كعب الاجاد انهم كانوا اثني عشر من جن نفسيه وجنيد يجهل ان تكون هذه العضة سابقة على العضة التي كان بها ابن مسعود ويجهل ان تكون متأخرة عنها وعلى ذلك يكون اجتماع الجن به صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاث مرات مرة كان معه فيها ابن مسعود ومؤمنين لم يكن معه فيها ابن مسعود قال في الامل ويكن في امر الجن ما في سورة الرحمن وسورة قل وجي الى سورة الاحقاف افول فسلم ان الجن سمعوا قرا الله صلى الله عليه وسلم ولم يجمعوا ابرو ولا شعورهم في المرة الاولى وفي هذه وجب من مكة الى سوق عكاظ وفي ابتداء البعث المتقدم عن ابن عباس على ما تقدم ولا في المرة الثانية عند سفره من الطائف بخلة ملكا فقاماه فيه وعلما ان الروايات متقدمة على اسمائهم لقرا الله صلى الله عليه وسلم في المربع

ولم يسل منه دم ولم يجد له ذلك الما تقدم السيف بذكر في بعض الروايات ان من خرق العنقا
وظهور العجوان ثم قال جبريل بكى بل يبنى تحت من عازم كيا اظهر قلبه واسرع مدرة قال
فما خرج قلبه فشقته وغسله ثلاث مرات ونزع ما كان فيه من اذى وهذا الذي يحتمل
ان يكون من قبلها تلك العلفه السوداء التي نزع من كل اسد عليه دم وهو مستتر في
بني سعد بن علي بن جبريل كما تقدم في المرة الثانية وهو ابن عرسين والثالثة عند البيت
فلهما فان العلفه السوداء نزع من كل اسد عليه دم في المرة الاولى وهو مستتر في
في بني سعد وبني جبريل تكرر احوالها والقبائل الذي ينبغي ان يكون نزع تلك العلفه
الما هو في المرة الاولى والواقع في غيرها الما هو احوال الذي وانما نزع تلك العلفه
والمواد به ما يكون في الجليلات البشريه وتكرر احوال ذلك الذي استعمله في العلفه
فيه وذكر العلفه في المرة الاولى وفي قوله الملك هذا خط الشيطان وهم من بعض الرواة
واختلنا ابنه مكيال بله طمان من عازم ثم اني طبت من ذهب مما في حكة وايان
اي نفس الحكة والايان لان الماني قد نزل بالاحكام او فيه ما هو سبب لمقول ذلك في
كالمه فله ينافي ما تقدم في قصة الرضاع امر على حكة وايان او وصف فيها السكينة ثم الجنة
ثم ختم بين كنفه بجام النبوة وتقدم في قصة الرضاع اني روايت ان الختم كان في قلبه
وفي اخري انه كان في صدره وفي اخري انه كان بين كنفه وتقدم الكلام على ذلك وانكر
النافع في ما من شئ صدره كل اسد عليه وسلم ليله الاسا وقال الما كان وهو كل اسد عليه
وسلم مبي في بني سعد وهو يتفق انكاره عند البعثة ابقا اي والذي قبلها وعمره مكي
اسد عليه وسلم عرسين وردة الحافظ ابن حجر بان الروايات موارد بن سعد
كل اسد عليه وسلم في تلك الليلة وعند البعثة اي زيادة على الواقع له كل اسد عليه
وسلم في بني سعد وابتدئ لكل من الثلاث حكة وتقدم انه شق صدره كل اسد عليه وسلم
وهو ابن عرسين وتقدم ما فيه اقوله ويمكن ان يكون انكار القاصي عياض لسق صدره
كل اسد عليه وسلم ليله المراج على الوجه الذي جاء في بعض الروايات انه اخرج من
قلبه علفه سودا وقال الملك هذا خط الشيطان ملك لان هذا اما كان وهو مستتر في
في بني سعد وبني جبريل تكرر ان تلك العلفه ووجهه لم يبق بعض بنيا تلك العلفه كما
قدما ينافي قوله الملك هذا خط الشيطان ملك الا ان يقال الما ان من خط الشيطان
اي يصف خط الشيطان فليست كذلك والاولى ما قدماه في ذلك ثم لا يخفى ان
عند مدري وفي رواية قديم وقد يقال المستل وقع كما قال في بعض الروايات انه

كل اسد عليه وسلم بها صاهة مرة وبالاخرى مرة اخرى في وقت الرماح في رواية شق
بطنه كل اسد عليه وسلم ثم قلبه وفي اخري شق صدره ثم قلبه وفي اخري الا فتقار على شق
بطنه وفي اخري الا فتقار على شق صدره وفي اخري الا فتقار على شق قلبه وتقدم ان المراد
بالطن الصدر وليس المراد بها حدها القلب وفي كلام غير واحد ينبغي ان المراد بالصدر القلب
ومن ثم قيل كل شق صدره وغسله مخصوص به كل اسد عليه دم او وقع لعين من الانبياء واجيب
بانه جاء في قصة تابوت بني اسرائيل الذي انزل الله على ادم جنت اصبطه الى الارض فيه صور
الانبياء والاولاد وفيه نبوت بعد الرسل واخر النبوت بيت محمد كل اسد عليه وسلم وهو
من قابضه حمارا ثم ادفعه في ذراعين وقيل كان من نوع من الحب يتجدد الاشياء موصفا
بالذهب فكان عند ادم الى ان مات ثم عند شيث ثم نوح ثم ابراهيم عليه
السلام ثم كان عند اسمعيل ثم عند اسحق ثم عند يوسف ثم عند داود ثم عند سليمان ثم عند عيسى
ثم يعقوب اسرائيل عليه السلام ثم عند ادم وقل الى نبي في قصة السلام فوضع في سورة
ونماه ونماه هارون ودرخان الاول الذي تكبر لما القاها وانما كان في بيت الطست
لما من ذهب من الجنة الذي غسل فيه قلوب الانبياء عليهم الصلوة والسلام وذلك مستقي
لعدم الخوض فيه وكان هذا التابوت اذا اختلفوا في بني سموانه ما يوصل بينهم وما قد مره ايام
من حرب الاضر او كان كل من تقدم عليه من الجيش لابد ان يسلكوا بهزم الجيش وفي الحفاب
ليؤيدوا فما اخص به كل اسد عليه دم عن جميع الانبياء ولم يؤيدوا في صدره في احد
القولين وهو اللاحق وجمع بينهم يحمل الخصوصيه على تكرار الشئ لان تكرار شق صدره على اسد
عليه وسلم ثبت في الاخبار وشق صدر غيره من الانبياء عليهم الصلوة والسلام اما هذه
قصة التابوت وليس فيها من تكرار او وجع بان شق الصدر شق وشق القلب
واحواله العلفه السوداء اخص به كل اسد عليه دم ويكون المراد بالقلب في قصة التابوت
الصدر وبالصدر في كلام الحصار بعض القلب ثم يكن بعبارة الاسير في قصة التابوت ما يدل
على ان تلك العلفه السوداء اخرجت من بين قلب بني اسرائيل عليه السلام ولم اقص
على تزييد على ذلك وعلى قلوب الانبياء عليهم الصلوة والسلام ليس من الامور الشق
بل يجوز ان يكون مثل من خارج وقد اختلف على هذا الجمع في بعض الروايات وقد مر ما قدماه
من قول السراشي الزجاج الما ذكره ولم اذكر الما ذكره ما يفيد بعد الحق السديد
فليست اسد عليه وسلم رايته بجمع جراحه البدر فاجاز شق الصدر ولم اختلف عليه واسد عليه وسلم
قال فاستان جبريل فذهب في باب المسحون اي وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قصة تابوت بني اسرائيل

[illegible]

صفحة البراق

فاد
في بعض سرور الصفا ان البراق
لذا خلق الله تعالى حملا له يينا
كذلك المرض كذا ايتدم

Chc
21

عليك اعدوا في ايام عبد الله بن محمد صلى الله عليه وسلم اكرم على الله منه فاستجبت حتى
ارقت غرقا ابي كز عرفت اوسال من غزيت حق زكيات في روايت قتال جبريل من ابراهيم
فوالله ما ركبنا سلكه الا نبييا لانا لا نبييا يعلم الصلاة والسلام كانت نزكيات قبله
صلى الله عليه وسلم على ابيه فقد كانت الا نبييا نزكيات في وقتي وعنه السابري وكانت تتحد
لله نبييا قبلي وبعد عليهما العهد من كونهم لا هاتم تكتد كبت في الفتوة بيني وبين محمد صلى
الله عليه وسلم كما ذكر ابن بطاوة وهو يفتي انه لم يركب اهد من كان بيني وبين محمد
صلى الله عليه وسلم وما الضريح يذلل في بعض الروايات ان يكون بيني وبينه كهدون
من بعد من الا نبييا على فقد بر ثوب بني محمد عيسى ونفذت عن الزمان كان بينهما الفاني
وقوله لان الا نبييا ظاهره يدل على ان جميع الا نبييا اي يسوع ومن قبله دكوه قال النوري
المقول باستدراك جميع الا نبييا في ركوبها يتجلى في نقل صحيح هذا كلامه وما يدل على
ان الا نبييا كانت نزكيات قبله صلى الله عليه وسلم ما تقدم واما من نبييا في بعض الروايات
موقفة بالحققة التي توثق بها الا نبييا وانا قلنا ظاهره لانهم يذكروا التوثق بفتح
المسئلة اذا جعل ان الا نبييا كانت نزكيات غير البراق ومنهم من قال الشيخ عبد الوهاب الشرايبي
رواية اليه يعني فادعت ذابني يعني البراق ومنهم من قال الشيخ عبد الوهاب الشرايبي
وهو الله عنه من رسول الله وهذا سري برزكيات على ذلك البراق هذا كلامه
وقد تقدم ان ابراهيم عليه السلام حمل هو وحاجرو ولد هانين ائمة قبل على البراق
المسئلة وفي تاريخ الاذري وكان ابراهيم يحج كل سنة على البراق فقد سجد ابن
البيب وبعثه ان البراق هو ذاب ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان كان برور
عليه السبب الامام وعلى تسليم انه لم يركب البراق اعد قبله صلى الله عليه وسلم كما يقول
ابن حنبل ووافقه الامام النوري فقوله جبريل عليه السلام ما ذكرك ونحوه لا ينافيه
لان السابري قد دفع في بعض الموضوع ومن ثم قال في الخصايب الضري وعرض على الله
عليه وسلم بركوب البراق في هذا الوجهين اي وقيل ان الذي خص بركوبه
سراجا منيا وفي المتن ان البراق وان كان يركبه الا نبييا الا انه لم يكن
يضع حافض عند من من طرفه الا عند كوكب النبي صلى الله عليه وسلم واما في غزيت الشقفة
ان البراق لما شتم قال له جبريل لعنك يا محمد مسيب الصواب يوم وهو من كان
عنه من ذهب وتقصده من فحاش كسره صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال له صلى الله
عليه وسلم ما سببه الا في يورثه وقلت يا محمد عبيد من دون الله قاتل جبريل

در عتبة البراق

وما حسم الا ان لك اي جود وورث عليه وهذه احدي موضوع كالتكلم عن اللام احمد
وقاله الخافلا ابن حجر انما الاخبار الواهية وقال غلطاي لا ينبغي ان يتركوا في
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال فيرس شوس اي حصة ولا يقال شوسه. وذكر
الا سقيا ب البراق غير ذلك من الحكم لا يميل بذكره. قال وعن النبي صلى
صلي الله عليه وسلم في صفة البراق من ان عباس رضي الله عنه له هذه الاسنان وعرف
كمد في القدس وقوام كماله واطلاق واذن بالبراق جليل يكون اطلاق
الحق على ذلك في الرواية السابقة بيننا حيث بيننا طر فيا بخار الان مع
كون لما قوام كقوام الابل المضاف لابل طلق وهو الحافر. وفي كلام بعضهم في
صفة البراق وجهه كوجه الانسان وحده كحسد القدس وقوامه كقوام
النور ووجهه كذات النور لا كذات النور اي ذنم وصف المذكورة
وبوصف الموت افرق في حقيقة ثالثة ويكون خارجا من قوله تعالى ومن كل شيء طمنا
ووجين كما خرج من ذلك الله بك فانهم ليسوا كذات الانا. وذكر بعضهم ان ذنبا
كاذن القبل ونفها كمنق البعير ومدها كمد القيد كانه من يافوت اخر ما جازا
كخارج السور فيما من كل لون قوامها كقوام القدس وذنبا كذات البعير وحينما
بين الروايات على تقدير بعض. قال صلى الله عليه وسلم من سرت وجبريل عليه السلام لا يراق
وفي رواية انه ركب معه البراق وفي استماعا لايده طر البراق حتى رجا وفي رواية
البراق خلف جبريل اي في مجمع ابن حبان وحده جبريل على البراق روي انه قال في السنن
كان الا قد ركب جبريل وتمام البراق سكا بل في رواية جبريل عن عيسى وسكا بل في رواية
ابن ابي نولة ولا ما فاه الجوز ان يكون جبريل نارة ركب مود قال صلى الله عليه وسلم وقادة
اخذ بر كاه من حمة النبي وسكا بل نارة اخذ الزمام وقادة لم ياخذ وكان حمة يساره
كان اخذ الزمام من حمة النبي رولا في اخذ هذا الجمع قول السقاة ذابله طر البراق
لا مكان حله على باب المساقفة هذا وفي حاة الجعدان الطاهر عندي ان جبريل لم يركب
مع النبي صلى الله عليه وسلم البراق ليلة الاسراء الا انه المخصوص بشرقا لا سوا هذا كلامه
فلينال راسه اعلم. قال صلى الله عليه وسلم ثم انتهيت الى بيت المقدس فاقسمت بالحلقة
اي التي بابا في باب المسجد التي كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام نزلت في نزل
بنا على ما تقدم من روايات النبي في رواية ان جبريل حرق باصبعه الحجار الذي هو العفر
وفي كلام بعضهم فاذا دخل جبريل يده في الصخرة فخرها وسد بها البراق اخذ لا ساقاة
ان يكون

ان يكون ذرع الخرق باصبعه وفخره لورث استاده وهذا الخرق هو المراد بالحلقة التي في الباب
لان الصخرة بالباب وقيل لهذا الخرق حلقة لاستدارته في الاتاع وقادة صخرة بيت المقدس
حمة النبي في ربه استدارته الناس يلمنون ذلك الموضع الى ان هذا كلامه. وجمع بعضهم بانه
على الله عليه وسلم ربطة بالحلقة خارج باب المسجد الذي هو مكان الانبياء عليهم الصلاة والسلام
تاريا فاضل جبريل في ربه في زاوية المسجد في الحجر الذي هو القنطرة التي حرقها باصبعه
وقيل ذلك من باب المسجد كما في قوله انه انما است من يكون موكب على الباب بل يكون
داخلا. وفي حديث ابن سفيان قبل اسلامه لغيره انه قال لغيره خط من فذل على الله عليه
وسلم الا اخبرنا انما الملك عند صراعه تعلم انه يكذب قال وما هو قال انه يزعم انه خرج
من ارض الرمن فاجتمعكم هذا وجمع البيان ليلة واحدة فقال بطريق انا اعرف
ليلة الليلة فقال له فغير ما علم بما قال اني كنت لا ابيت ليلة حتى اعلق ابواب المسجد
لما كانت تلك الليلة اقلت الابواب كلها فير باب احدى وهو الباب الذي في عتبة
ما سقت عليه بقايا من حجر من فذل فقلنا ان البنازل عليه فتركوه المدة حتى
يا في بعض النجاريين فيصاحبه فتركنه متوقفا فلما اصبحت غدوت فاذا الحجر الذي من
واذ يذال الباب مقبوع اي زيادة على ما كان عليه على ما تقدم واذ انما سر ربطة البنا
التي هي البراق اي ولم اجد بابا ما ينح من الاغلاق فقلت انما امتنع له فلما كنت
احده في العلم فيذكر ان نبيا يصعد من بيت المقدس الى السماء عند ذلك قلت لا محايي
ما حصر هذا الباب الليلة الا هذا الاورد بيان ذلك عنه الكلام على ما بهر على الله
عليه وسلم لغيره. ولا يخفى ان المراد بالصخرة الحجر الذي بالباب لا الصخرة المرفوعة كما هو
المستاد من بعض الروايات وهي فاني جبريل الصخرة التي في بيت المقدس فوضع اصبعه فيها
فخرها فسد بها البراق لان الذي في بابها يقال انها فيه ولا يخفى ان عدم الغلق في الباب
انما كان اية والا فجبريل عليه السلام لا يفتح بابا بعلف ولا غيره وفي رواية اخرى
سدا من اوس انه قال ثم اطلقني جبريل حتى دخلت المدينة اي مدينة بيت المقدس
من بابها البياضي فاني قبله المسجد فربط فيها ايشه فديناك لا في القنطرة لا يجوز ان
يكون ذلك الباب كان بجانب غلبة المسجد ولعل هذا الباب هو الباب البياضي الذي
ميسورة الشمس والقدري ما لها فيه واسد اعلم وانك قد بينت من الله عند ربطة البراق
وقال في يومئذ وقد سخر له عالم الغيب والشهادة ورد عليه بان الخدم لا يبان صخرة
النوكل فقد ذهب به حبه ومن الله عند ان بان بالقدرة فيع الخادم من نذوق الممالك

في عتبة البراق

قالوا هب وجده في سبعين فرس. فكتب الله عز وجل العنقة ابي ذر عن قال كل الله عليه وسلم
اعلمها وتوكل وتذكار من الله عليه وسلم يتزود في اسفاره وبعد السلام في حروبه
حتى لم يظلمه شيء في غزوة احد. قال في رواية فلما استوي النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في محضر المسجد فاجابوا بيل محمد صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان يري بيت الحور العين
قال نعم قال جبريل فانطلق الى اوليك السوق فسلم عليهم فسلم عليهم فوردوا عليه
السلام فقال من انتن تكلن حيرات حسان فسلموا ابرار فسلموا فسلموا فسلموا فسلموا
يظفوا وخذوا فلم يؤثروا. اقول في كلام بعضهم انهم قيلت احدا من الله عليه وسلم
عرج به من عند الجنة التي يقال لها الجنة المزارع من عند بيت المعجزة. وقد جاء في
بيت المقدس على حكمة والخلعة على من اهل الجنة تحت التخلعة اسيرة امرأة فرعون
وجيم ابنة عمران انما ان سوط اهل الجنة الى يوم القيمة قال الذهبي اساده مظلم وهو
كذب ظاهر. قال الامام ابو بكر بن العربي في شرحه لموطا مالك معجزة بيت المقدس من
عجايب الله تعالى فاما معجزة سفي في وسط المسجد الاقصى فذا انقطعت من كل جهة
لا يمكن الا الذي يملك السماء تنفع على الارض الابادة في اعلها من جهة الجنوب
قدم النبي صلى الله عليه وسلم حين ركب البراق وقد مات من تلك الجهة لبيته في
الله عليه وسلم في الجنة الا حري ما بيع الملايكة التي اسكنها لما ماتت ومن تحتها
المسألة التي انقطعت من كل جهة اي نبي علقته بين السماء والارض وهذا انتصاف لبيته
من ان ادخل تحتها لان كنت اخاف ان تسقط على بالذنوب ثم بعد ذلك دخلت فوابت
العجل العجايب التي في جواربها من كل جهة فتراها منفصلة عن الارض لا يقبل بها من
الارض شيء ولا يرفع شيء وبعض الجحش اسفل ففعل من بعض وهذا الذي ذكره ابن
العربي ان قدمه صلى الله عليه وسلم ان في معجزة بيت المقدس حين ركب البراق وان
الملايكة اسكنها لما ماتت قال بعد الحاقط سئل النبي صلى الله عليه وسلم قال في
معجزة المسجد ثم فوجها نحو معجزة بيت المقدس وعماها. فقدم من جهة الشرق
اعلاها. فاضطرب تحت قدم نبيها صلى الله عليه وسلم ولم يزلت فاسكنها الملايكة
لما حركت وماتت. وقول ابن العربي حين ركب البراق فيستقر في دعوى جبريل
البراقا وسباني الكلام فيه. وقد تقدم ان الجلال السيوطي يلد من فوه من فوه
ملا الله عليه وسلم في الحجر هكذا في كتب الحديث فاجاب بانهم ينفذون ذلك
على اصل ولا رأي من حروجه في شيء من كتب الحديث وقد تقدم فاجبه. وفي العنق

صفحة من كتاب

باب في معرفة الفرق بين
عليه وسلم

19

ابن كعب بن مالك عذبا الا وبيع من تحت الصخرة بيوت المقدس ثم يتعرف في الارض واسم العلم فادخله
 عليه وسلم فنسب اليه النون وكثر السيق المجبة ابي يحيى في بعد الموت رخصنا له شيئا فليعلم الصلاة والسلام
 لان السرايب اجازة والرهط ما دون العرق من الرجال بهم ابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام
 وكلمة تميمي هو بالذكرة لا تخفى فليعلم بهم ابي فالمراد نثره عند ذوله كل اسفله وسلم المسجد ومكة
 بهم ركعتي ورواهم بالسود وراهم في غير عيسى عليه السلام لانهم بيت ووقال نبينا عليهم الصلاة والسلام
 بالاجابة المذنبين في قصة بدر في الكلام على احوال النبي ما يعلم ان المراد بالاجابة المذنبين
 سنة تلقوا اراهم باجسادهم حتى انهم في البرزخ بسبب ذنوب اجابهم في الدنيا وقد ذكرنا فان الكلام
 على خلاصتهم في البرزخ وخبرهم وعنده ذلك وفي رواية ثم كل من صلى الله عليه وسلم هو خير من كل واحد ركعتي
 فلم يلبث الا بسبب اخي اجمع ناس كثير اياي ما ذل ذلك الرهط فلا فائدة بين الروايتين متروكا لغيره
 من ابي نعيم وراهم وساجد اذن مؤذن واقبب الصلاة افول ذكر ابن جبير فافانته واسالمت
 ارسلنا من قبلك من سلكنا الابنة نزلت بيوت المقدس ليلة الاسراء وخبر ان يكون قوله واقبب
 الصلاة من خطبة النبي فالمراد بالاذان الاقامة وليس المراد بالاقامة الا لقطة المعروفة لان
 ما يند كوفي الكلام على سره عليه الاذان والاقامة بالمدينة وعلى امر من خطبة الغياور ويذكر له ما في
 بعض الروايات فلا استوفى في السجدة ان مؤذن ثم اقام الصلاة فليس من لازم ذلك ان يكون
 كل من التاذين والاقامة بالتفطير المعروفة لان لا نعلم كما علمت لم يسبقوا الى في المدينة
 ابي في السنة الا في من التاجرة وقبل في الثانية كما سياتي . وحدثنا اسري بالني على الله
 عليه وسلم الى ما اوحى الله تعالى اليه بالاذان فنزل به فعلم بذلك قال الحافظ ابن رجب انه
 موضوع وحدث علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان ليلة الاسراء في اسفاره منهم من
 وفي الحضايف الكبرى ان كل من صلى الله عليه وسلم علم الاقامة ليلة الاسراء فله ان اذا الله عز
 وجل ان يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان ابي الاقامة معرج به الى ان انتهى الى الحجاب
 الذي يلي الرحمن ابي بل عوسه خرج من ذلك من الحجاب فقال الله اكبر الله اكبر فقيل من وراء الحجاب
 صدق عدي انا اكبر انا اكبر ثم قاله الملك اشهد ان لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق
 عدي لا اله الا الله فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقيل من وراء الحجاب صدق عدي
 انا ارسلت محمدا فقال الملك حي على الصلاة حي على الصلاة وقد قامت الصلاة وقد قامت الصلاة
 الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فاحد الملك بيده محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه يوم باهال
 السورن قاله في السورن والحجاب ما هو في حق الخلو في لا في حق الخائف ثم الخلو في لا في حق
 قال مع القول بان محمد صلى الله عليه وسلم راي ربه فيجعل الله في غير هذا الموضع بعدد الحجاب

وَمِنْهُ عَمِلَ الْفَارُوقُ

عنهم حتى إذا جاءهم من الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل عن ذلك الملك فقال جبريل ان هذا الملك
 ما دأبني قبل ما عني هذه وفي لفظ الذي جعل بالحق ان لا فربا خلف مكانا وان هذا
 الملك ما دأبني منذ خلفت قبل ما عني هذه وفيه ان هذا النبي ان جبريل كان معه ملكا
 عليه وسلم في هذا المكان وسما في ان خلف عنه عند سدرة المنتهى فليسا ملكا اسما اعلم
 ولما اقيمت الصلاة بينت المقدس فاموا منوا فيستقيمون من بعدهم فاحد جبريل صلى
 الله عليه وسلم فقدمه فصل بهم ركعتين اي واما حديثنا اسري بي اذن جبريل فقلت
 الملك بكه ان يصلي بهم فقدمني فقلت بالملك بكه قال الذي هو متكبر موضوع والعرض
 من تلك الصلاة الا علام جلوسا من كل الله عليه وسلم وان الله العزيم لا يما في الامانة
 وفي رواية ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا اي دفعوا حتى قدوا محمدا صلى الله عليه وسلم
 ولا تخافوا لا تخرجوا ان يكون جبريل قد صلى الله عليه وسلم بعد منهم وتقدم بهم لم يكن
 الله عليه وسلم وفي رواية فاذن جبريل اي قائم الصلاة وتوالت الصلاة في السما وحس
 اسلوا برسولين اي جميعهم بدليل ما في بعض الروايات بفتل ادم فتمت وانه فهو تقيم به
 تخفيف بل ان الرسول اخبر من النبي لا يقناه وهذا هو المراد بقوله ايضا الصغرى
 ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ايها الانبياء كلوا ان الله صلى الله عليه وسلم ولا تالما بهم
 وبالله بكه لان الانبياء احياء وفيه اذا كان الانبياء احياء فاصلى جبريل بهم فقلت
 عليت منى جبريل فلما انصرف صلى الله عليه وسلم قال جبريل يا محمد ان الذي من كل خلفك
 قال لا قال كل في بيته اسما في اي والنبي غير الرسول بقية اسما في نفسه افول
 ولا يخالف ما سبق من انه من النبي من بيت قائم وراكم وساجد فخوان ان يكون المراد
 عرفهم لهم او انه منهم بعد هذا القول وذكرنا في لفظي في تفسيره عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال لا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس جمع اسلوا الانبياء
 ادم فمروا وكانوا سبع صفوف ثلاث صفوف من المسلمين واربعة صفوف من سائر النبيين
 وكان خلف طهر ابراهيم الخليل ومن يمينه اسما على وعن يساره اسحاق فكانوا اسما وسلا
 عليهم جميعا واسما اعلم وفي رواية ثم دخل اي سجد بين المقدس فصلح الملك بكه
 فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا الذي جعل قال هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النبيين قالوا وقد ارسل الله اي المراد بالمراد ان كان في ليلة الاسواق فاذنهم قال
 حياه اسما في ربي خليفة فتم الالف ونعم الحظيرة وهذه الرواية قد بينا ان الله تعالى
 ما سبق من انه صلى الله عليه وسلم صلى بالملك بكه مع الانبياء والمرسلين فكانوا اسما
 وسلا

حيات الله النبيين
 المرسلين فقلوا ان الله
 صلى الله عليه وسلم

وسلا ثم عليهم جميعا لانهم يجوز ان يكون انما اخذوا هم بالذكور سواء منهم وفيه ان سوالهم بيد على
 ان نزلوا لهم في السما بين المقدس ثم يكن لا جعل الصلاة معه صلى الله عليه وسلم قال انما جبريل
 بيانا في الاظهر ان صلاة صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس كانت قبل
 العروج اي كايده عليه سببا في العصاة وقال الحافظ ابن كثير صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس قبل
 العروج وقبله فان في الحديث ما يدل على ذلك ولا مانع منه قال ومن الناس من يزعم
 ان انما اتمهم في السما اي لا في بيت المقدس اي وهذا الواجب هو حقيقة فانه انما كان صلاة
 صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس في بيت المقدس قال بعضهم والذي يظن انهم في الروايات
 صلاة صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس في بيت المقدس والسلام بين المقدس والظاهر
 ان بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم اليه اي فلم يصلي بهم صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس
 الا مرة واحدة وانما بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم اليه لانهم في بيت المقدس في بيت المقدس
 جبريل عنهم واحدا واحدا وهو يجبره بهم اي ولو كان صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس في بيت المقدس
 صلى الله عليه وسلم عرف النبيين كايدي قائم وراكم وساجد واما ما تقدم من انه وهذا
 هو المراد لان صلى الله عليه وسلم او لا كان مطلوبوا الى الجاهل العلوي اي ما على ان
 الخروج كان ليلة الاسواق حيث كان مطلوبوا للذات الدينية ان لا يستلوا عنده فاذنهم
 من ذلك جميع هو صلى الله عليه وسلم واحولته من النبيين ثم اظهر سوف فليتهم فقلت
 فلا كما من هذا الكلام افول بح ان صلاة صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس
 ولم تكن الا بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من العروج والاستدلال على ذلك
 سواله صلى الله عليه وسلم على الانبياء واحدا واحدا في السما وان ذلك هو الذي
 فيه نظم ظاهر لانه لا يجب مع وجود الفعل بجلا من وجود الاستحسان العقلي لا يورد القبي
 فقد تقدم عن الحافظ ابن كثير ان ثبت في الحديث ما يدل على ان صلى الله عليه وسلم صلى
 في بيت المقدس قبل العروج وبعده وكونه سال عن الانبياء في السما في ملكهم
 واسما عنهم بسما على ان معرفتهم كانت عند صلاة نعم او لا وان عرفهم كلهم لا معطهم على
 كاد ساء لانهم يجوز ان يكونوا في السما على صورهم يكونوا اليها بين المقدس لان البرزخ
 قائم شاد كما تقدم وهذا يعلم ما في فوق بعضهم ورواية صلى الله عليه وسلم للانبياء محمولة
 على من يترادوا هم الا يسمى عليه السلام وكذا ادريس ورواية لهم في بيت المقدس
 فليمن ان المراد ارواحهم ويحمل اجسادهم ويدل على ما في وصية الله لادم فمن دونه
 في الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورواية فسر الى الانبياء في السما ومن ثم يسم فليمن

وسلا النبيين كانت
 قبل العروج

الحج والعمرة
في سنة ١٢٠٠

بهم والاشققان من الحجاب على المذبح والى ايمانهم ناسي لذهو اجتهادهم صلى الله
عليه وسلم بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وملا تزيهم ناسي للاحوال والاسلام
واختلفت هذه الصلاة فيقولون ان كان على الله عليه وسلم
يعلمها بالحق بناء على انه صلى الله عليه وسلم قبل العروج وعلى ذلك تكون حادثة وقيل الصلح
في الركعتين اللتين كان يعلمها بالعداة اي هذه ايها العلم ان العرج طلع وهو ميل
اسم عليه وسلم بين المذبح بعد العروج ونقدم ويبقى ان كل اسم عليه وسلم
صل العداة بركة وعليه تكون حادثة بركة قال والذي يظهر واسم اعلم انما كانت
من الغل المطلقا اي في ولا يفر وقوع الجماعة فيها وبقولنا اي الركعتان الى اخره
سقط ما قبله لقولنا انما العدا او الصلح ليس بي لان اول صلاة صلاة من الخمس
مطلقة الظهور من هذا لا ذينة على مكة اي ويكون على الصلح بيت المقدس فقبله الله
اي وبذلك يتبين ان تلك الصلاة احدى الصلوات الخمس ومن ثمة القصص كاذبة
وصاحبه كل اسم عليه وسلم وجميع تلك السمات وقيل اربع سمات اي بقبضات
تلك السبعة لكن في كلام السبكي ان ذلك كان في نذر الحطة حيث قال في تائينه
وعذوق وكل الامور كان في نذر الحطة اي ولا يثبت لان الله تعالى في نذر الحطة
كما يقول الطويل بن يساف وقد فتح اسم في الزمن الضيق لبعض الامور كما يستغرق
الادسة الكثير وقد وردت كتابات شبيهة قال صلى الله عليه وسلم واوتيت
بائنا من احمد والبيض فربنا الابيض فقال لي جبريل شرب اللبن وتزكيت الحذر
لو شربنا الحذر لا ردتنا مثل اي عورت وانتم كنتم في الشرب بعد ليلة الرواية
ان حربي وجهي وراية البحاري اني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة السوي به
بالجلاء بقدر من حذر لبن فظروا بها فاحذروا اللبن فقال جبريل الحمد لله
للعمرة اي الاستقامة لوازنة الحرة حوت امك ومن يتبعك منهم الا التمسك
اي يكونوا على ما انت عليه من نزل ذلك فالمراد بالارادة اذ الرجوع عما هو الطور
وايتا بعد ذلك وهو في سجد بيت المقدس وسببا في ما يريد ان يعلى الله الى الله صلى الله
عليه وسلم بذلك ايضا عند حروجه من قبل العروج قال صلى الله عليه وسلم
واسويك على ظهر البراق فاكان يا سرح من ان اسرقت على مكة ومن جبريل
فصلت بها العداة ثم قال صلى الله عليه وسلم لام حاني بعد ان احبوا بها بركة
انا اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم بان بيت قالت ام هاني ففعلت برؤاها

والتي صلى الله عليه وسلم
باليائين

صلى

على اسم عليه وسلم وكلما استدل اسم اي يفتح الحرة اسالك باسم ابن عم اي يا ابن عم
ان تحت اي لا تحت اي بدنا فريسا فيكذبك من صدقك وراي ايتا في اذكون اسم
عذوقك انك تاتي فوما يكذبوك ويكذبون من انك فاعان ان يسطوا بك
فقراب بيده السريفة فلهذا ربه فانترمة من يدي فارتفع عن بطنه صلى الله
عليه وسلم فظن ان يملكه اي طبقات بطنه من اسن موفع رداه صلى الله عليه وسلم
وكا له في الفز الطيب اي الورقا واذا الورق ساطع عند نواذه كان يخطف يفتح
الطاووس ما كثر بقري فخرت ساجدة فلما رقت رايا اذ هو قد خرج ففعلت الجارية
بسة اي وكانت حبسبة معدودة في الصحابة رماها بها انبياء واقطري ما اذا
يقول فلما رجت اصبحت في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الى فخرت قريش
في الحطيم هو تايين باب الكعبة والحجر الاسود وفي كلام بعضهم بين الركبت
والقيام حتى يبدل لان الناس يحطمونهم فبما فيه من الارواح لانه من وراء
اجابة الله تعالى ومن خلفه فيسأله على عفو بنة ودمها الملقا كما تقدم على الحجر
بكرة اما اوليك النور الذين اتهم صلى الله عليه وسلم فبهم المظلم بن عدي
والجوهل بن هشام والوليد بن المغيرة فقال صلى الله عليه وسلم اني مبيت في
الليلة في هذا الاخرة اي وقت صلاة في هذا الوقت والافلاة السنام تكف
فرضا في هذا المسجد وصليت به العداة اي اوفقت صلاة في ذلك الوقت في بيت
الله من اي كان المالك لذلك ان يقول وايتا في الحطة اوسا من قريشيين ذلك اي
بيت المقدس ومن يوسع لهم الزمن قال وجاءه صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وعرف
ان الناس تكذبون واما احب ان يكتم ما هو وابد على فورة اسم فاني وما هو دليل
على عفو الله صلى الله عليه وسلم اليائين على انما عه ففعل صلى الله عليه وسلم
حريا فخر به عذوقا صلى الله عليه وسلم ابو جهل فجا حتى حكرت ربه صلى الله عليه وسلم فقال
كالسوي فلكان من بني قاتن ثم اسوي بني النيلة قاله الراي قاله الى بيت
المقدس قال ثم اصبحا بين قريش فلو انبينا قال ثم فلم ير انه يكذب به مخافة ان
يجهل الحديث ان واعي فوما يئنه فان ارايت ان دعوتك قوبل اليك اعدكم
ما حاشني به فادهم قادي با حشر حتى كفت بن لوي فانقضت اليه الجاهل
وماذا حتى جلسوا اليها فقال حدثت قوما ما حاشني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني اسوي بني النيلة قالوا الراي قاله الى بيت المقدس

الحديث انني فترى رة هذا الاشياء ابراهيم وموسى عيسى عليهم الصلاة والسلام
 وصلياً بهم وكلهم قتاله ابو جندل كالمهزي معهم في قتال اما عيسى عليه الصلاة والسلام
 مقوقا الوبعة ودون الطويل اي لا طويل ولا قصير عريض الصدر ظاهر الذم اي لونه
 اخرون رؤيته يعلوه حرة كالمناجاة من الجنة الحان وفي رواية كانه خرج من
 دباس اي عام واصله الكن الذي يخرج منه الاسنان وهو عرفان واصله الظلة
 بقوله بلداً اسم الحمام لظظظوي واول واصل لداخي وصفه سليمان عليه السلام
 وقبله اوضح له بنواط وقيل يحسب ما بين بنواط السخاوة من رجل كان به
 تقفد العقب توضع في ما خارج في جفن فكل ينسجه جني بري وجا من طرف
 عذبة كلها ضعيفة لكن يغوي بعضها بعضا ان سليمان عليه الصلاة والسلام لما
 دخله ووجهه دعه قال او ان من عذاب الله ان يدخله الحمام يد كوال النار لان الحمام
 اسير في جميعه لان النار اسله والسواد والظلمة اعلاه وقد قبل خيرا الحمام ما قدم
 باره واسبغ شانه وعلب تارة قال بعضهم ويصير قديماً بعد شيخ سبي قال
 بعضهم ولم يعرف الحمام في بلاد الحجاز قبل البسة وانما عرفه الصحابة بعد موته
 صلى الله عليه وسلم بعد ان فتحوا بلاد اليمن وفيه ان في البخاري عن ابن عباس
 رضي الله عنهما لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم انزلون بينا يقال له الحمام
 ما لو ايا رسول الله انه يدع بالدرن ويضع المرفق قال فاستردوا وقد اذنه
 انه لما قال صلى الله عليه وسلم انهم انفقوا ايتا يقال له الحمام قالوا ايا رسول الله انه
 يدع بالدرن ويذكر النار قال ان كنتم لا تبت فاعلي قد دخله فليستروا وهو
 صريح في ان الصحابة رضي الله عنهم مرفوع في زمنه صلى الله عليه وسلم الا ان يقال
 جاز ان يكونوا مرفوع في غيرهم بعد الوصف لهم والمضي في كلامهم هذا البعض يعرفهم
 له بالدرن فيم وجوبه قوله صلى الله عليه وسلم يقال له الحمام وقوله صلى الله عليه
 وسلم ستفتح عليكم ارضي العجم وسجدون فيما يسوون يقال له الحمامات ولما جاء من
 ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم دخل حمام المحنة فلا يرد لا يرد
 تقدر محنة فالمراد به انه محلا لا محنة لا بالهيئة المحصورة وكذا لا يرد ما في
 بعض الطبراني الكبير من اوضح انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما
 نعم فخرج الحمام عن ابي حمام لوان يكون بينه وبينه صلى الله عليه وسلم فليستروا
 جنود من الله بنو نذر قال بعضهم ولعله قال ذلك لفتح الموضع اي يفتول بعضهم ويكفي

اوله وقع الحمام
 وما في ذلك

ذلك

ذلك في فضيلة الحمام ليس في محله وفيه ان هذا البعض لم يبره في الفضيلة بل صافه
 بل عليه وعلى ما روي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما الذي فيه انه يهاب
 بالدرن ويضع المرفق ولا يرد ايتا في مسند احمد عن ام الدرداء عن ابيها
 انها خرجت من الحمام فليتها رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال ليمان اي
 يام القارة قتال من الحمام لان في سنده ضعفا ومتروكا ولا يرد ان يكون
 المراد محلا لا محنة لان الله المسمى على الهيئة المحصورة كما تقدم وبه يجاب ايضا
 بما في الفردوس ان صح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا يبي بكر وعمر في الله فخرجوا من الحمام طاب طابا قال ابن القيم ولم
 يبق للمصطفى صلى الله عليه وسلم حماما قط ولعله ما شاء بيينه هذا الكلام
 ومن مرقد الشيخ انه ما دخل الحمام شي قد وبشكل عليه ما تقدم عن سليمان عليه
 السلام واعتذر من بعضهم قول ابن القيم لعله صلى الله عليه وسلم قال ليمان بيينه
 بالدرن صلى الله عليه وسلم دخل الشام وبها ما كان كشيء فيبدا انه ما رافاهم ثم
 يقال انه صلى الله عليه وسلم دخل شيئا منها وفيه انه قد يقال انه صلى الله عليه
 وسلم لم يدخل الحمام الشام الا بعد ان كان لا يكون بها حمام فليستروا
 صلى الله عليه وسلم ايتا في الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما سوطا
 سوطا الحمام فليوا ايتا لا سوطا او تكسب فيبدا ان قد وخالفه
 لا يبت منه الاستخار ورجاله حال الصحيح له تحقيقهم فيه مستان وما
 احسن قول العوالي وودعهم البيه الحمام يظهر البدن ويذهب الذكر ويذكر
 النار ويبس البيه الحمام بيده العورة ويذهب الحيا منه العورة لا فنة
 وهذا النوع من الفوائد ولا ياب من بيته النارية من الخمر عن الافة والحاصل
 ان الحمام لغزيبه الامكام الخمسة فيكون ولها وصراها وسقروا وكورها
 وبها والاصل في بيته ما سترت لسانه فيبدا الباقية للرجال فيبدا العورة
 كونه للمسامع ستر العورة حيث لا يذروا فوميل ما جاز كان يوسر باس
 واليوم ان مخرج من شياكم فلا يفتل الحمامات ومع عدم ستر العورة جوارم
 وهو محله ما جاز الحمام حرام على سائر ايتا واوله ان تحته الحمام في اضافة العورة
 ان الله العليم بما في صدور الجن انهم قال بعضهم ليس في بيته الحمام ما يقول عليه السلام
 قوله المصطفى صلى الله عليه وسلم في فضيلة الحمام الصلاة والسلام كما جاز من

والحمام تقفد في القلم

اوله الحمام في القلم

من دياس وقال غيره اصح حديثه انما يقال له الحام فيه حله فليست
 وقال ابن جردني وصف عيسى عليه السلام انما هو آدم وخلقته باسمه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يزل في سبي اجد ابي وانما قال انم وانما اسمه
 على الروي واجاب الروي بان الروي لم يرد حقيقة الخبر بل ما قاله
 اي والخبر المختار بها اي لا يثبت بها انه من ابي كما يقال له الحق فلا
 مخالفة قال صلى الله عليه وسلم جاء عبد السراي في شجرة ثمر ثم رايت
 الروي قال قال العلماء المراد بالجد هنا جدوة الختم وهو اجتماع
 واقتراحه ليس المراد جدوة السراي بل جدوة من فلقه من ابي يعكوا شجرة
 شجرة كان يعرفه ابن مسعود النقي ابي رضى الله عنه فانه يفتقر
 حل النجاسة وسلم من الطابق تحت به فبالان يد كل المدينة واسلم ثم جاء
 ابن قوامه تغيبه يوم يده سلام فقتلوه وقالوا له انما عليه دم فخذ
 ان سلمه فقتلوه كما جاء في كتابي ذلك. وانما موسى عليه السلام قال
 صلح ادم ابي اسروني ثم كان خروج يده ايضا في حفرة عينا يساير حيد
 ابن طويلا كما في رجال شجرة طابطة من ابي يعكوا الى شجرة وهو عليه
 بن كعب ثم اذ لا زال ذليل به ذلك ليشان كان يسيروا بين قومهم وقل
 لا بد كان فيه شجرة وهو المتاع من الاداس وفي رواية كان من رجال
 ازم كان هو ابو يحيى النخعي سميت به ذلك لانه نزلها على ابن سنان بن
 وليد ابيهم عليه السلام واما عماران بنعج النخعي والسندي بن اليم فليد
 باسما سميت بذلك لان عماران بنوط كان يسكنها ولا يقال ازم عماران
 يقال ازم شجرة ورجال ازم معروفون الطول قال صلى الله عليه وسلم
 كثير المسفر على ابي المنيخ منكم الا من فلقه الشقاق خارج البيت
 وهو النعم ابي حوّل الا ليشان عماران. وانما ابراهيم عليه السلام
 حواصة ابيه لا تشبه الناس في خلقه وخلقته وفي رواية لم يزل ابراهيم
 بها حاكم والها حاكم ابيه من ربه يفي بيمينه صلى الله عليه وسلم ففعل
 في عظمه ذلك وما رجعهم يصفون ويقسم بيمينه صلى الله عليه وسلم ففعل
 فقال النعم بن عدي ان امرؤ قبل اليوم كان ابي يعكوا غير قولك الي
 ولنا ان هذا كاذب انما في اعقاب في الله الى بيت المقدس يصفها

حقه موسى عليه السلام

حقه ابراهيم عليه السلام

حقه ابراهيم عليه السلام

شرا ومحمد شرا تزعم انك انبئت في ليلة واحدة واللذان والعزي
 لا امثلك وما كان هذا الذي نقول قط وقال ابو بكر رضي الله عنه يا معلم
 ليس ما قلنا لا بن احيان جهنمة اي استقبلته بالمكروه وكذا بنينا
 شهد انه صادق وفي رواية حين صدتم بذلك ارتد ناسا كما انما استقبلوا
 اي وجيزه فقال المدايب فصدقنا الصدفة وكل من امن بالله فقد نطق
 الا ان يرا من بيت على الاسلام. وفي رواية سحر رجال من المشركين
 الى ابي بكر فقالوا هل لك الى صاحب يزعم ان اسري به السبيلة الى بيت
 المقدس قال وقد قال ذلك قالوا امم قال لبي قال ذلك فقد صدقوا
 فقد اذ ذهب الى بيت المقدس وجا فليلان يصيح قائم اني لا صدقة
 بها فاعيد من ذلك اصدق في خبرنا في صدقة اي وهي ما بين مائة الف
 وثلثمائة الف درهم وروى اي وهي اسم للوقت من الزوال الى الليل اي وهذا
 تفسيرها بحسب الاصل والا فالمراد انه يجزي ان الخبر ليس من السماء
 الى الارض في ساعته من ليل او نهار فصدق هذا اي يجزي الخبر من السماء
 بواسطة اللذان بعد ما ينجون منه اي وجيزه يجوز ان يكون قول ابي بكر
 رضي الله عنه لمعلم ما تقدم كان بعد هذا القول اي قال بعد ان اضع يدي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغته ما نلت فلا تخالف بين الروايتين واي
 اسرايه صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ولقد بيده قريبا
 بذلك اسرا صاحب الاموية رحمه الله تعالى بقوله
 خطي المسجد الحرام بمشاة. ولم يبين خطه الا ابي
 ثم وافى يحد الناس شكوا. اذا نلت من ربه النصار
 اي جميع قوم من صلح له الخط الا ان مشاة صلى الله عليه وسلم في فضل ساير
 ابقاع وتم يبين خطه من مشاة صلى الله عليه وسلم بين بيت المقدس يدسوفه
 الله تعالى بمشيه فيه ايضا ففضل على ما عدي المسجد اي مسجد مكة ومسجد
 المدينة ثم وافى كل الله صلى الله عليه وسلم مكة بحيث الناس لاجل قيامه بالشكر
 سئلوا وقال كونه شاكرا لهما في وقت اول اجل ان الله من ربه
 السامى تلك الليلة وقيل القائل له ذلك ابو بكر رضي الله عنه قال لرفع
 لي فاني قد جئته اذ اذ بئحك الظاهر صدق صلى الله عليه وسلم لعمري قال دخلت

ثم قال المعلم من علي بن ابي حمزة
 صدقنا بيت المقدس

أهلها عما رُفِعَ لأهل تلك العير وصفاً فمعه صلى الله عليه وسلم فيما أخبرنا أن يقال يجوز أن تكون
هذه العير التي رُفِعَ صلى الله عليه وسلم في العودا جُفِعت في يودها تلك العير والذاهبة إلى
السَّامِ وَأَضْرُوعُ بِمَا كَوْنُ أَهْلِ الْعِلْمِ. وفي رواية قالوا الذي لم يقطع لنا شأنه كما هو أغنا
عن بيت الخلف أي فقولهم ذلك كان بعد أن أضرم بيت المقدس يا محمد خبرنا عن ميرنا أي عن
ميرنا الذاهبة والرافعة لكل بيت منها شيئاً قال نعم أئيب على غيرتي فلان الرود ما أي
وهو محذور بين المدينة أي بين المدينة لئلا يفتنوا فداخلوا أئيباً لهم فأنظروا في
طلبها فأنهت إلى رعاها ليس بها منهم أحد وإذا قد مضت منه فاسألهم عنه فأنظروا
هل في ذلك من الغري أي على ما أفعله وهذه العير هي التي رُفِعَ صلى الله عليه وسلم في العود
وهي قادمة إلى مكة وفي هذه الرواية زيادة أنهم أصلاً أئيباً لهم وتقدم في تلك الرواية
أنه صلى الله عليه وسلم وجدهم بيننا وفي هذه الرواية أنه ليس بها أحد وقد يقال له لا حاجة
بني الرواية لأنهم يجوز أن يكون الراوي أسقطها هذه الزيادة وهي ضالة لا الناقصة
ولأن قوله صلى الله عليه وسلم ليس بها منهم أحد أي يستقطب بعينهم ذهب في طلب تلك الناقصة
وبعهم كان نائماً لكن في هذه الرواية أنه صلى الله عليه وسلم رُفِعَ صلى الله عليه وسلم في العود
وهو نائم في تلك الناقصة لأنهم كانوا في من الرود ما أي مكة في
ليلة واحدة من بعد الجلاء أن يقال أن الرود ما محل شتر بين المحل المعروف في المقدم
ذكره وحل الغريب من مكة وأنه أعلم ثم قال صلى الله عليه وسلم فأنهت إلى غيرتي فلان
فخرنا بها أي في البراءة التي هي البراءة التي هي العير وركبها جمل أجرة عليه
جواز مخطئ بيان إلا أنه وجعل أن هذه الرواية ثالثة ويمكن أن تكون هي التي
أسقط من تلك في هذه الرواية وركبها جمل إلى آخره كما أسقط من هذه قوله في تلك
ثم يغير وفي رواية ثم انتهت إلى غيرتي فلان فكان كذا وكذا فيها جمل عليه غوارنا
غواراً سوداً وغواراً بيضاً فلما خاضت العير غمرت وصرع ذلك العير وانكسر أي واصلوا
بغيرهم قد جفقت فلان أي بدلاً لئلا يلم عليه فسلمت عليهم فقال بعضهم لبعض هذا صوت عمت
فأسألهم عن ذلك فلم يسمعوا من الرواية التي قبلها هي إلا ولطافة الاستدلال في
هذه الرواية قوله فسلمت عليهم فقالوا هذه واللات والغري أي. قال صلى الله عليه وسلم
ثم انتهت إلى غيرتي فلان بدلاً لئلا يلم عليه فسلمت عليهم فغيرت من العير بيتي مكة والمدينة فبقيت
جمل ودق أي يا صدق السواد كلفتم حاجي فطغ عليكم من الشبهة فأنظروا البسط وأوجدوا
الاستدلال قالوا صدق الوليد فيما قال أي في قوله أنه ساحر وأول الله تعالى وما جعلنا
الرواية التي أرباب الأقتنة للناس وهذا يدل على أن المواد رويها الأسوأ وأما رويها
الطيب والبرهان في مصدرها رويها باللات كما يقال رويته باللات حلها لمن أنكر ذلك
إذا لو كان رويها الأسوأ ما لا أنكر عليه في ذلك. أي وقيل نزلت وقدر أي لئلا يلم عليه
عليه وسلم وقد أحكم بن أبي القاسم بوسوان وهم بواحدة على سيرة كائهم العود. وقد ورد
رأيت بوسوان بغيره وروى بوسوان في رواية بوسوان على سيرة كائهم العود. زاد في رواية

فاجتمع عليا عليه السلام فاحكا حتى مات وانزل الله تعالى في ذلك وما فعل الرويا التي اريهاك
 الا فتنة للناس ومن روايت فخره انا اعطيت في الكوفة في رواية فتول انا انزلناه في ليلة القدر
 الى اخرها قال بعضهم غير من الف شهر بملكها بعدل بنو امية فان سلك بنو امية كانت اسبغ
 وتاريخ سنة وحوالته ثم كان جميع من دنا الخلافة منهم اربعة عشر رجلا اولهم ساديرة واخرهم
 مردان بن محمد . وقد قبل بعضهم ساديرة والملك بنو امية مع كثرة العدد والعدد والالتواء
 والوارثي قتال العدد والاعداء ثم وقع بينهم وخربوا اعداءهم جملتهم فصار الصديق بالا بعد عدو
 ولم يبق العدد مدينا بالعراق . وحديث رايت بنو مروان قال النخعي هو حديث عريضة
 وكان بينه وبينه . قال علي عليه السلام ورايت بنو العباس يتباورون في سبغ فذكر ذلك وقيل
 ان هذه الآية انا تزلت في رواية الحديث جباري التي على سلمية كما ان روايتها به بين جلوس
 المجد لمخلفين رؤسهم وعقربني ولم يبق بعد ذلك بل مذهبهم المكون وكان بعض الصحابة له على اسمة
 عليه السلام انهم قتل الملك بنو خلافة انا قال لي اقلت لكم ان علي هذا قالوا لا قال هو كما قال
 جبريل كاسيا في ذلك في قصة الحويصية . وقيل ما تزلت عن الآية في رواية فخره بدي وحيث
 رواه جبريل بصارع القوم بدي فادى اليه صلى الله عليه وسلم الناس معا ومقتات
 بذلك فربس منحو واستأجروا لاسم من فقد تزلزل الآية لعله الاورد فقد نبهت تزلزل
 الآية لعله اسبابها . قال ابن حجر الهيتمي ان اتحاد التزلزل لا ينافي بعدد اسبابه اي وذلك
 لان مقتات الاسباب . وبروي انه عبق لهم اليوم الذي تقدم فيه البيهقي قالوا ان من يحي
 قال لهم يا قوم يوم كذا او كذا يبعثهم جل ادم عليه سبع ادم ونور اثنان فلما كان ذلك اليوم
 اسرقت فربس يظنون ذلك وقد ذكرنا لها ولم يحي حتى كادوا الشمس ان تقرب اي قربت الغروب
 قد غابا عن علي فحسبوا الشمس عن الغروب حتى قدم البيهقي كما وصف صلى الله عليه وسلم
 القول يجوز ان يكون هذا بالشمس لبعض البيهقي التي تزلزلها ذلك يخاف ما تقدم انه صلى
 الله عليه وسلم قال في بعض البيهقي انما لان ضوء من الشية والشمس الشمس عن
 الشية اسناد الاسم السبكي في تايته يقول . وعلى المعنى طاعتك وقت معيها .
 فاعربت بلوقا فقلت بوفقة . وخاف بعض الروايات انما حست لصل الله عليه وسلم
 عن الطلوع فتروا رواية ان بعضهم قال له اخبرنا عن بيوتنا فان نورنا بها في التجميع قالوا
 فاعدتها واجابها ومن فيها فقال كنت في مثل من ذلك ثم قيل له ذلك فاجابهم فقال
 واجابها وانه من فيها وقال فقلت بليكم عند طلوع الشمس فحسبوا الشمس عن الطلوع
 حتى فذت البيهقي فاعرضوا ليطروا قالوا قال له هذه الشمس فطلعت وقالوا هذه البيهقي
 قد اقبلت بها فلان ذلك كما اخبر محمد صلى الله عليه وسلم على فقد بر صفة هذه الرواية .
 يجب فيها بل ما تقدم واسم العلم بعض الشمس ومروضا عن البيهقي عن الحركة بالكلمة وقيل
 لم يورثها وقيل لا وما اوردنا قالوا فحسبوا الشمس لصل الله عليه وسلم (ال) في ذلك اليوم
 وما قيل انما حست لصل الله عليه وسلم يوم الحدة في من الغروب ايضا حتى على العصر عا رقتا

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible][illegible]

تاج المصنفين

[illegible]

الخلاصة في لغة

قتلان ام يحيى اخ ام مريم فوالد ب فليسا من صومر بن ايلي خزيمة تكاح الحام
 لان ام مريم حينئذ بنت موطقة ابنة لاسار بيبة اله ان يكون في سريتهم بواذ ذلك ثم
 رايته بغيرهم ذكروا له حيث قال لا يبعد ان عمران تزوج اوله ام حنة فولدت اسبعا
 اي التي هي ام يحيى ثم تزوج حنة بعد ذلك التي هي ربيبة بنت موطقة فاجابها بمرهم
 يا ايلي هو اذ لك في سريتهم وفيه انه تقدم ان نوحا عليه الصلاة والسلام نبى
 بخبر تكاح الحام الا ان بينا المراد تكاح السب دون المحاهرة ولم يسم احد يحيى
 بعد يحيى هذا الي يحيى بن طه داله نصاري يحيى بن الحسين عليا عليه وسلم يوم ولد
 فحكه بخره وقاد لا سميت باسم لم يسم به بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى وسماه
 يدال على سرف سيدنا يحيى بن زكريا من الكشاف عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال كان السجدة تكافضل اليه نبياءكم الصلاة والسلام فذكرنا نوحا بطول
 عبادته وادبراهيم بخلته وموسى بتكليم الله تعالى اياه وعيسى برقمته الى السماء
 وقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افضلهم بعد الانبياء كما قدم وعرفنا ما تقدم
 من ذنبه وماتنا حرة وهو ضامن اليه نبياء ايم قد خلقه الله صلى الله عليه وسلم
 فتد فيما انتم تذكرون ان الله يبعث لاهل كل امة نبيين فان اذكروا
 انه لم يبعث نبي قط ولا هم بها اي في الحديث ما من امة الا ولي الله عز وجل
 وقدم بعينه عليها الا يحيى بن زكريا فان لم يسم بيا ولم يبعثا فليسا من ذنبه
 وقد ذكرنا في الدعاء ذكرنا الله على كثرة العبادة والبطا فتد ان الله امرني بذلك
 باب التات اننا يدل ان بين الجنة والنار غيبة لا يجهتها الا البكاون من خبيثة الله
 لنا في فتاد بلي محمد وجد وقد جاء في الحديث ان يحيى هو الذي يذبح الموت يوم القيمة
 ببعثه ويذبح بخره تكون في يده والناس ينظرون اليه اي فان الموت يكون في
 صورة كبش الخ فيوقف بين الجنة والنار ويبتاه لاهلها انفقون هذا الضيق لول
 ثم هو الموت اي يلقى الله عز وجل معرفته في قلوبهم وتخم المفا في جابه الحديث الصحيح
 انما كان منقوشا لم يزل خلف الموت والحياة ان الموت في صورة كبش لا يترى الا من
 خلف الحياة في صورة فرس لا يترى الا احيي وهو يدل على ان الموت جسم وان الميت
 يشاهد حلول الموت به وقيل الذي يذبح الموت جبريل عليه السلام وقيل ان في هذه
 السورة اثنا عشر وصارون وهو قول ساد وقيل يدس جاذ به رواية ذكرها
 الجليل السيوطي في اوابل الجامع القدير وذكرها ان ابنما الخاندق في السامات ثلثة
 كما تقدم وتقدم ان بغيرهم ذكرنا في ايتا الشيخين عن السن قال ابو حيان وعيسى لفظ
 اعجبي والظاهر ان الله يحيى هذا الكلام وفي كلام غيره ان يحيى عربي ونسب من ولد
 ووزن لفضل وعيسى قتلان عربي شق من العيس وهو بياض جالطه سفرة وعيسى
 انه اعجبي قتلان عربي وقيل سرياني ثم عرج بنا الى السامات ثلثة فاستفتح جبريل

يحيى عليه السلام

قوله في السامات
 ثلثة

قتلان

قتلان هذا قال جبريل قتلان قتلان قتلان وقد ثبت اليه قاله ثم فتح لنا فاذا
 انما يوسف عليه السلام اي وسمه فخر من قومه واذا هو فليسا من صومر بن ايلي خزيمة تكاح الحام
 رواية سورة الغز لبيبة البدر والبراد بغير الحسن بغير الحسن الذي اعطيت الناس
 وفي الحديث اعطيت يوسف وامة ثلث حسن الدنيا واعطيت الناس الثلثين ويحتاج
 للمع بينهما وبين ما جاء في رواية فليسا اي يوسف من الحسن والجمال ليلي حسن الخلق
 وقسم بين سائر الخلق الثلث وعن وجه من منه الحسن خلق اخر اربعة فليسا
 يوسف وواحد بين الناس وفي كلام بغيرهم كان فضل يوسف في الحسن على الناس
 كفضل الغز لبيبة البدر على نجوم السما وكان اذا ساد في اربعة بغير يري الله له وجهه
 على الجدران كما يناله نور الشمس والفر على الجدران والمراد بالناس غير نبييا
 صلى الله عليه وسلم لان حسن نبييا صلى الله عليه وسلم لم يشاؤوا في شئ منه كان
 اسادا اليه صاحب البردة يقول فخر الحسن فيه غير منقسم فله خاله بن المنيبر
 حيث ادعى ان يوسف اعطى سطر الحسن الذي انبى نبييا صلى الله عليه وسلم ونسبه
 على ذلك شارح تايبة الامام السبكي وعبارته فاذا هو اي يوسف اعطى سطر
 الحسن الذي اعطيه الله صلى الله عليه وسلم هذا وقد قيل ان يوسف عليه السلام
 ورث الحسن من اسحاق الذي هو جده واسحاق ورث الحسن من اسرة النبي هامة
 وسارة اعطيت ليدس الحسن وورثت ذن من حوي اي وفي رواية في وصف
 يوسف عليه السلام وانه احسن ما خلق الله تعالى فليسا من الحسن
 كما لغز لبيبة اليه رعل سائر الكواكب اي كفضل الغز لبيبة البدر على بنية الكواكب
 البليية والمراد بخلقه الله تعالى وبالناس غير نبييا صلى الله عليه وسلم لما علمت
 انه اعطى سطر الحسن الذي لعير نبييا صلى الله عليه وسلم ولان المختل له يذخل
 في عموم خطا به على ما فيه وقد جاء ان يوسف اعطى بغيره ادم وفي رواية
 ثلث حسن ادم وقد جاء ان يوسف يشبه ادم يوم خلقه ربه عز وجل وفي
 المختار يعقوب القموي للسيوطي وخض صلى الله عليه وسلم بان اعطى كل الحسن ولم يبط
 يوسف له سطر فليسترا الجمع بين هذه الروايات على تقدير مقتها وقد جاء ما يثبت
 الله نبييا الحسن الوجه حسن الصوف وكان يبيكم احسنهم وجهنا واحسنهم مونا
 قال صلى الله عليه وسلم موحى بي ودعا لي بخير وفي بعض الروايات ان من هذه
 السما ثلثة ابني الخاندق يحيى وعيسى ثم عرج بنا الى السما الرابعة فاستفتح
 جبريل قتلان هذا قال جبريل قتلان ومن شك قاله قتلان قتلان قتلان
 فذمبت اليه ففتح لنا فاذا انما بادرين موحى بي ودعا لي بخير وفي رواية قال
 موحيا بالوجه الصالح والنجي الصالح وفي رواية فتاة موحيا بالابن الصالح قال
 بغيرهم وهو الشاس لانه جده الا على له من ولد سبعة يشبهه في شئ اربعة

المقام الرابع
 الواقعة

ابا ارسل محمد بن ادم قاضي سنة . وهو اول من اعطى الرسالة من ولد ادم وهو
 يفتق ان شيئا لم يكن رسولا . ودفع من ولد بيته اثنان فادريس في عمود
 بيته ملامت عليه وسلم وحيث يكون قوله باله الصالح في تلك الروايات
 محولة عليه التواضع منه فله فالتعبد بك ان ادريس ليس هذا النوع
 ولا هو من ابا النبي صلى الله عليه وسلم فادريس ثنائي ورفقاه كانا عليا
 اي ما لهما نزل من دفع الى السما فليس من مفر بعد ان خرج منها ودار الى رضى
 كلها وقاد اليها وكفى الخلق بها الى امه عز وجل باثني وسعين لفته خا طيب
 كل قوم بلغتهم وعلمهم العلوم وهو اول من استخرج علم العجوم اي علم الحوادث
 التي تكون في الارض باقتراان الكواكب . قال الشيخ يحيى بن ابي
 السري وهو علم صحيح لا يخطئ في نفسه وانما الشاظر في ذلك هو الذي يخطئ لعدم
 استيفاء النظر وتدعي اذ ليس عليه السلام الخلف يبدل على ان كان رسولا . وفي
 كلام الشيخ يحيى بن ابي السري في القوان رسالة ادريس بل قيل فيه صدقنا
 نبيا . واول شخص افتتح به الرسالة نوع عليه السلام ومن كانوا قبله انما كانوا انبيا
 كل واحد على شريعة من ربه في ساد خلقة في شريعة ومن شام يبدل من دخل ثم رجع
 كان كافرا **وساير عقوبات** عليه الصلاة والسلام في الدنيا والآخرة لا يجتمع
 في قلبه بداهة الناس اثنان طالب لا يجد وواحد لا يكتفي من ذكره في العقب فانه عليه
 لذتنا . جبراله وان من يبدل في سرور وفي عندك . وقد فتنه روحه في هذه
 السما الاربعة وملت عليه الملائكة وندبه بناتيل عليه الملائكة كاهيطة وحيث
 لا يقابل كان في السما الخامسة والسادسة والسابعة ارفع منه على انه قيل لما كان اياها
 امه ثنائي وادخله الجنة وهو فيها الان اي غاب احواله في الجنة فلا ياتي في وجوده في السما
 المذكورة في تلك الدنيا لعل الجنة ارفع من السموات لانها فوق السما السابعة ولا ما جاني
 الحديث انه في السما كيمي عليه السلام . وفي بعض الروايات ان في هذه السما الاربعة هارون
شريح بن ابي السما العاشرة فاستخرج جبريل قبل من هذا اقا جبريل قبل من مملكت
 قال جبريل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انما هارون عليه السلام
 اي ونصف الجنة بيضا ونصف الجنة سودا فنادى قري الى سرته طولها وحولها فقوم من بيني
 اسرايل وهو يفيض عليهم من جاني ودمي جبريل في دمه وابتدع قناد يا جبريل هذا قال
 هذا الرجل الحبيب في قومه هارون بن عمران . اي انه كان بين لهم من نوح عليه السلام
 والاسلام لان نوح عليه السلام كان فيه بعض السدة عليهم ومنهم كان لهم بعض الالهة
شريح بن ابي السما الحادية عشرة فاستخرج جبريل فقبل من قال جبريل قبل
 ومن مملكت قال الحمد قبله قد بعث اليه قال نعم ففتح لنا فاذا نوح عليه الصلاة والسلام
 من جاني ودمي جبريل في دمه وابتدع قناد يا جبريل هذا قال النبي ليس هذا احد

شريح بن ابي السما الثانية عشرة ففتح لنا فاذا نوح عليه الصلاة والسلام
 فانه نوح بن ابي السما ففتح لنا فاذا نوح عليه الصلاة والسلام
 الفاتحة خلون الجنة بغير حساب اي منهم بديل ما جاني روايته قبل في هذه امته ومنهم
 القابك خلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وهم الذي لا يكتفون ولا يستوفون ولا يظفرون
 وعلمهم يتوفون وهذا انبياء يصعدون على اسم الله ابدانهم موسى ايها ان يبعث
 في السما السادسة في السما السادسة وهذا السباق يدل على ان الذين هم من النبي والبيوع
 عذابا وجلالة طوا ان كان من رجال شجرة كعب السراي مع ملكا بنه لو كان عليه فبقا لمقتد
 السورهما اي وكان اذ انصب يخرج شجرة من قلسونة وريا استقلت قلسونة نارا السنة
 عقبه . وفي كلام بعضهم كان اذ انصب خرج شجرة من قلسونة كسل الغد والسنة عقبه فافر
 البحر بنو عبد عليهما السلام ما ربي بر حتى ضربت ضربان اوسع ضربان مع انزاله اذ رآه
 ووجه بانطافه ما ركا لدا انزاله اذ اجتمع لهما جهابوذا بها بالقرب فسلم عليهما النبي صلى
 عليه وسلم مزد عليهما السلام ثم قال لرجلا باله الصالح والنبي الصالح ثم دعا لدا لانه نجير
 وقان نزع الناس ان اكرم على الله من هذا بل هذا اكرم على الله مني فلما جاوزه بكى فقبل له
 ما ييكلك فقال ايكلي لان الله ما بعث بعدك من الجنة من امته اكثر من يد هذا الجنة من انبي
 اي يكون سايرا لاهم . فقد ذكر الحلة في السوط في الحفا في الصوب ان ما اخف بر النبي
 ملكا عليه وسلم في امته في الآخرة ان اهل الجنة من الامم مائة وستون فها هذه الالهة
 منها ثمانون وسائر الامم اربعون . وجاني المرفوع كل الله ببقها في الجنة وببقها في النار الالهة
 هذه الالهة فاما كل من الجنة . وفي العواصم من ابي هريرة رضي الله عنه علم اسعد وحيد
 نوح عليه السلام كان بعد ذلك سبع ذريبات النملة السوداء التي اليلة الظلمة على الصلابة سيرة
 عنة فراح . وفي الحديث ليس احد يدخل الجنة الا بعد ان يولد الا نوح عليه الصلاة والسلام
 فان حية الى سرته **شريح بن ابي السما السابعة** واسمها عرييا واسم الارض السابعة
 جرييا روى الخطيب باسناد صحيح ان ربه بن مئة قاد من قوا البزة وال عمران يوم الجمعة
 كان له ثواب يله ما بين عرييا وجرييا فاستخرج جبريل قبل من قال جبريل قبل من مملكت
 عند قبل قد بعث اليه قال نعم قد بعث اليه فتح لنا فاذا انما نوح عليه السلام
 رجل اسقط من لفظ كمل ولا ياتي ذلك ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم في وصفه انه اسبه
 عا جكم يعني فنه صلى الله عليه وسلم فلما دخلها جالس عند باب الجنة اي في جهنم سنة
 ظهرو الى النبي المصور وهو من عقيق وبنك لدا الصراخ بجم الصاد المصغر وتخصيف الراوي اخر
 حاتم بن مخرم اذ اقبله وسه الصبح ومن كلام الحافظ ابن حجر تيناك لدا الصبح والصراخ وجا
 ان سجد هذا الكعبة لوجه لوجهها اي فهو في تلك السما في محل يحاذ للكعبة اي وقيل في السما
 التي ابنة وبرجوم في القاموس وقيل في السادسة وقيل في الاولى ونفتم الى كل سما حية

حالة من الحزن غير تلك الحالة التي كانت عليها فما امدت خلق الله عز وجل يستطیع ان يقتضی
 من ضمنها اي لان روية الحسن تدعي لاداي وهذا الساق يدل على ان سدرة المنتهى فوق
 السما السابعة اي وهو قول الكثر. وفي بعض الروايات ان اعطيت الجنة الكوري. ونحوه
 ان القوس والكوري فوق السما السابعة. قال ويبيّن هذا قوله ان السمتى كالحمار كونه
 في ان يروى في بعض النسخ وهذا السور يروى في بعض النسخ اي لا يكون انتهى. قال كل اسد عليه
 وسلم ادخل الجنة فاذا فيها جارية اي بالجنة قباب اللؤلؤ وفي لفظ جارية اللؤلؤ اي
 المعقود والقله يد. واذا انوارها مثل ورثتها كانه و طيرها كالنخيل من احوال على اسد
 عليه وسلم الجنة كان قبل ان يفتح في الساعة. وفي الحديث ما في الدنيا من طرفة ولا
 سورة الا وهي في الجنة حتى الحظوظ الذي يشرحه بيده لا يقطف رجل ثمرة من الجنة.
 فضل الرقية حتى يبيد له اسم مكانا خيرا منها وهذه النسخ يروى ان ثمر الجنة ان
 كلها حلقون نوكلة اما تكون على صورة ثمر الدنيا المروحة. وفي كلام الشيخ محيي الدين
 ابن العربي فالحمة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة اي نوكل من غير قطع اي يوكل منها
 قاله كل موجود والعين باقية في بعض النسخ وليس المراد ان الشاكفة غير مقطوعة
 في شتاء ولا صيف او تخلف اسم مكان قطعها اطر على النور كما فهم بعضهم فبعضها ياكل
 القيد هو عين ما يشهد والطاف في ذلك وكان لم يفت على هذا الحديث اول من ثبت
 عليه فليست له. قال ويخرج من اصل تلك الشجرة اربعة امار سدان باطان وهذان
 ظاهرات فتا الساهر اي الامار يا جبريل فتا اما الباطان فتا الجنة اي ييطان
 ويقيبان في الجنة واما الظاهرات فالليل والعزات التي. اقول قول جبريل
 اما الباطان فتا الجنة يعني ان يكون جوابا عن هذا السؤال اي الذي هو
 سؤال عن بيان الحقيقة ويجعل بين كرا سمها فكان المناسب يجب الظاهر
 ان يبيّن واما الباطان فهو كذا وكذا. وهذا الساق يدل على ان الليل والعزات
 يبران في الجنة ويخارذا وان ما عداها كسيحان وجيجان بناء على انما ينبغي ان
 من اصل شجرة المنتهى يعنيان فيها ولا يجاوزهما. والليل هو سرور العزات والكوحة
 ويجعلها في الهرب الذي هو ما عدا السيل والعزات بناء على انما سيحان
 وجيجان سيطنان في الجنة ولا يظهرا ان لا يبدخروجهما منها لوجودهما في
 الخارج فليلا العزات فانما يبيد ان طاهرين رها الحان يخرجانها
 وقد جاني حديث ما من يوم الا وينزل من الجنة في العزات قال بعضهم وسعد
 ان العزات ما في بعض النسخ فوجد في يدان كل واحد مثل البعير فيقال
 انه من رمان الجنة وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الا حاديث الواحيات
 وفي حديث موقوف على ابن عباس اذا كان خروج يا جوج وما جوج ارسل الله جبريل
 فخرج من الارض هذه الامار والعزات والعم والنجور والمقام وتابون نوري بانيه

الي السما هذا او ان كلام بعضهم ما يبدل قليلان سيحان وجيجان لا ينبغي ان اصل شجرة المنتهى
 فليست بها المذان باطيني. وعن هذا الباطان السليل والكوراي ومعنى كونها باطيني
 انها لم يخرجها الجنة املة ومعتق كون السيل والعزات طاهرين انما يخرجان منها
 وفي السيرة السابعة لم يثبت في سيحان وجيجان انهما ينبغي ان اصل شجرة المنتهى فينزل
 السيل والعزات عليهما بذلك واما الباطان المذكوران اي في الحديث فليست بها
 سيحان وجيجان قال القزطبي ولقد ترك ذكرهما اي سيحان وجيجان في حديث
 الا سوا كونها ليس اصله براسيها وانما يجتمع ان ينفر عما عن السيل والعزات هذا
 كلامه ولعل المراد انما ينفر عن عمدتها بعد خروجها من الجنة فليست بها لم يخرجان اصل
 السدة ولا ييطان في الجنة املة. قال واذا ايقنا اي في تلك الشجرة عجا اي في
 اصلها ايها عين يقال لها السليل فينشق منها نيران اصدحا الكور والاحدة
 يقال له نيران الرقة فاعترضت منه مفقود ما تقدم من ذبي وياتا حورا نمتي
 اي هما يخرجان من اصل سدرة المنتهى لكن لان الحد الذي يخرج من السيل والعزات
 وجيتي جيتي النور لانه يخرج من اصل تلك الشجرة اربعة امار نيران طاهرات
 ونيران باطانات وفي جعل الكور قسما من السليل بخالفه جعله فيها لكانت
 وعن سنان قال الباطان الكور ونيران الرقة مالا يشار الى يخرج من اصل سدرة
 المنتهى اربعة بناء على ان سيحان وجيجان لا يخرجان منها او سنة بناء على انما
 يخرجان منها وعلى انه ولا ينافي قول القزطبي ما في الجنة من الا يخرج من اصل
 سدرة المنتهى لان المراد اما خروجها بنفسه اذا املة الذي ينشع منه بناء على ما تقدم
 من ان سيحان وجيجان ينشع عن السيل والعزات ولا ينافي ما عدا مستخرج
 من اصلها اي سدرة المنتهى اربعة امار من الجنة وهما السيل والعزات وسيحان
 وجيجان ولا ما جاء عند الطبراني سدرة المنتهى يخرج من اصلها اربعة امار
 من ما عداها من لبن في ينشع طعمه ومن جودته للشاربين ومن عسل منسكب
 وعن كعب الاحبار ان من السيل هو السيل اي ويبدل لذلك قول بعضهم لوله
 بطور يخرج السيل في البحر الملح الذي يقال له البحر الاخر قبل ان يصل الي بحيرة
 الزنج ويحلق على حدة لما قدرا حذو على سوية سدة طهوتة وهو اللب من
 جيجان وهو الحن من العزات وهو الما من سيحان لان ما بين ذلك سكونا من
 الهرب الهرب وهما الكور ونيران الرقة ومعنى كونها يخرج من اصل سدرة
 المنتهى من الجنة انه يجتمع ان تكون سدرة المنتهى سدرة في الجنة والامار يخرج
 من اصلها فخرج انما من الجنة هكذا ذكر الماد ابن اي جوج ولم اقف على ما يدل

ورة جبريل
عليه السلام

على سون هذا الا فقال اي ان سورة المنتهي موزونة في الحجة ولا حاجة لهذا الا فقال
في بعض هذه الروايات ان المتعاقبات تلك الامتداد يخرج من امك تلك السجدة ثم تكون
خارجة من الحجة ثم لا ينبغي ان في كلام القائلين ان سيجان يقال فيه سيجون وحيجان
يقال فيه جيجون وحيالمة قول صاحب النهاية انفقوا كل ان جيجون غير حيجان
وسيجون غير سيجان ومن ثم انكره امام الزوري على القائلين عيا من حيث قال
الثاني اي من وجه الامكار على المعاني فوالسجنان وحيجان وبيد سيجون
وجيجون فكل الا كما مراد قد ولسي كذلك في سيجان وحيجان غير سيجون
وجيجون هذا كلامه ولا كرم صاحب النهاية ان جيجون موزوناً هذا ان عند
كل وسكن عن بيان سيجون فليسا كل قال والذي غشا السجدة موزوناً من ذهب
والمراس هو الحيوان الذي يلقي نفسه في السراج ليحرق وله يكة على كل ورقة
ملك يسبح اسم تبارك وتعالى وله يكة اي احرون يمشون ما كامن المزبان يا وون
ايها منسوقين اليها متبركين بآراء برين كما يزور الناس الكعبة انتهى
وراي مكراسه عليه وسلم جبريل عند تلك السجدة على الصورة التي خلفه
رسمت في عليا له سنانة جناح كل جناح منها قد سد الف فبينما تر من
اجنحة البناويكالة روايا فوثق ما له يكة الا انه عز وجل وغسبت
تلك السجدة سجانية فتاخر جبريل عليه السلام ثم عرج به صلى الله عليه
وسلم اي في تلك السجانية حتى ظهر مستوحش فيه مريزاً له قدام وفي رواية
مركب اي موت حركتها حال الكتابة اي ما كتبه الله يكة من الا فضية
وهذا السيف في لعل ان جبريل لم ينفذ سورة المنتهي ويذل على ما تقدم
من ان سورة المنتهي فوق السما السابعة الى اخر ما تقدم وهو الموافق لقول
بهمم انما على بيبي المرس وفي رواية ثم انطلق بي اي جبريل الى ظهر السماء
السابعة ثم انمي الى سر عليه حكام البافون والموود والنزوح وعليه
طير خضر ثم الطير رايت قال جبريل هذا الكون الذي اعطاك الله فاذا
فيه اية العاقبة والفضة يجري على راس من البافون والزورم بالمال
المحجة كما تقدم وما في اسديا من اللين فاخذت من ايشة وانفوت ما
من ذلك فترت فاذا هذا على من المسك والسدر اية من المسك افلا
تد تفهم ان هذا الرمز من المعجزة التي تخرج من سورة المنتهي التي بينا لها
السير اي هو يخرج من تلك السجدة ويخرج على ما ذكرتم في الحجة وينتهي
فلا ينافي كون الكون من افي الحجة وان السليل عين في الحجة لا في السليل بل

ما تقدم

ما تقدم اصل الكون واسه اعلم وفي رواية انما اي سورة المنتهي في السما السادسة
والها ينتهي ما يخرج من الله من فيضها والها ينتهي ما يسقط من فوقها فيضها
وعند ما نفق الحقة وغيرهم فلا ينفذونها ومن ثم سميت سورة المنتهي وعن
تفسير ابن سلم عن بعض السلف قال انما سميت سورة المنتهي لان روح المؤمن ينتهي بها اليها
فيقول عليها هاتك الملايكة المقربون وجمع الحافظ ابن حجر بين كون سورة المنتهي في السادسة وكونها في
السابعة بان املا في السادسة واقفاً بما في السابعة اي فوق السابعة اي جاوزت السابعة فلهذا في القول
بأنها فوق السابعة على ما تقدم وهذا الحل المقتضى كون املا في السادسة لا ينافي كونها في السادسة
مخرج من املا الى اخر ما تقدم وبروي ان جبريل وملا الى مقامه وهو سورة المنتهي فوق السماء
السابعة قال له صلى الله عليه وسلم ما انت وذاك هذا انتاي اي لا افقاه فتخرج به في التوراي
لا غيبة تلك السجانية وبغير عن تلك السجانية بالوقوف قال الشيخ عبد الوهاب وهو في تفسير
الحقة عندنا وفي تاريخ الشيخ العيني شارح البخاري عن قتادة بن جابر قال انطلقت بي جبريل
حتى انفق الى الحجاب الكبر عند سورة المنتهي فاد جبريل فقدم يا محمد قال فمقدمت حتى انتهيت
الى سر من ذهب عليه مراس من هو في الحقة فتاخر جبريل من خلق يا محمد ان الله يخلق عليك
فاسمع والحق ولا يمولك كله من فدان بالثا على الله عز وجل الحديث اي وفي ذلك التور
الستوي الذي سمع فيه صريف الاقدام من العرش والرفوف والروية وسماع الخطاب وفي رواية انه
ما وقف جبريل قال له صلى الله عليه وسلم من مثل هذا المقام ينزل الخليل طيلة قال ان تجاوزت
احترقت بالنار وقت لا النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل هل لك من حاجة الى ذلك قال يا محمد
سلاسة عز وجل لي ان ابسط جناحي على الصراط لا املك حتى يجوزوا عليه قال ثم رجع في التور فخرقي لي
الى سميت الحجاب ليس فيها حجاب بيضاء عجا باعظ كل حجاب خمسين عاماً واقطع عن حشر كل يلك
فلحقني عند ذلك استبحاش ففقدت ذلك نادى ما د بلفظة اي يكون من الله عند فت ان ذلك
يخلي فيينا انا افكر في ذلك اي في وجود اي يكون في هذا الحد وفي ملكة ربي فاقول
قد سبقني ابو بكر وكيف بيحديتي وهو عنى عن ان يبلي كما بيدك على ذلك ما يان فاذا انتا
من القى الله على اذن يا ضير البرية اذن يا احمد اذن يا محمد فاداني ربي حتى كنت كقار
عز وجل ثم في فتدي في مكان قباب قوسيت اذ اني وفي الخطاب في الصري وحض بالاسرا
وما ففهم من اختراف السوان السبع والعلو الى قباب قوسيت ووطيه كانا ما وطيه نبي مرسل
وله تلك منوب وهذه الرواية كلام الحافظين تدل على ان قامة في وتلد واحد وكان هو
ملا الله عليه وسلم وجنيد يكون معني تدلي زاد في الترتب وهل بعض العلماء من جملة ما فا
سرك في المشور في الروايات انه جعل قامة في تدلي الحقة سيجانه وفيما في اي في الحجار
في البقرة قد لحق كان من محمد صلى الله عليه وسلم قباب قوسيت اولادي ثم راي الحافظ ابن حجر

ذكر عن النبي في انه روي بسند حسن ما رواه عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
من اسلم على كفاي كفتي الشوك من يزل ربا تبارك وتعالى في الدنيا كل ليلة حين يفتي تلك
ثلاث الببل الى حجر وهو اي ذلك عند احد الخفافين من مقام النزل يعني ان يلقط
بعباده ويتناول في خطابه لهم فيطلق على نفسه ما يطلعونه على انفسهم فهو في حقهم خفيقة
وفي حقنا في مجاز ورايت بعينهم ذكر ان فاعله في جبريل و فاعله في ذلك من كل اس عليه وسلم
اي سجد لربه سجدة وفتي شكا على ما اعطاه من الذي ورايت بعضا اهد ذكر ان فاعله
نذ في الرزق و فاعله في ذلك من كل اس عليه وسلم اي نذ في الرزق لهد من كل اس عليه وسلم حتي
حكى عليه ثم في محم من ذرة سجدة اي ضرب ضرب من ذرة و شريف لا ضرب كان بتاين
اس عز وجل عن ذلك قال صلى الله عليه وسلم و سألني ربي فلم استطع ان اجيبه فوضع يده
عز وجل يني كفتي به تكبير ولا عذيب اي يد قدرته في لا له سجدة منته عن الجارحة
فوجدت بردها فاوردتني علم الاولين والاهرين و علمي علواني سني منكم اعد علي كتمان
اذ علم انه لا يفيد علي حله غيري و علم خيري فيه و علم امرني بتبليغيه اي الى الامم و الخاص
سني اسني وهي الاسر و الحب اي علي ما تقدم . اقول هذا السقييل يدل على ان العلوم
التي هي هذه العلوم الثلاثة الله ان يتباد كل علم من هذه الثلاثة يستعمل على انواع من
العلوم و اس اعلم . قال صلى الله عليه وسلم ثم قلت اللهم اني ارجو اني استحيي من شديدا
بنادي بلغة ابي بكر فتاد لي فتان ربك بعيني فحين من هاتين هدي سفتي البكر الى هذا
المقام وان ربي لم يني ان يصلي فتاد فتاينا العتي عن ان اكل له حد و انما اقول سبحان
سبحان سبت رحي عني اذ يا محمد هو الذي يصلي عليكم و ملايكته الالهية فصله في رقة
لك ولا شك و اما امر ما جلت يا محمد فان اخان نوري كان الله بالصفا فلما اردنا كلمة
فلما و ما تلك يمينك يا نوري قال هي عصاي و شمل يدي كما عصا عن عظم الهيبة و كذا في ما بعد
لما كان الله بها جلت اي بكر خلقنا ملكا على صورته بناديك بلغة لي زول عنك الاشياء
لما يجتلي من عظم الهيبة اقول لك المراد خلقنا صورة على صورة مؤنثة لا تدريس في الرواية
الذراي من الملك على صورة ابي بكر و انما سمع مؤنثة و اس اعلم . ثم قال اس عز وجل و ابي
حاجه جبريل فقلت اللهم انك تعلم فتاد يا محمد قد اجبت فيها ساد و لكن فبين احبك و محبك
اقول لك المراد من محبك من كان تابعا لك في دينك فاعله بسلك اي وهو مراد جبريل
بامنه صلى الله عليه وسلم في قوله ان اسبط اجاهي لا تنك على الصراط و اس اعلم . و روي
انه صلى الله عليه وسلم لما راى اخن سجانا و فنانا هرا جدا قال صلى الله عليه وسلم
فاوحى الي ما اوحى . و قد ذكرنا السقيي و الغشيري من تفسير قوله فتاينا في ما روي في قوله
ما اوحى ان من جلة ما اوحى الي ان الجنة هوام على الانبياء حتى تنخلها يا محمد و على الامم
حتى

حتى تنخلها استك قاذ الغشيري و اوحى اليه فضلك تجو من الكون فكل املا الجنة اميا فلك
الماولم الحمد و الدين و الصل من من علي حين ملكة في كل يوم و ليلة . اقول تقدم ان من جلة
ما اوحى اليه في هذا الموطن من القرآن هو انهم سورة البقرة و قد تقدم ذلك عند الكلام على
انواع الوحي و قدما انه يعلم ذلك هو الذي يصلي عليكم و ملايكته الالهية على ما تقدم هذا
و من حديث رواه ثقات لما وصت الى السما السابقة قاذ جبريل روي في ففت فبيده
فان ربك يصلي قلت اهو يصلي و في لفظ كيث يصلي و في لفظ اخر قلت يا جبريل ايقول ربك
فاد لم قلت و ما يقول قاذ يقول سورة قدوس رب الملايكه و الروح سبت رحي عني و لا مانع من تكرار
و قد تقدم ذلك لصل الله عليه وسلم من جبريل و من غيره في السما السابقة و فيها مؤنثة لكن بيمينه
تجبه صلى الله عليه وسلم من كونه عز وجل يصلي في المرة الثانية و ما بعد ها . و ورد ان
بن اسرائيل قالوا موسى عليه الصلاة و السلام هل يصلي ربك تسلي نوي عليه الصلاة و السلام
لذلك فتاد اس فتاينا نوري ما فتاد لك فتاد فتاينا الذي سمعت قاذ اجبرهم ان اصلي
وان ملك في نظمي عني و اس اعلم . قال صلى الله عليه وسلم فتزلت الروي اي و في روايته
لم اجبت تلك السجدة اي عتد و صوله الى سدرة المنتهى الذي هو المحل الذي وقف فيه
جبريل فاخذ بيك جبريل فانفرد سريفا خاني على ابراهيم فلم يقبل شيئا مني على نوري وهذا
يدل على ما هو المهور في الروايات ان ابراهيم عليه الصلاة و السلام كان في السما السابقة
و موسى كان في السادسة لا على غير المهور ان ابراهيم كان في السادسة و موسى كان في السابقة
لا تقدم . و لما في الروي عليه الصلاة و السلام قاذ لا تامل من ربك عليك اي و في لفظ
بما اوت قاذ حين صلاة قال ارفع الي ذلك فاسأله التحف فان استك لا تظن ذلك فاني
بلون بن اسرائيل و خبر نعم اي و في الجاري ان استك لا تظن حتى صلاة كل يوم و اني و اس
قد جرب الناس فلك و ما جلت بن اسرائيل اسد الماخنة اي فانه مؤمن عليهم صلاة تان
فاقاوا بهما اي و كفتان بالمداة و كفتان بالمشي و قيل من و كفتان عند الزوال
اي قافا سوا بلك . و في تفسير البيضاوي ان الذي مؤمن على بن اسرائيل حسوب
صلاة في اليوم و الليلة و سياتي ذكر ذلك في بعض الروايات و يرد قولهم ان سب
طلب التحف استكرا الحسب اني هي المرة الاخير من انما يباب ما تقدم . ثم راي
الناصر البيضاوي قاذ في تفسير قوله فتاينا ربنا ولا نخل عينا اضرا جلة علي
الذين من قبلنا ان من ذلت اله صرا لي كلفت به بنو اسرائيل حسون صلاة في اليوم
و الليلة و كتب عليه الجلاله السوطي الحاشية ان يكون بنو اسرائيل كلوا نجس صلاة
في اليوم و الليلة باطل و بسط الكلام على ذلك . ثم قاذ موسى فارجع الي ربك فاشأه
التحف لانتك اي و انما كانت اسد ما سورة بما اسر به و من يصلي ما مؤمن عليه لان النور

عنه عند روره ويلى الله عليه وسلم على قبره عليه الصلاة والسلام عند الكتيبة الا حواظها رقيقة
 نبيا صلى الله عليه وسلم وقبيلة امه بان افضل الانبياء وامة افضل الامة. وفي رواية عن ابن
 عمر كانت الصلاة حبيب والفضل الحبيب ربح مرات ولم يزل صلى الله عليه وسلم يسئل
 حتى جعلت الصلاة حشا وغسل الحبا بدمعة وغسل البول من الثوبين. قال سؤراس
 ربح الله عليه فانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ليلة اسري بي مكتوبا علي
 باب الجنة الصدقة الشرايا لها والغرض ثمانية عشر قلت لجبريل ما بال الغرض
 افضل الصدقة قال لان استايل بينا دوعنه والمنعوض لا ينغرض الا عن
 حاجته انني. هذا والراجح عندنا ان درهم الصدقة افضل من درهم الغرض وبيان
 كون درهم الغرض ثمانية عشر درهم ان درهم الغرض بدرهمين من درهم الصدقة كما جاء
 في بعض الروايات ودرهم الصدقة يعبر بغير الجدة عشرين ودرهم الغرض يرجع
 للمعز من يد له وهو بدرهمين عشرين بخلاف ثمانية عشر. وعرضنا عليه
 ملك الله عليه وسلم النار فاذا اجتمعت غضب الله تعالى اي غمته لو طرحت فيها الحجارة
 والحديد لا كلنا وفي هذه الرواية زيادة على ما تقدم وهي فاذا افروم ياكلون الحقيق
 فكل الملك الله عليه وسلم من هولاء يا جبريل فكل هولاء الذين ياكلون الخوم الناس
 اي ونقدم ان ملك الله عليه وسلم راي هولاء في الارض وان لهم القطار من حديد
 يجسسون وجوههم ومدورهم وراهم في السما والارض والهم يقطعون اللحم من جوفهم
 فيلقونه ويسيطرون الحكمة في تكدر رويته هولاء دون عيهم من بغية اطلاق كباير
 الذي يراهم في الارض وفي السما والحكمة في ذلك البنا نقتضي الرجوع عن
 الغيبة لكثرة وفوقها. وراي فيها رجل احدا روي فقال من هذا يا جبريل قال
 هذا غافر النافقة اي ولعل دخول الجنة وعرض النار عليه صلى الله عليه وسلم
 كان قبل ان تنشأ السمكة ويرجع برمي النور ولا مانع من ان يغرض عليه النار
 وهو هو في السما السابقة وهي في الارض السابقة. اقول وتقل الغرض طيبي في
 نقيته عن الطيبي عن ابن جعفر قال من الله سبحانه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رايته ليلة اسري بي في السما تحت العرش سبعين مدينة كل مدينة مثل
 دياركم هذه سبعين مرة مملوءة من الملكة يسبحون الله عز وجل ويقدمون له ويؤيدون
 في شيعتهم اللهم اغفر لمن شهد الحجة اي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الحجة
 اي صلى الله عليه وسلم وهذا ينبغي ان هذه التسمية اي تسمية ذلك اليوم الحجة معروف
 عند الملكة وعنه صلى الله عليه وسلم وهو يوافقنا ما قيل ان السعي لها بذلك
 كتب بها لوي كما تقدم ويجالف ما سبقت من ان تسمية ذلك اليوم يوم الحجة هداية

هذا الصدقة

قصة النار

من الله عز وجل للمسلمين بالمدينة وانما ارسلهم صلى الله عليه وسلم ان يملكون في ذلك اليوم
 لم يسمي يوم الحجة بل انظر على قوله اليوم الذي يلكه الذي يحضر فيه اليهود بالزبور ليسهم
 اي في اكثر الزمان وايات ولا فقد رايته السبيلى ذكره حديثا عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه سمى ذلك اليوم يوم الحجة ونفع كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير
 انما بعد ما نزل اليوم الذي يلكه اليوم الذي يحضر فيه اليهود بالزبور ليسهم فاجعوا انكم
 وابائكم فاذ انما النار عن سطوع عند الزوال من يوم الحجة بل اكثر الروايات يجوز ان يكون
 اخاره صلى الله عليه وسلم بذلك في اي في فضة المزارع كان بعد التسمية وصلاة الحجة
 وعبر ببدء الباقية لكونها عرفت لهم ليكون الذي سمع من الملكة يوم العروبة
 شك والله اعلم. فاد وراي صلى الله عليه وسلم ما لكا حازن النار فاذا هو رجل
 غاس يعرف الغضب في وجهه بعد النبي صلى الله عليه وسلم اي بالسلام ثم اغلقت
 دونه انني. وفي الاصل روي حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد رايتني اي جبر
 ان ملك الله عليه وسلم راي نفسه في جماعة من الانبياء فحانت القعدة اي حضرت
 ارادة الصلاة فاستنم اي صليت بهم اماما قال قائل يا محمد هذا ما كنت حازن
 النار فسلم عليه فبدأ بالسلام. فاد وجا ان ملك الله عليه وسلم قال لجبريل ياي
 لم ات لا هذا سما الا رجواي وضكوا الا غير واحد سلم عليه فودعني السلام ورجع
 بي وادعائي ولم يصحك اي قال ذلك ما كنت حازن النار لم يصحك منذ خلق ولو
 صحت لاحد لصحت ابيك انني. ا قوله وهذا السيف يدل على ان صحت من نقيته من
 الانبياء والملائكة في السموات لملك الله عليه وسلم سقط من جميع روايات المزارع
 انه لم يذكر في شي منها علما علمت ويذكر ان ما لكا حازن النار وجل في السماء
 السابقة وانه مودة بعد النور صلى الله عليه وسلم بالسلام ومودة بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم بالسلام والخاسب ان يكون في المرة الاولى هي التي بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم بالسلام وهو عند الباب. ثم رايته الطيبي مزج بين كل حين قال انما
 بدأ حازن النار بالسلام عليه لجبريل ما استنم من الخوف منه لما ذكر من ان راي
 رحمه غاسا يعرف الغضب في وجهه فله يافيه نذكره السبيلى ان ملك الله عليه
 وسلم لم يره على الصورة التي يراها يملكها احد يكون في الاحق والوداه يملكها لم يستطع
 ان يظفر اليه وقوله صلى الله عليه وسلم ان سما الى ارض فذبحا رصما جادا انه
 ملك الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي ارمي بك ضا حكا نالما صحت منذ خلقت
 النار وفيه ان هذا لفيدي ان سبيل كان موجهة قبل خلق النار واما هذا وهذا
 لا ينافي ان سبيل صحت بعد ذلك فبدأ ان ملك الله عليه وسلم تسمي في الصلاة فيل

صفتها ذلك
 فانه النار

عن ذلك فقال لا يبيد راجعاً من طلبه لغزو اي يوم يذروا على جاحه الفيل ففعلوا الي
 فثبتت ابيه ولقد هذا كان بعد ما اخرجته احمد في سنة عن النبي بن مالك رضى الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا خير في ان لا يبيد ما حكا فط قال
 ما حكا يبيد من خلفه النار . وما يذوق لعل ان خير في عليه السلام خلق قتل
 النار ايضا ما من احد من النبي بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا خير في ان لا يذوق النار ما ذاق ايديك قال اني لم اصح من خلفه النار
 وهذا ما تقدم من رواية الجنة والنار يرد على الجمجمة وبعض المنزلة كفيد
 الجيد واني هاهنا حيث زعموا ان الله تعالى خلق الجنة والنار وانها ليست
 موجودين الان واما يخلقها سبحانه يوم الجزاء من بين يديه لا يحسن من الحكيم
 ان يخلق الجنة والنار والجنة والنار اذا خلقها قبل خلق اهلها واما لو كانت
 مخلوقتين في السما والارض لفتيا بغيرها **واجب** عن الاول بان لا يحسن من الحكيم
 خلقها قبل يوم الجزاء لان الانسان اذا علم بوليا مخلوقا اجند في العبادة
 لتحصيل ذلك الثواب واذا علم غنايا مخلوقا اجند في اجتناب المقام ليله بعبه
 ذلك العقاب فليتأمل **واجب** عن الثاني بان الله استثنى هاهنا قوله تعالى ففعلوا
 من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله . وفيه ان هذه صفة الموتى ولا
 ينفك بالموت عن ذوي الارواح وان الجنة كما قيل ليست في السما السابقة بل فوقها
 والنار ليست في الارض السابقة بل تحتها وحيث يكون القول بان الجنة في السما
 السابقة والنار في الارض السابقة فيه تحجور والله اعلم . قال واختلف في
 رواية صلى الله عليه وسلم لربه تبارك وتعالى في تلك السلسلة فاكبر العلماء على
 وقوع ذلك اي انه صلى الله عليه وسلم رآه عز وجل بغير واسه واستدل له بحديث
 رايت ربي في احسن صورة ورد بان هذا الحديث مضطرب الا شاذ والمختر وقد
 قال بعض الصادقين شاهد الحق سبحانه وتعالى في القلوب فلم يزلها اسوق اليه
 من قلبه صلى الله عليه وسلم فاكومة بالمعراج فغلبه للروية والمكالة وانكولنا
 عائشة رضى الله عنها وقالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رآي الله في الدنيا
 رآه فقد اعظم العزوبة على الله عز وجل اي اني باعظم الا فترا والكذب لما
 ورافها على ذلك من الصحابة ابن مسعود وابو هريرة رضى الله عنهما وجمع العلماء
 ونقل عن الدارمي والحافظ انه نقل جماع الصحابة على ذلك ونظر فيه وذهب
 الى الروية اي المذكورة اكثر الصحابة وكثير من الحديث والتكلمين بل حكى بعض
 الحفاظ على وقوع الروية له بين راسه الله جماع والى ذلك يشير صاحب الاصل بقوله

تق في رواية
 له عليه السلام

وراه وما رآه سواه . رواية العين بقطعة لا المرابي .
 واحتج عائشة رضى الله عنها عما عكس الروية بقوله تعالى لا تدركه الابصار قال ودري
 ان سرور قال لا لها لم يقل الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى اي مرة اخرى اي بناء
 قل ان الصبر المستقر له صلى الله عليه وسلم والبارز له سبحانه وتعالى فكانت انا
 اول هذه الامم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رآيت الله قال نعم فقال انما
 رآيت جبريل سبطا اي فالصبر البارز انما هو جبريل ورواية قال له ان جبريل
 لم رآه في صورة التي خلق فيها الملائكة اي مرة في الارض ومن في السما هذه
 الدلية كما تقدم وعلى ظاهرها لا يذوق النار من قبل الصبر المستقر له صلى الله عليه وسلم
 والبارز له سبحانه وتعالى قطع النظر عن الرواية التي كان من عائشة رضى الله عنها
 بدوم ان يكون صلى الله عليه وسلم رآي الحق سبحانه وتعالى ليلة المعراج مرتين مرة
 في قباب قوسين ومن عند سدرة المنتهى ولا مانع من ذلك وتعد ذلك هو المعنى بقوله
 الحق ما يقدر الصوري وحقق صلى الله عليه وسلم بروية للباري عز وجل مرتين وفيها رجع
 له بين الكلام والرواية وكلمة عند سدرة المنتهى وكلمة توكي بالجيل . قال بعضهم يجوز
 ان صلى الله عليه وسلم خاطب عائشة رضى الله عنها بما ذكرنا في بقوله انما رايت جبريل
 الى اخره على قدر فعلها اي في ذلك الوقت التي . وليد قولها بباروي عن ابي ذر رضى
 الله عنه قلت يا رسول الله هل رايت ربي قال رايت ربي في حجبتي وسفرت عني
 رويته عز وجل . ومن ثم جازي روايت نوراني اراه اي كيف اراه مع وجود التوراة انما
 اذا عتق البحر حجة عن رواية ما رآه اي وبسبب لؤله انه سبحانه وتعالى هو المورد
 المروي له خلقه في الدنيا ذلك واربعة باروي نوراني اي لان هذه الرواية كما قيل
 تفخيف ومن ثم قال لا فاض عياض م ارضي اهل من الاصول ومحال ان تكون ذات صفاتي
 نوران التوراة من جهة الا عراض اي لانه كيفية تذكها الباصرة اوله وبواسطة
 تلك الكيفية تذكها سائر المسمرات كالكييفية السابقة من النبيين عملا جوام الكيفية
 المتأخرة لهما والله اعلم وينبغي ان يذكر في حجاب المورد كراهه سلم ومن ثم قيل
 في قوله تعالى الله عز وجل لا يذوق النار وهو على الجبال . اي وجازايت ربي
 في صورة سابي اورد عليه حلة خضراء وندس من لؤلؤ . وجازايت ربي في احسن
 صورة قال الكمال بن الهمام ان كان المراد به رواية فيقظة فهو حجاب الصورة قال
 وقيل رآه بواءه . وينبغي ان يبين راسه من صفات المعانيه قلنا يا رسول الله هل
 رايت ربي قلت نعم رآه بعين رايته بغير رايته ثم قلتم في فتدي الا يذوق هذا
 الساق يذوق علمان فاعلم في فتدي الحق سبحانه وتعالى . والمراد بالمولد القلب

اي خلق الله الروي في القلب او خلق الله بصره بقراري براني. اقول وكذا العباد لا بصر
وامع لئلا يظن في ما ذاع البصر وما طبع. واجيب عما احتج به ثابته دعاه عن
من قوله في لانه كذا البصر باليد لا يلزم من الروية الادراك اي الذي هو الله حاطة
قالوا انما نسخ من الله حاطة به لا من اهل الروية. وقد قال بعضهم بالله اهد باي معني
نظمت قوله ثابته دعاه عن الله عن الله ان هذا رأي ربه فقد اعظم على الله تعالى العزة
فقال يد مع قول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي وقول النبي صلى الله عليه وسلم اكرم
قوله هذا. وقد قاله ابو العباس لما قيل عن ذلك قال نعم انه كان روبا الا ليس خف
ولم يبد له انه يعين راسه فيظن من حكي ذلك فندمهم وهذه صورة موجودة ليس
فيها من القول. وفيما يدعيه ان يكون السلام اهد بهم عن ثابته دعاه عن الله
انما تذكر روبا السلام حتى يروى قبحا وقد صنف حديث ابي ذر المقتد وهو قلت يا رسول
الله رأيت ربي فقال نعم اني اراه وهو من حيلة الاحياء التي في سلم انظر فيه
والله اعلم قال ابو العباس ابن تيمية واهل السنة يفتقرون على ان الله عز وجل
لا يراه احد يقينه في الدنيا لا يبيد لا غيري ولم يبع النزاع الا في نبينا صلى الله عليه
وسلم خاتمهم ان احاديث المرواج المعروفة بسبب كتمان الله ربه وانما روي ذلك
باسناد موثق باننا في اهل الحديث. وفي صحيح مسلم وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان احدا منكم لم يروى ربه حتى يموت وقد سألته موسى عليه السلام
الروي فيمنها. وقد نقل العزيمي من جماعة من المحققين القول بالوقت في هذه المسئلة
لانه لا دليل قاطع وغايته ما استدبر العزيمي ان طوا هو من ارضه فابله للتاويل
وهو من المعتقدات فله في فيها من الدليل القاطع هذا كله من رواية سيد السكيت
بالدليل من المعتقدات التي ينبغي طوقها الله دليل القاطع وهي التي تخلف باعتمادها
على خبر والتشريك من المعتقدات التي ينبغي فيها بفعل الواحد الصحيح وهي التي لم تخلف
باعتمادها على غيره. وفي الحضا بهن الصوري وخص صلى الله عليه وسلم برويته من ايات
وبد الكبري وحفظه حتى ما ذاع البصر وما طبع وبروينا لباري عز وجل. وفي كلام
بعضهم قال صلى الله عليه وسلم في لقن ربي ايات برور الكبري رأيت صورة ذات
المباركة في المكون فاذا هو عروس الملكة. وفي كلام ابن دحية خفي صلى الله عليه
وسلم بان حصة من الروية والدوق العزيم. قال بعضهم قد صحت الا حديث عن ابن
عباس رضي الله عنهما في ايات الروية وفي حديث جابر الجعفي ان ابا عبد الله
اهد ان يبين في ابن عباس ان يتكلم في هذه المسئلة بالفتح والالهام. قالوا لا كلام
السوري والبرج عند اكثر العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعين لاه

اي واما دويته عز وجل فيم القيت في الوقت فقامت لكلا من الخلق والانس والجن من
الرجال والنساء المومن والكافر والملايكة جبريل وقبيل. واما دويته عز وجل في الجنة
فنبيل لانه نراه الملايكة وقبيل يراه منهم جبريل خاتمهم واهل. قال بعضهم وثابته
عند رويته الملايكة عدم رويته الجن وروى ذلك. واختلف في اويته السلام من صفة
الامم لانه في الجنة فنبيل يروى له من مفضوكان وقبيل يروى له ايام الايام
دون ايام الجمع فله في الرجال فانه يروى له كل جمعة. فقد جاء في البخاري في مثل
عين الفطر ويوم النحر لاهل الجنة لاهل الجنة تحيا دائما ومن اهل الجنة من روي الجن
على انهم. وجاء ان كل يوم كان للسليم عيشة في الدنيا فانه عيشة لهم في الجنة
يجمعون فيه على زيادة ربهم ويخجل لهم فيه ويروى في الجنة يوم المزيب
قال بعضهم هذا الموضع اهل الجنة وانما هو اصغر لكل يوم لهم عيشة يرون ربه فيه كل يوم
وعسا. واما دويته عز وجل في السم فها كصاحب الصوري ومن ضابطه صلى
الله عليه وسلم انه يجوز له رويته عز وجل في السم ولا يجوز ذلك لغيره صلى الله
عليه وسلم في اهل القلوب اي وهو اختيار اي وعليه ابو مسعود الطائفي وفي كلام
الهام السوري قال القاطع في عيشة في السم على جوار رويته عز وجل في السم
ومعها اي وقوله فان ربه خفيته ان كان على ضفلة تليف حبه لدر صفات
الاحسان لا راد ذلك المولى غير ان الله تعالى واصله اعلم. ثم لا يخفى ان اكثر العلماء
على ان السمرا الي بيت المقدس ثم العروج في ليلة واحدة وقد كان الاسكندر
وصفه في ليلة ثم كان هو والمعراج في ليلة اخرى. قالوا وقد جاء انه صلى الله
وسلم لما نزل الى ما الدنيا نظر الى اسفل فانه اذ هو يروح ووخان واموات فتالعا عدايا جبريل قال
من الشياطين يجوزون على عيني فقام لا يتفكرون اي وذلك لانهم من الشكوك ملكوت السموات
والارض اي لعدم نظرهم لقلل ما ان الموصلة لذلك لولا ذلك لولا العجايب اي او رويها ثم
ركب ملكا عليه وسلم البراق في سفره اي بنا على انه لم يبع على البراق فربما يروى
اي اخرنا تقدم اني. اقول ذكر بعضهم ان ما انزل عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض
اي عند نزول من السماء فله في وسمات الله له مقام معلوم الايات والآثار وقوله تعالى وانشال
من ارسلنا من قبلك من رسلنا الذين والابن ان اخر سورة البقرة وها من الرسول الى اخرها
وقد تقدم انهما نزلتا بنا بنو سبي واصله اعلم. واستدل على ان كلا من الاسرار والمعراج كانت
ببقية جبريل وروحه صلى الله عليه وسلم بنود شياطين الذي اسري بيده لانه لا يبد
صفيته هو الروح والحمد قال تعالى رأيت الذي يهيئ عيشة اذا املي وقال تعالى وانه لما قام عبد
الله يدعوه ولو كان الاسرار ما شالنا لكان يروى عنه ذلك ان الله واهل التي بها البراق لا يحمل

واجلعوا فضلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارة ركنات لا يفرق بين قلبيته ورسوله
صلى الله عليه وسلم بين يدي الناس وجبريل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضي الناس
برسوله صلى الله عليه وسلم وينتدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجبريل ثم يصلي كد لئلا
في القمر ولما غابت الشمس من يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثلاث ركعات بينا
في كل ركعتين قلبيته وركعتين بينا قلبيته رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي
الناس وجبريل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم جبريل وفي كلام الامام النووي قوله ان جبريل نزل فقام امام رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو بكسر الهمزة ويوحدة الفاء في الحديث نزل جبريل فقامني واستدبني فقام على جوار الا فتدا
عن هو فيقضي فيضيه لا كما يقولون انما من مع ذلك **واجيب** عن جواب ابتيانه ان معنى كونه صلى
الله عليه وسلم مستديبا جبريلا انما من مع ذلك في اللفظ من غيرنية افتدا اوله ايضا فقله على فضل
جبريل فلا يكمل على ايتنا من هذا جليله على ايتنا الشايعي باله لانه من علم كيتية الصلاة
فيلان مولدنا ولا يكتفي علمنا بالمشاهدة وتذبحا باله جبريل ان يكون جبريل على صلى الله عليه
وسلم كيتية باللفظ ثم اتبع القول القتل وهو صلى الله عليه وسلم علم اصحابه كذلك وما
نقرا ربيته الاستفاد ان بذلك على جوار القدر خلف القتل ان تلك الصلاة لم تكن
واجبة على جبريل لان الملك يكتفي بغيره بذلك **واجيب** بانما كانت واجبة على جبريل
لانما نور بغيره لانه صلى الله عليه وسلم قوله وقوله وكان ذلك عند البيت اي
الكعبة من قبله بيت المقدس اي محضه واستقباله صلى الله عليه وسلم بينه المقدس
اي محضه قبل كان باهنا منه وقيل كان باهنا من استقبالي له قبل بقران وقيل بنه
اي وعلى انه فيجوز ان يكون ما تحت ذلك وقد قال ايتنا ونسج قيام الدليل
بالصلوات الخمس الى بيت المقدس كافتدتم وكان صلى الله عليه وسلم اذا استقبل
بيت المقدس يجعل الكعبة بينه وبين الركن اليماني وركن الحجر الاسود
اي كما كان جبريل الركنين اول البيت كافتدتم وحديثه لا يخالف هذا قول بعضهم في
صلى الله عليه وسلم يستقبل الكعبة حتى حزن مما اي من كذا اي لم يندبرها فلما قدم
صلى الله عليه وسلم المدينة استقبل بيت المقدس اي تحصى استقباله واستدبر الكعبة
وظاهرا فلهذا ان هذا الاستقبال بيت المقدس وحصل الكعبة بينه وبينه كان شانه
صلى الله عليه وسلم غاها وان صلى خارج المسجد مكة ونواحيها وظاهرا صلى الله عليه وسلم
وسلم كان قبل ذلك اذ لا وجوبا ولا فقد جازان صلاة جبريل صلى الله عليه وسلم
كانت عند باب الكعبة كما رواه اما ما اساقه في ذلك من الامم وروى الطحاوي
عند باب البيت من بين اي وذلك في المحل المنخفض الذي تسميه القامدة المعجزة كافتدتم وقوله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم عند باب الكعبة في المحل المنخفض الذي تسميه القامدة المعجزة كافتدتم وقوله
يشاره لانه لا يفتقد وان يستقبل بيت المقدس ويكون استقبال الكعبة ايضا الا ان اصلي بين
اليما بين كافتدتم **واجيب** ان كونه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستدبر بيت المقدس
ويجعل الكعبة وراء ظهره وهو مكة اي في بعض الاوقات حتى لا يخالف ما سبق ان صلى الله
عليه وسلم كان يستقبلها مع استقبال بيت المقدس ولا يخالف ذلك ما في رتبة الاعمال
اقام صلى الله عليه وسلم بعد نزول جبريل ثلاث عشرة سنة وكان يصلي الى بيت المقدس
دقة اقامته بمكة يجعل بين يديه ولا يندبرها لانه كان حليفا اقامته على ما بها
وما يدل على ان صلى الله عليه وسلم مع الصحابة كانوا يصلون الى بيت المقدس وهم
بمكة ما سيأتي عن البراء بن معمر انه لما عدل عن استقبال بيت المقدس الى الكعبة
فيلان بانما جبريل صلى الله عليه وسلم وسالته عن ذلك قال لم تكن على قبلة لوميتون
يلها وامم بر صلى الله عليه وسلم جبريل من بين مرة اول الوقت ومنه اخر الوقت
تكن الوقت الا خباري بالشبه للفقير والمساو القبح لا الا هو الحقيق لعله الوقت
اي ولما جاءه صلى الله عليه وسلم جبريل ارفع بياضه الصلاة جاسدا كافتدتم اي لانه
القامدة المعروفة للصلوات الخمس ثم شرع الله بالمدنية على ما تقدم وسياتي قال
فتد جازان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا جبريل جاءكم ربكم وكل برمي
اول يوم الطهر حين زالت الشمس كافتدتم اي غفرت ذوالها وكل بر العمر حين صار ظلم
كل شيء مثله اي زيادة على ظلاله استوا وكل النكاح الحامد عند الزوال وكل بر المغرب
حين انظر الصائم اي دخل وقت فطره وهو عذوب الشمس وكل بر الصائم غاب الشفق
وكل بر اي من عند ذلك اليوم وهو اليوم الثاني من يوم حرم الطعام والشراب على
الصائم اي حين دخل وقت حرمة ذلك وهو العجوة اي فان قيل صلاة جبريل به صلي
الله عليه وسلم جليله بين الصيام الذي هو رمضان فمن اجيب باله على تسليم ان لم
يبر من عليه صوم قبل رمضان وهو صوم ناسورا او ثلثة ايام من كل شهر على ما سياتي
جازان يكون اضراره صلى الله عليه وسلم هذه العبادة كان بعد من رمضان وكل بر
الطهر حين كان ظلم اسى مثله وكل بر العمر حين كان ظلم اسى مثله وكل بر المغرب حين افطر
الصيام وكل بر الصائم البديل لا وكل بر العجوة اي من اليوم الثالث ما شرعتم الوقت
فتد يا محمد هذا وقتك ووقت الايتنا من قبل والوقت ما بين هذين الوقتين
التي **واجيب** انما روي الطهارة ان قال وكل بر العجوة كان العذر في الطهر المتيقن
ذلك لان يكون العجوة من اليوم الثاني من ثمة ما قبله وفيه دليل على ان اليوم من
طهر الشمس كما يقولون اي ولا يخفى ان قوله والوقت ما بين هذين الوقتين محمول

عند ما نزل انما يتخذ من استعد على الوقت الا بخاري بالنسبة للمعز والمسا والعز وال
 مؤنة العصر لا يخرج الا بقرب الشمس ووقت المساء لا يخرج الا بطلوع الفجر ووقت الصبح
 لا يخرج الا بطلوع الشمس فلهذا لا يتغير في حيث ذهب الخروج وقت العصر غير ظل الش
 عليه والمسا بثلث اليد والصبح بالاسف وسمكها بظاهر الحديث. والهداة بالنظر
 هو ما عليه اكثر الروايات. ودوي ان الهداة كانت بالصبح عند طلوع الفجر وعلى
 الاول انما نفع الهداة بالصبح مع انما اول صلاة مخفر بعد ليلة الاسرالات
 الاتيان بها بنو وقت على ان علم كيقينها المعلق عليه الوجوب كانه نيل او حث
 حيث ما تبيين كيقينية في وقتة والصبح لم تبيين كيقينها في وقتها فلم تحث فلهذا
 هذا ان تاخير البيان عن وقت الحاجة. واحكام الامام السوي بانه حصل
 السبوح بان اول وجوب الخمس من الظهر كانه قيل وجبت ساعة الصبح
 يوم هذه الليلة مقدم وجوبها ليس لعدم علم كيقينها في غير واجبة وان فرض
 علم كيقينها وفيه ان يلزم حينئذ ان الخمس مكورات في اليوم والليل لم توجبا له
 فيها عند ذلك اليوم والليل. قال ابو بكر بن العربي ظاهر قوله هذا وقت
 دوقة ان نبي من قبل ان هذه الصلوات في هذه الاوقات كانت مشروعة
 لكل واحد من الانبياء قبله وليس كذلك وانما سنها ان وقتك المحذور الطرفين
 والام لم تكن هذه الصلوات الخمس على هذه المواضع الا هذه خاصة وان كان
 غيرهم قد شاركهم في بعضها. فقد جاء عن عائشة رضي الله عنها ان ادم لما سب عليه
 كان ذلك عند العجر فصل ركعتين فصارت الصبح. وفي اسحاق عند الظهري قبل
 النبوة بانه الصبح فصل اربع ركعات فصارت الظهر. وصح عزير بن زيد انكم بسب
 قال بسب يوما فلما راى السحر فزيتية من العزوب قال او يقين يوم فصل اربع ركعات
 فصارت العصر. وعزير بن زيد او عند المغرب اي العزوب فقام يصلي اربع ركعات
 فحدث اي ثبت فجلس في الثالثة اي سلم منها فصارت المغرب ثلثة. واول من صلى
 المساء الاخرة نبيا صلى الله عليه وسلم فلهذا نزل من حضو ميانة. وفي سب
 انما السامعي رضي الله عنه لله نام الراعي رجه الله كانت الصبح صلاة ادم
 والظهر صلاة داود فصارت ركعة او دو اسحاق في صلاة الظهر والعصر صلاة
 سليمان اي فقد استرك داود وعزير عليهما السلام في صلاة العصر والمغرب صلاة
 يعقوب فقد استرك يعقوب وداود في صلاة المغرب. والمسا صلاة يونس واور
 في ذلك جهرا وعليه فليست صلاة المساء من خصايق نبيا صلى الله عليه وسلم والام
 انما ثبت في حق نبي سب في حق امته الا ان يؤم الابل على الخصوصية فليست في حقها

عنه الامته. وذكر بعضهم ان المغرب كانت صلاة عيسى اي وكانت الرضا ركعتين من ثلثة
 وركعتين من امه اي فقد استرك عيسى ويعقوب وداود في صلاة المغرب. وفي كلام بعضهم
 اول من صلى العز ادم والظهر ابراهيم اي وعليه فقد استرك ابراهيم واسحاق وداود في
 صلاة الظهر. واول من صلى العصر يونس اي وعليه فقد استرك سليمان وعزير ويونس
 في صلاة العصر. واول من صلى المغرب عيسى. واول من صلى العتمة النبي صلى الله عليه وسلم
 في عتمة اي وعليه فقد استرك يونس ويونس ونبيا صلى الله عليه وسلم يعلم في صلاة
 المساء. وفي الحفايض الكبرى وحضر صلى الله عليه وسلم بانه اول من صلى العتمة
 ولم يصليها نبي قبله ومن لا زما لم يصليها احد من الانبياء. وقد جاء السبوح به
 في بعض الروايات انكم فصلتم بها اي المساء على سائر الامم وعليه في خصايق
 ومن حقا يصلي نبيا صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم عنه بان كيقينه ان يجوز صلتي
 بابراهيم عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس فليست كل صلاة قيل فوضت
 الصلوات الخمس ليلة المصراع ركعتين ركعتين اي حتى المغرب ثم زيدت
 في صلاة العصر فاجتازت الرضا في الظهر اي في غير يوم الجمعة والرضا في العصر
 والمسا وثلثة ثاني المغرب واكثر صلاة السحر على ركعتين اي حتى في المغرب
 فمن عايشة رضي الله عنها فرمته صلاة الحفر والسحر ركعتين اي في الصبح
 والظهر والعصر والمغرب والمسا فلما اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 اي بعد سب وفضل وعشر ايام من الهجرة زيد في صلاة الحفر ركعتان ركعتان وترك
 صلاة العجراي لم يزد عليهما شي لظول الغزاة اي فاننا يطلب فيها زيادة الغزاة
 على الظهر والعصر المطلوب فيما طواد الحقل وصلاة المغرب اي تركت صلاة
 المغرب فلم يزد فيها ركعتان بل ركعتان فصارت ثلثة لانهما ونراهما راى كحاف
 الحديث فقوله عليه بركة الوترين ان الله وتر يحب الوتر والارادنا وتر
 عقب صلاة الهماد وترك صلاة السحر فلم يزد فيها شي اي في غير المغرب هذا
 هو المصنوع من كلام عائشة رضي الله عنها وهو يقيد ان صلاة السحر استركت
 على ركعتين اي في غير المغرب اي وحديث يكره ان يكون العفر في الظهر والعصر
 والمسا عزيمة له رخصة وله حين ذلك مع قوله تعالى فليس عليكم جناح ان
 تفقدوا من الصلاة. وفي كلام الحافظ ابن حجر المود بقوله عائشة فافترت
 صلاة السحر باعتبار ما دل عليه الاثر من التحققت اي لا نزل استقر من
 الرضا عتمة خفف بها اي في السحر لانه استقر امرها بعد نومه صلى الله عليه وسلم
 المدينة بهما وباربعين يوما ثم نزلت اية العصر في ربيع الاول من السنة الثانية

لا اله الا انت من فوضت فلا يلزم ذلك ان يكون الفرض عزيمة وقيل فرضت اي
الصلوات الخمس في الموضع اربعاً اربعاً الا المغرب ففرضت ثلثة ثلثة والا الصبح
ففرضت ركعتين اي والا صلاة الحجّة ففرضت ركعتين ثم فرضت الاربع في السفر
اي وهو المناسب لقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ومن ثم قال
يقيمون ان هذا هو الذي يفتقنه طاهرا لغزاة وكلام جمهور العلماء وبكثرت ان
يكون الموضع من كلام عائشة رضي الله عنها انها فرضت ركعتان ينسجد ثم ركعتان
ينسجد وسليم وفيه ان هذا الذي ياتي في الصبح والمغرب وقال بعضهم ويُسجد هذا
تأدياً عما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقيم اي الصلوات الخمس التي فرضت ليلة
المعراج بمكة ركعتين ركعتين فلما قدم المدينة واقام بها ووعده ايام فرضت
الصلاة اربعاً او ثلثة او ركعتان ركعتان تماماً اي ثلثة للمساكين وعن يحيى
ابن ابيبة قال قلت لعبد بن الخطاب رضي الله عنه ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
ان خفتم فقد ان الناس قالوا هم عجميت ما عجميت من ضلالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة اي تصدق
بها الفجر بحجة السفر لا الخوف وهذا ما يجادل في الاوقات سال قوم من بني
النخار رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاوا يا رسول الله اننا نضرب في الارض فكيف
نصلي فانزل الله عز وجل واذا مريتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك غزا النبي صلى الله عليه وسلم فصد الظهر فقال المروان
لقد امكنكم محمداً حكاية من ظهورهم هكذا قد علمتم فتاوا فليعلمهم ان لهم اخيراً
في ارضهم فانزل عز وجل يايها الذين آمنوا ان يقينكم الذين كفروا فتبينوا هذه الحديث
ان قولنا ان خفتم شرط فيها بقاء وهو صلاة الخوف لا صلاة العصر قال ابن جرير هذا
تأويل في الآية حتى لو لم يكن في الآية اذا قال ابن العوس يبيع مع اذا على حمل الواد
زائدة قلت ويكون من اعتراض السوط على السوط واحتملته ان يجعل اذا زائدة على
قوله من يبيعكم بآدمنا هذا كله من قبلنا كل وقيل فرضت اي الرباعية اربعاً في السفر والركعة
في السفر من عمر رضي الله عنه صلاة السفر ركعتان وصلاة الحجّة ركعتان وصلاة العشاء
غير ففرضي تمام على شان نبيكم صلى الله عليه وسلم اي وفيه بالسنة لصلاة السفر ركعتان
وعن ابن عباس رضي الله عنهما فرضت في السفر اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة
اي وفيه في صلاة السفر ركعتان وقوله في الخوف ركعة اي يصليها مع الامام وينادي بالاقبال
وذلك في صلاة المسافر حيث يجزم بالجمع ويجزئ منه صف اول ويجزئ من الصف الثاني فاذا قام
سجد من حرس ركعة وسجد معه في الركعة الثانية وحرس لا حزون فقد صل كل صلاة الله

ركعة

ركعة تأذي لاني في كلام ابن عباس ما يفيد ان صلاة الفجر تقصر. وفرض التيمم والقراءة على النبي
صلى الله عليه وسلم من اخر من فرض الصلاة. فلما ان سجدوا من صلاة كذا تقول قبل ان يفرض عليك
التيمم السلام على الله فله عباد السلام على خير سيد السلام على سيد السلام على فلان اي
من الملا بكثرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام
وقال له بعض الصحابة كيف يصلي عليك اذا تخلى منكنا عليك في صلاة فتاوا قلوا اللهم
صل على محمد وآله. ولم افق على الوقت الذي فرض التيمم والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
فيه ولا علي ان قولهم السلام على الله الى اخره هكذا واجبا او مندوباً. قال بعضهم والحكمة
في قول الصلوات في اليوم واللييلة حساً ان الحارس اذا كانت حنة والمقامي فتح بعد استظنتها
كانت كذلك لتكون ما جنة ما يفتح في اليوم واللييلة من المقام اي بيت تلك العمارات
وتذا سار الى ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله اذ انتم لو كان بباب احدكم هنيفان فليدفعه
اي يوم واللييلة خمس مرات كان ذلك يعني من ذرئها قالوا لا فاذ قد فعلت الصلوات
الحسنى بحق الله بن الخطايا. فليل وجعلت سني وثلاث وربع ليوات فاجتهد الملايكه
كانما جعلت اجتهاد للشخص يطير بها الى الله تعالى. وسيد اي عباس رضي الله عنهما
مدت الصلوات الخمس في ثياب الله تعالى فتاوا نعم وتلى قولنا في سبحان الله حين
منون وحين نصبحون ولله الحمد في السموات والارض وحين يظهرن اذاد حين
تتوون المغرب والعشاء حين نصبحون الفجر وبسبب العصر وحين تطهرون الظهر والطلوع
الصبح بمعنى الصلاة جاني قولنا في قولنا ان كان من السجود في صلاة المغرب اي في الصلوات
وفي الكسافي عن ابن عباس رضي الله عنهما كل سبيح في الغزاة فهو صلاة والله تعالى اعلم

باب عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حنة على القبايل

من العرب اي بجوه وبنو مروة على ما جابه من اهل اي لانه صلى الله عليه وسلم اخذوا منه ثلثة
سني ثم اعلن بها في الدائمة على ما تقدم ودعي الى الاسلام عشرين يوماً في الموسم كل عام يبيع
الحجاج في سائرهم اي يعني والموقف يقال من القبايل قبيلة وبيال عن سائرهم وبيال
اليوم في سوا في الموسم وهي عكاظ ومجنة وذو الحجاز فقد تقدم ان العرب كانت اذا اجتمعت
تقيم عكاظاً سرتوان ثم يجيئ سوق مجنة تقيم فيه عشرين يوماً ثم يجيئ سوق مجنة ذي الحجاز
تقيم به الى ايام الحج يدعونهم الى ان يبعوه حتى يبلغ رسالان اربعة. فمعاذ بن عبد الله رضي
الله عنه لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعرض نفسه على الناس في الموقف وبنوا الله
وكل من بعرض على فومه فان فريشاً قد سغوي ان ابلغ كلام ذي. وعن بعضهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان يسافر الى المدينة يطوف على الناس في سائرهم اي يعني يقول يا ايها
الناس ان الله يأمركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وانه قد بعث فيكم نبياً فاعبدوه

ما روى ان نزلوا بين ابيكم فانت من هذا الرجل فقيل ابو لب يتي عمه . وفي رواية عن ابي
طارق روى عنه قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم سوق ذي الجار بغير من نفسه
عليه السلام العذب يقول يا ايها الناس قولوا له الله الله متفلسخا وخلفه رجل له عند يزيان
اي ذواتان يرحله بالحجارة حتى ادعى كعبه يقول يا ايها الناس لا تخفوا منه فان
كذاب فالت عنه فقيل انه غلام عبده المطلب فقلت ومن الرجل الذي يرحله فقيل
هو عمه عبد المزي يعني ابا لهب . وفي السيرة الشاذلية عن بعضهم قال ان لعلم
سابق مع ابي يحيى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتي في سائر القبائل من العرب فيقول
يا ايها فلان اني رسول الله اليكم يا ربكم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان تخلصوا
ما بينكم وبين من دون من هذه الالهة وان تؤمنوا بي ونصه مؤمن ومنغوف حتى ايتى
عن الله عز وجل ما يفتي به فقال وخلفه رجل احول وصفي له عند يزيان عليه حلة
عذبة فان اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله قال ذلك الرجل يا بني فلان
ان هذا الرجل انما يريد ان ياتيكم الى ان تشركوا الله والعزى من اعناقكم الى ما جاء به من الله
والضلالة فلا تطيعوه ولا تنصروا منه فقلت له بين هذا الرجل الذي بينهم وبين
ما يقول قال هذا عمه عبد المزي بن عبد المطلب . وذكر ابن اسحاق انه صلى الله عليه
وسلم عرض نفسه على كنفه وكلب اي على يمينهم بينا لهم سوا عبد الله فقال لهم ان
الله قد احسن اسم ابيكم اي عبد الله فقل الله صلى الله عليه وسلم اجابوا الى الله عز وجل
عبد الله وعبد الرحمن ثم عرض عليهم فلم يقبلوا منه ما عرض عليهم وعرض على بني حبيبة
وبني عامر بن صعصعة اي فقال له رجل منهم ارايت ان نحن بايمانك على امرك ثم اظهر الله
على بن خاضك ا يكون لنا الا من بعدك فقال له مزي اي الله بصفة حيث شاك قال قال
ان الله عز وجل دونك وفي رواية انه في حوزة العرب دونك اي جعل حوزة الله فاذ الله
كان الامر لغيرنا لا حاجة لنا بامر الله وبالله عليه فلما رجعت بواغرا في تار لهم وكان بينهم شيخ اذ ركة السن
حتى لا يفتدوا ان يراى فيهم الموضع فلما قد حوا عليه سألهم عن ما كان من قسهم فقالوا جانا فتي من قريش
احد بني عبد المطلب يزعم انه نبي يدعونا الى ان نلحقه ونقوم معه ونخرج به الى بلادنا فوقع
الشيخ بينه على راسه ثم قال يا بني عما مر عليك من تلك في اي تدان هل لك من مطلب والذي
نسب منه نبيك ما ينزلنا اي ما يبي على الشوق كازبا احد من بني سميد فظ واما نحن وان راى
غاب عنكم . وفي الواقدي انه صلى الله عليه وسلم اتى بني عيسى اي وبني سليم وعنان وبني قاري
اي وقزارة ومنه وبني فزارة وعذرة والحضارمة فيردون عليه صلى الله عليه وسلم التبع الزرة
ويقولون اسئلنا وعشيرتك اعلم بك حيث لم يفتنوا ولم يكن احدا من العرب اتبع ردا عليه
من بني حنينة اي زعم اهل الجماعة فزعموا من هذه الكذابين وقيل لهم سمعوا حنينة لانهم جميعا قيلوا
ذلك

ذلك لحنه كان قد دخلها وتقيساي ومن ثم جاشت قبائل العرب بنوا حنينة وثقيف اي ووقع على حقه
عليه وسلم هو ذا ابو بكر روى عنه عتي اليه من قبائل العرب فقدم ابو بكر فسلم وقاد من القوم
قالوا ان ربيعة قالوا اي ربيعة من قريش او من لينا وما قالوا بل الله اعلم قالوا ايها قال من هذا
الاكثر قال منكم صابي الذمار وشاع الجار فلان قالوا الا انكم قالوا انكم قالوا انكم قالوا انكم
قالوا الا انكم قالوا منكم صاب الذمار وشاع الجار فلان قالوا الا انكم قالوا انكم قالوا انكم
الا انكم قالوا منكم صاب الذمار وشاع الجار فلان قالوا الا انكم قالوا انكم قالوا انكم
يا هذا انك قد سالتنا ما خبرناك من الرجل فقال ابو بكر روى عنه عتي ان من قريش قال
العتي خرج فخرج اهل الشوق والرياسة فزاي فزيريات قال من ولديهم من منق فتاد العتي امكيت
انكم قتيي الذي كان يدعي بمحمدا قال لا قال فكم هاشم الذي هاشم البريد لموسى قال لا قال فكم
بيته الحمد عبد المطلب طعم طير السبا الذي كان وعلمه العتي يعني في القليلة الظلمة قالوا واقترب
ابو بكر روى عنه عتي انما ناسه ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك
فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال على روى عنه عتي لقد وقعنا من الاموي على باقعة
اي ا هبة اي دودها وهو من الاملاسم لطير حذر بطير ثمية وبيرة قالوا اجابا حسن ما من
طامة الا موقها طامة والبلا موكلا بالسلطة اي واستقام النبي فوحي لا حنينة لان من
المعلوم ان من ذكوريون ان يتم لان ابا بكر كان قد قدم انما يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في
مرة ومرة جد لعتي فكانه يقول له ان قبيلكم لم تشمل على هؤلاء الاشراف اي كما ان قبيلتكم
لم تجتمع على اولئك الاشراف . وعن عبد الله بن عباس روى عنه عتي انه صلى الله عليه
وسلم لقي جماعة من بني ثعلبة وكان معه ابو بكر وعلي رضي الله عنهما وان ابا
بكر سألهم من القوم فقالوا لوان شيان بن ثعلبة قالوا انك ابو بكر اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا ايها الذي هو له عوراي سادات في قريش وهم من قريش بن عسرو
وهائي بالهزبان في قبيلة يفتح القاف وسنن ابن عارضة والنهان بن سريك وكان من قريش
ابن عسرو وقد غلبهم جمالا ولسانا له عديرتان اي ذواتان من قريش وكان ادنى القوم اي اقرب
القوم مجلسا من ابي بكر روى عنه عتي فقال له ابو بكر كيف العدد فيكم قال سؤوف اننا
لنزيد على الالف ولن نغلب الا لاف من قلة والذي قاله صلى الله عليه وسلم ان تغلب
اشي عتو الالف من قلة قاله لما اذاد ان يفر وهاذان وكان جيشه العدد المذكور كما ياتي
فقال ابو بكر روى عنه عتي كيف المنة فيكم قال سؤوف علينا الحمد اي بفتح الحيم وضمتها اي
الطافنة وكل قوم جد بفتح الحيم اي خط وسكادة اي علينا ان نحمد وليس علينا ان يكون لنا
الظفر لانه من عند الله يؤتونه من يشاء فقال له ابو بكر روى عنه عتي كيف الحرب بينكم وبين
عدوكم قال سؤوف اننا لاسد ما يكون غضبا حين نلغي واننا لاسد ما يكون لنا حين نغضب .

سابقة وبيعت هذا العقد اسلام الانصار وبقيا سماء بقتهم العقبة الاولى فلما كانت
العام المقبل قدم من الاوس والخزرج اثني عشر رجلا اي عشرة من الخزرج واثني عشر من الاوس
وقيل كانوا احدى عشر منهم خمسة من السنة او الثمانية الذين اجتمعوا برسول الله عليه
وسلم عند العقبة اوله فاجتمع بهم رسوله عليه وسلم عند العقبة ايضا فبايعهم
اي غاهم رسوله عليه وسلم اي وسميت المعاهدة بايعة تميم بالحق وصدر
المباينة وتوليهم ابي الساسي الذي تولى ذلك بعد ذلك في شان النسيان يوم
الفتح لما خرج من بيعة الرجال وازادها بيعة النساء فمضى عيادة بن الصامت
بايعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة النساء اي كبيعة النساء اي كما بيعة النساء
التي كانت يوم فتح مكة وهي على ان لا تشرن باسم شيئا ولا تسرف ولا تزي ولا
تقتل اولادنا اي لان قتال الاولاد كان سابقا فيهم وهو واداء البنات قتل
والبنين خوف الاسلام وفي البركان جمهور العرب لا يبيدون بناتهم وكان
لبيعة ربيعة وصدر يدي وعنف وهو فنهنا اجبا فبعضهم يبيد خوف العيلة والا
فتنار وبعضهم خوف البيتي فاذا ولا تاني بهننا اي الكذب الذي يبيد ساسه
تتزيه بين ايدينا وارجلنا اي في الحاد والانتقال وقيل غير ذلك ولا فقيه
في سرور اي ما عرفت من السارح حنه تيمنا وامرا قال الحافظ ابن حجر المصنف
المذكورة في حديث عيادة ابن الصامت على الصفة المذكورة ثم تقع بكية العقبة
واما نص بيعة العقبة ما ذكر ابن اسحاق وغيره من اهل المعاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لمن حضر من الانصار ابا يعكم على ان تنصوني ما تنصون منه
سماكم واباكم فبايعوه على ذلك وعلى ان يرسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
ثم ذكر جملة من الحديث وقال فلهذا دلالة صريحة في ان هذه البيعة بعد نزول الآية
بعد فتح مكة اقول ليس في كلام عيادة ان هذه البيعة بيعة العقبة اذ لم يقل بايعة
رسوله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة وان كان الساق في حقيقة وحيدة
فله يثبت ان يكون كلام عيادة شاهدا لهذا ولان عليهم ابي الساسي فله يثبت
الفرج المقدم بل هو دليل على ان هذه المباينة لنا خرج عن يوم الفتح كما قال
الحافظ ابن حجر واسا علم زاد بعضهم والسمع والطاعة في السر واليسر والعلانية
والكده وان لا تشارع الاوراخه وان تنزل الحق حيث كان لا تخاف في سنة لومته
لايم ثم قال ومن روى بالتخفيف والتسديد اي ثبت على العهد فاجره على الله
ومن اصابت من ذلك شيئا فموجب به في الدنيا فهو اي لا عقاب ظهرة له او فاد كفارة
له واستشكل بان ابا هريرة روي انه صلى الله عليه وسلم قال له ادري الحد وكذا

لهما

لاهما ام لا اسلام اي حريق تاخر من بيعة العقبة بيعت كاسيا في فانه كان عام حريق
في سنة بيع كاسيا وبجواب بان هذه البيعة التي ذكرها قيادة بيت بيعة العقبة بل بيعة
غيرها دفعت بعد فتح مكة كما علمت وحيد يكون كادوا ابو هريرة روى انه صلى الله عليه وسلم كان
تلك ان يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك علم اي ان الحد وكفاة قال صلى
الله عليه وسلم ومن اصابت من ذلك شيئا فمغفرة الله عليه فابره الى الله موزون ان شأ
عزله وان شاعذ بر اي وكون الحد وكفاة وظهرة فمغفرة بغير الشك تقتل الموند
لا يكون كفارة وظهرة لان الله لا يغفر ان يشرك به ومن روى بغيره ان رضى عنكم فلكم الجنة
وان غشيت من ذلك شيئا فاصبتم في الدنيا فهو كفارة لكم في الدنيا وان سترتم عليه
فامركم الى الله ان ساعدت وان ساعدت اي في هذا روى عن علي بن خالد بن محبوب القليل
لمرقات به نوبة وعلى من قال بكون تركب الكيرة فلما اضره ابا جعفر في بيته وهم
بقت رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابن ام مكتوم واسمها عاتكة واسمها ميمون وقيل
عبد الله وهو ابن خال عبد بن عبد الله بن موسى بن علي بن ابي طالب قال السبي
عمرار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرون سنة في غار غزوة الله واستخلف ابن
ام مكتوم على المدينة وكان يصلي بهم وليس له رواية وعصب بن عبيد روى انه
قال لعنه الله يعلم ان من اسلم منهم الغرار ويعلم انهم اي من اراد ان يسلم الله عليهم ويغفر لهم
في الدين وفي عولان من لم يسلم منهم الى الاسلام وهذا ما في اكثر الروايات وهو يبيد
الله صلى الله عليه وسلم بعث بما مضى ويذل للماروي من البراء بن عازب روى انه
عنه اول من قدم فليث من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بن عبيد ابن ام مكتوم
بجلاء يقران الناس الغرار اي وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
حين كتبوا اليه ببعث اليهم وفي رواية ثم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابعث اليهم رجلا من قبلك يفتقنا ويخبرنا الناس بكتاب الله وفي رواية كتبوا
اليه صلى الله عليه وسلم بذلك فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بن عبيد
وكان يقال له المعززي وهو اول من سمي بهذا الاسم وهذا يدل على ان بعثا لم يكن منهم
اقول وقد يقال لانه فاة لانه يجوز ان يكون كتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك عند خروجهم من مكة وقبل ان يسلموا هناك اجيب ان المدينة والاهل قتل على مصيب
لاينا من ما تقدم من ذكر ابن ام مكتوم فقد علم ان ما يفتقنا الجمع الاول وهو من ابن
اصحاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعث بعث بن عبيد بعثهم وانما كتبوا اليه
ان لا يسلموا قد شاقنا فابعث اليهم رجلا من قبلك يفتقنا الغرار ويغفرنا في السلام
ويعلمنا بيعة وشرايعه ويؤنسنا في ملاقاتنا فبعث بعث بن عبيد وعاصم بن عبيد الثاني

وهو ما قلناه في الاذني ان ابن ام مكتوم قدم المدينة بعد بدر بيبيرو. وفي كلام ابن قتيبة: وقدم ابن ام مكتوم المدينة مما جذا بعد بدر بيبيرو. وقد يقال له ما جذا لان الجوز ان يكون كله من مصعب بن عمير وابن ام مكتوم رجعا اليه بعد مجيئهما مع القوم وان كان بينهما باقيا لاسلام فشايبنا الى ارضه كانت وهم بالمدنية في اليوم مصعب وتخلعا بن ام مكتوم فليست كل ذلك واسا اعلم. وهذه المباشرة يقال لها العقبة الاولى لوجود تلك المباشرة عندها ولما قدم مصعب المدينة تزل على اي امنا هذا سعد بن زرارة رضي الله عنه اي يدون بعينه رفقة. وكان سلاما موليا اي هذا بعينه رضي الله عنه يوم المهاجرين بقيا فذل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مصعب يوم القوم اي الى وسب والحدار لان اللؤس والحدار في كونه بعينه ان يومه بعينه. وجمع بهم اول جمعة جعة في الاسلام قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة وقبل نزول سورة الجمعة الصرة بها طائفة مدنية. وقال الشيخ ابو حامد فرقت الجمعة بكرة ولم يتمكن من فعلها. قال الحافظ ابن حجر وهو عذيب اي وعلى محنة فهو مما تقدم حكمة على الله ونز. وعند ابن اسحاق ان اول من جمع بهم ابو امامة اسعد بن زرارة وكانوا اربعين رجلا. اي من كتب بن مالك قال اول من جمع بين المدينة اسد ابن زرارة قبل تقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في تقيع الخفان والفتيح بالنون قبل اذ اليك الموصلة كثر في الخطاي انه خطاوا الخفان جمع خفة وهي الحاشية التي تحتم اي ناكل بغير ما كله مما في ذلك الحمد من الكلام وهو اسم لغزير من فري المدينة قاله ونحوه اربعين رجلا اي ولا مخالفة لان مصعب بن عمير كان عنده اي امنا من اسد بن زرارة كما علمت فكان هو المفاوض على الجمع وكان الخطيب والمحل مصعب بن عمير منسب اجمع لكل منهما اي ويكون ما في الرواية الثانية من ان اسد بن زرارة هو الذي صلى بهم على النجدة اي جمعهم على الصلاة ويؤيد ما تقدم من ان اسد بن زرارة وسب والحدار في كونه بعينه ان يومه بعينه بالجمع مصعب بن عمير كما سياتي. قال السبيلي ونسبهم اي الى انصار بني الاسم اي تنسبهم اليوم يوم الجمعة لا جملتهم فيه هذا يرد من ان السبيل فيهم والافكار تنسب الى الجاهلية وهو الذي يسمى في اليوم يوم العروبة اي الرقة وقاله عليه الصلاة والسلام في حق ذلك اليوم انه اليوم الذي مرض عليهم اي على اليهود والنصارى اي طلبهم ففطمهم والفرغ من العبادة فيه كما مرض عليهم اصله اليهود والنصارى وهذا كما استقر في لذي ان كلا من اليهود والنصارى اريد بذلك اليوم فيفطمون فيه الحق بخلافه ونسبهم ويقرعون فيه لعلهم لا يقرعون في ذلك اليوم بل انهم يقرعون في ذلك اليوم

جمعة جمع الاسلام

الذي

الذي استقرح الحق فيه سبحانه وتعالى من خلق السموات والارض وما بينهما من المخلوقات اي بنا على ان اول الاسبوع اياما وانه سبب الخلق قال بعضهم وهو الزمان. وفي كلام بعضهم اول الاسبوع الاعدلقة واوله السبت هو قاي في عروق الغنم في الايام وهو قاي ويؤيد الاول ان السبت مأخوذ من السبات وهي الراحة قال قتادة جعلنا يومكم بساتا اي راحة فلما هم انداوي بالتقويم هذه العقيلة. والخاتمة النصارى من قبل انفسهم يدل يوم الجمعة بمرارة حادي بنا على ان اول يوم ابتداء فيه بايجاد المخلوقات فلما هم انداوي بالتقويم هذه العقيلة وجب ان يكون سببا في ما ذكره في علمه برؤيته لك ناجا ان اسد بن زرارة من على اليهود الجمعة فابوا وقالوا بانوا حاصلا لنا يوم السبت فعمل يعلم وهذا في اسد بن زرارة في اليوم الجمعة وهذا في المسلمين لئلا يعللهم لم يعللهم اعينهم. وانما اجندوا فيه فاما بلوغ. وفي سيرة السادة كان من عوائد الكوفة على الله عليه وسلم ان يقيم يوم الجمعة غايبة التقويم وبجعة باواع الشرب والتكريم. وكان ايام الجمعة يتباخرون في الجمعة يوم الجمعة كايضا سوا هذا فيا بر في الدنيا واسمهم عندهم يوم المزيد كما تقدم لان اسد بن زرارة في تحلي علمه في ذلك اليوم ويطلبهم كما يتجنون ويؤيد لهم كما تنسبهم ولذي مريد بهم يجوز يوم الجمعة لما يطمعهم اسد بن زرارة في من الخير. وقد جاء في المرفوع يوم الجمعة سيد الايام والمظاهرة عند اسد بن زرارة في يومه في الايام كثر زمان في الهوى وساعة الاجابة فيه كليلة العذرة في زمان. والذي في البخاري ثم هذا اي يوم الجمعة يومهم الذي مرض عليهم اي على اليهود والنصارى ففطموا فيه هذا ان اسد بن زرارة في لانيه نبع اليهود عدا والنصارى بعد عدا. ونزله فافطموا فيه يدل على انهم لم يفلحوا بعينه ويؤاخذونه ما تقدم عن بعض هذا العلم ان اليهود اروا يوم من الاسبوع ليعطون اسد بن زرارة في فيه ويقرعون لباودة فاقادوا من قبل انفسهم السبت فاكسوه في سرعهم وكذلك النصارى اروا على سنان عيسى يوم من الاسبوع فاقادوا من قبل انفسهم الاخذ فالتزموا سرعا لهم وهو مخالفت ما سبق فليست تال نال بعضهم والزمان ان اول الاسبوع السبت لانه اول يوم ابتداء فيه بايجاد المخلوقات فتد جان الجميع ان اسد خلق الله في يوم السبت. والجمعة يوم الاحد والسجود الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والاربعاء يوم الجمعة. وعليه يعلل تنسبة اليوم الذي يلية الله واجيب بان من تنسبة اليهود وتبعهم غيرهم. وقد ذكر السبيلي ان تنسبة هذه الايام طارئة ولو كان اسد سبحانه وتعالى مما كان في الزمان بدء الله سبحانه المستقر في العدة لعلنا هي تنسبة فادركه كذا في يد كرمنا الله الجمعة والسبت وانما غير مستقر من العدة هذا كله. ورواية ما ان اسد بن زرارة خلقوا في انما الله خدم خلق ثانيا ثمانية اربعين من خلق ثالثا ثمانية اربعين من خلق رابعا ثمانية اربعين من خلق

خامسة لامة الخليل. واجاب ابن جبرائيل بان هذا اي التسمية المذكورة لم تثبت وان العزير
لستم خامس الوراء اربعا هذا كله لم يثبت ان يكون اوله يسوع المسيح. ثم رايت السبعيني قال لم
يسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم باله حذوا لا تبتين الى سايرها الا حاكيا للفتنة فقوم
لا تبند يا نبيها ولعل فتنة من يكونوا اخذوا معاني هذه الاسماء اهكذا كتبنا يا جبرائيل
لهم فالقوا على ما هذه الاسماء انما غاها لم هذا كله فليتناك. وفي السبعينات للمحمداني
الكرم ابي حنيفة عليه الصلاة والسلام باله وعيسى باله حذوا وادباله تبتين وسليمان
بالله شاه وتيموثوب باله اربعا وادم باله تبتين ومحمد صلى الله عليه وسلم باله تبتين وهذا
يذكر على ان اليهود لم ينجوا وار يوم السبت والنصارى يوم الاحد من عند انفسهم فليتناك
الجمع. وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن يوم السبت فتا ديوهم مكر وحذيقه اري وقع
فيه المكرو والحذيقه اي لا تاليوم الذي اجفت فيه فريش في دار الدوق للاستشارة
في امره صلى الله عليه وسلم. وسئل عن يوم الاحد فتا ديوهم عرس وعجالة لان الله
نفا في ابتداء خلقه الله نيا وعارثنا. وفي رواية لان الجنة بنيت فيه وعمرت. وسئل
عن يوم الاثنين فتا ديوهم سمر وتجارة لان فيه ساء من حيث مخرج في تجارتهم. وسئل
عن يوم الثلاثاء فتا ديوهم لان فيه حاضن حوي وقتل ابن ادم احاه. وذكر
المحدثان في السبعينات ايضا ان قتل فيه سبعة جريش وركوبيا وحيي ولده عليهم الصلاة
والسلام وسحق فرعون واسيه بنت نوح امرأة فرعون وبنو بني اسرائيل وما ينيل
ابن ادم وبيي فقة كل واحد ومن ثم يهمل صلى الله عليه وسلم عن الحجاء من يوم الثلاثاء
الهي وقاد فيه ساعه لا يرفى فيها الدم وفيه نزل الميسر الى الارض وفيه خلقت جنة وفيه
سقط الله تلك الموت على ادواح بني ادم وفيه ابلى ايوب. وفي بعض الروايات ان اليوم
الذي ابتلى الله فيه ايوب يوم الاربعاء. وسئل عن يوم الاربعاء فتا ديوهم تحولان
فيه امرف فرعون وقومه واهل بيت قار ومرد وقوم صالح اي وفي ثم كان يسمى في الجاهلية
ديار والبعار الله لان الذي في الحديث الموقوف على ابن عباس الذي له يقال
من قبل الرواية احرار في يوم الخميس مستر. وجاء يوم الاربعاء له اذ ذكاه اعطاه
وذكر الزمخشري ان بعضهم قال له فيه اخرج موسى حاجته فتا ديوه الا ايضا قال فيه ولده
يوسف قال لا يحرم فديتات لذكره اي حيث انتقم الموت قاده وفيه ولد يوسف قال في احسن
ما قيل به اخرجت حتى طال حبسه وعزبته قاده وفيه نصر المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
قال احمد وكنت يقدان راعنا الابرار وكلفت القلوب الحناجر. وورد في بعض الروايات ان الله تعالى
فصل الاربعاء يوم الاربعاء والديورث البرص وعن ابن الحجاج صاحب المذخر انه لم يقض الظاهر
الاربعاء فتا ديوهم فتا ديوهم ان فضل الاربعاء سنة ماضية ولم يبق عنه الذي يفتقره الحنفية

فراي النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم فقال له لم يبتع بشي من ذلك فتا ديوه رسول الله لم يبتع ذلك
عندي فتا ديوه كفتيت ان تمنع ثم منح صلى الله عليه وسلم بيده على بئر فزال البرص من يمينه. قال
ابن الحجاج فتا ديوه منع الله فزال الله اخالف ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء
في حديث حرجة الحاكم من طريقين احوي لا يثبت واحكام ولا يروى الا يوم الاربعاء وكنت يفتقر
عجالة المربعين يوم الاربعاء. وفي مناج الحليمي وشب اليمان فيمنع من الله ما استجاب
يوم الاربعاء فتا ديوه ال قبل وقت الفجر لان صلى الله عليه وسلم استجاب له الدعاء على
الا حزاب في ذلك الوقت وكان جابر يفتقر ذلك بالذات في ممانه. وذكر انه ما يدي بشي يوم
الاربعاء ان و تم فبين في البقاء بغير التدريس فيه. وسئل عن يوم الخميس فتا ديوهم قضا الفواج
لان فيه دخل ابراهيم الخليل على ملكه فرفق فاحبته واعطاه ما جرو من ثم زاد في دوابه
والد قول على السلطان. وسئل عن يوم الجمعة فتا ديوهم تكاح فكم فيه ادم حوي ويرسف
زليخا ونوح بنت شيبه وسليمان بلقيس ونوح فيه صلى الله عليه وسلم حذيقه وما بيته. وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان كل الله صلى الله عليه وسلم قبل الفجر اي قبل ان يهاجر صلى الله عليه
وسلم في اقامة الجمعة اي فلم يفلو بها باجناد بل كان صلى الله عليه وسلم كتب الى مصعب
ابن عمير رضي الله عنه انما بعد فانظر اليوم الذي يجز فيه اليهود بالزبور لسبنتهم اي اليوم
الذي يكلمه يوم السبت فاجموا انكم وابناكم فاذا انا انا من طهر تنقذوا الى الله فتا ديوه
بركتين فجمع مصعب بن عمير عند الراوان اي ملى الجمعة حتى قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي اسمر على ذلك حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على انه صلى الله
عليه وسلم عين لهم ذلك اليوم وهو خلقه في قولنا السابق فتا ديوهم ان الله الظاهر في ان
هذا انهم لم يهاجروا منهم ويذكر له لنداري عن ابن عباس رضي الله عنه بان الله تعالى
قالوا اليهود يوما يجتمعون فيه كل سنة ايام ولستاري شدة ذلك فكم فاجعل يوما فجمع
فيه فتا ديوه وصلي وشكر فاجعل يوم العروبة اي الله اليوم الذي وقع فيه خلق
ادم الذي هو سيد هذا الجنس وحمل فيه ايمان الخلق واقفنا يوم اذ فيه تقدم
الساعة فقيمة المبدأ والمعاد اذ هذا المروي عن ابن عباس يفتقر ان الله يفتقر ان الله
باجناد منهم الا ان يقال له مخالفة له لا يجوز ان يكون هذا العزم على ذلك حصل منهم ولا
ثم ادسوا صلى الله عليه وسلم بيتا ديوه في ذلك فاذن لهم فيه فتعجا الوحي وافتة
لما افتادوا. وفيه انه لو كان كذلك لقاد صلى الله عليه وسلم لمصعب بن عمير فاضلوا ذلك
ولم يفتدوا انظروا الى اليوم الى اخره الا ان يتا ديوهم لا استاذ في صلى الله عليه وسلم في
الاجتماع لم يبيتوا الى اليوم فبيته لهم صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم عن الشيخ ابي حامد ان
الجمعة اربعا صلى الله عليه وسلم وهو بكهنة وراكها لعدم التمكن من فعلها وتقدم عن

الحافظ ابن حجر انه غريب ويؤيد انه لو كان امرها صلى الله عليه وسلم وهو بكه وذكورها لعدم التمكن
من صحتها لا يربطها مصيب ابن عمير عنه ارسال المدينة ولم يأت بها الا بعد ذلك ان يقال
انما لم يأت بها حينئذ لا شجور ان يكون انما امرها بعد ذلك مصيب الى المدينة او انه
انما لم يأت بها بعد ذلك حينئذ لان له قامة سر وطامتها العدة وهي عند اماسا الشافعي رضي
الله عنه اربعون بسروطا ولم يكن ذلك موجودا عند ارساله صلى الله عليه وسلم ومن ثم لم
علم مكراسة عليه وسلم وجود العدة المذكور ارساله لم يأت بها بعد ذلك في قوله اما بعد فانظر
اليوم الى اخره ثم لا يخفى ان ظاهر بيان الروايات يدل على ان الذي هذه اهمه اليه
انما هو اتيان المصداقة في هذا اليوم له تسمية بيوم الجمعة كما تقدم عن السبيعي عن ان
سنتين لم يدركت ثم اختلفا في رواية علي بن السبيعي ذكر عن ابن عباس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سماها بيوم الجمعة لما ارسل مصيب بن عمير ان يبعثها
كما تقدم في الاسراء وذكر اليها ان كتب ابن لوي اول من سمى يوم العروبة الجمعة وقد
ينادى بها لفتة لا شجور ان تكون الافراد ومنهم من المخرجين لم يبلغهم بذكر
عن كتب بن لوي ان ثبت انهم سموها بذلك اسم اجناد ائمتهم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبب تسمية هذا اليوم بيوم
الجمعة فقال ان فيها طينة ابيك ادم وقد ما انزلنا لخالقة بين ماها وما
تقدم في الاسراء اسم اعلم **واسلم سعد بن معاذ** وابن عمه اسيد بن حضير رضي
الله عنهما عليهما عليهما مصيب بن عمير وكان اسلم اسيد بن حضير قبل سعد في يومه
فمن ابن اسحاق ان اسعد بن زارة رضي الله عنه خرج مصيب بن عمير الى حايط
اي بنين من حوايط بني ظفر فجلت فيه واجتمع معهم اهلها من اسلم وسعد بن معاذ
واسيد بن حضير يومئذ فقاموا اي بني عمه الاسلم وكلاهما سرك على دين قومه
فقال سعد بن معاذ لا سيد بن حضير لا ياكل انطلق بنا الى هذين الرجلين يعني اسعد
ابن زارة ومصيب بن عمير الذين انبأنا انهم تنسفة داروهي الحلة والمواد قيلت
وعبرنا لبغها صفنا فارجرها وانها اي وفي لفظ قال له اي اسعد بن زارة
فارجره عنا فليكن عنا ما نكره فاذ يلغى انه قد جاء بهذا الرجل العربي فيفسد ما
وضعنا فاذ لولا اسعد بن زارة لشيء علمت لكيفيتك ذلك هو ابن خالتي
ولا احد عليه مقتدا فاذ اسيد بن حضير هربته ثم اقبل اليها فلما راه اسعد بن زارة
قال لمصيب هذا سيد قومك فجال فاحذف الاسية ثم قال لمصيب ان عليا بن عيسى
هذا الكلبة قال فوقف عليهما مستنهما قال ما جاءكما ايها تنفكان صفنا افنوالا انك
لكا بالنفس كما حاجة وفي لفظ قال يا اسعد ما لنا ولاننا نينا بهذا الرجل العربي لثمة

سهايا وصفنا. وفي رواية علي بن ابي طالب في دورنا بهذا الرجل الوحيد العربي الطريد
ببغها صفنا بالباطل ويدعوهم اليه فقال له مصيب او تجلس بفتح الواو اسفها ما
نتبع يا مصيب في جواب الاستفهام فان رضىته او اقبلته وان كرهته كنت عند ما نكره اي
سفا عند ما نكره قال الصف ثم ركز حزينه وجلس اليها فكلما مضى بالسلام وقراءة
عليه الغفران فقال ما احسن هذا واجله بالصف على اني كيف نضوء اذا اردت ثم
ان قد خلوا في هذا الذي قال له ففعلوا وتظهر وتفسد بربك ثم تسمي شهادة الحق
ثم تقبل فقاموا اغتسلوا وطهرت ثوبيه وسمي شهادة الحق ثم قام ركعتين ركعتين
وهما ملة التوبة. فقد روي اصحاب السنن وقال الترمذي حديث حسن
انه صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يفتي بديننا فيجوز الطهور ثم يقوم فيصلي
ركعتين ثم يفتقر اسعد بن زارة عن له ثم قال لهما ان وراي رجل ان استبكما
لم يتجمل احد من قومه وساء اسله اليكما الان وهو سعد بن ساذر من اسعد عنه
ثم اخذ حزينه فانصرف الى سعد وقومه وهم جلوس في ناديتهم فلما نظروا اليه سعد بن ساذر
قال اهلنا باسعد فاذ جاءكم اسيد بن حضير بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما
وقف على النادي قال له سعد ما فعلت قال قلت الرجلين فواسد ما رايت بهما باس
وقد نبيتها فقال له ففعل كما احببت وقد حدثت ان بني حارثة تخرجوا الى اسعد
ابن زارة ليقتلوه وذلك انهم عرفوا انه ابن خالته فيخشون ان يفتقروا عنه
فقام سعد مصفيا يادرا فاخذ هذا الحديث من يده وقال واسد ما راك اغيت شيئا
م خرج اليها ولما اقبل سعد قال اسعد لمصيب لعل جالك واسد سيد من وراة
من قومه ان تبكك لا يتجملت عليك منهم اثنان فلما راها سعد مطيبي عرف سعد
ان اسيد اما اذن من ان يسمع منها فوقف عليهما تنشأ ثم قال له سعد بن زارة
يا ابا القامت واسد لولا ما بيني وبينك من القرابة لارثت شي هذا هذا ايضا ان
دارنا ما نكره فقال له مصيب او تقعد نتبع فان رضىته او اقبلته وان كرهته نحزن
عند ما نكره فقال سعد الصف ثم ذكروا الحزينه وجلس من عليه الاسلم وعرض
عليه الغفران فقال لهما كيف نضوء اذا انتم اسلمتم وخلصتم في هذا الذي فقال
تتسل وتظهر وتظهر بربك ثم تسمي شهادة الحق ثم ركعتين ركعتين فقاموا اغتسلوا
وطهرت ثوبيه ثم سجد شهادة الحق ثم ركعتين ركعتين ثم اخذ حزينه فاجلس فقاموا الى ناديتهم
قومه ومنادي ومع ذلك النادي اسيد بن حضير فلما راه قومه ففعل كما اختلف باس
لقد رجع اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليهم قالوا يا بني عمه الاسلم
كيف فعلوا ان اري فيكم قالوا اسيدنا راا فلما رايا دايمنا اي ابركنا فتيه اي ففعلنا

وامر اقال فان كلام رجاءكم ونسايكم على امر حق فتموا بالله ورسوله قال فوالله ما استي
في اراي قبيلة بني الاسمك رجل ولا امرأة الامسلا وسلمه فاسلووا في يوم واحد
كلهم وكان ذلك ليلة العقبة الاولى وقبل العقبة الثانية الما كان من الا صوم
وصومرو من ثاب من بني عبد الله شمل فانه تاحوا سلامه الى يوم احد فاسلم
فاسلمهم ولم يجهدهم سبعة و اجبروا على ما عليه وسلم امر من اهل الجنة وفي
كلام ابن الجوزي اوله اراي قبيلة اسلمت من دور الانصار و اراي عبد الله
بم رجع معي الى داره سعد بن خزيمة و من اسلمه فاقام عنده يدعوا الناس
الى الاسلام حتى لم يبق من دور الانصار الا في ارجاء الجبال والناس اسلموا
من سكان عقالي المدينة اي فزاهما من جهة نجد . قال وفي علم بقعة الا جماعه من
الاولى بن خزيمة و ذلك ان كان فيهم ابو قبيس وهو من بني الاسلمت وكان
شاعرا لم يبعون منه و يطبون له لان كان فواله بالحق مطا فند نرجب
في الجاهلية و بسا المسوح و انتكز الحياطة و قد بينا له فانتكز مسجدا
وقاد اعبد الله ابراهيم راية حل فيه ما يصف ولا حب موقف بهم عن الاسلام
فلم يزل يزل ذلك حتى ما يرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة و يفر
واحد و الخندق فاسلم و حنا سلامه وهو شيخ كبير اعمى اي و سب تاخذ
اسلامه كاذب بقتلهم انه لما اراد الاسلام عنده قدومه صلى الله عليه وسلم
المدينة لعينه ابي بن سكون وكلمه بالانقباض و نزع عن الاسلام وقال ابو قبيس
لا اتبعه الا اهل الناس ظنا اخفرا رسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قل له الله الله اسلمه اشفع لك بها فقلنا و هم ابنا ان يشك امره اي
على ما هو عادة الجاهلية اي وكان ذلك في المدينة حتى في اول الاسلام
ان ابراهيم اولاد الرجل يجلونه على ذنوبهم فبعضهم من غزول التميم اي قوله فقلنا
وه ثبكتوا ما نكم اباكم من الساب الا ما قد سلف و قد علم على سب نزل
منه الا يترد مني . ثم ان سب من عبيد رجع الى مكة مع من خرج من المسلمين
من الانصار الى الموسم مع حجاج فزعم من اهل السرك حتى قد مواكبة واخذ
السبي صلى الله عليه وسلم من اسلمه بدمك . وعن كعب بن مالك قال
خرجنا من حجاج فوسا من المسلمين و منا البراء بن معمر و سيدنا و كبيرنا و البراء
بالدعة اخذ لينة من السرك بدمك له ولد فيها و معمر و لينة منقوض فلما
خرجنا من المدينة قال البراء اني قد رايت رايانا ادرى انوا مقوض في عليه ام لا
قال قلنا وما ذاك قال رايت ان لا ادع هذه البنية ابي يفتح الموصلة و كسر المون
ونس

و نسيد المشاة تحت المؤخرة ثم ثابنا القنايت على ذن قبيلة بين القبيلة حتى يظن
ان اسلموا اليها قال قلنا و الله ما بلغنا ان يينا كل اسلمة و سلم يبعي له
اسلام يبعون بيث المقدس اي فخرجوا و ما تريد ان تحالفه قال فقال ان
اسلموا اليها قلنا ذلكنا لا فقلنا فافكنا اذ احقرت الصلة فملكنا الى السلام
يبعي بيث المقدس اي و اسند بونا الكعبة و مطا الى الكعبة اي من يدبر السلام
حتى قد ما ملكه و قد كنا على عليه و ذلك و اي الا فافكنا على ذلك فلما قدنا
مكة قال بيثا بن ابي الطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انا لثقا
صنعت في سفره هذا قال و اسلمه فخرج في سفره حتى ما رايت من حله فكم
اي اي فيه قال فخرجنا سال من رسول الله صلى الله عليه وسلم و كما لا يعرف
لانهم نركه فقلنا ذلك فلعيننا و جلا من اهل مكة ففان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه و سلم فقلنا ففان فقلنا قال فقلنا ففان العباس ابن عبد المطلب
قال نعم و كما يعرف العباس كان لا يزال يقدم علينا ما جازا قال فاذ حلتنا
المسجد فاذ اموا الرضا الجالس مع العباس فدخل المسجد فاذ العباس جالس
و رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا حين حلتنا اليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للعباس من هذا فقلنا هذين الرجلين يا ابا الفضل قال نعم
هذا البراء بن معمر و سيدنا و هذا كعب بن مالك قال كعب فاسلم
عائشي فوال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمه فقلنا نعم فقلنا البراء بن
معمر و يا بني اسلم في حرج في سفره هذا و قلنا نعم فقلنا اني بالله سلام
مرايت ان لا اجد هذه البنية من يظن يقين الكعبة فقلنا ايها و فالتقي
امحاض في ذلك حتى وقع في نفي من ذلك شي فان اراي رسول الله قال قد
كنت على قبيلة لو صيرت ايتها فخرج البراء الى قبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي بيث المقدس اي و لم يارسه بالامانة القلعة مع ان كان سلا و بين له انه
الواجب عليه استقبال بيث المقدس لانه كان سلا و فقلنا بل من هذا يخرج
بانه صلى الله عليه وسلم و اصحابه بمكة كانوا قبل الهجرة و بعد ما يبعون اي
بيث المقدس قبل ان تحول القبلة و قد تقدم الموعظة لك . قال كعب بن معمر
الرحم و اعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة اي ان يوافوا من الشعب
الا بين اذا احدثوا من بيتنا فقلنا فقلنا حيث المسجد اليوم اي الذي بينا له
مسجد البعثة كما تقدم و امرهم ان لا يذهبوا اليها و لا يفتنوا و اعياينا و ذلك في ليلة
اليوم الذي هو يوم القدر و قال فلما فرغنا من الحج وكانت البنية التي و اعدنا

بني العباس
الثانية

الدم المذموم وهو بالتحريك الحرم من الغزوات اي حرمي حرمكم فنقول العرب اذا ارادوا تاييد الحائز
وهدي وهديكم واحدا اي اذا اهدىكم الدم اهدىكم ودمي دمتكم ورحلتي مع رحلتكم اياه
مكم وانتم مني احارب من حاربتم واسلم من سلمتم اي وعنده ذلك قال العباس لهم في
اسم عند عليكم بما كنتم ذمة اسمع دمتكم وعنده اسمع عندكم فهذا الهرا الحرام والبلد
الحرام يد اسمع فوق ايديكم لتجدن في غمرته وتلتدن من اذره قالوا اجيئناكم فقال العباس اللهم
انك سارح وشاهد وان ابن اخي هذا اسرع عام ذمة واستخفظم نفسه اللهم كن له بناهي
عليكم سبيته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى منكم اشي عر نفقيا يكونون
على قوائم بما فيهم فاجروا تنف من الخديج وتلك ثمرته اوس وقد وابتد ان وصل اسم عليه
وسلم قال لهم ان موسى عليه الصلاة والسلام اخذ من بني اسرائيل اشي عر نفقيا فله حيت
اخذ من نفسه ان يوضع غيره فانما يختار في جبريل اي له تر عليه الصلاة والسلام حصه
البينة فلما تحرم اي وهم سعد بن عبادة وسعد بن ذرارة وسعيد بن الربيع وسعد
ابن حنيفة والمذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن معمر وابو الهيثم بن ابى
واسيد بن حنيفة وعبد الله بن عمرو بن حرام وعبد الله بن الصامت ورافع بن مالك وفي
اسم نقاي عنهم كل واحد على قبيلة وقال صلى الله عليه وسلم لا وليك النقبا انتم كفلها على
غيركم ككفالة الحارثيين لعيسى بن مريم وانما كفلها على قومي يعني المهاجرين وقيل ان الذي
نزل في الكلام من انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد بن ذرارة اي وهو من اصحاب
قائه اخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم وقال روينا ابا عبد الله ان ابنه ضرب اباكدا الا بالاول ومن
سلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اخرجته اليوم لنا رقة بجميع العرب وقتل خياركم وان
نفسكم لتيوق فاما انتم فمرفق برفق عليكم اذا مستكم بقتل خياركم وسارقة الموتى كافتنا في غيها
مخدوق واجركم على ما سئلوا ما انتم تخافون من انفسكم خيفة قدوة فهو عندكم عند الله
عز وجل فقلوا يا سعد ما عسى ان يكون الله لان ابي نزل هذه البينة ولا يستقبلها
اي لا يظلم الا قالوا نعم والذين الذين نكحوا مع الانصار وشاء القدر العباس بن عباد بن
فضلة قال يا منشر الخديج قد تدرون علي ما يكون هذا الرجل انكم تبايئون على حرب الاحرار
والاسود من الناس اي على من عادته لهم والا فهو صلى الله عليه وسلم لم يؤذن لذي البقاء بالحادثة
الابعد انما جردوا في المدينة هذه كاسيا اي كان قبل ذلك ماوراء الباء على اسم نقاي والصبر عليه
الذي والصبر عن الحاملمة كوما فيهم عن سعد بن ذرارة ثم توافقوا على ذلك وقالوا يا رسول
الله ما لنا بذلك اي نحن نفقيا قالوا ان الله والحق قالوا ارضينا البسط ايدك فسطر على
اسم عليه وسلم فبايوه اي ما واول من بايعه صلى الله عليه وسلم البراء بن معمر وقيل اسعد
ابن ذرارة وقيل ابو الهيثم بن النبتان ثم بايعه السجون كلمة اي وبايعه المرأتان المذكورتان

سید

تقيا الزنا

من غير مضاحفة لانه متى الله عليه وسلم كان لا يصلح التساؤل ان كان ياخذ عليهم فانه اخر من
قالوا ان قد بايعتكم كاسيا في تلكات هذه البيعة على حرب الاسود والاحزابي العرب والعجم
فهو لا الملكة لم يبق عليهم احد غيرهم وحينئذ تكون الاولى فيهم حبيبة واصافيه
ويقال ان ابا الهيثم قال يا ابا بليد يا رسول الله عليا بايع عليه النبي عتقيا من بني اسرائيل موسى
ابن عمران عليه الصلاة والسلام وان عبد الله بن رواحة قال يا ابا بليد يا رسول الله عليا بايع عليه
الاثناعشر المحاربين عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام. وقال اسعد بن ذرارة ابايع اسعد وجاهل
يا رسول الله فابايعك على ان لا تم علي في يدي بوقايه اصدق فوي قبلي في نفر. وقال الهذلي بن قارقه ابايع
الله عز وجل يا رسول الله و ابايعك على ان لا اذمر في امر الله عز وجل لا اراق فيه الغريب ولا ارا
البيد اي لا اعامل بالوافة والرضة. وقال عبادة بن الصامت ابايعك يا رسول الله علي
ان لا اتخذني في الله لومة لائم. وقال سعد بن الربيع ابايع الله و ابايعك يا رسول الله علي
ان لا اعطي لك امرا ولا اكتب بك حديثا. وقد انتهت البيعة وهذه البيعة يقال لها العقيقة
الثانية ولما وقعت صرخ الشيطان من راس العقيقة بالدم وموت وابك يا اهل الحيات
اي يحميتم الا في مقوحة والثانية مكسورة وبعد كل جيم باسومة وهي ما دل مسي
وفي الهدي يا اهل الاغاثت هكذاكم من مذموم والصباة ممة يعني مذموم النبي صلى الله عليه
وسلم لان غزيبا كانت فتوى بعد محمد صلى الله عليه وسلم مذموم ويعني بالصباة اصحابه
الذين بايعوه لاعم كانوا يبعون لوف من اسلم ما يي لان الصابي من خرج من دين الي دين
وفد جا لا ينجون كيف يعرف الله عيسى ثم فريش ولستم بيوت مذموم و يلعنون
مذموم وانا محمد فاتم فتد اجعوا اي عزسوا على حركم فتاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الزب العقيقة اسم اي بعد الله اساءة لا فر من الله. والرب بكر الهوة
واسكان الزاي ثم بالموحدة الخفيفة وتيد بفتح الهمة ونفع الزاي وتشد الهوة
اي شيطان سمي بهذا الاسم المركب من المضاف والمضاف اليه عامرها وارب في الامت
العقير. ومن ثم راي عبد الله بن الزبير رجلا طوله شبران على برة مة رصه فتاد
له ثاثة قال ارب فتاد وما ارب فتاد رجلا من الجن فخر به على داسه بنود سوطه فخرت
وعند ذلك قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضوا رضى لفظ افضوا ارضاكم
اقول رضى روايت لما بايع الانصار بالعقيقة صاح الشيطان من راس الجحدل يا مشرد
فريش هذه بؤا الاموس والخزرج تخالف على فتاكم ففرعوا اي الانصار عند ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يروكم هذا الصوت فاما هو وعد الله ابليس وليس
يسمى احد مما تخافون ولا مانع من اجتماع رارب العقيقة ومراخ ابليس الذي هو ابو الجن
فيجوز ان يكون المراد بعد الله ابليس رارب العقيقة لانه من الله بالة وانما باللفظين

وَمَا أَتَمَّ إِلَيْهِ

مقا . وتقدم البيعة جريد عليه السلام لا تقدم . فمن ما رثه من النعمان رضي الله تعالى عنه
لما فرغوا من البيعة قلت يا بني امه لعدرايت وعله عليه ثياب بيض تكثر قايما على بيعة
قال وتذكر ايته قلت نعم قال ذلك جريد واسه اعلم . ثم ان الحديث مما دسح المكون
من فريسي بن كند اي في كتاب الشريعة ان الشيطان لما نادى بياد كوشة مؤنة
يكون شبة بن الحجاج قال عسرو بن الناصر ما قال ابو جندل الفرع قال عسرو وصب
انا وهو الغبة ابن ربيعة فاضره بموت شبة بن الحجاج فلم يرعه ما راعا وقال
هذا انكم فاضركم بمدا امية قلنا لا قتال لعدرايت لكتاب الحديث وفيه طول
وامور سغرية ولايتا في سماع عمرو واخي جندل مؤنة البليس قوله صلى الله عليه وسلم ليس
بشما احد من تخافون لان سماعا لم يجلد منه خوف لهما . وعند فتوا الجبر جالتم
واستراهم حتى دخلوا شبة الانصار فقاوا اياما مسترا لا وس والخروج وفي رواية يامش
الخروج اي بالتعليق بلفظ انكم جيتكم الى صاحبنا هذا المخزوم من بين اهلنا وتبايموه على
حربنا واسه ما من حي ابغض اليها ان تشب الحرب بيننا وبينه منكم فصاروا الاواس
والخروج يجلدون لهم ما كان من هذا اي وما علمناه حتى ان اي بن سلول جندل ينزل هذا باطل
وما كان فريسي ليقتلنا نوا على عبد هذا الوكت يثرب ما صنع هذا فوي حتى يوا مروني ومدفوا
لانهم لم يملوا لا علم ما تقدم اي ونقرا الناس من صبي . وبحث فريسي عن خبره لفرار
مؤجدو فقا فلما تخفوا الخبر انتفوا اثارهم فلم يدركوا الا سعد بن عباد . والمذذير
فما سعد فسك وعذب في امه واما المذذ وفاقلت ثم اقتداه سعدا من ايدي المكونين
قال فتدعه انه قال لما ظنوا اي ويطوا ايدي في عني فلهذا لا يطمون على وجهي ويجذب
بجفتي اي وكان ذا شعر كثير حتى اذا خلوا في مكة فاذا اي رجل اي وهو ابو الجوزي بصل
ثان كما نوا وقاد وجندل ما بينك وبين احد من فريسي جوار وله عند قادي يفتد كنت
اجير بجيز بن مطعم بخاره واسمهم من اراد ظلمهم ببلادي ولما حدث بن حرب بن امية اي وهو
افوا بسنيان والاود اسم عبد الله بيبية والثاني له يملك لدا سلم قتال وجندل فاهنت
باسم الرجلين فمعلت مخزوم ذلك الرجل ايها موضعها في المسجد قتال لهما ان وجندل الاثار
او من الخزرج يفرق بالابطح بيت باسما ننا لاس هو قال ينزل انه سعد بن عباد فقا
فخلصا في س ايديهم انهم . اي وعن سعد بينا اناس الموم اصرب اذا طلع على رجل
ايين وفي حشاع اي طويلا زايه الحش حلو من الرجال قتل في نفسي ان يكن عنه
احد من الموم حين حشد هذا فلما في بني رنغ يدير ولكي نكته سد يفة قتل في
نفي واسه ما عندهم بعد هذا اجيز اي وهذا الرجل سبيد بن عمرو رضي الله تعالى عنه
قاله اسم بعد ذلك فلما تقدم الا نصارا المدينة اظهروا الله سلام اي اظهروا اكلها وقاها

بر ولا فقد تقدم ان الله سلام قسائم قد قدمه هذه البيعة . وكان عمرو بن الجحج اي وهو من
ساده ان بني سكة بكسر اللام واستراهم لم يكن اسلم وكان عن اسلم ولون ساذ بن عمرو وكان لعسرو
في داره منكم اي من حب بينا لدا لان الناس كانت فتى اي نبت عنه فقربا اليه كان
بعضه فكان فنيان فومر من اسلم كعاد بن جندل وله عمرو بن معاذ ومعاذ بن عمرو
يدلجون بالليل على ذلك المسم فبطروا اي ولعه بعد اخراجه من داره في بعض الحيز
التي فيها خروا الناس نكتا فاذا اسبح عمرو قال ويحكم من عدي على لها هذه الدليلة
ثم يعود بليته حتى اذا وجدته غلته فاذا اسى عدوا عليه وفعلوا به سبلا ذلك اليه
ان غلته واهيه وجا بيت غلته في غلته ثم قاله ما اعلم من بيعك لك فان كان
ملك خير فاستع هذا السب سكت فلما اسرى عدوا عليه واخذوا اليه من غلته ثم اخذوا
كلما بينا فترموه به جندل ثم المؤنة في بين من ابار بني سلة فيما خروا الناس فلما اسبح
عمرو غدا اليه فلم يجد ثم تطلبه الى ان وجد في تلك البيرو لما رآه كذا ذلك رضع الي
غلته وكذا من اسلم من فومر فاسلم وحسن اسلمه والشدايبا منا .
واسه لو كنت الهام نكت . انت وكلب وسطيير في فون .
اي جندل وامر سدا عليه وسلم من كان منه من المصليين بالهجرة الى المدينة اي لان فريسي
لما علمت ان صلى الله عليه وسلم اي اي اسلم الى فون اهل حوب وجمدة ضيفوا الى معاه
ولا لزامهم فام بكوا لداينا لورن من الشتم والاذي وجندل به بيت غلته وما ردا
كابين منون في دينه وبين معذب وبين هارب في ابله وشكوا اليه صلى الله عليه
وسلم واستاذنوه في الهجرة اي فكت اياما لا ياذن ثم قال لهم اريد دارهم نكت
اريد سبعة ذان فخذ بين لا بيني وها الخراف ولو كانت السرات ارم فخذ بين
لقت هي هي والسواة بفتح السين اعلم جبال بله العرب ثم خرج اليهم سرورا فقال
لما اخبرنا بدارهم نكت وهي يثرب فاذا ن وقال من اراد ان يخرج فليخرج ايها فخرجوا
ايها رسالا اي من تبا بيت مجنون ذلك اي وفي رواية رابت في المنام ان حاقرت من
مكة الى ارض بها فذهب وهي اي وهي لانا اليها اذ هجر فاداهي المدينة يثرب
وفي الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ارجا في اي هذه السلة نزلت هي دارهم نكت المدينة او الجوين او قسرين
قال الترمذي هذه احديث غريب وراة الحاكم ناقتا المدينة . اقول فيه ان هذا
البياق المقتدم يدل على ان اسيد اتم في الهجرة عبارة عن خروهم من مكة
لا لخصوص المدينة وان عدم اذنه صلى الله عليه وسلم في الهجرة لعدم تعيين الحد
الذي يهاجرون اليه له صلى الله عليه وسلم وكل ذلك له يباب ما تقدم في

سبب الجحج
الي

حديث المرواج من قول جبريل له صليت بطيبة وإليها المهاجرة. وقد يجاب بأنه يجوز أن يكون ملكا مسلما عليه وسلم النبي قول جبريل المذكور حينئذ ثم تذكر بعد ذلك بقوله فذا حضرت به أرجهزكم إلى آخره. وفيه أن هذا الاجتماع بعد مبايعته مسلما عليه وسلم له وأس وأخذوا على ما صرنته بحادثة عذرة مع علمه بأن وطنه المدينة وكونهم يبايعونه على ما صرنته مع كونه ساكنا في الجريد أو مشربا في غايته البعد على أن يسيروا في عذرة بدر أنه مسلما عليه وسلم حتى أن الله يقار لا تزي ما صرنته إلا في المدينة أي فان في بعض الروايات وعلم أن تنصرف في إذا قدمت عليكم بيثرب وأسلم. وقبل الهجرة اجتمعوا عليه وسلم بين المسلمين أي من المهاجرين على الحفا والمواساة فاجاب بين أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما. واجابني مرة وزيد بن حارثة. وبين عثمان وعبد الرحمن ابن عوف. وبين الزبير وابن مسعود. وبين عباد بن الحارث وبلال. وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص. وبين أبي عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة. وبين سعد بن زيد وطحن بن عبيد الله. وبين علي بن نفسه صلى الله عليه وسلم وقال أما ترضون أن نكون على يدكم يا رسول الله قال قلت أي في الدنيا والآخرة. قال لا تكروا أبو العباس بن تيمية المواخاة بين المهاجرين والأنصار سيما مواخاة النبي صلى الله عليه وسلم لعلمه من الله عنه قال لأن المواخاة بين المهاجرين والأنصار إنما سرغت له رفاق بعضهم ببعض ولنا لف قلوب بعضهم على بعض فلا معنى لمواخاة مهاجري لمهاجري قال الحافظ ابن حجر وهذا رد للبعض بالقياس وبعض المهاجرين كان اقرب من بعض بالمال والمسيبة فاجاب بين الأئمة والأدعي لم يرفعوا إلا على بالادي وبسيفيق الأذي بالله علا ولقد تظهروا أحاند صلى الله عليه وسلم لم يجد من الله ما يبي عنه له صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يقوم بأمر هذا البعثة. وفي الصحيح في عمره القضا أن زيد بن حارثة قال أن بنت حمزة بنت أبي أييب المواخاة اثنتي. وكان أول من هاجرهم النبي أي لاسمهم أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي وهو أخوه من الرضاع وابن عمه وهو أول من يدعى للحساب البيعة كما تقدم فانه لما قدم من الحبشة مكة إذاه أهلها وأراد الرجوع إلى الحبشة فلما بلغه السلام من أسلم من الأنصار أي اثنتي عشر الذين بايعوا البيعة الأولى خرج إليهم وقدم المدينة بكرة البارز لما عزم على الرحيل رحل بيعة وحمل عليه أم سلمة وإبنا سلمة في جوفها وخرج يقول ابعدوا به رجال من قوم أم سلمة فقاموا إليه وقالوا يا ابن سلمة فذعلبتا على نفسك فقاما

تأليفه
ابن المصنف

لَمَّا جَزَّ

[illegible]

وماذا

عليه السلام في القبايل ثم رآيت بعقهم قاه واحدا في ابيهم صلى الله عليه وسلم وعلم
اسمه يومئذ من طلوع النجم ليلته في ظاهر ابيده بدمه لما هلك يوقها ثم قتله
من جميع القبائل فلا يعلم لهم احد ثاره وهو المناصب لما ذكره الله اعلم **•** فلما رآي رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكانهم ابيهم ما يكون منهم قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم
علي مزايا وانتج بردي هذا الحفري وقد كان يشهد فيه الميدين وقد كان طول الرقعة
اذرع وموضه ذراعتان وشعر وحل كان اخضر احمرا في ذلك المكان فله جابر كان يلبس
رداء احمرا في الميدين والمجعة ثم رآيت في بعض الروايات ان كان اخضر فليست الحجة **•**
وفي نسخة الديباجة ان رآيت بردي هذا الاحمر والحفري منسوب الى حفري مؤلف التي هي البلدة
او القليلة باليمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيح بيده من البرد عند مؤسره
فلم يزل يلبس الديباجة تكبره ثم **•** اقول وانما ما روي ان الله تعالى اوحى الى جبريل وسكابل
ان يخذلوا جيتا يشكوا وحققت بمواصدا اقول من الاخر فاجابا بوجه صاحبته بالحياة فاقار
ملكها الحياة فادري الله انما لا كنتما مثل علي بن ابي طالب احبنا بيته وبين محمد **•**
صلى الله عليه وسلم في ان علي بن ابي طالب لم يدر به نفسه وبوجه بالحياة اصبنا الى الارض
فاخطاه من عدوه فنزل فكان جبريل عند رجليه فنزل جبريل
يخرج من ذلك راي ابي طالب باهي الله بلب الملة كنه وانزل الله عز وجل ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء رزقا **•** قال فيه الامام ابن تيمية ان كذب
بالتفاق اهل العلم بالحديث والسير والبيان قد حصلت له الطائفة بقول الصادق
له ان يخلصا ليلتي تكبره منهم فلم يكن فيه ذبا بالنفس ولا ايتا بالحياة والاية
المذكورة في سورة البقرة وهي نية بالتفاق وقد قيل انما نزلت في صبيته رضي الله
عنه لما حذرنا تقدم كنه في الانشاع لم يذكروا من صلى الله عليه وسلم قال لعلي ما ذكر
وعليه فيكون فداؤه للشيء صلى الله عليه وسلم بنفسه وافتحا ولا مانع من تكرار نزول الآية
في حق علي وفي حق صبيته وحينئذ يكون شري في حق علي رضي الله عنه يعني باع اي
باع نفسه حياة المصطفى وفي صبيته يعني اشترى اي اشترى نفسه بماله ونزول هذا
الاية بمكة لا يخرج سورة البقرة عن كونها مدنية لان الحكم يكون للعقاب **•** وفي
السبعيات انه صلى الله عليه وسلم نظر الى اصحابه وقال ابيهم بييت علي فداي والاهل
للاجنة فقال علي انا ابيت واجعل نفسي فداك هذا كلامه ولعله لا يجمع ثم رآيت في
الانشاع ما يدل لعدم العهد وهو قال ابن اسحاق ولم يعم فيما يلقي بخروجه صلى الله
عليه وسلم حين خرج الا علي وابوبكر الصديق فيسأل الله اعلم **•** وكان من العوام الحكم ابن
ابي القاسم ومغنية بن ابي عبيط والنفر بن الحارث وابنه بن خلف ورافعة بن الاسود وابنه

لبن واوله فقال وهم علي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محمد يزعم انكم انما بعتهم
علي الله بكنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم بكنكم فبعثت لكم جنان الله دون
اي بكم الموهبة وتشد يد السون وهو بكل بارض الشام بنزب بييت المعذرة وان لم تفعلوا
كان فيكم ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم فبعثت لكم نار تحترقون فيها وسعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم محمد بن عليهم وهو يفرقه لهم انا اقول ذلك واخذ حفلة من نزاب وقلي فوله شاي
بييت والنزان الحكيم الى قوله فاعفيناهم فم لا يفرقون فاخذ الله تعالى على اعمارهم عنه
فلم يروه **•** وفي نسخة الحارث بن ابي اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر من فضل بييت
امان من اهلها حايث امن او حايث شيع او حايث شيعي او شيعي شيعي **•** وعنده مروه
صلى الله عليه وسلم جعل بييتا للنزاب على رؤسهم فلم يبق رجل الا وضع على راسه نزابا
ثم انصرف الى حيث اراد فانما هم انا فتا ما تستظرون ما هنا فاقولوا هذا قال قد خيم
الله واسد خدع عليكم محمد ثم ما نزلت منكم رسل الا وضع على راسه نزابا ونطلق
في الجنة افا ترون ما بكم قال فوضع على رجلهم يده على راسه فاذا انكسر نزاب **•** قال
في السور وهذا بكار من حديث تاريخ خاتم النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان الرباب
ايها طاهنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صدح ابي طاهنا من المشركين
ويبين ان يوفق بييتا ان معا والافاعيل في العتيق فها هذا الكلام **•** اقول في التوفيق
حاصل وهو انه يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج ان يخرج قليم من الباب فتسور
الحائط الذي يؤمنها قليم واسد اعلم **•** اي وكان ذهابه صلى الله عليه وسلم في تلك
الليلة الى بيته ابي بكر رضي الله عنه فكان بينه وبين ابي بكر في الليلة المقبلة ثم خرج هو وابوبكر
ثم مضيا الى جبل ثور كذا في نسخة الديباجة ثم اي بعد اجارهم بخروجه صلى الله عليه وسلم
روى صفرا النزاب على رؤسهم جعلوا يطعمون فيرون عليا نايما على العزاس مسجيا يرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا الحدينايم عليه بوجه صلى الله عليه وسلم
كذلك اي يريدون ان يوقفوا ابد الفضل والله مانع لهم من ذلك حتى اصبحوا وانفتح
الباب فقام على راس الله عنه عن العزاس فقلوا والله لقد صدقنا الذي كان
حدثنا اي واما قام على راسه الله عنه سالفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا علم لي به ومن رواه فلما اصبحوا ثاروا اليه فحيثما صلى الله عليه وسلم فملك
واول عليا رضي الله عنه رآه الله تعالى في كبرهم فقالوا ابن صاحبك قال له ادرى
فانزل الله تعالى في قوله فام يفرقون ما عرفت بقرينة المذرك والزهدي شاي
واذا يكره لك المذركين كبروا ليليتون او يفتكون او يجرهون ويكرهون ويكرهون
واسد خيد الحارثين كذا في الله ملك تباه بن اسحاق ولا يخفى ان الاية الثانية

مؤمنة بما نزل من الشريعة. قالوا والمانع من هذا فتحكم الجدة وعليه في الدنيا فتحكم الجدة
 جادوا لقتلهم من قبلهم فصاحت امرأة من آلهم ارفعنا عنهم بعض اعدائهم في العرب
 ان يتخذوا لنا منورنا الحيوان على بابنا اعم وحنتنا من حرمنا النبي. اقول
 لا ينبغي ان هذا الباب ما منعه من بعضهم انهم انما اذاه فاقبله على الله عليه وسلم
 عند طلوع النور ليظهر لبي ما هم قاتلوه فلا يتبوأ عليه ليله يتور الجدار الا ان يقال
 اذ اذاه ذلك ثم كانت عند طلوع النور وجود الاسباب المانعة لهم من التوب عليه لا ينافي
 ان المانع لهم من التوب عليه الذي جادوا بعده وهم باينة دخل من صايد فريسته انما هي حائنة
 ان المانع لهم من التوب عليه وفي ذلك لصدق الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 حيث قال علي لا يخلص اليك شيء تكرر من على ما تقدم. والمراد بقول بعضهم كان المذكور يكون
 عليا يظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم يبرئهم بالبراءة لا يجوز حجارة او قبله لا ينبغي
 ما في قبل هذه فقام صلى الله عليه وسلم على فراشه **قلنا** لو قلنا ذلك لكان لهم بوضع
 التراب على رؤوسهم والظلمة على عيونهم في يومئذ وجه يعلم ولم يبره احد منهم. وفي رواية انهم
 شردوا عليه صلى الله عليه وسلم ودخلوا اشهرين يسوقهم فصار على وجوههم فقرقور
 فقلوا هؤلاء اربابنا جاك قتاله اذ روي وهذا الخالف لما تقدم فليست الجمع بنا على
 معناه وان نعط ارباب بالخروج فمربوع واذا طلوع المسجدة وحسن برسانهم فلو اعتمد
 والله اعلم **قرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن له في المجاورة** الى المدينة
 اي وانزل الله تعالى عليه وقد رتب انزل من ذلك باركا وتكذيب اذ خلق من ذلك مدق واخر
 مخدع مدق واجعل من ذلك سلطانا فيهم. قال زيد بن اسلم جعل الله عز وجل مدق
 مدق المدينة ومخدع مدق مكة وسلطانا فيهم الا انصارا وبما رضى ما جاء ان عند
 رجوعه صلى الله عليه وسلم من نبوة الى المدينة قال له جبريل سكر بك فان اكلني
 سكرية فاعلم اني ان اساد فاد قلوب اذ خلق من ذلك مدق واخر جني مخدع مدق
 واجعل من ذلك سلطانا فيهم فانزل الله تعالى عليه ذلك في رحمة من نبوة بعد
 ما حتمت السورة اي الا ان يدي تكرر المزول. وعند الاذن له صلى الله عليه وسلم
 في الهجرة قال الجبريل من بينا جزمي قال جبريل ابو بكر الصديق اي. ومن العذبة فدل
 بعضهم ومن ذلك اليوم سماه الله صديقا فقد تقدم ان تسميته بذلك عند صدقته
 لم صلى الله عليه وسلم عند اخراجه بالاسراء عن صفته بيت المقدس. ومن الغريب ايضا
 ما في السبعين ان النبي صلى الله عليه وسلم تشاور مع اصحابه فقال ايكم يوافقني في رأيي
 ضد ارباب الله تعالى بالخروج من مكة الى المدينة فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه اني اوافق
 الله وبره ما في السير ان صلى الله عليه وسلم اني ابا بكر ان يوم طرأ فاداه فقال

31

[illegible]

وی

[illegible]

فضل مكة
فضل الإقامة
بها

منج ناپا

على يده ثم خرجت الثابتة والغالاة في البخاري. ونفيها التمتع بالتبليغ. ثم
 انما قال ابن حجر حيث قال قوله مستقرا اي تخطيطا وهو ما ذكره بعض الطليان هذا
 كلامه. واعترضه ابن القيم حيث قال لم ينقل عنه مالا عليه وسلم انه ليس بالطليان
 ولا احد من اصحابه وجبيل له يكون الفتاع هنا هو الطليان بل التمتع نقطية الرأس
 والبر الوجه بالوجه من غير ان يجهد منه شيء تحت رقبة الذي يتأله الطليان
 وعل قوله ابن القيم المذكور على الطليان المفرد التي تلبسها اليهود. قال
 بعضهم وهذا الطليان المنزوع هو المعروف بالطرخة. وهذا لا ينفذ حلفا بيني
 وبينك الطرخة السوداء على العانة عند الحظنة واستروا من سائر الخلق
 ما لم يصل اليه الرأس مع أكثر الوجه ان كان معه تخيل اي اداة على
 الفم قيل له طليان وربما قيل له دوا مجاز وان لم يكن معه تخيل قيل له
 رداف فتاع وربما قيل له مجازا طليان وهو ما كان سارا في القديم لقاضي
 القضاة الشافعي خاصة قال بعضهم بل ما سار الدعا ومن ثم ما لبسه يؤقت
 على الجارة من المشايخ كاله فتا والندائيس فكان الشخص كئيبا في اجارته
 وهذا ادس له في لبس الطليان لانه شهاة بالاعلية. وما يجهد على الكفاف
 دون الواسع يقال له رداف فظ وربما قيل له طليان اي مجازا. ومع من اجب
 سفود رءاسه عنه وله حكم المرفوع التمتع من احله في الالبسة. وهذه كوصفهم
 ان الطليان الخلق المصري. وفي حديث له ينتفع الامم استكمال الحكمة في قوله
 وفضلته وكان من من عداة مرسا العرب في المواشم والجموع كاله سواق. واول
 من لبس الطليان بالدينه جبير بن مطعم رعن الله عنه. وفي الكفاية له بن الرقعة
 ان نزل الطليان للفقير محل بالمروة اي حب ما كان في رءسه رءاسه ضايف وفي
 الترمذي لم يكن قادمه مالا عليه وسلم التمتع انما كان يفعله لحدوده ونقبت
 بان في حديث الشيخ انه مالا عليه وسلم كان يكثر التمتع. وفي طيقات ابن سقفة
 برسله انه ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا اوب لا يودي شكره
 اي لان فيه غرض البصر ومن ثم قيل له الخلق المصري كالتقدم. ولما قيل له يكثر
 رعن الله عنه ذلك اي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل فقال ابو بكر قد ان
 البي وايي واسم ما جاء به في هذه الساعه انه رعن. قالت فما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاستاذن فاذن له قد حلالي ونجني ابو بكر عن سريره وجلس عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكثر من لبس
 اخرج من عندك فتان ابو بكر انما هي اهلك اي لا مالا عليه وسلم كان غنم يلبس

والاصول في الطب
الطبيب

البكالوريا النوع

وَمَعْنِي النُّطَافُ

انها قالت للحجاج يفتي انك تقول اي لولدها عبد الله بن الزبير فغيره يا ابن ذان الطافين
 اجل واسه ان ذان الطافين انا احدهما فقلت ارفع يركع برطام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وطعام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهذا الاخر فطاف المرأة اي الذي
 لا تستغفر عنه اي عند اشتغالها لان الطاف ما قبله المرأة وسطها ليللا تنظر
 في ذيلها اي على ثوب يلقي علامة على اسفله . وفيد الطاف اذا فيه تكة ومن
 ثم جان بعض الروايات ان الطاف اي وكلاهما صحيح لكن في لفظ فطفت نظارتها
 قطعيتين فاوتت بقطعة منه ثم الجواب وشدت ثم الفرية بالباقي اي فلم يبق لها
 شيء . وبوا ففتحت في البخاري عن اسماء بنت جندب السدرة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اي لحملها القاي هو الجراب وله سقاير الذي هو الفرية ما تربطها به فقلت
 لا اي بكره واسه ما احدها ربطا بالانطلاق قال ففتحة ثنية واربطي بواحد
 السقا الذي هو الفرية وبواحد السقرة فتعلق فذلك سميت ذان الطافين اي
 ساقا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ابدلك الله ببطاقتك هذا انطافتي
 في الجنة . وفيه ان الرواية التي في النسخة والرواية الثانية التي عن
 اسماء رواها مسلم لم يذكر السقا . ومن رواية البخاري ذكر السقا والسقا الجراب
 لكن ذكره الجراب السقرة وقد بيناه المراد بربط السقرة ربط حملها الذي
 هو الجراب كما سألنا اليه . قال بعضهم وما فتحت عن مسلم ينبغي ان يكون اقرب الى
 الصواب لان اسماء قالت في اخرها حبرة عن نفسها اي فلم تربط الى الجراب
 باحد شئ الطافا فافتت لها الا حرة وقد بيناه الحرة ليس في محله لما قلناه في رواية
 البخاري وفيه يجمع بان يجوز انما لما فتحت الطاف بفتحت ففتحت احدهما
 قطعيتين فتدت باحدهما الجراب وبالاخرى السقا هي ذان الطافين الذي
 ايقنه والذي ففتت به ما ذكر . وفي البيهقي الساقية ان اسماء بنت ابي بكر جازان
 اليها لما نزل من النار بسورتها وليت ان ففتل لها عصا فتذهبت ففتل السقرة
 فاذا ليس لها عصا ففتت نظارتها ففتلته عصا ففتلتها به وافتعلت الاخر
 اي وهذا يقال علوان المراد بقوله ففتت ففتلها احب الجراب اي عند حوزها
 من النار عند حوزها الي النار كما قد يتبادر من السياق ثم على المختار وجوز ابن
 الجوزي حيث قال اسماء بنت ابي بكر املت بكه فذيا وبابغته وفتت نظارتها ليللة
 حوز رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النار ففتلته واحدا السقرة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والاخر عصا ففتت ثنية سميت ذان الطافين هذا كلامه وقد بيناه لان
 من نفذه ذلك وكوت الطاف ما قبله المرأة وسطها ليللا تنظر في ذيلها بجانها

فقد

قول بعضهم السطاق هو ثوب تلبسه المرأة فترشد وسطها بجملته فترسله الاعلى على الاستد وهذا يوافق
 القليل المتقدم ولعله الملاقين ويوافق الثاني ما قيل اول من فعله هاجر ابراهيم عند اخذته
 لتقى ارميسها على سارية ولعله عند خروجهما لامر الله عز وجل باحواضهما مع ابراهيم ليندفع
 بها الى مكة فبذل ان تركب مع ابراهيم على البراق - ثم استأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابوبكر رجلا من بني النضير وهو عبد الله بن الاريقط ايو بينا له ان ارقط او ارقط اسم امته
 فاربطه مصفوها ليدلها على الطريق للدينه وكان عكود من قريش ايتهم اسلم بعد ذلك وقيل لم
 يعرف له اسلام - وفي الروض ما وجدنا من طريق صحيح انه اسلم بعد ذلك فدفع اليه زاحلتهما واعد
 على جمل ثوبين ثلاث ليل والليل الحبله لئلا يراه على صورة الوار الذي يجرت عليه وسبق
 النسي يبدل على ان استبحار عبد الله المذكور كان قبل التخيير - قال عابدة رضي الله عنها
 ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر بنار من جمل ثوبين ليل لا تفتح - وعن ابن سعد لما
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته الى بيت ابي بكر رضي الله عنه فكان فيه الى الليل ثم خرج هو وابو
 بكر فضيا الى الغار لئلا يراه فظلمه ابي وكان خروجهما من حوطة في ظهري ابي بكر - فمن عابدة بنت قدامة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الحوطة متكررا فكان اول من لعني
 ابو جهل لعنه الله فاعصى الله عز وجل بصره عن وعن ابي بكر حتى مضيا - وفي كلام سبط ابن
 الجوزي وعن وهب بن منبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خرج الى النار من بيت ابي بكر
 فخرج من حوطة في ظهري الى الاصح انا كان خروجه من بيت نفسه وجعل ابو بكر رضي الله عنه
 مرة امام النبي صلى الله عليه وسلم ومرت خلفه ومرت عن يمينه ومرت عن شماله فساله رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال يا رسول الله اذكرك الله فامروا اناك واذكروا الطيب
 فاكفون خلفك ومرت عن يمينك ومرت عن يسارك لاني عليك - اقول في هذا المتن رخصي صلى الله
 عليه وسلم ليلة على اطراف اما به ليل يظهر اثر رجليه على الارض حتى حفي رجلاه فلا راعا ابو بكر
 فذهبا حله على كاهله وجعل يمشي به حتى انتم النار فانزل في لفظ لم يثبت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم النار حتى فطرت فذماها ذما - وفي كلام السميني عن ابي بكر رضي الله عنه قال نظرت
 النبي صلى الله عليه وسلم في النار واذ تقطر نارا ذما - قال بعضهم ويثبه ان يكون ذلك
 من خشونة الجمل والاه بعد المكان لا يجمل ذلك او لعلمهم صلوا طريق النار حتى بعدت المسافة
 وبذل عليه قوله فتشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته - وفي لفظ ما تميت الى النار مع الصح
 ولا يجمل ذلك سبي ليلته الا بعد برف ذلك اذ صلى الله عليه وسلم كما قيل ذهب الرجل حبيب
 فذماها ابط عيني فان اخاف ان تقتل على ظهري فاحب فناداه جلد ثوبا الى رسول الله وقال
 يا امير المؤمنين تقضي ان ذهاب الى غار ثور كما نوافة الجذام رايته في السور اذا راي ان
 دكوبه صلى الله عليه وسلم الحمد غا انا كان بعد خروجه من الغار لئلا يراه من منزل ابي بكر

الى القار كما هو ظاهر الرواية وفي الخصايع الكبرى عن ابي عباس رضي الله عنهما ما تروى
المشركون في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واللعن الله من اتى بيته على ذلك فخرج تلك الليلة
حق الحق القار كما استحق القتل اثره صلى الله عليه وسلم فلما بلغوا الجبل الحديث اي
وهو خالف لما تقدم من ان خروجه صلى الله عليه وسلم الى القار كان في الليلة الثانية
لا في ليلة خروجه على فريش وقد يتا له سافاة لان قوله حتى لحق بالقار عاين
لطف الخروج من بيته لا في حضور تلك الليلة اي خرج من بيته واستمر على خروجه حتى
لحق بالقار وقد بد من الليلة الثانية لكن تقدم انه صلى الله عليه وسلم جاء الى بيت
ابي بكر تسقيا في وقت الظهيرة فليتامد واعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها خروجه
الى البصرة وامره ان يتخلف معه حتى يوفى بعه الوارثين التي كانت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم للناس لانه لم يكن بمكة احد عنده شي يخشى عليه الا وضعه عند صلى الله عليه
وسلم لما يعلموا انهم اي ولعل اعلام علي بن ابي طالب كان عند خروجه صلى الله عليه
وسلم الى بيت ابي بكر لانه لم يبق احد صلى الله عليه وسلم اجتمع بمكي رضي الله تعالى عنه
بعد ذلك الا في المدينة كمن ياتي اذا اجتمع به عند خروجه من القار وفي القول
المهم انه صلى الله عليه وسلم رضى عليا رضي الله عنه فحفظ ذمته واذا امانته فاهرا
على عين الناس واسره ان يبيناع رولا احد للعلم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
وقاطعة بنت اسد ام علي رضي الله عنه وقاطعة بنت الزبير بن عبد المطلب ولحن هاجرة
من بني هاشم ومن صفها المؤمنين وسوا علو رضي الله عنه الواحد خالف لما ياتي في
الا ملة انه صلى الله عليه وسلم ارسل الى علي حلة وارسل يقول تسعنا اخرايين الزاهر
وهي فاطمة ابنته حمزة وقاطعة بنت عتبة وقاطعة ام علي وقاطعة ابنته صلى الله عليه
وسلم وارسله لتلك الحلة كان بعد وصوله الى المدينة فليتامد قال في القول
المهم وقال لذي لسلي اذا ابرئت ما اوتيت به كن عليا هذه الهجرة الى الله ورسوله
وسرعندوم ثنائي عليك واذا جاء ابو بكر فوجهه خيلني مخوي برام سيمون وكان ذلك في
ليلة العشا والرمس من فريش فذا حاطوا باله اذ يستطرون ان ينفض اليد وتنام الناس
وذلا ابو بكر على علي وهو يظنه اي وابو بكر يقين عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
علمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مخوي برام سيمون وهو يقول لك ادر كني فاحفة ابو
بكر ومضيا جيا ينسيران حتى تاجل تورق هذه الفار فليتامد الجمع بينه وبين ما تقدم
ولما انتهت الى قم القار قال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق لا تظن
اذهله قبلك فان كان فيه شيء تروى في ذلك فذره من الله عنه فعمل بيمينه كذا في
خبر قال بؤبه فشفه ثم هذا الخبر حتى قل ذلك جميع مؤبه فبقي خبر وكان فيه حجة مؤبه

عنه

عنه عليه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجة التي في الجبل اخذت بقب سيدة ابي بكر
قلت تفسه وماراد مؤبه فخذ قال ابن كثير في هذا السياق عذرا ونكارة وقد كانت
ملاسة عليه وسلم وطع راسه في حوز ابي بكر ونام فخطت مؤبه ابي بكر على رسول الله صلى الله
وسلم فقال ما لك يا ابا بكر قال له غت باله الممثلة واليقين المجد فدان اي واي فقلد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على محل الذعة فذبح ما بينه قال بعضهم وقام بعضهم في عتبه
قال بعضهم في السوق اتخذوا فضة العجم الهياك المنصهر على رؤسهم فغطوا الحجة التي لدغت ابا بكر
في القار اي له ثم يوعنون ان ذلك على مؤبه تلك الحجة ولما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لابي بكر اي تروى فاجرة الخبر فاذ في رواية راسه في علي ابي بكر في القار فملا راسه
فقال من لد غت الحجة فقال صلى الله عليه وسلم هلك اخبرني قال كرهت ان اوقظك فصح
النبي صلى الله عليه وسلم قد هب ما به من الورم والام اي وخلف الى الجبع بين ما يتبع
الرواية بين علي فمعهما ومين اخبر ابو بكر بذلك رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه وقال اللهم احبدا ابا بكر في في رجني في الحجة فارحم الله فاني اليه فذا استجاب الله
لك وردي انه صار سيد كل حرة ووجهه اصا بابه ما اوصاه فصار يمس الدم عن اصبعه
وهو يقول هكذا الا اصبع ديت وفي سيدة ما لقيت وسهان ان هذا البيت
من كلام ابن رواحة وقيل من كلامه صلى الله عليه وسلم وان يجوز ان يكون ابن رواحة ضمن
ذلك البيت لا يبيانه وما يوجب ان ذلك من كلامه صلى الله عليه وسلم ما ذكره سبط ابن
الجوزي ان ابا بكر لما حلف صلى الله عليه وسلم في اثنا الطريق طه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الكفار فاسرع في المشي فانقطع فبال فله فلفق ابا بكر حوز ساد الدم
فرض ابو بكر مؤبه ليعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه وما يصح بذلك ما بينه
عن جندب اليجلي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار كذا البيت اصبعه فذكر البيت
الذكور واراد بالها دعا امر العترة لاهذا القار كما ندم وما في الصحيحين عن
جندب بن عبد الله يتيما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما به حوز فذبت له
اصبعه فقال هكذا الا اصبع ديت اي ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر القار راسه فملا في شجرة اي وهي التي يقال لها العباد اي وقيل ام غيلة
فنبت في وجه القار فملا في شجرة اي وهي التي يقال لها العباد اي وقيل ام غيلة
الشجرة وكانت امام القار فاقبلت حتى وقفت على باب القار والها كانت ملة قائم
الا فنان وقفت اسد الفكون فشفة ما بين فزوعها اي سها من اكا بقصه على بقص
اي كسح اربع سنين كانا لم بعضهم ونذسح الفكون الهياكل عباد الله بن انيس رضي الله
عنه لما قتل شيان بن خالد وقطع راسه واحدا وادخل في غار في الجبل وكان فيه حتى

ونج الصلابة

انقطع هذا الطلب كما ينبغي. ونسبح ايضا على نبي الله داود لما طلبه طاووس. ونسبح ايضا
على عورة سيدنا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في عظمهم وهو اخو
الامام محمد الباقر وعنه الامام جعفر الصادق وهو الذي ينسب اليه الزيدية كان اما
مجنبا او كان من اخذ عن والده بن عطاء الخزاز البصري ولما انت عطا الخزاز
بين الخزازين من الحسن البصري باعتزاد مجلسه فقبل له معتز بن واصل رينا له لا يحارب
معتز له ولا يلزم من كون شيخ سيدنا زيد معتز بن واصل ان يسلك سيدنا زيد مسلكه
وصلية سيدنا زيد عزينا واقام مقلوبا اربع سنين وفيل حتى سني فلم نزي عورته
وتبين ان بطنه الشريف ارتجى على عورته فظنا هاهنا نافع من وجوده لا شرب وكما نوافد
صلبه ومنه الى غير القبلة فدارت حبة التي ضل عليها الى ان صار وجهه الى القبلة
اي وقد وقع لحبيب نحو ذلك كما ينبغي ثم احرقوا حبة زيد وجعلوا ذريته
في الرياء على ساطي العزات فاحرقه على هسام بن عبد الملك وقد سمع نفسه
للملك فخره فحارب يوسف بن عمر الثقفي امير الموافين من قبل هسام بن عبد الملك
فانهزم اصحاب زيد عنه بعد ان خذله وانصرف عنه اكثرهم فقد بايعه ناس كثير
من اهل الكوفة وطلبوا من ان يتبعوا من السجيني ابي بكر وعبد البصر فقال كلا بل
الاولها فقا لولا ان اذ ان فضلنا فقال اذ هو اقامتم الحرافضة فموايدك من
جنيب رافضة وجان اليه طائفة وقالوا نحن نؤاها ونبتا ما يبرأ منها فقبلها وقالوا
منه فموا الزيدية. اقول والعجب من يذهب بذهب زيد ويتبع من السجيني
ويكرهها ويكره من يدكرها بخير بل بما سها. وعندنا ثلثة اصابت جراحات واعاد
سهم في جهنمه وقاله الليث بن العزقي فطلبوا اجماعا من بعض القوي يترفع له الفصل
فاستخرجهم فان من ساعته واخواته وارجوا عليه لما واستكتم الحجاج ذلك
فلما اجمع الحجاج سماه يوسف بن عمر مستحشا واخبره وذلك على موضع فتن فاستخذه
وبعث براسه الى هسام فكتب اليه هسام ان اطلبه عذريا فاصفله كدند. وقال
ان هسام بن عبد الملك قال لي يوما لزيد بلقي الذي نريد الخلة فند ولا نفع لك
لانك اجه امت فقال فذ كان اسماء بن امية واسحاق بن حرق فاحرق الله
فقال من صلب سميل حتى ولد ادم فقال له هسام فمقال اذن لا تراقى الاجل تتركه وترشد
لانتموه ان تسيونا وتكرهكم. وان تكفالا دي عنكم وتودونا.

فيلو واس زيد هذا فنت غير القديرة محمد بن ابي لهاسمدين القابدين بن الحسين. وكذلك رتق في الجبال
الشيخ الشعراوي نعمت الله فالي يركا تزوليس كذلك بل هو محمد بن زيد بن الحسين بن محمد بن الحسين
بن الخطوط وبنو الزيد لا زياد. وذكر في حياة الحيوان ان ناسيحه المتكوت يجمع زعمان
ملدا

جلدوا الامم جوقنا. وعن علي رضي الله عنه طروا يوتكم من لبح المتكوت فان تركه في البيوت يورث
الفتنة. وامواسه قتالي حامين وخيتي فقتلنا بيم العاداي ويروى انها باقتا اي ومرتنا
كما قاله يقيمهم. واستاجر المشركون رجلا ينادي لعلمة بن كوز رضي الله عنه فانداسهم
يوم الفتح ليقتل لهم اثر النبي صلى الله عليه وسلم فقتلهم الله ارحم الراحمين الى العاداي فقتل
وياد في امدا السجينة ثم قال ما هذا المقطع الا شروا اذري اخذ فينا ام شالا امرمدا الجبل
ون روايت قال له القاتيل هذا القدم قدم ابن ابي نحاتة وهذا القدم الاصول اعرض الله
انه يبيح القدم الذي في المقام يقيم مقام ابراهيم فقاتل فو بيش ما ورا هذا ابي. فلما
ومل الى العاداي قال ان هذا الخفا لشرو فقتلهم الله على الله وسلم قاله ابي بكر من فقتل
بوضع فقتل خافه الرطل لا يتم وتقدم ثاني ذنن اي لان المركبين لما فقتلوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى قتلهم ذنن وخافوا ذنن وطلبوا بكرا اعداها واسلها وبصوا الفاقة
اي الذين يفضون الا شرفي كلوجه فقتلوا اثر فوجد الذي ذهب الى جبل تور انهم ابي وقال
ما فقتلهم. وافتل قتيان من فزيش من كل بطن بمعتهم ويؤتمهم اي ولما اقبلوا اشفق على
الله عليه وسلم على صبيته وخاف عليه وقالوا صبيته ولا صبيته في اي لا تفرقوا عنه
سهما ان يكون نالهما فلما اذ اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج للمدارسل لما بر
لكر منين اذ تلكه فوجدت بيملي فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيته بيملي فكرهت ان
افطع عليه ملكا ترفقا له اصبت وفقدت الحواله على هذا فلما كان قتيان فزيش على
الربيعين ذراقات النار فقتلهم بيملي في النار فلم يزلوا حامين وخيتي اي مع المتكوت
فتال ليس فيه احد فتح النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فموت ان الله عز وجل فذرا عنه اي
دفع عنه. ون روايت فلما انهوا الى ثم القاد قاله قائلهم دخلوا النار فقتلوا امية بن خلف
واما ابيكم اي خاتمكم الى النار ان عليه فمكوت كان فقتل مبادي محمد اي صلى الله عليه وسلم ولود كل
النار بفتح ذنن المتكوت وتكر ليعين وهذا اليعين لم يكن نوع اي ويحتمل ان يقصه
نوع وبقيته لم يفرغ ثم جات نباله في النار فقتل ابو بكر يارسوله الله الذي انا فقتل
رسوله الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لو كان يرانا ما فعله هذا وفي لفظ لورا انا ما فقتل
من رجه اي وما استقبلنا بوجهه وفور وقال ابو جهم اما والله لا جبهه فزيش يرانا
ولكن بعض سحر فذاخذ على ابقارنا فانفروا. وذكر ابن كثير ان بعض اهل البصرة كان ابا
بكر صلى الله عليه وسلم لما قاله للنبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم نظر الى قدميه لاسرنا حتى
تدميه فلهذا النبي صلى الله عليه وسلم لو جادنا من هاهنا لاهنا من هاهنا فظن الصديق
الى العاد فذا فقتل من الحجاب لا حروا اذا البحر فقتل الصديق وسفينه شدودة الحجابيه
قاله ابن كثير وهذا ليس عتكم من حب العذرة الا زينة ولكن لم يرد ذلك باسناد قوي

مع قريش كما يشاء في بيته فلا يسبح امرأته ان بدلا او غابة
 عنهما كان مملوكا لمطيقا سلم وهو مملوك وكان
 من الطيبين لا غنقه كما تقدم فكان يروح عليه ما يحضر
 حيث تذهب ساعة من العشا ويغدو بها عيتمهما ثم
 من مديرة اشرف بالغنم حتى ينفوا ثم ينفونه بفسل
 اي وذلله بارشاد من ابي بكر رضي الله عنه في سنة
 رخص الله عنه يسمع لهما ما يقول الناس فيهما ناراه ثم
 الخبر واما قمار بن مديون ان يروى عنه ناره
 استأمن ابي بكر رضي الله عنه نارا بينهما اذا است
 من قمار بيته رضي الله عنهما ما كان احديكم بكاد
 بنا ابي بكر فانهما كانا يجلسان اليهما وقمار من
 لهما وفي العصور المهمة وانعام رسول الله
 في الفاروق فربما لا يدرون ان هذا هو ابا بن
 لطفهما واستراهما فلما كان بعد الثلاث امو
 لموضعهما وفتون لذيبيتا جزلها ذليله ويا في
 ان تبتدأ يومها البيضة الرابعة فباتت اسما الى
 لهما وجعل ينادي له الاربعة بن عبد الله النبي
 اسعد الجبل ليله فلما سمع النبي صلى الله عليه
 اي والذي في الجاري فانا لها بر اهلتهما
 المستاجر ليل النبي صلى الله عليه وسلم واد
 عنه اعطاه الاله جنة وكونه استاجر لهما
 وركب النبي صلى الله عليه وسلم وركب ابي بكر
 الله عليه وسلم وابو بكر في الفاروق ثلاث ايام
 يجرها فاستوي ثله ثلثا بعد واستاجر لهما
 انهم على بالابل والذليل فليست له ذليل
 الفاروق بغير يومها كانت طمام الالف والبر
 ان ثمره وذل الشيخ بينا له الكتب بك
 عبد البر وهذا اي الفاروق بانها سمع في
 بالحد يكره الفاروق ابن حجر والمراد كما

في الطريق بغير يومها وذكر الاملاي الا فقا ربيته من بغير الرواة واسلم قال ومن استأمن
 ابي بكر رضي الله عنه فلما في عيتمهما ان ابا بكر اسلم الله عليه وسلم فكلما له وكان حنقه الالف درهم
 الاربعة الالف وكان حنقه اسلم الله عليه وسلم في لفظ اربعين الف دينار ويروي ذلك ما جاعل اسلم رضي
 الله عنه الفوق ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الف دينار فكل اليه ذلك في الفاروق قالت
 الحارث بن عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه فانه اسلم بعد وكان قد ذهب بغيره فقال واسلم اي
 لاراه يقبلي لباكر فذبحكم بالربع نفسه فقالت كلا يا ابنت ابن نزل لنا خير اكثرا قالت فاذن
 اجملا اني مقبلة في كوة اي طافت في البيت كان ابي يقنع سال فيها ثم وضعت يديها توترا ثم اخذت
 بيده فقلت معي يذل على هذا المال قالت فوضع يده عليه فقال يا بنات ان كان نزلكم بهذا
 في هذا المبلغ لكم ولا واسلم ما نزل لنا سبيا وتكون اذن ان اسكت فليكن ليخ ابي بكر. ولما بلغ
 منة ابن جندب حوزجه صلى الله عليه وسلم وكان يعرفها فقال له عند في عيتمتي بكه فاستراعه
 فخرجوا به فلما وصل الى التقيم كان به فاستراعه اسلم فخرج من بيته مما جاز الى الله
 ورسوله ثم يبدد كذا الموت ففد وقع اخرج على الله وكان الله ففوز ارجيا وقيل ذلك في خالد
 ابن حزام ابن حويل بن اسد اسلم فذبحا وها جوا الى الحبشة في مكة الثانية فان من نسر
 حنة قبل ان يضل. وجاء الله صلى الله عليه وسلم فاذن حسان رضي الله عنه صدقت في
 ابي بكر ليا قال نعم قال قلوا انا اسلم فقال رضي الله عنه **سحر**
 وثاني اثنين في الماء الحيت وفد. طاف العذرة اذ صاعدوا الجبل
 وكان حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر يندم يمد له يد حبل
 فتفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يذبح فواحه اي وفي لفظ بتمم قال صدقت
 يا حسان هو. قلت انما احب البريذ اليه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يندل
 برغية. اخذ في ينيوع الجبل والذي اعرف هذه البيتين لهما من ابي بكر رضي الله عنهما
 ابا بكر رضي الله عنهما هذا كلامه. وقد يقال لا فاع ان يكون اذ حلها حسان في
 مدينته لا ابي بكر بعد ذلك واسلم. ومن ابي بكر رضي الله عنه قال لما تم ابي بكر
 سورة السور بن قال رجل انا فلما بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن يكي وقال انا والله ما حبه
 ومن ابي بكر رضي الله عنه قال وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم امام ابي بكر
 قال يا ابا السراة اني امام من حق اقل منك من الدنيا والخرة فوالذي نفسي بيده
 ما ملعت لسراة عديت على صاحب البيت والموسلين اظلم من ابي بكر. ومن عبد الله
 ابن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في حيدر قال ان الله
 يا مؤمن ان تستقيح ابا بكر. ومن اسلم حبة ابي بكر واسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
الحجرة الى المدينة لا يغفل عنها

قام بمسند
عليه السلام

ولا كبري ما يما طاه السوريات . ولما جازوها الوعيد قال السبيلى لا يعرف اسمه وقبله اسماء
بالثلاثة كما تقدم وتبين خيل وفيل عينا ساجدا عند المساييق اعزاجا قاروا اي الذين
الذي حمله صلى الله عليه وسلم عجب وقاديا ام سبيد ما هذا الذي ولا خلوب في البيت اي والاشاة
عازب اي لم يبق لنا فدلكن زانية في التورث القاذب بالبيعة التي لا تاتي الى المنزل في الليل
وفي المعارج القاذب الكله البعيد الذي لم يؤكل ولم يوطأ قالت مريتا وحيد مارت قال مغيبة
قالت زانية رطبه طاهر الوضوء بيلج الوجه اي سرقه . في السقاره اي احضان عيني اي سرقها
الثابت بها وقت اي طوله . وفي عيني مع اي سواد في سواد بياض اي وهذا هو المحذور من
منزيتهم الذي يجمع بين السواد وفيه اسماء صلى الله عليه وسلم لم يكن بيضا عينية سديك البياض
بل كان اسكل العين والسكنة حرة في بيضا من العين وهو يلد السمانه وهو من هذه مات
ثبوت صلى الله عليه وسلم في الكيف العذبة كما تقدم وفي مؤنة مصل اي جديهم الموصلة اي ليس
قار الصوت . عني بين القصبة لا تشاه من طول اي لا تقصه لمط طوله ولا تقصه من قصر
اي تقصه من فطره لم فيه نجلة اي عظم البطن وكبرها ولا تزره معلقة اي صفرا الزاير
كان عفا جري فقه والبريق السيف السديد البريق اذا انطق فليد البها واذا
منه فليد البها اذا لم يكن كحلهم كحلهم النظم الذي احكامه منظر . واحتم وجها . اعلم
يجوز به اذا ارادوا امره واذا اجماعا من تميمه . قاذو في لفظ اما قات زانية
رطبه طاهر الوضوء اليه الوجه اي سرقه حتى الخلق لم تقب نجلة ولا تزره معلقة وهي
فيها اي حذا في عيني دج وفي سقاره رطف وفي مؤنة مصل اوقات مصل احورا كحل اي في
اجان عينية سواد خلقة وفي عفا سلم اي نود في الجنة كما قد اي لا طولة ولا تقصه
الرج اي رقيق طرف الحاجب اقون اي مقرون الحاجبين سديك سواد السقوان حفا فليد
الوقت وان نكح ساجدا اي ارتفع على حبسا يروى عنه البها اجل الناس وانهم من بيده
واحتم من ذيب صلو المظن فله تزر ولا هذا كان مظنة خوذات نظمت بنجلا
رفقة لا تشاه اي ينعق من طول اي من فوط طوله ولا تقصه عيت من نظراي لا تجازره
اي عيت اخيار الذنوب عيت فهو انظر اليك سقرا واحتم فذو الدرقا حذر
بدان قاذموا المؤل وان امر ابندوا الى امر محمود محمود مسؤول حشد وقامع
لا غابرو لا سدد اي يكثر الدم انهن . فالهذه واسه صفة صاحب قريش ولوايت
له نعمة ولا جند ان افضل . اي وفي الاشاع ويثاله انما اي ام سبيد وجت لهم شاة
ولمخنها فاكلوا منها ووصف لهم في سعد منهم بها واسقنة تلك السفن وبقي عند السقرا
وفي الحضا ايضا الكبري اسماء صلى الله عليه وسلم بايها اي اسلمت ثلثان يرخلو انما وفي كلام
ابن الجوزي ان ام سبيد هاجرت واسلمت وكذا زوجها هاجر واسلم اموال في حرج السقرا

وهذا جري وروى عنها واسلم احورا جيش بن الاسود واستشهد يوم الفتح وكان اهلها يوم حوزة يوم تزلزل
الرجل البارز . وفيها لامة زوجه خرج في اثرهم فاذركه واباينة صلى الله عليه وسلم وزوج . وفي الاجوبة
السكنة لابن عون فيقول لام سبيد مبالا صفتك لرؤسك صلى الله عليه وسلم اشبه به من سايبر صفت
من وصفاي من الرجال قتلت اما علم ان نظر المرأة الى الرجل اشق من نظر الرجل الى الرجل . وفي نسيم
الاجوار للبحر خري عن هديت الجون اسماء صلى الله عليه وسلم لما كان يجيئة خالها ام سبيد قام
من رقدته قد غابا ففصل يد به ثم تقصص ويح ذلك في عوسجة الى جانب الحيفة فاصيحت
وفي اعظم وجهه اي شجرة ان فروع كثيرة وجات بتره كاعظم ما يكون في لون الورد ورايحته
الغدير طعم السعد ما اكلها جايح الاشبع ولا طان الاروي ولا سقيم الا بري ولا الكلى ووقتها
بيرو لامة الادركنا سيمها المباركة فاصبحنا في يوم من الايام وقد سقط ثوبها واصفورا
من عفا تلك قاذما الا يجرؤ سول اسماء صلى الله عليه وسلم قاذو العين كيف لم يشهد امر هذه
الجنة كما اشهر امر الساة . وعزام مغيبة اما قالت مر على حبيبي فسلم سبيد بن عمرو ومعه
مريتان فقلت ما هذا فقال ان السبيد صلى الله عليه وسلم كتب الى يولي بيده بير ما زمرم
فانا العجل السويك يله تنسب القرب اي فانه صلى الله عليه وسلم كتب الى سبيد بن عمرو
ان كان كتابي لي به فله نصيب او ما اقله تسين حتى تبعك الى من ما زمرم فاجابني
فله فاس ما زمرم وبيت بها على بغير سوله اذ هو . ولا اذ كان قد ريش بكه لا يعلمون
ابن لاجه رسول اسماء صلى الله عليه وسلم وابوبكر حتى سمواها ثاين كرها ويد كرام .
سبيد في ابيات منها قوله . جري اسماء رب الناس خير جزايه .
وفيها في الاخيه ام سبيد . هما تزل بالبرسم نرحل . فان لم اسر رفيقا محمدا
فلهوا فوجهه ليثرب . اي وفي طريق العين محليتا له الدهيم وبيروم سبيد قال بعضهم
وليت بام سبيد التي تزل بها رسول اسماء صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة ويحوزان
يكون الحجة الذي وملايهم في اليوم الثاني من خروجه من القار هو قول هذا الهات
او عقبه من شحمه احم والى قول الهات اشار صاحب الهزيمة .
وتنست به الجحني . اطوب الا لسمند ذاك العناد .
ايوا طهرت الجحني اذ صاقت الحيفة صلى الله عليه وسلم من مؤنة الفنا الذي تتوالع به النفس
حتى اطرقت ذلت الفنا الاسحيت سموة واما قول بعضهم انهم علموا ذلك من هاتك يقول
ان يسلم السعدان ببيع محمد . من لا تزل يجيئ ظله في الثالث .
فقالوا السعد سجدوا بكر وسعد بن زبيد ساة وسعد هديم فلما كانت الغالبة سمو اهلك
الهاتك يقول . فياسعد سعدا لو سكت انت ناسا . فياسعد سعد الخذرجيين العطارين .
فقالوا سعدا لو سكت سعد بن ساة وسعد الخذرجيين سعد بن عبادة فففيه نظر لان السعد بن

المذكورين كانا اسرا قتلوا فلا يجنب هؤلاء ان يسلم السعدان . اقول يجوز ان تكون ان هذا بقى
اي ميرور رند صلى الله عليه وسلم انما لا يجنب خلاف الخالف لا هذا سلام التعديت او المزاود
عليه السلام علي المذكورين الا هذا ان شاء هذين البيتين وسامع اهل مكة له كان قبل اسلام سعد
ابن مساذ . وذكر بعضهم ان السعد من آل بكة ربيعة اربعة ذوات في سعد بن مساذ وسعد
ابن حبيشة وسعد بن عيينة وسعد بن زبيدة . وثله ثمن الخراج . سعد بن عباد . وسعد
ابن الربيع . وسعد بن عثمان ابو عباد . والسعد اعلم . قالوا فنعلم قتلنا على قتل
ام سعيد هو ما في الامم وقد التزم فيه بزييت الوقايح وقضية التزييت ذكر قتلهم
قبل قتل سراقته لا في المخرج الذي مرع به جماعة . اقول وسما يدل ذلك ما تقدم من ان كان
تزييتهم بيلوا ابن فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سموا الهائف يذكروا ام سعيد
وعن السحاب ابن بكرومى اسعفا قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر
فريسي فيهم ابو جهمل ففعلوا على الباب فخرجوا اليهم فقالوا اين ابول فقلت فاسله ادري
فخرج ابو جهمل يده فلفم خدي لكمة خرم منها فزجها في فمها فزجها في فمها فزجها في فمها
في شجرة الاذن فالتفت ثم التفتوا خضى له ثيابا ولم يدان في تزجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قبل رجل من الجن من اسلم مكة يعني بايها وان الناس ليس يلبسوا
بهمون صوته حتى خرج باعده مكة جزي اسد رب الناس الى بيات كذا في الامم
ان طوارها لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصري حروجه للماء وقولها فمهي
لذلك لا تدري ينتهي ان المزاود حروجه من الغارة ففقدتم انهم علموا بخروجه الى المدينة
في اليوم الثاني من حروجه من الماء ففقدتم انهم لم يعلموا ذلك الا من الهائف فليسا
وهذا في الامم في ذلك شجرة الحافظ الديباجي حب قدم خبر سراقته على ففقدتم
سعد الا ان يقال انهم لم يعلموا التزييت فلا تحس بعينته . وهذا ففقدتم حروي في
زباديه وفضل ففقدتم ام سعيد وتبديها . واجاز صلى الله عليه وسلم فيهم فقال
لو اعيتهم ان هذه فقال لرجل من اسلم فالتفت صلى الله عليه وسلم لابي بكر وقال صلى الله
ساعة ففقدتم قالوا لرجل من اسلم فالتفت صلى الله عليه وسلم لابي بكر وقال صلى الله
ان شاء الله ففقدتم . وفي الامم ولعن بزييد بن الحصيب الا يبلى رطله ففقدتم في ركب
من قومه ففقدتم الى ان سلم فاسلموا والحقيب بهم الحالم المملوك وفتح الصاد . وفي الامم
ان بزييد لما بلغه ما جعله فزيت من ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم طمع في ذلك ففقدتم
هو في سبي من اهل بيته وفي لفظ وكانوا يحرموا بيتنا وجنيد يراى بيته قومه ففقدتم
راه صلى الله عليه وسلم قال من ان قال بزييد بن الحصيب فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا ابا بكر برءونا وصلى الله على من اتبع الهدى من بني ستم قال النبي صلى الله عليه وسلم

كلا

سعدا وخرج ستمت يا ابا بكر اي لا يدرك صلى الله عليه وسلم كان يتنالا ولا يظفر كما تقدم ثم قال بزييد النبي صلى الله عليه
وسلم من ان قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رسول الله فقال بزييد اسعد ان لا اله الا الله وان
محمد عبده ورسوله فاسلم بزييد وكل من معه اي وصلوا خلفه صلى الله عليه وسلم العا الا حرة ثم قال بزييد
يا رسول الله لا بد لك من هذه المدينة الا وعدك لو اخذ بزييد عاتده ثم سدد ما في ربح ثم سبي بين يديه وقال له كما
في الوفا نزل في ياتي الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تافق هذه مازورة قال بزييد الحمد لله الذي
اشهد بآلهتهم يعني قومه طابيين غير مكروهين . ولما سمع المسلمون بالمدينة بخروج النبي صلى الله عليه
وسلم من مكة كانوا يبعدون كل غداة الى الحرة ينتظرونه حتى يردهم حرا فليخرجوا اقول ولقد هردهم كان
في مكة ثديا ام وهي مكة الزايدة على المسافة المفاضة بين مكة والمدينة التي كان بها في الغارة واسد
اعلم فافقدتم ابو ما بعد ان طال انتظارهم اي واخروهم السمس واذا رجل من اليهود صعد على اهلهم اي محمد
سرفع من اطامهم اي من محالهم المرفعة لا يظفر اليه فيصير رسول الله صلى الله عليه وسلم واضحا به
سبي في اي لاهم لغوا الزبير في ركب من المسلمين كانوا اخرا قافلين الشام فكمرا الزبير رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابا بكر شيبا سبيها في الجاري ففقدتم الذي سبها طلحة ابن عبيد الله قال في المورة
وعلمها لغيره مفا او منفا فين ففقدتم وابا بكر ما ذكر وهذا الجمع اذ من تزجيج الحافظ الديباجي
هذا الفيلد ومن ثم ذكر الحافظ ابن حجر ان هذا الفيلد هو الذي في السير وقال الديباجي ان تزجيجه على
فقدتم من تزجيج ما في السير على ما في المخرج كنه ذكر ان ذلك كان سانه فالتفت من الاعارب
التي جده كان يرى الرجوع عن كثير ما وافق عليه املا سبي وقالوا له حاديت القبيحة فلما راهم ذلك
اليهودي يردونهم السراب اي يردونهم ويظهرهم والسراب كما في وسط النار في زمن الحرق ففقدتم
اليهودي ان قال باعده مونايا مسر العرب هذا جدكم اي ففقدتم الذي تستطرون اي وفي رواية ففقدتم
انوا من المدينة بعثا رجلا من هذا البادية الى ابي مامة واصحابه من الانصار اي ولا سابع من
وجوده مربي ففقدتم المسلمون الى السلول ففقدتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الحرة اي وفي لفظ
مواضع وهو مع اي يكر في كل ليلة ولعل ذلك التحلة كانت يظهر الحرة فلا مخالفة ثم قال له ما
ادخله امين مطيبن وفي لفظ فاستقبله رها عتابة اي ما يزي على عتابة من الانصار ففقدتم
الاجناس من سابعين ففقدتم ان البيه حتى نزل بقبابة ابي هريرة عوف وذلك في يوم الاثنين
لا ثلث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الا ولعل كل كلوم بن الهم لكان شيخ بين عمرو بن عوف اعجب
وم يفتن من الهموس ففقدتم وكان يوسيد مسركا ثم اسلم وتوفي ففقدتم ربييد وقيل اسلم قبل موته
سراة عليه وسلم المدينة اي وعند نزوله صلى الله عليه وسلم نادى كلوم ففقدتم له يا جهم ففقدتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انجحت يا ابا بكر وكان يجلس ليداس وسجنت مع اصحابه في بيت
سعد ابن حبيشة اي لانه كان عزبالا اهله هناك وكان منزل النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال
قاله ورجله له وله يقال ا عوب وفيل هو لعدا رديت . اقول وبذلك يجمع بين قول من قال

تزل على كل يوم وقوله من قاده تزل على سعد بن خبيث ثم رأت القاطن النجاشي انار الى ذلك واسم علم وتزل
 على بن ابي طالب رضي الله عنه لما تزل المدينة على كل يوم ايضا بقية بعد ان تاحريكة بعد مكناسه عليه
 تلك ليا يودي في التوديع التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم فلما توجه مكناسه عليه
 وسلم الى المدينة قام على مناسه عتة باليخ ينادي من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورعيته فلما ثاب يودي اليه اما نسيه فلما تقدمت ورد عليه ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالستور من اليه ما يتاع وكان في وقته الفواطم وقعة ام ايمن وولدها ايمن وجا عنه من
 منغنا الموشية في فؤاد سيان كافي الف ذكك وهوانه مكناسه عليه وسلم لما تزل في دار ابي ايوب
 فبث زيد بن حارثة ربا راضع الى مكة واعطاهما غنما بيز درهم ويعين من بعد ما ن عليه بيا طه ورام
 كل يوم بنية وسودة زوجة وام ايمن وذلكها اسما الا ان يقال يجوز ان يكون الكتاب الذي فيه
 به تماسيد على رضي الله عنه للمخرج كان مع زيد وابي راضع رضي الله عنهما وانما صحاح ولا يزل
 ذلك ما تقدم من انه تاحريكة بعد تلك ليا يودي التوديع لان تلك اليه في اسلا ما كانت
 مرة تاديه التوديع وكنه بعد ها ان جاء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيئ يكون في
 على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد تزل في بيتا على كل يوم فله مخالفة لكون في السيرة البشارة
 تزل في مكناسه عليه وسلم على كل يوم وهو لا يتاني الا على القول بان رسول الله
 عليه وسلم في ثياب بضع عشرة ليلة كاسياني وجيئ في الف ساسياني من يجر مع زيد وابي راضع
 عليها انه صلى الله عليه وسلم انما ارسل ما بعد ان يؤمن في ثياب الى المدينة وفي الاشاع لما قدم على من
 مكة كان يسيير الليل ويكمن اليها حتى تقطر فاذ ما فاعتقده النبي صلى الله عليه وسلم ويكي
 رجه لما بعد من الاربع وتغل في ريدية وامرها على خذ ميرة فلم يبيكها بعد ذلك ولا مانع من
 وفوق ذلك من على مع وجود ما يبركه لانه يجوز ان يكون ها جرماسيا رغبة في عظم الخير
 وفي السيرة البشارة ان اقامته على ثياب كانت ليلة اول بلتين وان راى امرأة سلة لاربع
 لها يابيتها انسان من خوف البعد يفر بيلها بايتها فتخرج اليه فيعطيه ثيابا معه فتأخذ قال
 على ثياب ثيابات هذا سمع بن حبيب فتعرف ان امرأة لا احد في فاذا استعدا على
 اوثان فومر فكتروها ثم جاني بها ففاد اخطي بيته اي اهل بيته للنار فكان على يمين
 ذلك سمع بن حبيب واسم علم قال وتزل ابو بكر على حبيب بن ابي اساف وقيل على خارجة
 ابن زيد بالسبح بغير السبع المملة فتوزل ساكنة فها مملكة ومن ابن عباس رضي الله عنهما
 ولدت بيبك يوم الاثنين ويوم الثلاثاء برام يوم الاثنين وخروج من مكة الى الفار يوم الاثنين
 ودخل المدينة يوم الاثنين قال الحاكم بنو انزل الاجار ان حوجه صلى الله عليه وسلم
 كان يوم الاثنين ودخل المدينة كان يوم الاثنين راد بعهم وفتح مكة كان يوم الاثنين
 ووضع الركن كان يوم الاثنين ومن الغريب ما كاه بعهم عن ابي الربيع المالك وكان بعد

السيرة
 الاثنين

كان يوم الاثنين فتبع ضامته اذا نام فيه تمام عبياته ولا ينام قبله وفيل خروج من مكة
 اي الى الفار يوم الاثنين وعليه يكون مكناسه عليه وسلم في الفار تلك المدينة
 التي هي ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد وعليه يكون حوجه من الفار
 صبحه يوم الاحد في الفار اي انما هي الذي يدبر اخطيها صبح تلك وتقدم
 ان حوجهها الى الفار كان ليلة من بيت ابي بكر وتزل اي يكونا ليلتها كلها حتى
 قام قيام الظهيرة يفتقر اليها حوجه الفار ليلة بكا اول الليل لان مع التاكيد بعد
 ان يكون المراء يفتقر ليلتها وتقدم من الفار اي انما هي اخطيها صبح تلك
 وحل ذلك على ما قارب الصبح في الليل فليسا مكناسه هذا الحمد وقيل دخلها اي المدينة
 ليلة كان رواته سلم اي وقال الحافظ ابن حجر ويصح بان المقدم كان اخرا ليلتي
 تزلها بهار اذ اخذوا بعد مراد الحافظ ان الوصول كان ليلة الرمز في المدينة
 فاقاوا به ذلك الحمد الى ان اسفل الفار وساروا فاحا وصلوا الاقرب وقت الظهيرة
 فله مخالفة ما تقدم وقيل دخلها يوم الجمعة وذكر ابن حجر انه شأن واسم علم
 وسرى السرور الى القلوب بخلافه صلى الله عليه وسلم في المدينة فعن البراء
 رضي الله عنه قال كان ابنه اهل المدينة فحواشي فرحمهم يرسل الله صلى الله عليه وسلم
 ومن اسن من مائة رضي الله عنه فادنا كان اليوم الذي دخل فيه صلى الله عليه وسلم
 المدينة احدا بها كل شيء وصرفه اذ ان الفار على لاجا حبيب اي الاسطة عند فدرمه
 صلى الله عليه وسلم يفتقر بقولهم طلع البدر علينا الى اخره ومن عابته رضي
 الله عنها لما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل النساء والصبيان والولدان
 يلقون طلع البدر علينا من ثياب التوديع واجبة الكرم علينا كاد في مكناسه
 اي المبعوث فيها حيث بال مر المطاع قاد واستكمل ثياب التوديع
 من من جهة الفار من مكة بل هي من جهة الشام فمقدقال ابن القيم في الهدي
 في غزوة ثبوت ثياب التوديع من جهة الشام لا يهاوها القادم من مكة
 وتغل الحافظ ابن حجر عند قلبي ذلك وليس في محله واجيب بان مكناسه
 عليه وسلم جاء من جهتها في رحولة المدينة عند حوجه من ثياب التي اي وفي كلام
 بعضهم ما كان احد يدخل المدينة الا من طمان لم يبيها ثيابات قبل ان يخرج ليواما
 كازعت اليهود فاذا وقف بيلها فليعد ودع ثيابا به وقيل قبل ثيابا ثنية
 التوديع لان المودع يخرج مع المسافر من المدينة اليها وهواهم فذم بها هل وقيل
 اسلم في حبي من الحمد لذلها وقيل لان الصغار من مكناسه عليهم ودموا فيها
 السكا لاني استخفوا ايمن في حبي عند رجوعهم من حبيروا ووقع فوديع من خروج

ثنية التوديع

الى غزاة شوت بها اذ يكون صلى الله عليه وسلم ومع بعض المسلمين عندها وهذا يدل
على ان هذا المسجد قبل ان يبنى حوله المدينة لا عند حوله قبا وسيف يقسم
بفضية وسيف يقسم احد فبقية كان عند حوله قبا ومن هذا ان المدينة
نظمت ويزاد بها ما يتلوا سنة قولنا وسرى السور الى القلوب صف البر الى
احد وفي المزايدة بعد حوله المدينة يوم الاثنين عليها تقدم وتطلق ويتراد
بها ما قال قبا وحليته تكون في الحادة يقول اسلم كان اليوم الذي دخل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة الى اخره ولعله ما في بعض الروايات ان
في هذا المدينة يوم الجمعة الذي يحكم الحافظ ابن جبريل هذه كافتقار ولما جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر للناس اي وابو بكر شيخ شبيه لما صر
والنبي صلى الله عليه وسلم شاب اي سحره فيه اسود مع كونه اسن من ابي بكر كافتقار
وقد قال اسن لم يكن في الذين هاجروا الى المدينة اي بكر فطلق من جاس
الا يصاد من ثم جرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي ابا بكر اي فيعرفه بالنبي
مكة صلى الله عليه وسلم حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل ابو
بكر حتى ظن ان عليه برءا به ففرقه الناس اي عرفه من جاسم بعد ذلك اي لان
عدم تأجيل الشمس فيه لتطليل الغمامة كان قبل العينة الرضا كافتقار وما
يذكر على ان حوله مكة صلى الله عليه وسلم المدينة وخروجه من قبا كان يوم الجمعة
فقد يقسم ولت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن نوف اي في ضياء
بغية يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس وخروج يوم الجمعة
وقيل لب بضع عشرة قبيلة وهو المفقود عن البخاري وعن ابن عتبة اقام
مكة صلى الله عليه وسلم فلقين وعشرين ليلة وفي الذي اقام اربعة عشر يوما
وهو ما في صحيح مسلم فليتاكد واستوفينا المسجد الذي استوفى على التقوي
اربعة ايام من ذلك فيه الاية وكل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في الهادي ولا ياتي هذا حوله مكة صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن المسجد
الذي استوفى على التقوي فقال مسجدكم هذا واسار مسجد المدينة اي وفي الرواية
فاخذ حصا فحرب بها الارض وقال مسجدكم هذا يعني مسجد المدينة لان كلامها
موسس على التقوي هذا كلامه وبوا فقد كان قبل من ابن عباس رضي الله عنهما
اذا كان يريد مسجد بني بالمدينة السامية لقبا استوفى على التقوي اي كان
الذي نزلت فيه الآية مسجد قبا وكان خروجه مكة صلى الله عليه وسلم من قبا
يوم الجمعة حين ارفع الهار والاد وقل كان محمد مسجد قبا يريد اي على الجف

فيه

فيه السور كل يوم بن الهثم وهو اول مسجد بني في الاسلام لعنوم المسلمين فلا ياتي انه
بني قبله غيره من الساجد لكن لم يسموا الذي بناه كالمسجد الذي بناه الصديق قبا
قاره مكة كما تقدم انتهى وفي كلام ابن الجوزي اول من بنى سجدا في الاسلام عمار
ابن ياسر وفي السيرة النبوية عن الحكم بن عتيبة لما طم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فنزل قبا قال عمار بن ياسر لما رسول الله صلى الله عليه وسلم به ان يجعل له
مكان يستلج به اذا استيقظ ويصل فيه فجمع جماعة فبنى سجدا قبا اي فانه لما جمع الجماعة
استمسكوا صلى الله عليه وسلم واستمسكوا بنبيهم عمارا واول من بنى سجدة لعنوم المسلمين
قالوا عن جابر بن عبد الله بن المدينة فليان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم شئني فبقدر
الساجد وتقيم الصلاة التي وتغير حيلان يكون بالتخفيف فيكون مطف فقيم
الصلاة من مطف التفسير ويحتمل ان يكون بالشد يد فيكون بناء الساجد
فقد في المدينة قبل فذره صلى الله عليه وسلم وفيه ان الحافظ ابن حجر قال
كان بينا بينك اهل هجوع الصحابة وبينهم هجرة مكة صلى الله عليه وسلم هوان ونفسه من
على الحذر تركا تقدم اي ورواية جابر بن عبد الله كان بين الجماعة الاثني عشر
من الانصار مكة صلى الله عليه وسلم ويقيم المدينة وبين فذره صلى الله عليه وسلم
لمدينة سقنات وتذيقا ليس مراد جابر ان الله المنة من تقدم الاثني عشر
عليه بل مراده انما هو من تقدم النبي صلى الله عليه وسلم اي من جابر والمدة تزيد على
الستين فليتاكد وهو اي مسجد قبا اول مسجد صلى الله عليه وسلم
باصحابه جماعة ظاهرية اي اسن وتبين ان هذا المسجد بناء الماخرون
والانصار يملكون فيه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد قبا ملى
فيه ولم يجد فيه شيا وبجاءه ما تقدم من السيرة النبوية وما في الطبراني
سند رجاله ثقات عن الثموس بن عيسى السبيعي المجدي بن النعمان رضي الله عنهما
قالا فلما طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا فقام فقام واستوفى المسجد
مسجد قبا فزانية يا هذا الحجر او المفقود حتى يظهر الحجر اي بغيره فبان
الرجل من الصحابة فيقول يا رسول الله يا ايها الناس اي فليكن اكنك فيقول له
هذا مكة حتى استسما وجاءه صلى الله عليه وسلم لما اراد بناء قبا فليكن
قبا اي بنى با حجار من الحرة فجمع عدة اعمار كثيرة فخط القبلة واخذ
حجرا فوضعه ثم قال يا ابا بكر هذا حجر اضعه الى جنب حجري ثم قال يا عمر
هذا حجر اضعه الى جنب حجري ثم قال يا عثمان هذا حجر اضعه الى جنب
حجري ثم قال يا علي هذا حجر اضعه الى جنب حجري ثم قال يا علي هذا حجر اضعه الى جنب حجري

اول مسجد بني
في الاسلام

في سجدة

وسيجي في بنا سجدة للدينونة ثم وجبناج للجمع بين هذه الروايات وبقية قوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان ياتيه يوم السبت كاشيا وراكبا وقال من تذاوا سبغ الوضوء ثم جاء سجدة فبقي فيه كان له اجر عظيم. وروي الترمذي والحاكم ومجاهد عن اسيد بن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة في سجدة كالحجر. وفي رواية من صلى في سجدة قبا يوم الا شيت ويوم الخميس انقلب باجر عظيم. وكان عمر بن الخطاب ياتيه يوم السبت والاشيت ويوم الخميس وقال لو كان لي طرف من الارض وفي رواية في افق خال خاف لرب اليه الكمال ابل ابي وصح الحاكم عن ابي عمر رضي الله عنه انهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر الا خلفه الى قبا شائيا وراكبا. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السبت الى قبا. وعن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان ياتي في سجدة قبا فيبكي فيه بكفيع. وعنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا فقام يركل في سجدة فقلت لبلال كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركل في سجدة قبا فبكي فيه بكفيع. وهو يقول اي يبيك يا طه الى اسفل وظهرها الى فوق وقد وقفت له صلى الله عليه وسلم الا شارة في الصلاة برؤ السلام لما قدت عليه ابتغته رضي الله عنهما من الحبسة وهو يبكي فاومى اليها برأسه. وفي الهدى وما حديث من اشار في الصلاة اشارت نغم عنه فليجد صلاة في حديث باطل. وفي كلام بعضهم قد ثبت في الا حاديث الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم عليه اذ وهو في الصلاة اشار باصبعه الى اذن جواب السلام وليس هذه الا حاديث مارة الا حديث مجهول وهو من اشار في صلاة نذ اشارت مغممة فليجد صلاة في هذه الحديث لا يصلح للمقادنة. ولا نزل في رواية في فيه رجاء يحيون ان ينظروا ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم سالهم عن ذلك فقال ما هذا الطهور الذي اتى الله تعالى عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج من اجل ولا امرأة من الغايط الا غسل عرجه فقال هو هذا ومن لعن انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سجدة قبا اي وفي الكشاف وجه الباهة حتى وقفت على سجدة قبا فاذ الا فصار جلوس فقال اموسون انتم فلكم التوم ثم اقاموا فقال عمر يا رسول الله انهم لموسون وانهم فقال عليه الصلاة والسلام التومون بالتصا قالوا نعم قالوا ونظروا على البلاء قالوا نعم قالوا الشكوف على الرفا قالوا نعم قال عليه الصلاة والسلام موسون ورب الكعبة فجلس وقال يا مسر الانصار ان الله عز وجل قد اثنى عليكم فما الذي تنظرون عند الوضوء وعند الغايط اي المبرقعة بالطهور فقالوا يا رسول الله ننتبع الغايط الا حجارا لانه لم يمتنع الا حجارا قال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يحيون ان ينظروا هذه الكلمة. وفي رواية فقال ان الله قد احسن

في قوله تعالى

اي

اليكم الشا في الطهور فما هذا الطهور الذي تنظرون به قالوا يا رسول الله ما سئلنا الا ان كان لنا جيران من اليهود فكانوا يبسلون اوبارهم من الغايط ففعلنا ما كانوا يفعلون فاستنجن بالان الجاهلية فلما جاء الاسلام لم ندع قد فعلنا ثم غمنا ون لفظ قالوا انتم ما فعلتم في تنظروا الجاهلية فقال له ذلك من قديم قالوا له في زمان اعدنا اذا خرج الى الغايط احب ان يستنجي بالما وفي رواية تستنجي من البول والغايط زاد في رواية وله شام الليل كله. علي الجاهلية قالوا هو ذلك ففعلوه اي الزموا اي وفي مسند البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم لما سألهم قالوا انما ننتبع الجاهلية الما قال لا يتبع من اسارته ومبادئه وانما تقدم من ذكرا الجاهلية يرد على الامام السؤدي حيث قال هكذا اي ذكرا الجاهلية الما من جيران الانصار بقبار ذاة العفنة في كسنتهم وليس لنا من كتب الحديث بل المذكور في الامم قالوا انما تستنجي بالما وليس فيما مع الحجر اي ويكون السكون عن الحجر تكونه كان معلوما فعلة. وفي الغصايي القعري ان ما اخفى به صلى الله عليه وسلم شرعه واستدالا شتجا بالما في الجمع فيه بين الما والحجر. ومن اهل قبا عوف بن ساعدة قال في حديث صلى الله عليه وسلم نعم العبد من عبادة الله والرجل من اهل الجنة عوف بن ساعدة اي لانه كان اول من استنجا بالما لا فليل اي ومن جاء تخفيصه بالتوال فقد روي البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عوف بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذي اتى الله عليكم به فقال يا بني الله ما خرج من اجل ولا امرأة من الغايط الحديث وهذا السيف ربما يتفق ان الاستنجاء بالما لم يكن مرفوعا في غير اهل قبا فليد نزول هذه الآية. وفي كلام بعضهم اول من استنجي بالما ابراهيم الخليل وكنه بعض المعابة الاستنجاء بالما وهو حديثه ولكنه يكون الاستنجاء بالما عدول من الرخصة. ونقل عن ابن عمر انه كان لا يستنجي بالما ولعله لما ذكرنا. وكذا ما نقل عن ابن الزبير ما كانا فعله. وعن الامام احمد انهم يجمع حديث في الاستنجاء بالما وبالغسل طاه في رده. وعن سيدنا ما ان كان ان النبي صلى الله عليه وسلم استنجي بالما ولقد المرد انكاره فذكر عنه صلى الله عليه وسلم فليست له وذكر ان حجار في الخبر يوجب فلا هو ما ذكر امامنا في الام ان سنة الجمع بين الحجر والما تنوقف على كون الاستنجاء بالحجر كاف لوافقه عليه بقوله الاستنجاء بالحجر كاف ولما في به اي بالا شتجا الكافي رجل ثم غسل بالما كان احب الي والما قلنا فاصلا كان رجوع المبرك الى شتجا لا بقدر كبره كافي. والذي عليه تاهروا المعابة ان سنة الجمع بيني فيها بالما العيت ولو يحجر واحد وفدا بينا هذا محبوب وما ذكره الامام احمد ولا يفتي ان حديث الا فصار يفتي اخفا من بين الحجر والما بالما يبط وبه قال القائل في كتابه محاسن السريعة والمعهوم من نقل الام ان سدا الغايط البول. ثم بعد ان

اول من استنجا

مَلِكًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةُ الْمَذْكُورَةُ بَنِي أَرْبَعٍ دَاحِلَتُهُ الْجَدْعَاءُ وَقَبِيلُ الْعُقَيْدِ وَقَبِيلُ الْعُقَيْدِ ابْنُ قَاصِدٍ
 الْمَدِينَةُ وَالْجَدْعَاءُ لَدَا الْمَدِينَةَ الْمَقْطُوعَةُ أَلَهُمْ أَوْ مَقْطُوعَةُ أَلَهُمْ كَلْبًا وَالْعُقَيْدُ الْقَطْعُ
 لَمْ يَزَلْ أَدْنَى وَالْعُقَيْدُ الْمَقْطُوعَةُ أَلَهُمْ قَالَتْ بَعْضُهُمْ وَهَذِهِ الْقَابُ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا إِيمَانٌ بَلَدُ الْوَقْ
 بِشْرٍ ذَلِكُ وَسَيَأْتِي عَنْ الْأَصْلِ أَلَهُ الْقَابُ لِنَاقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَلَمَّا رَكِبَ مَكَّةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ
 مِنْهَا وَاسْتَدْرَكَ أَلَهُ النَّاسُ مَعَهُ مَبِينٍ سَاسٍ وَرَأَى أَيْ ذَلَاكَ أَحَدَهُمْ يَنَازِعُ صَاحِبَهُ وَمَا أَلَهُ النَّاقَةَ
 شَحَابًا إِحْدَى حَمَلًا عَلَى كَرَانَةٍ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَبَّلَهَا لَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ . قَالُوا مَا
 الْحَدَّثُ وَالْمَبِينُ يَتَوَلَّدُ أَلَهُ الْكَبِيرُ جَارُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاهِدَ مَكَّةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمَّا دَخَلَ الْحَبَشَةَ "جَاهِدَهَا" مَرْقَابًا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ بَنُو الْحِمْيَرِ وَابْنُ عَوْفٍ
 لِي رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَتْ لَهَا لَنَا أَمَ تَزِيدُ دَارَ الْحِمْيَرِ دَارَ الْقَابِ
 أَلَهُ أَمْرٌ بَنُو زَيْدٍ نَاسُ كُلِّ الْقَبِيلِ أَلَهُ الْقَبِيلِ وَتَقَرَّبَ أَلَهُ الْمَرَادُ أَهْلُهَا أَلَهُ أَنْ أَهْلُهَا تَقْتَحِ الْقَبِيلَ
 بِهَا كَلُونَ أَمَّا أَلَهُ تِلْكَ الْقَبِيلُ وَبَنُو ذَرَارِيهِمْ فَخَلَّوْا بِهَا بِمَعْنَى مَا فَتَتْ مَكَّةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ أَلَهُ مِنْ أَسْمَاءِ تِلْكَ الْقَبِيلِ الْمَدِينَةِ . رَوَى السَّيْحَانُ أَمْرٌ بَنُو زَيْدٍ نَاسُ كُلِّ الْقَبِيلِ
 يَتَرَبَّ وَهِيَ الْمَدِينَةُ فَالْمَدِينَةُ عِلْمٌ بِالْعَلِيَّةِ عَلَى تِلْكَ الْقَبِيلِ كَالْحِمْيَرِ لَدُنَّهَا إِذَا أَلَهُ الْقَابِ
 فِي الْمَرَادَةِ وَأَلَهُ أَرِيَّةَ غَيْرَهَا قَبِيلُ وَالشُّبُهَةُ الْبَهَامِيَّةُ وَالْعُقَيْدُ هَاشِمِيَّةُ الْمَدِينَةِ مَدِينَتِي
 لَدُنَّهَا بِهَا وَبَنُو أَسْمَاءِ مَحَلِّهَا سَمِيَتْ كَلَامُهُ وَلَقَدْ لَدَا الْحَدَّثُ سَمِيَتْ بَنُوكَ لَدُنَّ الْقَابِ
 بِبَنِي بَنِي سَمِيَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَدِينَةُ تَقَالُ لِلنَّاسِ أَلَهُ سُرَارِهِمْ كَمَا بَنَى الْكَبِيرُ جَاهِدَ
 الْحَدِيثُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لَهُ نَفْذُ السَّاعَةِ حَتَّى تَقَالُ الْمَدِينَةُ سُرَارًا قَبِيلُ وَذَلِكَ
 كَانَ فِي جَاهِدِ مَكَّةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبِيلُ يَكُونُ ذَلِكُ فِي ذَاتِ الدَّجَالِ . وَفَذَلِكَ أَلَهُ
 الدَّجَالُ يَرْجِعُ بِأَهْلِهِمَا فَلَا يَبْقَى مَنَاقِقُ وَلَا كَاهِلُ الْخُرُوجِ إِلَيْهِ . وَفِي دَوَائِرِ يَتَوَلَّدُ
 الدَّجَالُ السَّيْحَةُ مَنَزَحَتُ الْمَدِينَةِ تِلْكَ رَهْطَاتُ يَجْرِعُ أَسْمَاءُ مَعَهَا كَلَامًا فَقَ وَكَاهِلُ وَبَنُو
 أَسْمَاءُ لَدُنَّ قَالَتْ كَوْنُ الْمَدِينَةِ تَقَالُ الْحَبَشَةُ لَسِيَّتُهَا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي الْأَسْحَابِ
 لَدُنَّ الْقَابِ تَقَالُ كَلَامُهَا وَخَرَجَ مِنْهَا جَاهِدُ مِنْ جَاهِلٍ وَالصَّاحِبُ مَعَهُ عَلَى الْحَبَشَةِ وَالزَّيْبِ
 وَابْنُ مَيْمُونَةَ بْنِ الْحِمْيَرِ وَمَكَّةُ بْنُ حَيْكَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ وَفِي كَلَامِ ابْنِ الْحَوْزِيِّ أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ مَكَّةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَهُ رَهْطَاتُ بَنِي الْحَدَّثِ
 أَلَهُ كَانَ قَائِمُهُمْ وَلَوْ زَمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي رَوَايَةٍ مَعَهُ شَيْخٌ لَأَهْلُ تِلْكَ الْأَرْضِ . وَأَمَّا
 قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَلَهُ خَيْرُ الْيَوْمِ مِنْ بِلَادِ الرُّهَابِ
 مَدَا الْحَدِيثُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرُّهَابِ ابْنَةَ عَمَةٍ وَمَنْ يَبْهِيهِمْ أَلَهُ الرُّهَابِ إِلَى الرُّهَابِ
 وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ لَا يَجُوزُ أَحَدُهُمَا رَغْبَةً عَنْهُمَا أَلَهُ
 أَسْمَاءُ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ إِي مِنْ خَيْرٍ مَعَهَا رَغْبَةً عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا مِنْ بِلَادِ الرُّهَابِ وَالسُّفَّةَ فَلَا دَبِيلُ

المدينة
ثاني

قد نزلت على طائفتين منكم ومن اسمائنا كاتبة البهتان ومن اسمائنا بالهارة بنسبنا عتدا وتبني
 النفاحة لان من اصفونا شيئا اظفره ما اصفوه واضمق به اي فالمراد اصفوا من السوا
 وقد قال صلى الله عليه وسلم من سئل المدينة يثرب فليستفقراسة تناليه هي طابه كشامة
 هي طابه هي طابه قال ذلك ثلاثا وفي رواية فليستفقراسة تنالي فليستفقراسة فليستفقراسة
 هي طابه كتيبه هي طابه هي طابه ككتابت قيد وانما سميت طينة لطيفا راجحة من
 كسبها ونزاد ابرار ارجع الطيب بها ولا يدخلها طاعون ولا ذجال ولا يكون بها مخدوم
 اي لان نزاد بها يشفى من الجذام وتبيننا يثرب في النيران انما هو حكاية لقول المناقبين
 اي بقاءهم عن ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا دخلها الا يثرب اي ويخون ذلك من كل ما وقع
 في كلامه صلى الله عليه وسلم من شئ منها بذكر كان قبله من عن ذلك انتهى اي . وجاء
 الايمان بها زاد الى المدينة كانا راجحة الى محجوها وياراد بكسر الهمزة اي يسمع ويحتمل
 معناه الى بعض وفي رواية ان الاسلام به اعزب وسعود غريبا كلبا ياراد كانا راجحة
 الى محجوها وانما كوهت تسميتها يثرب لان يثرب تاحض من التثريب وهو المواجهة بالذنب
 وسد فوله تنالي لا تثريب عليكم اليوم او من التثريب بالتحويل وهو الفساد . وعن القاسم
 ابن محبة قال يعني ان للمدينة في الوزارة اربعين اسما وقيل اصدعوا سمانا من جملتها
 سكبنة اي ومن جملتها الجارية والعددا والمخومة وفي كلام يعقوب بن سحر بن عيسى
 هناك ادراكا وادراكا براء وادراكا ليمان وادراكا لسنة وادراكا لسلامة وادراكا لفتح
 قال الامام الزوي لا يعرف من البلاد اكثر اسما منها ومن مكة . وما ياد على ان حذوجه
 صلى الله عليه وسلم من قبائله راجحة الى المدينة كان يوم الجمعة فوال يعقوب وعندي عن علي
 بن عبيدة وسلم الى المدينة اذ كانت صلاة الجمعة في يوم ساءم بن عوف فصلة صافي المسجد
 الذي في ثعلب الراوي بمن معه من المسلمين وهم مائة وملاصا ببد ذلك في المدينة
 وكانوا به صلى الله عليه وسلم اربعين فعن ابن سمعود ومن اسما فغالي عند ابن عبيد
 الله عليه وسلم جمع بالمدينة وكانوا اربعين رجلا ولم يحفظ احد ملاء مع العطف
 عن هذا العدد ومن جنيده صلى الله عليه وسلم في ذلك المسجد سمي هذا المسجد بمسجد الجمعة
 وهو على بيتي السالك مخوف فكانت اول جمعة ملاءها بالمدينة اي وخطب بها وهما اول
 خطبة خطبها في الاسلام اي ومن خطبته تلك من استطاع ان يفتي وجهه من النار ولف
 بفتح نون فليفتل ومن يحد فبكله طينة فانما تجدي الحنة بعشر امثالي اي سبعاية
 والسلام على رسول الله ورحمة الله وبركاته وفي رواية والسلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته ونقل في تفسيره واوردنا فيها من المدايح والبيش فيها
 هذا اللفظ فوال هذا واضح ان كان اقام فيها الاثني عشر سنة والاربعاء والجمعة

اول حصه ملك
على الله عليه و

كما تقدم وأما لما لم يأت عليه وسلم أقام بضع عشرة ليلة إذا كثرت ذكركم كما تقدم فيبعثه الله لم يمد
الجمعة في وقتها في تلك الليلة ثم رأيت في كلام بعضهم أنه كان يميل الجمعة في مسجد قبا في إقامة
هناك أي ويبيد الله صلاتها من غير خطبة وفي الجامع الصغير أن أبا عبد الله عليه السلام كتب عليكم الجمعة في قبا
هذا إنما عني هذه في مسجد بني هاشم في غاي هذا اليوم الغيبة من تركها من بعد عن ربيع أمام عاد
إدراك ما يريد جمع له ولا يورث له في أمم الله ولا ملكة له ولا حج له ولا بركة له ولا
كله مدونة له كان قال في هذه الخطبة التي خطبها في مسجد الجمعة كما هو المتبادر في
ذلك إنما في تلك واجبة قبل ذلك وهو يجازي ما كان من قبلها من الجمعة بركة ولم تنم بها
لعدم جد رتب على الظاهر بركة لأن الظاهر في الأثر ما كان من قبلها من الجمعة بركة ولم تنم بها
وفي الأثران ما كان من قبلها من الجمعة بركة لأن الظاهر في الأثر ما كان من قبلها من الجمعة بركة ولم تنم بها
أما العذر أن إقامة الجمعة في تلك بركة فظيرة ما أخرج ابن ماجه عن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك قال كنت قايما في صلاة يوم الجمعة فقلت إذا خرجت من الجمعة فسمع النداء
بخطبة لا يجي ما من أحد من زيادة فقلت يا أبا عبد الله أريد من ذلك ما كان من قبلها من الجمعة بركة ولم تنم بها
كما سمعت النداء بالجمعة ثم هذا قال أي بني كان أول من مكى بالجمعة قبل أن يقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة هذا كلامه والبيان لذلك وجعله لورق من هذا وجاء
مكة الجمعة بالمدينة كالمسألة فيما سواها وفيما سواها في المدينة كالمسألة
من فيما سواها كالمسألة في الواقعة من ربيع وأول فريضة صليت بها الجمعة بعد المدينة
فريضة عبد النبي بالبحرين وهكذا كانت الخطبة قبل الصلاة أو بعدها في الدار من مكة
عليه وسلم كان وهو بالمدينة يخطب الجمعة بعد أن يعلى على المسجد فيبنيها ويخطب يوم
جمعة قايما أو قدام غيره في هذا الجلي وكان إذا قدم يجمع أهل المدينة بالليل والليل
ويجمع الناس للمسلمين طعام تلك العبد والفقير عليها وفيل للفقير على حية
فقد قيل كان إذا قدم حية المدينة لم يبق معصرا له خرجت لتطير إليه لفرط
جانه وله مانع أن يكون ذلك لاجتماع الأئمة من قضاة السوء لم يبق منه صلاة
عليه وسلم إلا حواشي عذره وجملة الخلل المحلى في نقطة الصغير أسقط لفظ
أي والنفاس ما عدا هؤلاء فيكون في حال الخطبة قبل تمام الصلاة وكان وجهه
أن يكون قبل ذلك وعلى أنه ولا يجوز أن يكون رجع من الغيب ما يكمل به العدد
أربعون قبل طول الفصل وقد أضاف صلى الله عليه وسلم ما لم يسمعه من الركات الخطبة
عند انقضاء صلاتهم تلك بما ذهب إليه ما سألنا عن أبي عبد الله عليه السلام عن من رجوع
أو يبين له كان الخطبة نادى مثل يكفى أنهم خلوا ذلك أي إلى صفته عند الخطبة
لأنه لو كان فأنزل الله تعالى وإذا أراد أن يخرجكم من بيوتكم فاعلموا أن الله عز وجل
يحب

بعضه
بعضه

يحب قبل أن يبعث إليكم قال النسخ على عدم الانقضاء من لفظ الصلاة وعليه الفتنة الإجماع
فله فطر الخطبة الحسن البصري وجب يكون قول بعض فقهاءنا استدلاله على وجوب
تأخير صلاة الجمعة عن الخطبة ثبت صلاة من صلى الله عليه وسلم بعد خطبتين أي
استغفر ثوب ذلك وعن الأزهري بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان
يقول إذا خطبت أي في غير الخطبة المنقذة من كل ما هو من فريضة لا يعبه ما هو من
لا يعبه الله لجمعة واحدة لا يجب لأمر من الناس يريد الناس أمرا ويريد الله
أمره فما سأل الله كان لا بأس بالناس وما سأل الله كان ولو كره الناس لا يعبه ما قرب
الله ولا يعبه ما بعد الله ولا يكون شي لا بأس الله والله أعلم ثم ركب صلى الله
عليه وسلم وأصله بعد الجمعة من جهة المدينة أي وقد أخذ ما بها ولم يخرج منها
وهي تنظر بينا وأما في تلك النبوة أنهم هم عتبان بكر الله في الملة من ما كان في نوفل
ابن عبد الله بن مالك وعبد الله بن العاص قالوا يا رسول الله أقم عندنا في
العدد والعزة والمنعة وفي لفظ والنزول وفي لفظ أنزلت فينا العدد
والعدد والخطبة أي السكك ونحن أصحاب الحدائق والدرر يا رسول الله كانت
الرجل من العرب يدخل هذه البجينة خايتا إليها فناداهم حتى أوفوا
خلوا بيك ما من مأثرة خلوا أسيلك وهو يلبس ويقول يا رسول الله فيكم وعليكم
نادى طلق حتى وردنا دار بني بنيهم بيعة أي محلهم والمراد القبيلة فمسألة
بوايا منة ونها روي عن أبي بصير عن محمد بن عبد الله بن أبي حمزة عن أبيه
خلوا أسيلك فانطلقت حتى وردنا دار بني ساعده أي منهم سعد بن عبادته والمحدثين
عمره وأبو جابر قال صلى الله عليه وسلم بنوا ساعة بعد ذلك وأجابهم بخلوا بيك ما منة
ما مائة فانطلقت حتى مررت بدار عبد بن النجار وهم أهل مكة صلى الله عليه وسلم أي أهوال
جده عبد المطلب كما تقدم بأولاده وهم فناء له بنو عدي بن النجار أي أولئك الطائفة منهم
بذلك ما تقدم أي وفي رواية أنهم قالوا له نحن أهوالك هم إلى العدد والمنعة والقرابة
لأننا وزنا في غيرنا يا رسول الله أي إذا في رواية النجار بن أبي حمزة عن أبيه
لغيرنا وأجابهم بخلوا بيك ما مائة فانطلقت حتى مررت بدار عبد بن النجار وهم أهل مكة صلى الله عليه وسلم أي أهوال
السجدة أي محلها بدار عبد المطلب لأن وذن عنه وأبى مالك بن النجار وعندي أبي
أبوب النجار أي وأسمه خالد بن زيد النجار في هذا القبيلة وسائر المشاهير
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مع علي بن أبي طالب من خاصته سبعة أهل ومثني
والهروان غزاليام معاوية رضي الله عنهم يزيد بن معاوية ستة خطيبين وفيل أدي وحسين
توفي عند مدنية فسطيطية فدفع هناك وأمر يزيد بالخل فخلت فقتل وندبر على قبره

وفاء أبي طالب

يكون اذ ياك المصالح الشريفة . وهذا الباق يند على ان تنازع القدم وقوله لهم المذكور
كان في اخر النبوة وهو في قبا وهو يرد قولهم بيش ان يكون ذلك في اول قدومه
مكلاسة عليه وسلم باطن المدينة فاما هذا الحديث اهل قبا ويرد قول سبط ابن
البحري لمكة نزل على بني النجار ليلة ايت تلك الليلة ثم ارسل الى بني عمرو بن عوف
اي في قبا هذا وفي رواية عن ابن عباس عن ابي بن عتبة عن ابي بن عتبة عن ابي بن عتبة
مكلاسة عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حين بيناه لهم بنو عمرو بن عوف فاقام
فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى من بني النجار في اواستقروا في بيوتهم فاقام
اسن لكان في انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر رديقه ومنه من
بني النجار حوله حتى نال في بني ابي ايوب وهذه الرواية وقع فيها اختصار كبير ويقال
انه مكلاسة عليه وسلم خرج على عبد الله بن ابي بن سلول وكان جالسا محببا وازاد
النزول عليه فقال له اذهب الى الذين دعوك ونزل عليهم فقال سعد بن عباد
يا رسول الله لا تخد من نفسك من قولهم فقد مدت علينا والحد من نريد ان نملكه
وقد وقع له في بعض الايام انه صلى الله عليه وسلم قبل ان يارسول الله لوانيت
عبد الله بن ابي بن سلول اي ثامت له ليكون ذلك سببا لاسلام من خلف من قومه
وليزول ما عنده من النفاق فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وركب حارثا وانطلق
السلول يمشي معه فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال له اريد عني والله لند
اذ اني نتي حارث فقال دحل من الاضار واسه نهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهي رجاك ففصب لعبد الله رجل من قومه ثم فصب لكل واحد منهما امحاضا
فكان بينهما ضرب بالحرب والابدي والقال فنزل وان طابتان من المشركين
اقتلوا فاصحوا بينهما كذا في النجار . وفيه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على ابي بن سلول في جماعة فقال ابي لعن عني ابي كيسة في هذه الليلة ففصب
ابن عبد الله رهاه الله فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيه يراسه
فقال له صلى الله عليه وسلم له ولكن برأيات وكان ابي جميل الصورة منلى الجمع لمع
الساكن وهو المعني بقوله تعالى واذا ايسرهم ففصب اجماعهم الاية وتكون شوقا
فيهم بصفة الجمع وعند الاهزي اخبرني عوف بن اسامة بن زيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركب حارثا على الحاف واراد ان اسلمه وراه يولد سعد بن عباد
في بني الحارث بن الخزرج قبل وفاته بدهق من مجلس فيه عبد الله بن ابي بن سلول وذلك
قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمركبين معه الا وثان
والهوي في المسلمين عبد الله بن رواحة فاعبار من بني النجار عبد الله بن ابي نفعه برأيه

يكون

الشعر واستماعه حيث خلق من هو لم يردوا ساق متجاهر بفسقه وخلق عن تشيب عبيد من امرأة او
غلهم والخلق في انما هو في سماع الله في كالاوتار والمذاخير وخوف الفتنة من سماع صوت المرأة
او لا سودا مجيد . وتلك من الحبيبة انه قال الناس في السماع اي سماع الالات على تلك الاضرب
العوام وهو حرام عليهم لبناء نفوسهم والزهاد وهو يكره لهم لم يقول مجاهد انهم والعارفون
وهو مستحب لهم لحيات قلوبهم . وذكر نحوه ابو طالب المكي ومعه السهروردي في عوارف
المعارف . وفي كلام بعضهم جلت النفوس حتى في العاقلة على الا مفا الرنا حبيبت من سماع
الموت الحسن . فتدك انت الطير تنقف على راسه او عكبة العلة والاسلام سماع مؤنة
تكن يكل على ذلك ما اخرج ابن ابي شيبة عن صفوان بن ابية وهو من المولفة قال كان
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء عمرو بن قرظ فقال يا رسول الله ان اسكت على الشجر
فلا انا ان الرزق الا من دني يكتفي فاذن لي في انفا من غير ما حله فقال صلى الله عليه وسلم
لا اذن لك ولا كرامة ولا شهنة كذبت اي عد واسه اي ياعده واسه لعذر ذلك الله
طيبا فاحترق ما هم اسه عليك من رذائل ما احل الله لك من حلاله اما انك لو
قلت بغير هذه المنة لكان لفرسك مريتا وحيث الا ان بيننا هذا الممان مع محمول على من
يخذ صوب الله في حرقه وهو كروه نزيها . وقوله صلى الله عليه وسلم اخذت ما حرم الله
عليك الى اخره بلياسة في التقدير عن ذلك . ونزل صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب
وقال الموضع رحله اي بعد ان قال اي يوت اهلنا يمتي اهل تلك الهلة من بني النجار فزب فقال ابو
ايوب دار عتدا ونذ عطفنا رحلت فيها فذهبت تلك الكلمة اي التي في الموضع رحله ملك وقال له
اذ هب بي لنا متيكة فذهبت فيها ذلك ثم جاء فقال لبياتي اسه فذهبات من قبله فم على بركة الله
فقال ونزل معه صلى الله عليه وسلم ربيب بن حارثة ومنى سقاى عنه . اخول وفي رواية فتنازع
القوم . اخول وفي رواية فتنازع القوم ايتم يزل عليه اي كل يجوز على ان يكون دارة له نزل اي
فتنازع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل المدينة على بني النجار احوال عبد المطلب لا كره
بذلك فلما اصبح عند ابي امرو حبيبت يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل المدينة اي
عند تلك المدينة ولا يجالس هذا انما قبله من قول بني النجار هم ابنا وقوله لهم امثالا مؤنة
لجوا ان يكون امرا لنزول عليهم واعلم ان خصوص البقرة والمخاض من محلة بني النجار التي يزل
بها من دارهم ما نزلت به النافذة . وفيه انه يبعد مع ذلك اجمع قوله المذكور اي انه يزل على بني
النجار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزل على بني النجار لانهم اسلموا له صلى الله عليه وسلم في ذلك
لم يزلهم قوله المذكور او جردوا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الذي ذكركم في
وقد اتى في نزول صلى الله عليه وسلم على بني النجار الامام السبيعي في تايينه بنزوله
نزل على قوم بامير طابر . لاننا سألنا السوا والنفيسة . فيا لبني النجار من شرف

سب نزول اهل
طائفتان في المدينة

الاسجد الفرض فانه لا يبدل على اليهودي اذا اراد ان يمسك يده فقل له اسجد اليه يهودا ذلك قال وكان
في المريد ما يستعمله في ذلك حتى ذلك والمستعمل الذي يمسك يده من ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بالتحاذي للدين فالتحقوا به في المسجد واما انك على الله وسلم
عنه السدوع في البناء وضع لينة ثم دعا ابا بكر فوضع لينة اي بجانب لينة صلى الله عليه
وسلم ثم دعا عمر فوضع لينة بجانب لينة اي بكر ثم جاء عثمان فوضع لينة بجانب لينة
عمر اي وفدا خرج ابن جابر لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع في البناء
حجر او قاله لبي بكر وضع حجر في الجانب الغربي ثم قال لفرع حجر في الجانب الغربي
بكر ثم قال لعثمان وضع حجر في الجانب الغربي ثم قال هو له الخلفا يعني قال ابو زرعة
استاده لا بأس به فقد اخرجته الحاكم في المستدرک وصححه ورواه ابو زرعة هولا ولالة
الامر يعني قال ابن كثير وهذا الحديث يدل على ان ساد عزيب جده اذ قال بعضهم
وقوله صلى الله عليه وسلم لعثمان ما ذكر اي مع حجر في الجانب الغربي عمر بردي على من
دعم ان هذا من صلى الله عليه وسلم اشارته ان يقولهم اي اذ لو كان ذلك اشارته
الى ذلك لذكر عثمان بجانب عمر كما ذكره عمر بجانب ابي بكر ومن صلى الله عليه وسلم
بك هو اشارته الى ترتيب الخلافة اي لا بد ان يتقدم من قوله صلى الله عليه وسلم
هولا الخلفا يعني الا ذلك ومن ثم جاء في رواية فضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم عن ذلك فقال امر الخلافة من يعني وبما سمع الحاكم لما ذكره في التواتر
في قوله بعضهم ان هذا لم ينجح من المعجج الا ان يريد صحيح الشجرين كما ما قوله قال
البحاري في تاريخه ان ابن جابر لم ينجح على الحديث المذكور لان عمر وعثمان لم
قالوا لم يستحلنا النبي صلى الله عليه وسلم فندبنا لعلية مناه لم ينجح
استحلنا في احد بعينه عن مائة وذلك لا ينافي الاشارة الى وفوق الخلافة
بقده ولا ينافي قوله هولا الخلفا يعني يجوز ان يراد الخلافة في العلم ثم رايه
ابن حجر الميمني اشار الى ذلك حيث قال قلت هذا اي وضع ذلك الا حجار وقوله
صلى الله عليه وسلم هولا الخلفا يعني مع احتمال الخلافة في العلم والارشاء ونقله
على وقت الا اختلاف عادة وهو ضرب الموت ثم يكن لها سائل من المسائل
كله ثم قال للناس صفواي بالحجارة فوضفوا ورفع بالحجارة اي فزاد من ثلثه
اذرع وبعث الدين وحمل عضاديه اي جانبيه بالحجارة وسقفه بالحجارة وهدله
عملة وفي رواية سواريه من جفف الخيل وطول جداره فامره اي كان ارتفاعه فله
قائمة قال وعن سواريه من هو سب قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبنى
المسجد قال ابولي عريش كعريش عريش ثمان وخمسان وطفلة كطفلة مؤيد الا

الحمل

الحمل ذلك قبله سائلة مؤيد قال كان اذا قام احاب راسه السقفاني اي في المبررات
اجعلوا سقفه يكون حيث اذا قامت احاب راسي السقف او رقت يدي احاب السقف
والجمع بين هاتين الروايتين يدل على ان المراد ما هو قريب من ذلك حيث لا يكون كثير
الارتفاع فلكي ياتي ما ياتي من امر المسجد ارتفاعه سبعة اذرع فبناوه في سبعة الخافط
الذي لم يبق فيه الا سقفه قال عريش كعريش عريش خفافا وقام اي وقبل المحيى بالمريش
لوي القاد اذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف وفي رواية اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بنا المسجد قال قبل لي اي قاده جريد عريش كعريش اخذ مؤيد سبعة اذرع طول
في امسا اي وكان سبعة اذرع حيث يعيب راسه ولا تزد حرقه الا ما يحمل من ذلك
اي وفيه ان هذا يقتضي ان مؤيد كان طول سبعة اذرع وهو جليل ما شهد ان قامت
مؤيد كانت اربعين ذراعا وعمارة كذلك ووثبت كذلك وفيه ما امرق بنسب
المسجد اي وكمل قوله ذلك كان طابع الافكار قاله واما ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اين هذا المسجد وزيه الى من يملكه تحت هذا الجريد
وقال لا تقوم الساعة حتى ياتيها من الناس في المساجد وها من اسراها الساعة ان
يأتيها من الناس في المساجد اي تحرقها كما تحرق اليهود والنصارى كتابهم ويبيعهم ما
ولم يكن على السقف كثير طين اذ كان المطر يصب اي يزل منه ما المطر لما لم يطهر
يلهم حيث يمتلي اي المسجد طينا فقالوا يا رسول الله لو امرت فطين اي جعل عليه طين
كثير حيث لا يزل منه المطر فقال لا عريش كعريش مؤيد فلم يزل كذلك حتى قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنده بناءه عذبه المسلمون المهاجرون والانصار وعنده
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه يترقب المسلمون في العذبة قاله وبقا
ابن صلى الله عليه وسلم صار ينقل اللبن اي في بيابه وفي رواية في رايه حتى اغبر
مدرك الشريف وما يقول هذا المجال لا مجال خير هذا البربر والاهل
اي هذا المحل من اللبن ابروا اهلوا باربا ما يحمل من خير من محو النور والزيب فالجمال
بالا الهمة يعني المحلول ورفع في رواية بالجمع جمع جعل قال بعضهم ولوجه الاول
الطرد ولا يحسن هذا الوجه الا اذا كانت مجال خير استقرت مجال غيرها وما روي
• اللهم ان الله جراحه لا خرقه • فارحم الانصار والمهاجرة •
• قال البلاء ري وهذا المنزل لامرأة من الانصار قاله ونماه •
• وغافهم من حر نار ساعه • فانها لك قدوة كسره •
والذي في البخاري قاله فقال انصار ولها جرة ولله مائة عليه وسلم هذا الذي اخرج
من العود كما هو عادة من اناس السمركا ياتي وفي لفظ فاطمة وفي لفظ فاطمة وفي لفظ فاطمة

اللهم لا تجعلنا من الخوارج فادهم المهاجرين والاهل بالحق والعدل
 وعن الزهري انه كان يقول اللهم لا تجعلنا من الخوارج فادهم المهاجرين والاهل بالحق والعدل
 راسد كان لا يقيم السعوي ليا في بر موزونا ولو تمثله وفيه اسخ قوله اللهم ان
 الا جرائ اخره لا يكون سعورونا الا ان حذف ال من الله وقاد لام وكسره
 فادهم وحيد تكون المرأة من الا نصارا لما نطقه بذلك اي قالت لام الزاهر
 وهو مكل اسه عليه وسلم هو الذي غيره. ونقل عن الزهري انه مكل اسه عليه وسلم لم يبد
 بيا موزونا مثله به الا قوله هذا الحال البيا ولم افق على قوله وسكان عن
 الزهري انه من السابيه مكل اسه عليه وسلم وسكان ما فيه. ونقل عن مقيم قال ان
 سحاب يقي الزهري لم يلق في الا حاد يث انه مكل اسه عليه وسلم ثمك بيته سفر
 تام اي موزون الالهة البيا في قال ابن عابد اي التي كان يترجمين وهو
 بنقل الله بن السجود اي وفيه ان هذا الخالف لما تقدم عن الزهري انه صلى الله
 عليه وسلم لم يبد بيا موزونا مثله به الا قوله هذا الحال فلا يحسن ان يترك
 بذلك على انه مكل بيته سفر تام موزون غيره فك قد جاء انه مكل اسه عليه وسلم
 جعل يد وريته فكل يدر يقول. نقلت حاشا من رجال الحق عليا وهم كانوا الخوارج
 وفي المواضع وقد قيل ان المنع عليه مكل اسه عليه وسلم انما السور الاثنا
 اي ذلك جاء ابائي ما اتيت ان انا قلت السور من قبل نفسي. وفي الكشاف وقد
 مع ان الالهة موزون من السور ولا يدل على نسخ الاثنا السور موزونا مثله
 انما ذلك الخافق الذي ياتي عن الزهري انه كان يقول انه صلى الله عليه وسلم لم يبد
 سباب من السور الا ما قد قيل فيله الا قوله هذا الحال لا حال خير. هذا هو
 داهر اي قاتل من قوله وهو جاني لما تقدم عنه ولعله سقط من عبارة الزهري
 المذكور في ولائله انه لم يبد سباب من السور الا ما قد قيل فيله ولم يبد ما قبله تا
 اي موزونا الا قوله هذا الحال الى اخره فله في المتأخرات عنه. وكونه كان لا يقيم
 السعوي ليا في بر موزونا ولو تمثله هو المنقول عن عائشة رضي الله عنها فقد قيل
 هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي من السور فكانت بعض الحرس اليه
 السور غير انه كان يتل به ويحمله وله اخره وله اي حاشا كان يقول ويا نبي
 من ثم تزد بال جار ويؤد كني بال سلام واليه للمرناجيا اي وذلك قولهم
 بهمة صغرا عبد بن الحساس شاعر مشهور مخفم. كني اليب وال سلام للمرناجيا
 ولما قيل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الصديق رضي الله عنه انما قاله الله
 كذا فاعاده مكل اسه عليه وسلم كاله ول قاله الصديق رضي الله عنه انما قاله الله

السور فلا سمح مكل اسه عليه وسلم قولهم الحمد لله لا تنقطع له فيل حاشا فيما يعطون
 قال احسن وصديق وقوله الصديق رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع له فيل حاشا فيما يعطون
 عليه وسلم لا يقيم السور على ما نه موزونا. وقد قيل له مكل اسه عليه وسلم من السور الناس قال
 الذي يقول. لم يوزي في كلامه طارفا. وجدته بها وان نظي طيا. الاصل وجدته بها
 طيا وان لم نظي. وكان ابو بكر في اسفله يقول باي انت ولي يا رسول الله ما انت بيا
 والله اوبه. والمراد يكون السور انظر ليد الاثنا به والا فذلك في سمح السور كما تقدم
 وينتشر. فقد ذكرتهم انه مكل اسه عليه وسلم كان يبتدئ الحاشا اخذ محمدا من
 ربيعة سورها فكانت تسلكه وهو يقول هيه يا خنسا ويومي بيده. وقد ذكرتهم
 اجمع اهل العلم بان لم تكن امرأة قبلها ولا بعد سورها ومن سورها في اخيه المذكور
 اعني جودا ولا تحدا. الا نيكيا في الجود والنداء. طويل النجاد عظيم الرقاد. وشاد
 مشيرة امرة. والمجلد البسوط كما سماه نزهة الجلب. في السور النساء
 وفولنا في قول عائشة انه كان يتل بالسور ويجعل اوله ارض اي قابض على يمينه
 ناجا منها كان يتل سورها راحة وباتيك بال جار من لم تزد وقولها ما سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدئ السور بالبيا واحدا. فقال يا مزيك يمينه
 شاد الى كان الا تحلقا. وفي الحاشا فيم تكبري قال الذي ولم يلقني انه صلى الله عليه وسلم
 الشد بيا شاد على رويه يد اما الصديق رضي الله عنه في ما خلا اسه بال اوله
 كقول طرفة وباتيك بال جار من لم تزد. اي وفيه ما تقدم عن عائشة. وكونه وقد
 الشد اعني بني مازن اياتا في ذم النساء احر تلك الايات. ومن سورها لم يلب
 فانه الشد بيا حاشا غيره اي غابا لما تقدم كيت العباس بن مرداس اي فانه مكل اسه
 عليه وسلم قاله العباس بن مرداس ايت قولك وفي لفظ انت القليل اجمع يمينه ويا نبي
 بين الا فرغ وعينه فقل له انما هو بين يمينه والا فرغ فقل يمينه العلة والسلام
 انما هو الا فرغ وعينه فقال ابو بكر باي انت واي يا رسول الله وفي لفظ اسد المرسول
 اسه ما انت بسعد ولا رويه ولا ينبغي لك انما قال بين يمينه والا فرغ كانه يميني
 لئلا ان تكون شاد ما قاله اسه فقل له لا ينبغي لك ان تكون رويه ولا رويه السور اي بان
 تاتي به على وجهه اي شاد ذلك يكون ماعذه من السور ويكون شاد به في
 وجوده على وجهه في بعض الاوقات فليست له في جاف ما تقدم عن
 المواضع لا بد جواز ان يكون هذا المنقول عن عائشة ومن الذي وعن مقيم كان اخبرنا
 لا قدماه من المنقول عن عائشة. ولا ينبغي ان السور عرفنا به كلام عوي موزون عن ذعد
 قال البدر في ما يميني وفولنا من فصد يجزع ما كان وزنا تقا فيا كايان سريرة الفتن

توفي السعد

جركان الموزن فيها اي من يجوز الشعر المستعبر وقد كونا الحلال السيوي في حطة النجاسة
كان في قوله تعالى ان الله المودع حتى تتنوا ما يحون . وقوله وحاشا كما جوا في وقد ورد في
وقد لم يصرح اسد وفتح فريب . وكما ان سديفة سويذ كما الورد فينا النفا فيهم
كما في قوله ان السلاسة عليه وسلم هذا ان الاصح ديب . وفي سبيل اسد كما قيل
على خليم ان من قول النبي صلى الله عليه وسلم . وقد ورد في من ايتنا ان كما يحرم عليه قول
السراي انشاه . عجم عليه روايته اي دون انشاه . فكله وقرن بعضهم بيت
ان انشاه والرواية بان الرواية يقول فلان فاذ كذا واما انشاه فكله فليقول
ذلك هذا كله . فاذ كذا ليدل بعض وكان المرفوع بين الرواية والانشاه ان في قول
فان ذلك من فيه رخصة للمقابل لبيب فانه وهذا استعمل لوضع شانه الشعر والمطلوب
منه الاعراض عن الشعر من حيث كونه شعرا . وفيه ان المديق فانه عند كل من الرواية والانشاه
لست تراوينا تقدم . وفي الخليل كان الشعراء اليه صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام اي وقد
يقال لا يخالف هذا اما تقدم عن عائشة روى في عمتها كان انقض الحديث اليه صلى الله عليه
وسلم الشعر لان المزايا الشعر الذي يحبه ما كان شتما على حكمة او وصف جميل من كلام الاطفال
والذي يبيح ما كان شتما على ما فيه هجاء او هجو ونحو ذلك ومن ثم قيل الشعر كلام من
حسن وقبيح قبيح . وفي الجاهل القبيح الشعر بئس الشعر الكلام عنه كحسب الكلام وقبيح كقبيح
الكلام الشعر الحسن اهل الجاهل يكون اسد الموالع . وقد قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه
اذ اخفى عليكم شي من غريب القرآن فامسوه في الشعر فان الشعر يكون العرب . وفي كلام
سيدنا عمر رضى الله عنه ثم ان بيان من الشعر يند بها الرجل في صدر حاجته يتعطف بها
قلبه الكبريم ويستميل به الوهم اليبس . والحاصل ان الحق الحقيقي بالاعتماد وبجميع الاموال
ان الحمد عليه صلى الله عليه وسلم اما هو اننا الشعر اي الايمان بالكلام الموزون عن تقديره
وهو هو المعنى بنوله فتاوي وما علمناه الشعر فان من وقع كلام موزون منه صلى الله عليه
وسلم لا يكون ذلك شعرا اسطلاحا لعدم مقدورته فليس من المصنوع منه والغالب عليه
الله مكيه وسلم انه اذا انشد بيتا من الشعر فكله او من القائله لا ياتي به موزونا وبما
موزونا وادعي بعض الدعا انه صلى الله عليه وسلم كان يجلس السراي ياتي به موزونا فذا وكذا
كان لا يضا طاه اي لا يفيض اليه نيل به موزونا فاذ وهذا اعم واكمل مما لو قلنا بان كان لا يجيب
وفي ان في ذلك تكذيب القرآن . وفي الحديث للجمعي من ايتنا قبل كان صلى الله عليه وسلم
حين السراي لا يقول ولا مع ان كان لا يجيب . ولكن كان يبي بين جيتا الشعر ورد به وقد ورد
بين الموزون منه ويميز الموزون ثم رايته في يجمع الحياة قال كان بعض الرواة في المظاهر
بالسلام حفظ نفسه وماله يفرق في كلامه بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس الشعر فيقف
تدبير

تلك بيت تخار من فتاوي بنوله فتاوي ما علمناه الشعر وما يتقوله . قال بعضهم والعلمة في ترتيب الغزات
من الشعر الموزون مع انه الموزون من الكلام رتبة فوق رتبة غيره ان الغزات شبع الحق ومحس
الصدق وقصاري السراي العجل بنفوز الباطل في صورة الحق والاعراض في الاطراف والمبالغة
في القدم والابتداء في الالهة الحق وانسان الصدق وهذا قوله اسد بيبه صلى الله عليه وسلم عنه
ولا قبل سدا الشعر بالكلية سمي اصحاب البرهان القياسات الموزونة في البتة الى البطلان
والكذب شعيرة وقد جاء الشعر عن انشاه الشعر في المسجد قال صلى الله عليه وسلم من انشاه
ينشد شعرا في المسجد فلو انشاه فانه ثلاث مرات والحمد لله رب العالمين من الشعر
يحيى . وفي العرايس عن ابن عباس رضى الله عنهما قلنا قال ادم هذا الشعر فذ كذب
علامة ودسوله ورمي ادم بالاثم وان هذا ان انشاه صلوات الله وسلامه عليه وسلم كالم في
البر عن الشعر . وفي كلام الشيخ محيي الدين ابن العربي في قوله فتاوي وما علمناه الشعر
وتابيتي له اعلم ان الشعر محلال في حال والموزون في اي ما روى في الحديث صلى الله عليه وسلم
شاه ولا لمرنا ولا خاطبنا بيتي ونحن نريد شي اخر ولا اجلالة الخطاب بحيث لم
ينهمه واطا في ذلك . وهذا يشكل على ذلك المعروف المتضمن او ايل السور ولعله
ومن اسد فتاوي عنه لا يري ان ذلك من المشابهة او ان المشابه ليس مما استأثره فتاوي
عليه وآله اعلم . ولما دانه صلى الله عليه وسلم العصابة رضى الله عنه فيهم ينزل اللين
بنفسه داوان في ذلك اي في مثل اللين اي وهو المواد بالصخر في قوله بعضهم وحبل
امها به ينقلون الصخر او المراد الصخر الذي يبنى به الجدار وجانبها الباب كما تقدم
حقا قال يلهم . ليل فعدنا والنبي محمد . لكان ما القمل المضيع . وجعل جعل كل
رجل لينة لينة وعمار بن ياسر جعل لينة لينة فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض
الغراب عن داس عمار بن ياسر ويقول يا عمار انك تجعل كما جعل اصحابك فاذ ان اريد الوجد
من اسد فتاوي . وفي رواية كان جعل لينة عن نفسه ولينة عنه صلى الله عليه وسلم ففتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره وقال يا ابن سمية هل ناسا جزوك من اجران واخذ
زاد من الدنيا سر من لينة . وجا في حق عمار رضى الله عنه ابن سمية ما عدى عن عليه
امر ان فظا لا اخذوا له رشدهما . اذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق وتلك
العبيبة ابنة عتبة تدعوهم الى الجنة ويعدون الى النار ويهايمون اعوذ بالله وفي رواية
بالرحمن من العترة اي وهذا السيف يداد على ان صلى الله عليه وسلم لم يستعمل اللين
كله ذلك في بعض الاوقات . وفي سلم وعن اي سميد الحديث رضى الله عنه فاذ اخبرني
من هو خير من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين شغل بخر الخندق حبلة
سبح داس عمار ويقول ابن سمية تقتلك فيه يا عتبة وفي رواية لقيتني من اهل ابو سبيد

فضل عمار بن ياسر

وهو بوقته وادان في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حضر الخندق وكان الناس يحلزون
لبنه لئلا يمين الحداة التي تفتح وها رما قد من وجه كان به فجعل يحل لبنتين قال لعنوا
بوساكت يا ابن حمية فثلاث الباعة ثم رايته يقفم قال يشبه ان يكون ذكره
الخندق وها او قالها عند بنا المسجد وقاله يوم الخندق هذا كلامه اي ويكون عمار
ابن ياسر في الخندق صار بجلا محزون وكان في بنا المسجد بجلا للبنتين وكان عثمان
ابن مظعون رضى الله عنه رجله تنظف اي تنرفف فكان اذا حمل لبنته يحيا في يمين
نؤيه لبه بصبية الشراب فان اصابه شيء من الشراب تنفضه فينظر اليه على بن ابي طالب
رضي الله عنه وانشد يقول ايما سقة مع عثمان بن مظعون له طفايته
لا يسيروني من بعد المساجد يد اب فيها قايما وقاعدا
ومن يرى عن الشراب حايثا اي وكان عثمان هذا
من جملة من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية وقاد له استرب سرايا يذهب غفلي ويغفل
بي من هوادى بني وذكر ابن اسحاق قاتل سائبا غير واحد من اهل العلم بالسرايا
الرجز هل قتل به على او انشاه فكل يقول له ادري شئ ذلك الرجز عمار بن ياسر
فصار يرقتل بذلك وهو لا يدري من يقتل به فترى تجردت يد على عثمان فظن
عثمان انه عمار فيفقد الفريضة به فقال لعثمان يا ابن حمية ما امر من بل تقرب
به لتكف او لا اعرف من بينه الحديث فحذره كانت معه وجهك وفي لفظ وارس
اني ارا في ساعز من هذه العصابة لا تفك ما لقاة كانت في يده فمض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففقه وقاد عمار بن ياسر حلة ما بين عيني وومع به السرفة
بيني عبيد السرفتين فقال الناس لها فزع عقب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي وخاف ان يزل فينا فذا اننا فذنا ارضيه فقال يا رسول الله ما الذي لا يحل
قادي ما لذ بهم فاد يريدون قتلي يحلون لبنه لبنه ويحلون على لبنتين لبنتين
اي وفي لفظ يحلون على اللبنين والثلاث اي ولعله جعل لبنان لبنان في حبها الا
فاض يبه ولما بن به المسجد وما ريس ذنوبه من الشراب والذرة بالذال المحبة
السحر الذي جهه القضا ويؤذي يا ابن حمية ليسوا بالذين يقتلوك تتكلم اليه
الباعة ويغول روح عمار تقتله الباعة الباعة يعموم الى الحية اي الى بيتها وهو
اتباع اللعام الخف لا كان يدعووا الى اتباع على وطاعة وهو اللعام الواحد الطاه
اذ ان ويدعوهم الى الساري بها وهو عدم اتباع على وطاعة واتباع ساديه
وطاعة وبنه ان تلك الباعة ان كان فيها قاتل كان فيها جمع من العصابة وهم
معدرون بالتاريخ الذي ظهر لهم الا ان ينادي بدعوته الى الساري عمارا غفاده
والخلا

والخلا النبي عليه السلام جليل با عبادك فاد يعمهم وبنه معاد بنه وان كانت بلا عنه فكله
بني له مشق به لانه انما رعى تاويل بيد بر اصحابه امين اي وما زادة فيهم
في الحديث لانتهم شفا عني يوم البقية قال ابن كثير من زاد هذا فقدا اختوي في
هذه الزيادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يقلها اذ لم يقل عن من ينسك
وقال الامام ابو العباس بن تيمية وهذا كذب مزيد في الحديث لم يروا عنه من اهل
العلم با سادهم وفي وكذلك فواله على الله عليه وسلم عمار حلة ما بين عيني لا يعرف
لنا انه والذي في الصحيح يقتل عمار الباعة الباعة وعن ابي القادسية سقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قاتله عمار في النار ومن الباعة ان اهلها هذه هذه هبة
الثالث فمار يوم صبيح فكان ابو القادسية مع معاذ بن عمرو بن لؤي اي وبنه ان عمارا
ما برز لقتله قال اللهم لو علم رفاك عني ان اوقد نارا خاري بقتي فيها لغفلت
او اعرف نفسي لغفلت والى له اريد قتله هولة الا لوجيد الكرم وانا ارجوا ان لا
تحييني وحلت به ترافق على الحربة اي لان عمر يومه كان ثلثا وسبعين سنة
اي وقد كان حي لا يلين ففعل فقتل له ما يفكك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يقول اخر شراب شره حين توفى له وفي رواية اخره اورد له الدنيا
منج من اللعين ثم نادى اليوم زحرف الجنان ودينت الحور الحسان اليوم لنفي الاجرة
محمدا وحربه ولما قتل عمار دخل عمرو بن العاص على معاذ بن عمرو وقاد فكل عمار قتال
سادية قتل عمار فاد عمار وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الباعة
الباعة فقال له ما ويزد حققت اي رلفت من بولك اني تقتله انما قتله
من اخرجته وفي رواية قال لداك فواله سائله ان تدهض اي تزل في بولك
انما قتله على واصحابه جاوا برحى الموت بيننا ويذكر ان عليا رضى الله عنه سار عمار
لا اخرج على معاذ بن عمرو من الله هذا الحديث ولم يبع سادية الكاره قال انما قتله
من اخرجته من داره يعني به لدا عليا فقال عمار من الله فواله سائله ان تدهض اي تزل في بولك
حين اخرجته ولما قتل عمار حربه اخرجت ابنا بيا رضى الله عنه سيفه وقاد تلح على
وكان قبل ذلك اغتزل عن العزيمين وقاد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تقتل عمار الباعة الباعة فقاتل عمار حتى قتل وكان هو الكلام رضى الله عنه فواله
مع سادية وقاد له يوميا ولم يروا من اقصا كيتا فقاتل عمار ومار بن ياسر قاتلا لرا
عمار ايجوا اليها ويتل من قتل ذوالكلام قتل عمار ولما قتل عمار قاتل سادية لدا
كان ذوالكلام جالسا بين الناس الى علي اي لان ذوالكلام كان ذوقه ارضه لاف
اهل بيت وقل عمار الى وكان عمارا من يديل بن وراقا رضى الله عنه مع علي رضى الله عنه

عقار
ياسر

فلما قتل عمار اخذ بنو بني و ليسد رعين و لم يزل يقرب بيته حتى انتهى الى معاد و بنة خازانه عن يمينه
و ازال امهات الذين كانوا معه عن وقتهم بمقام خطيبا فهداه و اثن عليه و ملك على النبي
ملك الله عليه و سلم ثم قال لا اله الا ان معاد بنة ادي ما ليس له و نازع الا ملاهله و من ليس
قبله و جاءه بالبا طل ليدحض به الحف و مال عليه بالاعراب و الا حزاب و زينهم
الصلح له و ذرع في قلوبهم حب الفتنة و ليس عليهم الا حزاب و اتهم و اسه على الحف على نور
من ربه و برهان بيته فقاتلوا الطغاة و الجاهة فالتزم بهم بعد لم اسه باريدكم
و يجرم و يصرم عليهم و يصف صدورهم و يفتونهم فالتزموا الفتنة الباغية الذين
ناروا الا نراهله فو نوارهم اسه و لما قتل عمار ندع عروضا اسه عنه على عدم بفره
على رضى اسه عنه و المنة الله و قال عند موته ما اسقى على نبي ما اسقى على نزل فتال
الباغية قال يعقهم سمنا صديق على بن ابي طالب في ثمانية من اهل بيته
و ارضوان و قتلهم بثلث و ستون منهم عارب ياسر و كان خويمة من ثايت الذي
صعد سوله اسه صلى الله عليه و سلم بها و لدها و رجليه كان مع على يوم صديق
كانا معهما حتى قتل عمار جرد سبيده و قاتل حتى قتل لانه كان يقول جف رسول الله
صلى الله عليه و سلم يقول عمار فقتله الباغية الباغية و في الحديث من عاصي عمارا
عادي اسه و من انقض عمارا البغضة اسه عمار يزول مع الحف حيث يزول عمار
خلط اليمان بلحه و دمه عمارا عروضا عليه امان الا اختار الا رسل منها
و جاءه عمار و دخل على النبي صلى الله عليه و سلم فقام فقام عمارا بالاطيب الطيب ان
عمار بن ياسر حبيبي ما بيني احمض فذمتي الرحمة اذ بيه ايمانا و في رواية ان عمارا
على ايمان من نزل الى قدامه و اخلف اليمان بلحه و دمه و تخلف عمارا حاد
ابن الوليد في سريته كان قهاها لدا ميرا فلما جاء اليه صلى الله عليه و سلم انما اعطاه
فقال قاله يا رسول الله اسر ان هذا البغض الالوجع يشتمني فقال رسول الله
صلى الله عليه و سلم يا عمار لا تتبع عمارا فان من سب عمارا فقد سب اسه و من انفض
عمارا فقد انفض اسه و من لعن عمارا لعن الله اسه ثم ان عمارا قام بفضيا فقام طاله
فتشه حتى اخذ بسو به و اعند را البرف من عنده و عن سعد بن ابي وقاص رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ان وقع عمار و سام يغلب عليه دينة
الكبر و هذا الحديث من اعلام النبوة فان عمارا وقع بينه و بين عمار بن عثمان
بعد السخا و اشيع عنه انه يريد ان يخلع عثمان فاستدعاه سعد بن ابي وقاص
و كان تربيا ففاه لروى عن ابا اليقطين كثر فينا عن اهل الحيرة الذي يلقب
علاء من اسقى في العساد بين السلي و التا بس على اير المؤمنين اهل عقلت اهل

صف

لطف عمار و نزع قمامته و قال خلف عثمان لا خلفت عماري هذه فقال اسه انما اليه راجعون
و جئ من كبر سنك و رفق غلظك و نفع عورك خلف رغبة الاسلام من غلظك و خرج من
الذي بين عريانا لا و لعلك امك فقام عمار فقبلا موليا و هو يقول عمارا بوني من فتنة
سعد و عند ذلك روي سعد الحديث و قال قد نزل و خرج عمارا و اظهر عمارا القوم عليه
ذلك قال و جعلت قبلة المسجد النبوي المقدس و جعلت له ثمانية ابواب
باب في موحه و الباب الذي كان بينا له بيت عاتكة و كان يقال له باب النوحه
و الباب الذي بينا له الان باب جبريل النبي اي و هو الباب الذي كان يدخل
منه صلى الله عليه و سلم و يقال له باب ثمان لانه كان ياتي ارضمان و هو الذي
يجتمع سدا لان الهما بفتح و اقول و جعل قبلة الى بيت المقدس كان قبل ان يحول
القبلة و لما حولت حولت قبلة الى الكعبة و هذا محل نزل صلى الله عليه و سلم بالوقف
قبلة مسجده في هذا حتى دخلت الى الكعبة فوضعتها ايمتها اذ انها اي القصد ها
و في رواية ما و ضفت قبلة مسجدي هذا حتى نزع لي ما بيني و بين الكعبة و اسه اعلم
و في كلام يعقهم و من العوايد الحنة تاذكره مطلقا ان موضع المسجد كان بينا له
تبع لرسول الله صلى الله عليه و سلم قبل سجنه بالفتنة و انه لم يزل على مكانه اي
سقطا به من ذلك العهد على ما دل عليه كتاب نبي و اقول شيئا ان ثمانا بيني
ليني صلى الله عليه و سلم و اذ ابا لم يبتد اذ اقد بها يتزلزل تلك الدار و اسه
يقال انما دار ابي ايوب و قد جمع بانه يجوز ان يكون هذه الدار و دار ابي ايوب
تجمعهما تلك الدار و ان تلك الدار ضمت فكان دار ابي ايوب بضمها و ذلك
المربط بضمها الا خروا ان الاربعة في ذلك تلك الدار ان صار سكا لابي
ايوب و هذا هو المراد من قول المواهب مدارك الدار الدار ان صارت لابي ايوب
لكن قد يقال لو كانت الدار المذكورة في الكتاب لذكر ذلك الرسول صلى الله
عليه و سلم فان الكتاب كما سبنا في مكة من اول البعثة و نزلت الدار
ابي ايوب و احده المرند على الكيفية المذكورة في ذلك اي انه ذكر لمراسر
تلك الدار و اسه اعلم قال و مكث صلى الله عليه و سلم بعلى في السجدة بقة فاسره
الربيع المقدس خمسة اشهر و لما حولت القبلة حول رسول الله صلى الله عليه و سلم
الباب الذي كان في موحه المسجد و في كلام يعقهم لما حولت القبلة لم يبق من
الابواب التي كان يدخل منها صلى الله عليه و سلم الى الباب الذي يقال له باب جبريل
اي قاصد في محله و الباب الذي كان بينا له باب عاتكة فخرج من محله
و سجد مع الحف في السجدة الى المطر جا و ان ليله فاصبحت الارض مبللة فجعك

من الغرائب

وبنى جدارها بالحجارة المنقوشة وجعل من حجارة منقوشة وسقفها بالساجم والنجاري
 وعدد عتاف ركن الله عنده اشيا منها (ان قال اشتمكم باسمه وبالله سلام على قلوبكم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد علم ذلك المديونة وسببها ما يستند في يوم رومه ولم يكن يشرب
 منها احد الا بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشرب بيرو رومه ويحمل دونه
 فيما عدا ذلك المسلمين وفي لفظ يكون دونه فيما كدله المسلمين يجيرها في الجنة وفي لفظ له
 ما يشرب في الجنة فاشترينا بعلب كابي فعملت اللقي والفقير وابن السبيل قالوا اللهم
 نعم قال خاتم اليوم فتعوي ان اشرب منها بل وتغنون المالا اذ يستقيها فان اضطر
 الى الماء الملح وفي رواية هل يكمن من يبلغ عليها عطشا فابلقه فابلقه ذلك بيلار رسل
 اليه بيلار ثوب ملوكة ما كان قد فعل النبي وخرج بيها عزة من بني حاشم وبني النضير
 اي وكانت هذه البيرو كنية لبيرو في بيان لارومه بيقول ان الله اسلم دكان بيتهم المسلمين
 ما كان وكانت بالحقيق وتقول انها صلى الله عليه وسلم قد شرب ما وصا ولما قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من يشرب بيرو رومه فيجعلها للمسلمين يفرج يد الله في ربههم ولم يها
 شرب في الجنة ساورة فيها عتاف فابي ان يبيها كلها فاشترى نفعها بالحق عتاف
 درهم وعمل ذلك المسلمين وجعل لبيروا والمهروبي بوقا فكان اذا كان يوم عتاف استقى
 المسلمون ما يكفهم يومئذ فلما ارى اليهودي ذلك قال لعثمان اصدت على ركني فاشترى
 انفسه الا حرمه ثمانية الاف درهم وقيل جليلة ما اشترها به عشرة وثلاثون الف
 وقول عثمان جعلت اللقي والفقير وابن السبيل كليل على قوله وفي رواية كدله المسلمين
 فلما لم يشوط ذلك بد قصص به النعيم في المخوف عليهم فله دليل فيه على جوار ان يكون
 للوافق ان يشوط له الا تنقطع فيها وقصة كازمة بعضهم وكان حصار لعثمان دونه
 ثمان مئة مئة مئة ومئتين بوقا وفي يوم من تلك الايام قال لودان لوان وجلا ما قد
 اخبرني عن امر في هذا اري من اين انيت فقام ساجم من الافكار فقال انا اضربك يا ابي
 المؤرخ انك خطا طان لهم عز يكون وما جرم على فلك ان اعراض حلك فقال له صدقت
 اجلسي واول من دخل عليه (الارحم بن ابي بكر بنور عليه هو زجاعة من الخياط
 من اذ عمرو بن حزم ما اخذ بحبيته فقال له انا يا ابن اخي فواسه صد كان ابوات
 يكرها فاشترى وخرج وفي رواية ما اخذ بحبيته حرها وقال لانا انك منك ما ودية
 دنا انك منك ابن ابي سرى فقال له يا ابن اخي ارسل لي في فواسه انك لخير بحبيته
 كانت نقر على انك وما كان ابوالبر من مجلس هذا من فواسه وخرج وبيان ابي قال
 له ما اريد منك ارسل من ضيق على حبيته فقال لعثمان اسفر باسمك فاسفر به
 فاسفر بحبيته بشفق كان في يده ثم مر به بعض هؤلاء بالسيف فانتة نال به زوجة عثمان

من قريش الحمر
 المشجدة

لوجديا في الحما في توبه فيسطة تحت لبعلي عليه فوافق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العلقة قال ما احسن هذا وفي رواية ما احسن هذا الشاه وندى ما من هذا ما قبل
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد جميع المشجدة فان قبل ذلك فحصة عمر رضي الله
 عنه اقول وقد يقال له ما صدق له لا يجوز ان يكون ملكا صلى الله عليه وسلم لما احب
 ذلك من قبل نفع الصابنة اقران محب جميع المشجدة لان الواقع خفيف فيه
 كفى شغل على ذلك فوال فبهم من البدع مرس المساجد الا ان يراه بالحضر
 وجموعا لا يري كفى من رسله صلى الله عليه وسلم ولا اسر به ثم رايته بقمم
 ذكر ذلك حيث قاله اول من مرس الحمر في المساجد عمد من الخطاب وكانت
 قبل ذلك منقوشة بالحما في راسه كافتتم وفي الا حيا اكثر وهو فان
 هذه الا عمارة ركنان في عمر الصحابة رضي الله تعالى عنهم اذن من المروق في
 ركنان من المساجد بالسط الرقيقة وقد كان بعد مرس النجاري في المساجد بيلار
 كاخو البرون ان يكون بينهم وبين الارض حائل هذا كلام الالحا ابي والحما
 لا نفذ قايلا وسياتي ان المشجدة بنى بفتح جبر وهي التي معناها خاخرة وهي
 اسه منه يقول لما كثر الناس قالوا يا رسول الله لو ديت فيه ففعل ولعلها هي
 التي ادخل فيها الارض التي اشترها عثمان رضي الله عنه من بعض الانصار
 بفتح الالف درهم ثم جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 انشترى مني البقرة التي اشتريتها من الانصار اي التي كانت مجاورة للمجد
 فاشترها منه بيبي في الجنة اي وفي رواية ان عثمان رضي الله تعالى عنه
 لما حمر اي الحفرة الثانية واشرف على الناس من فوق سطح داره وقد استند
 اعطى فقال انها على قايلا قادم حاضا طامحة قالوا لا قال انفسكم بابه
 الذي لا اله الا هو انفلون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد من بيتا من بيتي
 فلهن اي لم يره كان مجاور المشجدة ففداه له فاشتره بغير النادر خمسة وعشرين
 الف اشترى عثمان رضي الله تعالى عنه ونفذت ان اشترها بفسرة الا درهم فليلا
 فانيب الرسل صلى الله عليه وسلم فقلت قد اشترته فقال احمله سحدا واجعل لك
 قالوا اللهم نعم قد كان ذلك وفي لفظ اشترى باسمه وبالله سلام على قلوبكم ان
 المسجدة ما في باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشرب بيرو رومه
 لينة كانت الى حب المسجدة فقال صلى الله عليه وسلم من يشرب بيرو رومه فيجعلها للمسلمين
 له ثلثا ومن لفظ يجير له منها في الجنة فاشترينا ما ووسعها في المشجدة فاشتم الله
 فتعوي ان املي فيها ركنين ابي ورا دية عثمان رضي الله عنه بعد ذلك لزيادة كريمة

حصار عثمان
 رضي الله عنه

فقطع اصابيح يدها الخشن. وعنه ابن الماجنون عن مالك ان عثمان بن عفان قتله الخشن
المدينة سنة ايام رقبلة بن علي بن ابي طالب سنة ايام لا يستطيع احد ان
يدفنه فلما كان في الليل اثاره اثنى عشر رجلا منهم حبيب بن عبد المطلب وحكيم
ابن حزام ومهندسة بن الزبير وقيل صلى عليه الربعة وان ابن الزبير لم يسم
قتله عثمان فاضلوه فلما اجازوا به للمقبرة سقوه دقا لودا واسه لا يدفن في
شبرا المسلمين قد قوه فجد كان الناس يتدفون ان يدفوا موتاهم به فكان عمر بن
دخول سنة من هنا رجل هاجم فيها سكر الناس في دفن موتاهم به وكان ذلك الحبل
بستانا فاستراه عثمان وراه في البقيع فكان هو اول من قبور وخلق على باب
وان راسه ليضغ الباب له سراهم به من سلة الخوف ولما نزع عنوا قبره خوفا
عليه ان يبيس واما غلة كاهه الذين قتله معه فجروها برجليهما والنوا على
النمل فاكلتها الكلاب. وسب هذه القنمة اثم انقوا عليه امورا منها غلله
80 برا العجائب من ولده رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ارض عمودها
عنه بان يتي على ولده وهو ابو بكر له شعري رضى الله عنه عن البقرة فان عمود
دفن الله عنه اذ هي بان يتي على ولده فمروا عثمان وولى ابنه خالد عبد الله بن
عاصم عليه. وعمر بن عبد الله بن الناصر عن عمرو بن عبد الله بن ابي اسحق. وعمر بن عبد الله بن
عن الكوفة. وعمر بن عبد الله بن ابي اسحق. وعمر بن عبد الله بن ابي اسحق. وعمر بن عبد الله بن ابي اسحق.
ابن ابي وقاص رضى الله عنه عن الكوفة وولى اخاه لامة الوليد بن عتبة ابي ابي
حيط الذي سماه اسم فاسما بقوله ثانيا فن كان نورا كان فاسما كان فاسما كان
ناس يقولون بين ما فعل عثمان غزو الدين الديق الورع المستجاب بالدعوة وولى
اخاه الحارث بن العباسي المدين المحر وفعل منهم في ذلك ما رواه الحكم في صحيحه
بن ولى ربه على عصابة وهو جيد في تلك العصابة من هو ارض الله منه فقد خان الله
ورسوله والموتين. ومنها ان اذ قلعة الحكم بن ابي الناصر والديوان المدينة
وكان فينا لوطيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيته وقد كان على الله عليه
قرده الى اطايف ومكة برقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه ابي بكر بعد ان سألته عثمان في ارضه
الحديثة فابى قتال له عثمان عبي قتال ملك الى ان ربهات هبت ان ابي جشيا فمضى رسول الله
ملك الله عليه وسلم واسه لا ارد نرايدا غلله من ابو بكر وولى عمر كمله عثمان في ذلك فقال له
وحكيم يا عثمان تسلم في ليلتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريقه وعدو الله وعدو رسول الله
فلما دلى عثمان رده الى المدينة فاشد دمه على المهاجرين والله فاضا فاكرو ذلك فليسته
ايمان العجائب فكان ذلك من اكله سباب على القيام بغيره واخذ عثمان من ذلك بان ابي
فلاسه عليه وسلم كان وعمر برده وهو من موثر قال فمردت عبد ابي بكر قتال الملك شاهه

برفیل عثمان
الدعوه

[illegible]

لا يبرأ عثمان الا ان يدفع اليها مائة الف دينار وثمان مائة
 عزله وان كان مائة الف دينار على لسان عثمان فاني عثمان
 ان يزوج اليهم مائة الف دينار فاني عثمان فاني عثمان
 ما تقدم . وذكر ابن الجوزي انه لما دخل الحزبيون على عثمان رضي الله عنه والمصطفى
 في حجره بغير اذنه فمدوا اليه ايديهم فهدبه فطرب فسكاه الدم وفقد وفقت قطرة
 على فؤاده فاني فسيكتفكم الله ومعا سيع العلم فنادى انا اهلها اول يد خطبت
 المفضل هذا كلامه اي وهذا من اعلام النبوة فنادى اخرج الحاكم عن ابن عباس
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى يا عثمان تقتل وانت تقتل
 سورة البقرة فتقع القطرة من ذلك على فسيكتفكم الله فانه الذي انما حديث
 مومنون اي قوله فانه انت تقتلوا الراح . وروي انه لما حصر فادوا الله
 ما ذهبت في جأه عليه ولا اسلام ولا غيبته ان لم يمان به له من هذه اى الله
 ولا تقتل نفسا فلم يقتلوه وقاتلوا فاقوم لا يجر منكم شقاق في ان يهيكم شلها اصاب
 فقوم مخرج او وقع هود او فقوم صالح وما قوم لوط حكم بعبث يا قوم لا تقتلوا
 انكم ان تقتلوه في كنتم هكذا او شلت بيته اصابه وقال بعد ذلك السلام انما
 عليه ما وضعته يدي على فوجي من يد يا عبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما من من بي حجة من الله وانما اغتف فبارقة قال بقمهم وجملة من
 اغتف عثمان الفان واربعين بركة تقريبا . وذكر انه كاري في الليلة التي
 قتله يومها المظفر على الله عليه وسلم وابا بكر وعمر في المنام وقالوا لدموا فاني
 عندنا الليلة القليلة فلما اجمع هوى بالمصطفى فشره بين يديه وليس السواد ولم يكن
 لبيها قبل ذلك في الجاهلية ولا في الاسلام خوفا ان يطلع احد على عودته عند قتله وكان
 اوقى من اعلى الحارث عشر مائة في السوق اي سوق المدينة واسرها اليه ابو بكر
 ذهب وقصة فقتلها ايها السابز وبنا نذر وانفق اكثر ثمنها في عمارة فباعه ودوره
 وانما هي لفته دون ابد الصدقة وانما حبس عبيد بن مسعود وجموع وحسن عطاء اليها
 ابن كيسان فنادى انما ذرا لى الرينة فواضع قيادة ابن الصامت من الشام لما سكاها مارية وبن
 عماد بن ياسر وكيف بن عبيد صرته عشرين سوطا ونفاة الى بعض الجبال وقال لعبد الرحمن بن
 عوف انك شاقف وانما قطع اكثر اراضي بيت المال وان لا يشرى احد قبله بكمه وان لا يشر
 سفينة في الجبال لا يجره وانما احرق القمح التي فيها الفدان وانما الصلوة بغير
 بغيرها لما حج بالناس وانما تولى عبيد الله وقد قتل العزبان وقد اجاب عن ذلك
 في الصلوة فنادى . وما رواه الزبير بن عمار عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
 لم

شافيه عثمان
 على الله عنه

ولم يكن من الصحابة اربع سنين من الهجرة وايت بايرة في التاريخ للمدينة ولغة كاري في اسى
 واه اوسر ولة والمؤلف خلافة واسم العلم . اي دعى ابي هذبة دعى الله الله رسول الله صلى
 عليه وسلم فنادى فاني سجدى هذا الرضا كان سجدى فالا بقمهم ان مع هذا كان من اعلام
 ليو تملك الله عليه وسلم اي لا تروى بعد ذلك اي وسخه المدي والى في سنة شتى وبابته
 لما اذا فيه المليون في سنة شتى وبابته . ويريروا ليو ليو ان المصانعة خاصة بالوجود
 حتى الاشارة اي لكت المصانعة على الصلاة فيها كان في عمله صلى الله عليه وسلم اذني قال
 وبني هذبة لقايسة وسودة اي ساها بخاورين للسجود وسلا منقبتين لله على طوبى المسجد
 من لبن وجعل سقمها من جذوع النخل والجريد اي وقدم رجل من اهلها من عند البسروم
 في بنا المسجد لئلا للطلن من بني حنيفة فقتله رضي الله عنه قال فقامت على النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يبي سجدوا السلطان يملون معه فيه وكنتما جت على ج الطين فاضدت
 السحابة وحطت بنا الطين فنادى فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امة
 احسن صفته وقال لي انتم انت هذا السهل فان ازال تحسنه وفي لفظ ان هذا الحفي
 لما جت طينه وفي لفظ فزبوا اليها في من الرطين فاد احكم لدمكا واسدكم شكا في
 لفظ فزبوا الحفي والطين فانه من اصنكم للطين . وارسل وهو في بيت ابي ايوب
 زبيبها حاد ثوبا اذ ارفع مكة واعطاها غصبا يذرم ويغير بي لبا ساهل اي
 والتمها بزة اخذها من ابي بكر لبيسها بها ما يجا جان اليه فاستوى بما زيد ثلثة
 البعز وارسل معها ابو بكر في الله فاني عبيد الله بن الارقط وديلا ابي بغير
 اذله ثلثة فقتلها باطرا وام كلثوم بنته صلى الله عليه وسلم وسودة زوجة وام ابي
 حاضنة صلى الله عليه وسلم زوج زيد بن حارثة وابنها اسامة بن زيد فاما من
 اخوانه لا تذكرا ان اسامة جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبة واب
 حاضنة عن عايسة رضي الله عنها ان اسامة عريو ما في اسكنه الباب فنج وجم
 فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسطبل الله الدم فانت لما يئس فكماني فقتله
 اي لا تذكرا اسودا فطس فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقمه يمين الدم ثم يجبه
 واما بنته صلى الله عليه وسلم زبيب التي هي كبريا نذ فكانت مع زوجها ابن
 خالتها ابي لقاس بن الربيع فقتلها في الهجرة وسبها في انا حارث بعد ذلك فله
 وتركه على تركه وبعد ان اسرى بدر والفق وامره رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يخلي سبيلها ففعل ثم لما سلم ردت صالبيه . واما بنته دقية فقتلها انا حارث
 مع زوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه . وخبر مع فاطمة ومن ذكر معها عبيد الله
 ابا اي بكر ومعه عبيد الله اي بكر فمهر زوجته ام رومان وقايسة واخوها اسما وزع
 الزبير اي وهي حامل بابنها عبيد الله بن الزبير ومن قايسة رضي الله عنها انها كانت

شافيه عثمان
 على الله عنه

اول طعام اهدي
اليه مكراسة عليه

على اسم عليه وسلم جاتا في جات فلما اصبحت اهديت . وعند ترويضه صلى الله عليه وسلم في بيت
ابي ايوب صارت ثانيا اليه جنة سعد بن عباد وحنه اسعد بن زراره كل ليلة اي وكانت
جنته سعد بن عباد . بعد ذلك نزلت ورثه كل اسم عليه وسلم في بيت ابيه فخذ
جاءه كات برسول الله صلى الله عليه وسلم من سعد بن عباد جنة من ترب ابي عليهم
او جنة في لجة او في سحر او جنة في كايوم نذر ومعاينها دار مع تسابره صلى الله
عليه وسلم وما زاد هو في بيت ابي ايوب ياتي اليها لظنهم من غيرهما ان فقدوا وما كان
من ليلة الا على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة والاربعه يحلون الطعام
يتلوا بوان حتى يخلو كل اسم عليه وسلم في منزل ابي ايوب . اي وفي لفظ وجعلوا
التجار بيتا و بوان في كل الطعام اليه صلى الله عليه وسلم فنامه من منزل ابي ايوب
ومن اسم الله وهو شمس . واول طعام جني به اليه كل اسم عليه وسلم في دار ابي
ايوب ففهم ام زيد بن ثابت فعند زيد بن ثابت اول هدية دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت ابي ايوب ففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي ايوب
ولبن فوضفها بين يديه وقلت يا رسول الله ارسلت بلك الفضة ابي قتادة بار
اسمها وفي رواية بارك اسمك وذهبا محابة فاكلوا قال زيد بن ثابت في الباب
اي ارده جني جات ففهم سعد بن عباد ثريد وعرف في ابي يعقوب الصبي فلم
عليه وسلم فان اخذ عند الميم نيل لم يعرف فيهم العيش . وقد جاء كان اجب الطعام الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم التريد ويقال له الشل بالثا المثلثة والثا . ولما بقي
المجد جعل من السجد محلا مطلقا يادى اليه المساكين يعني الصقة وكما هو المله
سعد في احد الصقة . وكان كل اسم عليه وسلم في وقت الفضا بغيرهم على محابة
ويبقى منه طابفة وظاهر السباق ان ذلك اي المحل فلي من زين بن السجد
اليه المساكين من حبيبه كذا وي السيفي عن عثمان بن ايمان قال لما كثر المهاجرون
بالمدينة ولم يكن لهم زاد ولا ماوي انزلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
اصحاب الفضة وكان يجاسهم ويواسيهم اي وكان اذا اكلتاهم فوقف عليهم فقال
لو تعلمون انكم عند الله لا جيم ان تزدادوا فقرا و حاجة . اقول لو ان المسجد
كان اذا جات الفضة بوقد فيه بسقف النخل فلما قدم نعيم الذي الذي المدينة محبة
قاريل وجالوا زين وعلم تلك القناديل سوارى المسجد واوقدت فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يورث سجدنا نولاسه عبيد اما و اسه فوكان لانه
لا تكسركا وفي كلام يعقهم اول من جعل من المسجد الحاييخ محمد بن الخطاب رضي الله عنه
ويوافق قول يعقهم والمستحي من يدع الافعال تطبيق القناديل بها يعني المساجد والاول

هذا الصقة

لن من اعترج
المسجد

من قبل ذلك فخرج من المسجد فمات عنده فمات على ابي بن كعب في خلافة الزاد
على القناديل فلما اها على ترويضه فمات على كاهننا نوراسه فمات على ابي الخطاب
وعلى الزاد تطبيق ذلك بكثرة فلما خالف ما تقدم عن نعيم الذي الذي . ثم رايه فاسد
الطابة عن سماع نعيم الذي الذي قال قد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
جنته فلما ان نعيم الذي فامون في بيتهم فاسروها المسجدين ففهم في بيتهم وكانوا
البرجوت فيماليه بسقف النخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسروهم سجدوا
فقال نعيم الذي هذا فقال ما سمع فقال فخرج فقال ابي ايوب صلى الله عليه وسلم بك اسمهم
سراج فسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم سراجا . ومن يعقهم في دار ابي ايوب
ان اكتب بالاسم سكران من المعايير في المساجد فلم اذنا اكتب لا نرى لم اسبق اليه
ما ربي في المنام اكتب فان فينا اننا لله نحمد في الدنيا ايوب اسم من رحة العظم
مانزلت وكتب بك . فادبهم كثر زيارته الوفود كما لو افع ليلة الصقة من
سكان ويقال له ليلة الوفود يعني ان يكون ذلك كثر زيارته المساجد وكثرت كونه
يعقهم واسم اعلم . قال وذكر ابن اسحاق في كتاب البدا ونقص الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ان تبع ابن حبان الجيمري وهو تبع الاول الذي ملك الارض كلها شرقا وغربا وتبع
بلغة البيت الملك المستوح ويقال له الرايين لا يدراس الناس بما اوسهم من المعطى
وفهم من الضياع وكان اول من فهم لما بعد الى بيت يرايه تحزيبه ري بدا تحف .
سدراسه قبحا ومديته او انت حتى لا يسبح احدان يدور اسه ففهم كما تقدم
وقدم اسه بعد ذلك كما الكعبة وبعد ذلك اجاز يثرب وكان في داره ما ياتي الله ويلا
الاسم من السوسان وماية الف وثلاثه مائة الف من الرجال ما جند ان ابيها يره رجل
من اتباعه من المحكا والعلمتا بيوا ان لا يخرجوا منها فمات يوم الفضة في ذلك فقال
ان سرق البيت الما حوز رجل مجرم يتاد له محمد هذه دار اقامته ولا يخرج منها
فمن فيها لكل احد منهم دارا واستوي له جار يره واعتقته وورعها منه واعطاهم مطلقا
خبريه وكتب كتابا وختمه ودفعه الى عالم يعظمهم واتهم ان يدفع ذلك الكتاب
لمحمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه في ذلك الكتاب انما من بر وعلى دينه وبن داود
له صلى الله عليه وسلم يزلها اذا قدم تلك البلد ويقال له ابي ايوب اي كما تقدم
وانزل ذلك العالم الذي دفع اليه الكتاب اي هو صلى الله عليه وسلم لم يزل له
زاده اي كما تقدم . ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اي دعي الى الاسلام
ارسلوا اليه ذلك الكتاب مع شخص يسمى ابا بلي فمات زاده رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له انت ابي لي الذي معه كتاب تبع الاول فقال له ابي بلي من اننا قال انما محبات

فمن تبع الاول

هنا الكتاب على قراءة أبي قريظ عليه وذكروا ان معون الكتاب اما بعد يا محمد فان استبد
وبك وبك كل شيء وكل ما جاز من ربك من شرايع الاسلام والايان والى قلت ذلك فان
ادركت فيها ونفدت وان لم ادركت فاستمع لي يوم القيمة ولا تنسني فان من اصل الاولين
وباب يفتل قبل مجيئه وقبل ان يرسل الله وانا على مثل سنة ابراهيم وخم الكتاب وتلا
اي في الحلية سنة الا من قبل من بعد ويوم يفرح المؤمنون بسم الله فقد فرحوا هذا قبل
فروله وكتب عنوان الكتاب الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين والمرسلين ودسود ربي
المسلمين من تبع الاول خير اما ناسه من يد من دفع هذا الكتاب في يد من ان يدفعه
الى صاحبه ودفعه الى راس العلم المذكورين ثم وصل كتابا المذكور الى النبي صلى الله عليه
وسلم على يد بعض رسله العالم المذكور حين ما جرح وهو يبي كنه والدينه وسياق الرواية
الا في يد من علم ان ذلك كان من اول البعثة وقد خذاه الكتاب عليه صلى الله عليه وسلم
فان خرجا بفتح الالف في ثلاث مرات وكان بيني وبين هذا اي بيني قوله ان من به
وكذلك بينه وبينه في اول البعثة صلى الله عليه وسلم فاستدسوا الى وفهم ان ذلك المثل الذي
بناه واداه قبل بعثته بالفاصلة فينال ويقال ان الادرى من هذا الخراج من اولاد اولين
العلماء والحكام انهم اقول قد علمت ان نزول صلى الله عليه وسلم واداري ابيوب على الوجه
المستند واخذه المريد على الكيفية المتقدمة مع رسله كتاب اليه اول البعثة اي بيني
والدينه وهو ما جرح الى الدينه بيقينه او فيه ايضا ان الذي في التواتر لا بن دينه ان
هذا النوع الاوسط واما الذي في البيت بعد ما اذا غزوه وقد كان في الدينه واداري
انفرد بمنا لا اخبرنا ما جرحي اسمه الحق اي فقد ذكر بعضهم ان تبعنا اذا غزيت المدينة
واسيصال اليهود فقال له رجل منهم بلغ من الغرابة اني وحيث شئت الملك اجل ان يشق
عقب دانه اعظم من ان يضيء عنا حله او من صفته ان هذه الملة مهاجري يبعث
ابراهيم تكتب كتابا وذكروا في شعرا فكانوا يتوارثون ذلك الكتاب الى ان جاء النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فاداه اليه ويقال ان الكتاب كان عند ابي ايوب الانصاري وكان ذلك قبل
بعثته ببعده بتمام وفي التواتر ايضا ان ابن ابي الدية ذكر انه سمع فخرنا بصحابة الاسلام
نوهب فيه امراتان لم يبيلا وسدوسها لرحا من فضة كتوب فيه بالذهب هذا التواتر
دفعه في انفي شع مائة وها يهدان ان الله لا الله ولا يترك كان برسيا ومثل ذلك ان
الصالحون قبلها وجاهل نبوا تيقا فانه كان مؤمنا وفي رواية له نبوا تيقا الحيرة
فانه اول من كسر الكنية قال الهيلي وكذا نفع الاول كان مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم
شرايينه بفتح الهمزة صلى الله عليه وسلم واسمهم وكانت المدينة في الجاهلية مرفوعة
بالنوبالي الحقي وكان اذا اسوق على دارها اهدوا نفع نفع الحمار لا يفره الوفا في لغة كان في

قريب

فيها غير متيقا الجاهلية في ان اردت السلام من الوفا فانفق عتيق الحمار فاد افعل ذلك سلم وفي
حياة الحيوان كانوا في الجاهلية اذا اقاموا بالبلد عتروا كنعن الحمار منقوعة اموات في طلع
واحد قبل ان يدخلوا صا وكانوا يرمون ان ذلك يقيم زوايا ولما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة
وجاء أهلها من اخبت الناس كيدا فارتدوا في رايهم في ذلك الموضع فاحسوا ان كيدا قد فعلت ولما
قدم صلى الله عليه وسلم المدينة هو واهل بيته اصابه اصحابه الحقي وفي لغة اسوقهم المهاجرون هواء
المدينة ولم يوافقوا من جفهم من كبرهم ومفقوا حتى كانوا يقولون من فخره مناهم صلى الله عليه وسلم
فقالوا علماء ان صلاة الفاعد على الصفة من صلاة التيام فتجتمعا المتفلسفون وصلوا من قيام
ثلاث غايصة رماه عنها فلما المدينة وهي ابي ارماسه اي ولما حصلت لها الحقي قال لها صلى الله
عليه وسلم تالي ان هكذا اقات بابي انت واي هذه الحق وسبها فقال لا تيسها فانما ما مودة ولكن
ان بيني علمت كمان اذا قلتم ان هكذا انما هي انما هي فقلت فقلت في ذلك في المزمع ارحم جلدي
الرفيق وعطيتي التي تيق من سنة الحريق يا ام سلمة ان كنت امنه يا الله العظيم فله نفع في الراس
ولا تنسني الفم ولا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم وتوحي عني اني اتخذع الله الهاء حزقا لثا فذهبت
لها وعن علي رضي الله عنه لما قدمنا المدينة اصبان قارصا قاصبا بنا وعك اي حي ومن جملته
من امانة الحقي سيدنا ابو بكر رضي الله عنه ومولاه عامر بن مهران وبلاد اي وكان ابو بكر اذا نذر
الحق اسد كل امر يصح في اهله والذين ادوا من شران فله اي وهذا من شعر حفلة بن بيار
بالعلمي الصحيح ان الرجز بينا له لشمركا فقدم وليس من شرابي بكر من فاية رضي الله عنها
ان بابا بكرم بفسد شعرا في الاسلام اي ولا في الجاهلية كان رواية عما واسه ما قاله ابو بكر بن شعرا
في ابي حنيفة ولا في الاسلام اي في يثية حق مائة اي وهذا رايها في كاني اليسوع ليس على الشعر
رأية فذا كان الصديق وعمرو على رضوان الله تعالى فليعلم يقولون الشعر وعلى رضي الله عنه
اشعر من ابي بكر وعمرو وما تقدم عن غايصة من رماه حمارا ووي عن ابن بن مالك رضي الله عنه
قال كان ابو بكر الصديق او اري النبي صلى الله عليه وسلم يقول اي من مضطفي بالخير يدعوا
كفر البذر في البيلة الظلام الا ان يحمل قولها على انها لم تبع ذلك سنة باعلمان ذلك من اننا الصديق
وكان بلادا انكفت عه الحقي يرفع عن غيرته اي صوته ويقول مستوقا الى مكة
الليت شعري هذا بيتن ليلة بواد ومولى اذ خرو جليل
وهل اذن يوتاياه حجة وهديدون لسانه وطفيل
الهم المع شية بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجوا من الرضا الى الوفا واداد بلاد بالوادي وادي
سكة ولاذ خربت معروف وجليد بالجميت صبغت وشامة وطفيل جليل بن بركة اي في رواية وهله
يهون في عامر وطفيل وعمار ايضا جلد من جبال مكة وفي شعر البخاري كات احب شامة وطفيل
جليس حق روت بها فاذا عا عيان من ما هذا الكلام وقد بينا الجوز ان تكون البتان بنزول المحكي

وما الحسي

منازل المدينة من الطائفة والمجاهدين

والذي رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه عن جابر اشاده الحبي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قالت ام يلدن قبا من اهل قبا
فلنقول ان يلدن الله اسما في فسكو اليه صلى الله عليه وسلم فقال ان شئتم دعوت
اسم ليكنها وان شئتم تكون كما ترون اقالوا او يفعل قال نعم واسما اعلم
فدعوا صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اجعلها المدينة صفى ما جعلت بمكة من البركة
وفي رواية وا جعل مع البركة بركة. وجاءهم شكوا صلى الله عليه وسلم سرعة
فما طعمهم فقال لهم فوذا طعمكم يبارك لكم فيه فليعلمناه فقيلوا رغبة ودعوى لنعم
كانت نزعنا المدينة فقالوا اللهم اجعل نصف كراستها مثل بليلها في غيرها من البلاد اي
والله ان غابت ليلها ما تلتك الاغنام الموجودة في زمه صلى الله عليه وسلم ويدل
لذلك ما ذكره السيوطي في الخصائص العصرية انها اختصت به المدينة ان قبا رعا بطي
الجدام ونصف كراستها انهم فيها مثل بليلها في غيرها من البلاد والكرسى كما لعله للفا
وكما ثبت المدينة من الطائفة من بارى الله ان السام ثبت عن الدجال روى النجاشي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انصاب المدينة
اي على ابوابها مكة لا يدخلها الطائون ولا الدجال وفي رواية لها اي المدينة
سبعة ابواب على كل باب ملك فان قيل كيف عدت المدينة بدم دحول الطائون
وكيف ارسله لكل اسما عليه وسلم الى السام مع انه سهاكة. واجيب بان الله ارسله
الى السام لما تقدم ومثبت عنه بعد انتقاما تقدم لان سبعة طعن كفار الحب وشياطين
منح من المدينة حذرا ما لها ولم ينفق دحول الطائون بها في زمن الازمنة خلافا
مكة فانه وجد بها في بعض السنين وهي سنة تسع واربعين وسبعمائة ووقع في سنة
سبع وثلاثين بعد الالف لما هدم السيد الكيفية اي الجباب الذي جنة الجهر قال بعضهم
قد صير الله دحول الطائون بمكة واستمد الى ان اقالوا الاخصاب وارض الهندام
وجعلوا اهلها المسترفضة ذلك الرفع الطائون كذا اخبو بعض الثقات من اهل
مكة وكوئلم ينفق دحول الطائون في المدينة في زمن من الزمان بخلافه فوالله ينفق
وفي السنة السادسة من الهجرة وقع طائون في المدينة اميني الخلف وهو اول طائون
وقع في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وقع بارض فله تخرجوا منها
وان سمعتم به بارض فله تفرقوا. وروي ان صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
رفع يده وهو على المنبر وقال اللهم انقل عنها الجباب ثلاثا اي قبا وانه هذا الجباب
ناسخ من ان هذا كان في احوالهم عند ذلك وقد صلى الله عليه وسلم في المدينة الا ان
يحمل على ان قدومه كان من سفل من الهجرة. وفي الحديث ساني على الناس زمان
يلتصون

ورقا بالمدينة المورة

يلتصون به الرعا فيجلون باجلهم الى الرعا والمدينة فيؤركم لو كانوا يعلمون لا يلبث فيها
اخذ فيغير ليلوا ايا وسدنا حتى يكون الله تحت له يوم القيمة سميت او شقيقا
وفي سلم لا يغير على لوا المدينة وسدنا احد من اميني الله وكنت له شقيقا يوم القيمة
او شقيقا للعاصم وسيد المطيع والله وابا الحمد الجوع. وعن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان يؤث بالمدينة فليث فان استحق المن يؤث
بها لا يريث احد اهل المدينة سوا الا اذ ابره صلى الله عليه وسلم في الملح في الما وفي رواية اذ ابره
اسم في ذوب الرصاص او ذوب الملح في الما لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة
سوارها كما ينفي الكبريت الحديد اي وفي رواية في سلم تنفي الحب كما تنفي النار حب
الفضة وتقدم ان هذا السبر كما في الازمنة ولا في الا شحا وفي رواية سكر
والمدينة بغير ان الذوب كما ينفي الكبريت الحديد من اخاف اهل المدينة ظما افا
اسم عز وحده عليه لعنة الله والملائكة والناس لا يبقيل الله من يوم القيمة مرفا
ولا عدله اي ويبدأ الحديث فمسك من حوز اللعن على يزيد لا نفهم عنه في ابا حة
المدينة في وقعة الحرة وروى بائد له لا حصر على جواز لعن يزيد باسمه بل انها هـ
الكلام فيه وانما يدل على لعنه بالوصف وهو من اخاف اهل المدينة ويسبوا الكلام
فيه والعرف بين المتأين واضع كما علمت. وجاء اهل المدينة جيران وحقيق على
اسم حفظ جيران ما اخبوا الكبار من حفظهم كسنة له سميت او شقيقا يوم القيمة
ومن لم يحفظهم سقى من طينة الجبال اي وهي عصارة اهل النار وفي لفظ من اخاف اهل
هذا الحجة من الانصاف فقد اخاف ما بين يدي عذرين ووضع يديه على جبينه. وفي رواية
طينة لطيف الصبي بنا ولا للمطراي الطيب يبارا بجده لا توجد فيه في يثرب
ومن خصا بهما ان نرا ايا شفا من الجدام كما تقدم زاد بعضهم وفي البرص بكل من كل داء
ومجونا شفا من السم. اي وفي الحديث تخرب المدينة قبل يوم القيمة باربعين سنة
وان حرايا يكون من الجوع وان حرايا اليمن يكون من الجراد اي وقد ذكر صلى الله عليه
وسلم على الجراد فقال اللهم اهلك الجراد واقطع بانه واهلك صفاره واقطع ذابره
وضربوا بها عن حواشيها وارزاقها لك جميع الدنيا. وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه كان صلى الله عليه وسلم يوقى باول النذر فيقول اللهم بارك لنا في مدنتنا وفي ثمارها
وفهمنا وفي ما عفا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من حفره من الولد ان اللهم اذا برأهم
عبدك وطيبتك ونبيك دمان مكة والى جددك ونبيك اذ يقول للمدينة بركة دمان
لكم ومثله سم. ثم صلى الله عليه وسلم في الحجر النعمة عند الحاجة الما اي
وهذا هو المواقف لما سبق ان بعضها يفتح المسجد وهي حجرة سودة وحجرة عايسة رضي الله

صفحة من نسخة بخط
عليه السلام

شواهد ما ذهب
إليه المأثور

تولد الحسن البصري
وفضائله

تقاضي عنها كما تقدم. وفي كلام ابن أبي شيبة عن علي بن عيسى عن
كان ببيتها من المسجد وكلام الأئمة في بيت في السنة الأولى من الهجرة
حيث قال وفيها إلى السند الذي في بيت مسجد علي بن أبي طالب وسألتني عن هذا
عليه السلام وسلم فيها حديث في كل أرض بيت لا حد فيها وصيته له إلا نصارى خطها
وأقام مقام من لم يكن البناء بعد من نزلوا عليه بها. قال علي بن زيد
الهدلي رأيت بيوت إدراج النبي صلى الله عليه وسلم حتى هدمها محمد بن عبد العزيز
بأمر الوليد بن عبد الملك أبي عبد مؤث (رواه) كل أسلمية وسلم قال بعضهم
حطرت كتابه الوليد بن عبد الملك بفراهاها في المسجد فأرأيت أكثرها
في ذلك اليوم أي وكانت نسخة رجمة منها ببيتة بالدين أي وسقطها من جريد
التخلط بين الطبيب ولها حجر من جريد أي غدير بيت أم سلمة فأنما جعلتها حجرتها
بنا وكان صلى الله عليه وسلم في صلاة رمة الحيدل فلما قدم ذلك عليا أول ناسبه
فقال لها ما هذا البنيان قالت اردت ان أكتب اباها الناس فقال صلى الله عليه
وسلم ان ستر ما ذهب فيه ما دام المسلم البنيان. وعن علي بن رضى الله تعالى عنه
ان ستر ما ذهب في المنقبات فاذا أكتب الوليد الما من الحوام سلمه الله عليه
الما والطبق ثم له بيقه به أي وكانت تلك الحجر التي من الجريد فضاعة من خارج
عسوق السور وحملة ابيان من جريد مطبوعة لا حجر بها على أبوابها سور من سور
السور أي وهي التي يقال لها البلاء في ذراع السور مؤخره ثم ذراع في ذراع هذا
وفي كلام التميمي كانت ساكنة صلى الله عليه وسلم ببيتة من جريد مطبوعة وبقيها
من حجارة من مرمرة وسفوفها كلها من جريد وكانت حجونه عليه الصلاة والسلام
أكسبه من شعر بره طفة بحيث من غمره هذا كلامه قال بعضهم ولبيتها نزلت ولم يندم
حتى يضر الناس من البناء ويريدون ما رضى الله تعالى لبيتهم صلى الله عليه وسلم وما
خزائن الارض بيده أي فان ذلك مما يرضه الناس من الكثرة والتأخر بالبيان
وجاءه صلى الله عليه وسلم خرج إلى بعض طرق المدينة فواري فيه شجرة فقال لها
قالوا هذه لرجل من الانصار فجاء ذلك الرجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل
عنه فقال ذلك توارا فاعلم بالفضة فهدمها الرجل. وعن الحسن البصري قال كنت واما
مراحم ادخل بيوت إدراج النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فدخلت فالتفت
بيدي أي لان الحسن البصري ولد لستين بفتية من خلافة محمد بن الخطاب بفتية وكان ابنا
لمولاه لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها جيرة وكانت ام سلمة تحبها
بما تكون عليه وأخرجته إلى عمر رضى الله عنه فدعى له بغيره اللهم ففهم في الدنيا وجهه
الناس

الناس وكان والده من جيلة النبي الذي ساءه خاند بن الوليد في ذلك فترى الله في من العرس
وروي عن علي بن رضى الله عنه ان عمر كان قبل ان يخرج على من المدينة إلى الكوفة فوجدت
ثمان اربعة عشر سنة قبل ان يراها بآسيفته انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك
ثم نذكره فقال لذلك السيد كل شيء سمعته فواله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فيروا في زمان لا يستطيع ان اذ كر عليا أي نحو خاس الحاج
وقد اخرج له عن علي بن جابر من الحفلة كالتومدي والنسائي والحاكم والذاهلي والبيهقي
ابن حسن وميخج وبريد قول من انك انك سمعته من علي لان المبتدع من علي بن رضى الله
عنه علي بن رضى الله عنه فخرج علي من المدينة. قال بعضهم وانك انك انك كانت
عند الحسن والحكة من فخران لبر سورها من شدي ام الموصيت ام سلمة رضى الله عنها وانه
امه ربما غابت فيكي ففطنت ام سلمة شديا ففطنت بها الى ان يجي امه فربما رعبه شديا شرب
قال بعضهم كان الحسن البصري اجل اهل البصرة. وفي كلام ابن كثير كان الحسن البصري
شكلا ففطنت له هذا كلامه وكان اذا قبل كابد قبل من دفت حتمه واد اجلس مكانه
اسير ام يضر بشفقة واذا اذ كون النار كما تم تخلف الاله. وعن الواقدي كان
فما رثه ابن النعمان من اهل فريه المسجد وحوله فكما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهله فحول له حارثة عن منزل حتى صار له كل ما لرسوله صلى الله عليه وسلم أي
وهذا الجاهل ما تقدم من الاصل ان ساكنه ببيت في السنة الأولى. وكان عثمان ابن
مطعون وهو اخو صلى الله عليه وسلم من الرماضة وابو صلى الله عليه وسلم ان يرت قتر
بالما وضع حجر اخذ من القبر أي بعد ان ارضى الله ان يأتيه حجر هذا الرجل فضعفت
جله فقام ايذ رسول الله صلى الله عليه وسلم محسرين ذراعيه ثم حمله ووضع في المحل المذكور
وقال اللهم برفقته الخي وادق البية من مات من اهل البيت من ثمة في ولده ابراهيم عند رجليته
وعن عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت قالت ورايت دسوع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حدي عثمان بن مظعون. أي وفي الاسابيع انه مات
بعد شهده بعد اذ اظلم غسق وكفن قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيت ببيتة ولا عارقه
بيته وبيت جيرة ببيتة رضى الله عنها السابق كما لا يخفى وجعل النساء يكون فجعل محمد
يسكن من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك يا محمد ثم قال يا كنه ونبيك الشيطان
وهما كان من العين فنى الله ومن الرحمة وما كان من اليد واللسان ففى الشيطان
وقالت امرأته وهي حوله بنتا جيمه فقبل ام العلاء الانصارية فبالت الحنة ابا السائب
فطر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرة غفيرة وقال وما يدريك فقال اني يا رسول الله
تأرسلت وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ادري ما يفعل بي فاشفق

وفان علي بن
ابن مطعون

اتحاد سلمان
نبا الدردا

جفرت ابى طاب الله تعالى في فتح خيبر سنة سبع فكتب يواخي بيته ويحيى سادات بني حنيفة فكتب اليه
والسلام واخا بني ابي ذر الغفاري والمذاري بن عمرو وبني حذيفة بن ايمان وعمار بن ياسر وبني
مصعب بن عمير واخي ابي رجب. وفي الكتاب انه اخي بيته سلمان وابي الدرداء واما سلمان لابي
الدرداء وازواجه فمراي ام الدرداء استدلته فقالا سالك فانت ان احال ليس له حاجز
في شئ الله تعالى فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولا عليك علي حقا ولا عليك حقا ولا عليك حقا
عليك حقا فاعطاه بيعة حقة فقال ابو الدرداء اني انا الذي انا عليه فاسم عم قال
سلمان فقال له سلمان قال سلمان ولعل هذه المواخاة بيته سلمان وابي الدرداء كان
قبل عتي سلمان لانهما خروفتهم من اخوان اول ما ساءل الخندق كما تقدم. وروي
الا تمام اجد من اسما انه اخي بيته ابي عبيدة وبني ابي طحمة وقد تقدم انه اخي بيته وبني
سعد بن معاذ. وقوله الما جرون يارسول الله تار ابياسل فم قدما عليهم احسن
مواخاة في قليل ولا احد بدلا في كثير كقولنا الموتى واشركونا في الجنة ابي الحذيفة
حتى نلنا خيما ان يذهبوا بالاجر كله قال لا تا الشجر عليهم وذهبتم لهم ابي فان شاوركم
عليهم وذهبتم لهم حصل لكم نوع سكا فاة قاتلهم منهم والمواخاة من خصايصه صلى الله عليه
وسلم ولم يكن ذلك بيته قبله. ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادبى من
ابن ابي ربيعة وهشام بن العاص الى المحوسين عند قريش الماشين لهما من الهجرة
فقال الوليد بن الوليد بن المغيرة ابي بعد ان خرج ابي المدينة من حيرة اهله لم يكره
كما تقدم انما الما يارسول الله بها فخرج الى مكة فمما استحقها فلقى امرأة تحمل
طما فقال لها ابن زبير بن عتبة ما انت اريد هذين المحوسين فقيمتهما
حتى تفرق موضعهما وكان بيتا لا سقف له فلما استقر عليهما ثم اخذ سورة ابي حذيفة
موضعها تحت فيدهما ثم مزا بها بيعة ففطمهما فكان بيتا لا سقف له الموضع ثم اكلها
على جيرة وساق بها فمما فمما اصعبه فاستداني فمما. هل انت الا اصعبه
ويحيى بيته ما تفتيت ثم قدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ان ذلك
المزود ان عياشا استخرج بيته حتى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقد دعي
صلى الله عليه وسلم في قنوت الصلاة بقوله اللهم اخي الوليد بن الوليد ابي ذلك
قبل ان يتخلص من حبسه بمكة ابي فان الوليد اسرى يوم بدر اسره عبيد الله بن جحش فقدم
في فداء اخواه خالد وكان اخاه لابيته وهشام وكان اخاه لاميته واميته من ثم لا ابي
عبيد الله ان ياخذ في فداء الوليد الا اربعة الاف درهم وما رجا لابي في ذلك قال له
هشام انه ليس بابن امك واسه لراي قبيلا كذا وكذا لم يكن. ويقال انه صلى الله
عليه وسلم قال لعبيد الله بن جحش لا تقبل في فداء ولدك اسلا بيه وهو درهم فطاعة

سنة بياضه في دار معاوية وسماها الربذة فلما افضي وقدم الى مكة اسم قبيلا لمحمد
لا اسلمت قبل ان تقضي قتله كرهت ان يطوا الى ابي جحش من الاسر فلما اسلم حبسه
اهل مكة ثم اقلت ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بمنزلة الفضا وكتب الى
اخيه خالد فوقع الاسلام في قلب خالد وكان خالد بن عتبة من خرم من مكة فاما الوليد
يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامامه كرامة الله سلام واعلمه فقال رسول الله
مكة الله عليه وسلم الوليد بن عتبة وقال لوانا خالد لا كرامة ولا سلة يجمل الاسلام
فكتب له اخوه الوليد بن عتبة وفيه حبس الوليد كان صلى الله عليه وسلم في كل ليلة
اذا صلى العشاء الاخرة فنت في الركعة الاخيرة يقول اللهم اخي الوليد بن الوليد
اللهم اخي سلمة بن هشام بن العاص اللهم اخي المستضعفين من المؤمنين اللهم اسدد
وطائك على صدر اللهم اقبل ما يملهم سبب من سببهم من المؤمنين اللهم اسدد
يزيد يدعوا المستضعفين حتى ينجوا من سببهم من المؤمنين اللهم اسدد
افواه الرواية قد ن على ان كان يدعوا انما ذكر في الركعة الاخيرة من العشاء الاخرة
وفي البخاري ان ذلك كان في الركعة الاخيرة من الصبح وقد بينا لا مخالفة له
على الله عليه وسلم تارة كان يدعوا في الركعة الاخيرة من صلاة العشاء الاخرة
وتارة في الركعة الاخيرة من الصبح او كان يدعوا بذلك فيما وكل روي بحسب ما راي
واسه اعلم. ثم لا زال المهاجرون والانصار يذرون بدمنا لا غادون الغزوات
الان نزل قول الله في وقعة بدر وارلوا الى رحام ابي القريظان فمما اولى بيته ابي
الارث في كتاب الله اي اللوح المحفوظ فمما ذلك اي له كان الحزم من المواخاة
ذهاب وحشة الغيرة ومخافة الاهل والعشير وسدد اربيعهم بيعة فلما هذا السلام
واجمعهم اشد ذهاب الوحشة لعل السوارث ورجع كل انسان الى بيته وذوي رحمة
اي ومن ثم قيل لوليد بن عتبة ربي بن عتبة فمما كان يقال له ربي بن عتبة وكان
المواخاة بعد الهجرة بمكة شهر وقيل بعد ذلك. اقول لقد تقدم اني انتاع ان يتا
زيد بن عتبة فمما فمما لا يابهم اي ومن ثم قيل للمقداد بن عمرو وكان يقال له
المقداد بن الاسود لان الاسود كان نباه في الجاهلية ومن ثم يعرف ابو ردة الى مواليد
ومن ثم قيل لهما ثم مولا ابي حذيفة بن عتبة بن ابي حذيفة بن عتبة كان يقال له
سالم بن ابي حذيفة فكان ابو حذيفة يري انه ابنه ومن ثم انكح ابنة اخيه فاطمة بنت
الوليد بن عتبة. ومما سمعته بن عبيد بن عمرو امرأة ابي حذيفة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابي حذيفة سالما ولدا وكان يدخل على فديلم ما يبلغ الرجال
وامرئ يخط على واظن في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فاذا انري فيه فقال امرئ يخط على

المستبني فادو الحديث الصحيح الثابت في اول سورة عتية الاذان برودة عند اكله
تقبل واذان بلال في اذان الصبح بعد الجملات الصلاة خير من الصوم مرتين
فاقرها صلى الله عليه وسلم اي لان بلال كان يدعو النبي للصلاة فيقول له
الصلاة قد غاب ذان غداة الى العجوة فقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يايم فصرع باعله صوت الصلاة خير من الصوم مرتين اي النعطة الحاصلة للصلاة
خير من الراحة الحاصلة بالصوم. اقول وهذا يقال في التسوية وذكر في ما رواه
ابن مسعود عليه وسلم لقد بدت له في محذورة اي قال له فان كانت صلاة
الصبح قلت الصلاة خير من الصوم ولا منافاة لان تعليم اي محذورة للذان
كانت عند سفره صلى الله عليه وسلم من خيفة عليهما سببا في وكذا ما ورد في
ابن مسعود عليه وسلم قال ان ذل من السنة لا يجوز ان يكون ذلك
صدرا منه بعد ان اذ بلال عليه السلام لم يقول ان ابن ام مكتوم كان يقول
اي يقول بلال في الاذان الاول وهو يقول لمن قال انه اذا قيل في الاذان
الاول لا يقال في الثاني لان اذا لم يسمع كان متاخرا عن اذان بلال في اكثر
الاحوال وهو محملا جاني كثير من الاحاديث ان بلال يؤذن ببلل فكلوا
حتى يؤذن ابن ام مكتوم ومن غيره لا يسمع لما جاني ابن ام مكتوم ينادي
ببلل فكلوا واسترخوا حتى يؤذن بلال ابن ام مكتوم اعني فان اذان ابن ام مكتوم
تكلوا واذا اذان بلال فاستكروا ولا تاكلوا. والراجح انه يقول فيها كذا
يخالف ذلك فان الموطا ان المؤذن جاني يؤذن للصلاة الصبح فوجه نايبا
فقال الصلاة خير من الصوم فامره بمدان يجعلها في اذان الصبح. وفي الترمذي
ان بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسويين في شيء من الصلوات
اي من اذان الصلاة الا في صلاة العجوة اي يقول الصلاة خير من الصوم. وفي
ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع الاذان في مسجد فاذان يجعل فيه فتح
المؤذن يتوب في غير الصبح فقال برفعة له اخرجه بناس عن هذا المبلغ فان هذا
بدعنا اي سمع المؤذن يقول بين الاذان والاقامة على باب المسجد الصلاة
الصلاة وهذا هو المراد بالتسوية الذي سمعه ابن عمر لا كما قال بعضهم. وفي
كلام بعضهم من المحدثات ان المؤذن يجي بين الاذان والاقامة اي باب المسجد
فيقول حي على الصلاة. قبله الاول من احد المؤذنين رضي الله عنه فكان
بنايته بعد الاذان وقبل الاقامة فيقول حي على الصلاة حي على الصلاة حي على
الفلاح حي على الفلاح يرجع الله اما قول المؤذن بين الاذان والاقامة

الصلاة

الصلاة الصلاة فليس بدعة لان بلال كان يقول ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واما
فلا يرجي على الصلاة فمقدوم بعد من قوله صلى الله عليه وسلم ثم رايته في در الجاه
في احكام الصلوات والمواظبات. اختلف الفقهاء في جواز الاذان في الصلاة بعد الاذان
وتقبل الاذان فانه بان ياتي المؤذن باب داره فيقول حي على الصلاة حي على الفلاح
ايما لا يبرؤ فتروبه الترتيب فاحذر من قال بجوازه اي السنة ان بلال كان
اذان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول حي على الصلاة حي على الفلاح
الصلاة يرجع الله اي كما كان يفعل مؤذنين عاديين رضي الله عنهم فليس في المحدثات
وفي الحديث المهور انه في موضعه صلى الله عليه وسلم اتاه بلال فقال السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الصلاة يرجع الله فقال له صلى الله
عليه وسلم ما يا بكر فليقل بالناس. واحتج من قال بالسخ بان عمر رضي الله عنه
لا تقدم كلمة اياه ابو محذورة فقال الصلاة يا ايها المؤذن حي على الصلاة
حي على الفلاح فقال وحيك اجمعون انت اما كان في ذلك الذي يؤذنه
تايعنيك حتى تاتينا ولو كان هذا سنة لم يكره عليه اي ويكون غسقا
رضي الله عنه لم يكرهه فقل بلال بن العبد. وفي اي يوشك لا اري باسائه
ان يقول المؤذن السلام عليك ايها الأمير ورحمة الله وبركاته حي على الصلاة
حي على الفلاح الصلاة يرجع الله لا شك الا ان يصالح المسلمين اي وهذا كان
عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه يفعل. وذكر بعضهم ان في دولة بني بويه كانت
الرافضة تقول بعد الجملتين حي على خير العمل فلما كانت دولة السلجوقيين
سماوا المؤذنين من ذلك وامروا ان يقولوا في اذان الصبح بدلة الصلاة
خير من الصوم مرتين وذلك في سنة ثمان واربعمائة. وقيل عن ابن عمر
عن علي بن الحسين رضي الله عنهما انهما كانا يقولان في اذانهما بعد حي
على الصلاة حي على الفلاح حي على خير العمل. وورد الترمذي في خبر اذان اي
محذورة ايضا وهو ان يجمع مؤذنين قبل رفعهما. ففي مسلم عن
ابي محذورة انه قال قلت يا رسول الله علمي سنة الاذان قال سمع بقدام
راي وقلنا نقول اسعدان لا اله الا الله اسعدان لا اله الا الله اسعدان
محمد رسول الله اسعدان محمد رسول الله تخلف بها مؤذنان ثم ترفع صوتك
بالهاديتي اسعدان لا اله الا الله اسعدان لا اله الا الله اسعدان محمد رسول الله
اسعدان محمد رسول الله وكان ابو محذورة يسمع الاذان ويسمع الاقامة اي
يكرد الفاظها فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر اسعدان لا اله الا الله

أخلف الأربعة
الأقارب الأربعة

CU

للتامة والصلوة القائمة انما بهذا الوسيلة والفضيلة والبيعة نظاما محمودا النبوي
وعندته وجبالة شعا عند يوم القيمة . قال يقيم كان المود نونا في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم مودة نان بلال وابنه ام مكتوم فلما كان زمن عثمان رضي
الله عنه جعلهم اربعا وزاد الناس بعده . ولما مات عليا صلى الله عليه وسلم نزل بلال
الاذان ولفظ بالشام فبكى زمانا فزاي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال له يا بلال اجنوتنا وخرجت من جوارنا فانفذ الوريثات . وفي لفظ اخر قال
ما هذه الجنوة يا بلال ما ان لك ان تزدونا فانسبه بلال رضي الله عنه ففقد
المدينة فلما انتهى الى المدينة تلقاه الناس اي واخا قبرا النبي صلى الله عليه وسلم
وجعل يبكى عنده فخرج عليه واخذ على الحسرة الحسين بقلها وبصمها والموا
عليه ان يكون فلما صعد ليودن اجتمع اهل المدينة رجلاهم وناسهم وخرجت
الحداري من حدودهم ليجتمعوا اذا صعدوا عنه فلما قاله الله اكبر ارجت المدينة
وما هذا بكوا فلما قالوا شهدنا ان لا اله الا الله فاجتمعوا جميعا فلما قالوا شهدنا
محمد رسول الله لم يبق ذوارع الا بكاء وصاح وكان ذلك اليوم كيوم موت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف الى الشام وكان يرجع الى المدينة في كل سنة
مرة فينادي بالاذان الى ان مات رضي الله عنه . اخذ في كلام يقيم كان سنة
الغزاة رضي الله عنه مود من صلى الله عليه وسلم يقيم فلما لحق بلال بالشام
ايام عمر رضي الله عنه نقا في عنه امر سعد الغزاة ان يودن في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي فان بلال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى اي
بكور من الله عنه فقال يا خليفته رسول الله ان سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول افضل اهل المدينة الجهاد في سبيلي وفنذرت ان اربط في سبيل الله
حذا موت فقال له ابو بكر رضي الله عنه انشدك اسمي يا بلال وحدثني وحيي
عليك ان لا تغار في ققام بلال حتى توفي ابو بكر وهو يودن ثم جاء الى عمر
فقال له كما قال لابي بكر ورد عليه رضي الله عنه كما رد عليه ابو بكر فابي وعمر الى
الشام مجاهدا . وفي القس الجليل لما فتح امير المؤمنين محمد بن ابي عبد الله رضي الله عنه بيت المقدس
حضر الصلاة فقال يا بلال اذن لنا وركعت الله قال بلال يا امير المؤمنين والله ما اذن
ان اذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد ولكن ساطعك اذا امرتني في هذه الصلاة
وهذا فلما اذن بلال وسف المصاحبة رضي الله عنه فقال لهم مؤنة كروا النبي صلى الله
عليه وسلم فبكوا بكاء شديدا لم يكن من المصاحبة يومئذ الا قول بكاء اي عبيدة وساد بن جيل
حتى قال لهما محمد بن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم فلم يودن بلال بعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالسرلة واعطى لما امره عمر بالاذان هذا ما في اسما الجليل ايضا لما امره بهذه المرة
التي كانت بيئت المقدس وحيه ان هذا انجالت كان تقدم ما طاهن الذي استر يودن سنة خلفه
اي بكور من الله عنه وما تقدم من الخا الحسنة الحسين عليه فان يكون عند مجيئه للمدينة
الا ان ينادي المراد لم يودن خارج المدينة فله يخالف ما سبق من اذا ان بعد الخا الحسنة الحسين
ولعل ما سبق كان بعد فتح بيت المقدس بل وبعثوا الخلق الى ربيعة . ثم رايته ان ربي
العدا التي قال لم يودن بلال بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لا حد من الخلق الا ان محمد لما
قدم الشام حين فتحها اذن بلال بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لا حد من الخلق الا ان محمد لما
روى عن جابر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق اولد حوله الجنة
قال لا نبيا قال ثم من قال الهذا قال ثم من قال حوزوا بيت المقدس قال ثم من قال
مودنوا البيت الحرام قال ثم من قال مودنوا مسجدني قال ثم من قال ساير المودنيين ثم
رايت في نسخة من شرح المهناج للشيخ البيهقي عن جابر تقديم مودن المسجد الحرام علي
مودن بيت المقدس ورايت في بعض الروايات ما يوافقه وهي اول من يدخل الجنة بيدي
ابو بكر ثم العذراء ثم مودنوا المسجد الحرام ثم مودنوا بيت المقدس ثم مودنوا مسجدني
ثم سايرهم على قدر اعمالهم . وفي البدور السائرة عن جابر رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله اي الخلق اولد حوله الجنة يوم القيمة قال لا نبيا قال ثم من
قال الهذا قال ثم من قال مودنوا الكعبة قال ثم من قال مودنوا بيت المقدس
قال ثم من قال مودنوا مسجدني هذا قال ثم من قال ساير المودنيين على قدر اعمالهم
وفيما عن جابر ايضا اول من يركب من حلال الجنة ابراهيم ثم محمد صلى الله عليه وسلم ثم
السيون والرسول يركب المودن . وجاء ان الصحابة من الله عنهم قالوا يا رسول الله
لماذا كنتا تتأخر في الاذان بعدك فقال اما انه يكون قوم بعدكم فخلتم مودنوهم
فيلذهون الزيادة سكوة وقال الله ارفعني لبيت محمود . وجاء اذا المودن في اذانه
وضع الرب جل وعز به فوق راسه ولا يزال كذلك حتى يفرغ من اذانه والله ليغير له
تدعوناه فاذا فرغ قال الرب صدق عبيدي وسعدت سماعة الحق فاستروا الله اعلم
قال وعمر بن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل من اليهود ايمى من النجاد وعكف
السدي من النصارى بالمدينة فتح المودن يقول الله ان محمد رسول الله قال خذ الله
الكاذب وفي رواية اخرى الله الكاذب فدخلت حادثة بهار وهو نيام واهله نيام
سقطت سرارة فاحرق البيت واخرق حوزا اهله التي ايمى وفي بعض الاسرار خفرت دفن
الصلوة اي صلاة الصبح فطلبوا بلال ليودن فلم يوجد اي شاعر في البيت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذن زياد بن الحارث الصديقي الي باربع صلى الله عليه وسلم

اول من يدخل الجنة

عند النبي

مَوْنَةُ الْاِجَامِ وَبِحَسْبِ مَكْرَهٍ لَهَا مَكْرَهُةٌ . وَادْلَمَا اَعْدَتْ الشَّيْخُ بِالْاَسْحَارِ فِي رَمَلٍ مَوْجِيهِ
 حِينَ كَانَ بِهَا نَبِيَّهُ وَاسْتَوْدَعَهُ اَوْدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَيْتَ الْعَدَسِ مِنْ قَرْيَةِ جَانَةِ
 يَمُوْمُوْنِ بِمَدِيْنَةِ الْاَلَاءِ لِيُثَلِّثَ الْبَيْدَ لَمْ يَجِدْ بَعْدَ ثَلَاثِ الْيَوْمِ يَمُوْمُوْنِ بِمَدِيْنَةِ
 الْاَلَاءِ عِنْدَ الْبَحْرِ . وَادْلَمَا اَعْدَتْ فِي مَدِيْنَتِهَا كَانَ بَعْدَ اَوَّلِهِ ابْنُ مَرْثَانَ قَبْلَ الْبَحْرِ سَلَمَةً بِمَدِيْنَةِ
 الْمَعْيَابِ رَفَعَتْ اَسَدَةً عِنْدَ قَائِلِهَا اَعْتَكِفْ بِجَانِبِ مَعْرُوفٍ وَاسْمُ امْوَانَ الْوَقْفِ غَالِبَةً فَشَكَوْهُ لَكَ
 اَبْنُ سُرْحَبِيلَ بْنِ عَامِرٍ عَزِيزِ الْمَوَدَّةِ بِيْنِ جَانِبِ مَعْرُوفٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ لِيُثَلِّثَ الْبَيْدَ اِلَى قَرْيَةِ الْبَحْرِ
 وَاسْلَمَ هَذَا لِرَبِّهِ مِنْ مَكَادِيْرٍ رَفَعَتْ اَسَدَةً عِنْدَ بَعْدِ غَنِيَّةٍ بِنِ اَبِي سَهْلَانَ وَغَنِيَّةٍ لَوْلَا مَا
 حَبَسَتْ اَبْنُ مَرْثَانَ بِمَعْرُوفِ الْعَاصِ وَهَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى اَنْ مَعْرُوفَ بْنَ الْعَاصِ مَدَقُوْنٌ بِمَعْرُوفٍ وَكَانَ
 غَنِيَّةً خَطِيْبًا مُضِيًّا . فَادْلَمَا اَعْبَى الْخَطَا مِنْ بَنِي اُمَيَّةٍ غَنِيَّةً بِنِ اَبِي سَهْلَانَ وَغَنِيَّةً لَكَ
 اَبْنُ سُرْدَانَ . خَطَبَ غَنِيَّةً بِمَعْرُوفٍ اَهْلَ مَدِيْنَةِ فَتَقَالَى لَكُمْ مَدِيْنَةُ الْبَحْرِ وَالْحَقُّ وَادْلَمَا
 لَمْ تَزِدْ وَادْلَمَا الْبَاطِلُ وَادْلَمَا تَمْلِكُوْنَ كَمَا تَمْلِكُوْنَ سَفَارَ اَيْتَلَّهُ جَلِيًّا وَادْلَمَا يَفْقَهُ عِلْمًا
 وَادْلَمَا اَدْرِي اَكْبَرُ الْاَهْلِيَّةِ وَلَا اَبْلَغُ الْاَيْمِيَّةِ مَا كَفَانِي السَّوْطُ وَلَا اَبْلَغُ السَّوْطُ
 مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الدُّرَّةِ فَالْمَوْثِقَانِ لَكُمْ اَسَدَةً لَمْ تَسْتَوْجِبُوا مَا فَرَضَ اَسَدَةً لَكُمْ عَلَيْنَا وَهَذَا
 يَوْمٌ لَيْسَ فِيهِ عِقَابٌ وَلَا بَعْدَ عِقَابٍ . وَتَمَّا يُوْثِرُ عَنْهُ اَزْدَحَامُ الْكَلِمِ فِي السَّمْعِ مَضَلَّةٌ
 لِلْعِلْمِ وَفَالِدَ لِبَنِيَّةٍ يَوْمًا تَلَفُوا اَلْاِسْمَ حَقِيْقَةً بِحَادِثَاتِنَا وَالْمَعْنَى الْحَرِيْدُ مَتَابَا لِكُلِّ مَكْلَمَا
 وَاسْلَمَ اَوَّلَ مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ اَتَى بِهَا الْمَدِيْنَةَ فِي الْمَسَاجِدِ فَلَمَّا وُلِيَ اَهْلَ بَنِي
 لَمْلُوْنِ رَتَّبَ جَانِبَهُ بَكِيْرُوْنَ وَاسْتَجُوْنَ وَبَجْدُوْنَ فَلَمَّا وُلِيَ مَلِكُ الْاَنْبِيَاءِ يُوْسُفُ بْنُ اَبِي
 وَجَلَّ النَّاسُ عَلَى اَعْتِقَادِهِ مَدِيْنَةَ الْاَشْعَرِي وَالْحَزُونِ عَمَّا كَانَ يَفْقَهُ الْعَوَالِمُ اَتَى الْمَدِيْنَةَ
 اَنْ يَمْلِكُوْا وَقَدْ اَتَى الشَّيْخُ بِذِكْرِ الْعَقِيْدَةِ الْمُرْتَدَةِ وَقَدْ وَقَفَتْ عَلَيْهِ فَادْلَمَا اَتَى الْمَدِيْنَةَ وَرَأَى
 وَلَمْ اَفْقَ عَلَى اَسْمِ مَوْلَانَا فَوَالِهُوَ اَلْمَدِيْنَةُ كَمَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ . قِيلَ فِي سَبَبِ تَرْكِ قَوْلِهِ تَقَالَى
 كُلُّ مَنْ عِنْدَ اَسَدَةٍ اَنْ اَبْنُ مَرْثَانَ اَتَى حَتَّى رَسُوْلُ اَسَدَةٍ صَلَّى اَسَدَةً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَقَالَى
 الْمَدِيْنَةُ تَفْقَهُتْهَا رَحْمَةً فَلَمَّا اَسَارَهَا فَرَدَّ اَسَدَةً تَقَالَى عَلَيْهِمْ بِمَوْلِهِ قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اَسَدَةٍ
 اَبِي يَسِيْرُ الْاَدْرَاقِ وَيَقْبِضُهَا . وَعِنْدَ مَوْلَا اَسَدَةٍ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ فِي الْمَدِيْنَةِ قَائِلًا
 نُوْسُ اَجَادِ يَمُوْدُ وَنُوْسُ الْفَدَاوِ لِرَسُوْلِ اَسَدَةٍ صَلَّى اَسَدَةً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَقَالَى
 فَذَبَحَتْ الْبَقَا مِنْ اَفْخَامِهِمْ وَمَا تَخَفِيْهُمُ وَادْلَمَا اَكْبَرُ وَقَالَ تَقَالَى اَنْ تَسْتَكْمِلُ حَسَنَةً
 سُوْمُ . وَبَنِي صَفِيَّةٍ اَمَ الْمَوْسِيْنَ بَنِي جَبِيْرِ رَضِيَ اَسَدَةً عَنْهَا قَائِلًا كُنْتَ اَجَدَ لَدَا اَبِي
 اَبِيهِ وَالْعَجِيْبُ اَبِي يَسْرُ وَكَانَ مِنْ اَجْبَلِ الْيَمُوْدِ وَالْعَلَمُ فَلَمَّا اَتَى رَسُوْلُ اَسَدَةٍ صَلَّى اَسَدَةً
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِيْنَةَ فَرَدَّ اَبْنَهُ ثُمَّ جَاءَ اَبْنُ الْعَبِيْ مَعَهُ عِيْلًا بِمَوْلَاهُ اَبِي اَهْوَهُ قَوْلُهُ تَقَالَى
 قَالَا اَنْفَرَقَ وَتَبَعْتَهُ قَالَا نَحْمُ قَالَا مَا فِي فَسَلِكُ مِنْهُ قَالَا مَعَاوِيَةُ وَاسَدَةً مَا يَفْقَهُتْ قَالَا

خطبته في امية

دولة اليهود
 فعليه السلام

وَادْلَمَا اَعْدَتْ اَنْ مَعْرُوفَ بْنَ اَبِي يَسْرٍ قَدْ رَسُوْلُ اَسَدَةٍ صَلَّى اَسَدَةً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِيْنَةَ ذَهَبَ
 اَبْنَهُ وَاسْمُ مَدِيْنَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ اِلَى قَوْمِهِ فَتَقَالَى اَبْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً فَذَهَبَ اَسَدَةً
 بِالْاَبِي كُنْهُمْ تَنْتَقِرُوْنَ فَاسْتَقْبَلُوْهُ وَادْلَمَا اَتَى قَوْمَهُ قَتَلَهُ اَبْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً فَذَهَبَ اَسَدَةً
 اَسَدَةً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمُ مَدِيْنَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ اِلَى قَوْمِهِ فَتَقَالَى اَبْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً فَذَهَبَ اَسَدَةً
 لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ
 فَمَا سَبَبُ بَعْدَ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ لَمْ اَزَالْ
 اَسَدَةً اَبْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً لِرَسُوْلِهِ اَسَدَةً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاهِدِيْنَ قَوْمَهُ النَّاسُ عَنِ اَسَدَةٍ
 فَمَا اَسْلَمَ فَمَا قَاتَلَ اَسَدَةً فَتَقَالَى فَمَا وَفَّقَهُ اَبْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً فَذَهَبَ اَسَدَةً
 الْكُتَابُ لَوْ يَرِدُ وَنَحْمُ مِنْ بَعْدِ اَيَّامِكُمْ كَمَا رَأَيْتُمْ اَحَدًا مِنْ عِنْدِ اَبْنِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا سَبَقَتْ لَهُمْ كُفْرًا
 وَحَبِيْبِي بِنِ اَخِي هَذَا قَوْلُهُ الَّذِي قَالَهُ حَبِيْبُ تَرْكِ قَوْلِهِ تَقَالَى اَبْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً
 اَسَدَةً قَوْمًا هَسًا لِيَسْتَفْرِضَا رُبْنَا وَادْلَمَا اَسْتَفْرِضَا اَبْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً فَتَقَالَى اَسَدَةً
 سَمِعَ اَسَدَةً قَوْلَ الَّذِي قَالُوا اَنْ اَسَدَةً فَقَبِلُوْهُ وَغَنِيَّةً اَبْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً فَذَهَبَ اَسَدَةً
 اَبَا بَكْرٍ هَذَا بَيْنَ الْمَدَارِسِ فَتَقَالَى لِعَبِيْكَ اَسَدَةً وَاسْلَمَ فَوَاسَدَةً اَبْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً
 رَسُوْلُ اَسَدَةٍ فَتَقَالَى اَسَدَةً اَبَا بَكْرٍ مَتَابَا اَبْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً فَذَهَبَ اَسَدَةً
 اَبُو بَكْرٍ وَضَرْبٌ وَجْهٌ فِيْهَا مِنْ مَرْثَانَ اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً
 وَبَيْنَ لَهْرٍ بَنِي عَنَقَلَتْ فَتَقَالَى اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً
 مَا كَانَ مِنْ فَانْكَرُ قَوْلُهُ اَسَدَةً فَتَقَالَى اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً
 اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً
 بِالْعِلْمِ وَبِالسِّيَادَةِ عَلَى يَمُوْدِ بَنِي قَيْسٍ بَعْدَ اَسْلَامِ قَيْدِ اَسَدَةٍ بِسَلَامٍ يَأْتِيهِمْ فِي
 ذَلِكَ الْكُتَابُ بِالْاَسْلَامِ وَاقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَابْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً فَذَهَبَ اَسَدَةً
 هَسًا فَلَمَّا فَرَّ اَبْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً فَتَقَالَى اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً
 بَكْرٍ تَزَعَمُ اَنْ اَبْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً
 هَسًا مَا فَعَلَ فَتَقَالَى اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً
 مَرْثَانَ اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً
 اَنْ رَسُوْلُ اَسَدَةٍ صَلَّى اَسَدَةً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَفَعَ اِلَى الْكُتَابِ قَالَا لِيْ لَمْ تَقْتُلْ عَلَى بَنِي حَبِيْبٍ
 تَزَعَمُ اِلَى فَمَا فَعَلَ اِلَى اَسَدَةٍ صَلَّى اَسَدَةً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَكَا اَبَا بَكْرٍ فَتَقَالَى اَسَدَةً
 وَسَلَّمَ لَ اَبِي بَكْرٍ مَا عَمِلْتَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَا يَارَسُوْلُ اَسَدَةٍ اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً
 زَعَمُ اَنْ اَسَدَةً مَعْرُوفٌ قَبِيْرٌ وَادْلَمَا اَبْنُ مَرْثَانَ اَسَدَةً فَتَقَالَى اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً
 هَذَا قَوْلُ اَبْنِ مَرْثَانَ اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً اَسَدَةً

وسبب نزول هذه الآية

سحر النبي صلى الله عليه وسلم

الصلوات قلنا ان اسه فغيره نحن انما لانه استقرها من السحرة ان كان
استقرها نفسه فهو غير وان كان استقرها القدر ايكم ثم يكافى فيها فهو الغني
المحييه. ومن سحره انهم اياهم ايوذ ان يبيها بن الامم اليهودي سحر
النبي صلى الله عليه وسلم في سطر اي لانه صلى الله عليه وسلم وقيل ان سطره
على اسه عليه وسلم وساطة وهو ما يخرج من السحرة ان سطره اي من سطره اسه
على اسه عليه وسلم اعطاهم السلام ليؤدي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم
وحملها لاهل سمه وقيل من يحيي كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومورثيه
اي وحملها ونذا فيه احد عشر عترة وفي لفظ ان الابركان في القدر
وذكر في ذلك تحت راعون من يودي اذ ان قد نسخ الله تعالى ماها حتى صار
كتفا هذا الحافكان يجلب اليه صلى الله عليه وسلم ان يفعل الفعل وهول يفعل
اي وكما في ذلك سنة وقيل سنة سحر وقيل ربيع يوتا فان بعضهم ويمكن
ان تكون السنة اربعة اشهر من ابدان فغير سراجة الشريف وان سنة اشتاده
كانت في الاربعين وقيل اشهر عليه ثلثة اشهر ايام وقد يقال في سحره لا ربي ولا
ساقاة. وعند فون لول جبريل عليه السلام وقال له ان رجلا من اليهود سحر
وعقد له عقد او دفنها محكم كذا افا رسل صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه
فاستخرجها فجاها فجل كماله عترة وقد صلى الله عليه وسلم بذلك عترة حتى قام
كانما سطره من غفان وفي رواية ان اليهود قد فعلت ذلك بغير فائز ان سطره في سورة
الفلق وسورة الناس وهما احد بغير اية سورة الفلق عن ايات وسورة الناس
سنا ايات كالا اية اخلت عترة حتى اخلت العترة كلها. وفي لفظ فاذا اوز فيه
احد عشر عترة سورة بالابو فلم يقدروا على فعل ذلك العترة ونزلت المودتان
فكلا فاجبريل اية اخلت عترة وقد صلى الله عليه وسلم بغير الحفد حتى قام
عند اخلت العترة الا حيرة كانما سطره من غفان وجعل جبريل يقول بسم الله اقول
واسه ميتك من كل ايوذك اي ولعله كان يقول ذلك عند كل عترة بعد نداء
اله بتر اي وكان ذلك بين الحمد بيبة وخير. وذكر بعضهم ان بعد خير جات روتا
يهود الذين ينفون الله بيبة من لفظه الاسلام الى بيبة بن الامم وكان علمهم بالسحر
فقالوا ليا ابا الامم قد سحرنا سحرة سحره سحره سحره فلم يسمع شي اياهم بول
سحرم وانما ترى امره فينا وعلاه في دينا ومن قتلوا جلي وجعل لك علي
سحره ثلثة ثمانين ففعل ذلك. ثم ان صلى الله عليه وسلم قال جات روتا
اي وحاجه بول سكايد كان مبعوثا من طرفي الخرب ففعلها حدها عند راسي والاه

عند رجلى فقالا ادعها ما رجع الرجل فقال لا هو مطبوع اي سحره فقال من طبه في
قال بيبة بن الامم قال جيم قال في سطره وساطة وفي لفظ وساطة اي وساطة
وقيل هو ساطة الكنان وجب بالجم والساطة قيل بانها الموحدة طلعة ذكوي غشا
طلع المذكر الذي يقال له كوز الطلع قال ما بين هو قال في يودي روتا ان على روتا
سروان وفي لفظ يودي اذ ان وفي لفظ يودي روتا ان وعليه اختفى الاشاع تحت
مخنة في الما قال فادوا ذلك قال نزع البيوم ففعل الصخرة فزاد كديرة فيها
ثم اذ عترة عترة ففعل فانه يبر ابدان اسه فاني ثم احضر صلى الله عليه وسلم
ليبيد فافعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
وقيل له يا رسول الله لو قتلتك ففعل صلى الله عليه وسلم ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
من عذاب الله تعالى اسد وحيث الى الحج بين كون جبريل قال له سحره الى اخره
وكون جاه روتا ففعل احدها عند راسه والا هو عند رجليه فقال احدها لا حد
ما رجع الرجل الى اخره. ففعل هذا اي علم ففعل سحره ففعل من الغول بان السحر
يحمي قتله وفيه انه سحره ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
سحره ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
الجم بن صفوان واظهرها ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
صلى الله عليه وسلم عليا ومار بن ياسر الى تلك البيوم فاستخرجها ذك وقيل الذي
استخرج السحر بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
عن قما بيبة رضى الله عنها ان صلى الله عليه وسلم ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
فاذا اما وحكا كانه حصبه بالحق فاستخرجها الى السحر صلى الله عليه وسلم وجاهه منها ذلك
وحيث الى الحج بين كونه صلى الله عليه وسلم اخرا لا استخراج السحر عليها وكونه يفت
لا استخراجها عليا ومار بن ياسر وكونه اتر ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
عليه وسلم ذهب هو وجاهه لا استخراجها فاذا اتر ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
اير سورة ونزلت المودتان ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كماله اية اخلت
عترة حتى اخلت العترة ففعل صلى الله عليه وسلم ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
ان القاري لذي جبريل يجوز ان يكون كالا ما ربيها الا اية اذا صلى الله عليه
وسلم ما ربيها بعد ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
له اقله استخراجها قال له اما انا ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
سرا ومواد قما بيبة ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
حتى سطر البيه فقال ان ايوذ على الناس سحره ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل

٢٤٤

صل الله عليه وسلم يكون فقال في عيني لو كنت سمعت موسى بن عمران ما زلت متعجباً
 اي عمه فواسه هو اخو موسى بن عمران وعلمه به بيت يا بيت يا بيت يا بيت يا بيت يا بيت
 وهو النبي الذي كان اخبر انه يبعث مع بيت الساعة وفي قطع مع نفس الساعة
 قلت انما يخبرني وقد جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما ببيت بيتي بيتي الساعة
 يا سبحة حق ببيتك الله لا شريك له وحمل رزقي تحت ظل رجلي وحمل الدار
 والنار على من خالف امرني. وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال ببيت انا والساعة
 كما نيتي وكان يا صبيته هكذا يعني ابناة والوسطى اي جمع بيتها وفي رواية
 ببيت في نفس الساعة سبها كما سبعت هذه هذه وفي رواية سبقتها بما سبقت
 هذه هذه واسار يا صبيته الوسطى والسبابة قال الطبري الوسطى تزيدي
 السبابة ببيتك يا صبيته كما ان ببيتك يوم من سبعة ايام ببيتك يا صبيته
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل يوم الف سنة وبيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم منها. وتقدم في حديث اخرجه ابو داود
 بن يعقوب انه ان يوحده هذه الا من ببيتك يوم يعني حيا ببيتك. قال بعضهم
 فان قيل هذا وجه الجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم لا سبيل
 انما سبقت ما المسؤول عنها باعلم من السابك لدلالة الرواية والى على الله
 بما احيى بان الغزان لطف بان علمها عند الله لا يعلمها الله. ومعنى قوله
 ببيت انا والساعة كما نيتي اي ليس بيني وبينها شيء اخر باني ببيتك ولا
 يخبرني ان تدرس تربيتي فهو صلى الله عليه وسلم اول اسرارها لا سبيل
 الزمان وهذا لا يقتضي ان يكون عالما بخصوص وقتها. قال ابن سلام. وكنت
 عرفت صفة واسمها اي في الرواية راد في رواية فكنت سرت ذلك سكتا عليه
 حتى فلام المدينة فحينئذ صلى الله عليه وسلم قلنا يا محمد اني سائلك بذلك
 لا يعلمها الا نبي ما اول اسرار الساعة وما اول طعام يا كذا هذا الجنة وما
 بال الولد ينزع الى ابنته او الى امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني
 جبريل انما جفان ابن سلام ذلك يعني جبريل عدو اليهود من الملائكة وقيل
 قابيل ذلك عنده بن موريا ولا مانع من ان يكون قد ذلت كل منهما اي
 ابن موريا انه قال له صلى الله عليه وسلم من ينزل عبيد بالوجه قال جبريل
 قال ذلك عدونا وكونا غيره وفي لفظ لو كان سبيلك ما بك لان جبريل
 ينزل بالحق والحرب والهدى وسبيلك ينزل بالحق والسلم وبيت الله اوة
 انهم زعموا ان اسرار جبريل السورة فيهم اي جبريل النبي المستظرف في بني اسرائيل الذين

قوله بنو ان الله

سائل عن الله
ابن سلام

هم اولاد اسحاق فعملوا في يوم اي في ولد اسحاق. وقيل ببيت عماد بنم ليعزى الى انزل
 على نبيهم ان بيت المقدس سيجوز به تحت تصرفه فبعثوا من يفتله من اعظم بني اسرائيل فورة
 فاولاد قتلته فمعه عنده جبريل وقال ان كان ركب امره يا هذه لكم فانه لا يسلككم عليه
 فصدف فذرع عندي فان بني اسرائيل لما اغتدوا وقتلوا اسحقا جاحثا بفر ملك
 تارس وحاصروا بيت المقدس ونفخا عنقه واحرق النوراة واحرق بيت المقدس
 وقيل في سبب هذا انه كان يظلم النبي صلى الله عليه وسلم على سوره ولا مانع من ان
 يكون كل ذلك بيتا للعدوة. ثم قال صلى الله عليه وسلم اما اول اسرار الساعة
 فانه يخرجهم من المسرف الى الهروب واما اول طعام يا كذا هذا الجنة فزيادة كبد
 الموت اي وهما القطعة المحروقة المعلقة بالكبد قال بعضهم وهي في الطم في غايته
 اللذة وقيل انما هذا طعام قاره. وروى ان النور ينزل الموت بفر فموت
 فكل من هذا الجنة ثم يحيى فيخرج النور بفر فكل من هذا الجنة ثم يحيى قال واما
 الولد فانه اسبق ما الرجل من المرأة نزع الولد اليه وان سبقت المرأة ما الرجل
 نزع الولد اليها اي يكن في فتح الباري عن عائشة رضي الله عنها اذا علمت ما الرجل
 ما المرأة اسبقة اعلمة واذا علمت المرأة ما الرجل اسبقة احواله والمراد بالملو
 السبق. وتروى بان اذا علمت المرأة ما الرجل اسبقة احواله والمراد بالملو
 من الرجل جاني النبي والملو فيه على بابه هذا الكلام اي واذا اسوى المان جاني
 وفي رواية قالوا لا ملو الله عليه وسلم اي يكون الناس يومئذ لا ربح غير
 الارض والسموات ومن اول الناس اجارة وما خلفهم اي الناس حين يخلقون
 الجنة وما عندهم على ارض وما سواهم عليه فاجابهم عليه الصلاة والسلام بانهم
 يكونون في ظلمة دون الجبروت لعل المراد بالجبروت المراط لكن في رواية مسلم ان
 الناس يومئذ قد علموا الصراط. ثم راي من النبي ان قوله على الصراط سجاد
 يكونهم سجادة. ونقل الفراهيدي من صاحب الاقصاب ان الارض والسموات بين
 سونين المرة الاولى في سببها صفتها فقط وذلك قبل الجنة الصفة فتسار كذا كذا
 وتختلف الشمس والقمر وتساثر السحاب كالمند وتشتط الارض وتنبه الجبال والمرة
 الثانية تنبت لواعظا وذلك اذا وقفوا على الجسر فندد الارض بارض من قفند
 لم يمتع عليها حبيته وهي لسا حرة اي والسما تكون من ذهب كما جاء عن النبي صلى الله عليه
 وعلى الصالحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه تكون الارض يوم القيمة حرة واحدة
 كسما الجبال كما يكون احدكم جبروت في السور لانه لا هذا الجنة فياكل المؤمن من تحت
 رجليه ويشرب من الحوض ثم انما الحافظ ابن حجر وبيتك سدا ان المؤمنين لا يبدلون

فكنا الى بيتك

بأنه في طول زمان الحرفة بل يقبله الله تعالى فيعلم الله تعالى ما في قلوبهم
فذا هم ما شاء الله تعالى من قلوبهم ولا يظنوا أنه هذا من الحديث ما
تبدل الله تعالى في الحرفة يأكل منها أهل الله سلام على من هذا كلامه
فيلتزم مع ما قبله من أن الله تعالى لا يرضى من قلوبهم وأن هذا في تلك الأرض
التي تكون حرفة تكون في وقت الحساب وما جاء عن علي رضي الله عنه أنه يكون
معبودهم فيهم العزاة. وأول الناس حرفة من هذا المباحين في حرفة حرفة
زيادة في كبد الحرفة وغداؤهم بخيرهم نور الحرفة في كل من الحرافة وشراهم من عين
نفسه في حرفة. وسأله كل من عليه وسلم فقالوا أخبرنا عن حرفة من النبي فقال
عليه الصلاة والسلام نكاح عياله ولا ينام قلبية. وسأله أي طعام حرم إسرائيل
على نفسه قبل أن تنزل النوراة قال الله تعالى يا أيها النبي الذي أنزل النوراة على نبي
هو يعلمون أن إسرائيل في حرفة من حرفة سببها أو طاه سببها قد رتب الله تعالى
الله تعالى من سببها من حرفة من حرفة السراب البية واجبة الطعام البية فكان حرفة
الطعام البية من الله تعالى واجبة السراب البية البية البية البية البية البية البية
ردع الله تعالى وسببها من حرفة من حرفة البية البية البية البية البية البية البية
حرفة من حرفة. وذكر أن سبب نزول قوله تعالى كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حرم
إسرائيل على نفسه فولد الله تعالى الله تعالى وسلم كيف يقول الله تعالى على ملأ إبراهيم
وأنتم تأكلون لحم الابل وتشربون لبنها وكان ذلك حرمًا على نوح وإبراهيم حتى
امتحن النبي أي حرفة من النوراة حرفة من حرفة البية البية البية البية البية البية
حرفة من حرفة تكذبها لهم أي بان هذا الحرفة من حرفة البية البية البية البية البية
بالنوراة فالله تعالى أن كنتم ما دقنتم وكنت اليهود إذا حاضرت المودة فتم أحرفها
من البية ولم يواكلوها ولم يشربوها أي وفي كلام الواحدي قال الله تعالى
العرب في الحرفة إذا حاضرت المودة لم يواكلوها ولم يشربوها ولم يشربوها
من حرفة كفضل الحرف من حرفة البية. فبذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
أي قال له النبي صلى الله عليه وآله عواب يا رسول الله البيرة سببها والبيرة قليلة فإن ارتأى
بالبيرة حرفة سببها البيرة وأن استأثرنا بها هلك الحرفة فما نزل الله تعالى
وبيا نزل الله تعالى الحرفة كل حرفة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة
كل شيء إلا النكاح أي الوطني وما في حرفة وهو سببها بين السرة والركبة أي كانت
الابنة لم تنفك الله تعالى عنكم فزبانين بالوطني في الحرفة ومن ثم جاء في رواية الإمام
نعمتوا من أي حرفة من حرفة إذا حاضرت ولم يواكلها ولم يشربوها البيرة البيرة البيرة
قالوا

وسأله أيضا

سأله أيضا

فقالوا ما بيزيد هذا الرجل أن يبيع من أموالنا إلا ما نفعنا فيه فما أسد بن حنيفة وعبد
ابن سبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أن اليهود كانت كذا فبذلك ما من أي
نوا حرفة فقير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي وعند ذلك قال بعض الصحابة
فلما أتت قد وجد أي غيب يعلمها فلما حوزها استقبلها هدية من بني النضير رسول الله
كل الله عليه وسلم فأرسل في آثارها فسقاها فقوتنا الله تعالى بغير علمها. وذكر الحرفون
أن من مع الوطني الحرفة الحرفة الحرفة الحرفة الحرفة الحرفة الحرفة الحرفة الحرفة
من وطن الحرفة. أي وذكر أن ابن سلام وغيره من بني النضير استأثروا على نكاح البيرة
وكراهة الكلب الابل وشرب البيرة فأنكر ذلك يعلم الحرفة من النوراة
سحاب الله تعالى ففعل به أيضا فأنزل الله تعالى في البيرة الذي استأثروا في السلم كاذب. قال
وفي رواية أخرى قال الله تعالى هذا السواد الذي في الحرفة جاء بهم صلاة عليه فم عن ذلك
بأنها كانت حرفة أي حرفة البيرة حرفة البيرة الذي يرى هو الحرفة البيرة. قال بعض
من فوارقنا في البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة
كوي وقد ذكر أن البيرة من الحرفة والبيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة
وكان الله تعالى الله تعالى وسلم قال نزل من علماء اليهود الله تعالى رسول الله تعالى قال
استأثروا النوراة قال الله تعالى لا تخجل فادعهم فأسد بن حنيفة من النوراة والابنة
قاله حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة
فإذا أنت كنت حرفة ولم تكن قد سمعت من أسد بن حنيفة البيرة البيرة البيرة البيرة
ولا عذاب وإنما حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة حرفة
الفا وسببها البيرة. وقد سأل الله تعالى الله تعالى عن اليهود عن الرعد أي والبرق
فقال صوت ملك موكل بالسحاب يسوق في أي حرفة من حرفة البيرة البيرة البيرة البيرة
أي حرفة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة
من نار بيبيرة ملك بيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة
أي وحبيبة فالمراد بالملك الحرفة. وفي رواية أخرى أن أسد بن حنيفة السحاب حرفة
الطقس وبغيره حرفة الحرفة الحرفة الحرفة الحرفة الحرفة الحرفة الحرفة الحرفة
سأله بيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة
يكون غائب عند الرعد لأن الماء لا يوجد البرق عند الرعد. وعن بعضهم قال كفى
أن البرق حرفة البيرة حرفة البيرة حرفة البيرة حرفة البيرة حرفة البيرة حرفة البيرة
فإذا سمع بين أي حرفة حرفة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة البيرة

السواد الذي في النار

وسأله أيضا

عاش رضى الله عنه المرقى ملك يثربا الى يثرب وبعثت. وفي رواية الرعد ملك يثرب السحاب والبرق
مرق ملك اي يثرب عند وجود الرعد غابا. وفي رواية ان ملكا حرك السحاب في يثرب فذا رعد
برق واذا رعد رعدت واذا ضرب صغقت. وعن هذا الرعد ملك والبرق اجفنته يثرب بيا
السحاب فيكون المستوع صوتا او صوت سوفه فليتل المجمع بين هذه الروايات. وذهبت
الافلا سنة الى ان الرعد صوت اصطكان اجرام السحاب والبرق ما ينقطع من اصطكانها
فقد دعوا ان عند اصطكان اجرام السحاب يبعث يثرب نارا لطيفة حديقة
له من برق الله انت عليه اله المانع هذا سر بيعة الحود. وفي رواية سب نزل قوله
فناي ما نفع من اية ونساها نأت بجربها او نساها ان اليهود انكروا النسخ فالتوا الى
نزون الى مكة ياتوا محاربة يثرب يهاجم مكة ويأمرهم بحمله فربيع اليوم قتله ويرجع
عند غدا فقتل. وسالوه ملكا عليه السلام عن خلق الولد فقال خلق من نطفة
الرجل ومن نطفة المرأة اما نطفة الرجل فطيفة غليظة اي سفيها العظم والعصب
واما نطفة المرأة فطيفة رقيقة اي صغرها المم والدم فقالوا هكذا كان يقول
من قبلت اي من الانبياء فقدم في نوحه سبط ايراد عيسى عليه السلام على ذلك اي
وقالوا انما نطفة الرجل من نطفة من نطفة هذا الرجل هذه النساء والكاهن ولو كان
نبيا لا زعم لطفه من النبوة من النساء انزل الله عز وجل ولولا انزل الله من قبلت
وميل لهم انزل الله ربه. ففعلوا ان كان سليمان ما يذبحه وتعليمه سرية قال
وسالوه ملكا عليه السلام عن رجل يخطب بالمرأة بعد احصائه كان سريعا من خير في المرأة
سريعة وهما محصان فكم هو ارجحهما شرفهما فنبهوا رخصتهما الى بني قريظة ليسوا انزل الله
ملك الله عليه وسلم اي قالوا له ان هذا الرجل الذي يثرب ليس في ثابره البرم ولكنه القبر
فسالوه فاجاب بالبرم فلم يفعلوا ذلك فقال المجمع من علمائهم انشدكم باسم الله الذي انزل التوراة
على موسى اما تجدون في التوراة على من زني بعد احصائه البرم فانكروا ذلك قال عبد الله بن سلام
كنهينم فانها اية البرم فانوا بالبرم فوقع واحد منهم يد على تلك الآية فقال له ابن
سلام ارفع يدك عما فرغتها فان اية البرم اقول هذا كان في السنة التي اقرت وها
بخالف ما في بعض الروايات ان بعضا جارا يهود اي وهم كعب بن الاشرف وسعيد
ابن عمرو وثالث بن الصبيح وكان ابن ابي الحنفى اخبروا في بيت المقدس
حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد روي رجل من يهود بعد احصائه
بالمرأة محصنة من يهود وقالوا ان اقتنا بالمرأة اخذنا به واجتنبنا بنواها عند الله
وقلنا فتياننا من ابناك وان اقتنا بالبرم فالغناء لنا خالفنا التوراة فلا علينا
من مخالفت. وفي رواية الصحيحين عن ابن عمر ان اليهود جاوا الى رسول الله صلى الله

وعاش رضى الله عنه

وسالوه ايضا

عليه

عليه وسلم فذكروا له ان امرأة منهم زنا اي بعد احصائه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تجدون في التوراة من شأن البرم قالوا نفضيها اي شدة وجوهها ثم يحلان على حارثي وها
وجوهها من قبله ياد الحارثي في التوراة يحلان على الحارثي وفتا بد اقيسهما ويطلق بهما
ويجلى ان اي يجلي من ليف سليلي بشار. فقال عبيد الله بن سلام كذبتم ان فيها اية
البرم فانوا بالبرم ففسروها فوضع احدهم يده على اية البرم ففتا ما قبلها وما
بعد ها فتا له عبيد الله بن سلام ارفع يدك فوضع يده فاذا فيها اية البرم
فتا له اصدقت يا محمد فيها اية البرم. وقد جاء ان موسى عليه الصلاة والسلام
طلب بن اسرائيل فتا له يا اسرائيل من سرق فطاعه ومن افترى جلدناه ثمانين
ملا ومن من ولبس لمرأة جلدناه مائة جلدة ومن زني ولز امرأة رجمناه حتى
يموت واسم اعلم. قال ولما جاءوا اليه صلى الله عليه وسلم قالوا يا ابا القاسم ما نري
في التوراة فتا ما عندك فاقامهم بالبرم فانكروا فلم يكلمهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اتى بيته فدارهم فقام على الباب فتا له يا اسرائيل يهود اخرجوا الى
الملك فاحرجوا اليه عبيد الله بن صوريا وابا ياسر بن احبط ووجه بن يهود افعالوا
هول علما وتا فتا انشدكم باسم الله الذي انزل التوراة على موسى اما تجدون في التوراة
على من زني بعد احصائه قالوا نعم اي يبيرو ويحجب فتا عبيد الله بن سلام كذبتم فان
فيها اية البرم. اي وفي رواية لما سلموا واجابوه الا سباب منهم فامروا بالبح
عليه صلى الله عليه وسلم من النفس فتا الله لهم ان نسدتنا فانا نجد في التوراة
البرم ولكن راينا انه ان زني الشريف جلدناه والوضيع رجمناه كان من الحيف
فاتفقنا على ما نقيته على الشريف والوضيع وهو ما علمت فتا ذلك فتا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احكم بما في التوراة واهل هذا الساب ابن موريا فجي
الكشاف انه لما امرهم عليه الصلاة والسلام بالبرم فابوا ان ياضوا به فتا
له جبريل عليه السلام احمل بيك وبيتهم ابن موريا حكما اي ووصف له جبريل فتا
ملك الله عليه وسلم هل يفر من شأنا امرد ابيض اعور يسكن في بيتان له ابن
موريا قالوا نعم وهو علم يهودي على وجه الارض بما انزل الله على موسى في التوراة
وامرهم حكما فتا له رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدكم باسم الله الذي انزل
انزل التوراة على موسى وخلق الجور ووقع فيكم الطور والنجاة والمرق من نون وطل
عليكم النام وانزل عليكم المن والسكوي والذي انزل عليكم كتابه وحله له وهذا من
هل تجدون فيما لزمكم على من احصى قال نعم فوثب عليه سفلة اليهود فقالوا خفت ان

كذلك يذنبون علينا العذاب ونحن رويته فانه في الذي ذكرني به لولا ان
السؤارة ان كذبك ما اعترفت لك ولكن كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا
اربعه رهط عدولك اذ قد اذ قد فيها كما يد هذا المجد في المحلة وجب عليه الرجوع
فتا دابن موريا الذي انزل السؤارة على موسى هكذا انزل الله في السؤارة
على موسى فليكن هذا الجمع بين هذه الروايات على قدر صحتها ثم سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اشيا يبرهن بها من اعلاه ففاته اسم الله ان لا اله الا الله
واغلا رسول الله النبي لا اله الا الله على سلمه وقدم انكار صحتها عن الحافظ
ابن حجر فتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنوا بالسوء فجاوا باربعه فهدوا
انهم راوا ذلك في مزجها مثل المجد في المحلة فاسرى بها فزجها عند باب سجده ميل
اسم عليه وسلم قال ابن عمر فزيت الرجل يحيى على المرأة بينهما المحارة فكان
ذلك سببا لتزويج قوله في اني انزل السؤارة فيها هديه وتود وتزويج قوله
في اني ومن ثم يحكم يا انزل الله فاولئك هم الظالمون وفي ايها اخري فاولئك
هم الناسفون وفي اخري فاولئك هم الكافرون وعن عمرو بن مكيون فتا دابن
الرحم في الجاهلية في غير بيتي اذ كنت في اليمن في علم لا هلي فها فزود وسعة فزودة
فزا سديكها ونام فها فزود اصغر منه ففخرها فسكت يدها من تحت راس السؤارة
وذميت سعة ثم جات فاستفظ الفزد فزعافتمها وضاع فاجتمعت الفزدة فجعل
يصيح ويوي الى بابي فذهبت الفزدة بينة وبيرة فجاوا بذلك السؤارة فهدوا
ابنهما خيرة فزجوها وفي لفظ راي في الجاهلية فزودة رنا فزجوها بقي
الفزدة ورجعنا معهم قال في الا شيعاب وهذا عند جماعة من اهل العلم
له ضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحد في البرام ولومع هذا الكافران الذين
لان البهاتات في الا سن والجن دون غيرها هذا كلامه فليتنا ما واصلنا العلم وقد
ذكر غير واحد ان اجار يهود غيروا صفته صلى الله عليه وسلم التي في السؤارة
خوفنا في القطاع فنفقهم فانما كانت عروا مهم لقيامهم بالسؤارة فها فزود
لوس عوامهم فتنقطع عنهم النفقة اي وكانوا يقولون لما اسلم له تنقوا ما لكم
على هول يقي المهاجرين فانما تحس عليكم الفزد فانزل الله تعالى الذين يدخلون
ويبدرون الناس بالبخل ويكنون ما اتاهم الله من فضله اي من صدقة النبي صلى الله
عليه وسلم التخييد ونما في كتابهم فتا كان فيها اكل عين دابة بعد الشرح
الوجه معوه وقالوا نحن طوبى لارزاق البين سبط السوء واوهوا ذلك الى الله
وقالوا هذا انت النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج اجزا الزمان وعند ذلك انزل الله

تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الاية وكان اليهود اذا اكلوا النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا انا نأكله واسمع غير سميع ويضحكون فيما بينهم اي كان ذلك كما قال ابن عباس
ومن الله عسما بلغان اليهود البت العجيب فلما سمع المسلمون منهم ذلك ظنوا ان ذلك شيء
كان اهل الكتاب يظنون به انبياءهم فصاروا يقولون ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فغضب سعد بن معاذ لليهود يومئذ وهم يضحكون فتا دابنهم يا اعدا الله لبي سمعان
رجل منكم فهد هذا المجلس لا مدين غنفة فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا
را عنا وقولوا انظرونا ومن رويته ان اليهود لما سمعوا الصحابة روي الله تعالى عنهم
تقولوا انزل الله عليه وسلم اذا التي عليكم شيئا يا رسول الله را عنا اي انظرونا وثان
عليها حتى نفهم وكانت هذه الكلمة غير ائنة شايبة بها اليهود فلما سمعوا المستحيين
يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم را عنا خاطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم براءت
ينون بان تلك السيرة ومن ثم لما سمع سعد بن معاذ ذلك من اليهود قال لهم يا اعدا
الله عليكم لعنة الله والاي في بيبي ان سمعنا من رجل منكم يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ضرب من غنفة فتا دابنهم ففعلوا الستم فتقولون ما فزرت وجاءه صلى الله
عليه وسلم جاعلا من اليهود باطالهم فتا دابنهم ففعلوا ذلك على اولادنا هولاء من ذن
قال له فتا دابنهم الذي غلبت به ما نحن الا كمينكم ما من ذن نعلمه بالليل الا كفرنا بالهار
وما من ذن نعلمه بالهار الا كفرنا بالليل فانزل الله تعالى ان الذين يتركون انفسهم
الاية وجاء ان اجار يهود منهم ابن موريا اي قبل ان يسلم على ما تقدم وشاس
ابن قيس وكيف بن اسيد اخفوا او قالوا انفسهم الى محبة لعلنا نفنته من دينه
فجاوا اليه صلى الله عليه وسلم فتا دابنهم ففعلوا ان اجار يهود واسراهم
وان استعان استعان كل اليهود وبيبا وبين قوم حقونة فتحكم اليك فتعقبي
لنا بكم فموسى بك فابية لك عليكم فتا دابنهم فان اكلهم سبهم يا انزل الله ولا تنفع اهلهم
الاية ومن اليهود من دخل في الاسلام نفية من الفتن لما فزدهم الاسلام بطوره
واجتماع قومهم عليه فكان هولاء مع يهود في السراي وهم المنافقون وقد ذكر
بعضهم ان المنافقين الذين كانوا على عمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأييد
منهم الجلاس فيهم مضمونة فيهم حقيقة فالن سبني مملكة بن سويد بن الصامت
قال يومئذ ان كان هذا الذي حدثنا فالحق من الخير نعمها لم يبر من سعد رضي الله
عنه وهو ابن دوجة جلاس فان الجلاس كان زوالا لم يبر وكان غير يتيما
في حجر لسان له وكان يكفله ويحسن اليه في الجلاس ليلة فاسفلني علي
فراسته فقال فان كان ما يقول محمد فحق من الخير فقال له عسيير

من اليهود في السؤارة

قوله تعالى

وَدَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ
وَسَلَّمَ بَعْدَ بَيْتِهِ

اقبلت في ارضك فمكتم لم قبلك فوبت الرجاد والنسا فخر هذا وبنى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في بيتنا ابي عبد بنى بنا عمارا . وفي المعراج العاصم تقول بنى باهله وهو
 حنظلة وانا بنى له بنى على اهله قال الحافظ ابن حجر وله بيت من الخطا كثر استعمال
 المعصاة اي كاستلاد غايبة لهما . وفي الا شيعاب وافرغ عن غايبة رضى الله عنها
 ان ابا بكر لما يارسول الله ما يفعل ان بنى باهلك قال الصادق فاعطاه ابو بكر اثني
 عشرة اوقية ولسانك بر ابي وبنى في رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي هذا الذي
 انا فيه وهو الذي توفي فيه ودفن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه ان سيات
 ما تقدم وما ياتي يدلعك انما دخل بها في بيتي ابيها بالسبح . ثم رايت بعقهم صرع
 موبد فقال كان رجولهم بنا عليه الصلاة والسلام بالسبح نمارا وهذا اخلاق ما يفتاده
 الناس اليوم هذا الكلام . وفي رواية عنها انتهي امي واني لفي ارجوحة مع مواجب في فخر
 بيتي فاني انا ادرى ما تريد مني فاخذت بيدي حتى وفقت في على باب الدار وانا ابع
 حتى سكن بعض يعني ثم اخذت شيئا من ما تحت بر وجهي وراسي ثم اذخنتي الدار
 فاذتقن في القصر في البيت فقلت على الحبر والبوك وعلى خير طائر فاسلمتني
 الربيع واصح من شاتي فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجي فاسلمتني اليه
 وانا يومئذ بنت سبع سنين . قال بعقهم فدخل صلى الله عليه وسلم بمعاينة ولعنهما معا
 ابي وعمار من الله عونا انما كانت تلعب بالبنات اي اللعب عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان يا ترى جريان يلعبان معا يدك وديما كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يبرهن ابيهما اي يطلعهم لها يلعبان معا . قالت وقدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من غزوة تبوك او حين هبت ريح فكشفت ناحية من سترة على صفته في البيت
 عن بنات في فناء ما هذا ابا غايبة قلت بناتي وراي يهنن مؤسسا لاجا كان من دفاع
 فقال وما هذا الذي اري وسطحت قلت فوس قال وما هذا الذي عليه قلت جاحا
 قال جاحا قلت انا سمعت ان سليمان خيله لها اجنحة ففعل صلى الله عليه وسلم
 حتى يدق نواجره . وفيه حله ارحا بتغيير ذلك واجيب بان هذا استعني من عدم
 جواريف برذي الرد وانا اخبرها اما سمعت ان سليمان خيله لها اجنحة وافراره
 صلى الله عليه وسلم لها على ذلك يدل على حقه . ثم رايت بعقهم اودا كان سليمان
 خيله لها اجنحة . وقد ذكر في ذلك عند الكلام على اسميل صلوات الله وسلامه عليه في
 اوائل هذه السيرة . وعمار من الله عونا انما قالت وما حدث على جوار وناذ جت
 على شاة اي عند بنات صلى الله عليه وسلم بنا حتى ارسل اليها سعد بن عباد جئناك
 يرسل بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وفي كلام بعقهم وروي انه صلى الله عليه وسلم

ما اودع على غايبة بسبي غير ان قد حان لبن اهدي من بيت سعد
 ابن عباد ففسر النبي صلى الله عليه وسلم بعقته وسترته .
 غايبة رضى الله عنها باقية . افول يجوز ان يكون سعد
 ابن عباد رضى الله عنه ارسل بالفتح من الدين وبالجملة وان
 بعض الرواة اقتصر على واحد . ثم لا يخفى انه يجوز ان تكون
 الرواية الاولى واقعة بعد هذه الرواية الثانية وانما ذهبت
 الى الارجوحة ثانيا بعد ان اصلح الناس شأنها وفعلت بما امكن
 تادكروا ووقع الا فتصاري الرواية الاولى واسد ثاني اعلم
 وقد تم الجزء الاول من السيرة الحكيمة بحمد الله وعونه
 والحمد لله وحده . وصلى الله على من لا نبي بعده
 عبدك ورسولك سيدنا محمد الذي انتم
 والرفعة المنزلة من عندك . اللهم
 احشنا في ربوتك واجعلنا
 من خالصي . وحبنا
 ونعم الوكيل . ولا
 حول ولا قوة
 الا بالله
 العلي
 العظيم

وبليته في الجزء الثاني باب ذكر معاريفه صلى الله عليه وسلم وشره وكرم
 الله اعنا على اتمامه وتحسينه بحولك وقوتك يا ارحم الراحمين